



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة كربلاء – كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية التطبيقية – الدراسات العليا

(الصراع الأمريكي الصيني – جيوبولتيكية السيطرة في تصور هنتنغتون)

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه – فلسفة في الجغرافية السياسية

للطالب – حيدر فاضل عبد الرضا

إشراف

الأستاذ الدكتور – عبد العباس فضيخ

٢٠٢١م

١٤٤٣ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾

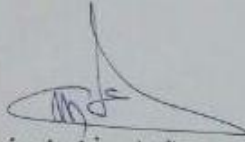
صدق الله العلي العظيم

(سورة الحجرات الآية ١٣)



إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (الصراع الأمريكي الصيني جيوبولتيكية السيطرة في تصور هنتنغتون)، التي قدمها الطالب (حيدر فاضل عبد الرضا سعيد) قد جرت تحت إشرافي في قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في الجغرافية السياسية .



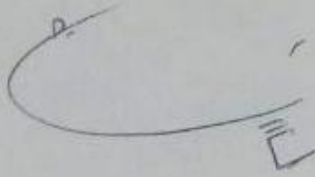
التوقيع :

المشرف : أ. د. عبد العباس فضيخ دعبوش

المرتبة العلمية : استاذ

التاريخ : ١٠ / ١٠ / ٨٦ - ٢٠١٦

بناء على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الأطروحة للمناقشة .



التوقيع :

رئيس القسم : أ. م. د. مرتضى خليل المعموري

المرتبة العلمية: استاذ مساعد

التاريخ : ١٠ / ١٠ / ٨٦ - ٢٠١٦

ب

ب

إقرار الخبير اللغوي

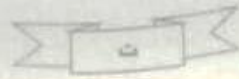
أشهد أنني أطلعت على الأطروحة الموسومة بـ(الصراع الأمريكي الصيني جيوبولتيكية السيطرة في تصور هنتنغتون) ، والمقدمة من قبل الطالب (حيدر فاضل عبد الرضا سعيد) في قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء ، وقد قومتها لغوياً واعتقد أنها صالحة للمناقشة قدر تعلق الأمر بسلامتها اللغوية والتعبيرية .



الاسم : د. محمد عبد الرسول جاسم

مكان العمل : جامعة كربلاء

التاريخ : ١٤/٥/٢٠٢١



إقرار الخبير العلمي



أشهد أني أطلعت على الأطروحة الموسومة بـ(الصراع الأمريكي الصيني جيوبولتيكية السيطرة في تصور هنتنغتون) ،والمقدمة من قبل الطالب (حيدر فاضل عبد الرضا سعيد) في قسم الجغرافية التطبيقية في كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة كربلاء ، وقد تم مراجعتها من الناحية العلمية ، وبذلك أصبحت مؤهلة للمناقشة بقدر تعلق الأمر بالسلامة العلمية .


الاسم :


مكان العمل :


التاريخ :


إقرار لجنة المناقشة


نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الأطروحة الموسومة
بـ(الصراع الأمريكي الصيني جيوبولتكية السيطرة في تصور هنتنغتون) ، التي تقدم بها
الطالب (حيدر فاضل عبد الرضا سعيد) ، وقد تم مناقشة الطالب في محتواها وفيما له علاقة بها
، ونرى إنها حذيرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه في الجغرافية السياسية وبتقدير () .


التوقيع : 
عضواً : أ. د. وفاء كاظم عباس
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٤ / ١٤

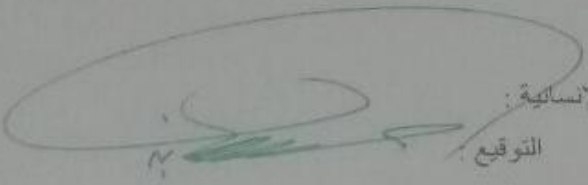
التوقيع : 
رئيساً : أ. د. أعياد عبد الرضا عبدال
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٥ / ١٥

التوقيع : 
عضواً : أ. د. أحمد كرار عباس متعب
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٥ / ١٥

التوقيع : 
عضواً : أ. د. سامر مفيد عبد اللطيف
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٥ / ١٥

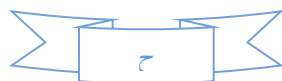
التوقيع : 
عضواً ومشرفاً : أ. د. عبد العباس فضيخ دغوش
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٥ / ١٥

التوقيع : 
عضواً : أ. م. د. فاضل حسن كفافة
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٤ / ١٤

صُدقت من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية :
التوقيع : 
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية : أ. د. حسن حبيب عزر الكريبي
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١٦ / ١٤

الافتاء

قربة إلى الله تعالى

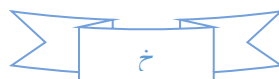


شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله الطيبين الطاهرين، أشكر الله نعم العون لي في السراء والضراء فله الحمد وله الشكر.

وأقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور (عبد العباس فضيخ) مشرفي على الأطروحة الذي لم يبخل عليّ في توجيهاته العلمية والأكاديمية التي أسهمت في إخراج الأطروحة بصورتها النهائية ، وأقدم شكري وتقديري إلى السيد رئيس قسم الجغرافية وأساتذة القسم الأعزاء ، وشكري وتقديري لأساتذة الجغرافية السياسية والعلوم السياسية على توجيهاتهم العلمية ، وخالص شكري وتقديري للمكتبات الواقعية والافتراضية ، وشكري وتقديري لعائلتي، وفقنا الله لكل خير .

حيدر



المستخلص :

تمثل فكرة صدام الحضارات لصموئيل هنتغتون ، بأنها ذات مفاهيم جيوسراتيجية أكثر عمقاً وتداولاً وجدلاً بين مفكري النخبة ، إذ تداولتها تخصصات مختلفة عن طريق النقاشات والتساؤلات المتنوعة ، وقد مثلت كإعصار جيوسراتيجي بين الغرب والشرق ، كونها صورة للتطور في السياسة الدولية وفق معطيات الصراع بين الغرب والشرق بعد نهاية التاريخ بانهييار الاتحاد السوفيتي .، جاءت النظرية لتوضيح رؤيا مستقبلية لتطورات الصراع الدولي وفق سياسة عالمية متعددة الأقطاب و فق خصوصية الثقافات ، والتي هي في حراك دائم ، فقد تتقدم أو تتراجع كما تؤكد حال الثقافة الكونفوشيوسية خاصة في المدة الحالية والتي تتميز بزيادة مقوماتها السياسية التي اعتمدت على ركيزة اقتصادية نهضت بقوتها العسكرية ، ووفق ذلك التوجه المستقبلي عند صاحب النظرية في إيجاد نظام عالمي يتركز على التنوع الثقافي والذي سيجعل من المجتمعات التي بينها روابط ثقافية مشتركة أكثر انحيازاً فيما بينها ، وإن هذا الانحياز سيزيد من حدة الصراع بين الثقافات ، وخاصة إن هناك ادعاء بتميز الحضارة الغربية عن غيرها ، واليوم الخريطة العالمية قد تكون على عتبة صدام بين الحضارة الغربية والحضارة الكونفوشيوسية ، والتي قد تصبح أكثر شراسة في مناطق الخطوط الفاصلة بين الثقافتين ، وإن ذلك الصراع قد يمثل آخر مرحلة في تطور الصراع العالمي في العصر الحديث كما يعتقد البعض.

لقد حاول الباحث أن يتلمس خطوط الصراع وفق تشخيص النظرية للصدام الحضاري، ثم أعطى للجغرافية السياسية حقها للتمييز بين الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية الصين الشعبية، إذ أشار إلى مقومات كلتا الدولتين، سواء كانت (سياسية أو اقتصادية، أو عسكرية... الخ) ، وقد تم توظيف عدة مناهج بحث مثل المنهج التاريخي والذي تمثل من خلال تناول الطبيعة الحضارية الغربية والكونفوشيوسية في العهود الماضية، والمنهج تحليل القوة في الجغرافية السياسية للولايات المتحدة والصين ، ومنهج النظم وفق الأنظمة الاقتصادية العالمية ودور القوتين في الهيمنة العالمية وحركة الصراع فيما بينهما . وفقاً لتلك الروى عمل الباحث على أن تتكون الأطروحة من أربعة فصول، جاء الفصل الأول تحت عنوان (تحليل جغرافي سياسي لنظرية صدام الحضارات مفاهيم وتطبيقات) وقد قُسم إلى مبحثين ، المبحث الأول تناول المفاهيم العامة ، والمبحث الثاني جاء بعنوان الجغرافية السياسية والصراع الحضاري).

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان الجغرافية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية ولجمهورية الصين الشعبية وتكون من مبحثين ، المبحث الأول تناول الجغرافية السياسية للولايات المتحدة ، والمبحث الثاني تناول الجغرافية السياسية لجمهورية الصين الشعبية . أما الفصل الثالث فجاء بعنوان العلاقات الدولية للولايات المتحدة والصين ، وتكون من مبحثين ، المبحث الأول جاء بعنوان العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية ، والمبحث الثاني جاء بعنوان العلاقات الدولية لجمهورية الصين أما الفصل الرابع فجاء بعنوان (جيوسراتيجية التنافس بين الولايات المتحدة والصين الصين ، وقُسم على مبحثين ، المبحث الأول عنوانه الرؤية الأمريكية لحتمية الصراع ، والمبحث الثاني بعنوان مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة والصين ، وإضافة إلى ذلك والاستنتاجات والتوصيات.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	إقرار المشرف
ت	إقرار الخبير اللغوي
ث	إقرار الخبير العلمي
ج	إقرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
خ	الشكر و تقدير
د	المستخلص
ذ-س	فهرست المحتويات
س-غ	فهرست الجداول
غ-ف	فهرست الخرائط
ف	فهرست الأشكال
٦-١	الاطار النظري
٢-١	١-المقدمة
٣-٢	٢- المشكلة
٥-٣	٣- الفرضية
٥	٤- حدود الدراسة
٥	٥- أهمية الدراسة
٥	٦- هدف الدراسة
٦	٧- مبررات الدراسة
٦	٨- منهجية الدراسة
٧-٦	٩- هيكلية الدراسة
٨-٧	١٠- الدراسات السابقة
٤٨-٧	الفصل الأول تحليل نظرية صدام الحضارات عند هنتنغتون
٢٥-٧	الفصل الأول / المذبذب الأول - مفاهيم عامة
١٠-٦	أولاً: الحضارة Civilization
١١-١٠	ثانياً- الصدام Clash
١٤-١١	ثالثاً- الصراع Conflict
٢٤	رابعاً - الكونفوشيوسية Confucianism
١٤	خامساً - الدورة الاقتصادية Cycle Economique
١٥	سادساً - الاحتواء Containment :
١٦-١٥	سابعاً - التحديث والتغريب Modernization and westernization

١٦	ثامنا - الدولة المركزية في الحضارات
١٦	تاسعا - الحروب التجارية
١٨-١٧	عاشرا- توازن القوى
١٨	احدى عشرة - القوة الفاعلة أو القوى الفعلية
١٩-١٨	اثنتا عشرة - الجيوبولتيكا
١٩	ثالث عشرة - الجيوستراتيجية
٤٨-٢٠	المبحث الثاني -العلاقة بين الحضارات
٢٢_٢٠	أولا - الحضارات عبر التاريخ
٢٤-٢٣	ثانيا - العلاقة بين الحضارات
٣٢-٢٥	ثالثا - صدام الحضارات عند المفكرين المعاصرين
٣٥-٣٣	رابعا - مراحل تطور الحضارة الغربية
٤٠-٣٥	خامسا - مراحل تطور الحضارة الكونفوشيوسية (الصينية
٤٢-٤١	سادسا - الفلسفة الكونفوشيوسية ودورها في الثقافة الصينية
٤٤-٤٢	سابعا - الحدود الجغرافية المعاصرة للحضارة الصينية
٤٨-٤٤	ثامنا - العلاقة بين الحضارة الغربية والكونفوشيوسية
٢٧٥-٤٩	الفصل الثاني - الجغرافية السياسية للولايات المتحدة الامريكية ولجمهورية الصين الشعبية
١٥٥-٤٩	المبحث الأول - الجغرافية السياسية للولايات المتحدة
٦٥-٤٩	أولاً - المقومات الجغرافية الطبيعية
٨١-٦٥	ثانيا : المقومات الجغرافية البشرية
١٣٠-٨٢	ثالثا - المقومات الجغرافية الاقتصادية
١٥٥-١٣٠	رابعا - البعد السياسي والعسكري للولايات المتحدة في توجيهها لقيادة العالم
-١٥٦	المبحث الثاني / الجغرافية السياسية لجمهورية الصين الشعبية
١٧٣-١٥٧	أولاً - المقومات الجغرافية الطبيعية:
١٨٨-١٧٤	ثانيا - المقومات الجغرافية البشرية
٢٥٥-١٨٨	ثالثا - المقومات الجغرافية الاقتصادية
٢٧٥-٢٥٦	رابعا - البعد السياسي والعسكري لجمهورية الصين الشعبية :
٤٣٤-٢٧٦	الفصل الثالث العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية ولجمهورية الصين الشعبية
٣٥٦-٢٧٦	المبحث الأول - العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية
٢٧٧-٢٧٦	أولاً - التحديات الداخلية
٢٨٦-٢٧٧	ثانيا - المؤثرات الخارجية
٣٥٦-٢٨٣	ثالثا - العلاقة بين الولايات المتحدة ودول العالم
٢٩٠-٢٨٧	أ / الولايات المتحدة والتجارة الدولية

٣٠٣-٢٩١	ب/ العلاقة بين الولايات المتحدة و قارة أوروبا
٣٣٢-٣٠٣	ج / العلاقة بين الولايات المتحدة و قارة آسيا
٣٤٦-٣٣٢	د/ العلاقة بين الولايات المتحدة ودول القارة الأفريقية
٣٥٦-٣٤٦	هـ / العلاقة بين الولايات المتحدة ومحيطها الإقليمي ودول أمريكا الوسطى والجنوبية
٤٣٤-٣٥٧	المبحث الثاني / العلاقة الدولية لجمهورية الصين الشعبية
٣٦٨-٣٥٧	أولاً- التحديات الداخلية
٣٧٣-٣٦٩	ثانياً - الصين والعلاقات الدولية
٣٧٧-٣٧٤	ثالثاً - العلاقة بين الصين والمنظمات الدولية
-٣٧٧	رابعاً - العلاقة بين الصين ودول العالم
٤٠١-٣٧٧	أ / العلاقة بين الصين و دول قارة آسيا
٤١٢ -٤٠١	ب / العلاقة بين الصين ودول قارة أوروبا
٤١٧-٤١٢	ج / العلاقات الصينية ودول القارة الأفريقية
٤٢٦-٤١٨	د / العلاقة بين الصين ودول قارتي أمريكا الشمالية و أمريكا الجنوبية
٤٢٧ -٤٢٦	هـ / الاستثمار الأجنبي المباشر بين الصين ودول العالم
٤٣٤-٤٢٧	و / طريق الحرير بين الصين والعالم
٤٨٦-٤٣٥	الفصل الرابع - جيواستراتيجية التنافس بين الولايات المتحدة الصين
٤٦٢-٤٣٥	المبحث الأول - المبحث الأول / الرؤية الأمريكية لاحتامية التصادم
٤٣٧-٤٣٦	أولاً - توزيع القوة في النظام الدولي
٤٣٨-٤٣٧	ثانياً - الاختلاف بين الحضارة الغربية والحضارة الكونفوشيوسية
٤٣٩-٤٣٨	ثالثاً - طبيعة الصراع بين الولايات المتحدة والصين
٤٤٠-٤٣٩	رابعاً - قارة آسيا ودورها في صعود الصين
٤٤٢-٤٤١	خامساً - الخريطة التنافسية لدول شرق وجنوب شرق آسيا
٤٤٧-٤٤٢	سادساً - العلاقة بين الصين والولايات المتحدة
٤٤٨-٤٤٧	سابعاً - الدور الأمريكي في منطقة بحر الصين الجنوبي
٤٥٠-٤٤٨	ثامناً - تداخل المصالح الصينية الأمريكية في منطقة بحر الصين الجنوبي
٤٥٠	تاسعاً - الرؤية الصينية المستقبلية
٤٥١-٤٥٠	عاشراً - النشاط الصيني والعلاقات الدولية
٤٥٢	أحد عشرة - المشهد السياسي لدول شرق آسيا وموقفها من الصين
٤٥٧-٤٥٢	اثننا عشرة - الاقتصاد ودوره في الصراع الأمريكي الصيني
٤٥٧	ثلاث عشرة - إدارة المنافسة بين الولايات المتحدة والصين
٤٥٨-٤٥٧	أربع عشرة - الاقتصاد الرقمي ودوره في الصراع
٤٦٢-٤٥٩	خمس عشرة - السياسة المتبعة في العصر الرقمي
-٤٦٣	المبحث الثاني / مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة والصين
٤٦٥-٤٦٤	أولاً - بين الدولة الحضارية والدولة القومية

٤٧٠-٤٦٥	ثانيا - آلية الصدام الأمريكي الصين وفق نظرية هنتنغتون
٤٧١-٤٧٠	ثالثا - التفاوت بين القوتين
٤٧٣-٤٧١	رابعا - الرؤية الأمريكية في حالة حتمية التصادم مع الصين
٤٧٣	خامسا - الاستراتيجية الأمريكية نحو الصين
٤٧٤-٤٧٣	سادسا - بحر الصين الجنوبي بين الصين و الولايات المتحدة
٤٧٥-٤٧٤	سابعا - القطبية الثنائية بين الصين الولايات المتحدة
٤٧٨-٤٧٦	ثامنا - الحرب الباردة
٤٧٩-٤٧٨	تاسعا - مستقبل العلاقة في ظل التحديات
٤٨٦-٤٧٩	عاشرا - سيناريوهات مستقبل العلاقة بين الصين والولايات المتحدة
٤٩٠-٤٨٧	الاستنتاجات
٥٠٤-٤٩١	قائمة المصادر

فهرست الجداول

رقم ص	العنوان	ت
٤٠	الأسر الصينية التي حكمت في الصين ، حسب التسلسل الزمني	١
٦٦	حجم سكان الولايات المتحدة الأمريكية لسنوات مختلفة	٢
٦٨	النمو الحضري والريفي لسكان الولايات المتحدة ولسنوات مختلفة	٣
٧٣	التركيب النوعي الذي يوضح أعداد الذكور والإناث في الولايات المتحدة ل	٤
٧٤	مجموعة من المؤشرات السكنية للولايات المتحدة	٥
٧٨	اعداد المهاجرين نحو الولايات المتحدة من اهم دول العالم	٦
٨٠	الانفاق على التعليم من اجمالي الناتج القومي المحلي	٧
٨١	الانفاق الصحي في الولايات المتحدة الأمريكية	٨
٨٥	الطاقة بين الاستخدام والإنتاج والواردات للولايات المتحدة	٩
٨٦	الفحم الحجري في الولايات المتحدة الأمريكية	١٠
٨٨	الكهرباء) إنتاج، استهلاك، صادرات و واردات (ومصادر إنتاجها في الولايات المتحدة	١١
٨٩	استثمار الغاز الطبيعي في إنتاج الطاقة الكهربائية في الولايات المتحدة الأمريكية	١٢
٩٠	النفط الخام كمصدر للطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية	١٣
٩١	النفط المكرر في الولايات المتحدة بين (برميل /يوم)	١٤
٩٥	إنتاج المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية	١٥
٩٦	أنتاج المحاصيل الزيتية في الولايات المتحدة الأمريكية (بالطن)	١٦
٩٧	إنتاج بعض المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية	١٧
٩٨	الاحتياطي من الثروة الحيوانية ونسبة إنتاج الزراعة	١٨
١٠٣	مؤشرات الميزان التجاري وميزان المدفوعات في الولايات المتحدة الأمريكية	١٩
١٠٥	القيمة النقدية التصديرية لبعض المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية)	٢٠

٢١	القيمة التصديرية لبعض المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية) بالدولار
٢٢	القيمة التصديرية لمنتجات الثروة الحيوانية في الولايات المتحدة الأمريكية) (\$)
٢٣	القيم التصديرية لبعض المعادن الفلزية في الولايات المتحدة الأمريكية) بالدولار
٢٤	القيم التصديرية لبعض المعادن الفلزية واللافلزية للولايات المتحدة الأمريكية
٢٥	قيم بعض السلع الزراعية المستوردة من قبل الولايات المتحدة ولسنوات مختلفة) (\$)
٢٦	القيم النقدية لمجموعة من المحاصيل الزراعية المستوردة للولايات المتحدة الأمريكية)
٢٧	القيم النقدية لاستيراد الحوم للولايات المتحدة الأمريكية للفترة (١٩٦١ - ٢٠١٣
٢٨	(القيم النقدية السلع المصنعة المستوردة للولايات المتحدة الأمريكية
٢٩	لقيم النقدية لبعض المعادن المستوردة للولايات المتحدة الأمريكية) (\$)
٣٠	القيم النقدية لاستيراد المعادن الفلزية واللافلزية للولايات المتحدة الأمريكية
٣١	اهم المؤشرات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية
٣٢	مؤشرات اقتصاديات للولايات المتحدة الأمريكية
٣٣	مؤشرات الدخل التي تحتفظ بها الولايات المتحدة الأمريكية
٣٤	أكبر خمسة عشر شركة متعددة الجنسية تابعة للولايات المتحدة حسب تصنيف فورشن
٣٥	النقل الجوي والبري والبحري في الولايات المتحدة
٣٦	الأنترنت والهاتف في الولايات المتحدة الأمريكية الاستخدام
٣٧	الولايات الخمسين التي كونت الولايات المتحدة الأمريكية
٣٨	الضواحي الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية) واشنتن
٣٩	مناطق مأهولة بالسكان تابعة للولايات المتحدة) أقاليم جزر
٤٠	هيكلية صنوف القوة العسكرية الأمريكية) البرية ، والجوية ، والعمليات الخاصة)
٤١	هيكلية القوة البحرية في الولايات المتحدة الأمريكية
٤٢	الأنفاق العسكري في الولايات المتحدة الأمريكية
٤٣	عدد سكان الصين لفترات زمنية مختلفة وكثافتهم في الكيلو متر المربع الواحد
٤٤	مجموع السكان وسكان الحضر والريف ونسبة سكان الحضر بالنسبة للريف في الصين
٤٥	التركيب النوعي للسكان في الصين
٤٦	أسماء الجماعات العرقية في الصين
٤٧	الإنفاق الصحي العام) % من إجمالي الناتج المحلي (للصين ولسنوات مختلفة
٤٨	التعليم في جمهورية الصين الشعبية
٤٩	إحصائيات حول التعليم العالي في الصين
٥٠	مقدار المهاجرين ونسبتهم بين الذكور والإناث وأكثر المناطق الجغرافية والدول
٥١	مؤشرات اقتصادية مختلفة لجمهورية الصين للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢١
٥٢	مؤشرات اقتصادية لجمهورية الصين للمدد زمنية مختلفة
٥٣	الطاقة ومصادرها في الصين) الفحم الحجري/ طن)
٥٤	النفط الخام في جمهورية الصين الشعبية) برميل/ يوميا

٢٠٤	النفط المكرر في الصين (برميل /يومياً)	٥٥
٢٠٦	الطاقة الكهربائية في جمهورية الصين الشعبية	٥٦
٢١٢	اهم استخدامات المعادن الأرضية النادرة	٥٧
٢١٣	الإنتاج والاحتياط العالمي من المعادن النادرة (تقدير ٢٠١٧)	٥٨
٢١٥	الأنفاق المالي في العلوم والتكنولوجيا لسنة ٢٠٢٠ في الصين	٥٩
٢١٦-٢١٦	تمويل البحث والتطوير حسب المنطقة الجغرافية في الصين في سنة ٢٠٢	٦٠
٢١٦-٢١٦	تمويل البحث والتطوير حسب المنطقة الجغرافية في الصين في سنة ٢٠٢	٦١
٢٢٠	إنتاج الصين من الحبوب (طن)	٦٢
٢٢١	الإنتاج الزراعي للمحاصيل الرئيسية في الصين للمدة من سنة (١٩٦١-٢٠١٤)م (طن)	٦٣
٢٢٢	الزراعة من الناتج المحلي والثروة الحيوانية في الصين	٦٤
٢٢٧	اهم الإحصائيات حول صناعة الاتصالات للسنوات (٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢)	٦٥
٢٢٧-٢٢٨	عدد الأسر المستخدم للهاتف حسب المقاطعة في كانون الأول لسنة ٢٠٢١	٦٦
٢٢٨	المؤشرات الرئيسية لصناعة الاتصالات في للصين لسنوات (٢٠١٩ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢١)	٦٧
٢٢٩-٢٣٠	الإيرادات والضرائب والنفقات المالية للصين في سنة ٢٠٢	٦٨
٢٣١-٢٣٢	الإيرادات والنفقات المالية للصين في سن ٢٠١٩	٦٩
٢٣٣	الميزان التجاري في الصين	٧٠
٢٣٥	إحصاءات الاستيراد والتصدير حسب تصنيف الخدمة لسنوات معينة (القيمة مليون \$)	٧١
٢٣٦	إحصائيات استيراد وتصدير اهم الخدمات بين الصين و العالم لسنوات)	٧٢
٢٣٧	إجمالي قيمة تجارة السلع المصدرة والمستوردة لسنة ٢٠٢٠ (مليون دولار أمريكي	٧٣
٢٣٨	إجمالي قيمة تجارة السلع المصدرة والمستوردة لسنة ٢٠٢١ (مليون دولار أمريكي)	٧٤
٢٣٩	قيمة السلع الوطنية للصين للأشهر (١١ (لسنتي) ٢٠٢١) / (٢٠٢٠) (١٠٠ مليون \$)	٧٥
٢٤٠-٢٤١	قيمة سلع الاستيراد الرئيسية في الصين لشهر كانون الأول وقيمة التراكمي لسنة ٢٠٢١	٧٦
٢٤١-٢٤٢	قيمة سلع التصدير الرئيسية في الصين لشهر كانون الأول وقيمة التراكمي لسنة ٢٠٢١	٧٧
٢٤٣-٢٤٤	صادرات و واردات السلع والخدمات الصين إلى العالم حسب المناطق الجغرافية	٧٨
٢٤٤	إحصائيات الدول العشر الأوائل المصدرة والمستوردة للسلع والخدمات في سنة ٢٠١٤	٧٩
٢٤٥	الاستثمار وحركة التجارة الخارجية في الصين للمدة (١٩٨٥ - ٢٠٠٨)	٨٠
٢٤٦	الدول الجاذبة للاستثمار وحجم الاستثمار في الصين لسنة ٢٠١٤	٨١
٢٤٦	الاستثمار القطاعي في الصين لسنوات مختلفة	٨٢
٢٤٧	توزيع الاستثمارات الخارجية المباشرة بحسب المقاطعات الصينية	٨٣
٢٤٧	إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر غير المالي والتعاقدات الحكومية	٨٤
٢٤٩	اهم ١٠ صناعات من حيث الإيرادات المتحققة من المبيعات الواردة في سنة ٢٠١	٨٥
٢٤٩	اهم ١٠ صناعات من حيث المبيعات والشركات التابعة لها في سنة ٢٠١٦) صادرات	٨٦
٢٥٠	الدول العشرة الأولى من حيث إيرادات المبيعات للشركات التابعة لها و الوافدة إلى الصين لسنة ٢٠١٦	٨٧
٢٥٠	أول ١٠ دول (مناطق) من حيث عائدات المبيعات للشركات المصدرة لها في سنة	٨٨

٢٥٢	تسلسل الشركات الصينية المتعددة الجنسيات في التصنيف العالمي لأكثر ٥٠٠ شركة	٨٩
٢٥٥	النقل الجوي في جمهورية الصين الشعبية	٩٠
٢٥٥	مؤشر الأعمال الشحن والتفريغ لشهر تشرين الأول لسنوات (٢٠١٩ و ٢٠٢٠)	٩١
٢٥٧	البلديات التي تدار بشكل مباشر من قبل الحكومة المركزية للصين الشعبية	٩٢
٢٥٧	مناطق الحكم الذاتي في جمهورية الصين الشعبية	٩٣
٢٥٧	المناطق الإدارية الخاصة لجمهورية الصين الشعبية	٩٤
٢٥٨	مقاطعات جمهورية الصين الشعبية الاثنان والعشرون	٩٥
٢٦٧	مؤشرات الأنفاق العسكري لجمهورية الصين الشعبية	٩٦
٢٧٢	الدول المقنتية للأسلحة النووية (١٩٤٥ - ٢٠٠٢)	٩٧
٢٧٣-٢٧٢	القدرة العسكرية للصين في المجال البحري والبري والجوي	٩٨
٢٨٠	التوزيع الجغرافي لاهم القواعد الأمريكية في منقطة قارة أوروبا	٩٩
٢٨١	التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية في منطقة المحيطين الهادي والهندي	١٠٠
٢٨٢	التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة المركزية	١٠١
٢٨٣	التوزيع الجغرافية للقيادات العسكرية الأمريكية التابعة للقيادة الجنوبية في أمريكا ج	١٠٢
٢٨٤-٢٨٣	تقسيم القيادة الأمريكية في قارة أفريقيا	١٠٣
٢٧٤	الفرق العسكرية الأمريكية المنتشرة في القارة الأفريقية	١٠٤
٢٨٨	قيمة التجارة في مجال الطاقة بين الولايات المتحدة و منظمة أوبك(مليون دولار	١٠٥
٢٨٨	قيمة تجارة الولايات المتحدة مع العالم في السلع وفي التكنولوجيا (مليون الدولار	١٠٦
٢٩٤	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة (مليون دولار)	١٠٧
٢٩٤	أنموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة	١٠٨
٢٩٥	قيمة حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا (مليون دولار	١٠٩
٢٩٦	إنموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وفرنسا	١١٠
٢٩٦	إنموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وألمانيا	١١١
٢٩٧	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وروسيا - وأوكرانيا (مليون \$)	١١٢
٢٩٨	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية	١١٣
٢٩٨	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأوكرانيا	١١٤
٢٩٩	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والنرويج وبلجيكا (مليون \$)	١١٥
٣٠٠	قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وإسبانيا والبرتغال (مليون \$)	١١٦
٣٠١-٣٠٠	نموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وإسبانيا	١١٧
٣٠١	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والبرتغال	١١٨
٣٠٢	حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وإيطاليا، وأستراليا (مليون \$)	١١٩
٣٠٣	بعض من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وإيطاليا	١٢٠
٣٠٣	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأستراليا	١٢١
٣٠٦	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والصين و مع هونغ كونغ (مليون \$)	١٢٢

٣٠٧	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والصين	١٢٣
٣٠٧	الاتفاقيات بين الولايات المتحدة وهونغ كونغ	١٢٤
٣٠٨	قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وتايوان	١٢٥
٣٠٨	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وتايوان	١٢٦
٣١٠	تجارة السلع بين الولايات المتحدة واليابان ومع كوريا الجنوبية (مليون \$)	١٢٧
٣١٠	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة واليابان	١٢٨
٣١١-٣١٠	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية	١٢٩
٣١٢	تجارة السلع بين الولايات المتحدة فيتنام والفلبين (مليون دولار أمريكي)	١٣٠
٣١٢	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وفيتنام	١٣١
٣١٣	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وماليزيا وإندونيسيا (مليون \$)	١٣٢
٣١٤	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وماليزيا	١٣٣
٣١٤	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وإندونيسيا	١٣٤
٣١٥	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وسنغافورة (مليون \$)	١٣٥
٣١٦	جزء من الاتفاقيات بين الولايات المتحدة وسنغافورا	١٣٦
٣١٩	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والهند ، وسيرلانكا (مليون \$)	١٣٧
٣١٩	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والهند	١٣٨
٣٢٠	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وباكستان (مليون دولار أمريكي)	١٣٩
٣٢١-٣٢٠	يتناول جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وباكستان	١٤٠
٣٢٢	قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وأوزباكستان وطاجيكستان (مليون \$)	١٤١
٣٢٣	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأزباكستان	١٤٢
٣٢٢	جزء من الاتفاقيات الثنائية وفي مختلف المجالات بين الولايات المتحدة طاجيكستان	١٤٣
٣٢٣	قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة و كزاخستان و تركمانستان (مليون \$)	١٤٤
٣٢٤-٣٢٣	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية كزاخستان	١٤٥
٣٢٥	قيمة حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وايران ومع العراق (مليون \$)	١٤٦
٣٢٥	جزء من الاتفاقيات المعاهدات الثنائية بين الولايات المتحدة وايران	١٤٧
٣٢٦-٣٢٥	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق	١٤٨
٣٢٧	حجم التبادل التجاري من السلع بين الولايات المتحدة والسعودية (مليون \$)	١٤٩
٣٢٧	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والسعودية	١٥٠
٣٢٨	حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والكويت وقطر (مليون دولار أمريكي)	١٥١
٣٢٩	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان والأمارات (مليون \$)	١٥٢
٣٣٠-٣٢٩	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وسلطنة عُمان	١٥٣
٣٣١	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والأمارات	١٥٤
٣٣١	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة و (إسرائيل) ، و تركيا (مليون \$)	١٥٥
٣٣٢	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة و(إسرائيل)	١٥٦

٣٣٣	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وتركيا	١٥٧
٣٣٥	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة ومصر، وتونس (مليون \$)	١٥٨
٣٣٦	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة ومصر	١٥٩
٣٣٧	تجارة السلع بين الولايات المتحدة والجزائر والمغرب (مليون \$)	١٦٠
٣٣٧	الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والجزائر	١٦١
٣٣٨	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والمغرب	١٦٢
٣٣٩	قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة مع أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو (مليون دولار أمريكي)	١٦٣
٣٤٠	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية أفريقيا الوسطى	١٦٤
٣٤٠	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية الكونغو	١٦٥
٣٤١	حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والسودان وجنوب السودان (مليون \$)	١٦٦
٣٤٢-٣٤١	الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والسودان وجنوب السودان	١٦٧
٣٤٢	حجم التجارة بين الولايات المتحدة وأثيوبيا والصومال (مليون دولار أمريكي)	١٦٨
٣٤٣	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة ونيجريا	١٦٩
٣٤٤	حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والسنغال ومع نيجيريا (مليون \$)	١٧٠
٣٤٤	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة ونيجريا	١٧١
٣٤٥	حجم التجارة الدولية بين الولايات المتحدة وأنغولا ودول جنوب أفريقيا (مليون دولار)	١٧٢
٣٤٦	اهم الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأنغولا	١٧٣
٣٤٦	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا	١٧٤
٣٤٧	قيمة تجارة السلع والطاقة بين الولايات المتحدة وكندا (مليون \$)	١٧٥
٣٤٨	قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والمكسيك (مليون دولار أمريكي)	١٧٦
٣٤٨	نموذج من الاتفاقيات الثنائية بين كندا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك	١٧٧
٣٥١	حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودولتي بنما والبيرو (مليون \$)	١٧٨
٣٥٢	تجارة السلعة بين الولايات المتحدة والبرازيل وفينزويلا	١٧٩
٣٥٣-٣٥٢	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والبرازيل	١٨٠
٣٥٤	حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وكولمبيا (مليون \$)	١٨١
٣٥٥	التجارة بين الولايات المتحدة والأرجنتين و تشيلي (مليون دولار أمريكي)	١٨٢
٣٥٥	جزء من الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والأرجنتين	١٨٣
٣٥٦	جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وشيلي	١٨٤
٣٧٠	قيمة حركة التجارة الصينية مع العالم للمدة (٢٠١٠ - ٢٠١٩)	١٨٥
٣٧١	تسلسل دول العالم في التجارة الدولية من البضائع لسنة ٢٠١٩ (مليون \$)	١٨٦
٣٧٥-٣٧٤	مؤشر تنمية لتجارة الصين مع الدول منظمة شنغهاي للتعاون في سنة ٢٠٢	١٨٧
٣٧٥	السلع الواردات الرئيسة للصين من الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي ف سنة ٢٠٢	١٨٨
٣٧٦	السلع الواردات الرئيسة للصين من الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي ف سنة ٢٠٢	١٨٩
٣٧٨	حجم التبادل التجاري بين الصين ومعظم دول قارة آسيا لسنة ٢٠٢٠	١٩٠

٣٧٩-٣٧٨	حجم التجارة بين الصين ومعظم دول قارة آسيا لسنة ٢٠١٩ (مليار \$)	١٩١
٣٨١	جزء من الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية بين الصين واليابان	١٩٢
٣٨٢	جزء من الاتفاقيات والمعاهدات بين الصين والكوريتين	١٩٣
٣٨٨	الاتفاقيات بين الصين ودول الآسيان	١٩٤
٣٩٠-٣٨٩	السلع الأساسية المصدرة والمستوردة بين الصين وكازاخستان في سنة ٢٠٢٠	١٩٥
٣٩٠	الاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات بين الصين ودول وسط آسيا	١٩٦
٣٩١	السلع الأساسية المصدرة ولمستوردة بين الصين والهند في سنة ٢٠٢٠	١٩٧
٣٩١	جزء من الاتفاقيات الموقعة بين الصين والهند	١٩٨
٣٩٤	التبادل التجاري بين الصين وباكستان لسنة ٢٠٢	١٩٩
٣٩٤	الاتفاقيات والمعاهدات بين الصين وباكستان	٢٠٠
٣٩٦	اهم الاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات بين الصين وإيران	٢٠١
٣٩٧	الاتفاقيات بين الصين وتركيا	٢٠٢
٣٩٩	شركات الطاقة الصينية التي تعاقبت مع العراق بعد سنة ٢٠٠٣	٢٠٣
٣٩٩	الاتفاقيات بين الصين والدول العربية في غرب قارة آسيا	٢٠٤
٤٠١	الاتفاقيات بين الصين و (إسرائيل)	٢٠٥
٤٠٢	حجم التبادل التجاري بين الصين ودول الأوروبية للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩)	٢٠٦
٤٠٣	سلع الاستيراد والتصدير الرئيسة بين الصين وروسيا الاتحادية في سنة ٢٠٢	٢٠٧
٤٠٥	الاتفاقيات والمعاهدات بين الصين وروسيا الاتحادية	٢٠٨
٤٠٦-٤٠٥	اهم السلع المصدرة والمستوردة بين الصين وأوكرانيا في سنة ٢٠٢	٢٠٩
٤١٢-٤١١	الاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات بين الصين ودول القارة الأوروبية	٢١٠
٤١٣	التبادل التجاري بين الصين و جزء من دول القارة أفريقيا لسنة ٢٠٠٩	٢١١
٤١٥	التبادل التجاري بين الصين وبعض الدول الأفريقية و (أستراليا ونيوزلندا) لسنة (٢٠١٦ _ ٢٠١٨)	٢١٢
٤١٧	جزء من الاتفاقيات التي وقعتها الصين مع الدول القارة الأفريقية	٢١٣
٤٢١	التبادل التجاري الثنائي بين الصين ودول قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية	٢١٤
٤٢٢	قروض بنك السياسة الصيني إلى دول أمريكا اللاتينية في سنة ٢٠١٥	٢١٥
٤٢٣	قروض بنك السياسة الصيني المقدمة إلى دول أمريكا الجنوبية والكاربيبي	٢١٦
٤٢٣	سياسة الإقراض الصينية لدول أمريكا اللاتينية والكاربيبي في سنة ٢٠١٩	٢١٦
٤٢٥	الأموال الصينية في أمريكا اللاتينية	٢١٧
٤٢٦-٤٢٥	الاتفاقيات الثنائية بين الصين ودول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي	٢١٨
٤٢٧	الاستيعاب الوطني الصيني للاستثمار الأجنبي المباشر (٢٠٠٣ - ٢٠١٨)	٢١٩
٤٣٣-٤٣٢	التعاون الاستثماري الصين مع دول الحزام والطريق خلال المدة	٢٢٠
٤٤٩	استهلاك الطاقة في الدول المتشاطئة ()	٢٢١
٤٤٩	استهلاك النفط الخام للدول المتشاطئة (١٠٠٠ برميل/يوم)	٢٢٢
٤٤٩	إنتاج النفط في الدول المتشاطئة لبحر الصين الجنوبي (١٠٠٠ برميل /يوم)	٢٢٣

٤٥٠	إنتاج واستهلاك الغاز الطبيعي الدول المتشاطئة لبحر الصين الجنوبي لسنة ٢٠١٥)	٢٢٤
٤٥٢	مقارنة بين الصين الولايات المتحدة في النمو الاقتصادي لمدد زمنية معينة	٢٢٥

فهرست الخرائط

رقم ص	العنوان	الرقم
٢٢	التوزيع الجغرافية للحضارات العالمية ، حسب تصنيف هنتنغتون	١
٥٢	الموقع الفلكي والجغرافي والجوار للولايات المتحدة الأمريكية	٢
٥٣	موقع الولايات المتحدة بالنسبة للعالم	٣
٥٧	التضاريس في الولايات المتحدة الأمريكية	٤
٦١	الأقاليم المناخية في الولايات المتحدة الأمريكية	٥
٧٦	التوزيع الجغرافي للمجتمعات العرقية في الولايات المتحدة	٦
٧٩	أكثر المناطق الجغرافية المصدرة للهجرة البشرية الى الولايات المتحدة	٧
٨٤	التوزيع الجغرافي للمعادن في الولايات المتحدة الأمريكية	٨
٩٣	التوزيع الجغرافي للأقاليم الاقتصادية (الزراعة) في الولايات المتحدة الأمريكية	٩
٩٩	التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية والتربية الثروة الحيوانية في الولايات المتحدة	٩
١٠٢	الانطقة الصناعية في الولايات المتحدة	١٠
١٤١	التوزيع الجغرافي للولايات الأمريكية المتحدة	١١
١٥٢	القدرة العسكرية النووية للولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة للدول العالم حتى (ك	١٢
١٥٨	الموقع الفلكي للصين	١٣
١٥٩	الموقع الجغرافي للصين	١٤
١٦٢	الدول المجاورة لجمهورية الصين الشعبية	١٥
١٦٥	التوزيع الجغرافي لبحار الصين	١٦
١٦٥	موقع الصين بالنسبة للعالم	١٦
١٦٧	توزيع التضاريس في جمهورية الصين الشعبية	١٧
١٦٨	الأقاليم المناخية في الصين	١٨
١٧٣	التوزيع الجغرافي لجزر الصين	١٩
١٨٦	أهم المناطق الجغرافية المصدرة للهجرة البشرية نحو الصين حسب إحصائيات سنة	٢٠
٢١٨	أقاليم المحاصيل الزراعية في الصين	٢١
٢٨٦	التوزيع الجغرافي للقيادات العسكرية الأمريكية في العالم	٢٢
٢٨٩	أول خمسة دول في العالم تصدّر لها الولايات المتحدة (حسب بيانات سنة ٢٠١٩)	٢٣
٢٩٠	أول خمسة دول في العالم تستورد منها الولايات المتحدة السلع والخدمات، حسب بيانات	٢٤
٣٦٨	المقاطعات ومناطق الحكم الذاتي والمناطق الإدارية الخاصة للصين	٢٥
٣٧٢	أول خمسة دول في العالم تصدر لها الصين (حسب بيانات سنة ٢٠١٩)	٢٦
٣٧٣	أول خمسة دول تستورد منها الصين (حسب بيانات سنة ٢٠١٩)	٢٧

فهرست الأشكال

الرقم	العنوان	رقم ص
١	مخطط يبين العلاقة بين الحضارات الأوراسية الرئيسة عبر الزمن	٢٤
٣	شدة طبيعة الصراع بين الحضارات	٣٢
٢	حجم السكان للولايات المتحدة للفترة (١٩٥٠ - ٢٠٥٠)	٦٦
٣	نسبة نمو سكان الحضر والريف في الولايات المتحدة للمدة (١٩٦٠-٢٠١٥)	٦٨
٤	أهرامات سكان الولايات المتحدة لسنوات (١٩٥٠ - ٢٠٥٠ م)	٧٠
٥	هيكلية السلطة الحاكمة الرئيسة في الولايات المتحدة الأمريكية	١٣٣
٦	الهيكل الإداري لولايات المتحدة الأمريكية	١٤٢
٧	يتناول مقدار الأنفاق العسكري بقيمة واردات الأسلحة وصادراتها (مليون دولار أمريكي	١٥٠
٨	عدد سكان جمهورية الصين الشعبية للفترة (١٩٥٠ - ٢٠٥٠	١٧٥
٩	أهرامات سكان الصين لسنوات مختلفة من سنة (١٩٥٠ ٢٠٥٠ م)	١٧٩
١٠	يوضح حركة الميزان التجاري للصين للمدة (٢٠١١ ٢٠٢٠)	٢٣٤
١١	الهيكل الإداري لجمهورية الصين الشعبية	٢٦٠
١٢	مخطط للتسلسل السياسي لسلطة العليا في جمهورية الصين الشعبية	٢٦٤
١٣	مؤشرات الديمقراطية في جمهورية الصين الشعبية	٢٦٥
٣	قيمة الأنفاق العسكري وقيمة واردات وصادات الأسلحة في الصين	٢٦٨
١٥	يوضح القدرة الصاروخية للصين منذ سنة (٢٠٠٤ ٢٠١٩	٢٦٩
١٦	قيمة الحركة التجارية للصين (٢٠١٠-٢٠١٩)	٣٧٠
١٧	التمويل الصيني لدول أمريكا اللاتينية ، خلال المدة من (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)	٤٢٤
١٨	مقارنة بين الصين والولايات المتحدة في النمو الاقتصادي لمدة زمنية معينة	٤٥٣
١٩	اتجاهات القدرات النسبية للقوى العالمية الكبرى للمدة (٢٠٠١ - ٢٠١٦)	٤٧٥

في ظل نتائج الحرب الباردة والمتمثلة بسقوط المعسكر الاشتراكي وما رافقه من اهتزاز في النظام العالمي ، والتحول من القطبية الثنائية نحو الهيمنة الأمريكية والدخول في مرحلة القطب الواحد والتي ساهمت الجغرافية السياسية في تعزيز تلك الهيمنة عن طريق القوة وفرض أسلوب الهيمنة لولايات المتحدة بفضل تلك القوة والتي ساهمت في سيطرتها العالمية ، وقد ساهمت الكثير من النظريات الجيوستراتيجية التي جاء بها منظرين ، أمثال (ماكيندر ونظرية القوة البرية ، وسبايكرمان ونظرية الهلال الداخلي والخارجي ،و الفريدماهان ونظرية القوة البحرية) وغيرهم ، ومع ظهورهم أخذت تمثل تلك الفترة بداية الهيمنة العالمية للقوى الكبرى ، ورغم أن بعض تلك الدول لم تستمر بالهيمنة لمدة طويلة ، كما هو الحال مع ألمانيا النازية ، وروسيا القيصرية ، أما مع الولايات المتحدة فقد يكون الأمر ، لأنها استطاعت أن توظف تلك النظريات لخدمة مصالحها الجيوستراتيجية ، وهذا قد يعود للدور الكبير لبريطانيا العظمى ، ومن صور الهيمنة النفوذ العسكري العالمي في القوة البرية والبحرية والجوية والتي عززت من دورها العالم في الهيمنة .

لكن عند التحدث عن السيطرة الاقتصادية بالمقارنة مع السيطرة العسكرية ، فقد يكون الأمر مختلف ، لان الولايات المتحدة لا تصدر مختلف السلع والخدمات إلى دول العالم ، لا تمتلك أسواق تجارية دولية ، النمو الإنتاجي الخارجي منخفض التنمية بطيئة الحركة ، وهذا قد يكون ناتج من عدة معطيات واحدة منها ، هو الفرشة الواسعة المنتشرة للقوة العسكرية العالمية للولايات المتحدة والتي ساهمت في تراجع الاقتصاد الأمريكي ، في ظل الاهتمام بشكل مفرط في تطوير الصناعات العسكرية . بالمقابل هناك دول أخرى عملت على تطوير القطاع الإنتاجي وتعزيز دورها الاقتصادي وتنمية التجارة الخارجية عندها والتي أخذت اليوم تمثل من اهم أبواب الدخول لدول العالم بدون طرقها ، ومن هذه الدول الصين ، وقد لا يقتصر الأمر عليها فكذلك هناك دول أخرى مثل (الهند ، البرازيل ، جنوب أفريقيا ، وغيرها) ، لكن يتضح أن الصين متصدرة للمشهد في ظل ما تحققه من نمو سريع في عدة جوانب تصنيعية .

لقد مثلت القوة الاقتصادية الصينية اكبر التحديات للولايات المتحدة خصوصاً وللحضارة الغربية عموماً ، فقد أصبحت تمثل تهديد حقيقي للحضارة الغربية ، وفي ظل الزيادة الكبيرة في الدخل القومي السنوي للصين والذي اخذ يوجده لبناء القوى الكامنة الصينية ، مع تعزيز دورها العسكري وفي مختلف الصنوف ، وفرض الحماية على امنها السبراني ، وبناء قدرة مستقلة في مجال الأنترنت والحوكمة الإلكترونية ، مع بناء قوة فضائية مستقبلية من خلال المحطة الفضائية الصينية ، قد تمثل الصين خصما حقيقيا لا يستهان به ، ولهذا عملت الولايات المتحدة بعد أن أحست بذلك الخطر الذي اخذ يمثل تهديد لمصالحها بالعمل على تحشيد الدول الحليفة للوقوف بالضد من التوسع الكونفوشيوسي بقيادة الصين ، فمن خلال قمة السبع في حزيران سنة ٢٠٢١ بين الرئيس الأمريكي (جو بايدن) والدول الغربية الأخرى والناطو ، اتفق الجميع على مواجهة

الصين ، ولهذا قد تعمل الصين على تحشيد حلفائها الكونفوشيوسيين لمواجهة ذلك التحالف الغربي ، في ظل توظيف الثقافة كدات من أدوات الصراع الحضاري القادم ، لان الغرب لا يمكنه توظيف الاقتصاد كأداة مباشرة في الصراع ، ولهذا قد يعتمد على القوة العسكرية والتي قد تأتي بنتائج غير متوقعة في ظل ضبابية موقفها .

إن حتمية الصراع والتي أكد عليها معظم المفكرين الجيوستراتيجيين الواقعيين حاصلة لا محال ، لكن كيفية حدوثها والآلية التي ستستخدمها بين الحضارتين الغربية والكونفوشيوسية والأطراف التي ستتحالف مع الخصمين تبقى مبهمة في ظل الأزمات الحالية والمستقبلية التي عمدت إلى طرب معظم دول العالم المتقدم والنامي .

ثانياً - مشكلة الدراسة:

تنطلق المشكلة الدراسة في تساؤل رئيس ، مفاده في ظل النظام العالمي أحادي القطبية تقوده دولة قوية اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً تفرض وجودها على الخريطة السياسية للعلاقات بين الدول ، والمتمثلة بالولايات المتحدة والتي قد تصطدم بطموحات دول أخرى مثل الصين للهيمنة على العالم^(*) ففي ظل المقومات الجغرافية السياسية للصين هل يمكن أن يؤلها ذلك تحقيق طموحها ؟ لذا جاءت تساؤلات أخرى للدراسة كالاتي :

١. ما المقومات الجغرافية التي تمتلكها الصين لتتسارع رغبتها لتكون أحد أقطاب النظام العالمي ؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين الحضارات ذات التوجه الاقتصادي والسياسي والتي تمتلك آليات النفوذ والتفوق ؟
٣. إلى أي مدى يؤثر تطور الصين السريع على الهاجس الجيوبولتيكي للولايات المتحدة ؟
٤. ما طبيعة المتغيرات التي طرأت على البيئة الدولية وأثرها على العلاقات بين الولايات المتحدة والصين ونطاقها الإقليمي والدولي ؟
٥. ما أثر التحديات الداخلية للصين في علاقاتها الإقليمية والدولية ؟
٦. هل يكون للتوازن الإقليمي دوراً في توازن القوى الكبرى ، إذا ما استطاعت القوى الكبرى ومن خلال التوازن الإقليمي في أن تعدل ميزان القوى لمصلحتها ؟

ثانياً - فرضية الدراسة : تفترض الدراسة ما يلي :-

١. تستند الصين على الثقل الديمغرافي والاقتصادي والعسكري المتنامي للوصول لمرتبة القوة العظمى.

(*) حتى سنة ٢٠٤٠ على اقل تقدير

٢. علاقة الولايات المتحدة بالصين علاقة تعمل في إطار توازن دقيق بين المصالح المتبادلة والتهديدات المتوقعة .
٣. صانع القرار السياسي الأمريكي يعمل على التوفيق في العلاقات الأمريكية الصينية من جهة ، ويعمل على تقويض الصين من جهة أخرى .
٤. إن المتغيرات التي طرأت على البيئة الدولية بعد الحرب الباردة أوجدت قوى متطلعة لتكون قطب عالمي إلى جانب الولايات المتحدة ، وهذا ما أثر على العلاقات بين الدول .
٥. رغم قدرت الصين اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، لكنها تحاول أن تكون أكثر قدرة لتجنب الصدام مع القوى الفاعلة كالولايات المتحدة والقوى الإقليمية كالهند واليابان .
٦. الصين تعمل على عدم الخلط بين المواضيع السياسية والاقتصادية ، ولهذا تعمل على تجنب التدخل في أنظمة الحكم للدول المضيفة ، لذا قد تكون بعيدة عن التصادم وقريبة إلى التعاون الدولي ، واتضح ذلك من مبادرة الحزام والطريق .
٧. تنامي العامل الاقتصادي والتكنولوجي كمدد للعلاقات الدولية بين الدول والأساس في قوة الفاعلين مما زاد من التنافس بين القوى الكبرى والقوى المتطلعة للنفوذ كالصين .

ثالثا- هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى تحليل العلاقات القائمة بين الولايات المتحدة والصين وقوى إقليمية ودولية ، من خلال استعراض المقومات التي رسمت مسار تلك العلاقات ورصد حالات التوافق والتناظر بينهما ، وللدراسة أهداف محددة تتمثل في :

١. تحليل جيوبولتيكي لمقومات الدول الفاعلة في النظام العالمي كالولايات المتحدة والصين الطامعة لذلك .
٢. تهدف الدراسة لتمديد تطابق نظرية الصدام لصموئيل هنتنغتون كأساس للعلاقات بين ركائز القوى الفاعلة في النظام العالمي .
٣. تعطي الدراسة صانع القرار السياسي أبعاد في كيفية استثمار الموارد والموقع الجغرافي لتكون بلاده فاعلة في الخريطة السياسية .
٤. تهدف الدراسة لمعرفة التخطيط الجيوستراتيجي للصين في محيطها الإقليمي ضمن مبادرة الحزام والطريق وتمديد مخاوف الولايات المتحدة من ذلك .
٥. تمثل الدراسة نموذج جغرافي سياسي لإدارة الحوار بين الدول ذات القومات الجغرافية المتنامية ودول ذات اقتصاد رأسمالي يقود العالم.

رابعاً - أهمية الدراسة :

في ظل تفاعل القدرات الصينية وفي ظل طموح القادة الصينيين لأخذ بلادهم لمكانة مرموقة على خريطة العالم ، ومن تتبع مسار العلاقات بين الولايات المتحدة والصين وتمدد ملامح النظام العالمي الجديد ، من هنا

تظهر أهمية الدراسة لمعرفة مدى تقارب العلاقات بين الدولتين ومدى تصادمهم على المصالح والنفوذ ورغم أن الصين تعمل جاهدة لكسب رضا الولايات المتحدة لأجل تحقيق الأهداف المطلوبة من التخطيط الاستراتيجي الذي يوصلها لأخذ موقع في النظام العالمي .والدراسة تفتح آفاق للباحثين للطلاع على مقومات الدول الجغرافية خاصة الولايات المتحدة والصين ، وأنفاقها العسكري وقوتها الاقتصادية واردة للملفات السياسية والاقتصادية وتوازنها في بعض النقاط المهمة وآفاق المعرفة ، وقدرت الصين على التعاون أو الصدام ، لذا تأتي أهمية الدراسة في تحليل أبعاد الدراسة لمعرفة طبيعة العلاقات الدولية وكيفية استثمار الفرض بين الجانبين .

خامساً - حدود الدراسة :

١ . الحدود الزمانية : تمتد الحدود الزمانية منذ ما بعد انتهاء الحرب الباردة إلى وقت كتابة الأطروحة .
٢ . الحدود المكانية / تشمل الخريطة السياسية لدولتين الصراع وعلاقتها الدولية مع دول العالم ، وفق المعطيات الحديثة للصراع بين الولايات المتحدة والصين ودول العالم .
سادساً - منهج الدراسة : ركزت الدراسة على استخدام مجموعة من المناهج البحثية في الجغرافية السياسية ، منها :

- ١ . المنهج التاريخي ، والذي ركز على الصراع الحضاري بين حضارات العالم عموماً والغربية والكونفوشيوسية على وجه الخصوص .
- ٢ . منهج تحليل القوة : والذي ركز على دراسة الجغرافية السياسية للولايات المتحدة وللصين وتبريز قوة الدولتين في الوزن الدولي للدول العالم .
- ٣ . منهج تحليل النظم : والذي اهتم بدراسة النظم السياسية لولايات المتحدة والصين .
- ٤ . المنهج الوظيفي : والذي ركز على تحليل سوك الولايات المتحدة والصين في علاقاته الدولية مع دول العالم المختلفة .

سابعاً - الدراسات السابقة : هناك العديد من الدراسات السابقة والتي تناول طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة والصين وفي العديد من التخصصات ، لكن في ما يخص مجال الباحث (الجغرافية السياسية) لم يجد الباحث دراسة في الجغرافية السياسية تتحدث عن الصراع بين الولايات المتحدة والصين ، ومن اهم تلك الدراسات ، هي :

- ١ . أزهار عبد الرحمن عبد الكريم آل لفته ، العلاقات الأمريكية - الصينية (١٩٦٩ - ١٩٧٣)، دراسة تاريخية^(١)، تناولت الدراسة العلاقات الأمريكية الصينية منذ سنة ١٩٦٩ إلى سنة ١٩٧٣ ،

(١) أزهار عبد الرحمن عبد الكريم آل لفته ، العلاقات الأمريكية - الصينية (١٩٦٩ - ١٩٧٣)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٩ .

وتوصلت الباحثة إلى أن طبيعة العلاقة بين البلدين تركزت على أساس المحافظة على المصالح الاقتصادية الأمريكية في الصين ومنع الدول الكبرى من السيطرة عليها وخاصة الاتحاد السوفيتي السابق .

٢. ليث طلال حسين ، العلاقات الصينية الأمريكية (٢٠٠١ - ٢٠١٣) ، دراسة في العلوم السياسية^(٢) ، تناول الباحث طبيعة العلاقة بين الصين والولايات المتحدة واستنتج إلى طبيعة العلاقة يشوبها الصراع في الجانب العسكري والاقتصادي ، كما أن الجانب الثقافي هو الأقل تأثراً في الصراع بين الدولتين .

٣. شهد وليد خالد ، العلاقة الأمريكية - الصينية للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢) ، دراسة في العلوم السياسية^(٣) ، تناولت الباحثة العلاقة بين أمريكا والصين خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢) ، وتعتقد أن تلك العلاقة أخذت بالتعقيد بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ، وان تلك العلاقة مزيج من التنافس والتعاون الحذر ، وان المتغيرات الداخلية والخارجية تحتم على الطرفين أن يكون هناك تفاعل مستمر ، فهو دائماً ما ينعكس على البيئة الإقليمية والدولية.

٤. محمد إبراهيم خماس ، أثر المتغير الاقتصادي في العلاقات الأمريكية - الصينية ، دراسة في العلوم السياسية^(٤) ، يتركز الباحث على المتغير الاقتصادي باعتباره أداة للتفاعل في العلاقات الدولية ، والصراع القائم بين البلدين في تعمق مستمر نتيجة الصراع الاقتصادي ، وذلك من خلال الأسواق ، وتأمين مصادر الطاقة ، وطرق الإمدادات البحرية ، كما يعتقد بان القوة الاقتصادية دائماً ما تعطي للدولة وضع افضل في إدارة الشؤون الدولية وحماية مصالحها .

٥. حذفاني نجيم ، العلاقات الصينية الأمريكية بين التنافس والتعاون (فترة ما بعد الحرب الباردة) ، دراسة في العلوم السياسية^(٥) ، وقد ركزت الدراسة حول موضوع التنافس في المجال الاقتصادي والتعاون في مجال المشاكل الدولية بين الولايات المتحدة والصين خلال مدة رئاسة أوباما للولايات المتحدة .

٩- هيكلية الدراسة : اعتمد الباحث على خطة عمل تتكون من أربعة فصول:

١. الفصل الأول : تحليل جغرافي سياسي لنظرية صدام الحضارات (مفاهيم وتطبيقات)

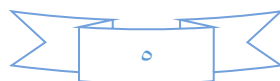
المبحث الأول : مفاهيم عامة

^(٢) ليث طلال حسين ، العلاقات الصينية الأمريكية (٢٠٠١ - ٢٠١٣) ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ ،

^(٣) شهد وليد خالد ، العلاقات الأمريكية - الصينية ، للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٤ .

^(٤) محمد إبراهيم خماس ، أثر المتغير الاقتصادي في العلاقات الأمريكية - الصينية ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .

^(٥) حذفاني نجيم ، العلاقات الصينية الأمريكية بين التنافس والتعاون (فترة ما بعد الحرب الباردة) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والأعلام ، جامعة الجزائر ٣ ، الجزائر ، ٢٠١١ .



المبحث الثاني : العلاقة بين الحضارات .

٢. الفصل الثاني - قُسمَّ على مبحثين (الجغرافية السياسة للصين ، والجغرافية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية).

٣. الفصل الثالث - قُسمَّ على مبحثين(العلاقات الدولية للولايات المتحدة) و (العلاقات الدولية لجمهورية الصين الشعبية) .

٤. الفصل الرابع - قُسمَّ على مبحثين (الصراع بين الولايات المتحدة وفق نظرية هنتغتون ، و مستقبل العلاقة في ظل الصراع بين الولايات المتحدة والصين).

الفصل الأول / تحليل نظرية صدام الحضارات عند هنتنغتون

المبحث الأول/ مفاهيم عامة

جرت العادة في كثير من الاطاريح والرسائل، أن يُطرح مبحث يتناول فيه المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي سيتم التطرق لها لاحقاً، ولهذا أرتأى الباحث إلى تناول اهم المصطلحات في المبحث الأول، ومن أهم المفاهيم، هي :

أولاً: الحضارة Civilization:

أ- لغوياً: يعتقد ابن منظور أن الحضرة خلاف البدو والحاضر خلاف البادي، والحضارة هي الإقامة في الحضرة، والحضر والحاضرة خلاف البادية ، وهي المدن والقرى والريف ، كما يعرف عبد الرحمن ابن خلدون الحضارة بانها تفنن في الترف وإحكام الصنائع المستعملة في وجهه ومذاهبه من التاريخ والملابس . وهو دائماً ما يقابل الحضارة بالبدوة ،ويعد الحضارة من العمران والإقامة في الحضرة ، بينما البدوة من البادية والريف ^(٦) .

ب - اصطلاحياً: استخدم المصطلح لأول مرة في سنة ١٧٠٤م ، وقد أشار به إلى معنى التمدن - أي التخلق بأخلاق أهل المدن ، واللبس مثلهم ، واستخدام سلوكهم ، والتحدث بلغتهم . والحضارة في هذا المعنى باعتبار أن المدن حواضر ، جمع حاضرة ، هي المدينة الكبيرة ، والتي كانت تمثل المدن المركزية، كما هو الحال في دويلات المدن ^(٧) . و عرفها:

١ . نوربيرت إلياس ^(*) بأنها تكوّن ثقافي مركب من عليّة تطويرية للتنمية الثقافية ، والذي تتبعه عملية نمو حضري ، كما هو الحال في أوروبا بعد العصور الوسطى ^(٨) . و عرفها رالف لنيتون ^(**) :بانها بناء يتكون من مجموعة من الخصائص التي تتجلى من خلال الحياة الجمعية لمجتمع متطور في لفترة تاريخية بعينها ، كالحضارة الإغريقية أو الرومانية أو اليونانية أو الإسلامية أو الرأسمالية الغربية . إما إدوارد تايلور ^(***) : فيعتقد إنها الإنجازات التي حققتها الشعوب المتقدمة في مرحلتها التاريخية ، وهي تتطور خطياً من الماضي عبر مراحل متتابعة ، تسهم الشعوب في استكمال بنائها.

^(٦) عبد الغني بوالسكك ، من أطروحة صدام الحضارات في فلسفة صموئيل هنتنغتون إلى حوراها وتحالفها ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج خضر باتنه ، الجزائر ، ٢٠١٥ص (٦) ، ^(٧) .

^(٧) عبد المنعم الحنفي ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط ٣ ، مكتبة مديولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠ص ٣٠١

^(*) عالم اجتماع يهودي ألماني (١٨٩٧ - ١٩٩٠ . https://ar.wikipedia.org/wiki/نوربيرت_إلياس)

^(٨) دريك جريجوري وآخرون ، القاموس الموسوعي في الجغرافيا البشرية ، ترجمة عاطف معتمد وآخرون ، ط ١ ج ١ ، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠١٧، ص ٣٤٨ و٣٤٩ .

^(**) (فيلسوف أمريكي ولد سنة ١٨٩٣ ، كتب في مجال الأنثروبولوجيا ، توفي سنة ١٩٥٣ .)

https://en.wikipedia.org/wiki/Ralph_Linton

^(***) أنثروبولوجي إنجليزي ولد سنة ١٨٣٢ توفية سنة ١٩١٧ ، كتب في مجال الأنثروبولوجيا ويعتبرونه مؤسس لعلم الأنثروبولوجيا

الثقافية . https://en.wikipedia.org/wiki/Edward_Burnett_Tylor .

فرويد^(*) : يعرفها على إنها مجموعة من الأعمال والتنظيمات التي إذا نحن أقمناها أبعثتنا عن الحالة الحيوانية التي كان عليها أجدادنا . ويمكن اعتبار الحضارة أنها لا تستند إلى أساس عرقي ولا ترتبط بجنس من الأجناس، أو شعب من الشعوب، على الرغم من قد تنسب إلى امه من الأمم، أو منطقة جغرافية^(٩).

٢. توينبي^(**): فيعدها كيان اجتماعي يتكون من ثلاثة أقسام (بروليتاريا داخلية وأقلية مسيطرة ، وبروليتاريا خارجية) ، ولهذا يعتقد أن الحضارة تنهض استجابة للتحديات ثم تدخل في مرحلة نمو متضمنة تحكماً متزايداً في بيئتها التي تنتجها نخبة خلاقة . كويجلي^(***) : يعتقد بأنها كيان يتحرك وفق سبع مراحل ، متمثلة بـ: (التمازج ، الحمل ، التوسع ، الصراع ، الإمبراطورية المترامية ، الضعف ، الغزو)^(١٠).

أو هي نظام اجتماعي يعين الأنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي ، وتتألف الحضارة من أربعة عناصر (الموارد الاقتصادية ، والنظم السياسية ، والتقاليد الخلقية ، ومتابعة العلوم والفنون)؛ وهي تبدأ حيث ينتهي الاضطراب والقلق ، لأنه إذا ما أمن الإنسان من الخوف ، تحررت في نفسه دوافع التطلع وعوامل الأبداع والإنشاء، التي لا تنفك الحوافز الطبيعية تستنهضها للمضي في طريقه إلى فهم الحياة وازدهارها^(١١).

٣. في تصور هنتنغتون : فيوجد اختلاف بين الحضارة في صيغة المفرد و في صيغة الجمع ، وأن فكرة الحضارة كانت قد طُورت من قبل مفكري القرن الثامن عشر الفرنسيين ، كنفقيص لفكرة (البربرية)، والمجتمع المتحضر كان ينظر إليه على انه مختلف على المجتمع البدائي ،فهو مستقراً ومدنياً، ومتعلماً^(١٢). إذ يعتقد (هنتنغتون) بأن الحضارات في صيغة الجمع هي محط اهتمام ، غير أن التمييز بين صيغتي المفرد والجمع الكمي تبقى ذات صلة ، وأن فكرة حضارة المفرد بدأت تظهر مرة أخرى في الطرح الذي يقول بوجود حضارة إنسانية عامة أو كونية^(١٣).

أن مفهوم الحضارة خارج ألمانيا هو كيان ثقافي، إما مفكرو القرن التاسع عشر من الألمان قد وضعوا تفرقة بين الحضارة (التي تضمنت المكننة والتقنية والعوامل المادية)، والثقافة والتي احتوت على القيم

(*) طبيب أعصاب ومؤسس التحليل النفسي ، نمساوي (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، اشتهر بنظريات العقل اللاوعي وأسس مدرسة في التحليل النفسي الحديث . (https://en.wikipedia.org/wiki/Sigmund_Freud).

(٩) علي ليلة ، تفاعل الحضارات بين إمكانية الالتقاء واحتمالات الصراع ، ط١ ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ٢٠٠٦ ص(٢١ و٢٢)

(**) مؤرخ إنجليزي (١٨٨٩ - ١٩٧٥)، اشتهر بكتابه دراسة التاريخ المكون من (١٢ مجلد)،

(https://en.wikipedia.org/wiki/Arnold_J._Toynbee).

(***) مؤرخ ومنظر حضارات ، أمريكي الجنسية (١٩١٠ - ١٩٧٧). (https://stringfixer.com/ar/Caroll_Quigley).

(١٠) علي ليلة ، تفاعل الحضارات بين إمكانية الالتقاء واحتمالات الصراع ، مصدر سابق ، ص(٢١ و٢٢)

(١١) ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة " نشأة الحضارة " ، ترجمة زكي نجيب محمود ، ط١ ، الجزء الأول من المجلد الأول ، دار الجمل للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت، ١٩٩٢ ، ص٣

(١٢) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، ترجمة مالك عبيد ابو شيهوة ومحمود محمد عبد ، ط١ ، الدار الجماهيرية ، ليبيا ، ١٩٩٩ ص(١٠٢)

(١٣) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، المصدر السابق ، ، ص ١٠٢ و١٠٣)

والمثاليات وخصائص عقلية وفنية وأخلاقية عليا للمجتمع ، أن كلاً من الحضارة والثقافة يشيران إلى نمط الحياة العام للبشر، وما المؤسسات إلا ثقافة كتبت بحروف كبيرة ، كلاهما يتضمنان (القيم ، والبادئ ، والمؤسسات ، وأنماط التفكير) . هي فضاء، مساحة ثقافية ، توليف من خصائص وظواهر ثقافية ، سلسلة متميزة من العادات والبناءات والثقافات ذات الذبوع الواسع. أعلى تجمع ثقافي للبشر وأوسع مستوى من الهوية الثقافية يكاد يكون شعب ما قد وصل إليها والتي تميز بني البشر عن الأنواع الأخرى. رغم إنها تعمّر طويلاً وتخوض مراحل في التطور والتكيف ، وهي أكثر المجتمعات البشرية قدر على الاستمرار ، وفي حركة ديناميكية ، تأفل ، وتتلاقى وتنقسم ، ومن ثم تأفل لتختفي وقد تُدفن في رمال الزمن^(١٤).

الحضارة كيان ثقافي ليس سياسي، ولهذا هي لا تحتفظ بذاتها (نظام ، وتبني عدالة ، وتجمع ضرائب ، وتدخل حروب ، وتتفاوض لاتفاقيات) ، أو أنها تفعل شيء مما تقوم به الحكومات . إن المركب السياسي في الحضارات يختلف بما بينها ، والاختلاف يمتد داخل الحضارة الواحدة عبر الزمن ، ومن ثم قد تحتوي الحضارة الواحدة على أكثر من الوحدات السياسية ، أو قد يتزامن تواجد حضارة مع كيان سياسي (فالصين مثلاً هي حضارة تتظاهر بانها دولة)^(١٥).

ج - الحضارة العالمية: الفكرة بشكل عام، تعني التقارب الثقافي الإنساني والقبول المتزايد بقيم وتوجهات وممارسات ومؤسسات مشتركة، من قبل شعوب العالم . فإن الفكرة قد تستهدف بعض الأشياء العميقة، والتي ليس بالضرورة ذات صلة مباشرة، أو أنها ذات صلة ولكنها ليست بعميقة ، وقد تكون سطحية أو المصطلح يُشير إلى ما هو مشترك بين المجتمعات المتحضرة : مثل (المدن ، معرفة القراءة والكتابة .. الخ)، والذي يميزها عن المجتمعات البدائية والبربرية^(١٦) . وقد يُشير المصطلح إلى الافتراضات والقيم والمبادئ التي يعتنقها الكثيرون في الحضارة الغربية الحالية ، وبعض الحضارات الأخرى ، والذي قد يُطلق عليه (ثقافة دافوس)^(*) . أو الفكرة تقوم على انتشار أنماط الاستهلاك الغربية والثقافة الشعبية حول العالم ، التي سوف تؤدي إلى حضارة عالمية^(١٧).

(١٤) صموئيل هنتنغتون المصدر نفسه ، ص (١٠٤ - ١٠٦) .

(١٥) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص (١٠٧ ، ١٠٨) .

(١٦) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، ط٢ ، دار سطور ، ١٩٩٩ ، ص (٩٣ - ٩٥) .

* (في كل سنة يلتقي في المنتدى الاقتصادي العالمي " World Economic Forum " في دافوس - سويسرة حوالي ألف من رجال الأعمال والبنوك ومثلي الحكومات والمنقذين من عشرات البلدان ، كل هؤلاء تقريباً يحملون درجات علمية في العلوم الطبيعية والاجتماعية والإدارية والقانون ، يتعاملون مع الكلمات / أو الأرقام ، وتمتكون من اللغة الإنجليزية بدرجة معقولة ، ويعملون لدى حكومات أو هيئات أو مؤسسات أكاديمية ذات اهتمامات دولية واسعة ، ويسافرون كثيراً خارج بلادهم ، وهم بوجه عام يشتركون في الأفكار بخصوص الفردانية واقتصاد السوق ، والديمقراطية السياسي ، وهي أمور سائدة في الحضارة الغربية . هؤلاء يتحكمون في مؤسسات الدول ، وفي كثير من حكومات العالم وفي بعض مقدرات العالم الاقتصادية والعسكرية ، من هنا تصبح " ثقافة دافوس " على درجة كبيرة من الأهمية . ولكن كم من الأفراد يشتركون بهذه الثقافة ؟ يشارك فيها من خارج الغرب ، تقريباً أقل من خمسين مليون ، أو ١% من تعداد العالم ، وهذا أبعد من أن يكون ثقافة عالمية . (المصدر : صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، ط٢ ، سطور ، ١٩٩٩ ص (٩٥))

(١٧) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص (٩٥ و ٩٦)

د - **التحدي الحضاري**: هو التنافس في ما بين المجتمعات أو الدول للبروز نحو العالمية ، وهذا التحدي يعتمد على الإمكانية التي تمتلكها تلك الحضارة ، من أجل التحدي والتنافس والانتصار على الطرف الآخر، وتتمثل تلك الإمكانات بـ: (العسكرية والمادية والاقتصادية والإدارة الحكومية والرؤية المستقبلية) ، وطبيعة إمكاناتها لخوض ذلك التحدي بكل أنواعه ، والتمثل بـ :

١. التحدي الزمني، وهو ما متربط بالتاريخ وكيفية خوض الحضارات السالفة للتحديات للوصول إلى العالمية ، كم أن التحدي في الحاضر مرتبط بالتحدي بين الحضارات أو الدولة المختلفة حالياً أو مستقبلاً .

٢. التحدي المكاني : مرتبط بالحدود المكانية والتوسعات الدولية والإقليمية ، ودورها في التأثير على المجتمعات من الداخل ، و دورها في بناء الدول ، أو المواجه بين الدول المتجاورة أو غير المتجاورة^(١٨).

هـ - **التفاعل الحضاري**: عملية تدافع لا تنازع، تحاور لا تناحر، تفاعل حياة، حوار دائم مطرد ، يعتمد على الخير والحق والعدل والتسامح ، ولا يسعى لإفساد الأرض . التفاعل يقي الإنسانية من السقوط الحضاري ، ولهذا يُنقى الحضارة من التلوث الذي يفرزه الصراع والصدام ، وهيمنة الفكر المادي العلماني اللاتيني على الأفكار والأقوال والأفعال والممارسات وأنماط السلوك والفكر وأساليب الحياة ، ولهذا البعض يعتقد أن التدافع الحضاري هو بديل للصراع^(١٩).

ثانياً – الصدام Clash: لقد ورد في اللغة عن معنى صدم الشيء صدماً — صكه ودفعه ويقال صدم الرجل غيره وصدمه الشر بالشر وصدمه بالقول أسكته (صادمه) مصادمة وصداماً ويقال تصادمت الآراء تضاربت الصدمة الدفعة يقال صرعه بصدمة وفي موسوعة السياسة ورد لفظة صدام بمعنى مفهوم اجتماعي معارض للنظرية الوظيفية التكاملية في البناء الاجتماعي ينطلق من الواقع التاريخي الذي يشير إلى أن التضارب في القيم والمصالح يشكل ظاهرة عضوية في الأشكال والعلاقات الاجتماعية، وتحتل ظاهرة الصدام موقعاً هاماً في نظريات علم السياسة ، لأنها تفرض التنظيم السياسي بوصفه ضرورة للمجتمع ، وتبرر استخدام القوى والإكراه في السياسة ، وتفسر ظاهرة الدولة ومركزية السيادة في التنظيم السياسي للمجتمع، وينشأ الصدام بوصفه محصلة للتعددية الاجتماعية ، كما ينشأ عن اصطدام لا محدودية المطالب الفئوية بمحدودية الموارد والثروة في المجتمع ، كما أن التمركز الاجتماعي يأخذ أشكال هرمية تؤدي إلى قيام ظاهرة الغنى والفقر والحاكم والمحكوم (علاقات القوة في المجتمع)^(٢٠).

(١٨) صموئيل هنتنجتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي، مصدر سابق ، ص(٩٦).
(١٩) عبد العزيز بن عثمان التويجري ، صراع الحضارات في المفهوم الإسلامي ، ط٢، منشورات المنظمة الإسلامية للثقافة والعلوم الثقافة – إيسيكو ، الرباط – المغرب ، ٢٠١٥ص(١٠ و١١)
(٢٠) قيس ناصر راهي ، صدام الحضارات " دراسة نقدية في جينا لوجيا المفهوم ، ط١ ، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العتبة العباسية المقدسة ، كربلاء ، ٢٠١٧ص(٢٠ و٢١)

أ. صدام الحضارات **Clash of civilization**: مفهوماً أقترن بشكل خاص بعالم السياسة الأمريكي ومستشار السياسة الخارجية صاموئيل هنتنغتون (Samuel Huntington) . ففي مقال مثير للجدل وفي مجلة الشؤون الخارجية (Foreign Affairs 1993) ، حذر هنتنغتون من أن نهاية الحرب الباردة قد أوجدت الظروف لنشوء شكل جديد وبالغ الخطورة للصراع الدولي ، ومقترن بالهويات الثقافية التي تقوم على أساس الولاءات الأثنية والدينية^(٢١) .

ثالثاً - الصراع Conflict: تنافس أو صدام بين اثنين أو أكثر من القوى أو الأشخاص الحقيقيين أو الاعتباريين (كالشركات و الدول) يحاول فيه كل طرف تحقيق أغراضه وأهدافه ومصالحه ومنع الطرف الآخر من تحقيقها ، بوسائل وطرق مختلفة . الصراع ظاهرة طبيعية في الحياة والمجتمعات الإنسانية وفي مختلف الميادين ، وقد يكون مباشراً أو غير مباشراً ، سلمياً أو مسلحاً ، واضحاً أو كامناً ، ومن أنواع الصراعات ، هي (الصراع الدولي ، والصراع الطبقي)^(٢٢) . كالصراع على الاختصاصات وصراع المصالح ، وصراع القوانين ، والصراع المسلح بين الدول ، والصراع النفسي بين نزوات المرء وحرمان المجتمع ، والصراع بين الأنا والانا وبين الأنا والانا العليا ، وبين الشعور والاشعور^(٢٣) .

كما يراه مختصون، أنه نشاط أنساني ينشأ عن رغبة طرفين أو أكثر في القيام بأعمال متعارضة في ما بينهم ، والذي يمكن حلّه بواسطة مجموعة متناسقة من التدابير والقواعد ، التي قد تتعدى مستويات الأفراد والجماعات والدول ؛ غير أن قواعد التعامل في كل حالات الصراع ، تظل كما هي على صعيد تلك المستويات المختلفة . ولمفهوم الصراع تواجد ملموس في كافة أشكال السلوك الاجتماعي (العلاقة بين الأب والابن والزوج والزوجة .. الخ) فلا يكاد يوجد ثم سلوك اجتماعي ، إلا وكان قائماً على أرضية الصراع^(٢٤) .

أو الصدام الدخول في قتال، مواجه بين طرفين أو أكثر، تطمح نحو وسائل أو غايات غير متوافقة أو تنافسية . وقد يكون الصراع واضحاً، ويمكن التعرف عليه من خلال الإجراءات أو السلوكيات، أو كامناً والذي ينتج عن عدم التوافق . وهذا الأخير يُثبت كيفية الصراع . قد يهدأ الصراع أحياناً، لكن يبقى عدم التوافق غير مفصلية أو مدمجة في الأنظمة والترتيبات المؤسسية ، كما في الحكومات أو الشركات أو حتى المجتمعات . إما (Peter Wallensteen)^(*) فيحدد ثلاث أشكال للصراع :

١. الصراعات بين الدول : هي نزاعات الدول القومية ، أو انتهاكات لنظام الدول المتحالفة .
٢. الصراعات الداخلية: هي المساهمة في توسيع وتطوير الصراع وإضافة الشرعية من خلال التدخل بالسياسات.

(٢١) غراهام ايفانز وجيفري نوبنهام ، قاموس ينغوين للعلاقات الدولية ، الناشر مركز الخليج للأبحاث ، ط١ ، ٢٠٠٤ ص (٩٤)
(٢٢) عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج ٣ ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٧ ص (٦٣٢) .
على موقع مكتبة نور (<https://www.noor-book.com>)
(٢٣) عبد المنعم الحنفي ، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، مصدر سابق ، (٤٦٤ و٤٦٥)
(٢٤) جهاد عودة ، الصراع الدولي " مفاهيم وقضايا " ، ط ١ ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠٥ (ص ١٦ - ١٨)
(*) باحث في شؤون السلام والصراع في السويد ، وهو أستاذ في جامعة أوبسالا ، من مواليد ستوكهولم ١٩٤٥ .

٣. الصراعات الرسمية : الحروب الأهلية والعرقية ، والنضال ضد الاستعمار ، والحركات الانفصالية ، والحكم الذاتي، النزاعات الإقليمية (٢٥).

أما أقصى تجليات الصراع ، هي الحروب والتي تقود إلى سقوط الضحايا ، أما الصراعات الأخرى فهي تلك التي قد تسبب في سقوط المؤسسات الحكومية أو الحسابات المصرفية أو الأسواق التجارية ، والتي قد تسبب في الإفلاس المالي ، والذي يترتب عليه انهيار المجتمعات من الداخل ، والمتمثلة بـ (الحروب الاقتصادية) (٢٦).

أ - الصراع في العلاقات الدولية : ظاهرة ديناميكية كبيرة التعقيد ، حيث تتعدد أبعادها وتتداخل مسبباتها ، ومصادرها وتتشابك تفاعلاتها أو تأثيراتها المباشرة وغير المباشرة ، وتتفاوت مستوياتها ، من حيث المدى والكثافة أو العنف. وهو صراع ناتج عن اختلاف دوافع الدول في تصوراتها وأهدافها وتطلعاتها وفي مواردها وإمكاناتها، لكنها تبقى دون نقطة الحرب المسلحة. تعدد المداخل التي تريد تفسير ظاهرة الصراع في العلاقات الدولية، حيث:

١. مدخل سيكولوجي - أيديولوجي، مصالح فوقية، سباق تسلح.

٢. طبيعة النظام السياسي الدولي: جيوبوليتيكي، سياسي، تزايد تداخل الدول، النظريات الديمغرافية، و نظرية المحور الصناعي .

إن مفهوم الصراع يتداخل فيه من حيث المدلول، المنافسة والتوتر والعداء والكفاح، والتنافي، والخصومة، والانقسام والنزاع. وان مفهوم الصراع الدولي، يحمل في باطنه مفهوم الأزمة الدولية، لأنها تعتبر إحدى مراحل الصراع: فهي حالة مميزة تشتمل على تصعيد مفاجئ يتضمن أحداثاً غير متوقعة تنجم عن الصراع القائم. كما يُضاف إليه (اللاعبون الدوليون) ، لاسيما في ظل مرحلة ما بعد الحرب الباردة وتزايد عددهم ، وتنوع أنماطهم . فضلاً عن ذلك أن بيئة الصراع الدولي خلال حقبة ما بعد الحرب الباردة ، تطرح تحد جديد ، يهيئ لظهور الفرد بين الصراعات الدولية والصراعات الداخلية (٢٧). وعلى العموم هناك تعريفات عدة للصراع الدولي أو الصراع في العلاقات الدولية:

١. بوصفها ظاهرة طبيعية بين الدول، للبحث عن قوة نفوذ أو صراع بين قوى متفاعلة على مصالح

متنافرة. إن كل دولة في صراع دائم مع العالم الخارجي ، من أجل تحقيق أهدافها بوسيلتين رئيسيتين

هما الدبلوماسية والعنف ، أو هو الحالة الطبيعية للبيئة الدولية التي هي بالأساس بيئة فوضوية لا

توجد بها سلطة عليا تفرض القانون على الدول (اطراف الصراع) بالقوة (٢٨).

(25) Christopher a. moller , a glossary terms and concepts in peace and conflict studies , africa programme , coordinating office , university for peace , p(7).(<https://novact.org/>).

(26) Christopher a. moller , Same source , p(8).

(٢٧) عبد العزيز بن عثمان التويجري ، صراع الحضارات في المفهوم الإسلامي ، مصدر سابق ، ص(١٧).

(٢٨) عبد العزيز بن عثمان التويجري ، المصدر السابق ، ص(١٨).

٢. حالة مرضية: على أساس أن الصراعات الدولية هي علاقات أو مواقف أو أوضاع دولية تنطوي على مشكلات يتعين إيجاد الحلول لها . ولهذا نجد أن ظهور مفهوم إدارة الصراع كحقل معرفي يرتبط بالمفهوم الثاني للصراع الدولي^(٢٩) .

ب - **مستويات الصراع** : وهناك مستويات عدة للصراع يجري التحليل في العلاقات الدولية وفقاً لها:

– **مستوى صنع القرار الفردي**: ويمكن تصور وجود الصراع بين دولتين، بسبب تفشي الكراهية الشخصية، وعدم الثقة بين قمتي السلطتين التنفيذيتين في كلتا الدولتين.

– **مستوى الدولة**: الصراع بين دولتين بسبب اختلاف استراتيجيتهما، ومحاولة إحداها الهيمنة، والقيام بما من شأنه الإخلال بالتوازن الإقليمي والدولي .

– **مستوى النظام الدولي** : ينشأ الصراع فيه بسبب الظروف والصفات أو شروط المنظمة للنظام الدولي ، وعدم توائمتها في وقت ما مع توازن القوى السائدة^(٣٠) .

ج - **إدارة الصراع Conflict management**: أي وضع يكون فيه الصراع جارياً مع تجنب أو تلطيف أسوأ ما فيه من الأضرار، ومن شأن إدارة الصراع، السعي لتفادي أو إنهاء العنف بين الأطراف، تتم إدارة الصراع عادة بواسطة استراتيجيات الردع المتبادل العام . وينظر تقليدياً إلى ميزان القوى على انه نظام لإدارة الصراع استناداً إلى هذه الأفكار، ويمكن لوضع ألا حرب أو ألا سلم أن يكون ضمن نظام من الردع المتبادل والعام وأن يستمر لمدة طويلة نسبياً . تظهر العلاقات بين الخصوم المفترضين عادة علامات تحسن أو تدهور، حسبما يكون عليه الحال. وإذا أمتد التدهور لمرحلة العنف ؛ فعندئذ يمكن إعادة الإدارة وعبر عمليات التهدئة كإيقاف إطلاق النار واتفاقيات هدنة ، وعلى العموم من الضروري معرفة أن عملية تحقيق السلام هي وظيفة تسوية لصراع سابق وحل للصراع وليس إدارة للصراع^(٣١) .

د - **تسوية الصراعات Conflict Resolution** : مصطلح مزدوج المعنى - يقصد به الانتهاء أو إنهاء حالات الصراع . فقد تتم تسوية الصراع بانتصار أحد الطرفين على الآخر، وينطوي الانتصار بوصفه شكلاً من أشكال تسوية الصراعات على الإخضاع والهزيمة، والإذعان، أو قد يعمل على تغيير احد اطراف الصراع أو اكثر، فقد تكون قيادة جديدة مستعدة لقبول تدبير كان يجده من سبقهم غير مقبول. فهذا النوع من التسويات ينطوي على استعداد الأطراف لقبول الحل الوسط. أما في ما يخص نظريات تسوية الصراعات، فقد وضع (زارمان سنة ١٩٨٩)نظريته الخاصة بتسوية الصراعات بين الخصوم ، أما (فيشر سنة ١٩٨١

^(٢٩) احمد محمد وهبان ، تحليل إدارة الصراع الدولي " دراسة مسحية " ، سلسلة إصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية ، جامعة الملك اسعود ، الرياض ، ٢٠١٤ص(١ و١٢)

^(٣٠) جهاد عودة ، الصراع الدولي (مفاهيم وقضايا)، مصدر سابق (١٨ و١٩)

^(٣١) غراهام ايفانز وجيفري نوينهام ، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، مصدر سابق ، ص ١٢٩

– ١٩٨٨) فوضع نظرية بعنوان (قابلية الموافقة) ، تتعلق بموضوع تسوية الصراعات عبر المساومة ، ومن خلال استخدام القضاء والتحكيم الدولية أحياناً للتسوية^(٣٢).

هـ - **فض الصراعات Conflict Resolution** : جهود للتدخل نحو منع التصعيد ولعمل على تقليل الأثار السلبية الناتجة عنه ، لا سيما العنيفة منها ، محاولة منع استمرارية الصراع ، ورغم ذلك فنادرًا ما يتم حل الصراعات بالكامل ، وفي اغلب الأحيان يتم تخفيضها أو احتوائها. عادة ما تحدث انقسامات بين الأطراف المتصارعة ، ويسهم في إظهار قضايا قديمة على الساحة^(٣٣).

رابعاً - **الكونفوشيوسية*** : مبادئ أخلاقية أصبحت في ما بعد بمثابة ديانة ، وقد حث على الإصلاح الاجتماعي وسعى إلى وضع نظام أخلاقي وسياسي يهدف إلى تحقيق السلام والعدالة والسلم العالمي ، وصارت تعاليمه أساس النظام الخلفي للكونفوشيوسية التي قامت على المبادئ السالفة الذكر ، ثم تطورت في بعض الأعمال الهامة في الأدب الصيني والمؤلفات الكلاسيكية. والمبدأ الأخلاقي الأساسي في ذلك النظام ، القائم على توكيد الروابط بين الأفراد والمحافظة على العلاقات ، والقاعدة الذهنية في الكونفوشية ، هي (ينبغي أن تعامل مرؤوسيك كما تريد أن يعاملك رؤسائك)^(٣٤).

خامساً - **الدورة الاقتصادية Business Cycle أو Cycle Economique** : هي مدد تتضمن مراحل للرواج وفورة في الإنتاج تفوق مقدرة المستهلكين على الاستهلاك ، ومدد كساد وبطالة وانخفاض في الإنتاج تنتهي إلى ما يسمى (بالأزمة الاقتصادية) ، وتعد الدورات الاقتصادية من خصائص النظام الرأسمالي ، نظراً لان عملية توزيع الموارد يقررها القطاع الخاص اكثر من القطاع العام^(٣٥). **وأنواع الدورات وابرزها:**

١- الدورات الرئيسية أو العشرية، أو أزمت الإنتاج الفائض. وهي الأهم ، ، تتراوح في الغالب بين ست سنوات وثلاث عشرة سنة ، وكل دورة تتكون من مرحلتين ونقطتي تحول :

– مرحلة التوسع او الرخاء يتزايد فيها حجم الإنتاج القومي وتزايد العالة وتقل البطالة ويرتفع مستوى الأسعار ومستوى الأجور ومستوى الأرباح ويزداد دخل الأفراد فيزيد استهلاكهم ادخارهم كما يزيد حجم الاستثمارات الحقيقية ، ويزيد حجم التداول النقدي وترتفع أسعار الأسهم وأسعار فائد القروض . لكن هذا التوسع لا يمكن أن يستمر و يستقر، لان الاقتصاد الرأسمالي يتضمن عوامل تجعل من المحتم أن يتوقف التوسع .

(٣٢) غراهام ايفانز وجيفري نوينهام ، المصدر السابق ص(١٣١ و١٣٢)

(٣٣) Christopher a. moller , a glossary terms and concepts in peace and conflict studies , Former source, p(7&8).

(*) نسبة إلى كونفوشيوس الفيلسوف الصيني الذي عاش خلال الفترة (٥٥١ - ٤٧٩ ق. م) ،^(٣٤) محمد برهام المشاعلي ، المصدر السابق، ص ١٩٥

(٣٥) عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، مصدر سابق ، ص (٦٩٣)

– مرحلة الهبوط أو انكماش، وركود في عمليات الاقتصادية، من ثم بالاستمرارية تتحول إلى (مرحلة الكساد)، والتي تنخفض فيها جميع المتغيرات التي ذكرناها فيما عدا البطالة فإنها تتزايد.

٢- الدورات الصغرى، والتي عمرها قد يمتد من (٣٢ شهر إلى ٥٠ شهراً) بمتوسط ٤٠ شهراً، وعند العودة للأشكال البيانية المعبرة عن النشاط الاقتصادي، والتي تُظهر تقلبات مختلف الظواهر الاقتصادية عبر الزمن، نلاحظ أن هناك تقلبات قصيرة المدى، أسموها (الدورات الصغرى) (٣٦).

سادسا - الاحتواء Containment: مفهوم يشوبه الغموض موجه للسياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية، وكان أول من دعا إليها الدبلوماسي (جورج كينان أكرس (George (X Kennan)، حين أعلن في سنة ١٩٤٧ على أن على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الروس يجب أن تركز على سياسة الاحتواء طويلة الأجل وصبورة مع تضمينها الصرامة واليقظة، لمنع ذلك التوسع الروسي، وكانت حجة كينان تنطوي على الفكرة القائلة بأن السياسة الخارجية السوفيتية كانت تحركها الافتراضات الماركسية / اللينينية المتعلقة بالثورة العالمية وتدمير الرأسمالية، وأنها تستدعي لسياسة موضوعة بعناية لقوة مناهضة على حدودها الخارجية. الهدف من تلك السياسة إبقاء الاتحاد السوفيتي السابق ضمن الحدود العسكرية التي رُسمت في نهاية الحرب العالمية الثانية. لقد امتزجت سياسة الاحتواء، من حيث الوظيفة مع مبدأ ترومان ومشروع مارشال وكانت عناصرها الرئيسية إبرام تحالفات عسكرية (في أوروبا الغربية وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط والشرق الأقصى)، وتقديم المساعدات الاقتصادية وأشكال سرية من الحرب السياسية والاقتصادية داخل مجال النفوذ السوفيتي وخارجه (٣٧).

سابعا – التحديث والتغريب Modernization: انتقال المجتمع من القديم التقليدي إلى التكنولوجيا الحديثة أو ما يطلق عليه تطبيق الحداثة في المجتمع (مجتمع حديث Modern Society)، والتحديث ليس مجرد القدرة على استخدام ما ينتجه الآخرون، وإنما قدرة المجتمع على التجدد، أي القيام بعملية التجديد دون انقطاع حضاري (٣٨). أما التحديث عند هنتنغتون: فيتمثل بقيام الحضارات، بتطوير برامج (التصنيع، التمدين، زيادة معدلات القراءة والكتابة، التعليم، الثروة التعبئة الاجتماعية، المزيد من البنى المهنية المتنوعة والمتقدمة)، وهذا كله نتاج للتوسع في المعرفة العملية والهندسية، والتي بدأت في القرن الثامن عشر عند الغرب، واستفاد منها الآخرون. وهو ليس بالضرورة أن يصبح غربيين، بل العمل على أخذ كل ما هو غربي أو تحديث ما لديهم عن طريق الغرب (٣٩).

أ - التغريب: فهو التحول نحو الغرب والاستجابة للغرب، ما بعد التحديث، فإن توسع الغرب أدى إلى تحديث وتغريب المجتمعات غير الغربية، كالقادة السياسيين والمفكرين في تلك المجتمعات الذي استجابوا للتأثير

(٣٦) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، مصدر سابق ص (٦٩٣ و٦٩٤)

(٣٧) غراهام ايفانز وجيفري نوينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، مصدر سابق، ص ١٣٢ و١٣٣

(٣٨) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراع والأزمات الدولية، مصدر سابق، ص (٩١).

(٣٩) صموئيل هنتنغتون، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي، مصدر سابق، ص ١١٢.

الغربي. لكن على العموم تعامل المجتمعات الأخرى مع الغرب في عملية التحديث والتغريب، كانت على ثلاثة مستويات:

١. استجابوا للتحديث والتغريب، كما هو الحال في اليابان مثلاً.
٢. أخذوا التحديث وتركوا التغريب، والصين مثال على ذلك.
٣. رفضوا التحديث والتغريب كـبعض المجتمعات الإسلامية المتشددة^(٤٠).

ثامناً - الدولة المركزية في الحضارات: مفهوم طرحه هنتنغتون ، يقصد به الدولة التي تمتاز بمقومات تجعل منها دولة قادرة على أن تأخذ دورها المركزي داخل حضارتها ، وتمثل مركز جذب لباقي الدول . ومثال على ذلك ، في الحضارة الغربية تعتبر الولايات المتحدة الدولة المركزية ، و في الحضارة الكونفوشيوسية تعتبر الصين الدولة المركزية ، لكن مثلاً في الحضارة الإسلامية لا توجد دولة مركزية . لقد برزت بعض من تلك الدولة بعد انتهاء الحرب الباردة ، والتي وقد مثلت مركز قوة وثقل ، و أقطاب جذب وطرده للقوى الأخرى ، كما هو الحال عند الحضارة الغربية والأرثوذكسية والصينية (الكونفوشيوسية)^(٤١).

تاسعاً- الحروب التجارية Trade Wars: يعرف كونيبيير (Conybeare)^(**) الحرب التجارية ، بأنها ضرب من الصراع الدولي الحاد ، تقوم فيه الدول بالتفاعل والمساواة وبالأعمال الانتقامية بالدرجة الأولى حول أهداف اقتصادية تتصل مباشرة بالبضائع التي تتم المتاجرة بها أو بقطاعات الخدمات في اقتصاداتها، حيث تكون الوسائل المستخدم في وضع قيود على التدفق الحر للبضائع أو الخدمات . إذ الحرب التجارية هي مجموعة فرعية من السياسة الاقتصادية للدولة ، وكما هو الحال في مجالات أخرى للاقتصادي السياسي الدولي ، تعد الحروب التجارية سياسة ، ولكن يكون مظهرها الخارجي والمرئي اقتصادياً كلياً ، كما ومن الضروري التمييز بين الحروب التجارية والعقوبات التجارية في العلاقات الدولية^(٤٢). فضلاً عن ما ذكر هناك الحرب المحدودة والحرب الوقائية وحرب الإحباط ، وحرب الاستنزاف والحروب النفسية وحروب الفضاء والحرب السيبرانية^(٤٣).

عاشراً- توازن القوى : من ناحية الجمهور يبدو ان مفهوم توازن القوى بسيط ، لكن من ناحية الفكرة قد يختلف بين طرح وآخر فاستخدام المصطلح قد يختلف بين مفكر وآخر ، ولهذا أشار (إرنست هاس) إلى ثمانية معاني مختلفة لعبارة توازن القوى ، أما (وايت) فذكر ان هناك تسعة معاني لذلك المفهوم ، وغيره أكد على تعدد معنى المهوم ، لكن عموماً ، يمكن ذكر أن ، توازن القوى ، هو :

١. هو توزيع متاوت للسلطة فيما بين الأمراء أوروبا ، إذا لا يجد احد منهم إزعاج الآخرين .

^(٤٠) صموئيل هنتنغتون ، المصدر السابق ، ، ص (١١٨ و ١١٩).

^(٤١) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص (٢٥٣)

^(**) وأحد من أبرز اللاهوتيين في القرن الثامن عشر.

^(٤٢) غراهام ايفانز وجيفري نوينهام ، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، مصدر سابق ، ص (١٣٩).

^(٤٣) غراهام ايفانز ، وجيفري نوينهام ، المصدر السابق ، ص (١٣٩).

٢. هو إجراء تتخذه الدولة لمنع جيرانها من ان يصبحوا أقوى بدرجة كبيرة ، لان تضخم أما ما وراء الحدود قد يغير من النظام العام لجيران تلك الدولة ، أو يعمل على استمرار شكل من أشكال المساواة والتوازن بين الدول المتجاورة .

٣. التزام الدولة بالمحافظة على توازن يحمي الطرف الضعيف من الانسحاق ، بسبب اتحاد الأقوياء ، وهذا البداء قد يضيف وحدة على الخريطة السياسية لتاريخ أوروبا المعاصر^{٤٤} .

يكشف لنا التاريخ كيفية الخطر الذي يسجل عندما تصبح دولة ما تمتلك قوة تساهم لها في الهمنية على دولة أو امه أخرى مجاورة ا غير مجاورة في القوة العسكرية والكفاءة الاقتصادية والطموح بتوسيع حدودها الجغرافية ، يساهم في حتمية التنافس او التغير في مفهوم توازن القوى المتجاورة والنتيجة في المحصلة تنافس غير متكافئ ، يؤدي إلى تحالف من قبل الأضعف مع دول أخرى من اجل الحصول على توازن قوى والبحث على القوى المتكافئة فهنا تظهر القوى المتجمعة من الناحية الفنية بتوازن القوى .

ولهذا قد يعمل توازن القوى على ترتيب بعض الأمور في ما يخص عدم السماح لدولة ما على ان تهيمن بصورة مطلقة على الدول الأخرى ، كما قد يعمل على الإبقاء وضع السيطرة في المتوسط من خلال تبديل التحالفات والضغوط ومنع حدوث نمو مطرد إلى درجة قد يمثل تهديد لامن الدول وقتها . كما يشير توازن القوى إلى الوضع الفعلي للشؤون التي يتم فيها توزيع السلطة بين عدة دول بالتساوي ، من اجل عدم ظهور دولة مبالغة القوة والتي قد تمثل تهديد حقيقي لامن الدول الأخرى ، فالعمل على التصدي لتلك القوة جزء من توازن القوى في العلاقات الدولية . أن البداء الساسي لتوازن القوة هو أن تتجه جميع القوى غير المهددة إلى التدخل لصالح الجانب المعرض لخطر التهديد في الحرب الدائرة لتأكد من أن الخاسر لم يتم إزاحته من النظام النهائي ، بل يتم استيعابه في النظام الناشئ العملاق^(٤٥).

لكن في حقيقة الأمر أن السياسة الدولية دوما ما كانت قاسية وغير مرضية للكثيرين ، إذ رغم التقلبات في كثافة التنافس بين القوى العظيمة ، لكنها لا تزال تخشى الأخرى وتتنافس دوماً فيما بينها على القوة ، فلا يزال الهدف الأهم لكل دولة في زيادة نصيبها من القوى العظمى ، وهذا التنافس قد لا يقتصر على البحث عن القوى العظمى بحسب بل قد يمثل هدف نهائي لتصبح قوة مهيمنة ، أي القوة لعظمى الوحيدة في العالم^{٤٦} .

احدى عشرة - القوة الفاعلة أو القوى الفعلية : قد يأتي هذا المفهوم من القوة المستمدة من العلاقات الخارجية، والتي قد تشمل مظاهر القوة في العلاقات الدولية للدولة وفي المنظمات أو الأحلاف الدولية ، وهنا يمكن تقسيم القوة إلى قوة فعلية (Actual Power) والتي يمكن للدولة استخدامها متى ما تشاء ، والقوة الكامنة (Potential Power) وهي القوة التي يمكن للدولة أن تعبئها في المستقبل . والقوة المدركة (

^{٤٤} (مايكل شيهان ، توازن القوى (التاريخ والنظرية) ، ترجمة أحمد مصطفى ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ص (١٢ ، ١٣)

^{٤٥} (مايكل شيهان ، توازن القوى (التاريخ والنظرية) ، المصدر السابق ، ص (١٣ ، ١٤)

^{٤٦} (جون ميرشايمر ، مأساة سياسة القوى العظمى ، ترجمة مصطفى محمد قاسم ، ط بلا ، جامعة الملك اسعود ، السعودية ، ٢٠١٢ ، ص (٢ ، ٣)

Perceptual Power) وهي امتلاك الموارد التي ترتبط بالقابلية على الوصول إلى نتائج تريدها تلك الدولة^(٤٧).

كما أن القوة الكامنة والقوة الفعلية القوة الكامنة للدولة ، يساهم في بنائها السكان ومستوى الثروة ، واللذان قد يمثلان لبنتين أساسيتين للقوة العسكرية ، فقد يستطيع المنافسون الأغنياء كثيرو السكان من إعادة بناء قوة عسكرية هائلة. ولهذا قد تمثل القوة الفعلية بالدرجة الأولى للدولة في جيشها وقواتها الجوية والبحرية . بالإضافة إلى ذلك أن فعالية الدولة قد تأتي من اركان أخرى كما هو الحال في القوة النووية والقوة الاقتصادية ودورها في الوزن الدولية ، وهذا قد يعزز من فعالية القوة لتلك الدولة والتي قد تؤدي إلى القوة الكامنة أو قوة مهيمنة^(٤٨).

اثنتا عشرة - الجيوبولتيكا : يدور المفهوم حول المنافسة والتنافس بين الدول على المسرح السياسي للخريطة العالمية ، وهناك من يعتبر الجيوبولتيكا هو توظيف المقومات التي تتمتع بها الدولة لخدمة مصالحها والعمل على تقوية وتعزيز تلك القوة من اجل المنافسة وفق الرؤية الإقليمية. ظهور المصطلح كمفهوم عام قد يكون في فترة تعزز القوة العالمية و ظهور الحروب العالمية كالحرب العالمية الأولى والثانية والدور المهيمن الذي أخذت تمارسه الدول الكبرى من اجل السيطرة بسط النفوذ على مناطق جغرافية خارج حدودها السياسية ، وما عزز تلك السيطرة الجغرافية السياسية التي تمتلكها تلك الدول وساهمت في أن تفكر جيوبولتيكا لسيطرة على الخريطة الإقليمية المحيطة بها . وقد مثل الألمان الفكر الحقيقي لجيوبولتيكا المهيمنة ذات الطابع العسكري ، ليظهر في ما بعد الجيوبولتيكا الطبيعية والايولوجية والاقتصادية ، وكل فكر كانت هناك أداة ساهمت في تعزيزه ، كما هناك من يعتقد بوجود الجيوبولتيكا الحضاري ، والذي قد يرتبط بنظرية صدام الحضارات التي ظهرت فيما بعد الحرب الباردة ، والتي وُضف من خلالها (صموئيل هنتنغتون) فكر جيوبولتيكي من اجل مصالح جيواستراتيجية ، اذا اخذ العالم وفق التصنيف الحضاري ليعمل على طرح الجيوبولتيكا الحضارية ، صارح يجيوبولتيكي وفق رؤية حضارية عالمية من خلال التعامل مع الآخر وفق التنوع الحضاري ، وهذا فكر قائم سيعمل الباحث على تحليل الصراع بين دولتين حضاريتين يعمل على المزج بين الجيوبولتيكا العسكري والسياسي والاقتصادي بلمسة حضارية^(٤٩).

ثالث عشرة - الجيوستراتيجية : هي مفهوم أوسع من الجيوبولتيكا ، إذا يعتبره البعض الرؤية الشاملة والعالمية لخريطة العالم ، وفق طبيعة التحالفات أو العلاقات بين الدول الكبرى ورؤيتها لدول التي ترتبط بها بعلاقات متنوعة ، ولهذا هناك من يعتقد البعض أن المفهوم الضيقة للسيطرة الإقليمية هي جيوبولتيكية أما الفهم الأوسع للسيطرة هي الجيوستراتيجية أي السيطرة العالمية ، وهذا ما ذهب إليه عدد من الباحثين في

^{٤٧} عباس غالي الحديثي ، مدخل إلى الجغرافية السياسية ، ط١، دار أمل الجديدة ، سورية ، ٢٠٢٠ ص (٨٠ ، ٨١)

^{٤٨} جون ميرشايمر ، مأساة سياسة القوى العظمى ، مصدر سابق ، ص (٥٥ ، ٥٦)

^{٤٩} محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافية السياسية (منظور معاصر) ، ط٥، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٨ ، ص (٦٥ ، ٦٧) .

الجغرافية السياسية أمثال (صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب و الدكتور بعد الجليل عبد الواحد عمران) في كتابهم الجغرافية السياسية^(٥٠) .

كما وهناك من يعتبرها هي التخطيط السياسي والاقتصادي والعسكري ، وهذا التعريف قد يُذهب بنا إلى الاستراتيجية (التخطيط) وليس إلى الجيوستراتيجية والتي يعتقد الباحث بانها الفرشة الأوسع تفكيراً من الجيوبوتليك ، لان هناك من يعتقد أن مقومات الدولة على ارض الوقاع جغرافية سياسية ، توظيف تلك المقومات لخدمة الدولة ذاتها يصبح جيوبوتليك ، وهذا يكون له تأثير إقليمياً تعزيز ذلك الدور وتوسيع الفائدة الأوسع لتلك المقومات عالمياً تصبح جيوستراتيجية^(٥١).

^{٥٠} (صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب و عبد الجليل عبد الواحد عمران ، الجغرافية السياسية ، ط بلا ، وزارة التعليم العالي والبحث العمي ، جمهورية العراق ، سنة بلا ، ص(١٣_١٥).

^{٥١} (زبغنيو برجسكي ، رفعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة امل الشرقي ، ط ٣ ، الاهلية ، عمان - الأردن ، ٢٠١٢ ، ص(٥٧-٥٩)

المبحث الثاني / العلاقة بين الحضارات

أولاً - الحضارات عبر التاريخ : توسع الحضارة أفقياً أو عامودياً في الغالب يؤدي إلى التصادم في ظل وجود حضارات أخرى ، في الغالب أن ذلك التقارب سيؤدي إلى المزيد من التنافس والذي بدوره قد يتحول إلى تصارع أو تصادم ، حسب طبيعة المتنافسين والقوى التي يتمتع بها ، ولهذا يعتقد معظم الباحثين في هذا الجانب أن التصادم أو الصراع الحضاري أخذ يتولد أو يتكرر في الفترات الزمنية الحديثة ، وهذا قد يكون ناتج عن ثابت المساحة الأرضية و توسع نوفذ الحضارات مع زيادة عدد سكانها وتعدد مطالبهم واستهلاكهم للموارد ، فالبحت عن مصادر جديد وسوق منتجات يعمل على التوسع وتعزيز القوة لغرض السيطرة . لو تتبعنا التاريخ سنجد أن معظم أو جميع الحضارات الماضية قد بُنيت على أطلال حضارات غابرة ، وتوسعت ونمت على حساب مساحات من الحضارات أخرى إما عن طريق غزوها أو الخروج من رحمها ، كما إن التاريخ يذكر لنا كيف إن الحضارات القديمة كانت تتصارع في ما بينها رغم أن عدد سكانها و المساحة التي تشغلها كانت اقل بالمقارنة مع حضارات اليوم ، وحتى مستوى الطموح لم يكن كما هو اليوم ، لكن يبدو أن الصراع والتصادم بين القوى العالمية ليس حديثاً بل قديم قدم الجنس البشري.

شغل موضوع الحضارة العديد من المفكرين والفلاسفة ولمدة قد تزيد عن ثلاثة قرون ، ابتداء من القرن الثامن عشر و بروز الحضارة الغربية عن طريق الثورة الصناعية ، ودورها في حركة الدول، وحتى نهاية القرن العشرين ، ومن هؤلاء المفكرين (فوكوياما Francis Fukyama في نهاية التاريخ والأنسان الأخير) ، و (هنتنغتون Samuel Huntington في صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالم)، وإن ما طُرح من أفكار قد ساهمت في إعادة التفكير في موضوع الحضارة مرة أخرى^(٥٢) .

وأختلف العلماء والمفكرون في عدد الحضارات في العالم تاريخياً ، فمثلاً: (كارول كوبجلي) يعتقد بوجود مجموعة من الحضارات خلال العشرة آلاف من الأعوام الأخيرة، إما (آدا بوزمان)^(*) فيعتقد أن حضارات العالم الحديث خمسة (الغرب ، الهند ، الصين ، بيزنطة ، و الإسلام) ، إما(ماتيو ميلكو)^(**) فجعلها اثنتي عشرة ، ويعتقد أن سبعة منها قد اختفت متمثلة بـ(ما بين النهرين ، المصرية ، الكريتية ، الكلاسيكية ، البيزنطية ، أمريكا الوسطى ، وحضارة الأندرس)، و الخمس المتبقية هي (الصينية ، اليابانية ، الهندية ، الإسلامية ، والغربية) ، إما (صموئيل آيزنستاد)^(*) فقد جعلها ست بعد أن أضاف اليهودية إلى مجموعة (ماتيو ميلكو)^(٥٣) .

^(٥٢) علي ليلة ، تفاعل الحضارات بين إمكانية الالتقاء واحتمالات الصراع ، مصدر سابق (ص ٢١)

^(*) مؤرخ تاريخي .

^(**) أحد منظري الحضارات واحد أعضاء الجمعية الدولية للدراسة المقارنة بين الحضارات

^(*) احد علماء الاجتماع الذي تناول موضوع الحضارات وتعددتها التاريخي .

^(٥٣) نيال فرغسون ، الحضارة - كيف هيمنت حضارة الغرب على الشرق والغرب ، مصدر سابق ، ص (٣٨)

أما (توينبي) فيعتقد بوجود (٢١ حضارة) ، و(شبنجر)^(**) قال بوجود (٩ حضارات) يمكن دراستها ، وهذا ما ذهب إليه (ماكنيل و بودل ، و روستافاني)^(***)، إما صموئيل هنتغتون فيعتقد أن هناك (سبع حضارات) أساسية ، وثامنة متوقعة ، تتمثل :

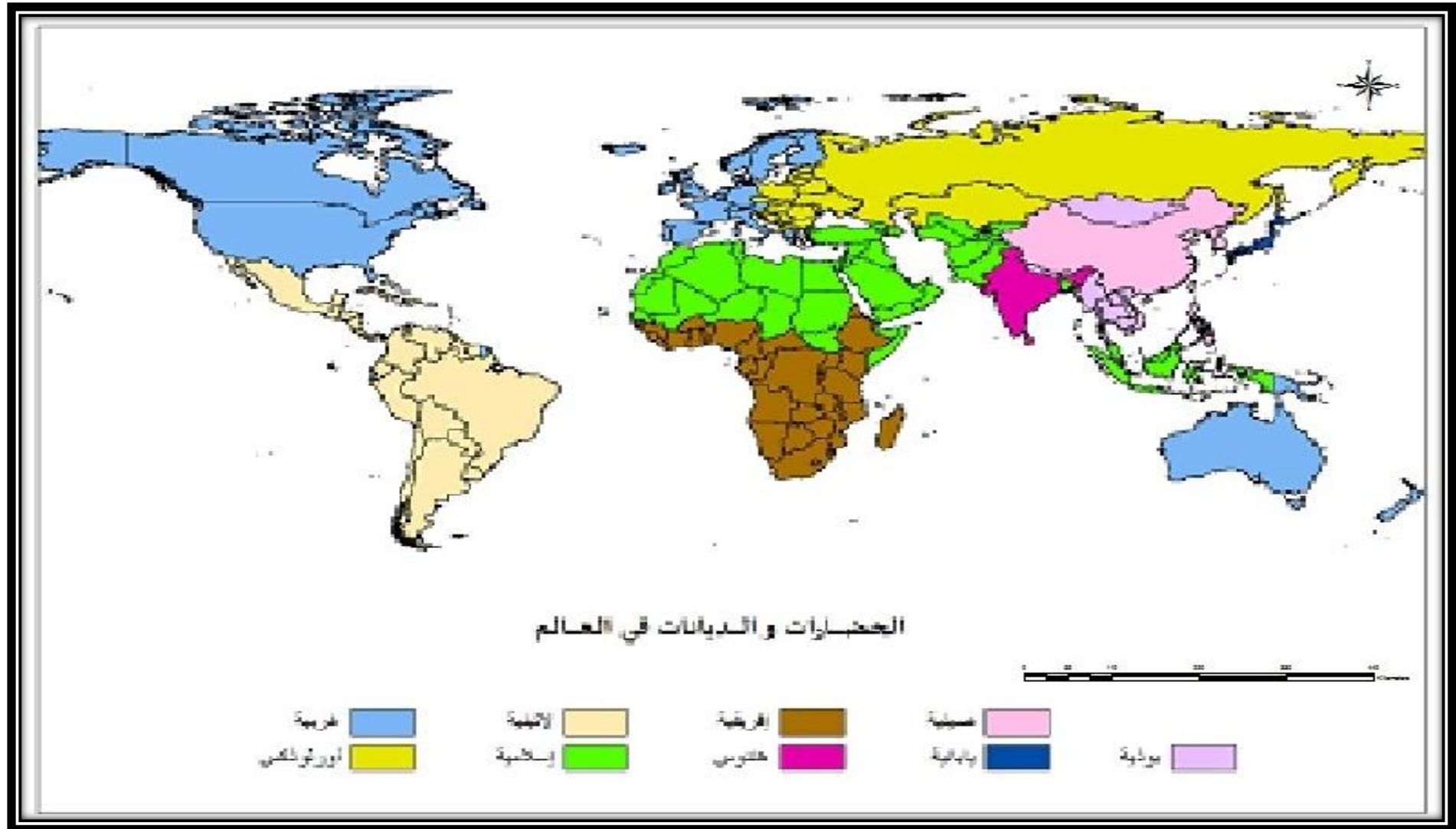
١. الحضارة الغربية: تضم أوروبا الكاثوليكية والبروتستانتية، إضافة إلى كندا والولايات المتحدة وأستراليا .
٢. الحضارة الأرثوذكسية: وتضم روسيا ودول أوروبا الشرقية.
٣. الحضارة الصينية (الكونفوشيوسية) ، تضم الصين وجزء من محيطها الإقليمي .
٤. الحضارة اليابانية: والتي تقتصر على اليابان .
٥. الحضارة الإسلامية: وتضم الدول العربية وغير العربية ، كل الدول الإسلامية .
٦. الحضارة الهندوسية: وتضم الهند ومحيطها الإقليمي .
٧. الحضارة الأفريقية : والتي تضم معظم دول جنوب الصحراء .
٨. الحضارة الأمريكية اللاتينية: والتي تضم المكسيك ودول أمريكا الوسطى والجنوبية ^(٥٤) . ينظر خريطة (١) .

^(**) مؤرخ تاريخي ومتخصص في تاريخ الحضارات .

^(***) منطري في مجال تاريخ الحضارات .

^(٥٤) عبد الرزاق مقرى ، صدام الحضارات (محاولة فهم) ، ط١ ، دار الكلمة ، مصر ، ٢٠٠٣ ، ص(١٧ و١٨)

خريطة (١) التوزيع الجغرافي للحضارات العالمية ، حسب تصنيف هنتنغتون



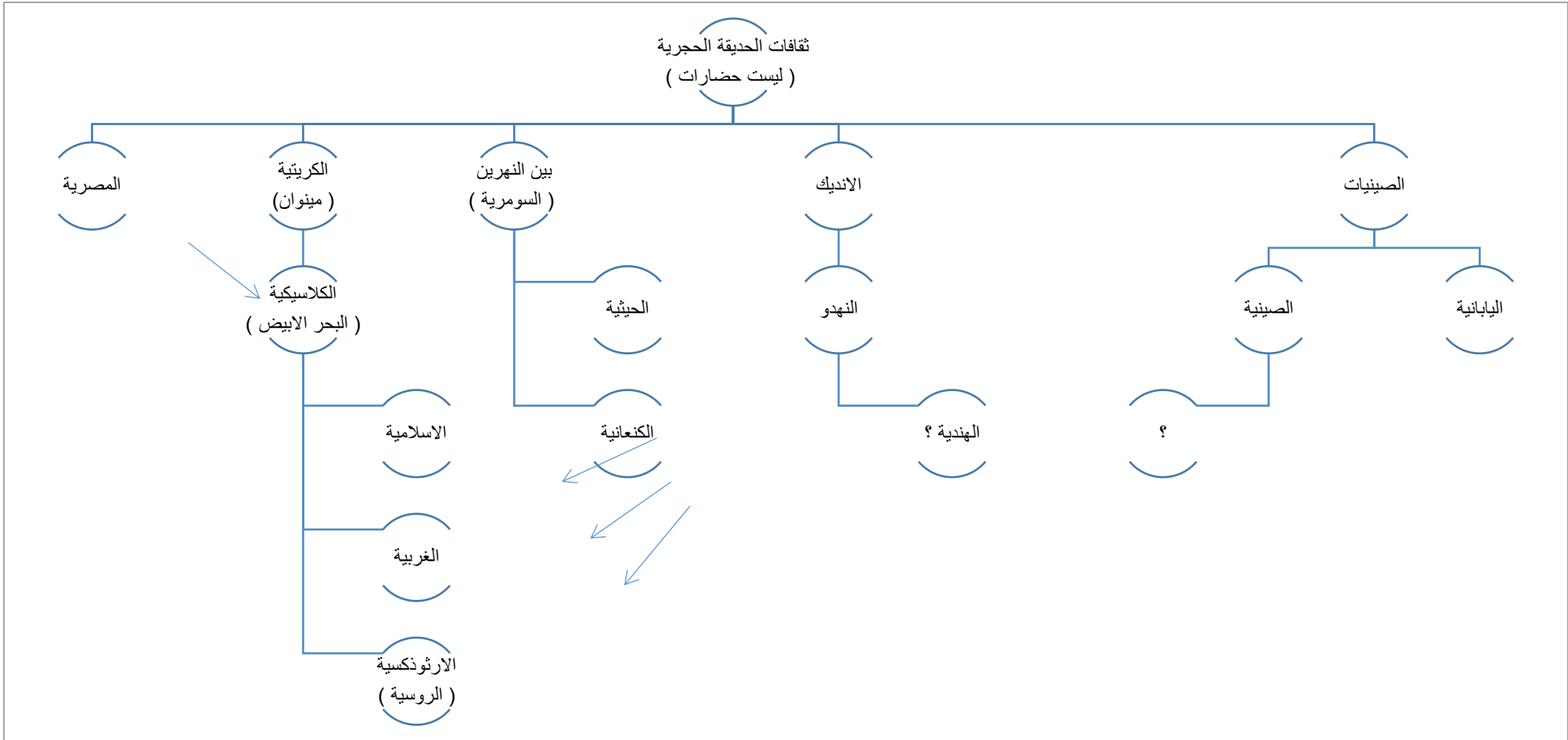
المصدر : اطلس العالم الكبير ، بيروت ، ٢٠٠٠ .

ثانياً - العلاقة بين الحضارات : مرت العلاقة بين الحضارات بمرحلتين ، والان بالثالثة ، لمدة تزيد على ثلاثة آلاف سنة بعد ظهور الحضارات كانت الاحتكاكات في ما بينها غير وجودة او محدودة او متقطعة أو متوترة مع بعض الاستثناءات الطبيعية تلك العلاقات تعبر عنها (بالواجهات) . وأن معظم الحضارات قد ولدت في أوقات زمنية مختلفة وحتى من ترافقت بالوقت نفسه ، كان يفصلها المكان، فهناك حضارات العصر المحوري وأخرى ما قبل المحوري ، فالأولى كان لها أساطيرها التي روجت لها طبقة مميزة : (الأنبياء والكهنة والفلاسفة ، والمتصوفة ، والمتقنين الصينيون ، والبراهمة الهندوس ، والساتفا البوذيون ، وعلماء المسلمين) ، والحضارات المنفصلة عن بعضها جغرافياً ، ولقد زادت الاحتكاكات بين الحضارات في شرق البحر المتوسط وجنوب شرق آسيا وشمال الهند ، كانت الاحتكاكات والعلاقات التجارية مقيدة ، بسبب المسافات التي تفصل بين الحضارات ومحدودية وسائل الانتقال المتيسرة لقهر تلك المسافات . بينما كانت هناك تجارة ملاحية محدودة عن طريق البحر المتوسط والمحيط الهندي. انتقلت الأفكار التكنولوجية بين الحضارات ، لكن اخذ ذلك قرون عدة ، أما انتشار الثقافة بدون غزو فيعتبر انتشار البوذية في الصين نموذج لذلك^(١) .

والشكل () يوضح بشكل مختصر طبيعة التوزيع الحضاري او الاشتقاق بين الحضارات خلال المراحل الزمنية الماضية إذ يتضح من خلال الشكل أن اصل التقسيم ليس حضاري ، لكن تنبثق منه الحضارات إذ تظهر الصينيات والاندك اللتان يُشتق منهما الصينية واليابانية والهندو والهندية ، أما ما بين النهرين (السومرية) والتي يُشتق منها الحيثية والكنعانية ، والكريتية والتي يُشتق منها حضارة البحر المتوسط ، بالإضافة الى ذلك المصري ، والتي يدوا ان الثلاثة معاً و وفي تقارب حضاري ، ينتج عنهن ثلاثة حضارات ، هي (الإسلامية ، الغربية ، الأرثوذكسية) ، ويتضح من خلال الشكل أنها تولد نتاج حضارات سابق ، ينظر إلى الشكل (١).

^(١) يوهان كوتسينغ ، ديناميكية العب في الحضارات والثقافات الإنسانية ، ترجمة صديق محمد جوهر ، ط١ ، دار كلمة ، ابو ظبي ، ٢٠١١ص (٤٩٠ - ٤٩٢)

الشكل (١) مخطط يبين العلاقة بين الحضارات الاوراسية الرئيسية عبر الزمن



المصدر : بالاعتماد على صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، ط٢ ، سطور ، ١٩٩٩ ص(٨١).

ثالثاً - صدام الحضارات عند المفكرين المعاصرين: إن عملية التصادم الحضاري أو الصراع بين الحضارات ليس حدث ، وقد تطرق له عدد من أستاذة التاريخ والمفكرين والفلاسفة ، لكن ما أثار الموضوع ، هو المقال الذي نُشر من قبل (صاموئيل هنتنغتون) عندما نشر في مجلة (Foreign affairs) في سنة ١٩٩٣ ، والذي جاء تحت عنوان صدام الحضارات (The Clash of Civilizations) ، وكانت عبارة عن نظرية في العلاقات الدولية ومستقبلها بعد نهاية الحرب الباردة ، كيف ستكون ، والتي قد توسعة في ما بعد لتصبح كتاب يدور حول نفس الموضوع لكن بشكل أوسع ، وكان عنوان ذلك الكتاب (صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي (The Clash of Civilizations and The Remaking of World order)^(١) .

وسنستعرض آراء بعض ممن تطرق إلى موضوع الصدام والتصادم بين الحضارات، منهم :

أ - آرولد توينبي : تناول توينبي في كتابه (الحضارة في الميزان) ، والذي تناول موضوع الحادثة التاريخية وتأثيرها على الحضارات وكيفية حدوث التصادم بين الحضارات الحديثة ، كما يؤكد على أن الحوادث السياسية والاقتصادية وانهيار أسعار السوق ، هي من تسببت التصادم ، بل في الحقيقية أن التصادم الأكبر سيكون من خلال اصطدام الحضارة لغربية مع الحضارات الأخرى المتبقية ، وسيكون من خلال سائر المجتمعات والذي قد يقلب حياة تلك الحضارات رأساً على عقب^(٢) . كما ويعتقد (توينبي) أن الاتصال بين الحضارات هو من يخلق التصادم ، إذ كلما كانت الحضارات متقاربة ومتجاورة جغرافياً ، كلما كانت عملية التصادم أسرع ، فضلاً عن عامل الزمن الذي تظهر فيه نمو حضارتين أو أكثر في وقت واحد، ولهذا يعتقد انه في المراحل الزمنية السابقة ، كانت التصادمات محدودة ، والسبب أن ارتقاء الحضارات عالمياً كان في مدد زمنية مختلفة^(٣) .

ب - المهدي المنجرة : تحدث المنجرة عن الحروب الحضارية ، وكيف أن الحرب الأمريكية على العراق ، لم تكن حرب دولة ضد دولة، إنما حرب الحضارة الغربية ضد الإسلام. إذ يعتقد (المنجرة " أن تلك الحرب قد كشفت حقيقة الغرب ، وإنها في الحقيقة حرب حضارية (بين الإسلام متمثلة بالعرب)، وبين (المسيحية متمثلة بالغرب). كما ويؤكد على أن تلك الحرب كانت البداية الحقيقية للصدام الحضاري بين أكثر حضارتين اتساعاً (الغربية والإسلامية)^(٤) .

(١) قيس ناصر راهي ، صدام الحضارات (دراسة نقدية في جينا لوجيا المفهوم) ، مصدر سابق ،ص(٢٧)
(٢) قيس ناصر راهي ، صدام الحضارات (دراسة نقدية في جينا لوجيا المفهوم) ، مصدر سابق ،ص(٢٧ ، ٢٨) .
(٣) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، مصدر سابق ،، ص(٢٦٧)
(٤) المهدي المنجرة ، الحرب الحضارية الأولى ، ط مصرية ١ و العربية ٧ ، مكتبة الشروق ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص(٢١ و ٢٠)

أما في ما يخص هواجس الغربي التي أكد عليها " المنجرة " ، في سنة ١٩٨٠ ، كانت تتركز على (الديمغرافية والإسلام ، واليابان). وبعد الحرب الحضارية (الخليجية) صححها ، لتصبح هواجس الغرب ، تتركز في:

- الهجرة والتي عوضت عن هاجس الديمغرافية .
- الصين الشعبية والتي عوضت على اليابان .
- فيما زاد هاجس الإسلام والإرهاب بواسطة الإرهاب اللغوي والإعلامي^(١) .

ويركز (المنجرة) على أن حرب العراق ، كانت حرب ضد القيم غير (اليهودية ، المسيحية)، ولم يريد أن يقتنع عليه التفكير مليا في الدور الذي لعبه المحافظون الجدد ، في التوجه الأيديولوجي والعسكري لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية. وان الدعاية الأمريكية التي استُخدمت قبل الهجوم على العراق ، كانت تركز على (القيم الديمقراطية) قبل أن تنتقل إلى أسلوب (الحياة الأمريكية)، كما عبر (وليام بوش) سنة ١٩٩٠ ، في الإذاعة الفرنسية الدولية حين صرّح قالا (إن مناصب الشغل لدينا ، ونمط حياتنا ، وحریتنا وحرية الدول الصديقة لنا عبر العالم ، ستتأثر سلبياً ، إذا ما سقط أكبر مخزون للنفط في العالم بين يدي صدام حسين)^(٢) .

ومثلت المرحلة السابقة ، سيطرة واسعة من قبل الحضارة الغربية على العالم ، وتمثلت تلك منذ سقوط الدولة العثمانية والتي كانت تمثل حاجز منع تمدد الحضارة الغربية براً نحو الشرق ، ولهذا كان الغرب في السابق يتجهون جنوباً عن طريق البحر ، لكن بعد سقوط الدولة العثمانية والتي مثلت آخر معقل حضاري للمسلمين ، تمكن الغرب من التمدد نحو آسيا عن طريق البر ، وهذا اعتقد انه أول محاولة تمدد للقلب الآسيوي ، والذي ساعد بربط العالم (الأفريقي) (٣) بقيادة غربية^(٤) .

ج - برنارد لويس (Bernard Lewis): يمكن القول أن (لويس) قد تناول في كتابه (في الإسلام) مصطلح (صدام الحضارات) وذلك في سنة ١٩٥٧ ، بعد الأزمة التي أثارها قضية تامين قناة السويس من قبل مصر في زمن (جمال عبد الناصر) سنة ١٩٥٧ ، إذ يقول في مقدمته (إنه باستطاعتنا أن نفهم جيداً أن مشاعر الاستياء والحقد للذين هيمنوا على شعوب الشرق الأوسط وفي هذه الأيام ، إذا حددنا أن التوتر القائم الآن ليس ناجماً عن صراع بين دول أمم ، إنما هو نتيجة لصدام بين حضارتين ، لقد بذلت قصارى جهدي من اجل تقديم شكل الشرق الأوسط باعتباره ليس مجرد صراع بين الدول ، بل هو صدام بين الحضارات)، ويضيف (علينا أن نفكر في الأمر على انه صدام حضارات ، ورد فعل قد تكون انفعالية ، ولكنه بالتأكيد حقيقي وتاريخي ، أنه رد فعل خصم قديم لتراثنا اليهودي المسيحي ، ولحاضرنا الحداثي المعاصر)^(٤) .

(١) المهدي المنجرة ، قيم القيم ، ط٢ ، الرباط - المغرب ، ٢٠٠٧ ص (٨ و٩)

(٢) المهدي المنجرة ، قيم القيم ، مصدر سابق ص (١٠)

(٣) يُقصد به الأفريقي والأوراسي .

(٤) المهدي المنجرة ، الحرب الحضارية الأولى، مصدر سابق ، ص (٣٠)

(٤) قيس ناصر راهي ، صدام الحضارات " دراسة نقدية في جينالوجيا المفهوم " ، مصدر سابق ص (٣١ و٣٢)

د - محمد عمارة : محمد عمارة، في كتابه (الحضارات العالمية تدافع .. أم تصارع) ، يوضح حول كتاب (صدام الحضارات لهنتنغتون) ، ويعتقد أن فكرة الكتاب تتحدث عن دوافع موقف الغرب تجاه دول العالم الأخرى . ويعتقد أن هذا الموقف قد جسد " النزعة الصراعية " للحضارة الغربية إزاء غيرها من الحضارات . ولقد ساعدت النظريات الثلاث، في ظهور " النزعة الصراعية " في البنية الفكرية للحضارة الغربية ، وهي :

١ . الهيجلية - في فلسفة التاريخ : والتي قامت على نسخ العصر الجديد للعصر القديم ، عبر الصراع مع مكوناته .

٢ . الداروينية- فلسفة النشوء والارتقاء: والتي قامت على صراع الأحياء ، ومحو الأقوى للأضعف والضعيف ، لان الأقوى - بأطلاق - هو الأصلح للبقاء.

٣ . الصراع الطبقي - في الماركسية او الليبرالية الرأسمالية: وتعتمد على (النزعة والفلسفة الصراعية) في علاقات الطبقات الاجتماعية . فالطبقة الوليدة والجديدة تصارع الطبقة القديمة ، لتقهرها وتزيحها ، وترثها ، وتتفرد بكل الامتيازات والسلطات .. البرجوازية في الليبرالية.. والبروليتارية عند الماركسيين^(١) .

لقد ساعدت هذه النظريات الثلاث، في صياغة الحضارة الغربية ، بصيغة الفلسفة الصراعية ، والعمل على جعلها تشعر بانها الأقوى ، ولهذا هي المسيطرة ، وصراعها سيكون مع الأضعف.

هـ - انطوان سفير وكريستيان شانسو: تحدثا عن الصدام بين الشرق والغرب " الممرات المسدودة القاتلة " في سنة ٢٠٠٩ ، يتحدث المؤلفان عن:

- كيف لعبت دول الغرب دورها في تثبيت معالم الديمقراطية في تلك البلدان " العربية " إنشاء دول القومية.
- خلق الصراع (الفلسطيني الإسرائيلي) والذي يعكس الصراع الإسلامي الغربي .
- استمرارية الغرب باستخدام الأدوات المناسبة مثل (الديمقراطية ، حقوق الإنسان...الخ).
- خلق وإثارة صراعات داخل منطقة الشرق الأوسط (الجزر في الخليج الفارسي ، والمياه الإقليمية ، والحدود بين الدول المتجاورة^(٢)).
- المياه ودورها في الصراع ، إذ يعتبران المياه عامل قد يؤدي إلى الصدام بين الدول . ويعتقد أن الجغرافية السياسية لم تكن متسامحة مع العرب، إذ معظم مصادر المياه تقع خارج حدود المنطقة العربية .

(١) محمد عمارة ، الحضارات العالمية " تدافع .. أم تصارع " ، مصدر سابق ، ص (٧٦ و٧٧).
(٢) انطوان سفير وكريستيان شانسو ، الصدام بين الشرق والغرب " الممرات المسدودة القاتلة " ، ط بلا، ترجمة تميم فتح الباب خليل ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة - مصر ، ٢٠١٠ ، ص (٣٦).

- استخدام النفط الخام ، كأحد أدوات الصراع الأساسية في عالم الطاقة (١).
 - توظيف الأصولية، والحداثة والتجديد، كأدوات للصراعات الداخلية على المستوى المحلي .
 - الإعلام وكيفية توظيفه لخدمة مصالح ذلك الصراع ، كما في العديد من الوكالات الإعلامية (٢).
- و - **صموئيل هنتنغتون** : لو تتبعنا مؤلفات هنتنغتون ، فمعظمها نجدها تتحدث عن الصدام والصراع ، ودور ذلك في مصلحة الحضارة الغربية، فمن مؤلفاته مثلاً :

١. الإسلام والغرب آفاق الصدام ، والذي ركز فيه على الأنموذج القادم للصراع ، وان المصدر القادم للصراع ليس أيديولوجيا ولا اقتصاديا بالأساس ، لان التباينات بين الجنس البشري والمصدر

المحوري للصراع ستكون ثقافية (٣)

٢. من نحن؟ المناظرة الكبرى حول أمريكا، والذي نتحدث عن تحديد الثقافة الأمريكية والذي صدر في سنة ٢٠٠٤، وترجم إلى العربية في سنة ٢٠٠٩، ويتحدث عن الهوية الأمريكية وازمتها وعلاقتها بالهويات الأخرى ، دور الدين والثقافة والمسيحية والموضوعات التي تتحدث عن دور الثقافات الأخرى وتأثيرها على الثقافة الأمريكية ، والانماج والمهاجرين وغيرها من المؤثرات على الثقافة الأمريكية الغربية . وغيرها من المؤلفات العديد التي تتحدث عن الغرب والديمقراطية وعمليات تغيير الأنظمة الحاكمة في الدول الأخرى ، ككتاب (الموجه الثالثة) (٤).

٣. صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، والذي يشرح فيه " هنتنغتون " الصدام القادم والصراع القادم في العلاقات الدولية ، بشكل مفصل ، واهم خصماء الصراع مع الغرب (المسلمين والكونفوشيوسيين) والذي يعدّهم أكثر الأعداء ضرراً على الغرب والثقافة الغربية (٥).

أن الحضارات، كما يتصورها هنتنغتون - قبائل إنسانية نهائية ، وصدمةها هو صراع قبلي على نطاق كوني . وأن الانقسامات الكبرى بين المجموعات البشرية ومصدر الهيمنة على الصراع العالمي ، سيكون ثقافي - حضاري ، لكن رغم ذلك ستظل الدول القومية هي أقوى الجهات الفاعلة في الشؤون العالمية ، وسيعمل الاقتصاد على توحيد الروى بين وجهات النظر المتقاربة ، لكن الصراعات الرئيسية في السياسة العالمية ستحدث بين الأمم ومجموعات الحضارات المختلفة ، وأعطى ثلاثة خطوط للصراع ، هي :

١. سيهيمن صراع الحضارات على السياسة العالمية.
٢. خطوط الصددع بين الحضارات ستكون خطوط معركة المستقبل.
٣. سيكون الصراع بين الحضارات آخر مرحلة من مراحل تطور الصراع في العالم الحديث (١).

(١) انطوان سفير و كريستيان شانسو ، المصدر نفسه ، ص(٣٥ و٣٦)

(٢) انطوان سفير و كريستيان شانسو ، مصدر سابق ، ص(٣٧).

(٣) صمويل بي هانتنغتون ، الإسلام والغرب " آفاق الصدام " ، ترجمة مجدي شرشر، ط١، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥ ص ٦٥

(٤) صمويل ب. هنتنغتون ، من نحن ؟ (المناظرة الكبرى حول أمريكا)، ترجمة أحمد مختار الجمال ، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، ٢٠٠٩

(٥) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، (٣٢٢).

كما انه حدد المتصارعين وفق الإطار الزمني، حيث أكد على أن:

— لمدة قرن ونصف بعد ظهور النظام الدولي الحديث ، كانت الصراعات في العالم الغربي إلى حد ما بين الأمراء والأباطرة والملوك ، الذين كانوا دائماً ما يطمحون لتوسع بتيوقراطيتهم وجيوشهم واقتصادهم التجاري. للاستحواذ على الأراضي من خلال القومة التي حكموا بها إمبراطوراتهم التي أنشأوها وأصبحت في ما بعد دولا قومية .

— بعد ذلك بدءاً من الثورة الفرنسية، كانت خطوط الصدع الرئيسة بين الأمم بدلاً من الأمراء أو الملوك . وأن الصراع سيصبح لا هو أيديولوجي ولا اقتصادي ولا سياسي إنما هو صراع حضاري^(٢) .

كما ويؤكد على أن ، الصراع من الناحية العالمية ، سيكون ، من خلال، أن:

- ١ . السياسة العالمية أصبحت متعددة الأقطاب ومتعددة الحضارات.
 - ٢ . التنمية السياسية أو التحديث (Modernization) هي مفهوم مختلف عن الحدائة على النمط الغربي (Westernization) أو (الغربية) .
 - ٣ . أن الحضارة الغربية تتفهم بشكل نسبي؛ والحضارات الأخرى كالأسيوية تبسط قوتها الاقتصادية والعسكرية ومن ثم السياسية، والحضارة الإسلامية تنفجر سكانياً مع عدم استقرارها داخلياً ومع جيرانها.
 - ٤ . أما المجتمعات التي تتشابه في الثقافات تتقارب إلى بعضها البعض والدول تتجمع حول دولة المركز.
 - ٥ . عالمية الحضارة الغربية تضعها بشكل متزايد في الصراع مع الحضارات الأخرى كالإسلامية والكونفوشيوسية. أما على المستوى المحلي فإن حروب خطوط الصدع^(*)، والتي تقع بشكل رئيس بين المسلمين وغيرهم تولد الحشود التي تؤيدها دولة تشاطرها حضارتها ، والتهديد بتوسيع حدود الصراع ، ومن ثم تبذل الدول الكبرى جهوداً من اجل إنهاء هذه الحروب^(٣) .
- كما أنه حاول أشراك بعض الدول، لكي تتعطف مع الغرب ضد العالم الإسلامي ، حيث أكد على أن هناك علاقات أكثر عرضة للصراع من غيرها ،وان اشد خطوط التقسيم الحضاري عنفاً ، هي الموجود بين

(١) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وعادة بناء النظام العالمي، ، المصدر السابق ، ص(٣٢٢ و٣٢٣)
(٢) Samuel P. Huntington , The Clash of Civilizations, Number 3, Volume72, Foreign affairs , summer 1993 ,p(222)

* الحروب التي يطلق عليها هنتنغتون Fault Line Wars
(٣) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص(٤٢٢)

الإسلام وجيرانه (الأرثوذكسية ، الهندوس ، الافارقة ، والمسيحيين الغربيين) (*) (١) . أما أخطر الصراعات ، وكما يعتقد هنتنغتون بانها تكون نتيجة تفاعل الغطرسة الغربية مع التعصب الإسلامي والتوكيد الصيني (٢) .

أ- مواقع الصراع عند هنتنغتون: لتحديد مواقع الصراع الرئيسية وقضاياها ، فيعتقد (هنتنغتون) أن زوال الدول المحددة على أساس أيديولوجي في أوروبا الشرقية والاتحاد السوفيتي السابق ، يتيح الفرصة للكيانات والعداوات الأثنية التقليدية أن تتقدم إلى الصدارة، وتخلق الخلافات في الثقافة والدين ، خلافات حول قضايا أساسية تتراوح بين حقوق الأنسان إلى الهجرة والتجارة والتبادل إلى البيئة . إذ تتناقص قدرة الحكومات والمجموعات على حشد الدعم وإقامة التحالفات على أسس أيديولوجية فإنها ستحاول بشكل متزايد من استغلال دين مشترك وهوية حضارية مشتركة (٣) . ومن هذا نجد أن الصدام سيحدث على مستويين :

- على المستوى الجزئي Micro-Level تتصارع المجموعات المتجاورة على امتداد خطوط التقسيم (الصدع Faultling) بين الحضارات بصورة عينية - بالسيطرة على أراضي بعضهم البعض.
- على المستوى الكلي Mecrol-Level: تتنافس دول من حضارات مختلفة على القوة العسكرية والاقتصادية النسبية ، وتتصارع للسيطرة على المؤسسات الدولية ، وتتنافس على ترويج قيمها الدينية والسياسية الخاصة (٤) .

ب - رسم خطوط الصدع عن هنتنغتون: يوضح هنتنغتون في نظريته، خطوط الصدع الكثر صراعية، او التي سيكون عبرها الصراع الأكبر، فيرسم خطين:

١- الخط العامودي: والذي يقسم أوروبا ثقافياً بين المسيحية الغربية ، والمسيحية الأرثوذكسية والإسلام من جانب آخر. وأشار إلى ذلك الخط " وليام دلاس " ، والذي يمر عبر الحدود بين فلندا وروسيا وبين دول البلطيق وروسيا ، ويمتد عبر روسيا البيضاء (بلاروسيا) وأوكرانيا ، فاصلاً أوكرانيا الكاثوليكية عن شرقها " القرم " متأرجحاً غرب ترانسلفانيا عن باقي رومانيا ، ليمتد عبر يوغسلافيا على امتداد الخط الفاصل بين كرواتيا وسلوفينيا عن باقي يوغسلافيا . وقد يتوافق هذا الخط في البلقان مع الحد التاريخي بين الإمبراطوريتين (الهابسبورغية*)، والعثمانية):

(*) من هذا يعني أنه لا يوجد خط تصادم بين الإسلام والكونفوشية، هل ستشكل الدول الإسلامية تعاون قيم مع الصين ، الباحث لا يعتقد ذلك ، فقد تُستخدم ورقة الأقليات المسلمة في الصين كورقة ضغط لأثارة المجتمعات الإسلامية ضد الصين . يعتقد الباحث بان كل من لا يمتلك القوة ، يتعرض لتصدع ويكون فريسه سهلة ضمن خط التصادم في حالة حدوث صراع ، ولهذا نجد اليوم أن إيران لو لم تمتلك إمكانات لأصبحت لقمة سائغة لصراع الغربي .

(١) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، ، مصدر سابق ، ص (٣٣٣ و٣٣٤).

(٢) يحيى سعيد قاعد ، أطروحة فوكو ياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد ، ط١ ، مركز البليات للبحوث والدراسات ، القاهرة ٢٠١٥ ص (٢٠٢)

(٣) يحيى سعيد قاعد ، المصدر نفسه ، ص (٢٠٨ و٢٠٩)

(٤) قيس ناصر راهي ، المرتكزات الفلسفية لأطروحتي نهاية التاريخ وصدام الحضارات في الفكر الأمريكي السياسي المعاصر ، مصدر سابق ، ص (٩٦)

(*) نسبة الى العائلة الالهيسبورغية النمساوية والتي حكمت بين (١٢٧٨-١٧٨٠) .

● فالشعوب القاطنة إلى الشمال الغرب من هذا الخط (بروتستانت وكاثوليك). وتتقاسم تجارب مشتركة للتاريخ الأوروبي: (الأقطاع، النهضة، الإصلاح ، الثورة الفرنسية ، الثورة الصناعية) . وتلك المناطق من الناحية الاقتصادية، افضل من شعوب الشرق ، ويتطلعون إلى زيادة المشاركة في الاقتصاد الأوروبي ، ودعم النظم السياسية الديمقراطية .

● الشعوب التي تقطن إلى الشرق من ذلك الخط وجنوبه ، فهي (أرثوذكس ومسلمون): وينتمون تاريخياً إلى الإمبراطورية العثمانية أو القيصرية ، وهم بصفة عامة أقل تقدماً من الناحية الاقتصادية ، وأصحاب نظم سياسية غير مستقرة^(١) .

٢ - **الخط الأفقي:** الذي يمتد من المحيط الأطلسي غرباً إلى المحيط الهادي شرقاً ، والذي يضم الحضارتين الإسلامية والكونفوشيوسية — الإسلامية. حيث أكد من خلال هذين الخطين يتبين :

١ . تباين حجم العقبات التي تقف في وجه انضمام البلدان غير الغربية إلى الغرب بشكل كبير ، كما هو الحال في بلدان أمريكا اللاتينية وشرق أوروبا ، والبلدان الأرثوذكسية للاتحاد السوفيتي السابق ، والمجتمعات الإسلامية والكونفوشيوسية ، والهندوسية والبوذية .

٢ . تتنافس البلدان التي لا تريد الانضمام إلى الغرب بسبب الثقافة والقوة ، أو لا تستطيع تطوير قوتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية الخاصة ، وهي تعمل على النهوض من خلال القيام بالانتمية الداخلية وبالتعاون من بلدان أخرى (غير غربية) .

٣ . أبرز ذلك التعاون بين (الكونفوشيوسية - الإسلامية)، والذي أظهر التحدي للمصالح والقيم والقوة الغربية. يتركز النزاع بين الغرب والدول الكونفوشيوسية - الإسلامية^(*) ، على الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية والصواريخ الباليستية ، وغيرها من وسائل إطلاقها وتوجيهها ، وقدرات الاستخبارات والقدرات الإلكترونية وغيرها من القدرات التي تحقق ذلك الهدف .. إن تدفق الأسلحة وتكنولوجياها - يتم تدفقها من شرق آسيا إلى الشرق الأوسط ، مع وجود بعض التحرك بالاتجاه المعاكس (اذا حصلت الصين على قذائف ستنتغر من باكستان)^(٢) .

ج - **الجهات المتصادمة أو المتصارعة:** يقسم هنتنغتون في نظريته ، طبيعة الصدام بشكل عام ، حسب شدة وأهمية ذلك الصدام ، إذ يعقد ، أن :

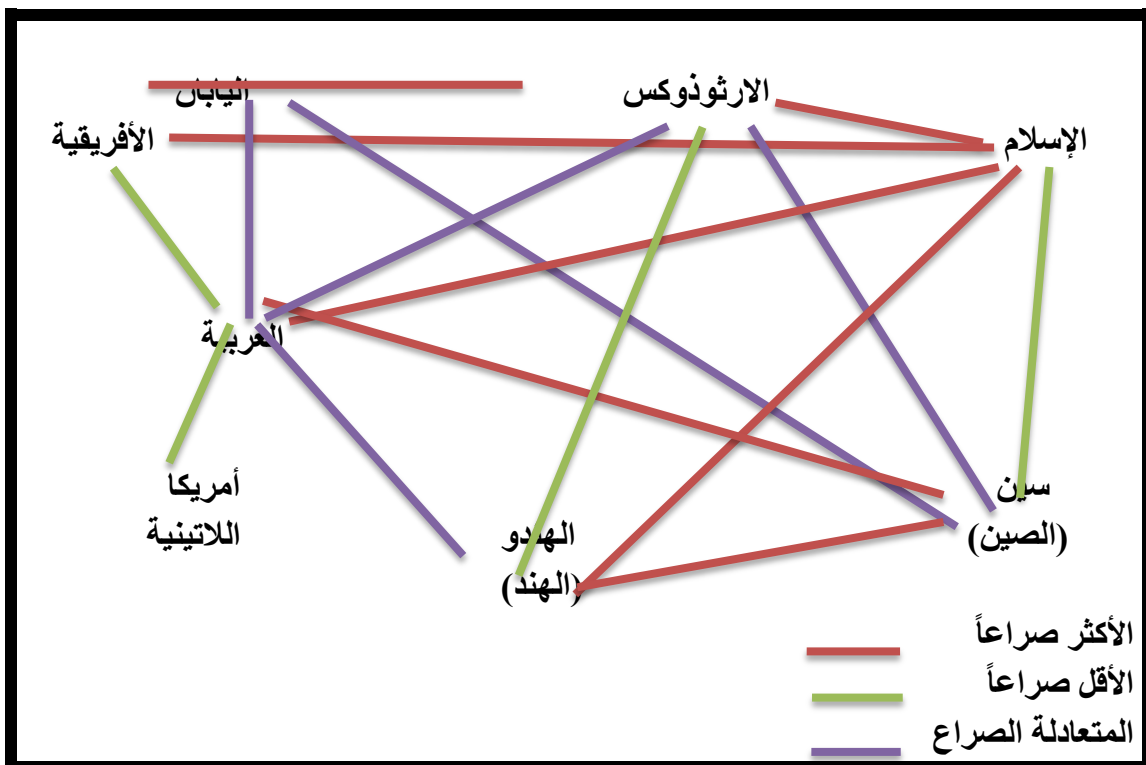
١ . بين الإسلام والغرب : النمو الديمغرافي والهجرة ، وتأثيرها على المسيحية الغربية .
٢ . الصين وأمريكا: وهنا يعتقد أن التغييرات الاقتصادية في شرق آسيا، واحدة من اهم التطورات في العلم في النصف الثاني من القرن العشرين ، ولهذا يعتقد أن الصراع الثاني من ناحية الأهمية يأتي

(١) يحيى سعيد قاعد ، أطروحة فوكوياما وهانتنغتون والنظام العالمي الجديد ، مصدر سابق ص(٢٠٢)
(*) يبدوا أن الصراع عادة ما يكون بين القوي المسيطرة والتي ترغب في السيطرة أو البروز عالمياً ، اما باقي القوى فلا دخل لها ، وأن سبب اختيار الغرب لحضارات معينة ك(الكونفوشيوسية أو الإسلامية)، لأنه يعتقد انها قوى تريد البروز ، بغض النظر عن موعد الظهور .

(٢) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص(٣٦٠ و٣٦١)

- بسبب التفوق الاقتصادي الصيني على الغرب (أمريكا). ولهذا قد يولد هذا صراع حرب باردة من نوع آخر بين الصين والولايات المتحدة .
٣. الصين والإسلام: في ظل التعاون بين الصين وبعض الدول الإسلامية، قد يمثل ذلك نقطة قوة لعدم التصادم بين الطرفين، فلتعاون يتسع ويتعمق ، لكن يعتقد هنتنغتون ، أنه من الممكن أن يكون صدام بين الصين والإسلام عن طريق الأقليات المسلمة في الصين.
٤. الصين واليابان: رغم أن سابقاً كانت هناك العديد من المعارك بين الطرفين، لكن يبدو أن التقارب الثقافي والجغرافي، يقلل من التصادم ، لكن يمكن أن يحصل تصادم من خلال الضغينة المدفونة.
٥. الصين وروسيا : لعبت الصين بعد الحرب الباردة دورها في التعامل مع روسيا بالصد من الولايات المتحدة ، ورغم ذلك هناك صدام مستقبلي بسبب النزاع الحدودي القديم .
٦. الصين والهند : أن النمو الاقتصادي ، قد يخلق تنافس ، والذي بدوره قد يتحول إلى صراع حول العالمية^(١) ينظر للشكل (٢).
- ٧.

شكل (٢) شدة طبيعة الصراع بين الحضارات عند هنتنغتون



Source :Samuel p. Huntington , The clash of Civilizations and the Remaking of World Order, Rockefeller Center ,New York,1996, p(245).

(١) صموئيل هنتنغتون ، المصدر السابق ، ص (٣٩٨، ٣٩٧)

رابعاً - مراحل تطور الحضارة الغربية : قبل أن تكون هناك حضارة غربية ، بهذا الشكل الواسع والي يضم العديد من الدول في العالم الحديث ، كان هناك نقطة انطلاق لها تمثلت بالحضارة الرومانية والهيلينية^(*) من قبلها، واليونانية التي يعدها البعض البداية الحقيقية لولادة حضارة غربية في ما بعد^(١) .

تمثل جذور الحضارة الأوروبية الغربية المسيحية، بان مهد الحضارة، هو حوض نهري (البو والراين) مهما يشكلان خطأ أو شريطاً معترضاً بين الكتلة الجرمانية والكتلة اللاتينية اللتين ، نشأتا نتيجة لغارات الجرمان على أراضي الدولة الرومانية . وان المنطقة الشريطية هي منطقة الحدود الشمالية للدولة الرومانية، لان الرومان في توسعهم كان لهم امتداد ضخم نحو الشمال، وكانت دولتهم في عنفوان امتداهما الشمالي ، من روما وصاعداً، وعندما بدا الصراع بينها وبين القرطاجيين ، والذي استمر ثلاثة قرون ، اجبر روما على إيقاف تقدمها نحو الشمال ، للتحول نحو الجنوب (شبه جزيرة أيبيريا) . مثلت حروب قرطاجة إصابة روما بالوهن وسببت في إزالة قواعد روما الحضارية ، وعملت على جعل نهار الراين فاصل حدودي بينها وبين شمال أوروبا ، وامتدت نحو الشرق والجنوب الشرقي لتوسع امتدادها الجغرافي^(٢) .

أ - قاعدة ارتكاز الحضارة الغربية : تركز الحضارة الغربية المعاصرة على هيكلية أساسية عدة ، منها :

- ١ . أوروبا والتي تمثل شبه جزيرة - تتصل بشكل مباشر بآسيا ، كما تتصل بشكل مباشر في اتجاهين الأول بحري مع العالم الخارجي ، والآخر بري ما شرق آسيا ، هذا الاتصال مثل لها نقطة ارتكاز ، وحركة نحو العالمية ، واتصال مباشر مع الشرق والغرب ورغم وجود سلسلة جبال الأورال شرقها^(٣) .
- ٢ . التراث الكلاسيكي (العقلانية الإغريقية والتشريع الروماني) .
- ٣ . الديانة المسيحية ومذاهبها المتنوعة بين الكاثوليكية والأرثوذكسية وفي ما بعد والبروتستانتية .
- ٤ . اللغات الأوروبية بصورها المتباينة والمتنوعة .
- ٥ . الفصل بين الكنسية وسلطة الدولة .
- ٦ . سيادة القانون .
- ٧ . التعددية الاجتماعية والهيئات العامة والنيابة والنزعة الفردية . كل ذلك يعتقد هنتنغتون أنها تمثل عوامل أساسية لتوليفة الحياة الغربية ، ويعتبرها من اهم الخصائص لحضارة الغربية^(٤) .

^(*) تمثل الحضارة الهلنستية ذروة النفوذ اليوناني في العالم القديم بين ٣٢٣ - ١٤٦ ق.م.
^(١) الميسيو شارل سنيوبوس ، تاريخ الحضارة ، ترجمة محمد كردعلي ، ط١ ، دار الطاهة القاهرة ، القاهرة - مصر ، سنة بلا ص(٥٩)
^(٢) حسين مؤنس ، الحضارة ، العدد ١ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ١٩٧٢ ص ١٩٠ و١٩١
^(٣) فرناند بروديل ، تاريخ وقواعد الحضارات ، ترجمة حسين شريف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٩ ص(٣٧٣)
^(٤) دييتر سنغاس ، الصدام داخل الحضارات " التفاهم بشأن الصراعات الثقافية " ترجمة شوقي جلال ، ط١ ، دار العين للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ص(١٣٥)

مثلت شبه جزيرة ، نواة الحضارة الغربية الحالية ، فيعد حدود نهري الراين والدانوب بدايات انطلاق الجماعات الأوروبية نحو باقي المنطقة الشمالية، بعد أن كانت تتركز في جنوب القارة. ويمكن عد خريطة الحضارة الغربية الحالية بالاعتماد على أوروبا ودورها في انتشارها نحو العالمية. إضافة إلى أن المجتمع الأوروبي حصيلة أربع حضارات ، او إمبراطوريات تراكمية (الإغريقية ، اليونانية ، الهلينية ، الرومانية) ، فضلاً عن الحروب الداخلية التي كان لها الدور في أنتاج مجتمع حديث يستطيع أن يُنتج حضارة عالمية^(١). انتشرت لأسباب منها :

١. ظهور عقلية رأسمالية جديدة، تعمل على الإنتاج والربحية والتصنيع والتسويق الخارجي.

٢. الثورة الصناعية ودورها في تصدر أوروبا للسوق الصناعي العالمي .

٣. مع ارتفاع عدد السكان تقلصت مساحة الأرض وانخفاض مستوى الموارد الاقتصادية المتوفرة .

٤. ظهور عقلية بروتستانتية جديدة تعالج مشكلة الأقطاع وتحت على البحث عن فرص افضل .

٥. ارتفاع مستوى الإنتاج الزراعي ، مع اكتفاء السوق المحلي من المنتج^(٢) .

لقد أسهمت تلك الأسباب وغيرها في البحث عن أراضي جديدة غنية بالموارد ، قليلة السكان ، عالية الإنتاجية ، تربتها خصبة . لذا رحل أعداد هائلة من سكان الدول الغربية إلى مناطق عديدة ، بحيث تتوفر فيها الموارد المتنوعة ، مثل :

❖ قارة أمريكا الشمالية، والتي تتمثل اليوم بالمجتمع الإنجليزي والذي يتركز في جزء من كندا وفي الولايات المتحدة ، والفرنسي في الجزء الآخر من كندا .

❖ المكسيك فهي عبارة عن خليط معظمه من الإسبان .

❖ أمريكا الجنوبية ، وهي معظم مجتمعاتها من الإسبان ، إلا البرازيل فهي من البرتغاليين ، فضلاً عن انتشار قلة من السكان الأصليين في معظم المناطق في قارة أمريكا الجنوبية^(٣) .

تعد مرحلة القرن السادس عشر الميلادي ، مرحلة مهمة في الحضارة الغربية ، وانتقلت من مرحلة طرح مفهوم (الخلق والكون والآلهة والكنيسة) وسيطرتها على السلطة ، إلى مرحلة جديدة من التفكير والتطور والحدثة في الفكر . فظهر فيها مجموعة من العلماء والمفكرين الذي وضعوا أسس جديدة في العمل أسهمت في ارتقاء الحضارة الغربية نحو مرحلة من النمو والارتقاء أمثال (كوبرنيكوس ، وليوناردو دافنشي ، وجاليليو جاليلي)^(*) وغيرهم من العلماء^(٤).

(١) فرناند بروديل ، تاريخ الحضارات ، مصدر سابق ، ص (٣٨٠ و ٣٨١)

(٢) ديبتر سنغاس ، الصدام داخل الحضارات ، مصدر سابق ، ص (١٣٦)

(٣) فرناند بروديل ، تاريخ الحضارات ، مصدر سابق ، ص (٣٨٧)

(*) نيكولاس كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٤٣) راهب وعالم رياضيات وفيلسوف وفلكي وقانوني وطبيب وإداري ودبلوماسي وجندي بولندي. ليوناردو دي سير بيرو دا فينشي (١٤٥٢ - ١٥١٩) موسوعياً ، ينتمي إلى عصر النهضة ، رساماً ومهندساً ونحاتاً ومعمارياً وعالمياً للخرائط ، وجيولوجياً وعالم نبات . غاليليو غاليلي (١٥٦٤ - ١٦٤٢) عالم فلكي وفيلسوف وفيزيائي إيطالي.

(٤) حسين مؤنس ، الحضارة ، مصدر سابق ، ص (١٦٥ و ١٦٦)

أما (فرانسيس بيكون) (*) صاحب اكبر حركة انقلابية في أوروبا ، وكتابه (تقدم التعليم The Advancement of Learning) والذي نقض فيه مذهب أرسطو في الوصول إلى حقائق الأشياء عن طريق المنطق وحده ، وقال إن البحث والتجربة هما اللذان يوصلان الإنسان إلى علم صحيح ، وأن العلم يحمي العقل البشري من الشكوك التي يلقبها في ذهنه ، وإنّ المفكرين الدينيين المسيحيين الذين كانوا يقولون أن العلم يقعد بالإنسان عن العمل ، والعمل عندهم هو العمل الديني أي العبادات . ولهذا ظهر مذهب (بيكون) في اعتدال مسار الفكر العلمي الأوروبي ، وتمهد الطريق لظهور ، كل من (ديكارت ، وبسكال ، ونيوتن ، ولايبنتز) (**). وغيرهم من العلماء الأوروبيين الذين أسهموا في بناء الفكر العلمي الأوروبي الحديث ، وقد مثلت هذه المرحلة البداية الحقيقية لعملية البحث العلمي والتطور ، ووفرة المال وتطوير أساليب الإنتاج في التعدين والصناعة والتجارة والاختراعات العلمية والتي أسهمت في ظهور الثورة الصناعية في أوروبا الغربية ، والتي كانت البداية الحقيقية لارتقاء الحضارة الغربية في مراحل متقدمة من التطور العلمي (١).

خامسا - مراحل تطور الحضارة الكونفوشوسية (الصينية): أنتجت أرض الصين حضارة موهلة في القدم، فهناك تفسير في أن أصول الحضارة الصينية تعود إلى (٨٥٠٠ سنة ق.م)، وهذا قد يكون بالاعتماد على اكتشاف مجموعة لمواقع اثرية لمواقع قديمة . ولهذا يطلق عليها البعض برحلة ما قبل التاريخ، والتي تنتهي بمرحلتين عصر الربيع والخريف من (٧٢٢-٤٨١ ق.م)، وعصر الممالك المتحاربة (٧٤٤ - ٢٢١ ق.م) (***) في المدة ما بين عصر ما قبل التاريخ وبداية عصر الربيع والخريف، ظهرت ثلاث أسر حاكمة (أسرة شيا ، وأسرة شانج ، وأسرة تشو) (***) (٢).

اكتشفت الأكاديمية الصينية للعلوم الجيولوجيا فقد اكتشفت بقايا أحفوريه للإنسان القديم (شانج نابانج) في محافظة (يوان ماو) في مقاطعة (يونان) ، عدّ دليل على وجود حياة للبشر البدائيين منذ ما يقرب من ١,٧ مليون سنة)، إضافة إلى اكتشاف (إنسان لوشان) في (لونغوبو في وواشان) بمقاطعة (تشونتشينج) والتي يعود تاريخها إلى (٢,٠١ مليون سنة مضت) ، وأثار حضارة (تسيهودو) في محافظة (رويكنج) بمقاطعة (شانشي) التي يعود تاريخها إلى (١,٨ مليون سنة) ، إلا أن اكتشاف (إنسان يوانماو) شكل أهمية خاصة ، نظراً لما كشفه من معلومات حول حياة هؤلاء البشر القدماء ،إما عالم أصول الإنسان الصيني

(*) ديكارت : (١٥٩٦- ١٦٥٠) فيلسوف وعالم رياضي وفيزيائي فرنسي، يلقب بـ (أبو الفلسفة الحديثة). باسكال (١٦٢٣- ١٦٦٢) عالم فيزياء ورياضة وفيلسوف فرنسي . إسحاق نيوتن (١٦٤٢- ١٧٢٧) عالم إنجليزي من ابرز ممن ساهم في الفيزياء والرياضيات واحد من رموز الثورة العلمية . لايبنتز: (١٦٤٦-١٧١٦) فيلسوف وعالم طبيعة وعالم رياضيات ودبلوماسي ومكتبي ومحام ألماني الجنسية.

(١) فرناند بروديل ، تاريخ الحضارات ، مصدر سابق، ص(٣٨٩)

(**) الاعتماد على سجلات تاريخية مكتوبة يطلق عليها (حوليات الربيع والخريف) (تشيو تشيو chunqiu) ويُعتقد انها كتبت خلال القرن الخامس قبل الميلاد. وكتاب استراتيجيات الممالك المتحاربة (تشان جوو تسي Zhanguo) وبالاعتماد على روايات تعود لتلك الفترة ، فضلاً عن ذلك وجد حفريات تعود للفترة ذاتها .

(***) لم يكن هناك اختلاف حول وجود اسرة تشو ، عكس اسرة شانج التي اعتُبر وجودها ظرباً من الاساطير ، لحين ظهور موقع (أنيانج) ، إما في ما يخص اسرة (شيا) فلم يظهر دليل مادي وجوده ، ورغم ذلك هناك اعتراف بوجودها الحقيقي على نطاق واسع داخل الصين .

(٢) مايكل ديبلون ، مختصر تاريخ الصين ، ترجمة نانسي محمد ، ط١، دار العربي، القاهرة ، ٢٠١٩، ص(١٥)

(باي وينتزونج) والمتخصص في مدة العصر الحجري ، اكتشف أول أحفوريه بشرية لجمجمة عُرْفة فيما بعد (بإنسان بكين) (١).

أما حملة التنقيب في سنة ١٩٣٣ تم اكتشاف بقايا أطلال بشرية قديمة ، اطلق عليها (رجل الكهف الأعلى)، والتي تمثلت بالمدة الزمنية (١٠٥٠٠ سنة إلى ١٨٣٠٠ سنة مضت) ، وتميز بإشعال النار واستخدامها ، وقد عُثر على ادله على ظهور مجتمع العشائر والذي انتشر في جمع أنحاء الصين والذي مارس الزراعة وأعمار الأرض ، وكان ابرزهم (الهيمودو) الذين عاشوا على ضفاف (نهر اليانجتسي) ، و(البانبو) الذين سكنوا حوض النهر الأصفر ، وحدث هذا منذ ما يقارب من (٦٠٠٠ إلى ٧٠٠٠ سنة) مضت (٢).

وقد تميز (الهيمودو) بزراعة الرز ، قبل أن يزرعه الإمبراطور الأحمر الشهير (شينونج) (***) ، كما بدوا باستخدام الأحجار للطحن ، فضلاً عن الحراب الخطاطيف لصيد للأسماك ، والقوس والسهم لصيد الحيوانات ، إضافة إلى نتاجهم الفني (كتربية الطيور البحرية والأدوات الفخارية وتماتيل السيراميك . إضافة إلى حفرهم للإبار وصناعة القوارب الخفيفة . إما سكان حوض النهر الأصفر (البانبو) ، فكانت الزراعة مفتاح حياتهم نحو الحبوب (كالذرة الصفراء) ، وصناعتهم للأدوات الزراعية من مادة الحجارة والعظام ، واستخدام أدوات الصيد ، فضلاً عن تربية الحيوانات (٣)*.

وجاء في ما بعد مدد انتعاش عاشت من خلالها المجتمعات في الصين حياة أكثر تطور حكمت فيها أسر (بحكم إمبراطوري) ، ومررت الأحوال الداخلية في صراعات في ما بين الأسر ، فظهرت القوة والنفوذ والتدابير للسيطرة. فحضارة (يانجشاو) التي كانت تتواجد في حزام الأراضي الممتدة من الغرب إلى الشرق ، اذا تشمل المحافظات الحالي (كانسو ، شنسي ، شانسي ، هونان ، شانتونج) ، وكان سكانها يعتمدون على زراعة الدخن والرز (٤) . وأعقبت تلك الحضارة العصر الحجري (جهينج - تسو - باي) أو (لونج - شان) ، واعتمدوا على الأواني الخزفية في عملهم . وهذا كان ضمن نطاق (١٦٠٠ ق.م) . إما حضارة عصر البرونز (أسرة شانج) والتي جاءت في ما بعد واستخدمت البرونز في مختلف أنشطتها اليومية كالشعائر الدينية أو العسكرية والأجزاء المعدنية من المركبات ذات العجلات (٥).

إما مرحلة أسرة (جوو) أو (تشو) الذين نزحوا من الأقاليم الغربية (أي محافظتي كانو وشنسي الحاليين) وغزوا منطقة (شانج حوالي (١٠٢٧ ق.م) ، وأسهموا في إنتاج الخزف والبرونز والمنسوجات

(١) مايكل ديلون ، المصدر نفسه ، ص(١٥ ، ١٦).

(٢) مايكل ديلون ، مختصر تاريخ الصين ، مصدر سابق ، ص(١٥ و١٦).

(***) هودلك الإمبراطور الذي اشتهر بادخال الزراعة والطب العشبي إلى الصين .

(٣) مايكل ديلون يجبي ، مختصر تاريخ الصين، مصدر سابق ، ص ١٦.

(*) يُطلق على تلك المجاميع اسر ما قبل التاريخ.

(٤) جوزيف نيدهام ، موجز تاريخ العمل والحضارة في الصين ، ترجمة محمد غريب جودة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩٥ ص(٥٢ و٥٣)

(٥) جوزيف نيدهام ، المصدر السابق ، ص(٥٩ و٦١)

وطوروا لغة الكتابة. وقد مثلت مرحلة أقامت الإمبراطورية الموحدة (جهن) بداية حكومة بيروقراطية ، إنموذج يُحتذى به في تاريخ الصين ، والتي عملت على تكوين النظام الوظيفي الحكومي ومقر للحكومة ، ومنح الحقوق للأخرين وعلى رأسهم الفلاحين وعملية جباية الضرائب ، وقد مُرس النظام الإداري منذ ذلك الحين ، إذ قُسمت البلاد على محافظات (provinces) ، وعلى رأس كل منها حاكم عسكري ، وهيئة من الموظفين لمدنيين ، إضافة إلى اتباع أساليب التوحيد والمقاييس ، في ما يخص الأوزان والمقاييس ، وعمل العربات والأبواب وغيرها من الأمور الفنية ، فضلاً عن إقامة الطرق المعبدة وصيانتها باستمرار^(١).

بعد مرحلة الربيع والخريف والتي كانت خلال المدة (٧٧١ - ٤٣٥) ، وتنسب إلى مرحلة ظهور كونفوشيوس ، وتمثلت بمرحلة الحروب الداخلية الشرسة ، اذ سجلت اكثر من (٤٨٣ حرباً) ، وانحطاط في السلطة المركزية ، صراعات داخلية في ما بين الأسر الحاكمة وأخرى تطمح في السلطة، وما بعدها ظهرت مراحل الإصلاح والبناء والاهتمام باقتصاد المجتمع وتطوير العلوم والتقنية ، والاهتمام بالطب والتعليم ، تظهر مرحلة جديد اكثر تطور في تاريخ الصين ، وظهرت حركة الفكر والفلسفة ، وفي قدمتها (الطاوية ، والكونفوشيوسية ، والموهية والشرائعية) ، وظهرت العديد من المؤلفات للعرض والدفاع والنقد^(٢).

أ - الأنظمة التي حكمت الصين : في الصين حكمت العديد من الأسر ، وكانت بداياتها تتصارع مع الأسر الأخرى للسيطرة وبسط النفوذ على اكبر قدر من الأرض الصينية ، وهذا قد حصل في معظم الحضارات السابقة ، ولكن أنت بعض الأسر لتعمل على توحيد نظام الحكم في الصين ، أهمها :

١. أسرة شيا: أول الأسر المالكة في تاريخ الصين ، تطورت في القرن ٢١ ق.م ، من عشيرة شيا التي كانت تتمركز على ضفاف النهر الأصفر ، ونهر لوهشوى غرب مقاطعة ختان وجنوب مقاطعة شانشى وامتد نفوذها إلى ملتقى حدود مقاطعات خنان وخبي وشاندونغ بمحاذاة النهر الأصفر شرقاً.

٢. أسرة شانغ : ظهرت بعد دحر أسرة (شيا) ، (١٦٤٤ - ١٩١١ ق.م) واقد اتخذت عدة عواصم قبل ان يستقر بها احد ملكوها (بان قنغ) في مدينة ين شمال غربي لآنيانغ بمقاطعة (شنشى غرباً). ولهذا تعد هذه الأسرة هي من فتحت عصور التاريخ ، لان أسرة (شيا) عاشت في مرحلة ما قبل التاريخ كما يذكر .

٣. أسرة شانغ : ظهر العبيد خلال مدة حكم هذه الأسرة ، إذ توافرت الثروات والأعمال ، وظهر التطور الاقتصادي والثقافي في المجتمع العبودي ، كانت الزراعة القطاع الإنتاجي الرئيس ، واشتملت على زراعة (الدخن والقمح والرز وأشجار التوت والكتان وغيرها) ، فضلاً عن تربية الحيوانات واستئناسها .

(١) جوزيف نيدهام ، موجز تاريخ العمل والحضارة في الصين ، مصدر سابق ، ص(٦٤-٦٦)
(٢) سعد عبود سمار وناصر رحيم عجيل ، التحولات السياسية في عصر الربيع والخريف (٧٧١ - ٤٥٣ ق.م) العدد ٣٤ ، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة واسط ، شباط ٢٠١٩ . ص(١٧٧)

٤. أسرة تشو الغربية (دولة عبودية) (١٠٥٦ - ٢٢١ ق.م): في أواخر عصر شانغ استطاعت قومية دولغى ، التمدد نحو السهول الوسطى ، فحدث صراعات بينها وبين أسرة شانغ ، انتهت بهزيمة قومية دونغى) ، مما أسهم في تلك الهزيمة بتمددهم نحو الجنوب الشرقي من الصين ^(١) .
٥. عصر الربيع والخريف (٧٧١ - ٤٥٣ ق.م): مثلت هذه الفترة ، حروب داخلية شرسة ، وظهرت فيها أكثر من أسرة حاكمة ، متصارعة مع الأسر الأخرى ، كاسرة (الملك يو وانغ) وقبيلة تشو الملكية ، وأسرة الملك (بينغ وانغ) ، وأسرة (كين) ، وهي الفترة التي ظهر فيها (كونفوشيوس) ومدرسته الفلسفية ^٢ .
٦. أسرة " شين " توحدت الصين من خلال دور عائلة " شين " التي حكمت منذ سنة ٢٢١ قبل الميلاد . وبالبعض يعتقد ان من اسم أسرة (شين) اشتق اسم الصين ، وأباطرة تلك الأسرة هم من اكملوا إنشاء سور الصين ، وثبتوا قواعد المجتمع والإدارة التي عرفت بها الصين منذ ذلك الحين ^(٣) .
٧. أسرة جهن (من ٢٢١ ق.م - ٢٠٢ ق.م).وهي مرحلة التوحيد الأول للأسر الحاكمة .
٨. أسرة هان الغربية (٢٠٢ ق.م - ٩ م).
٩. أسرة هسن (٩ - ٢٣ م).
١٠. أسرة هوو هان الشرقية (٢٥ - ٢٢٠ م).
١١. أسرة سان كيو (الممالك الثلاث): (شو ، ووي ، وو) (٢٢٠ - ٢٨٠ م).
١٢. أسرة جن (الغربية والشرقية) (٢٦٥ - ٤٢٠ م).
١٣. أسرة سونج (٤٢٠ م - ٤٧٩ م).
١٤. الأسر الشمالية والجنوبية (مام بيبي جهاو) (٤٧٩ - ٥١٨ م).
١٥. أسرة سوى (٥١٨ - ٦١٨ م).
١٦. أسرة نهانج (٦١٨ - ٩٠٦ م) ، وفي عهدا انتشر المسلمون في الصين .
١٧. أسرة سونج (٩٦٥ - ١٢٧٩) .
١٨. أسرة يوان (١٢٨٠ - ١٣٦٨): وهي الأسرة التي ازدهر الإسلام في الصين من خلالها ، وفي تلك المدة زارها ماركو بولو وأبوه (داعيين للمسيحية) ، كما وزارها ابن بطوطة .
١٩. أسرة مينج (١٣٦٨ - ١٦٤٤ م): وفيها تم اضطهاد المسلمين ، أو ابعدوا نحو الجنوب الغربي من البلاد .
٢٠. أسرة شينج او المانشو (١٦٤٤ - ١٩١١ م) وهي آخر الأسر التقليدية التي حكمت الصين ، وفي أيامها دخلت البلاد في صراع مع الحضارة الغربية ، وكانت هناك تحولات عديدة قد أصابة تلك المنطقة

(١) تاريخ الصين ، ج ١ ، ط١ ، مجلة بناء الصين ، سلسلة كتب سور الصين العظيم (٦٤) ، بكين ، ١٩٨٦ ص (١٢ - ١٤)

(٢) سعد عبود سمار و ناصر رحيم عجيل ، التحولات السياسية في عصر الربيع والخريف (٧٧١ - ٤٥٣ ق.م) ، مصدر سابق ، ص (١٨٠ و ١٨١)

(٣) رولان بريتون ، جغرافية الحضارات ، مصدر سابق ، ص (٨١)

من قبل الغرب والحضارة الغربية، إلى مجيء الحزب الشيوعي الصيني ، تلك الأسر كانت تحكم الصين ككل وكانت دول قائمة بذاتها ، تمتلك كل الإمكانيات الإدارية والمالية والعسكرية لفرض القانون وحكم الإمبراطور الصيني على كل المنطقة في ذلك الوقت^(١).

٢١. الجمهورية الأولى (١٩١١ – ١٩٤٩م) :تمثلت ثورة ١٩١١ ، واحدة من أكثر الأحداث نتاجاً لما حصل للمجتمع الصيني من جوع واستياء وسخط من السلطات الحاكمة (الأسر) ، ولهذا كانت تلك الأحداث البداية للنظام الجمهوري في الصين ، بعد أسقاط نظام حكم الأسر . فشكلت حكومة موقته في (نانكينج) وأنتخب (صن يات سن) رئيساً مؤقتاً ، وأصبح في ما بعد دائماً . ونتيجة لضعف السلطة المدنية ، سيطرة القوة العسكرية بقيادة (يوان شيه كاي) رئيساً لجمهورية ، وبقي على العاصمة في بكين^(٢) .

بعد الحرب مع اليابان وصراعات داخلية في ما بين (الكومينتانج)* والشيوعيين والطبقات الاجتماعية الأخرى ، استطاع الشيوعيين من هزيمة (الكومينتانج) وقد تم طردهم من شمال بكين في سنة ١٩٤٨ ، مما سُمح لدخول الشيوعيين دوم قتال إلى بكين في سنة ١٩٤٩ ، وأستطاع الجيش الأحمر من السيطرة على معظم المدن الصينية ، ففر معظم قادة (الكومنتانج) إلى جزيرة تايوان (فورموزا) ، وفي الأول من أكتوبر من سنة ١٩٤٩ ، أعلن (ماو تسي تونج) في بكين قيام جمهورية الصين الشعبية^(٣) .

٢٢. جمهورية الصين الشعبية من (١٩٤٩ وإلى الوقت الحاضر) : في أكتوبر ١٩٤٩ وبعد ستة اشهر من إعلان قيام الجمهورية الشعبية ، صدر قانون الإصلاح الزراعي ، وقيام المزارع التعاونية في سنة ١٩٥٢ والتي استمرت إلى سنة ١٩٥٧ حيث ظهرت مرحلة إخضاع نصف الصناعات القائمة للإدارة الحكومية ، وتعيين الرأسماليين الوطنيين مديرين لتلك المنشآت الصناعية ، أما الخطة الثالثة (١٩٥٨ – ١٩٦٢م) ، فوضعت لتوسع الصناعي، بالاعتماد على وضع استثمارات كبيرة في الصناعات الثقيلة ، وأدت النجاحات الأولية إلى تحديث أهداف أخرى اشتملت على تحقيق الأهداف في غضون سنتين . ينظر جدول (١)^(٤) .

(١) بيتر جي كاتزنشتاين ، الحضارات في السياسة العالمية ، ترجمة فاضل جتكر ، العدد ٣٨٥ ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٢ص(١٥٧و١٥٨)

(٢) هيلدا هوخام ، تاريخ الصين (منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين)، ترجمة اشرف محمد كيلاني ، ط ١ ، المجلي الاعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ص(٣١٧)

(*) اسم حزب الجمهوري الحاكم .

(٣) هيلدا هوخام ، تاريخ الصين (منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين)، المصدر السابق ،ص(٣٢٥ – ٣٥٢)

(٤) هيلدا هوخام ، تاريخ الصين (منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين)، مصدر سابق، ص(٣٥٣)

جدول (١) الأسر الصينية التي حكمت في الصين ، حسب التسلسل الزمني

ت	الأسر الصينية الحاكمة (الممالك)	الفترة الزمنية	ملاحظات
١	مملكة هسيا Hsia (اسطورية)	٢٠٠٠ ق.م - ١٥٢٠ ق.م	اسطورية
٢	مملكة شانج Shang (ين Yin)	١٥٢٠ ق.م - ١٠٣٠ ق.م	
٣	أسرة جوجو Cjou	العصر المبكر لأسرة جوجو	عصر الأقطاع
		عصر جهون جهيو	
		عصر الولايات المتحاربة	
٤	أسرة جهن Chhin	٢٢١ ق.م - ٢٠٧ ق.م	التوحيد الاول
٥	أسرة هان Han	جهيين هان (الغربية)	
		انقطاع هسن	
		هو هان (الشرقية)	
٦	سان كيو San Kuo (الممالك الثلاث) (٢٦٥ - ٢٢١ م)	شو (هان) Shu (Han)	الانفصال الاول
		ويى Wei	
		وو Wu	
٧	اسرة جن Chin	الغربية	التوحيد الثاني
		الشرقية	
٨	أسرة سونج Sung (ليو Liu)	٤٢٠ - ٤٧٩ م	
٩	الاسر الشمالية والجنوبية (نان بيسى جهاو) Nan Pei) (Chhao	أسرة جهى Chhi	الانفصال الثاني
		أسرة ليانج Liang	
		أسرة جهن Chhen	
		أسرة ويى Wei الشمالية	
		أسرة ويى Wei الغربية	
		أسرة ويى Wei الشرقية	
		أسرة جهى Chhi الشمالية	
		أسرة جوجو Chou الشمالية	
١٠	أسرة سوي Sui	٥٨١ - ٦١٨ م	التوحيد الثالث
١١	أسرة نهانج Thang	٦١٨ - ٩٠٦ م	
١٢	ووتاي Wu Tai (عصر الاسر الخمسة المتاخرة)	٩٠٧ - ٩٦٠ م	الانفصال الثالث
١٣	أسرة لياو Liao (جهتان Chhitan التترية)	٩٠٧ - ١١٢٥ م	
١٤	أسرة لياو الغربية	١١٢٤ - ١٢١١ م	
١٥	دولة هسى هسيا His Hsia	٩٨٦ - ١٢٢٧ م	
١٦	أسرة سونج الشمالية Sung	٩٦٠ - ١٢٢٦ م	
١٧	أسرة سونج الجنوبية Sung	١١٢٧ - ١٢٧٩ م	
١٨	أسرة جن Chin (جورجين Jurchen التترية)	١١١٥ - ١٢٣٤ م	التوحيد الرابع
		١٢٦٠ - ١٣٦٨ م	
		١٣٦٨ - ١٦٤٤ م	
		١٦٤٤ - ١٩١١ م	
١٩	أسرة يوان Yuan مغولية	١٢٦٠ - ١٣٦٨ م	
٢٠	أسرة منج Ming	١٣٦٨ - ١٦٤٤ م	
٢١	أسرة جهنج Chhing (مانجو Manchu)	١٦٤٤ - ١٩١١ م	
٢٢	الجمهورية	١٩١٢ - ١٩٤٩ م	
٢٣	الجمهورية الشعبية	١٩٤٩ - إلى الوقت الحالي	

المصدر : جوزيف نيدهام ، موجز تاريخ العمل والحضارة في الصين ، ترجمة محمد غريب جودة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٥ ، ص (٥٠ - ٥٢)

سادسا - الفلسفة الكونفوشيوسية ودورها في الثقافة الصينية: ظهرت خلال الفترة (٥٥١ ق.م - ٤٧٩ ق.م) ، ومثلت هذه الفلسفة بعداً ثقافياً مهماً للمجتمع الصيني ، وخاصة في جانب الأخلاق وإدارة العمل السياسي ، ويمكن القول أن (كونفوشيوس) هو الفيلسوف الأول في مجال حقوق الإنسان ، فكان وارثاً وجدداً ، فكان يلخص نظاماً فكرياً سابقاً لعصره ، وفتح أفاقاً جديدة لتطور الثقافة الصينية ، من فترة المدارس الخاصة به التي ازدهرت في عصره إلى جدل المئة مدرية في عصر الممالك المتحاربة. مثلت مرحلة ظهوره مرحلة الاضطرابات (حروب الربيع والخريف) ، وكانت المجتمعات منحلة للقيم، ولهذا مثّلة ظاهرة ثقافية حقيقية سطع نجمها في القرن الخامس قبل الميلاد، امتزجت بمصير وقدرة الحضارة الصينية كلها، واستمرت لأكثر من (٢٥٠٠) سنة^(١٠٥).

أ - المبادئ الأساسية عن الكونفوشيوسية: عمل كونفوشيوس على تحليل النفس الإنسانية للوصول إلى الفهم الكامل للمبادئ التي تتحكم في الإنسان، وتدفعه لاستخدام وسائل معينة لتحقيق غاياته وأهدافه، وان هدفه من التحليل هو إصلاح الفرد والمجتمع في آن واحد . لقد وضع تصوراً للإنسان النبيل الفاضل بناءً على تمكنه من تحديد تلك المبادئ، وإثرائها من قبل الحكماء والفلاسفة اللاحقين الذين أضافوا إليها الكثير، وبدورها أثرت في المجتمع الصيني، وتتمثل المبادئ في:

١. الـ (لي): وتعني الدين ، المبدأ العام للنظام الاجتماعي ، الممارسات الاجتماعية والأخلاق ، الطقوس والاحتفالات ، ونظام العلاقات الاجتماعية ، والآداب العامة في كل شيء .

٢. الـ (جين): عرّفها كونفوشيوس ، بانها حب المبرر ، أي سلوك الفرد في المجتمع من أجل تحقيق الصالح العام بإتباعه (التوا ، والجين) ، تحمل معاني مختلفة ، مثل (الفضيلة ، الإنسانية ، الإحسان ، الطابع الأخلاقي ، الخير ، الحنان وطيبة القلب ، وتعبر عن كمال الإنسانية .

٣. الـ (هسياو) : كان إيمان كونفوشيوس كبيراً بدور الإنسان الفاضل كثمرّة التعليم الموصل إلى القيم الأخلاقية الفاضلة والتقاليد الجليّة ، ورأى أن الإنسان الفاضل قادر على بناء أسرة منظمة توصل إلى مجتمع سعيد قائم على طاعة الأبناء للإباء ، وطاعة الزوجة للزوج ، وطاعة المواطنين للحكام ، ووجود أسرة منظمة على أساس الحب والاحترام ، هو بداية وجود مجتمع منظم ، لان المجتمع امتداد للأسرة ، هو يوازن بين الأسرة والدولة ، وأن انتظام الأسرة يؤدي إلى انتظام الدولة .

٤. الـ (يي) : وتعني الاستقامة ، والتي تدل على الطريق الصحيح ، والاستعداد الأخلاقي للإنسان للقيام بسلوك معين ، وإدراك او معرفة صحة ذلك السلوك . ويعتقد أن التماثل الأعظم قوامه المساوات الكاملة بين الجميع ، والعالم جمهورية واحدة ، يختار الناس ذوي الكفاءة والمؤهلات لحكمهم ، ويتحمل الحاكم اعلى درجات المسؤولية الأخلاقية تجاه الدولة وشرعيته يستمدّها من ثقة العامة ، ومثالية الحاكم عند كونفوشيوس تظهر العلاقة بين الأخلاق والسياسة وفي هذا الاطار يطلب إلى

^(١٠٥)شاهر إسماعيل الشاهر ، قراءة في مرتكزات الفكر السياسي الصيني من الكونفوشيوسية إلى الماركسية الصينية ، كلية الدراسات الدولية - جامعة صان يات صين - الصين ، سنة بلا ، ص (٧ و٦)

الحاكم تحقيق تسع نقاط ، هي : (تنظيم سلوكه الشخصي ، احترام الموهوبين ، التعاطف مع أقرابه وأسرته ، احترام وزراء الدولة ، إظهار نفسه كأب للشعب ، تشجيع العلوم ، المشاركة في اهتمامات موظفي الدولة، إظهار المودة للأغراب، الاهتمام بسعادة أمراء الإمبراطورية) (١٠٦).

ركز على الأخلاق ومبادئ الحكم، فأصبحت أفكار كونفوشيوس، تحتل مكانة مرموقة بين الأفكار الإنسانية التي تجعل من القيم العليا محور الدولة ، كونها تعمل على إعادة بناء القيم ؛ لإيجاد نمط حياة مختلف ، وهذا ما يجعلها واقعية تحمل آثار العصر الذي كُتبت فيه ، وترفض المقاييس النفعية ، أن برنامج كونفوشيوس التربوي مدخلاً لأفكاره السياسية ، فهو يفصل بين المجالات الثلاثة (الأخلاق ، والتربية ، والسياسة) ، وإيمانه بضرورة الاجتماع الإنساني ، أعطى الحكومة جل اهتمامه ، من حيث كونها تحقق الاستقرار الاجتماعي وتنظم العلاقات الاجتماعية وتحقق الأمن القومي ، وهذا ما ينتج عنه الثقة في السلطة (١٠٧).

كما أيد كونفوشيوس التعليم الشامل ، نادى بان المناصب الدبلوماسية والإدارية يجب أن يتولاها أفضل المؤهلين من الناحية الأكاديمية لا من الناحية الاجتماعية ، وان الهدف الحقيقي من وجود الحكومة هو لرخاء ومساعدة كل الشعب ، وذلك الهدف يتحقق من التثبيت العنيد بالقوانين المتعسفة ، بل من خلال الاستخدام البارع للأعراف التي لاقت القبول العام على أساس طيبة ولها نفس الوازع في القانون الطبيعي (١٠٨).

سابعاً - الحدود الجغرافية المعاصرة للحضارة الصينية: أصبحت تتكون من : القلب الرئيس ، ويشمل (صين هان ، والأقاليم البعيدة التي هي جزء من الصين ، ولكنها تتمتع باستقلال كبير ، والأقاليم التي هي جزء من الصين ، ولكنها تحتوي على كثافة سكانية غير صينية ؛ تنتمي إلى حضارات مختلفة (التبت وجين جيانج) ، والمجتمعات التي ستصبح جزء من الصين كـ (هونج كونج ، وتايوان) ، والدولة الصينية في غاليتها متجه نحو (سنغافورة) ، وتجمعات سكانية كبيرة ومؤثرة في (تايلاند ، وفيتنام ، وماليزيا ، وإندونيسيا ، والفلبين) ، وتجمعات غير صينية (كوريا الشمالية والجنوبية وفيتنام) ، والتي قد تشترك في الثقافة الكونفوشية مع الصين . في ما مضى كانت الصين تعرّف نفسها بأنها حليفة الاتحاد السوفيتي السابق ، لكن بعد انهيار ، أصبحت ترى نفسها زعيمة العالم الثالث ، ضد القوتين . بعد تحول سياسة الولايات المتحدة في عهد (نيكسون) ، أرادت الصين أن تكون الطرف الثالث في لعبة توازن القوى مع القوتين ، اتخذت طرف الولايات المتحدة في السبعينيات عندما كانت أمريكا ضعيفة ، ثم تحولت في ما بعد إلى وضع متساوي البعد في فترة الثمانينيات ، وبعد انهيار التصارع بين القوتين ، فقد الورقة الصينية قيمتها ، وكان على الصين أن تعيد دورها في السياسة العالمية . وضع الصين أمامها هدفين ، لكي تصبح بطلاً للثقافة الصينية :

١. أن تكون المغناطيس الحضاري لدولة المركز الذي يجذب المجتمعات الصينية الأخرى.

(١٠٦) شاهر إسماعيل الشاهر ، قراءة في مرتكزات الفكر السياسي الصيني من الكونفوشية إلى الماركسية الصينية ، المصدر السابق ، ص (٦)
(١٠٧) شاهر إسماعيل الشاهر ، المصدر نفسه، ص (٩٨)
(١٠٨) جوزيف نيدهام ، موجز تاريخ العلم والحضارة في الصين ، مصدر سابق ، ص ١٣٩

٢. أن تستأنف وضعها التاريخي الذي كانت قد فقدته في القرن التاسع عشر ، كقوة مهيمنة في شرق آسيا^(١٠٩). هذه الأدوار المنبثقة للصين، يُنظر إليها على أساس :

- الأسلوب الذي تصف به الصين موقعها في الشؤون العالمية.
- مدى تورط الصينين فيما وراء البحار اقتصادياً مع الصين.
- العلاقات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية المتزايدة للكيانات الصينية الثلاث الرئيسة الأخرى (هونج كونج ، تايوان ، سنغافورة) مع الصين ، بالإضافة إلى التوجه المتسارع نحو الصين من قبل الدول الغرب آسيا ، حيث النفوذ السياسي المؤثر^(١١٠).

أ - الحدود الجغرافية للكونفوشيوسية : كفلسفة انقسمت الكونفوشيوسية إلى مدارس متنوعة منها (الأصلية والرسمية والتجديدية والحديثة واليسارية) ، وقد رمت بثلاث تحولات (الكونفوشيوسية الكلاسيكية ، والكونفوشيوسية الجديدة ، والكونفوشيوسية الحديثة ، أما الفكر الكونفوشي فنقسم إلى تيارين (العقلي والسياسية) وهناك من تبنى التيار السياسي الليبرالي عن الكونفوشيوسية الحديثة . وفي ظل إحياء التراث الكونفوشيوسي وفق الصين الحديثة ، وكيف أصبحت في تطور مستمر في ظل النظام الشيوعي الصيني الحاكم ، فهل يمكن أن تأخذ مساحة توسعية أكبر وتجدد شبابها في ظل النطاق الصيني الجديد ، تقدم الصين اليوم نظرة جديدة في العلاقات الدولية في محيطها الإقليمي خصوصاً وقارة آسيا عموماً، من خلال مشروعها الكبير (الحزام والطريق) وصولاً إلى التعاون في مختلف المجالات ، تنطلق تلك الرؤية من مفهومها الحضاري الكونفوشيوسية والذي غالباً ما كان يبنى التعاون بين السلطة الحاكمة والشعب ، والذي يعزز من الانسجام وفق رؤية الحاكم والمحكوم^(١١١).

بالإضافة إلى تركها في شرق الصين ووسط البر الرئيس، انتشرت الكونفوشيوسية الكلاسيكية في كل من كوريا واليابان وفيتنام ، حيث اكتسبت نفوذاً متزايداً ، ولهذا يمكن تعريف منطقة شرق قارة آسيا على إنها تشترك في الفلسفة الكونفوشيوسية^(*) ، والتي تزامنت مع الاستخدام المشترك لنظام الكتابة الصيني واللغة الكلاسيكية المكتوبة ، ولهذا فإن اللغة الأدبية المشتركة بين الكوريين واليابانيين والفيتناميين المتعلمين ما قبل الحداثة كانت تعتمد على القراءة الكلاسيكية الكونفوشيوسية بكلماتهم الأصلية بدل الترجمة^(١١٢).

^(١٠٩) صموئيل هنتنغتون ، المصدر السابق ، ص (٣١٥ و٣١٦)

^(١١٠) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وعادة بناء النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص (٣١٨)

^(١١١) سركيس أبو زيد ، عالم ما بعد الرأسمالية (الكونفوشيوسية نموذجاً) ، مقال على موقع الاخبار ، ٢٨ - ٤ - ٢٠٢٠ ، على

الرابط التالي : (<https://al-akhbar.com/Opinion/287821>)

^(*) رغم أن هناك دول اليوم وشعوب يمكنها تمييز بعضها عن الآخر فهذا كوري وذلك ياباني وغيره فيتنامي ، لكن هناك من يعتقد أن كل تلك الشعوب قد جاءت من مصدر واحد هو البر الرئيس للصين ، خلال فترات الهجرة وحركتها في الماضي القديم .

⁽¹¹²⁾ The Age of the Classics Confucianism and Daoism , Article on the following link, (<http://bhoffert.faculty.noctrl.edu/HIST165/02.ConfucianismDaoism.html>).

في ظل الشراكة التي أخذت الصين أن تقيمها مع دول الجوار مثل اشتراكها في آسيا ودول وسط قارة آسيا من خلال (منظمة شنغهاي)^(*) مع كل من (روسيا ، وكازاخستان ، وقرغيستان ، طاجيكستان ، وأوزبكستان) ، و (مجموعة البريكس)^(**) مع كل من (البرازيل ، روسيا ، الهند ، ودور أخرى من قارة أمريكا الجنوبية) ، وبنك الاستثمار في البنية التحتية ، هذه المنظمات تم إنشائها حديثاً في النظام العالمي الذي تقوده الولايات المتحدة (الحضارة الغربية) ، ولهذا في ظل ذلك التعاون المستمر بما في ذلك مد خطوط أنابيب نقل النفط والسكك الحديدية والقنوات الاستثمارية الضخمة للصناعات ، هذا الانتشار الواسع للصين والذي قد يعده البعض استعمار من نوع جديد ، يمكن اني تعبره آخرون أنتشار توسعي للكونفوشيوسية نحو التمدد العالمي وفق أسلوب جديد^(١١٣) .

ثامنا - العلاقة بين الحضارة الغربية والكونفوشيوسية:

أ/ التقارب الجغرافي بين الحضارتين : قد تلتقي الحضارات في مواضع معينة، وقد تختلف في مواضع أخرى لتصادم، وهذا التصادم قد يُنهى الأقل حيوية، لتحل محلها الأكثر حيوية، وقد يوضح ذلك إن الصدام في ما بينهم يأخذ شكل عملية الشد وال جذب ، إذ نراه أحياناً يشتد في مواضع معينة تمثل نقطة مهمة في مرحلة الصراع، كما هو الحال في الجانب الاقتصادي وعلميات التجارة الدولية والحروب الجمركية القائمة بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ، وقد يمثل ذلك من أكثر المواضيع تصادميةً . في ما يخص البعد السياسي والذي قد يمثل نقطة الضغط، وصراع بين الأنظمة المحيطة بالصين والتي يُقدم لها الدعم الكامل من الولايات المتحدة والتي بعضها تعتبره الصين تابع جغرافياً لها كما هو الحال في (جزيرة تايوان) وغيرها ، وقيام الصين بعقد تحالفات مع دول كانت في السابق تحت نفوذ الغرب كما في البلدان الأفريقية^(١١٤) .

أما البعد الثقافي فقد يكون المحرك الداخلي لعمية الصدام، من خلال الترابط الثقافي للمجتمع الصيني وتأثره بالفلسفات القديمة التي زرعت روح الطاعة والانسجام والاحترام المتبادل بين الراعي والرعية، فالكونفوشيوسية تطغي على ذلك المجتمع والطاوية تجعل منه يعمل دون توقف، إما البوذية فتجعله يعمل بصمت وهدوء دون أي ثرثرة ، ولهذا نجد اليوم الفرد الصيني يعمل أكثر مما يتكلم ومنتج في أي مكان في العالم . على عكس الفرد الغربي في المجتمع الغربي الذي كما يصفه (هنتنغتون) بأنه أصبح غير ملتزم، ومنحل من الداخل وغير منتج . وهذا قد يمثل نقطة قوة وضعف في آن واحد. إما في البعد الاجتماعي والذي

(*) منظمة دولية سياسية واقتصادية وأمنية أوراسية. تأسست في ٢٠٠١ في شانغهاي، على يد قادة ستة دول آسويه؛ هي الصين، وكازاخستان، وقرغيستان، وروسيا، وطاجيكستان، وأوزبكستان.

(**) كتل البريكس أو مجموعة البريكس BRICS، هي منظمة تأسست في عام ٢٠٠٦ تتكون من خمسة دول ، تأسس تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي فيما بينها لتحقيق مصالحها المشتركة

(113) Joyce CH Liu, Pax Sinica and the Limits of Confucianism, National Chiao Tung University, April 2016, p (18-20).

(https://www.researchgate.net/publication/326735240_Pax_Sinica_and_the_Limits_of_Confucianism)

(114) انطوان سفير وكريستيان شانسو ، الصدام بين الشرق والغرب (الممرات المسدودة القاتلة)، ترجمة فتح الباب خليل ، ١، المركز القومي للترجمة ، مصر ، ٢٠١٠، ص(١٩١، ١٩٢)

يمثل المرحلة الأخيرة من الصدام ومن خلاله ، إما الانهيار التام والتحول لحضارة أخرى أو الارتقاء التام والبروز نحو العالمية، فيمكننا أن نقول أن المجتمع الغربي يعيش الانهيار ، بعكس الشرقي الذي تمثل له هذه المرحلة بداية الارتقاء^(١١٥) .

ب/ التقارب الاقتصادي: مرة الدول بتغيرات اقتصادية متنوعة وبالخصوص في آسيا ، فمنطقة شرق آسيا ، واحده من أهم المناطق التي حصلت فيها تطورات في النصف الثاني من القرن العشرين . وان النمو الاقتصادي في الدول المطلة على المحيط الهادي ، كان أحد عوامل نشوء قوة آسيوية عالمية جديدة ، فالتبادل التجاري في ما بين الدول ، والنمو الاقتصادي المتحقق والنشاط الصناعي والتنمية المستمرة والاتصال المباشر أسهم في ظهور تلك القوة^(١١٦).

أن ظهور القوة في آسيا سيلعب دوراً في الصراعات المستقبلية في السياسية العالية وبثلاثة أساليب:

١. النمو الاقتصادي والذي يُمكن الدول الآسيوية من توسيع قدرتها العسكرية ويثير القلق بشأن العلاقات المستقبلية بين تلك الدول ويدفع بقضايا ومناقشات كانت مكبوحة أثناء الحرب الباردة، ومن ثم احتمالية الصراع وعدم الاستقرار واردة.

٢. النمو الاقتصادي يزيد من حدة الصراعات بين المجتمعات الآسيوية والغرب، والولايات المتحدة أساساً، ويقوي من قدرة المجتمعات الآسيوية على أن تسود في تلك الصراعات.

٣. النمو الاقتصادي لأكبر قوة في آسيا يزيد من النفوذ الصيني في المنطقة ، كما يزيد من احتمال تأكيد الصين لسيطرتها التقليدية في شرق آسيا ، وبالتالي ستضطر دول أخرى أما النظام وتتكيف مع التطور أو تتوازن وتحاول احتواء النفوذ الصيني^(١١٧).

أ - التجربة الغربية والشرقية ودورها في أوراسيا : عدد كبير من المؤرخين ، يؤكدون على أن الاختلاف بين التجريبتين قليلة أو محدودة ، وفي السنوات الأخيرة كانت المنطقتان تتباين بالمنتجات الزراعية ، والتبادل المستند إلى قواعد السوق والكيانات التي تركز على المدن . لكن يُعتقد أن هناك فرقا مؤسساتيا بين الاثنين. في الصين كانت إمبراطورية موحدة، بينما أوروبا بقية مجزأة سياسياً . وقد نرى أن أوراسيا تتقدم على بقية العالم، وهذا ما نراه في صراع الأطراف، وقد يكون السبب في أن الإمبراطوريات الشرقية التي ظهرت في سهولها الشرقية خلقت الابتكار ، على عكس الغربية التي انشغلت ممالكها المتعددة في تنافس في ما بينها. وفي ظل البروز العالمي لدول شرق آسيا وجنوبها، قد يكون هناك ظهور لإوراسيا ، فهل تطمح الصين بقيادتها من خلال إدخال روسيا ودول أوروبا الشرقية في أسلوب التنمية الجديد ، والذي تعمل على مد يد العون لتلك الدول للدخول في تحالف أوراسيا يقابل التحالف الغربي بقيادته الهشة . هل سيكون لقلب الأرض

^(١١٥) انطوان سفير وكريستيان شانسو ، المصدر نفسه ، ص(١٩٢).

^(١١٦) Samuel p. Huntington , The clash of Civilizations and the Remaking of World Order, Former source ,p(218).

^(١١٧) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص(٣٥٣ و٣٥٤)

دوراً في عملية الاندماج الاقتصادية بين قارتي (أوروبا وآسيا) ، هل القرن القادم سيكون له دورٌ للعامل القديم لكي قود العالم الجديد^(١١٨) .

يعتقد (نيال فرغسون) أن ما ميز الغرب عن بقية العالم ، ويجعله القوة المحركة للعالم ، يمكن أن يُلخص في ستة تطورات هي : (المنافسة ، العلوم ، حقوق الملكية ، الطب ، المجتمع الاستهلاكي ، أخلاقيات العمل)، أما إذا اردنا استخدام لغة العالم الحالية في المعلوماتية والتناسق فيمكننا القول أن هذه الستة تطبيقات الاستثنائية سمحت لأقلية من البشر نشأت في الطرف الغربي من اوراسيا بالهيمنة على العالم لمعظم فترة (٥٠٠ سنة) الأخيرة. ورغم انه تجاهل الأوجه الأساسية لصعود الغرب، مثل (الرأسمالية ، الحرية ، الديمقراطية ، الأفكار ، والولاء) ، ألا انه يوضح ذلك من خلال التالي:

- المنافسة: أدت اللامركزية في الحياة السياسية والاقتصادية إلى خلق نقاط انطلاق للدول / الأمة وللرأسمالية.
- العلوم : طريقة الدراسة ، وفهم العالم الطبيعية ، ومن ثم تغييره ، وهو الإمر الذي أعطى الغرب ، تفوقاً عسكرياً رئيساً على بقية أنحاء العالم .
- حقوق الملكية: أي حكم القانون بوصفه وسيلة لحماية المالكين الشخصيين ، وحل النزاعات في ما بينهم بطريقة سلمية ، وهو الإمر الذي شكّل قاعدة لأكثر صيغ الحكومات ثباتاً.
- الطب: ذلك القسم من العلوم الذي سمح بإدخال تحسينات على الصحة وتوقعات طول الأعمار ، وهي الأمور التي بدأت في المجتمعات الغربية ، لكنها امتدت إلى المستعمرات التابعة لها.
- المجتمع الاستهلاكي: أنه نمط الحياة المادية - الذي يؤدي فيه إنتاج الألبسة والسلع الاستهلاكية لأخرى وشراؤها دوراً اقتصادياً محورياً ، ومن دونه ما كانت الثورة الصناعية لتستمر .
- أخلاقيات العمل : هيكلية أخلاقية ونمط الأنشطة المستقاة من المسيحية البروتستانتية ، وهي التي توفر اللحمة اللازمة للمجتمع الحركي المعرّض لعدم الاستقرار^(١١٩).

ب - الصين والرأسمالية الغربية: إن قصة صعود الصين تختزل بالرأسمالية، لكن ماذا بشأن الصعود الأخلاقي للبروتستانتية . في استطلاعات أجزاها (china Partner) و (China Normal East University in Shanghai)، تبين وجود ٤٠ مليون مسيحي بروتستانت في الصين ، وذلك باقل من نصف مليون في سنة ١٩٤٩ . ترفع بعض التقديرات الحد الأقصى لهذا العدد إلى (٧٥ أو ١١٠ مليون) . وإذ ما تم إضافة ٢٠ مليون كاثوليكي ، فسوف يترفع عدد المسيحيين في الصين إلى (١٣٠ مليون) ، وقد يكون عدد الملتزمين من المسيحيين في الصين اكثر من عددهم في أوروبا . يذكر أن سرعة بناء الكنائس في

^(١١٨) نيل فرغسون ، الحضارة " كيف هيمنت حضارة الغرب على الشرق والغرب، مصدر سابق، ص(٥١ و٥٠)

^(١١٩) نيل فرغسون ، الحضارة " كيف هيمنت حضارة الغرب على الشرق والغرب، المصدر السابق، ص(٥١ و٥٢)

الصين هي الأعلى، مما هو عليه في أيّ مكان آخر في العالم. كما تُطبع نسخ من الإنجيل ، وهي أكثر مما تُطبع في أي مكان آخر^(١٢٠). ومع هذه الصورة نجد تصاعد الالتزام بالعلاقة الآسيوية الأمريكية، من خلال:

١. زيادة التفاعل بين المجتمعات الآسيوية والولايات المتحدة أخذت تشكل اتصالات واسعة وأنشطة تجارة واستثمارية متنوعة، وهذا قد يخلق مشكلة في انخفاض التصنيع والإنتاج في الداخل الأمريكي.
٢. التهديد السوفييتي والذي ساهم في أبرام معاهدة بين الولايات المتحدة واليابان في خمسينيات القرن العشرين.

٣. النمو الاقتصادي للدول الشرق آسيوية، غير ميزان القوى الشامل بينها وبين الولايات المتحدة. هذه البيئة العالمية المتغيرة دفعت إلى الواجهة بالفروق الثقافية الأساسية بين الحضارتين الآسيوية والأمريكية، وعلى مستوى أوسع، فالروح الكونفوشيوسية المتغلغلة في المجتمعات الآسيوية، تؤكد على قيم السلطة والتسلسل الهرمي وتابعة الحقوق والمصالح الفردية. هذه التوجهات تتعارض مع سيادة الحرية لدى الغرب والمساوات والديمقراطية وحقوق الإنسان والفرديّة وغيرها من المعتقدات الأمريكية^(١٢١).

ج / التقارب السياسي : مثلت التجربة الأوروبية في التوسع نحو العالمية ، عائقاً أمام إنشاء ما يشبه الإمبراطورية الصينية ، وهذا قد دفع الأوروبيون للسعي في ما وراء البحار للبحث عن الفرص المتاحة في البلدان البعيدة ، سواء أكانت (اقتصادية أو جيوسياسية أو دينية). ويمكن أن يعتبرها المرء سياسية فرق تسد ، لكن يبدو أن الأوروبيون قد طبقوها بشكلها المعكوس عندما تفرقوا ليحكموا العالم ، فمثلاً:

• صغر حجم أوروبا قد أعطاها أفضل فرصة للمنافسة، وليس المنافسة بين الدول فقط بل حتى المنافسة الداخلية.

• ديمقراطية الحكم في الحضارة الغربية منحة سكان لندن، ومنذ ثلاثينيات القرن الثاني عشر ، حق اختيار مدير الشرطة وقاضي المدينة ، وكان لهم دور في إدارة أمورهم الإدارية والمالية والقضائية دون تدخل من التاجر او من السلطات الأخرى . كما تم منح السكان حق انتخاب العمدة للمدينة^(١٢٢) .

أما في ما يخص الصين أو شرق آسيا في ذلك الوقت ، فكانت محكومة بالبيريوقراطية الكونفوشيوسية من القمة حتى القاعدة، فمثلاً كان من يطمح للحصول على وظيفة في خدمة الإمبراطور ، عليه الخضوع لثلاث مراحل من الاختبارات المضمنة والتي كانت تجري في مراكز مشيدة خصيصاً لهذا الغرض، ولا يزال احد المراكز موجود في (نانكينغ)^{(*) (١٢٣)}.

(١٢٠) نبال فرغسون ، الحضارة " كيف هيمنت حضارة الغرب على الشرق والغرب، مصدر سابق ص(٤١٧-٤١٩)

(١٢١) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص(٣٦٣ و٣٦٤)

(١٢٢) نبال فرغسون ، الحضارة " كيف هيمنت حضارة الغرب على الشرق والغرب، مصدر سابق ، ص ٨٨

(*) عبارة عن مجمع مسور يحتوي على الاف الحجرات الصغيرة التي لا يزيد حجمها عن حجرات المراحيض في عربات القطار .

(١٢٣) نبال فرغسون ، الحضارة ، المصدر السابق ، ص ٩٢ و ٩٣ _ (١٨١)

وعموماً ففي أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات من القرن العشرين أخذت ، العلاقة بين الولايات المتحدة وعدد من الدول الآسيوية تنحى منحى آخر، هذه التوجهات كانت متأثرة على نحو ما بالقوى الرئيسة في شرق آسيا والعلاقات الأمريكية بالصين واليابان، التي تدور على امتداد مسارات متوازية ، فظهور مفهوم الحروب التجارية ، أصبح واضح وشائع منذ ذلك الوقت ، ولهذا تحولت العلاقة إلى العدائية بين بلدان شرق آسيا (الصين واليابان) والولايات المتحدة الأمريكية ،اليوم نجد الإمر لم ينتهي ، فعندما تتوتر العلاقات التجارية ، ينال موضوع تايوان ، وكيفية تقديم الدعم لهم ضد الصين ، إضافة إلى فرض الضرائب على لسلع التجارية والصراعات التي توحى بوجود حرب باردة تجارية بين الولايات المتحدة والصين بالخصوص ودول شرق آسيا عموماً^(١٢٤).

^(١٢٤) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص(٣٩٠ و٣٩١)

الفصل الثاني

الجغرافية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية ولجمهورية الصين الشعبية

المبحث الأول / الجغرافية السياسية للولايات المتحدة الأمريكية

تعد الولايات المتحدة من الدول المجزئة، متمثلة في كتلتها اليابسة والتي تضم ثمانية وأربعين ولاية بالإضافة إلى ولايتين منفصلتين عن الكتلة اليابسة، هما (الاسكا ، وجزر هاواي)، كما يوجد خمس مناطق معزولة ، تتمثل (بجزر ماريانا الشمالية ، وجزر فيرجن الأميركية ، والجزر الصغيرة النائية في المحيط الهادي) .

أولا - المقومات الجغرافية الطبيعية: وتشمل:

أ/ الموقع : والذي يشمل الموقع الفلكي والموقع الجغرافي

١ - **الموقع الفلكي:** أما في ما يخص الموقع الفلكي، بما أن الولايات المتحدة تتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية فسناحاول أن نحدد تلك الأجزاء الجغرافية الرئيسية من خلال موقعها ضمن دوائر العرض وخطوط الطول .

- الكتلة اليابسة الرئيسية : والتي تقع ضمن دائرة عرض (25° - 48°) شمال خط الاستواء ، وبين خطي طول (67 - 124) غرب خط كرنيج^(١٢٥) .
- الكتلة الأصغر (الاسكا) ، فتقع ضمن دائرتي عرض (54° - 71°) شمال خط الاستواء ، بين خطي طول (130 - 170) غرب خط كرنج^(١٢٦) .
- هاواي : وهي مجموعة من الجزر ، تقع ضمن خط الإحداثيات دائرة عرض (18 ، 41 ، 21° N) شمال خط الاستواء ، وخط طول (47 ، 47 ، 157° W) غرب خط كرنج^(١٢٧) . ينظر للخريطة (٢).

٢ - **الموقع الجغرافي:** تقع الولايات المتحدة الأمريكية في قارة أمريكا الشمالية، الواقعة في نصف الكرة الأرضية الشمالية، وتقسّم تلك الدولة إلى ثلاثة أجزاء:

- الكتلة اليابسة الرئيسية، والتي تشكل القسم الأكبر من الدولة ، وتأخذ مساحة تمثل ما يقرب النصف من قارة أمريكا الشمالية، تحدها من الشمال دولة كندا ، ومن الغرب المحيط الهادي ، من الجنوب البحر الكاريبي ودولة المكسيك ، ومن الشرق المحيط الأطلسي .

^(١٢٥) اطلس العالم الكبير(مغامرات مشوقة في الجغرافية)، ط بلا ، مكتبة الصغار ، بيروت لبنان ، ٢٠٠٠، ص (٤٩٠ و٤٩١)
^(١٢٦) اطلس العالم الكبير ، المصدر السابق ، ص(٤٩٠ و٤٩١).

⁽¹²⁷⁾ Hawaii, From Wikipedia, (https://en.wikipedia.org/wiki/Hawaii).

– الكتلة اليابسة الأصغر (الاسكا) وتقع في اقصى الجزء الشمالي الغربي من قارة أمريكا الشمالية ، تتصل بشكل مباشر بالكتلة القارية لقارة أمريكا الشمالية من الشرق وتحدها دولة كندا من جهة الشرق والجنوب الشرقي، أما من الشمال فيحدها المحيط المتجمد الشمالي ، ومن الشمال الغربي مضيق بيرنج و الذي يفصل الولايات المتحدة عن روسيا ، ومن الغرب بحر بيرنج ، ومن الجنوب خليج الاسكا.

– منطقة هاواي : مجموعة جزر تشمل الولاية الخمسين للولايات المتحدة وتقع في اقصى مياه المحيط الهادي غرب الكتلة اليابسة الرئيسة للولايات المتحدة الأمريكية^(١٢٨).

ساهم الموقع الجغرافي والفلكي للولايات المتحدة في العمل على إظهار التنوع في البيئات الطبيعية من خلال ظهور العديد من الأقاليم المناخية في اليابسة الرئيسة وفي ولاية الاسكا، بالإضافة إلى الجزر الواقع في محيط الولايات المتحدة وبالذات جزر المحيط الهادي (هاواي) ، فالتنوع بين المناخ البارد والمعتدل والرطب يعمل على تنوع الزراعة والنبات الطبيعي والظروف الطبيعية للدولة ، ينظر للخريطة (٢)^(١٢٩).

٣- موقع الجوار للولايات المتحدة: إنّ الموقع الجغرافي للولايات المتحدة في قارة أمريكا الشمالية والتي تمثل الطرف الغربي من الكتلة اليابسة العالمية ، ساهم في أن تكون تل الدولة بمعزل عن العديد من الصراعات لتي حدثت في مناطق العالم القديم (قارات آسيا أوروبا وأفريقيا)، والجوار الجغرافي يتمثل بـ:

- موقع الجوار البحري : والذي يتمثل بالمحيط الأطلسي والذي يفصل الولايات المتحدة عن قارتي أوروبا وأفريقيا من الشرق ، والمحيط الهادي الذي يفصل الولايات المتحدة عن قارة آسيا وأستراليا من الغرب ساهما في أن يمثلا حاجزين طبيعيين لحماية الولايات المتحدة من أي تأثير خارجي .
- وموقع الجوار البري : والذي يتمثل بمجاورة كندا للولايات المتحدة من جهة الشمال ، وهي تعد ظهيرا يحمي مصالح الولايات المتحدة الشمالية ، ومجاورة المكسيك من الجنوب للولايات المتحدة ، ينظر خريطة (٢)^(١٣٠).

٤- موقع الولايات المتحدة بالنسبة للعالم : لقد تعززت العلاقة بين الولايات المتحدة الأمريكية وامنها القومي من خلال الجغرافية، والتي وفتر لها ملاذ آمن ، فوجود محيطين واسعين ، يوفران بيئة آمنة استثنائية ، ودوليتين جارتين ضعيفتين نسبياً ، أعطي ذلك نتيجة طبيعية لأمن قومي لا نظير له . إذ عندما اشتركت الولايات المتحدة بالحربين العالميتين كان الأمريكيون هم من عبر تلك المحيطات لمقاتلة الطرف الآخر في أرض بعيدة. فالأمريكيون ذهبوا إلى الحرب لكن الحرب لم تأت لهم، تعزز ذلك الموقع بعد الحرب في

^(١٢٨) اطلس العالم الكبير (مغامرات مشوقة في الجغرافية)، ط بلا، مكتبة الصغار ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠ ، ص(٤٩٠)
^(١٢٩) علي موسى ومحمد الحمادي ، جغرافية القارات ، ط ١، دار الفكر بدمشق ، سوريا ، ١٩٩٧ ، ص(٥٥٠)
^(١٣٠) علي موسى ومحمد الحمادي، المصدر نفسه ، ص(٥٥١).

امتلاكها للقنبلة الذرية والقوة الجوية ذات البعد الجي واستراتيجية أسهمت في تعزيز الموقع وتطوير حماية الأمن القومي (١٣١).

كما أسهمت الجزر المنتشرة في عمق المياه الدولية في المحيط الهادي والمحيط الأطلسي، ودور القواعد العسكرية الدائمة ، كان لها الدور الأكبر في تعزيز البعد الجيوبولتيكي للأمن القومي الأمريكي . والذي تعزز في ما بعد من خلال نشر القواعد العسكرية الثابتة والمتحركة في معظم دول العالم المتقدم والنامي ساهم في تعزيز الموقع الجي واستراتيجي الأمريكي خلال القرن الحادي والعشرين (١٣٢). وفي ظل موقع الولايات المتحدة الجغرافي في منطقة تمتاز بقلّة الدول المحيطة بها مع وجود محيطين من الشرق والغرب ، وتركز بعض النقاط الرئيسية لها في جزر في المحيط الهادي لتوفير الحماية بشكل دائم ودولتين احدهما في الشمال ضعيفة وأخرى في الجنوب تعاني من مشاكل داخلية وغير مستقرة ، أسهم ذلك في استمرارية التأثير الجيوبولتيكي للمنطقة إقليميا الولايات المتحدة له تأثير إقليمي لها ، كما أن بعدها عن العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا) عمل ذلك على أن تحافظ على توازنها في منطقة تواجهها ، ولهذا نجدها قد أخذت على عاتقها أن تتحرك هي نحو تلك القارات من اجل أن تأخذ دورها الجيوستراتيجي العالمي ، ينظر للخريطة (٢٦) والتي توضح موقع الولايات المتحدة بالنسبة للعالم، ينظر خريطو (٣) (١٣٣).

(١٣١) زيبغنيو بريجنسكي ، الاختيار (السيطرة على العام أم قيادة العالم) ، ترجمة عمر الأيوبي ، ط عربية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤ ، ص (٢٠١٩ و ٢٠٠٤)

(١٣٢) زيبغنيو بريجنسكي ، المصدر نفسه ، ص (٢٠).

(133) David Herbert Donald, United States, Article History, 28 Jun 2020 ,
(<https://www.britannica.com/place/United-States>).

خريطة (٢) الموقع الفلكي والجغرافي والجوار للولايات المتحدة الأمريكية



المصدر : مازن مغايري ، موسوعة اطلس العالم ، الرضوان ، حلب - سوريا ، سنة بلا .

خريطة (٣) موقع الولايات المتحدة بالنسبة للعالم



المصدر : اطلس العالم الكبير، لبنان ، ٢٠٠٠.

ب / الحدود والشكل و المساحة : هناك نوعين من الحدود تشترك بها الولايات المتحدة ، وهي :

١- الحدود البرية: والتي تبلغ طولها الإجمالي حوالي (١٢٠٠٢ كم) ،و تشترك بها مع كندا ب(٨٨٩١ كم) بما في ذلك (٢٤٧٥ كم مع الأسكا) ، أما مع المكسيك يبلغ طول الحدود (٣١١١ كم) .

٢ - الساحل : أما الشريط الساحلي الممتد من جهة الشرق على المحيط الأطلسي ومن جهة الغرب على المحيط الهادي فيبلغ طوله (١٩٩٢٤ كم)، ويمثل ذلك امتداد المحيط الأطلسي من الشرق والمحيط الهادي من الغرب (١) .

٣- الشكل : بما أن الدولة تتكون من عدة أجزاء (الكتلة اليابسة الرئيسة ، ومنطقة الاسكا ، وجزر هاواي) فسنركز على البر الرئيس في شكل الدولة باعتباره يشكل الجزء الأكبر من مساحة الدولة . تبلغ عرض الشكل الرئيس من الغرب إلى الشرق حوالي (٤٨٠٠ كم) ، أما أبعادها من الشمال إلى الجنوب فتبلغ المسافة حوالي (٢٥٦٠ كم) (٢) .

٤- المساحة : لقد مرت مساحة الدولة بمراحل مختلف ، حسب مراحل الاستقلال المختلفة ، إذ يلحظ أنه كلما انضمت ولاية جديدة عزز ذلك من مساحتها الكلية ، لكن عموماً ، تبلغ المساحة الإجمالية للولايات المتحدة (٩٨٣٣٥١٧ كم٢) ، اليابس منها تبلغ حوالي (٩١٤٧٥٢٤ كم٢) ، أما المياه فحوال (٦٨٥٩٢٤ كم٢) ، وتشمل هذه المساحة خمسين ولاية بالإضافة إلى مقاطعه كولمبيا(٣) .

ج /التضاريس : تشمل التضاريس واحد من المقومات الطبيعية في الجغرافية السياسية والتي تساهم في إعطاء ركائز بمستوى عالي للسيطرة على المناطق البرية ، تمتلك الولايات المتحدة تنوع في التضاريس ، وهذا قد ساهم في أن تسيطر على مناطقها الجغرافية البرية ، وحتى البحرية في من خلال قمم الجبال والتي ساهمت في نشر مركز السيطرة عزز من تلك السيطرة على مناطق النفوذ . عموماً تتكون تضاريسها من جبال في الغرب وفي الشرق اقل ارتفاعا وسهول واسعة ووديان نهريّة وبعض التضاريس البركانية في هاواي ، اعلى ارتفاع هي قمة دينالي ٦١٩٠ م فوق مستوى سطح البحر، اخفض نقطة (وادي الموت -٨٦ م دون مستوى سطح البحر)(٤) .و تقسم التضاريس في الولايات المتحدة الأمريكية إلى :

١ - الجبال - وتمثل بوجود سلسلتين جبليتين رئيستان :-

1) World and Regional Maps, THE WORLD FACTBOOK, CIA. gov(<https://www.cia.gov/the-world-factbook/maps/world-regional/>).

2) World and Regional Maps, THE WORLD FACTBOOK, CIA. gov(<https://www.cia.gov/the-world-factbook/maps/world-regional/>).

3) World and Regional Maps, THE WORLD FACTBOOK, CIA. gov(<https://www.cia.gov/the-world-factbook/maps/world-regional/>).

4) World and Regional Maps, THE WORLD FACTBOOK, CIA. gov(<https://www.cia.gov/the-world-factbook/maps/world-regional/>).

أ - **المرتفعات الشرقية (جبال الأبلش)**: ويطل عليها المرتفعات الشرقية ، والتي تنتشر بامتداد ساحلي شمالي جنوبي من جهة الشرق ، وطرفها الشمالي يقع داخل حدود كندا ، والطرف الآخر يأخذ اتجاه جنوبي غربي داخل أراضي الولايات المتحدة ، يمر بولاية نيويورك ونيوجيرسي وبنسلفانيا وميريلاند وفرجينيا وكارولاينا الشمالية وكارولاينا الجنوبية وشمال شرق ولاية البهاما في الجنوب^(١) . يبلغ اعلى ارتفاع لها (٦٢٠٠ قدم) وتتميز بتشعب الوديان النهرية وانتشار الجزر البحرية والأنهار التي تصب معظمها في المحيط الأطلسي^(٢) .

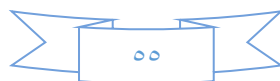
ب - **المرتفعات الغربية** : وهي الأكثر تعقيداً ، واهمها سلسلة جبال الروكي : السلسلة الجبلية الأولى ، والتي تمتد بين نهر غراندي في الجنوب ووادي نهر يوكن في الشمال بطول يقرب من (٣٠٠٠ كم) وعرض ما يقرب من (٣٠٠ كم) ، وتمثل هضبة (لا رامي ٢٠٠٠ م) تقسم جبال الروكي إلى قسمين (شمال و جنوبي) ، اهم ما يميز القسم الشمالي المضرس والارتفاع ، اذ يبلغ اقصى ارتفاع (٤٢٠٢ م) ، أما القسم الجنوبي فيسود جو من عدم الانتظام بسبب التعرية الريحية ، فيصل ارتفاع القمم إلى اكثر من (٤٠٠٠ م) كـ(قمة بيكس ٤٣٠١ م ، قمة بلانكا ٤٣٦٤ م ، قمة والبرت ٤٣٩٩ م) ، كما توجد العديد من السلاسل في القسم الجنوبي كـ(سلسلة جبال كريستو ، وسلسلة جبال سان جوان ، وسلسلة جبال ساواتش)^(٣) .

ج - **المرتفعات الداخلية** : تتمثل بمرتفعات أوشيتا ، اعلى قمة الجبل الأزرق يبلغ حوالي (٣٨٠٠ قدم) فوق مستوى سطح البحر هذه الجبال . تمتد في ولايتي (أوكلاهوما وأركنساس) في الجنوب ، وهضبة (أوزارك) ، تكثر فيها الأنهار ذات الأودية العميقة الداخلية والبحريات والغابات^(٤) .

٢ - **الهضاب**: معظمها تتركز في مناطق شرق سلاسل جبال الروكي الغربية ، ومنها بين سلاسل الجبال ، كما في هضبة كولمبيا الواقعة غرب جبال كاسكا درانج المطلة على ساحل المحيط الهادي غرب الولايات المتحدة . أما في شرق سلسلة جبال الروكي فهناك العديد من الهضاب والتي مثلت الانخفاض التدريجي لجبال لتكوين السهول الداخلية ، وهي تكون مجاري انهار موقته الجريان تتشكل في مدة ذوبان الثلوج (فصل الربيع وبداية فصل الصيف) . كما توجد الهضاب المطلة على الساحل الغربية والتي تكون مواجهة لسقوط الأمطار ومناطق نشطة من الناحية الزراعية . كما تمثل هضبة كولورادو والتي تشكل الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة ضمن مرتفعات كولورادو ، وهي في الحقيقة تتوزع في محيط منطقة جافة ومرتفعات داخلية وأودية جافة (كوادي الموت) ومناطق صحراوية كصحراء كاليفورنيا^(٥) .

٣ - السهول ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام :

(١) محمد حامد الطائي وآخرون ، جغرافية العالم الجديد (الأميركتين) ، ط٢ ، وزارة التعليم العالي ، العراق ، ١٩٩٩ ص (١٣)
(٢) محمد خميس الزوكة ، جغرافية العالم الجديد ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ٢٠٠٠ ص (٦٨)
(٣) علي موسى ومحمد الحمادي ، جغرافية القارات ، مصدر سابق ، ص (٥٥٦)
(٤) محمد خميس الزوكة ، جغرافية العالم الجديد ، مصدر سابق ، ص (٧٢) .
(٥) اطلس العالم الكبير ، مصدر سابق ، ص (٤٨٤)



أ- السهول الساحلية من جهة الشرق : والتي تمثل إقليمًا منخفضًا يتراوح اتساعه بين (٥٠ - ٨٠ كم) في الشمال (فرجينيا وبنسلفانيا) ، ويزداد اتساعه نحو الجنوب إلى (١٨٠ كم) في (كارولينا) ، ويزداد اتساعها في (تكساس) ليلبغ حوالي (٤٠٠ كم)، يمتد كشرائط متسع يحف به المحيط الأطلسي من الشرق وخليج المكسيك من الجنوب ، وخليج دويلا زير وحتى فيرا كروز بالمكسيك ، الحافة الغربية لهذا السهل هي منطقة الانتقال إلى هضبة البيد مونت التي تعتبر قاعدة لجبال الأبلاش^(١).

ب- السهول الوسطى (الداخلية): تمتد ضمة المنطقة القارية الداخلية (لقارة أمريكا الشمالية) والجزء الخاص بالولايات المتحدة ، يمتد من شواطئ خليج المكسيكي جنوباً إلى الحدود الإدارية بين الولايات المتحدة وكندا شمالاً ، يحفها من الشرق جبال الأبلاش ، ومن الغرب جبال الروكي ، ويغلب عليها الانخفاض وقلة التباين ، تتألف من صخور رسوبية تراكمت فيها منذ بداية الزمن الثاني حتى الآن ، يشغل حوض المسيسيبي جزءاً كبيراً منها وبتوسطها أحياناً ، يبلغ طول السهل حوالي (٧٥٠ كم) وعرضه بين (٨٠ - ٩٠ كم) ، تحف به حافات ارتفاعها بين (٣٠ - ٦٠ م) فوق مستوى سطح البحر ، استطاع نهر المسيسيبي أن يرسب في مدة الفيضان مما اسهم في تكوين السهل ، إذ يقدر عمق الرواسب في منطقة الدلتا بحوالي (١٠٠٠ م)^(٢).

ت- السهول الساحلية الغربية: شريط ساحلي يتسع وينكمش أحياناً ، شكلته سلسلة جبلية ضخمة (جبال الروكي) يمتد بمحاذاة المحيط الهادي ليحدد به من جهة الغرب . أما من جهة الشرق فتحده سلسلة جبال الروكي. يبلغ أقصى اتساع له في المنطقة الوسطى من السهل عند مدينة (سان فرانسيسكو) وهي أكثر اتساع من الشمال والجنوب^(٣).

٤- الحوض العظيم : يقع في الجزء الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية ، ضمن سلاسل جبال الروكي الجنوبية ، ، يحده من الشرق جبال واساتش ، ومن الغرب مرتفعات الحوض الأكبر ،منطقة منخفضة بالمقارنة في ما يحيطها صحراء قاحلة تقع بين الجبال ، بعيدة عن تأثير هبوب الرياح الرطبة القادمة من المحيط الهادي ، يتكون من مسطحات من الملح ، وأحواض تصريف داخلية لمياه الأمطار^(٤). تمثل هضبة كولورادو جزء منها فضلاً عن منطقة فور كورنرز ، وهضبة كولومبيا ، إضافة إلى الحقائق الوطنية مثل(جراند كانيون ، أقواس ، ميسا فيردي ، برايس كانيون)، وغيرها من المناطق التي تقع قرب واشنطن وشمال شرق ولاية اوريغون وسهل الأفعى جنوب ولاية ايداهو^(٥)، ينظر خريطة (٤) .

(١) علي موسى ومحمد الحمادي، جغرافية القارات ، مصدر سابق ، ص(٥٥٣)

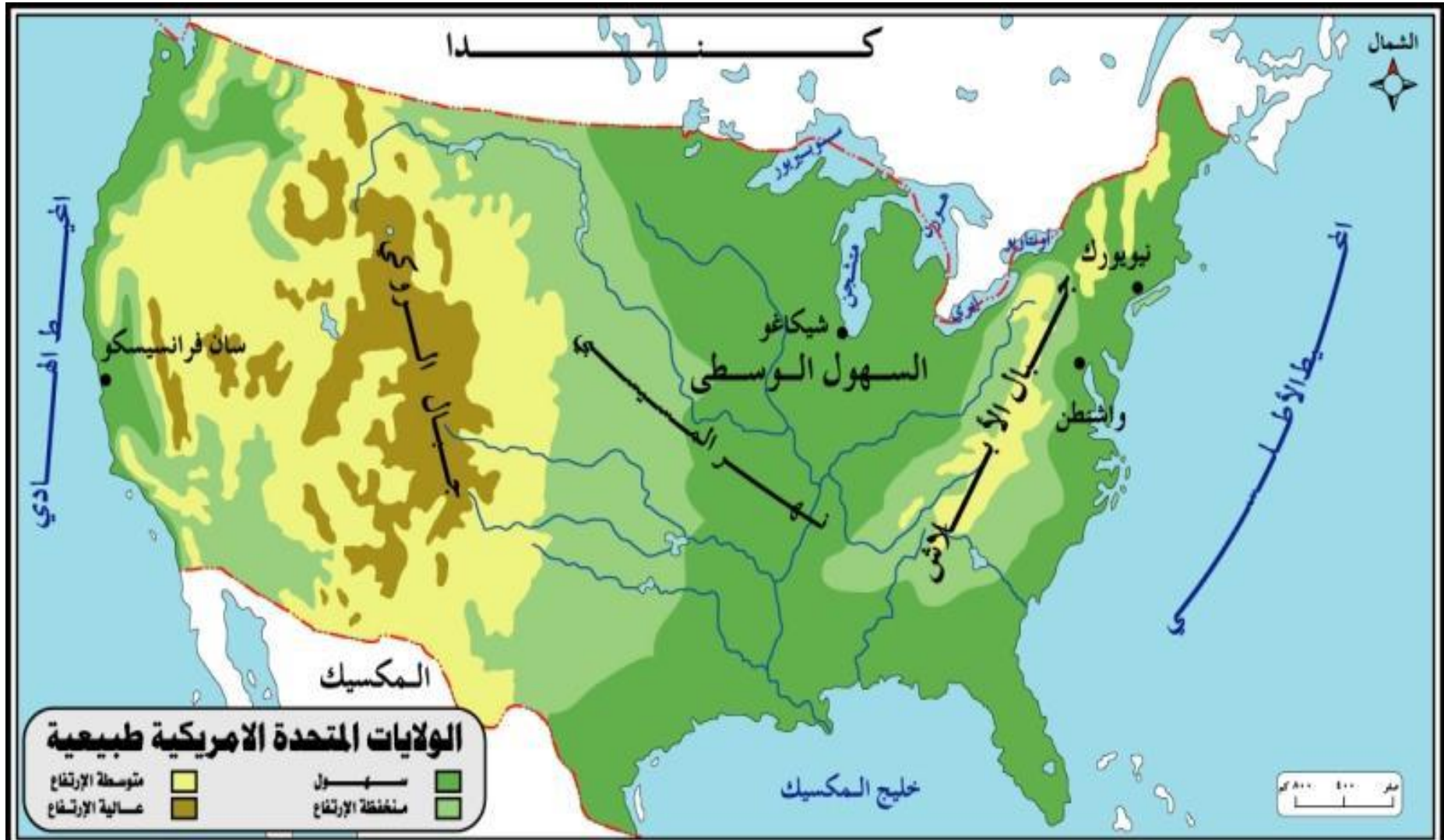
(٢) علي موسى ومحمد الحمادي ، المصدر سابق ، ص(٥٥٥ و٥٥٦) .

(٣) المصدر السابق ص(٥٥٨)

(٤) اطلس العالم الكبير ، مصدر سابق ، ص(٤٨٤)

(٥) الولايات المتحدة الأمريكية ، تقرير أساسي صادر عن الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ، مصدر سابق ، ص(٩٠٨)

خريطة (٤) التضاريس في الولايات المتحدة الأمريكية



ج / المناخ في الولايات المتحدة الأمريكية: وقوع الولايات المتحدة ضمن دائرة عرض (٢٧° - ٥٠°) شمال خط الاستواء، ساهم في أنها تكون ضمن منطقة معتدلة ، وبعيدة عن التأثيرات القطبية ، وبعيدة عن تأثيرات المنطقة الاستوائية . بالإضافة إلى ذلك لعبت التضاريس المتنوعة في تنوع الأقاليم المناخية وتوزيعها الجغرافية على الخريطة، فالأراضي المنبسطة في جهة الشرق ، والسلاسل الجبلية في جهة الغرب ، امتدادها الشمالي الجنوبي ، أسهم في حجز دخول الرياح الرطبة الغربية أو الشمالية الغربية إلى الأراضي الداخلية ، وهذا ظهر التطرف في الأقاليم المناخية ، بين الرطب ساحلياً والجاف داخلياً ، بين البادر شمالاً والحر جنوب ، والمعتدل في المناطق الوسطى ، كذلك ظهر التغير بين الفصول الأربعة ودورها في التغير المناخي . فالمحيط الأطلسي شرقاً وخليج المكسيك والبحر الكاريبي جنوباً ، والمحيط الهادي غرباً ، شارك في ذلك التغير في الإقليم المناخية على خريطة الولايات المتحدة الأمريكية^(١).

يختلف المناخ في الشمال حيث يكون قاري رطب شرق خط طول ١٠٠ ، وشبه مداري رطب جنوباً ، أما الطرف الجنوبي لفلوريدا فالمناخ استوائي ، والسلسلة الغربية من الجبال فيكون مناخها ألبيا. أما المناخ في الحوض العظيم في الجنوب الغربي فيكون جاف وقاحل ، ومعتدل في ولاية كاليفورنيا الساحلية ، ومحيطياً في اوريغون الساحلية وواشنطن وجنوب الاسكا. رغم أن مناخ الاسكا قطبي بشكل شبه دائم . ودائماً ما تتعرض المناطق المطلية على خليج المكسيك للأعاصير ولا سيما مسار أعاصير الغرب والوسط^(٢). الأقاليم المناخية في الولايات المتحدة :

- ١ . إقليم المناخ الاستوائي الرطب (Tropical wet) (في جزر هاواي).
- ٢ . إقليم المناخ استوائي شبه جاف (Tropical wet and dry)، في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة.
- ٣ . إقليم مناخ صحراوي (Arid)، يتركز في جزء من المناخ الجنوبي الغربية .
- ٤ . إقليم المناخ شبه صحراوي (Semiarid)، يتركز في مناطق غرب السلاسل الجبلية الغربية (منطقة ظل المطر).
- ٥ . إقليم المناخ البحر المتوسط، (Mediterranean) الجنوبي الغربي من الولايات المتحدة (محيط كاليفورنيا).
- ٦ . إقليم مناخ شبه استوائي رطب(Humid subtropical)الشرقي والجنوبي الشرقي والجنوبي من الولايات المتحدة.
- ٧ . إقليم مناخ بحري (Marine) ، ينتشر في المناطق الساحلية الغربية من الولايات المتحدة .

(^١) David Herbert Donald, United States, Article History, 28 Jun 2020 ,
(<https://www.britannica.com/place/United-States>).

(^٢) نيبيل تلوو ، الموسوعة الجغرافية العالمية المصورة (دول العالم)، مصدر سابق ، ص(٨٣)

٨. إقليم المناخ القاري الرطب (Humid continental) الشرقي والشمالي الشرقي والشمالي من الولايات المتحدة .

٩. إقليم المناخ شبه القطبي (Subarctic) ، ينتشر في مناطق الاسكا ، شمال غرب قارة أمريكا الشمالية .

١٠. إقليم مناخ التندرا (Tundra) ،، يتركز في الجزء الشمالي من الاسكا .

١١. إقليم المناخ الداخلي (Highland) الهضبة الداخلية بين سلاسل جبال الروكي^(١) . ينظر خريطة(٥)

أ - درجات الحرارة :مساحة الكتلة من اليابسة الواسعة للولايات المتحدة ، والتضاريس المتنوعة ، وزاوية سقوط أشعة الشمس ، الموقع الفلكي في النصف الشمالي الواقعة بين منطقة مدار السرطان والدائرة المعتدلة الشمالية (٦٠ دائرة عرض شمالاً) ، مع السلاسل الجبلية الغربية ، عمل على حدوث تغير كبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار والصيف والشتاء ، وأثر ذلك في الغطاء النباتي وتوزيعه الجغرافية والأنشطة الزراعية ، كما ساهم في تنوع الإقليم المناخي^(٢) .طقس الجزء الشمالي يختلف بين فصلي الصيف والشتاء ، فأحيانا تنخفض درجات الحرارة إلى ما دون الـ(٤٠ مئوية تحت الصفر) في أقصى شمال الولايات المتحدة في فصل الشتاء ، بينما ترتفع صيفاً لتبلغ الـ(٤٥ مئوية) . أما في القسم الشرقي فاختلاف درجة الحرارة بين الفصليين أيضاً كبير، لكن ليس متطرف كما في الجزء الشمالي. و في مناطق الجنوبية الغربية يعد الطقس معتدلاً فصلي الربيع والشتاء. أما في الاسكا فضوء النهار المتواصل في فصل الصيف يجعل فصل الزراعة قصير ومكثف. تؤثر درجات الحرارة بشكل ملحوظ على الاقتصاد ومستوى المعيشة، وأكثر ما تؤثر على الزراعة والقطاعات الإنتاجية للمحاصيل الزراعية^(٣) .

ب - الرياح: الكتلة الأرضية الواسعة للولايات المتحدة مع الامتداد الطولي لسلاسل الجبلية، عمل على إنشاء منطقة عازلة وسط الدولة نتيجة منع الرطوبة التي تحكمها الرياح الغربية باتجاه الشرق فدائماً ما تتأثر بدرجات حرارة عالية صيفاً لأنها تمر على مناطق جافة وقاحلة، ولهذا غالباً ما تكون جافة وحارة صيفاً، وباردة وجافة شتاءً. أما الرياح الهابة من الجهات الشرقية (المحيط الأطلسي) فتكون محملة بالرطوبة ولهذا تسبب سقوط الأمطار على المناطق الساحلية وقد يصل تأثيرها إلى الداخل. كما أن هناك الرياح الجنوبية والتي دائماً ما تكون محملة بالرطوبة التي اكتسبتها عند مرورها على خليج المكسيك ، ولهذا غالباً ما نجد

(^١) The United States and Canada: Climate and Vegetation,(<https://geography.name/the-united-states-and-canada-climate-and-vegetation>).

(^٢) Climate - United States, Climates to travel - World climate guide.(
<https://www.climatestotravel.com>).

(^٣) شرين سعيد شلبي ، موجز جغرافية أمريكا ، مكتبة الإسكندرية ، وكالة الأعلام الأمريكية (سفارة الولايات المتحدة الأمريكية) مصر ، ٢٠٠٠ ، ص(١١ و١٣)

الأراضي الجنوبية تتعرض للأمطار الموسمية^(١) . أعلى خط مطر يصل حد الـ (٥٠ سم) يمتد من الشمال إلى الجنوب وجزء من وسط البلاد ، ولهذا معظم الأنشطة الاقتصادية وتركز السكان يكون بالجزء الشرقي من الولايات المتحدة . أما الغربي فالتضاريس الجفاف مع وجود سهول ساحلية ضيقة استوطنت لكن بوقت متأخر^(٢)

ج - الأعاصير : تشهد السهول الكبرى في المناطق الوسطى من الدولة العديد من العواصف الرعدية المتكررة ، مع ظهور الأعاصير خلال فصل الربيع والصيف ، ويمتد تأثير تلك الأعاصير من شمال تكساس إلى ولاية كنساس ونبراسكا وشرقاً إلى ولاية تينيسي والذي يعرف بـ(التورنادو)^(٣) . أما في ما يخص الفيضانات فان منطقة المسيسيبي دائماً ما تشهد فيضانات نتيجة غزارة الأمطار التي تسقط على منطقة الحوض، مما تسبب انهيارات أرضية على نطاق واسع^(٤) .

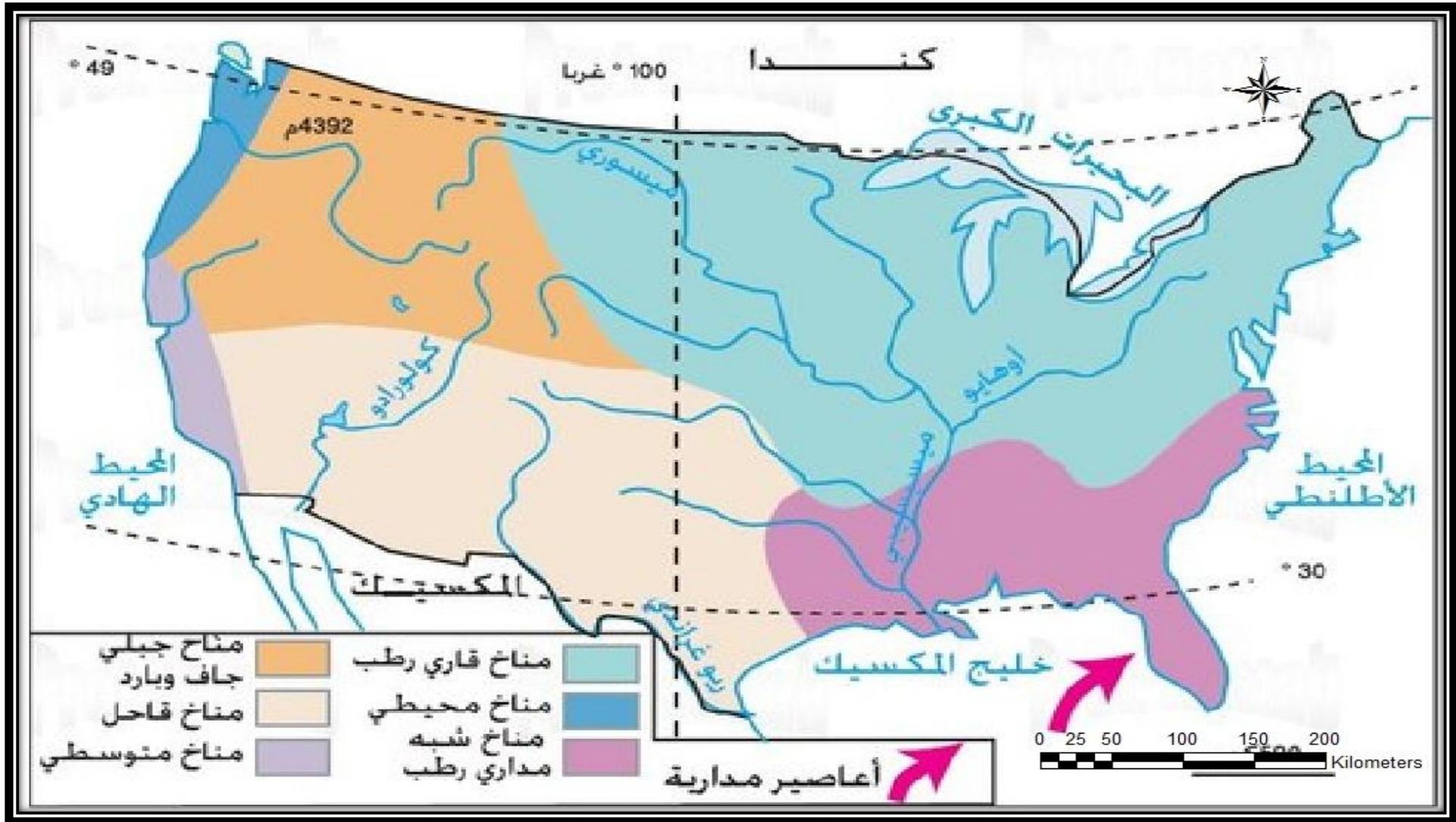
(^١) David Herbert Donald, United States, Article History, 28 Jun 2020 ,
(<https://www.britannica.com/place/United-States>).

(^٢) شرين سعيد شلبي ، موجز جغرافية امريكا ، مصدر سابق ، ص (١٠ و٩)

(^٣) Geography of the United States, From Wikipedia,
https://en.wikipedia.org/wiki/Geography_of_the_United_States#cite_note-WF-3

(^٤) نبيل تلو ، الموسوعة الجغرافية العالمية المصورة ، مصدر سابق ، ص (٨٤)

خريطة (٥) الأقاليم المناخية في الولايات المتحدة الأمريكية



د / الموارد المائية: تمثل الموارد المائية واحدة من المقومات الجغرافية التي تساهم في بناء الدولة ، وتمتلك الولايات المتحدة مجموعة من الموارد المائية والمتمثلة بالأنهار الداخلية والبحيرات والأحواض الداخلية .

١- الأنهار في الولايات المتحدة: يوجد العديد من الأنهار في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومنها الطويلة والتي تصب في المحيط الأطلسي شرقاً أو خليج المكسيك جنوباً ، ومنها القصيرة والتي تصب في المحيط الهادي غرباً أو في خليج كاليفورنيا جنوب غرب الولايات المتحدة ، ومنها الداخلية والتي تكونها وديان الأنهار الداخلي ومعظمها إما تصب في الأنهار الرئيسية ذات التصريف الخارجي أو تصب في أحواض داخلية ، ومن أهم تلك الأنهار :

أ- نهر المسيسيبي : احد الأنهار القارية في العالم ، و أطول انهار الولايات المتحدة ، تتجمع مياهه من ثلثي أراضي الولايات المتحدة ، يجري هو ونهر الميسوري (رافده الغربي الرئيسي) حوالي (٦٤٠٠ كم) من منابعه الشمالية في جبال الروكي ، حتى خليج المكسيك^(١) . ينبع من بحيرة (ماونت ألباش) في شمال غرب ولاية مينيسوتا ، ويمر بعشرة ولايات ، هي (مينيسوتا ، ويسكنسن ، وايوا ، وإيلينوي، وميسوري ، وكنتاكي ، وتينيسي ، واركانس ، وميسيسيبي ، ولاية لويزيانا) ، ويصب في خليج المكسيك ، قاطع مسافة تقدر بحوالي (٣٧٠٠ كم)^(٢) .

ب- نهر الميسوري : هو احد اهم روافد المسيسيبي ، واغزرها تصريف للمياه ، يبلغ طوله (٢٢٦٣ كم) ، يلتقي بالمسيبي شمال مدينة سانت لويس بحوالي ستة عشر كم .

ت- نهر أوهايو : احد روافد المغذية للمسيبي يبلغ طوله حوالي (١٥٦٠ كم) ، يلتقي بالمسيبي عند مدينة (Cairo) في اقصى جنوب ولاية النيوي ، وتغذيه العديد من الروافد أهمها (تنسي ١٠٤٣ كم ، كمبرلاند ١٠٩٩ كم)^(٣) .

ث- نهر سانت لورانس : يبلغ طول مجاره من منابع في بحرية أوننتاريو الى مصبه في خليج سانت لوراني حوالي (١٢١٦ كم) ، ١٩٢ كم تمثل الحد الفاصل بين ولاية نيويورك ومقاطعة انتاريو الكندية . من اهم روافده : الجنوبية (ريشيليو وياماسكا وسان فرانسيس) أما الشمالية (أوتاوا وسان موريس وساجوناي) .

ج- نهر كولورادو : يبلغ طوله (٢٣٣٠ كم) ، ينبع من جبال الروكي، يمتد نحو جنوب غرب هضبة كولورادو ليصل بحيرة ميد على الخط الفاصل بين (اربونا، ونيفادا) ، ليدخل المكسيك فيكون لدتا ويصب في خليج كاليفورنيا ، اهم روافده : (النهر الأخضر ١١٧٠ كم ، نهر هيل ١٠٤٤ كم ، نهر

(١) شرين سعيد شلبي ، موجز جغرافية أمريكا ، مصدر سابق ، ص (١٠)
(٢) مقال على موقع الفجر بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٦ ، على الرابط التالي : <https://www.elfagr.news/2153090>
(٣) شرين سعيد شلبي ، موجز جغرافية أمريكا ، مصدر سابق ، ص (١٠)

سان خوان ٦١٦ كم ، نهر ليتل كولورادو ٥٧٣ كم ، نهر دولوريس ٣٦٩ كم ، نهر عونيسون ٢٦٤ كم ، نهر فيرجن ٢٦١ كم)^(١)

ح- نهر ريو جراند : تنبع روافده العليا من مرتفعات سان جون جنوب غرب ولاية كولورادو ، ويتجه مجراه نحو الجنوب الشرقي مخترق أراضي كولورادو ليدخل نيومكسيكو ، ويصب بخليج المكسيك، بعد أن يكون قطع مسافة تصل إلى (٣٠٤٠ كم). يكون هذا النهر حدود سياسية للولايات المتحدة مع المكسيك ، ويطلق عليه في المكسيك باسم (ريو برافو Rio Bravo)^(٢)، ينظر للخريطة (٢٩).

٢- البحريات : والتي قد تتمثل بالبحيرات العظمى والتي تقع الجزء الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة ، وهي بعبارة عن خمس بحيرات ، أربعة منها تشكل جزء من الحدود بين الولايات المتحدة كندا ، أما بحيرة ميشيغان فتقع داخل أراضي الولايات المتحدة ، وتمثل منطقة ذات تنوع في حركة جريان الأنهار ، فضلاً عن مجموعة متنوعة من الغابات الرطبة والمعتدلة وشبه المدارية ، القريبة من السهول الكبرى الداخلية^(٣).

هـ/ الجزر في الولايات المتحدة : والتي تتمثل بـ:

١. جزر هاواي: تبلغ مساحتها (١٦٧٠٠ كم٢) ، ينتمي سكانها إلى دول آسيا والمحيط الهادي مثل(اليابان ، الفلبين ، الصين ، وكوريا) ، سدس السكان فقط ينحدرون من اصل أوروبي أمريكي ، في سنة ١٩٥٩ تم اعتبارها الولاية الأمريكية الخمسين ، تبعد عن اليابس الأمريكي حوالي (٣٢٠٠ كم) عبر المحيط الهادي . تتكون من ثمانية جزر رئيسية وأكثر من مائة جزيرة صغيرة ، تمتد على طول (٢٥٧٥ كم) ، تقع ضمن المنطقة الاستوائية، من أشهر جزرها : (جزيرة هاواي تشكلها خمسة براكين : اثنان منها يتصفان بالنشاط ،هما (مونالوا ، وكلواي) ، و (او هو طولها ٦٤ كم وعرضها ٤٢ كم) . أما (هونولولو فهي العاصمة)^(٤).

٢. جزر الاليوتية : تمتد لمسافة ١٩٣٠ كم من شبه جزيرة الاسكا في شمال المحيط الهادي ، وتشمل بنحو (١٥٠ جزيرة بركانية) يبلغ مجموع مساحتها (١٧٦٦٦ كم٢) ، تضم عدد سكان اكثر من (١٠٠٠٠٠ نسمة).

٣. جزيرة غوام : إقليم تابع للولايات المتحدة ، يتمتع بالحكم الذاتي ، يقع على بعد (٩٦٠٠ كم) في غرب المحيط الهادي ، وتعتبر اكبر جزر ماريانا وبعدها في اتجاه الجنوب ، يبلغ طولها (٤٨ كم) ، مساحتها تقرب من (٥٤١ كم٢) ، اعلى نقطة فيها جبل لاملام (٤٠٥ متر) فوق مستوى سطح البحر،

(١) نهر كولورادو ، مقال على الرابط التالي :

(https://www.wikiwand.com/ar/%D9%86%D9%87%D8%B1_%D9%83%D9%88%D9%84%D9%88%D8%B1%D8%A7%D8%AF%D9%88)

(٢) انهار قارة أمريكا الشمالية ، مقال على موقع مقاتل من الصحراء ، على الرابط التالي :

(<http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Gography11/geography/sec1124.htm>)

(٣) أنور مهدي صالح و يوسف يحيى طعماس ، الجغرافية العامة للقارات ، ط١، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠ ص (٢٨٦)

(٤) Hirsch, Jr, The Geography of the United States , Core Knowledge History and Geography, Former source,p (69).

سكانها بلغ (١٥٩٣٥٨ نسمة / تعداد ٢٠١٠) ، التركيبية العرقية من (الشامورو ، والفلبين ، وخليط من البيض ، والأسويين)^(١) .

٤. جزر ماريانا : والتي تمثل كومنولث جزر ماريانا الشمالية ، وهي منطقة معزولة تتكون من أربعة عشر جزيرة في شمال غرب المحيط الهادي ، وتشمل أرخبيل ماريانا باستثناء الجزيرة الواقعة في أقصى الجنوب من السلسلة (جزيرة غوام)^(*) ، تبلغ مساحتها الأرضية مجتمعة (٢٤٦٤ كم٢) ، وعدد سكانها في سنة ٢٠١٩ (٥٢٢٦٣) نسمة. انقسمت إلى مجموعتين : ماريانا الشمالية و تتألف من عشرة جزر (فارلون دي باجاروس ، جزر موع ، جزيرة اسونسيون ، جزيرة اجريهان ، جزيرة باغان ، جزيرة الاماجان ، جزيرة كوكوان ، جزيرة ساريجان ، جزيرة أناتان ، جزيرة فارلون دي ميدينيلا) ، معظمها غير مأهولة بالسكان. وماريانا الجنوبية ، والتي تتألف من أربعة جزر (سايبان ، وتينيان ، واجويجان ، و روتا)^(٢) .

٥. ساموا الأمريكية: إقليم يشمل سبعة جزر في الطرف الشرقي من سلسلة جزر ساموا في جنوب المحيط الهادي في منتصف الطريق بين هونولولو وسيدني في أستراليا ، وتشمل (تتويلا وانونو ومجموعة مانو وجزر روز وجزر سوين وتغطي (١٩٩ كم٢) ، وهي بركانية وجبلية تحيط بها الصخور المرجانية .

بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من الجزر تتوزع في عمق المياه الإقليمية للولايات المتحدة والتي قد تمثل ركائز لنشر القوات البحرية الأمريكية لتأمين المحيط الإقليم للولايات المتحدة الأمريكية، وتمثل (ب) جزيرة ويك وشقيقاتها ، جزر ميداواي ، وجزر هاولاند وجافيز وبيكر ، سلسلة جزر كينيمان الصخرية (بالإضافة إلى ذلك هناك الجزر الصغيرة^(٣) . وهي (بيكر ، و هاولاند ، جارفيس ، جولستون أتول ، و كينيمان ريف ، وميدواي أتول ، بالميرا أتول ، ويك) ، تشكل مجموع تلك الجزر ما مساحة (٤٠،٢٦) كم٢^(٤) . و جزر فيرجن أو (جزر العذراء) والتي تتمثل بالجزر مجموعة الكاريبي ، وتتكون من الجزر الرئيسية (سانت كروا ، وسانت جون ، وسانت توماس)، وغيرها و تبلغ مساحتها الكلية (٢٣٤٦،٣٦) كم٢^(٥) . كما توجد جزر بورتوريكو وهي إقليم يتمتع بالحكم الذاتي، يقع في يوجد في الطرف الشرقي لجزر (الأنثيل الكبرى) ، والجزيرة الرئيسية والتي معظمها جبلية ويحيط بها سهل ساحلي ؛ أعلى

(١) غوام ، ورقة عمل صادرة عن اللجنة الخاصة بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الأمم المتحدة ، جنيف ، ٢٠١٧ ، ص(٣)
(*) تقع في منطقة أمريكية منفصلة فيا أقصى غرب الولايات المتحدة الأمريكية .

2) https://en.wikipedia.org/wiki/Northern_Mariana_Islands#Ad

(٣) الولايات المتحدة الأمريكية ، وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف ، مصدر سابق ، ص(١٠)

(4) United States Minor Outlying Islands , From Wikipedia,
(https://en.wikipedia.org/wiki/United_States_Minor_Outlying_Islands)

(5) United States Virgin Islands , From Wikipedia,
(https://en.wikipedia.org/wiki/United_States_Virgin_Islands)

ارتفاع فيها بلغ (١٣٢٥ متر) فوق مستوى سطح البحر ، وتتمتع (بورتوريكو) بمناخ مداري معتدل ، مع تعرضها للأعاصير ، معظم سكانها محليين ، واقتصادها على السياحة والصناعات التحويلية والزراعة^(١). معظم تلك الجزر المأهولة وغير المأهولة بالسكان تمثل حلقات دفاعية للولايات المتحدة إذ عملت الولايات المتحدة من خلالها على فرض سيطرة على مياه المحيط الهادي أو البحر الكاريبي، فمثلاً تعتبر جزر (بورتوريكو ، جوام Cuam، فرجن Virgin) موضع مهمة للولايات المتحدة في نطاق البحر الكاريبي ، والتي يضمها كومونولث بروتوريكو، أما الحلقة الأوسع عدداً من الجزر فهي في المحيط الهادي ، والتي تتمثل بـ (جزر ميكرونيزيا Micronesia ، و جزر ساموا Samoa الأمريكية ، جزر مارشال ، وكارولين ماريانا)^(٢). ينظر للخريطة (٣٠).

ثانياً : المقومات الجغرافية البشرية : وتشمل جميع الأنشطة السكانية من حجم السكان إلى كثافتهم توزيعهم الجغرافي ومناطق تركيزهم وتشتتهم في المناطق الجغرافية التابعة للولايات المتحدة الأمريكية .

أ- السكان في الولايات المتحدة : والذي يمثل حجم السكان وكثافتهم وتركيبه :

١- حجم السكان : لقد مر حجم السكان في الولايات المتحدة بمراحل زمنية مختلفة ، لعبة الهجرة الخارجية دوراً مميزاً في تعزيز هذا الحجم ، فمثلاً في سنة ١٧٩٠ بلغ حجم السكان ما يقرب من (٣٩٢٩٠٠٠٠ نسمة) ، وكان معظمهم من الإنجليز فضلاً عن الجنسيات الأخرى ، تركز معظمهم في شرقي جبال الأبلش ، وفي سنة ١٨٥٠ ازداد العدد ليصل إلى (٢٣١٩١٠٠٠٠ نسمة) ، أكثر من ٥٥% منهم تركز شرق جبال الأبلش وآخرين توزعوا على باقي الأراضي الغربية ، وكان للألمان والاييرلنديين النصيب الأكبر في زيادة الهجرة في المرحلة الثانية . وأما في المرة الثالثة فازدادت الهجرة الأوروبية تجاه قارة أمريكا الشمالية بعد استقلال الولايات المتحدة الأمريكية، فالاستقرار الأمني والحرية والمساواة والفرص المتوفرة لتعزيز الهجرة نحو العالم الجديد^(٣). يمثل حجم السكان عنصر مهم في بناء قوة الدولة، فكلما كان حجم السكان كبير ، لكما عمل على تعزيز عنصر القوة ، وفي مختلف المجالات (الاقتصادية ، العسكرية ، السياسية ، الثقافية ، وحتى الاجتماعية) ، مما يعطي وزن وثقل لتلك الدولة بين دول العالم ، تمتلك الولايات المتحدة حجم سكان كبير بالمقارنة مع دول أخرى عديدة ، وما ساعد في ذلك التنظيم في بناء استراتيجيات لضم مساحات واسعة فارغة في مختلف دول العالم ومن خلال مراجعة الجدول (١) نرى أن حجم السكان قد مرّ بمراحل مختلفة ، وحدثت فيها زيادات سكانية مختلفة ، وكما ينظر للشكل (٣).

(١) الولايات المتحدة الأمريكية، وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف ، المصدر السابق ، (١٠ و ١١)

(٢) محمد خميس الزوكة ، جغرافية العالم الجديد ، مصدر سابق ، ص (٣٣)

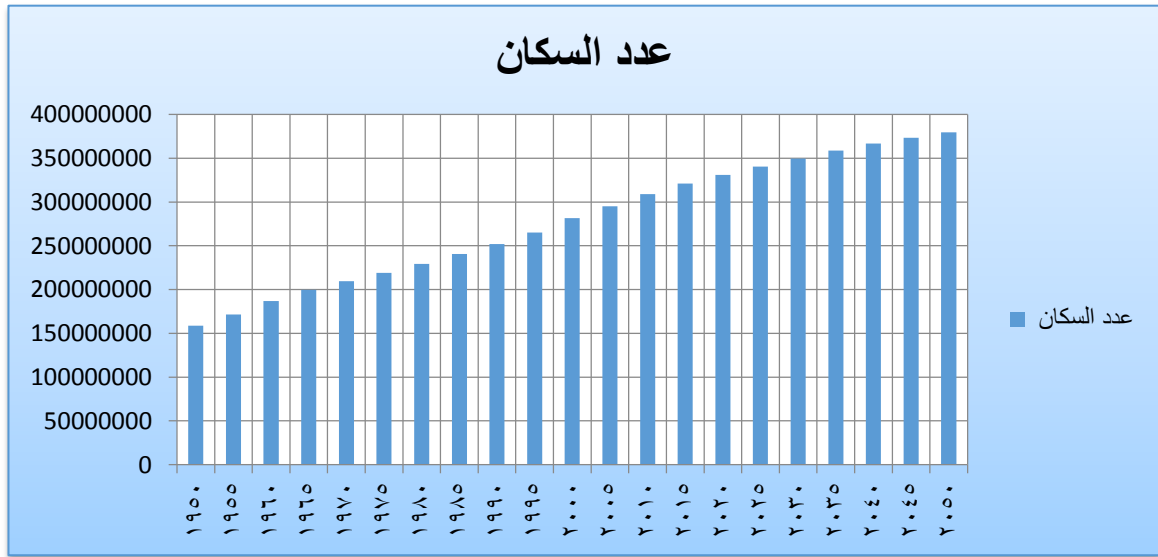
(٣) علي موسى و محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، ط ٥ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص (٥٤٠ و ٥٤١)

جدول (٢) حجم سكان الولايات المتحدة الأمريكية لسنوات مختلفة

السنة	عدد السكان	الكثافة كم ^٢	السنة	عدد السكان	الكثافة كم ^٢
١٩٥٠	١٥٨٨٠٤٣٩٦	١٦,١٥	٢٠٠٥	٢٩٤٩٩٣٥٠٨	٣٠,٠٠٠
١٩٥٥	١٧١٦٨٥٣٣٦	١٧,٤٦	٢٠١٠	٣٠٩٠١١٤٦٩	٣١,٤٣
١٩٦٠	١٨٦٧٢٠٥٧٠	١٨,٩٩	٢٠١٥	٣٢٠٨٧٨٣١٢	٣٢,٦٤
١٩٦٥	١٩٩٧٣٣٦٧٩	٢٠,٣٢	٢٠٢٠	٣٣١٠٠٢٦٤٧	٣٣,٦٧
١٩٧٠	٢٠٩٥١٣٣٤٠	٢١,٣١	٢٠٢٥	٣٤٠٣٩٩٦٠٤	٣٤,٦٢
١٩٧٥	٢١٩٠٨١٢٥٠	٢٢,٢٨	٢٠٣٠	٣٤٩٦٤١٨٧٦	٣٥,٥٦
١٩٨٠	٢٢٩٤٧٦٣٦٠	٢٣,٣٤	٢٠٣٥	٣٥٨٦٩٠٩٩٧	٣٦,٤٨
١٩٨٥	٢٤٠٤٩٩٨٢٢٢	٢٤,٤٦	٢٠٤٠	٣٦٦٥٧٢١٤٩	٣٧,٢٩
١٩٩٠	٢٥٢١٢٠٣٠٨	٢٥,٦٤	٢٠٤٥	٣٧٣٣٤٣٣٥٦	٣٧,٩٧
١٩٩٥	٢٦٥١٦٣٧٤١	٢٦,٩٧	٢٠٥٠	٣٧٩٤١٩٠٩٧	٣٨,٥٩
٢٠٠٠	٢٨١٧١٠٩١٣	٢٨,٦٥	---	---	---

<https://www.populationpyramid.net/ar/population-density/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9/2050/>

شكل (٣) حجم السكان للولايات المتحدة للفترة (٢٠٥٠ - ١٩٥٠)



المصدر: الجدول (٢)

٢ - كثافة السكان : رغم أن الأراضي التي تشكل الولايات المتحدة قد تأثرت كثيراً بالثقافات الهندية وعبر مدة طويلة من الزمن ، إلا أن أنماط الاستيطان الأوروبي قد اخذ دوره في أنماط الاستيطان في الولايات المتحدة ، إذ من خلال الاطلاع على خريطة توزيع الكثافة الاستيطانية للسكان ، نلاحظ أن النصف الشرقي من الولايات المتحدة مكتظة الكثافة ، أما المناطق الداخلية فتكون اقل استيطاناً ، وفي ما يخص القسم الغربي

من الدولة فقد مثل عامل جذب لليد العاملة القادمة من الخارج ، بالإضافة إلى ذلك هناك بعض الثقافات المتنوعة التي تتوزع في الولايات الجنوبية الأمريكية (١).

إن تركيز معظم السكان في الجزر الشرقية من البلاد، جاء نتيجة التركيز الصناعي والمناخ الملائمة والقرب من أوروبا حيث الفاصل الوحيد المحيط الأطلسي، أما تركيز الهجرات الآسيوية في الجزء الغربي فعامل القرب من شرق آسيا إذ لا يفصل عنها سوى المحيط الهادي، أما تركيز أصحاب البشرة السمراء في الجنوب فقد يمثل عامل المناخ ودرجات الحرارة المتقاربة لما موجود في موطنهم الأصلي. أما مناطق انخفاض الكثافة ولايات في المناطق الداخلية والتي تتمثل بقلة الأنشطة الاقتصادية أو بُعدها عن الساحل، أو عامل الجفاف الذي اثر في قلة جذب السكان إلى الداخل (٢).

٣ - سكان الحضر والريف في الولايات المتحدة: أن خاصية الاستيطان للمجتمع الأمريكية بين الحضر والريف ، قد يختلف عن المجتمعات الأخرى فالتقارب بين أنماط الحياة الريفية والحضرية ساهم وبشكل كبير في صعوبة التفريق بينهما ، فمعظم المجتمع الريفي اصبح متحضرا وبشكل متزايد ، فالعمليات الزراعية أصبحت أكثر أتمته ، بينما تنمو المدينة بشكل أكثر جيلاتينية وغير مركزة وشبه خالية في هوامشها . أن أسلوب التصميم الأساسي المتبع في المناطق الريفية أسهم في توعية الاهتمام بالأرض من قبل الأفراد والعمل على تنمية تلك الأراضي من خلال وفرة الموارد والأفكار المؤسسات التي أخذت تزيد الاستثمار في تلك الأراضي لزيادة الإنتاجية الزراعية ، أما أسلوب تخصيص الأراضي وتطويرها في الجانب الريفية وتوزيعها على المستوطنين فقد ساهم في تقليل عمليات الهجرة الداخلية (من الريف إلى المدن) (٣).

وفيما يخص الريف فضعت سلسلة من القوانين التي ساهمت في توزيع الأراضي على المواطنين ومنذ سنة ١٨٦٢ تم منح مساحات من الأراضي تصل إلى (١٦٠ فدان) لكل مواطن أمريكي من اجل استصلاحها وزراعتها ، ووضعت العديد من البرامج لتطوير الأراضي الريفية وتحفيزها على زيادة الإنتاج ونوعية الإنتاج. من أنماط الاستيطان الزراعي في الولايات المتحدة ظهر نمط لعائلة الزراعية : وهو الذي تقوم العائلة بزراعة الأرض والعيش فيها ، والذي ظهر فيها أسلوب الحضائر للزراعة وتربية الحيوانات وإنتاج الألبان أنه نمط يعتمد على تخطيط القرية الزراعية الكاملة (٤).

أما فيما يخص الحضر ، فقد مثلت المدينة كنمط استيطاني متميز في الولايات المتحدة في سكان المدن ساهموا في رسم مورفولوجيا المدينة الأمريكية ، و أن أسلوب البناء الحديث والتطور الكبير في المدن الأمريكية لم يقتصر على ولاية معينة بل ظهر في مختلف المدن الأمريكية ولهذا نرى اليوم أن المناطق

(١) Warren W. Hassler , United States , Pennsylvania State University , 28 Jun 2020 , (<https://www.britannica.com/place/United-States>).

(٢) شرين سعيد شلبي ، موجز جغرافية امريكا ، مصدر سابق ، ص (١٧).

(٣) Warren W. Hassler , United States , previous source , (<https://www.britannica.com/place/United-States>).

(٤) Warren W. Hassler , United States , previous source.

الحضرية الأمريكية تحوي على نسب كبيرة من السكان، فالنشطة الصناعية والتجارية وطرق ووسائل النقل الحديثة وعامل السوق عمل على أن يكون نقاط قوة لجذب معظم المواطنين الأمريكيين نحو المدن^(١). والجدول (٣) يوضح ذلك بالأرقام والنسب المئوية، يمثل سكان الحضر للأفراد الذين يعيشون في المناطق الحضرية وعلى نحو محدد، أما في ما يخص سكان الريف فهم كل من يعيش في المناطق الريفية وعلى نحو محدد، كما وينظر للشكل (٤).

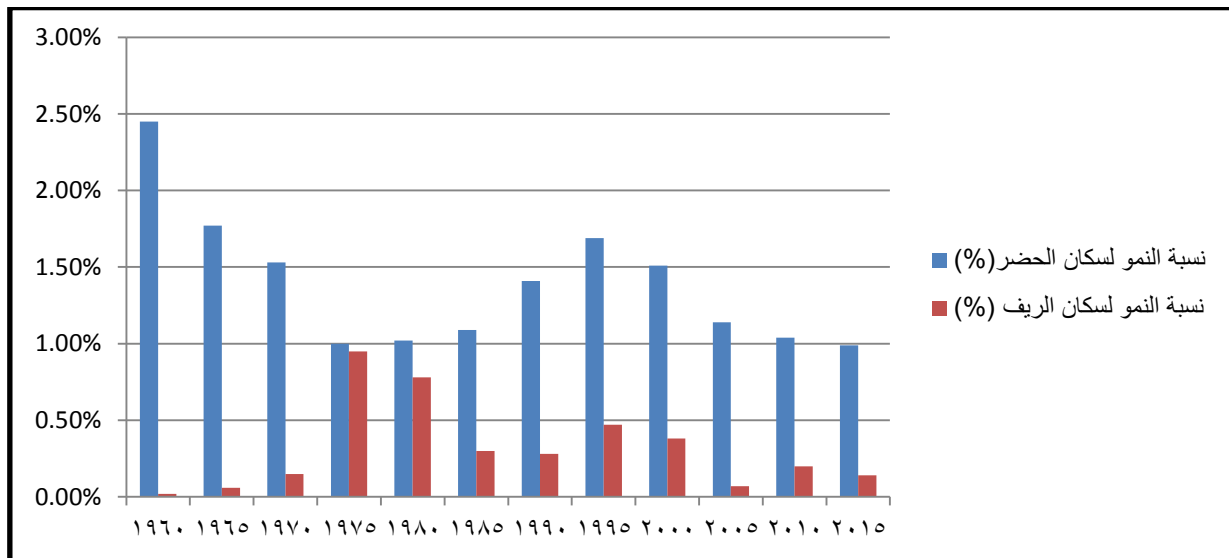
جدول (٣) النمو الحضري والريفي لسكان الولايات المتحدة لسنوات مختلفة

السنة	نسبة النمو لسكان الحضر (%)	نسبة النمو لسكان الريف (%)
١٩٦٠	٢،٤٥%	٠،٠٢%
١٩٦٥	١،٧٧%	٠،٠٦%
١٩٧٠	١،٥٣%	٠،١٥%
١٩٧٥	١،٠٠%	٠،٩٥%
١٩٨٠	١،٠٢%	٠،٧٨%
١٩٨٥	١،٠٩%	٠،٣٠%
١٩٩٠	١،٤١%	٠،٢٨%
١٩٩٥	١،٦٩%	٠،٤٧%
٢٠٠٠	١،٥١%	٠،٣٨%
٢٠٠٥	١،١٤%	٠،٠٧%
٢٠١٠	١،٠٤%	٠،٠٢%
٢٠١٥	٠،٩٩%	٠،١٤%

<https://www.populationpyramid.net/hnp/urban-population-growth/2015/united-states-of-america/>

<https://www.populationpyramid.net/hnp/rural-population-growth/1960/united-states-of-america/>

شكل (٤) نسبة نمو سكان الحضر والريف في الولايات المتحدة للمدة (١٩٦٠ - ٢٠١٥)



المصدر : الجدول (٣)

^(١) United States, <https://www.britannica.com/place/United-States>.

ب - تركيب السكان : والذي يشمل التركيب العمري والنوعي لسكان الولايات المتحدة :

١- التركيب العمري: يتعمد التركيب السكاني على الفئات العمرية وشكل الهرم السكاني والشكل (١٩) ، يتناول أربعة أشكال من الهرم السكاني للولايات المتحدة ، والذي شمل :

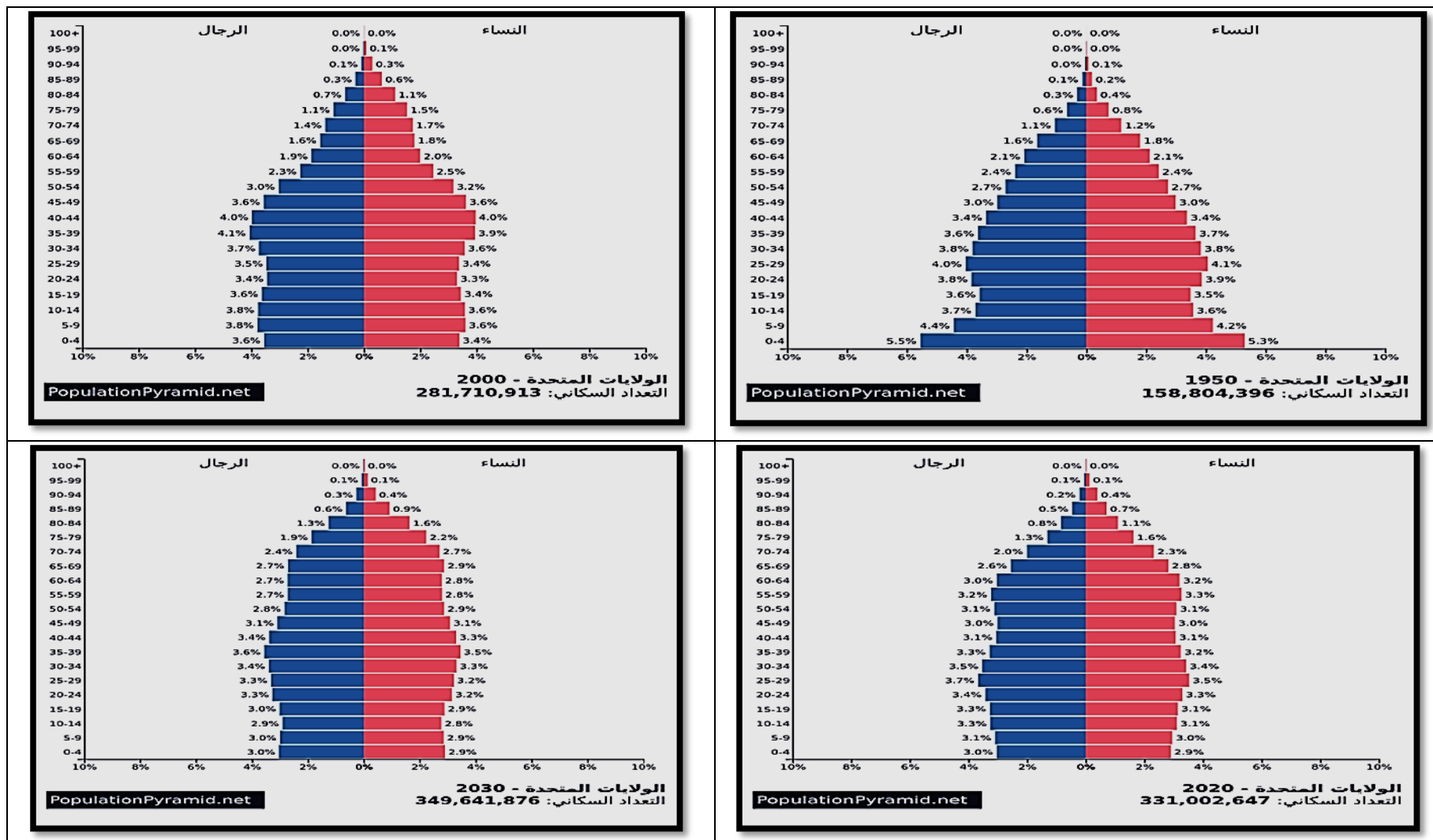
- الهرم السكاني لسنة ٢٠٠٠ : ففئة (٠ - ٤ سنة) بلغت نسبتها في الذكور (٣,٦%) وفي الإناث (٣,٤%) ، أما فئة (٥ - ٩ سنة) نسبة الذكور (٣,٨%) ونسبة الإناث (٣,٦%) ، وفئة (١٠ - ١٤ سنة) ، والتي حصل الذكور على (٤,١%) أما الإناث (٣,٩%) وفئة (١٥ - ١٩ سنة) ، حصل الذكور على نسبة (٤,٠%) والإناث على نسبة (٤,٠%) ، أما فئة كبار السن (٢٠ - ٢٤ سنة) فاصبح عددهم في الذكور (٥,٦%) والإناث (٣,٧%) (شخصاً) (١)
- الهرم السكاني لسنة ٢٠٢٠: أصبحت نسبة فئة (٠ - ٤ سنة) في الذكور (٣,٠%) أما الإناث فنسبتها (٢,٩%) ، وفئة (٥ - ٩ سنة) في الذكور (٣,١%) والإناث (٣,١%) ، وأعلى نسبة سُجلت لفئة (٢٥ - ٢٩ سنة) ، وبلغت نسبتها في الذكور منها (٣,٧%) والإناث (٣,٥%) ، أما فئة كبار السن (٩٦ - ١٠٠ سنة) فقد اصبح عدد الذكور (٢٠٧٩٢ شخصاً) وعدد الإناث (٧٦٣١٢ شخصاً) (٢).
- الهرم السكاني لسنة ٢٠٣٠: من المتوقع وحسب التقديرات والقراءات أن تبلغ فئة (٠ - ٤ سنة) في الذكور ما نسبته (٣,٠%) والإناث (٢,٩%) ، أما فئة (٥ - ٩ سنة) في الذكور فتبلغ ما نسبته (٣,٠%) وفي الإناث (٢,٩%) ، وفئة (٣٥ - ٣٩ سنة) للذكور نسبة (٣,٦%) ، وللإناث (٣,٥%) ، وفئة كبار السن (٩٦ - ١٠٠ سنة) فعددهم قد يقرب من (٤١٣٦٠ شخصاً) في ما يخص الذكور ، أما الإناث فقد يبلغ عددهن (١٢٠٣٩٧ شخصاً) (٣). ينظر للشكل (٥) والذي يحتوي على إهرام سكانية للمدة (١٩٥٠-٢٠٣٠).

(١) WORLD, Previous source Next link, (<https://www.populationpyramid.net/>).

(٢) same source.

(٣) Previous source

شكل (٥) الأهرام السكانية للولايات المتحدة للمدة (١٩٥٠-٢٠٣٠)



United States of America , PopulationPyramid.net Population Pyramids of the World from 1950 to 2100, (<https://www.populationpyramid.net/>).

٢- التركيب النوعي للسكان (ذكور وإناث) : يُعتمد التركيب النوعي لتوضيح العلاقة بين حركة الذكور والإناث في داخل المجتمع السكاني الأمريكي ، فهو يرسم طبيعة تلك العلاقة من خلال تسجيل أعداد الذكور والإناث لدى دوائر الإحصاء الأمريكية ، ويعمل على جمعها بشكل هرمي وفي الفئات العمرية الصغيرة والمتوسطة والكبيرة (أطفال ، شباب ، شبيبة):

في ما يخص الهرم لسنة (٢٠٠٠م) ، والذي يتمثل بالفئات العمرية (٠ - ٤ ، ٥ - ٩ ، ١٠ - ١٤ ، ١٥ - ١٩ سنة) ، فمجموع الذكور بلغ (٤١٥٠٣٧٨٥ نسمة) ، ومجموع الإناث (٣٩٥٦٩٥٩٥ نسمة) ، أما نسبتهم (١٤،٨%) ذكور ، و(١٤،٠%) للإناث، وفي ما يخص الفئات المتوسطة (٢٠ - ٢٤ ، ٢٥ - ٢٩ ، ٣٠ - ٣٤ ، ٣٥ - ٣٩ سنة ، فقد كان مجموع الذكور (٤١٤٣٣٢٣٧ نسمة)، ومجموع الإناث (٤٠٠٧٦٦٦٦ نسمة) ، أما نسبتهم (١٤،٧%) ذكور و (١٤،٢%) إناث، والفئة الثالثة (٤٠ - ٤٤ ، ٤٥ - ٤٩ ، ٥٠ - ٥٤ ، ٥٥ - ٥٩ ، ٦٠ - ٦٤ سنة) ، فقد اصبح مجموع الذكور (٤١٤٣٣٥٧١ نسمة) ، ومجموع الإناث (٤٢٩٤٨٥٦٤ نسمة) ، ونسبة الذكور (١٥،١%) والإناث(١٥،٣%) ، أما الفئة الرابعة (٦٤ - ٦٩ ، ٧٠ - ٧٤ ، ٧٥ - ٧٩ ، ٨٠ - ٨٤ ، ٨٥ - ٨٩ ، ٩٠ - ٩٤ ، ٩٥ - ٩٩ ، ١٠٠ سنة) ، فقد تمثل مجموع الذكور (١٤٣٩٠٩٩٥ نسمة) ، أما مجموع الإناث (٢٠٣٥٤٥٠١ نسمة) ، ونسبة الذكور (٥،٢%) والإناث (٧،١%)^(١).

أما هرم سنة ٢٠١٠ ، وقد سجل لفئات (٠ - ٤ ، ٥ - ٩ ، ١٠ - ١٤ ، ١٥ - ١٩ سنة) مجموع الذكور (٤٣٣٢٢٣٣٦ نسمة) ونسبتهم (١٤،١%) ، والإناث فبلغ عددهم (٤١٧٩٩٥٧١ نسمة) ونسبتهم (١٣،٤%) ، أما الفئة الثانية (٢٠ - ٢٤ ، ٢٥ - ٢٩ ، ٣٠ - ٣٤ ، ٣٥ - ٣٩ سنة) فبلغ عدد الذكور (٤١٤٩٧٩٣٥ نسمة) ونسبتهم (١٣،٤%) والإناث بلغ عددهم (٤٠٨٦٦٢٨٠ نسمة) ونسبتهم (١٣،١%) ، والفئة الثالثة (٤٠ - ٤٤ ، ٤٥ - ٤٩ ، ٥٠ - ٥٤ ، ٥٥ - ٥٩ ، ٦٠ - ٦٤ ، ٦٥ - ٦٩ سنة) بلغ عدد الذكور (٥٠٤٠٦٢٠٤ نسمة) ونسبتهم (١٦،٢%) وعدد الإناث (٥١٤٩٣١٤٩ نسمة) ونسبتهم (١٦،٧%) ، والفئة الرابعة (٧٠ - ٧٤ ، ٧٥ - ٧٩ ، ٨٠ - ٨٤ ، ٨٥ - ٨٩ ، ٩٠ - ٩٤ ، ٩٥ - ٩٩ ، ١٠٠ سنة) ، فسجل عدد الذكور الكلي (١٨٠٨٩٤٣٠ نسمة) ونسبتهم (٥،٦%) أما عدد الإناث فبلغ (٢٢٧٤٠٧٣٦ نسمة) ونسبتهم (٧،٢%)^(٢).

وهرم سنة ٢٠٢٠ ، فقد تمثل الفئات الصغيرة بـ (٠ - ٤ ، ٥ - ٩ ، ١٠ - ١٤ ، ١٥ - ١٩ سنة) ، فمجموع الذكور (٤١٩١٣٢٩٠ نسمة) ، ومجموع الإناث (٤٠١٤٠٥٨٩ نسمة) ، ونسبة الذكور (١٢،٧%) والإناث(١٢،١%) . اما الفئة المتوسطة (٢٠ - ٢٤ ، ٢٥ - ٢٩ ، ٣٠ - ٣٤ ، ٣٥ - ٣٩ سنة) ، فمجموع الذكور (٤٦٠٢٨٥٧٢ نسمة) ، ومجموع الإناث(٤٤٧٣٣٧٧٣ نسمة) ، ونسبة الذكور (١٣،٦%) والإناث

^(١) United States of America , PopulationPyramid.net Population Pyramids of the World from 1950 to 2100 (<https://www.populationpyramid.net/united-states-of-america/2000/>)

^(٢) United States of America, previous source.

(١٣،٢%) . اما الفئة الثالثة (٤٠ - ٤٤ ، ٤٥ - ٤٩ ، ٥٠ - ٥٤ ، ٥٥ - ٥٩ ، ٦٠ - ٦٤ نسبة) ، فمجموع الذكور (٥١١٥٩١٦٧ نسمة) ومجموع الإناث (٥١٩٧٨٤٥٠ نسمة)، ونسبة الذكور (١٥،٤%) والإناث (١٥،٧%) . أما الفئة الرابعة (٦٥ - ٦٩ ، ٧٠ - ٧٤ ، ٧٥ - ٧٩ ، ٨٠ - ٨٤ ، ٨٥ - ٨٩ ، ٩٠ - ٩٤ ، ٩٥ - ٩٩ ، ١٠٠ سنة) فمجموع الذكور اصبح (٢٤٦٨٤٩٨٧ نسمة) ومجموع الإناث (٣٠٣٦٣٨١٩ نسمة) ، ونسبة الذكور (٧،٥%) ونسبة الإناث(٩،٠%)^(١).

اما هرم سنة ٢٠٣٠ ، فمن المتوقع أن تسجل الفئات الصغيرة (٠ - ٤ ، ٥ - ٩ ، ١٠ - ١٤ ، ١٥ - ١٩ سنة) مجموع الذكور (٤١٧٥٧٣٧٠ نسمة)، والإناث (٤٠٠١٦٤٣٨ نسمة)، ونسبة الذكور (١١،٩%) أما نسبة الإناث (١١،٥%) . والفئات المتوسطة (٢٠ - ٢٤ ، ٢٥ - ٢٩ ، ٣٠ - ٣٤ ، ٣٥ - ٣٩ سنة)، فمجموع الذكور (٤٧٣٢٦٦٨٧ نسمة) ومجموع الإناث(٤٦٠٦٦٩٠٤ نسمة) ، أما نسبة الذكور (١٣،٦%) والإناث (١٣،٢%) . أما الفئة العمرية الثالثة (٤٠ - ٤٤ ، ٤٥ - ٤٩ ، ٥٠ - ٥٤ ، ٥٥ - ٥٩ ، ٦٠ - ٦٤ سنة) فان مجموع الذكور سيكون (٥١٥٧٨٩٩٩ نسمة)، ومجموع الإناث (٥٢٠٥٣٧٢٣ نسمة)، ونسبة الذكور (١٤،٧%) والإناث (١٤،٩%) . والفئة الرابعة الكهولة (٦٥ - ٦٩ ، ٧٠ - ٧٤ ، ٧٥ - ٧٩ ، ٨٠ - ٨٤ ، ٨٥ - ٨٩ ، ٩٠ - ٩٤ ، ٩٥ - ٩٩ ، ١٠٠ سنة)، فان مجموع الذكور سيكون (٣٢٢٧٩٣٧٥ نسمة) ، ومجموع الإناث(٣٨٥٦٢٣٨٠ نسمة) ، نسبة الذكور (٩،٣%) والإناث (١٠،٨%) . ينظر للجدول (٤) ^(٢). بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من المؤشرات السكانية الأخرى لسكان الولايات المتحدة والتي تتناول معدل نمو السكان ونسبة الإعالة والدخل الإجمالي للرفد ونسبة الذكور و غيرها من المؤشرات السكانية الأخرى ، ينظر للجدول (٥).

(^١) previous source, next link, (<https://www.populationpyramid.net/united-states-of-america/2020/>)

(^٢) previous source, next link, (<https://www.populationpyramid.net/united-states-of-america/2030/>)

جدول (٤) التركيب النوعي

والذي يوضح أعداد الذكور والإناث في الولايات المتحدة للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٥٠)

السنة	الفئة العمرية / سنة	أعداد الذكور نسمة	أعداد الإناث / نسمة	% للذكور	% للإناث
٢٠٠٠	(١٩ - ٠)	٤١٥٠٣٧٨٥	٣٩٥٦٩٥٩٥	%١٤,٨	%١٤,٠
	(٣٩ - ٢٠)	٤١٤٣٣٢٣٧	٤٠٠٧٦٦٦٦	%١٤,٧	%١٤,٢
	(٦٤ - ٤٠)	٤١٤٣٣٥٧١	٤٢٩٤٨٥٦٤	%١٥,١	%١٥,٣
	(١٠٠ - ٦٥)	١٤٣٩٠٩٩٥	٢٠٣٥٤٥٠١	%٥,٢	%٧,١
٢٠١٠	(١٩ - ٠)	٤٣٣٣٢٣٣٦	٤١٧٩١٥٧١	%١٤,١	%١٣,٤
	(٣٩ - ٢٠)	٤١٤٩٧٩٣٥	٤٠٨٦٦٢٨٠	%١٣,٤	%١٣,١
	(٦٤ - ٤٠)	٥٠٤٠٦٢٠٤	٥١٤٩٣١٤٩	%١٦,٢	%١٦,٧
	(١٠٠ - ٦٥)	١٨٠٨٩٤٣٠	٢٢٧٤٠٧٣٦	%٥,٦	%٧,٢
٢٠٢٠	(١٩ - ٠)	٤١٩١٣٢٩٠	٤٠١٤٠٥٨٩	%١٢,٧	%١٢,١
	(٣٩ - ٢٠)	٤٦٠٢٨٥٧٢	٤٤٧٣٣٧٧٣	%١٣,٩	%١٣,٤
	(٦٤ - ٤٠)	٥١١٥٩١٦٧	٥١٩٧٨٤٥٠	%١٥,٤	%١٥,٧
	(١٠٠ - ٦٥)	٢٤٦٨٤٩٨٧	٣٠٣٦٣٨١٩	%٧,٥	%٩,٠
٢٠٣٠	(١٩ - ٠)	٤١٧٥٧٣٧٠	٤٠٠١٦٤٣٨	%١١,٩	%١١,٥
	(٣٩ - ٢٠)	٤٧٣٢٦٦٨٧	٤٦٠٦٦٩٠٤	%١٣,٦	%١٣,٢
	(٦٤ - ٤٠)	٥١٥٧٨٩٩٩	٥٢٠٥٣٧٢٣	%١٤,٧	%١٤,٩
	(١٠٠ - ٦٥)	٣٢٢٧٩٣٧٥	٣٨٥٦٢٣٨٠	%٩,٣	%١٠,٨
٢٠٥٠	(١٩ - ٠)	٤٣١٩٢٠٨٩	٤١٣٦٤٩٠١	%١١,٣	%١٠,٩
	(٣٩ - ٢٠)	٤٦٥٢٣٤٠٧	٤٥٤٣٧١٢٥	%١٢,٢	%١٢,٠
	(٦٤ - ٤٠)	٥٩٢٤٢١٥٩	٥٨٨٤٦١٥٠	%١٥,٦	%١٥,٥
	(١٠٠ - ٦٥)	٣٩٦٢١٥٥٢	٤٥١٩١٧١٣	%١٠,٣	%١١,٨

Source: United States of America, PopulationPyramid.net,

(<https://www.populationpyramid.net/united-states-of-america/2000/>).

جدول (٥) مجموعة من المؤشرات السكانية للولايات المتحدة ولسنوات مختلفة

السنة	معدل النمو السكاني	نسبة الإعاقة	الدخل الإجمالي للفرد (\$))	معدل المواليد (لكل ١٠٠٠ نسمة)	نسبة الذكور	معدل العمر الذكور	معدل العمر الإناث	متوسط العمر (نساء)	متوسط العمر عند الرجال	أجمالي متوسط العمر	نسبة ما فوق ٦٥ سنة
١٩٩٠	١,١٣	%٥١,٧٩	٢٤١٥٠,٠٠٠	١٦,٧٠	%٤٩,٠٣	٧١,٨٠	٧٨,٨٠	٧٩	٧٢	٧٥,٢١	%١٢,٥٢
١٩٩٥	١,١٩	%٥٢,٣٠	٢٩١٥٠,٠٠٠	١٤,٦٠	%٤٩,١٨	٧٢,٥٠	٧٨,٩٠	٧٩	٧٣	٧٥,٦٢	%١٢,٥٩
٢٠٠٠	١,١١	%٥٠,٥٥	٣٦٠٧٠,٠٠٠	١٤,٤٠	%٤٩,٣٣	٧٤,١٠	٧٩,٣٠	٧٩	٧٤	٧٦,٦٤	%١٢,٣٢
٢٠٠٥	٠,٩٢	%٤٨,٧٠	٤٦٣٤٠,٠٠٠	١٤,٠٠	%٤٩,٤٣	٧٥,٠٠	٨٠,١٠	٨٠	٧٥	٧٧,٣٤	%١٢,٣٢
٢٠١٠	٠,٨٤	%٤٨,٧٣	٤٨٩٥٠,٠٠٠	١٣,٠٠	%٤٩,٤٧	٧٦,٢٠	٨٠,٠٠	٨١	٧٦	٧٨,٥٤	%١٣,٠١
٢٠١٥	٠,٧٨	%٥٠,٩١	٥٥٩٨٠,٠٠٠	١٢,٤٠	%٤٩,٥٧	٧٦,٤٠	٨٠,٢٠	٨١	٧٧	٧٨,٨٤	%١٤,٧٩
٢٠١٦	---	%٥١,٥٤	---	---	%٤٩,٥٨	---	---	---	---	---	%١٥,١٦
السنة	إجمالي قوة العمل	قوة العمل الإناث	إجمالية نسبة البطالة	---	---	---	---	---	---	---	---
١٩٩٠	١٢٨٢٣٤٦٤٨,٠٠٠	%٤٤,٣٦	٦,٨٠ (*)	---	---	---	---	---	---	---	---
١٩٩٥	١٣٧٠٤٢١٣٢,٠٠٠	%٤٥,١٩	%٥,٦٠	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠٠٠	١٤٧٦١٥٦٤٧,٠٠٠	%٤٥,٥٠	%٤,٠٠	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠٠٥	١٥٣٠٦٢٤٧٧,٠٠٠	%٤٥,٦٩	%٥,١٠	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠١٠	١٥٨٠٨٩٢٦٩,٠٠٠	%٤٦,٠٦	%٩,٦٠	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠١٥	١٦١٨٢٥٤٨٧,٠٠٠	%٤٥,٧٩	%٥,٣٠	---	---	---	---	---	---	---	---
٢٠١٦	١٦٢٨٤٦٠٨١,٠٠٠	%٤٥,٧٦	%٤,٩١	---	---	---	---	---	---	---	---

Source: PopulationPyramid.net, (<https://www.populationpyramid.net/hnp/unemployment-total-of-total-labor-force/1991/united-states-of-america/>).

ج - التركيب العرقي والديني للسكان في الولايات المتحدة : والذي يشمل :

١- التركيب العرقي : يمكن تحديد الشعوب التي سكنت ارض الولايات المتحدة ، قبل وبعد رحلة الكشوفات الجغرافية ، اهماً :

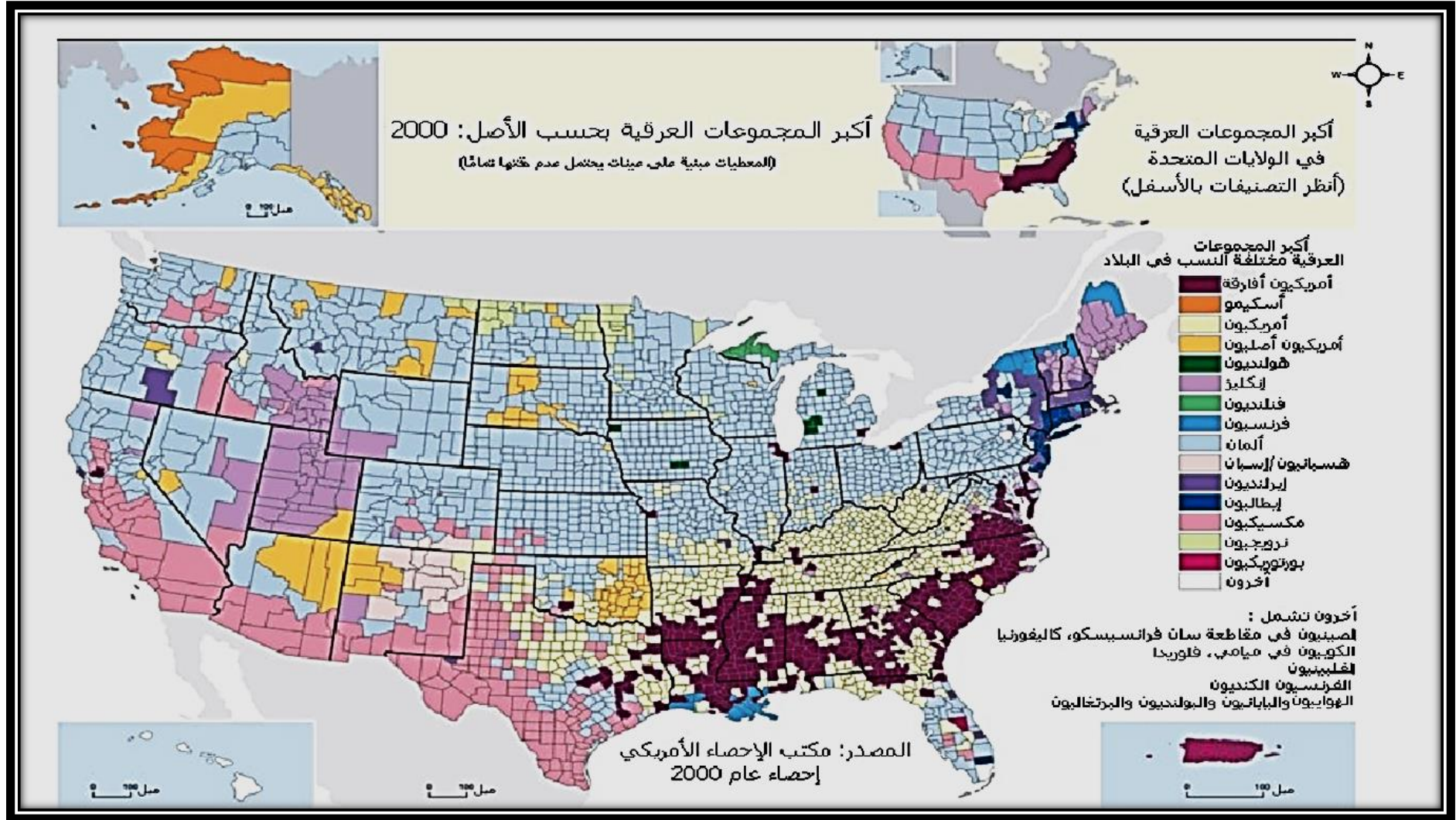
- قبائل الهنود (الحمري) ، الذين امتد وجودهم من قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية وهم يميلون إلى البشرة النحاسية .
- شعوب حضارة (الازتك) في المكسيك ، وشعب (الإنكا)الين عاشوا في أمريكا الوسطى.
- الإسبان: سكنوا المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة وامتد وجودهم نحو قارة أمريكا الجنوبية .
- الفرنسيون: يتركزون شمالاً قرب كندا، ومنهم داخل حدود كندا.
- الإنجليز: واستوطنوا المناطق الشمالية الشرقية (البحيرات) ومحيطها،^(١).

الأقليات الأمريكية: الأمريكيان الهيسبان (الإسبان) ويشكلون نحو (٨ %) من إجمالي الشعب الأمريكي ، ونصفهم من المكسيك ، يليهم (البويرتو ريكيون ، فالكوبيون) ، ومن ثم اللاجئين من بلدان أمريكا الوسطى والجنوبية . أما الأصلليون من سكان أمريكا (الهنود) ، فخلال مرحلة الكشوفات الجغرافية للعالم الجديد ، كان يبلغ عددهم وحسب التوقعات بما يقرب (١٠ - ١٥ مليون) ، لكن يبدو أن عددهم أخذ بالتناقص ليصل إلى ما يقرب من مليون ونصف المليون نسمة ، يتمركز معظمهم في الولايات الغربية والاسكا . أما الأمريكيين من الأصول الآسيوية ، فمعظمهم مهاجرين من الصين أو عدد كبير منهم يسكن سواحل المحيط الهادي ، يأتي بعدهم المهاجرين الفيتناميين والذين هربوا بعد انتصار الشيوعية في سنة ١٩٧٥ في فيتنام ، إذ دخل اكثر من مليون مواطن لاجئ فيتنامي إلى الولايات المتحدة^(٢) . ينظر لخريطة (٤).

(١) رأفت غنيمي الشيخ ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث ، ط١ ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مصر ، ٢٠٠٦ص (١٤-٢٠)

(٢) لارى إلوينز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، مصدر سابق ، ص (٢٦٠-٢٦٢)

خريطة (٤) التوزيع الجغرافي للمجموعات العرقية في الولايات المتحدة



المصدر : من عمل الباحث ، بالاعتماد على https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D8%AC%D8%B1%D8%A9_%D8%A5%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A

٢ - التركيب الديني في الولايات المتحدة : لقد حمل المهاجرون الجدد نحو العالم الجديد العقيدة البروتستانتية (الكالفينية)، والتي كانوا يحاولون تطبيقها في إنجلترا ، لكنهم طردوا واضطهدوا ، فاخذ الأمل يحدو بهم في أرضهم الجديدة . على الرغم من أن (الكالفينية) كانت لها رؤيتها الخاصة للعالم والحياة وللإنسان، إلا أن هذه الرؤية لم تكن منبت الصلة عن الواقع الاجتماع الذي وجدت فيه ^(١). وقد شهدت الولايات المتحدة تطورا للعقيدة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي في اتجاه مغاير عن التطور الأوروبي ، أخذ بالاهتمام تلازم هذا التطور مع تطور العقيدة ، لقد ولدت الولايات المتحدة متحررة من تقاليد الأرستقراطية التي سادت في العصور الوسطى ، كما أن توفر الأرض مع ندرة اليد العاملة قد أتاح للمستوطنين الجدد تحقيق قفزات اقتصادية مميزة ^(٢).

د - الهجرة إلى الولايات المتحدة لقد استطاعت الهجرة الوافدة أن تتحرر من القيود الاقتصادية ، حيث كرس الاهتمام من اجل العمل وجمع الثروة ،مما اضفى موافقة دينية على المشاريع ، كما أكدت على العلاقة المترابطة بين التقوى الشخصية وإحراز النجاحات الدنيوية ، وهكذا تقدمت الولايات المتحدة ، وبحسب ماكس فيبر (أن الكالفينية التي أثرت عميقاً في الثقافة الدينية الأمريكية ، نمت عدداً من المعتقدات المتصلة بالعمل والوقت والعقلانية انطلاقاً من تأويلها للقدر المسبق ، وأن الفكرة التي انساق نحوها أتباع كالفن هي كالتالي : (مادام المرء لا يستطيع أن يضمن بعمله مصالح موقعه في الجنة ؛ لان هذا مكتوب سلفاً ، فالثراء قابل لان يكون علامة الاصطفاء الإلهي). وعليه أصبحت الثروة وامتلاكها هدفين وعلى الأغنياء المحافظة على اتجاهها ، وفي علاقتهم بالفقراء ، لأيهم أن يبحثوا عن أسباب الفقر واكتشاف كيفية القضاء عليه ، وإنما يكفي تقديم المعونات والإحسان إلى الفقراء لحل مشاكلهم بشكل مباشر ، دون الحاجة الى البرامج الحكومية والميزانيات المرصودة لذلك ^(٣).

في سنة ١٩٩٠ كان عدد سكان الولايات المتحدة قد بلغ (٢٥٢١٢٠٠٠٠٠) نسمة ، نسبة المهاجرين منهم كان ما يقرب من (٥،١٤ %) ، اشتركت اكثر من عشرين دولة في أرفاد الولايات المتحدة بالمهاجرين . أما في سنة ٢٠٠٠ ، فقد بلغ عدد سكان الولايات المتحدة حوالي (٢٨١٧١٠٠٠٠٠) نسمة، نسبة الهجرة من هذا العدد بلغت (٤،٦٠ %) ، من عشرين دولة أيضا . أما في سنة ٢٠١٣ فقد بلغ عدد سكان الولايات المتحدة و ، يقرب من (٣١٦٤٠٠٥٣٩) نسمة، نسبة المهاجرين كانت (٤،٠٩ %) ، عدد الدول الرئيسة كانت عشرين دولة . في كل مراحل الهجرة كانت المكسيك تحتل المرتبة الأولى في أعداد المهاجرين منها نحو الولايات المتحدة الأمريكية. ينظر الجدول (٦) والخريطة (٥).

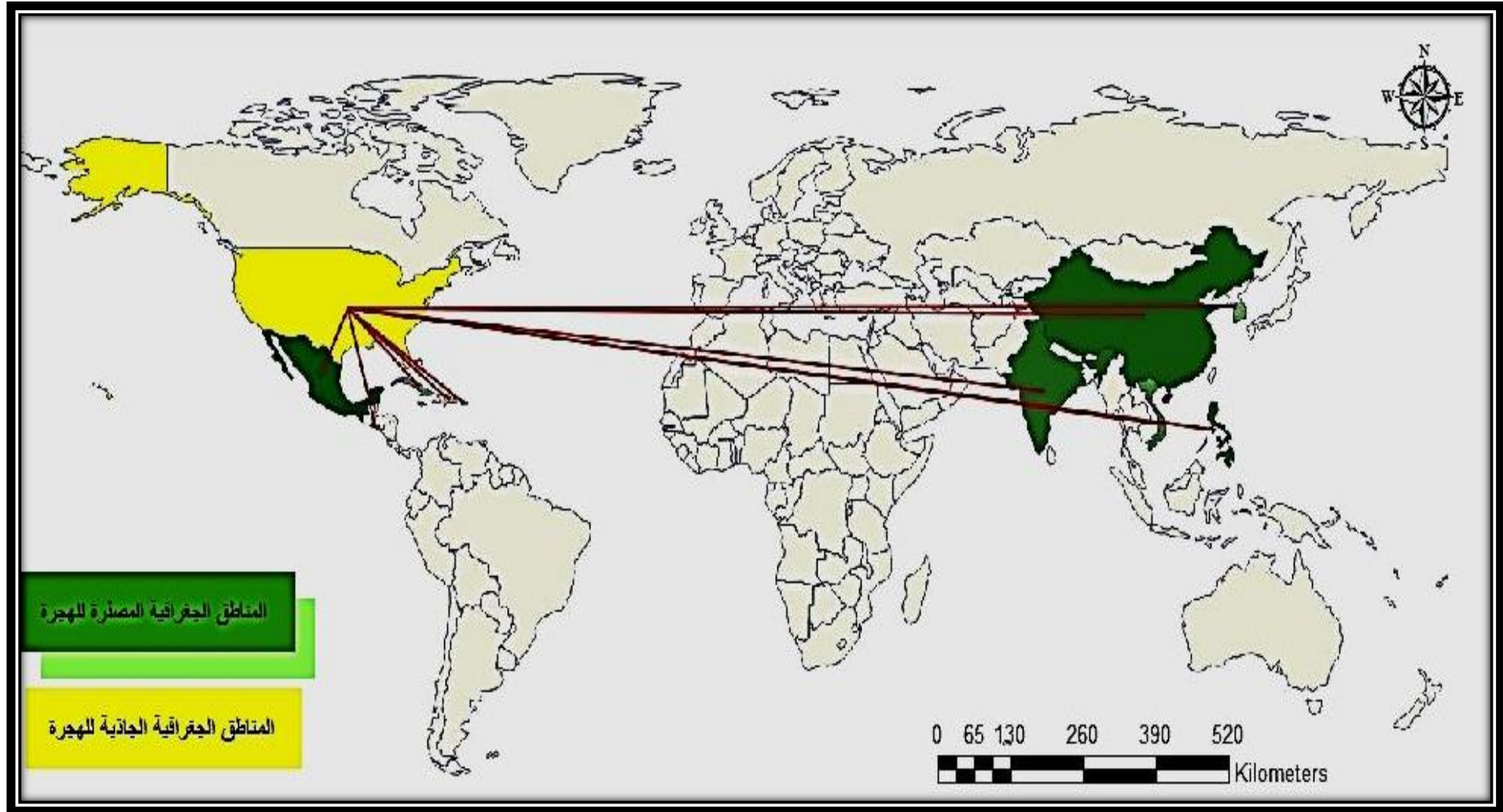
(١) سمير مرقس ، الإمبراطورية الأمريكية (ثلاثية الثروة ، الدين ، القوة - من الحرب الأهلية الي ما بعد ١١ سبتمبر) ، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ص (٣٧)
(٢) سمير مرقس ، المصدر نفسه ، ص (٣٨)
(٣) المصدر نفسه ، ص (٣٧ - ٣٩)

جدول (٦) أعداد المهاجرين نحو الولايات المتحدة من أهم الدول في العالم

٢٠١٣			٢٠٠٠			١٩٩٠			ت
النسبة %	عدد المهاجرين	الدولة	النسبة %	عدد المهاجرين	الدولة	النسبة %	عدد المهاجرين	الدولة	
%٤,٠٩	١٢٩٥٠٨٢٨	المكسيك	%٣,٥١	٩٨٩٠٤٦٣	المكسيك	%١,٩٦	٤٩٤٦٧٨٥	المكسيك	١
%٠,٧١	٢٢٤٦٨٤٠	الصين	%٠,٦٥	١٨٣١٨٤٣	بورتوريكو	%٠,٥٤	١٤٥٨٥٠٠	بورتوريكو	٢
%٠,٦٥	٢٠٦٠٧٧١	الهند	%٠,٥٢	١٤٧٥٣٨٧	الفلبين	%٠,٤٢	١٠٥٠٣٩٤	الفلبين	٣
%٠,٦٣	١٩٩٨٩٣٢	الفلبين	%٠,٣٩	١١٠١٩٦٠	الهند	%٠,٣٤	٨٥٧٢٢٣	كندا	٤
%٠,٥٣	١٦٨٥٠١٥	بورتوريكو	%٠,٣٨	١٠٦٥٦٤٨	الصين	%٠,٣٤	٨٤٨١٧٨	كوبا	٥
%٠,٤٤	١٣٨١٠٧٦	فيتنام	%٠,٣٨	١٠٦٤٩١٨	فيتنام	%٠,٣٢	٨١٩٣٥٧	المانيا	٦
%٠,٤٣	١٣٧١٧٦٧	السلفادور	%٠,٣٣	٩٤٠٤٨٨	كوبا	%٠,٢٩	٧٣٦٧٤١	المملكة المتحدة	٧
%٠,٣٨	١٢٠١١٦٤	كوبا	%٠,٣١	٨٨٤٥٠٩	كندا	%٠,٢٧	٦٦٨٢٠٢	ايطاليا	٨
%٠,٣٦	١١٤٥١٩٦	جمهورية كوريا	%٠,٣١	٨٨٠٨٠٧	السلفادور	%٠,٢٥	٦٣٩٧٧٣	جمهورية كوريا	٩
%٠,٣١	٩٦٧٩٨٨	جمهورية الدومنيكان	%٠,٣١	٨٦٢٦٩١	جمهورية كوريا	%٠,٢٥	٦٢٥٢٣٨	فيتنام	١٠
%٠,٢٩	٩٢٩٩٦١	غواتيمالا	%٠,٢٧	٧٦١٥٨٣	المانيا	%٠,٢٤	٦٠٩٧٨٨	الصين	١١
%٠,٢٧	٨٦٧٤١١	كندا	%٠,٢٦	٧٤١٠٨٠	جمهورية الدومنيكان	%٠,٢١	٥٣٥٦٦٦	السلفادور	١٢
%٠,٢٧	٨٤٨٥٧٦	إلى المكسيك	%٠,٢٦	٧٣٠٣٨٢	المملكة المتحدة	%٠,٢١	٥١٨٣٧١	الهند	١٣
%٠,٢٤	٧٦٥٠٤٣	جامايكا	%٠,٢١	٥٩٦٨٣٥	جامايكا	%٠,١٨	٤٤٦٩٢٥	بولندا	١٤
%٠,٢٤	٧٥٨٩١٩	المملكة المتحدة	%٠,٢٠	٥٤٩٤٦٧	كولومبيا	%٠,١٦	٤٠٠٣٤٨	جمهورية الدومنيكان	١٥
%٠,٢٣	٧٥١٥٣٣	كولومبيا	%٠,١٨	٥١٧٩٩٢	غواتيمالا	%٠,١٥	٣٨٤٥٦٠	جامايكا	١٦
%٠,٢٢	٦٨٠٩٢٥	المانيا	%٠,١٨	٥١٠٠٩٥	ايطاليا	%٠,١٥	٣٨٢٣٤١	الاتحاد الروسي	١٧
%٠,١٢	٦٦٣٨٦٠	هايتي	%٠,١٨	٥٠٢٩٨٧	بولندا	%٠,١٣	٣٣٣٩٠٧	اليابان	١٨
%٠,١٧	٥٥٠٦٩٤	هندو راس	%٠,١٦	٤٥١٨٨٠	هايتي	%٠,١٣	٣٢٩٢٩٩	كولومبيا	١٩
%٠,١٦	٤٩٨٠٨٧	بولندا	%٠,١٣	٣٧٤٥٢٨	اليابان	%٠,١٠	٢٥٩٨٠٢	غواتيمالا	٢٠

Source: rigin of the migrants stock in United States of America, (<https://www.populationpyramid.net/migrants/en/united-states-of-america/2013/>).

خريطة (٥) أكثر المناطق الجغرافية المصدرة للهجرة البشرية إلى الولايات المتحدة حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣



Source: Origin of the migrants stock in United States of America, PopulationPyramid.net, (<https://www.populationpyramid.net/migrants-stock-origin/en/united-states-of-america/2013/>) الباحث بالاعتماد على

هـ - التعليم والصحة في الولايات المتحدة :

١- التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية : أول كلية للتعليم المشترك فكانت (أوبرلين) في سنة ١٨٣٣ ، ثم كلية (جبل هوليبوك) في سنة ١٨٣٦ الخاصة بالبنات ، ومع مجيء سنة ١٨٦٠ ، كانت الجامعات قد أنشئت في عشرين ولاية في المناطق الغربية ، أما المدارس الثانوية فمعظمها كانت خاصة في ذلك الوقت ^(١) . ولقد أدخلت الولايات المتحدة العديد من التحسينات على نظام التعليم خلال المدة الأولى من القرن العشرين فبدأت بتعميم التعليم الثانوي ، وإدخال التعليم الفني (المهني) بالنسبة للأحداث والبالغين ، واتساع نطاق الكليات والإعدادية التي تقدم للطالب السنتين الأوليتين من التعليم العالي (الدبلوم) ، إضافة إلى التطورات التي أدخلها البروفيسور (جون ديو) في جامعة كولومبيا والتي أطلقها عليها مبادئ (التعليم بالعمل ، والتعليم للحياة) وهي مبادئ شكلت أساس ما يطلق عليه (التعليم التقدمي) ^(٢) . والجدول (٧) ، يتناول مجموعة من المؤشرات حول التعليم في الولايات المتحدة.

جدول (٧) الأنفاق على التعليم من إجمالي الناتج المحلي

الالتحاق بالمدارس (% صافي)		الأنفاق العام على التعليم الإجمالي (% من الأنفاق الحكومي)	(% من إجمالي الناتج المحلي)				السنة
الثانوي	الابتدائي		الأنفاق العام على التعليم	التعليم العالي	الثانوي	الابتدائي	
٨٥,٣١ %	٩٥,٧٣ %	١٦,٣٨ %	٤,٨٥ %	٢٩,٧٩ %	٢١,٨٦ %	١٨,٣٥ %	٢٠٠٠
٨٩,٠٤ %	٩٢,٦٢ %	١٤,٩٨ %	٥,٠٧ %	٢٢,١٨ %	٢١,٩١ %	١٩,٦٤ %	٢٠٠٥
٨٦,٨٤ %	٩٢,٥٦ %	١٣,٠٤ %	٥,٤٢ %	٢٠,٨٨ %	٢٤,٣٤ %	٢٢,١٠ %	٢٠١٠
٨٦,٩١ %	٩١,٣٩ %	١٢,٩١ %	٥,٢٢ %	٢٠,٠٨ %	٢٢,٨٠ %	٢٠,٥٦ %	٢٠١٢

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-expenditure-on-education.php>).

٢- الأنفاق الصحي في الولايات المتحدة: تمثل الصحة ركنا أساسيا في النظام الدولي ، وتعمل مختلف دول العالم وحسب إمكانيتها المادية على توفير كل ما يمكن من اجل حماية أفراد المجتمع ضد مختلف الأمراض . ولهذا تنفق الولايات المتحدة كغيرها من الدول الأموال في الجانب الصحي ، فهناك انفاق في الخدمات الصحية وعلى مستوى الفردي والجزئي ، كما هناك انفاق على القطاع العام والخاص ، ومن خلال الجدول (٨)، والذي يوضح وبالأرقام مقدار الأنفاق على القطاع الصحي في الولايات المتحدة الأمريكية ^(٣) .

(١) محمد النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ط١، ج١ ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ص (٢١٣)

(٢) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ، ص (٢١٥ و٢٢)

(٣) <https://www.populationpyramid.net/hnp/health-expenditure-per-capita-ppp/2014/united-states-of-america/>

جدول (٨) الأنفاق الصحي في الولايات المتحدة الأمريكية

النفقات الصحية (% من إجمالي الناتج المحلي)	الأنفاق الصحي الجببي (% من النفقات الخاصة على الرعاية الصحية)	الأنفاق الصحي (%) من إجمالي الأنفاق على الرعاية الصحية (عدد الأطباء (لكل ١٠٠ شخص)	إجمالي النفقات الصحية (%) من إجمالي الناج المحلي)	الأنفاق الصحي العالم (%) من إجمالي الناتج المحلي)	الأنفاق الصحي الخاص (%) من إجمالي الناتج المحلي)	الأنفاق الصحي للفرد (تعادل القوة الشرائية \$)	السنة
١٣,١٦ %	٢٦,٣٩ %	٤٥,٠٧ %	٢,٤٠	١٣,٠٩ %	٥,٩١ %	٧,١٨ %	٣٧٨,٣١	١٩٩٥
١٣,١٤ %	٢٦,١٦ %	٤٣,٠٥ %	٢,٥٦	١٣,٠٧ %	٥,٦٥ %	٧,٤٢ %	٤٧٨٨,٣١	٢٠٠٠
١٥,٢٣ %	٢٤,٠١ %	٤٤,١٨ %	٢,٤١	١٥,١٥ %	٦,٧٢ %	٨,٤٣ %	٦٧٤١,٠٣	٢٠٠٥
١٧,٠٨ %	٢٢,٧٩ %	٤٧,٤٣ %	٢,٤١	١٧,٠٢ %	٨,٠٨ %	٨,٩٤ %	٨٢٦٩,٣٧	٢٠١٠
١٧,١٠ %	٢٢,٣٣ %	٤٧,٠٩ %	---	١٧,١٤ %	٨,٢٨ %	٨,٨٦ %	٩٤٠٢,٥٤	٢٠١٤

Source: United States of America, Health expenditure per capita, PPP, (<https://www.populationpyramid.net/hnp/health-expenditure-per-capita-ppp/2014/united-states-of-america/>).

ثالثاً - المقومات الجغرافية الاقتصادية: تمثل المقومات الاقتصادية احدى اهم المقومات التي تبنى عليها الدول ، وتسهم في تطوير تلك الدول ، أما في ما يخص الولايات المتحدة فتسهم المقومات الاقتصادية بكل مفاصلها (الموارد الطبيعية ، مصادر الطاقة ، الزراعة ، الصناعة ، التجارة ، النقل) كل ما يدخل ضمن المقومات الاقتصادية ، يسهم في بناء واستمرارية بناء الولايات المتحدة ، فجميع الوظائف الحيوية تعتم وبشكل مباشر على الاقتصاد . لقد سجل الاقتصاد الأمريكية ومنذ بداية القرن التاسع عشر نموا سريعا واصبح الاقتصاد الأول في العالم ، من ناحية النمو والإنتاجية والحركة الاقتصادية في الداخل والخارج ، وذلك أسهم في تعزيز النمو والتنمية وفي مختلف المجالات الاقتصادي . إن اعتماد الولايات المتحدة على السياسة الربحية (الرأسمالية الربحية) وفسح المجال للشركات في تعزيز النمو الاقتصادي ، أسهم في خلق نمو اقتصادي سريع ، وعمل على تعزيز دور الشركات في بناء الاقتصاد وتقوية التجارة الخارجية وتصدير الكميات الكبيرة من المنتجات الصناعية إلى مختلف دول العالم^(١).

استطاع الاقتصاد الأمريكي من إنتاج مختلف السلع الاستهلاكية وفي كافة المجالات، في الزراعية، في الصناعة منشئاتها ، في الجانب العسكري والمدني ، في التجارة والنقل وحركة النقل البرية والبحرية والجوية ، في الفضاء . كما طورت من تلك الأنشطة وعملت على إدخال التكنولوجيا المتقدمة في تلك الأنشطة ، وما زالت ترصد كميات كبيرة من الميزانيات السنوية لخدمة البحث العلمي الذي يخدم مصالحها ويسهم في بناء قوتها ، ويعزز من شأنها داخليا وخارجيا^(٢).

أ - دور الصناعة في تطور الاقتصاد الأمريكي : لقد تعرض الاقتصاد الأمريكي على وجه الخصوص للعديد من الأزمات العالمية ، وقد سببت تلك الأزمات المزي من الخسائر ، لكن كان يخرج من تلك الأزمات اكثر قوة ، وصيرورة لاستمراريته ، فهو اقتصاد على مستوى عالمي ، فالعملة الأمريكية اليوم نجدها في جميع الأسواق العالمية تعمل ، أما المنشئات الصناعية الأمريكية فتصدر مختلف السلع إلى معظم دول العالم ، أما استيرادها من مصادر الطاقة ، فما يُستهلك من النفط الخام في السوق الداخلي يفوق ما يُستهلك في البلدان الأخرى . أما الصناعات العسكرية، فتعد الولايات المتحدة ذات مستوى عال في هذا المجال، ولا ينافسها سوى روسيا الاتحادية في هذا المجال ، لكن يمكننا أن نعدّها الأولى في مجال التسويق لتلك المنتجات^(٣).

١- الموارد المعدنية : تملك الولايات المتحدة ارض واسعة ، تحتوي على العديد من الموارد الطبيعية ، كالمعادن (الفلزية واللافلزية) ، وموارد الطاقة بكل أنواعها والتي ساهمت بشكل كبير في تعزيز الأنشطة الصناعية ، وتوزيعها الجغرافي ، فضلاً عن إنشاء مراكز للتكتل الصناعي لعب دوراً في الموارد المعدنية ،

(١) تاريخ مصور للولايات المتحدة الأمريكية ، العدد ٧ ، مجلة الحياة في أمريكا ، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات ، القاهرة . ص(٢٧)

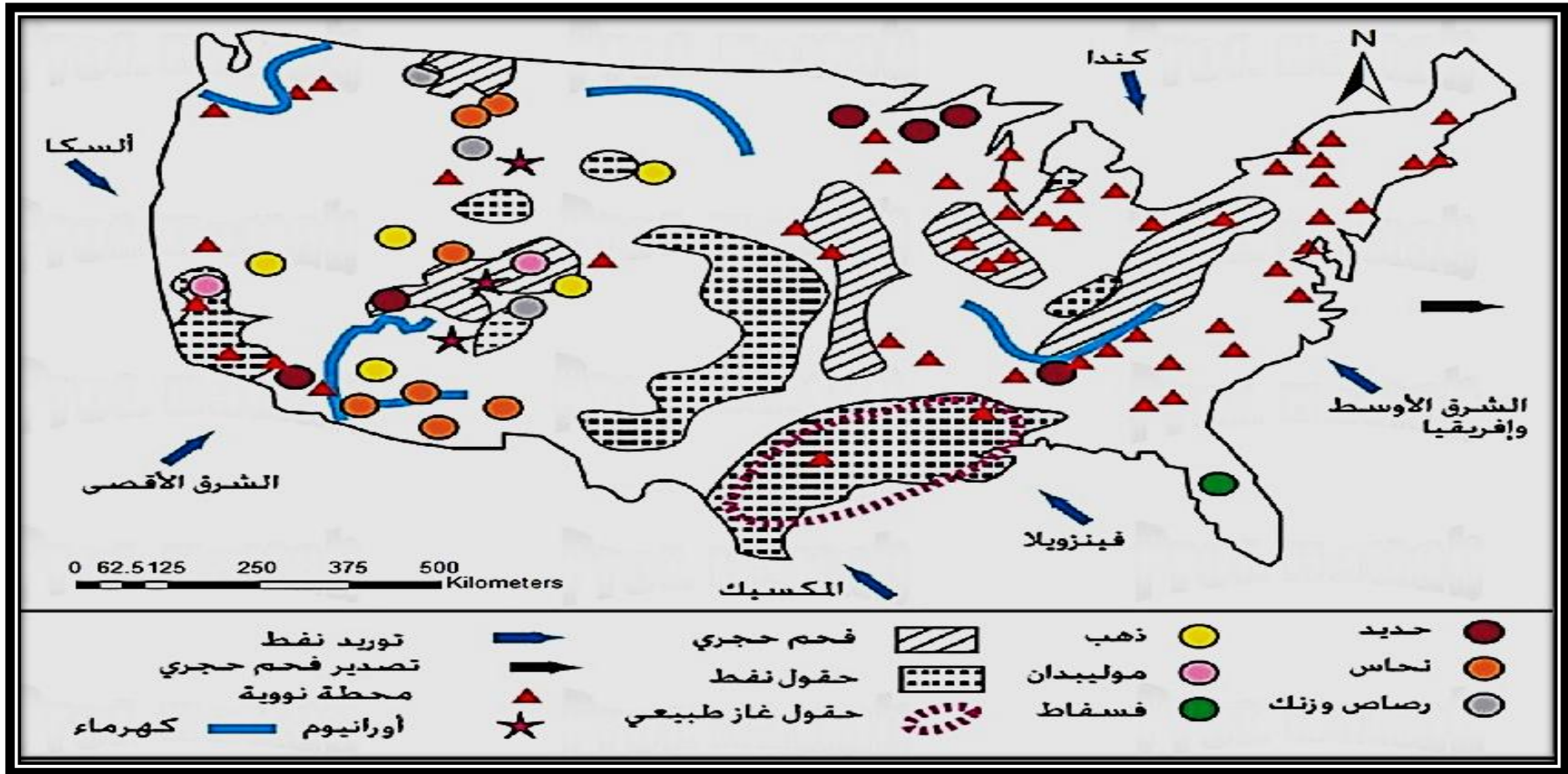
(٢) هوارد زن ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة ، ترجمة شعبان ماكوي ، ج١ ، ط١ ، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ص (٤٦٦ - ٤٦٧)

(٣) هوارد زن ، المصدر نفسه، ص(٣٦٧).

ينظر خريطة (٣٦). هناك مجموعة من (١٧ عنصرا) من المعادن النادرة ، تتمتع بتقدير لخصائصها المغناطيسية والكهروكيميائية الفريدة ، وهي تشمل عناصر (الغادولينيوم ، اللانثانوم ، السيريوم ، البروميثيوم ، الديسبروسيوم ، الاربيوم ، الاوربيوم ، الهولميوم ، اللوتيتيوم ، النيوديميوم ، البراسيوديميوم ، السماريوم ، السكندسيوم ، التربيوم ، الثوليوم، الايتريوم) ، وهي عناصر حيوية في إنتاج عقاقير وعلاج السرطان والهواتف الذكية وتقنيات الطاقة المتجددة ومصافي تكرير النفط وصناعة الزجاج ، كما يستخدم قسم منها في مجال الدفاع الوطني ، وخدمات الرعاية الصحية ، وحتى في صنع عدسات التلسكوب ومحركات الطائرات وعوامل مساعدة في أنظمة العادم التلقائي للمساعدة في تقليل الانبعاثات . إذ يستخدم معدن (النيوديميوم) غالباً في إنتاج الأشعة تحت الحمراء والتي تعمل بالليزر للدفاع الوطنية ، وتستخدم معادن أخرى لإنتاج أجهزة استشعار للأنظمة الصاروخية . لدى الولايات المتحدة منجم واحد في كاليفورنيا ، ويقوم بتصدير حوالي (٥٠ الف طن) من مستخلصات التربة النادرة إلى الصين للمعالجة ، ومع ذلك وقعت شركة (ليناس الاسترالية) اتفاقية خلال سنة ٢٠١٩ مع شركة (بلولاين) لتصنيع المواد الكيماوية ومقرها تكساس لبناء مصنع للمعالجة في الولايات المتحدة . كما تعمل شركات مثل (رار إيرث سالتنس) في نيراسكا بإعادة تدوير أنابيب الإضاءة الفورية للعناصر الأرضية النادرة، وهناك ثلاث شركات لديها مصانع معالجة معادن نادرة قيد الإنشاء، ينظر للخريطة (٦)^(١).

(^١) Adel Dellal, What are rare earth minerals and what is their importance in the Beijing and Washington trade war? , 03/06/2019 (<https://arabic.euronews.com/2019/05/31/will-rare-metals-lead-commercial-war-between-the-united-states-and-china>).

خريطة (٦) التوزيع الجغرافي للمعادن في الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر : الباحث ، بالاعتماد على (http://profes-hg.eklablog.net/-a82296601).

ب الطاقة ومصادرها في الولايات المتحدة الأمريكية : كانت وما زالت الطاقة تعتبر عنصر مهم في العديد من الأنشطة الاقتصادية المباشرة أو غير المباشرة ، فما بلغت الولايات المتحدة من نمو وتطور اقتصادية في مختلف المجالات (الصناعية ، الزراعية ، التكنولوجيا ، النقل .. الخ)، مثلت الطاقة بكل صورها، عنصراً مؤثراً . وقد علمت الولايات المتحدة على استخدام كل أنواع الطاقة في نموها الاقتصادي، والتي قسم منها أنتجتها في الداخل والقسم الآخر استوردته من الدول المنتجة. وقد اعتمد في بادئ الأمر على مصادر الطاقة الاحفورية (الفحم ، النفط الخام ، الغاز الطبيعي) ، وفي ما بعد عملت على إنتاج أنواع أخرى من مصادر الطاقة منها على المصادر الطبيعية (الشمس ، المياه ، الرياح ، الأمواج .. الخ) ، بالإضافة إلى الطاقة النووية والتي لعبت دوراً في الآونة الأخيرة في إنتاج الطاقة. اعتمدت الولايات المتحدة في حصولها على مصادر الطاقة من مختلفة دول العالم ، لان ما تنتجه من الداخل لا يكفي الحاجة الفعلية ، ولهذا كانت وما زالت تعمل على وضع خطط في كيفية تأمين منافذ مستمرة من مصادر الطاقة ، مع العمل المستمر في البحث عن مصادر طاقة في داخل حدودها الرسمية^(١) ينظر للجدول (٩) .

جدول (٩) الطاقة بين الاستخدام والإنتاج والواردات للولايات المتحدة الأمريكية

السنة	واردت الطاقة الصافية (% من استخدام الطاقة)	إنتاج الطاقة (كيلو طن من معادل النفط)	استخدام الطاقة (كيلو طن من معادل النفط)
١٩٦٠	٥,٣٤ %	٩٦٤٨٦٠,٠٦	١٠١٩٢٩٧,٨٨
١٩٦٥	٧,٢٢ %	١١٣٧١٤٣,٥٨	١٢٢٥٦٤٣,٤١
١٩٧٠	٦,٥٢ %	١٤٥٠٨٣٥,٣٧	١٥٥٢٠٥٦,٧٩
١٩٧٥	١٤,٨٧ %	١٤٠٧٦٤٣,٢٩	١٦٥٣٥٤٦,٢١
١٩٨٠	١٣,٩٣ %	١٥٥٣٢٦٢,٠٢	١٨٠٤٦٧٨,٤٤
١٩٨٥	١١,٥٤ %	١٥٦٩٣٥١,٣٢	١٧٧٤١٠١,٠٠
١٩٩٠	١٣,٧١ %	١٦٥٢٥٠٤,٥٨	١٩١٤٩٩٦,٣٣
١٩٩٥	١٩,٧٤ %	١٦٥٩٢١١,٢٧	٢٠٦٧٢١٣,٣٥
٢٠٠٠	٢٦,٦٦ %	١٦٦٧٢٨٣,٧٨	٢٢٧٣٣٣١,٦٩
٢٠٠٥	٢٩,٦٦ %	١٦٣١٠٤٢,٤٨	٢٣١٨٨٦١,١٠
٢٠١٠	٢٢,٢١ %	١٧٢٣٤٠٩,٤٤	٢٢١٥٥٠٤,١١
٢٠١٣	١٤,٩٧ %	١٨١١٦٥٢,٢٠ ^(*)	٢١٣٢٤٤٦,١١

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-energy-use.php>).

١- الفحم الحجري: والذي يشمل :

(^١) جان ماري شوفالبييه ، معارك الطاقة الكبرى ، ترجمة لميس عزب، المجلة العربية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩ ص(٨٦و٨٥).
(^٢) لسنة ٢٠١٢

- الإنتاج: سجلت الولايات المتحدة المترتبة الثانية عالمياً في إنتاجها للفحم في سنة ٢٠١٢ ، وأما اعلى إنتاج لها فقد سجلت في سنة ٢٠٠٨ وبمقدار (١١٧١٨٠٩٠٠٠ طن) ، وادنى إنتاج سجل في سنة ١٩٨٣ وبمقدار (٧٨٢٠٩١٠٠٠ طن) ، ومتوسط الإنتاج (١٠١٧٠٦٣٠٠٠ طن) .
- الاستهلاك : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية في استهلاكها للفحم عالمياً في سنة ٢٠١٢ ، أما اعلى استهلاك فقد سجل في سنة ٢٠٠٧ وبمقدار (١١٢٧٩٩٨٠٠٠ طن) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٠ وبمقدار (٧٠٢٧٣٠٠٠٠ طن) ، ومتوسط الاستهلاك بلغ (٩٥٢٣٠٩٠٠٠ طن) .
- الصادرات : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الرابعة في تصديرها للفحم الحجري في سنة ٢٠١٢ ، أما اعلى تصدير لها فقد سجلته في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (١٢٦٧٢٠٠٠٠ طن) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٢ وبمقدار (٤٠٣٩٣٠٠٠٠ طن) ، والمتوسط (٨١٠٧٣٠٠٠٠ طن) .
- الواردات : في ما يخص الواردات سجلت الولايات المتحدة اعلى وارداتها من الفحم كان في سنة ٢٠٠٦ وبمقدار (٤٠٣١٤٠٠٠٠ طن) ، وادنى الواردات سجلت في سنة ١٩٨٢ وبمقدار (٨٦٢٠٠٠ طن) ، ومتوسط الاستيراد سجل بمقدار (١٣٩٧٩٠٠٠٠ طن) .
- الاحتياطي : جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الأولى علمياً في الاحتياطي من الفحم الحجري وفق مؤشر سنة ٢٠١١ وقد بلغ الاحتياطي (٢٥٨٦١٩٠٠٠٠٠٠٠ طن) . ينظر للجدول (١٠) ^(١) .

جدول (١٠) الفحم الحجري في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	إنتاج (طن)	استهلاك (طن)	الصادرات (طن)	الواردات (طن)
١٩٨٠	٨٢٩٧٠٠٠٠٠	٧٠٢٧٣٠٠٠٠	٩٣٨١٣٠٠٠	١٨٥٣٠٠٠
١٩٨٥	٨٨٣٦٣٨٠٠٠	٨١٨٠٤٩٠٠٠	٩٣٨٠٢٠٠٠	٢٥٣٠٠٠٠
١٩٩٠	١٠٢٩٠٧٦٠٠٠	٩٠٤٤٩٨٠٠٠	١٠٦٣٧٦٠٠٠	٣٤٦٤٠٠٠
١٩٩٥	١٠٣٢٩٧٤٠٠٠	٩٦٢١٠٤٠٠٠	٨٩٨٨٥٠٠٠	١٣٢٩٣٠٠٠
٢٠٠٠	١٠٧٣٦١٢٠٠٠	١٠٨٤٠٩٥٠٠٠	٥٩٨٣٤٠٠٠	١٦٥٣٤٠٠٠
٢٠٠٥	١١٣١٤٩٨٠٠٠	١١٢٥٩٧٨٠٠٠	٥١٦٩٠٠٠٠	٣٣٩٩٠٠٠٠
٢٠١٠	١٠٨٤٣٦٨٠٠٠	١٠٤٨٥١٤٠٠٠	٨٣١٧٨٠٠٠	٢٠٥٦٧٠٠٠
٢٠١٢	١٠١٦٤٥٨٠٠٠	٨٨٩١٨٥٠٠٠	١٢٦٧٢٠٠٠٠	١٠٢٩٤٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-coal-consumption.php>).

^(١) Actualitix , previous source , next link,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-coal-production.php>).

٢- الطاقة الكهربائية : والتي تشمل :

- الإنتاج : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية في انفتاحها للطاقة الكهربائية في سنة ٢٠١٢ ، وقد سجلت اعلى إنتاج لها في سنة ٢٠٠٧ وبمقدار (٤١٥٧ مليار كيلوواط ساعي) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٢ وبمقدار (٢٢٤٤ مليار كيلوواط ساعي) ، والمتوسط (٣٣٣٠ مليار كيلوواط ساعي) .
- الاستهلاك : سجلت الولايات المتحدة اعلى استهلاك بها من الكهرباء في سنة ٢٠٠٧ وبمقدار (٣٨٩٠ مليار كيلو واط ساعي) ، وادنى استهلاك سجل لها كان في سنة ١٩٨٢ وبمقدار (٢٠٨٦ مليار كيلوواط ساعي) ، ومتوسط الاستهلاك (٣١٣٥ مليار كيلوواط - ساعي) .
- الصادرات : سجلت الولايات المتحدة اعلى صادرات لها في سنة ٢٠٠٦ وبمقدار (٢٤ مليار كيلوواط ساعي) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٤ وبمقدار (٣ مليار كيلوواط ساعي) ، والمتوسط (١١ مليار كيلوواط ساعي) .
- الواردات : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في استيرادها للطاقة الكهربائية في سنة ٢٠١٣ ، وقد سجلت اعلى واردات لها في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (٦٤ مليار كيلوواط ساعي) ، وادنى واردات سجلت في سنة ١٩٩٠ وبمقدار (١٨ مليار كيلوواط ساعي) ، ومتوسط الإيرادات (٤١ مليار كيلوواط ساعي)^(١) .

مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية: وتشمل :

- الحفريات : الأعلى في سنة ١٩٨٠ (٧٦،٦٠ %) ، والأدنى في سنة ٢٠١١ (٦٨،٠٢ %) ، .
- النووية : الأعلى في سنة ١٩٨٣ (١٤،٤٩ %) ، والأدنى في سنة ٢٠٠١ وبمقدار (٥،٨١ %) ،^(٢) .
- الكهرومائية: سجلت الأعلى نسبة في استخدام هذا المصدر في سنة ٢٠٠١ وبمقدار (٢٠،٥٨ %) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٠ وبمقدار (١٠،٩٧ %) ، والمتوسط (١٨،١٣ %) .
- الشمسية: سجلت اعلى نسبة استخدام للطاقة الشمسية في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (٠،١١ %) .
- الطاقة المتجددة : سجلت الولايات المتحدة اعلى إنتاج من مصدر الطاقة المتجددة في سنة ١٩٨٣ وبمقدار (١٤،٧٧ %) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠١ وبمقدار (٨،٠٢ %) ، أما المتوسط فبلغ (١١،٠٨ %) .
- طاقة الرياح : سجلت الأعلى في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (٣،٤٨ %) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٨ وبنسبة (٠،٠٠ %) ، والمتوسط (٠،٤٩ %)^(٣) . ينظر للجدول (١١) .

^(١) Actualitix , previous source , next link,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-access-to-electricity.php>).

^(٢) Actualitix , previous source , next link , <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-source-of-electricity-production-hydroelectric.php>).

^(٣) Actualitix , previous source , next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-source-of-electricity-production-wind.php>).

جدول (١١) الكهرباء (إنتاج ، استهلاك ، صادرات و واردات) ومصادر إنتاجها في الولايات المتحدة

مصادر إنتاج الطاقة الكهربائية - بالاعتماد على						الواردات (مليار - كيلوواط - ساعي)	الصادرات (مليار - كيلوواط ساعي)	الاستهلاك مليار - كيلوواط ساعي	الإنتاج (مليار كيلوواط ساعي)	السنة
طاقة الرياح	الطاقة المتجددة	الطاقة الشمسية	الطاقة الكهرومائية	الطاقة النووية	الحفريات					
% ٠,٠٠	% ١٢,٤٣	% ٠,٠٠	% ١٠,٩٧	% ١٢,١٩	% ٧٦,٦٠	٢٥	٤	٢٠٩٤	٢٢٩٠	١٩٨٠
% ٠,٠٠	% ١١,٩٣	% ٠,٠٠	% ١٥,٥٢	% ١١,٥٠	% ٧٢,٥٥	٤٦	٥	٢٣٢٤	٢٤٧٣	١٩٨٥
% ٠,٠٩	% ١١,٨٨	% ٠,٠١	% ١٨,٩٩	% ٩,٦٤	% ٦٩,٢٥	١٨	١٦	٢٨٣٧	٣٠٣٨	١٩٩٠
% ٠,٠٩	% ١١,٦٠	% ٠,٠١	% ٢٠,٠٨	% ٩,٢٧	% ٦٨,٤٠	٤٣	٤	٣١٦٤	٣٣٥٣	١٩٩٥
% ٠,١٥	% ٩,٥٠	% ٠,٠١	% ١٩,٨٣	% ٧,٢٥	% ٧٠,٨٢	٤٩	١٥	٣٥٩٢	٣٨٠٢	٢٠٠٠
% ٠,٤٤	% ٩,١٤	% ٠,٠١	% ١٩,٢٨	% ٦,٦٧	% ٧١,٧٤	٤٤	١٩	٣٨١١	٤٠٥٥	٢٠٠٥
% ٢,٢٩	% ١٠,٦٧	% ٠,٠٣	% ١٩,٥٦	% ٦,٣١	% ٦٩,٩٠	٤٥	١٩	٣٨٨٦	٤١٢٥	٢٠١٠
% ٣,٤٨	% ١٢,٥٦	% ٠,١١	% ١٩,٠١	% ٦,٨٢	% ٦٨,٥٦	٦٤	١	٣٨٣٢	٤٠٤٨	٢٠١٢

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-electricity-consumption.php>)

٣- الغاز الطبيعي: ويشمل:

- الإنتاج: سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في إنتاجها للغاز الطبيعي في سنة ٢٠١٤ وكان اعلى إنتاج اذ بلغ (٣١٣٤٥ مليار متر مكعب) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٠ وبمقدار (٢١٥٢٣ مليار متر مكعب) ، والمتوسط بلغ (٢٤٨٧٩ مليار متر مكعب) .
- الاستهلاك: سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في استهلاكها للغاز في إنتاج الطاقة في سنة ٢٠١٤ ، أما اعلى استهلاك لها فكان في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٢٦٦٩٨ مليار - متر مكعب) ، والأدنى في سنة ١٩٨٦ وبنسبة (١٦٢٢١ مليار - متر مكعب) ، والمتوسط بلغ (٢١٣٢٥ مليار - متر مكعب) .
- الصادرات : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الثامنة في تصديرها للغاز في سنة ٢٠١٤ ، أما اعلى تصدير لها فسجل في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (١٦١٩ مليار - متر مكعب) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٠ وبمقدار (٨٦ مليار متر مكعب) ، متوسط التصدير بلغ (٦٣٤ مليار متر مكعب) .
- الواردات: سجلت الولايات المتحدة المرتبة الثالثة في استيرادها للغاز في سنة ٢٠١٤ ، أما اعلى استيراد لها في سجل في سنة ٢٠٠٧ وبمقدار (٤٦٠٨ مليار - متر مكعب) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٠ وبمقدار (١٥٣٢ مليار - متر مكعب) ، والمتوسط (٣٣٠٨ مليار - متر مكعب) .
- الاحتياطي : بلغ احتياطياها من الغاز في سنة ٢٠١٤ وبلغ (٣٣٨ ترليون متر مكعب)^(١). ينظر للجدول (١٢).

جدول (١٢) استثمار الغاز الطبيعي في إنتاج الطاقة الكهربائية في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	الإنتاج	الاستهلاك (مليار - م مكعب)	الصادرات (مليار م مكعب)	الواردات (مليار م مكعب)	الاحتياطي (ترليون م مكعب)
١٩٩٠	٢١٥٢٣	١٩١٧٤	٨٦	١٥٣٢	١٦٧
١٩٩٥	٢٣٧٤٤	٢٢٢٠٧	١٥٤	٢٨٤١	١٦٤
٢٠٠٠	٢٤١٧٤	٢٣٣٣٣	٢٤٤	٣٧٨٢	١٦٧
٢٠٠٥	٢٣٤٥٧	٢٢٠١٤	٧٢٩	٤٣٤١	١٩٣
٢٠١٠	٢٦٨٣٦	٢٤٠٨٧	١١٣٧	٣٧٤١	٢٧٣
٢٠١٤	٣١٣٤٥	٢٦٦٩٨	١٥١٤	٢٦٩٥	٣٣٨

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-proved-reserves-gas.php>).

⁽¹⁾ Actualitix , previous source , next link,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-proved-reserves-gas.php>).

٤- النفط الخام: ويشمل:

- الإنتاج: سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالمياً في إنتاجها للنفط الخام لسنة ٢٠١٤ والذي بلغ (١٤٠٢١٠٠٠ برميل / يوم) وكان اعلى إنتاج ، أما ادنى إنتاج فسجل في سنة ٢٠٠٦ وبلغ (٨٣١٦٠٠٠ برميل/يوم) ، والمتوسط (٩٩١٠٠٠٠ برميل/يوم).
- الصادرات : سجلت الولايات المتحدة اعلى صادرات من النفط الخام في سنة ٢٠١٣ وبقدار (٦٢٩٠٠٠ برميل/يوم)، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠١ وبمقدار (٥٩٠٠٠ برميل/يوم) ، ومتوسط الصادر بلغ (١٦١٠٠٠ برميل/يوم) .
- الواردات : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في استيرادها للنفط الخام في سنة ٢٠١٣ ، أما اعلى وارد نفطي فسجل في سنة ٢٠٠٦ وبلغ مقداره (١١٥٦٤٠٠٠ برميل/يوم) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٦ وبلغ (٤٥٢٣٠٠٠ برميل/يوم) ، والمتوسط (٨٨٠٨٠٠٠ برميل/يوم) .
- الاحتياطي : حسب إحصائيات سنة ٢٠١٤ جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة (١١) عالميا في احتياطها من النفط الخام والذي بلغ مقداره (٣٧ مليار برميل) ^(١). ينظر للجدول (١٣).

جدول (١٣) النفط الخام كمصدر للطاقة في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	الإنتاج (برميل/يوم)	الصادرات (برميل/يوم)	الواردات (برميل/يوم)	الاحتياطي(مليار برميل)
١٩٨٠	١٠٨٠٩٠٠٠	---	---	٣١
١٩٨٥	١١١٩٢٠٠٠	١٥٦٠٠٠ (*)	٤٥٢٣٠٠٠ (**)	٣٠
١٩٩٠	٩٦٧٨٠٠٠	١١٠٠٠٠	٦٣٧٩٠٠٠	٢٨
١٩٩٥	٩٤٠٠٠٠٠	١٠٩٠٠٠	٧٧١٩٠٠٠	٢٤
٢٠٠٠	٩٠٥٨٠٠٠	١٠٣٠٠٠	٩٦٨٨٠٠٠	٢٣
٢٠٠٥	٨٣٢٥٠٠٠	١٠٢٠٠٠	١١٣١١٠٠٠	٢٣
٢٠١٠	٩٦٩٦٠٠٠	١٩٦٠٠٠	١٠٥٩٢٠٠٠	٢٢
٢٠١٤	١٤٠٢١٠٠٠	٦٢٩٠٠٠ (***)	٩٠٨٠٠٠٠	٣٧

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-proved-reserves-of-crude-oil.php>

٥- النفط المكرر: والذي يشمل:

- الإنتاج: جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في إنتاجها للنفط المكرر في سنة ٢٠١٣ والذي بلغ (١٩١٠٦٠٠٠ برميل/يوم)، أما الأدنى فقد سجل في سنة ١٩٨٣ وبلغ (١١١٠٥٠٠٠ برميل/يوم)، ومتوسط الإنتاج بلغ (١٦٢٤٢٠٠٠ برميل/يوم).

^(١) Actualitix , previous source , next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-proved-reserves-of-crude-oil.php>).

^(٢) لسنة ١٩٨٦

^(**) لسنة ١٩٨٦

^(***) لسنة ٢٠١٣

– الاستهلاك: سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالمياً في استهلاكها للنفط المكرر في سنة ٢٠١٤، أما أعلى استهلاك لها فقد سجلته في سنة ٢٠٠٥ بلغ (٢٠٨٠٢٠٠٠ برميل/يوم) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٣ وبلغ (١٥٢٣١٠٠٠ برميل/يوم) ، ومتوسط الاستهلاك بلغ (١٨١٨٠٠٠٠ برميل/يوم) .

– الصادر : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالمياً في تصديرها للنفط المكرر في سنة ٢٠١٣ والتي بلغت (٢٩٩٢٠٠٠ برميل/يوم) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٧ وبلغ مقداره (٦١١٠٠٠ برميل /يوم) ، والمتوسط بلغ (١١٩٠٠٠٠ برميل/يوم) .

– الواردات : سجلت الولايات المتحدة المرتبة السابعة عالمياً في استيرادها للنفط المكرر في سنة ٢٠١٣ ، أما أعلى استيراد فقد سجلته في سنة ٢٠٠٥ وبلغ (٢٤٠٣٠٠٠ برميل/يوم) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠١٣ وبلغ مقداره (٧٧٩٠٠٠ برميل/يوم) ، والمتوسط (١٥٢٠٠٠٠ برميل/يوم) ^(١) ينظر للجدول (١٤).

جدول (١٤) النفط المكرر في الولايات المتحدة بين (برميل /يوم)

السنة	الإنتاج (برميل/يوم)	الاستهلاك(برميل/يوم)	الصادرات (برميل/يوم)	الواردات (برميل/يوم)
١٩٨٠	١٤٦٢٢٠٠٠	١٧٠٥٦٠٠٠	---	---
١٩٨٥	١٣٧٦٤٠٠٠	١٥٧٢٦٠٠٠	٦٢٨٠٠٠	١٧٠٠٠٠٠
١٩٩٠	١٥٢٧٢٠٠٠	١٦٩٨٨٠٠٠	٧٤٦٠٠٠	١٦٣٨٠٠٠
١٩٩٥	١٥٩٩٤٠٠٠	١٧٧٢٥٠٠٠	٨٤٠٠٠٠	١١١٦٠٠٠
٢٠٠٠	١٧٢٤٣٠٠٠	١٩٧٠١٠٠٠	٩٣٨٠٠٠	١٧٧١٠٠٠
٢٠٠٥	١٧٨٠٠٠٠٠	٢٠٨٠٢٠٠٠	١٠٦٣٠٠٠	٢٤٠٣٠٠٠
٢٠١٠	١٨٤٥٢٠٠٠	١٩١٨٠٠٠٠	٢١٥٧٠٠٠	١٢٠٢٠٠٠
٢٠١٣	١٩١٠٦٠٠٠	١٩٠٣٥٠٠٠	٢٩٩٢٠٠٠	٧٧٩٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-refined-petroleum-consumption.php>).

ج - الزراعة في الولايات المتحدة : اكبر مظاهر التغير الزراعية حدث بعد سنة ١٨٠٠ في الجنوب فالمناح الرطب والأرض الخصبة أسهما في زراعتها بالقطن مع اختراع (محلج القطن) سهل من عملية استخدام القطن في الصناعة الملابس ، وبذلك امتدت زراعة القطن إلى الداخل بدل من اقتصرها على الأراضي الساحلية ، إذ زاد إنتاج القطن مقدار أربعين مرة بين المدة (١٧٩١-١٨١١م) ، إضافة إلى ارتفاع أسعار القطن في الأسواق الخارجية عزز من الإنتاج مع توفر سوق الرقيق في الزراعة لكن يبدو إن من ساهم في انتقال زراعة القطن بسرعة هو عملية إرهاب التربة والذي سبب في الاستمرار في البحث عن أرض بكر جديدة لزراعتها وتعزيز حاجة السوق ^(٢) . إضافة إلى زراعة مساحات واسعة من أراضي ولاية لويزيانا

^(١) Actualitix , previous source , next link, <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-refined-petroleum-imports.php>

^(٢) محمد النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، مصدر سابق ، ص(٢٠٢)

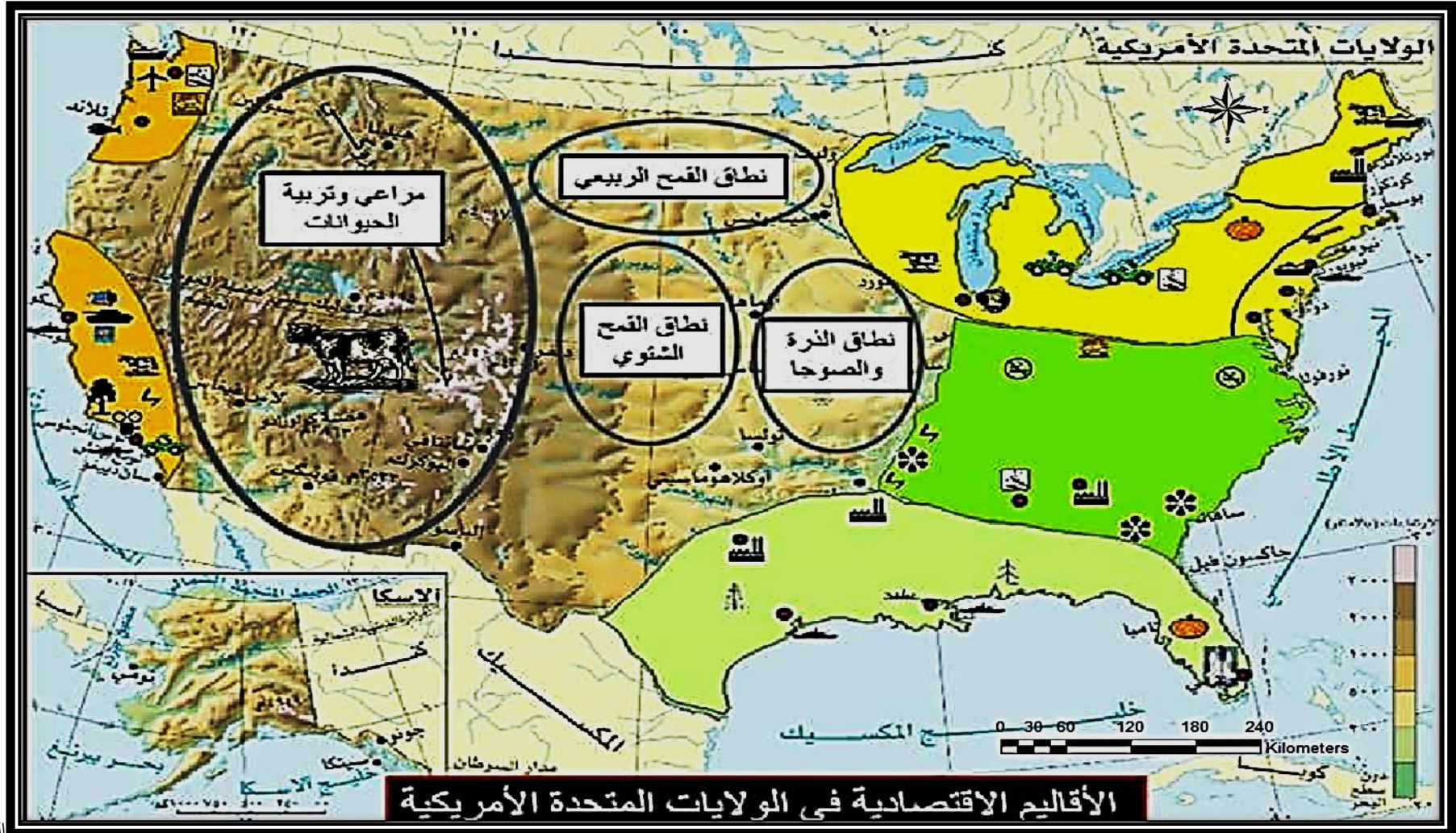
بقصب السكر ، والتي أصبحت في ما بعد الممول الرئيس لحاجة البلاد من السكر ، أما زراعة التبغ في كل من ولايتي (فرجينيا ، وميرى لاند) والتي توسعت في ما بعد في ولاية كنتاكي وتنسي فضلاً عن زراعة الرز في مقاطعات واسعة في ساوث كارولينا وفي جورجيا ، وقد زاد من الاكتفاء الذاتي من محصول الذرة^(١).

إما الزراعة في الشمال: فكما هو الحال في الأراضي الجنوبية ، رغم أن المستوطنين قد عملوا بالزراعة ، لكن يبدو ان المناخ البارد وعقلية المستوطن الشمالي لم تكن زراعية فمعظمهم كان يبحث عن الصناعة وتطويرها إضافة إلى التجارة ولهذا يوصف الفرد الشمالي بأنه إما مخترع صناعي او مستثمر تجاري ، لكن رغم ذلك ظهرت بعض المنافسة في المستوطنات كواي أوهايو ، إذ يلاحظ أن زراعة القمح والذرة قد انتقل من الولايات الوسطى على الأطلسي إلى الشمال الغربي ، فأصبحت شيكاغو وسنسناتي مراكز للتعبئة . كما أصبحت الأراضي الشمالية تنتج الذرة ولحم الخنزير لتصدرها للجنوب ، كما أصبحت الأراضي المحيطة بها تزرع بالخضروات والفواكه وإنتاج الألبان ينظر للخريطة (٧) ^(٢).

(١) عبد العزيز سليمان نوار و محمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية (من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين) ، مصدر سابق ، ص (١٢٦)

(٢) شرين سعيد شلبي ، موجز جغرافية أمريكا ، مصدر سابق ، ص (١٤).

خريطة (٧) التوزيع الجغرافي للأقاليم الاقتصادية (الزراعية) في الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر:

البحث ، بالاعتماد على <https://www.google.com/search?>

١- القدرة الإنتاجية للولايات المتحدة فيما يخص المحاصيل الزراعية ، وتشمل :

أ - لطاقة الإنتاجية للأراضي الزراعية من المحاصيل في الولايات المتحدة :

– الحبوب الغذائية : سجلت الولايات المتحدة معدل إنتاجي لكل هكتار من الحبوب وتمثل في اعلى إنتاج في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (٧٣٤٠ كغم / لكل هكتار) ، أما ادنى معدل إنتاجي فكان في سنة ١٩٦١ وبمقدار (٢٥٢٢ كغم : لكل هكتار) والمتوسط بلغ (٤٨٧١ كغم/ هكتار)^(١).

– الأراضي المستثمرة لإنتاج الحبوب الغذائية : جاءت الولايات المتحدة في التسلسل الثالث بعد كل من الهند والصين في هذا الجانب ومساحة (٥٩٤٧٢٦٦١ هكتار) حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣ ، أما اعلى مستوى للاستثمار في كان في سنة ١٩٨١ وبمساحة (٧٧٨٦٣١٢٢ هكتار) ، و اقل مساحة استثمرت في سنة ٢٠٠٦ وبمقدار (٥٢٨٨٦٣١٢٢ هكتار) ، والمتوسط (٦٢٨٨٤٦٩١ هكتار)^(٢).

ب - الطاقة الإنتاجية للمحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة : وتتمثل بكل عمليات الإنتاج من المحاصيل الزراعية ، وهي محسوبة بالطن ، وتشمل مجموعة مختلفة من المحاصيل الزراعية ، مثل :

١. إنتاج الحبوب (طن) : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الثالثة في إنتاجها من الحبوب ، وجاءت بعد كل من الصين والبرازيل ، ومقدار الإنتاج بلغ (١٠١٣٣٢٤٦ طن) حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣ ، أما اعلى إنتاج فكان في سنة ١٩٩٨ وبمقدار (١٦١١٩٨١٠ طن) ، والأدنى كان في سنة ١٩٦٤ وبمقدار (٥٦٦٦٧٠١ طن) ، والمتوسط (١١٤٤٨٨٩٠ طن).

٢. إنتاج القمح : سجلت الولايات المتحدة اعلى إنتاج من القمح في سنة ١٩٨١ وبمقدار (٧٥٨٠٦٣٠٤ طن) ، وادنى إنتاج كان في سنة ١٩٦٢ وبمقدار (٢٩٧١٨٠٠٠ طن) ، والمتوسط بلغ (٥٤٨٤٥٥٤٢ طن)^(٣).

٣. الشعير : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة العاشرة عالمياً في إنتاجها لمحصول الشعير وبمقدار (٣٨٤٩٢٣٠ طن) في سنة ٢٠١٤ ، و اعلى إنتاج كان في سنة ١٩٨٦ وبمقدار (١٣٢٤٩٠٠٠ طن) ، و اقل إنتاج كان في سنة ٢٠١١ وبمقدار (٣٣٩١٦٨٣ طن) ، والمتوسط (٧٩٦٤٩٠٥ طن).

٤. الذرة : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في سنة ٢٠١٤ في إنتاجها للذرة ومقدار (٣٦١٠٩١١٤٠ طن) وهو اعلى إنتاج ، أما ادنى إنتاج فكان في سنة ١٩٦٤ وبمقدار (٨٨٥٠٤٠٠٠ طن) ، والمتوسط (٢٠١٤٤٩٣٥٤ طن) ، ينظر الجدول (١٥)^(١).

(^١) Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-cereal-yield.php>).

(^٢) Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-area-used-for-cereal-production.php>).

(^٣) Same source, next link, <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-wheat-production.php>

جدول (١٥) إنتاج المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	الأراضي المستثمرة لإنتاج الحبوب (هكتار)	الحبوب الإنتاج (كغم لكل هكتار)	إنتاج الحبوب طن	إنتاج القمح (طن)	إنتاج الشعير (طن)	الذرة (طن)
١٩٩٠	٦٥٧٠٠٠٠٠	٤٧٥٥	٩٨٥١٥٠٠	٧٤٢٩٤٠٠٠	٩١٩٢٠٠٠	٢٠١٥٣٢٠٠٠
١٩٩٥	٥٩٧٦٦١١٠	٤٦٤٥	١٤٣٢٨١٠٠	٥٩٤٠٤٠٠٠	٧٨٢٤٠٠٠	١٨٧٩٦٨٩٩٢
٢٠٠٠	٥٨٥٢٦١٠٧	٥٨٥٤	١٥٦٤٨٠٣٠	٦٠٦٣٩٣٧٤	٦٩١٩٢٢٩	٢٥١٨٥٢٢١٠
٢٠٠٥	٥٦٨٠٣٣٥٩	٦٤٥١	١٠٤٣٦٢٤٣	٥٧٢٤١٩٩٠	٤٦١٣٤٠٠	٢٨٢٢٦٠٦٦٢
٢٠١٠	٥٧٤٨٣١١٩	٦٩٨٨	٩٩٧٩٠٣٣	٦٠٠٦٢٤٠٨	٣٩٢٤٨٧٠	٣١٦١٦٤٩٣٠
٢٠١١	٥٦٧٣٣٠٣٤	٦٨١٨	١٠٦٨٩٩٩٥	٥٤٤١٨٨٠٨	٣٣٩١٦٨٣	٣١٣٩٣٤٧٧٣
٢٠١٢	٦٠٢٤٣٩٧٦	٥٩٢٥	١٠٥٨٣٨٦٤	٦١٦٧٧٣٨٤	٤٧٩٦٠٨١	٢٧٣٨٢٠٠٦٦
٢٠١٣	٥٩٤٧٢٦٦١	٧٣٤٠	١٠١٣٣٢٤٦	٥٧٩٦٦٦٥٦	٤٦٨٢٧٣٥	٣٥٣٦٩٩٤٤١
٢٠١٤	---	---	---	٥٥٣٩٥٤٠٠	٣٨٤٩٢٣٠	٣٦١٠٩١١٤٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-maize-production.php>).

٣- إنتاجها من المحاصيل الزيتية: والتي تتمثل بانها يُستخرج منها الزيوت والتي تستخدم في دعم اقتصاد السوق المحلي والدولي، ومن هذه المحاصيل:

- زيت الزيتون : سجلت الولايات المتحدة اعلى إنتاجها من زيت الزيتون (١٠٠٠٠٠ طن) في سنة ٢٠١٣ ، وادنى انتاج لها كان في سنة ١٩٧٢ ومقدار (٩٨ طن) ، والمتوسط (١٢٢٥ طن)^(٢).
- زيت زهرة الشمس : جاءت الولايات المتحدة في المرتبة (١٣) عالمياً في إنتاجها لزيت زهرة الشمس وبمقدار (١٩٥٦٠٠٠ طن) حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣ ، أما اعلى إنتاجها فكان في سنة ١٩٩٩ وبمقدار (٥٣٤٠٠٠٠ طن) أما ادنى إنتاج فكان في سنة ١٩٧٠ وبمقدار (١٠٠٠٠٠ طن) ، والمتوسط بلغ (٢٢٢٠١٣ طن) .
- زيت الشلجم : سجلت الولايات المتحدة الأمريكية التسلسل التاسع عالمياً في إنتاجها لهذا المحصول وبمقدار (٧٠٦٠٠٠٠ طن) في سنة ٢٠١٣ وكان اعلى إنتاج لها ، أما الأدنى فكان في سنة ١٩٦٢ وبمقدار (٠ طن) ، والمتوسط (١٤١١٢٨٧ طن) .
- زيت الذرة : سجلت الولايات المتحدة المتربة الأولى في إنتاجها لزيت الذرة وبلغ إنتاجها في سنة ٢٠١٣ (١٦١٠٠٠٠٠ طن) وكان اعلى إنتاج لها ، أما ادنى إنتاج فكان في سنة ١٩٦١ وبمقدار (١٥٢٠٠٠٠ طن) ، والمتوسط (٦٥٩٨٥٠ طن)^(١). ينظر للجدول (١٦).

(^١) Actualitix, Previous source, next link, <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-maize-production.php>

(^٢) Previous source, next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-olive-oil-production.php>).

جدول (١٦) إنتاج المحاصيل الزيتية في الولايات المتحدة الأمريكية (بالطن)

السنة	زيت الزيتون	زيت زهرة الشمس	زيت الشلجم	زيت الذرة	فول الصويا
١٩٩٠	٦٨٠	٢١٥٠٠٠	٣٣٩٢٠	٦٦٦٨٠٠	٥٢٤١٦٠٠٠
١٩٩٥	٥٥٠	٥٢٨٠٠٠	١٦٣١٢٠	١٠١٠٠٠٠	٥٩١٧٤٠٠٠
٢٠٠٠	٤١٠	٣٩٦٠٠٠	٣٠٩٢٠٠	١١٣٤٦١٥	٧٥٠٥٣٧٩٩
٢٠٠٥	١٩٠٠	٢٤٧٠٠٠	٤١٣٤٠٠	١٠٨٦٨٥٥	٨٣٥٠٤٩٢٨
٢٠١٠	٣٣٠٠	٣٣١٥٧٦	٥٣٨٦٢٠	١١٢٧٢٤٥	٩٠٦٠٥٤٥٦
٢٠١١	٤٧٠٠	٢٢٣٦٢١	٥٠٧٠٠٠	١١٤٠٧٨٥	٨٤١٩١٩٢٨
٢٠١٢	٨٠٠٠	١٩٦٠٠٠	٥٧٦٠٠٠	١٤٦٤٢٠٠	٨٢٧٩٠٨٧٠
٢٠١٣	١٠٠٠٠	١٩٥٦٠٠٠	٧٠٦٠٠٠	١٦١٠٠٠٠	٩١٣٨٩٣٥٠
٢٠١٤		---			١٠٨٠١٣٦٦٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-glycine-max-production.php>).

٤- الطاقة الإنتاجية من المحاصيل الأخرى: والتي تتمثل بـ (الموز، البرتقال، التفاح، الكاكاو، البطاطس، الشاي، والنبذ):

- الموز : سجلت الولايات المتحدة اعلى إنتاج من محصول الموز في سنة ٢٠٠٠ وبمقدار (١٣١٥٤ طن) ، و اقل إنتاج في سنة ١٩٩٣ وبمقدار (٢٠٤٠ طن) ، المتوسط بلغ (٥٤٦٢ طن)^(٢).
- البرتقال : إنتاجها لمحصول البرتقال في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (٧٥٧٤٠٩٤ طن) ، أما اعلى إنتاج فكان في ١٩٩٨ وبمقدار (١٢٤٠١٠٠٠ طن) ، و اقل إنتاج في سنة ١٩٦٤ وبمقدار (٣٥٤٢٥٣٠ طن) والمتوسط (٨١٨٢٤٨٣ طن)^(٣).
- التفاح : بلغ إنتاج التفاح في سنة ٢٠١٣ (٤٠٨١٦٠٨ طن) ، أما اعلى إنتاج فكان في سنة ١٩٩٨ وبمقدار (٥٢٨٢٥٠٩ طن) ، والأدنى كان في سنة ١٩٦٧ وبلغ (٢٤٥١٨٨١ طن) ، والمتوسط (٣٨١٧٥٧٧ طن) .

^(١) Actualitix, Previous source, next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-corn-oil-production.php>).

^(٢) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-banana-production.php>).

^(٣) Previous source , next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-orange-production.php>).

- البطاطس: جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الخامسة عالمياً في إنتاجها للبطاطس في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٢٠٠٥٦٥٠٠ طن) ، و أعلى إنتاج كان في سنة ٢٠٠٠ وبمقدار (٢٣٢٩٣٩٦٤ طن) ، والأدنى كان في سنة ١٩٦٤ وبمقدار (١٠٩٤١٤٥٥ طن) ، والمتوسط (١٧٣٤٣٤٤٧ طن) .
- النبيذ : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثالثة عالمياً في إنتاجها للنبيذ في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (٣٢١٧٠٠٠ طن) وهو أعلى إنتاجها ، أما أدنى إنتاج فكان في سنة ١٩٦١ وبمقدار (٦٤١٦٣٢ طن) ، والمتوسط (١٧٩٢٧٩٨ طن)^(١) . ينظر للجدول (١٧) .

جدول (١٧) إنتاج بعض المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	إنتاج الموز (طن)	إنتاج البرتقال (طن)	إنتاج التفاح (طن)	إنتاج البطاطس (طن)	إنتاج النبيذ (طن)
١٩٩٠	٥١٢٦	٧٠٢٦٠٠٠	٤٣٨٠٠٠٠	١٨٢٣٩٠٠٨	١٨٤٤٥٠٠
١٩٩٥	٥٩٠٠	١٠٣٧١٠٠٠	٤٧٩٨٠٠٠	٢٠١٢٢٠٠٠	١٨٦٦٨٠٠
٢٠٠٠	١٣١٥٤	١١٧٩٠٦٨٠	٤٦٨١٩٨٠	٢٣٢٩٣٩٦٤	٢٤٨٧٠٠٠
٢٠٠٥	٩٤٨٠	٨٣٩٣٢٧٠	٤٤٠٨٨٧٠	١٩٢٢٢٧٠٠	٢٨٨٨٠٠٠
٢٠١٠	٨٠٧٤	٧٤٧٧٩٢٤	٤٢١٤٥٩٩	١٨٣٣٧٥٣٦	٢٧١١٠٠٠
٢٠١١	٧٨٩٣	٨٠٧٨٤٨٠	٤٢٧٥١١٣	١٩٤٨٨٤٨٤	٢٦٣٨٠٠٠
٢٠١٢	٨٠٠٠	٨١٤٨٣٤٣	٤١١٠٠٥١	٢٠٩٩٠٧١٠	٢٩٨٧٠٠٠
٢٠١٣	٦٥٢٥	٧٥٧٤٠٩٤	٤٠٨١٦٠٨	١٩٧١٥٤٨٠	٣٢١٧٠٠٠
٢٠١٤	---	---	---	٢٠٠٥٦٥٠٠	---

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-potato-production.php>).

٥- الطاقة الإنتاجية من الثروة الحيوانية في الولايات المتحدة : وتشتمل (الماشية ، الأغنام والماعز والدواجن):

- الماشية : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الرابعة في حجم الاحتياطي من الماشية وبمقدار (٨٨٥٢٦٠٠٠ رأس) في سنة ٢٠١٤ وهو الأدنى ، أما أعلى البيانات فكانت في سنة ١٩٧٥ وبمقدار (١٣٢٠٢٨٠٠٠ رأس) ، والمتوسط (١٠٤٧٩٧٨٩٠ رأس) .
- الأغنام والماعز : سجلت الولايات المتحدة أعلى بياناتها في سنة ١٩٦١ وبمقدار (٣٦١٩٨٠٠٠٨ رأس) ، والأدنى كانت في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٧٨٥٦٠٠٠ رأس) ، والمتوسط (١٥٢٠٠٦٦٦ رأس)^(١) .

^(١) Same source , next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-wine-production.php>).

– الدواجن: جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية بعد الصين عالمياً في سنة ٢٠١٤ في احتياطياتها من الدواجن والذي بلغ (٢٢٢٨٢٠٠٠٠٠ دواجن) ، وأعلى البيانات سُجلت في سنة ٢٠٠٨ وبمقدار (٢٢٩٤٩٨٨٠٠٠ راس من الدواجن) ، والأدنى في سنة ١٩٦١ وبمقدار (٨٦١٩٩٦٠٠٠ راس) ، والمتوسط (١٥٦٤٩٩٥٠٠٠ راس من الدواجن). ينظر للجدول (١٨) والخريطة (٨) ^(٢).

جدول (١٨) الاحتياطي من الثروة الحيوانية ونسبة إنتاج الزراعة من الناتج القومي ونسبة العاملون في القطاع الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية

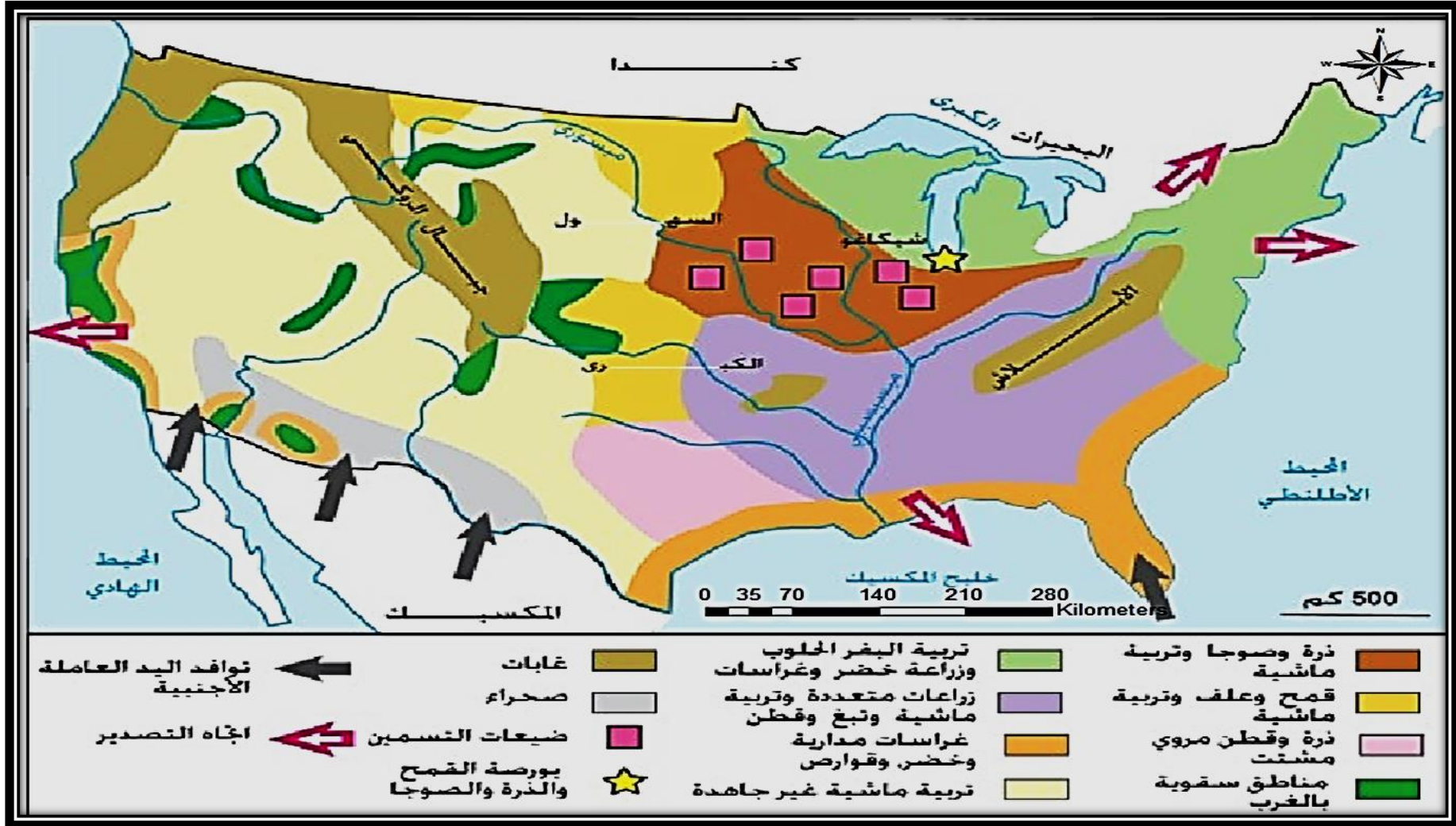
السنة	أعداد الاحتياطي من الماشية (رأس)	أعداد الاحتياطي من الأغنام والماعز (رأس)	أعداد الاحتياطي من الدواجن (رأس)	الزراعة (%) من الناتج الإجمالي المحلي	العاملون في الزراعة (%) من إجمالي العمالة
١٩٩٠	٩٥٨١٦٠٠٠	١٣٢٥٨٠٠٠	١٦٢٠٧٤٥٠٠٠	---	٢,٩٠%
١٩٩٥	١٠٢٧٨٥٠٠٠	١٠٨٣٩٠٠٠	١٩٠٩١٥٦٠٠٠	١,٣٧% ^(*)	٢,٩٠%
٢٠٠٠	٩٨١٩٨٠٠٠	٩٣٣٢٠٠٠	٢١٣٧٠٦٦٠٠٠	١,١٧%	٢,٦٠%
٢٠٠٥	٩٥٤٣٨٠٠٠	٨٨٥٠٠٠٠	٢٢٤٦٥٦٦٠٠٠	١,١٧%	١,٦٠%
٢٠١٠	٩٣٨٨١٢٠٠	٨٦٥٨٠٠٠	٢٢٠٧٠٨٨٠٠٠	١,١٦%	١,٦٠%
٢٠١١	٩٢٦٨٢٤٠٠	٨٤٧٦٠٠٠	٢١٨٧٥٠٠٠٠٠	١,٣٦%	---
٢٠١٢	٩١١٦٠٢٠٠	٨٠٧٨٠٠٠	٢١٩٠٣٠٠٠٠٠	١,٢٩%	---
٢٠١٣	٩٠٠٩٥٢٠٠	٧٩٩٢٠٠٠	٢١٩٣٢٠٠٠٠٠	١,٤٥%	---
٢٠١٤	٨٨٥٢٦٠٠٠	٧٨٥٦٠٠٠	٢٢٢٨٢٠٠٠٠٠	--	---

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-breeding-of-cattle-and-buffaloes.php>)

^(١) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-breeding-of-cattle-and-buffaloes.php>).

^(٢) Actualitix, Previous source, next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-livestock-of-poultry-birds.php>).

خريطة (٨) التوزيع الجغرافي للمحاصيل الزراعية والتربية الثروة الحيوانية في الولايات المتحدة



د - الصناعة في الولايات المتحدة: دخلت الصناعة إلى الولايات المتحدة في سنة ١٧٩١ ، وتمثلت من خلال استخدام اللآلة الميكانيكية التي تدار بالقوة المحركة والتي بناها (صمويل سليتر)^(*)، وقد استخدمها لغزل القطن في (رود ايلاند) وكان يمولى (سليتر) احد الرأسماليين من اتباع مذهب (الكويكرز)^(**) في بداية نظام المصانع والثروة الصناعية وفي سنة ١٨٠٠ بلغ عدد المصانع سبع ، وازداد العدد ليبلغ في سنة ١٨٥٠ ما يقرب من ١٩٠٠ مصنع. لقد مثل ذلك في أن تصبح زراعة القطن مثمرة وربحية وانتشرت بشكل سريع في جنوب الولايات المتحدة ففي سنة ١٧٩٣ واخترع آلة حلج القطن من قبل (ايلي ويتي) من تمكين العامل من تنظيف (٥٠ رطل) من القطن في اليوم الواحد ^(١).

١- الثورة الصناعية الثانية : والتي ظهرت الحرب الأهلية ^(***) (عصر الثورة الصناعية الثانية) في الولايات المتحدة ، بسبب النمو الصناعي السريع الذي نجم عن الاستخدام العملي للاختراعات الأمريكية الحديثة ، إذ بين سنتي (١٨٦٠ — ١٨٩٠) صدرت براءات اختراع إلى الأمريكيين بلغ عددها (٤٤٠٠٠) ابتكار ، وتزايد عمران المدن خلال هذه المدة بابتكار عربات السكة الحديدية المكيفة والدينامو الكهربائي والسكك الحديدية الكهربائية ، وحدثت ثورة في أضاءه المدن الأمريكية بعد أن تم لتوماس اديسون في سنة ١٨٩٧ ابتكار المصباح الكهربائي وجعله وسيلة عملية للإضاءة . في السنوات التي تلت سنة ١٨٨٠ كانت الزراعة هي المصدر الرئيس للثروة القومية في الولايات المتحدة ، ولكن الصناعات احتل المركز الأول في سنة ١٨٩٠ وفي سنة ١٩٠٠ زادت قيمة المصنوعات على قيمة المنتجات الزراعية بما يعادل الضعف ^(٢).

٢- الصناعة الأمريكية والتنمية : ترتبط التنمية الاقتصادية التي حققتها الولايات المتحدة بثورتها الصناعية التي شهدتها القرن التاسع عشر الميلادي ، إذ أحدثت الصناعة مجموعة من التغييرات في حياة الأفراد ، كتطوير حركة النقل وتوسيعها ، ومدّ خطوط الكهرباء على نطاق واسع ، وتطوير الصناعة الإنتاجية خلال مدة القرن التاسع عشر ، إضافة إلى ذلك ظهور عدد من المخترعين أمثال : (صمويل مورس - مخترع التلغراف ، توماس اديسون - مخترع الكهرباء ، ألكسندر غراهام بل - مخترع الهاتف ، ماكورميك - مخترع ماكينة حصاد الحبوب ، إلياس هاو وإسحاق سنجر - مخترعا آلة الخياطة ، تشارلز جودبير - مخترع المطاط المفلكن ، جورج ويستينهاوس - مخترع المحولات .. الخ)، إذ أسهموا هؤلاء المخترعون

(*) ميكانيكي بريطاني جاء الى الولايات المتحدة ليثرى .

(**) التسمية الأكثر شيوعاً الكويكرز، هي مجموعة من المسيحيين البروتستانت نشأت في القرن السابع عشر في إنجلترا على يد جورج فوكس.

(١) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ص(١٨ ، ١٩).

(***) الحرب التي حدثت بين الولايات الشمالية والجنوبية الأمريكية خلال الفترة ١٨٦١-١٨٦٥ ، وحصلت بسبب النزاع على مسائل أساسية كطبيعة الاتحاد الفيدرالي ، ما اذا كان قوياً لا تستطيع الولايات أن تنفصل عنه او ضعيفا من الولايات ذات السيادة والنزاع بين نفوذ الشمال الصناعي والجنوب الزراعي وحول سياسة الحكومة القومية واسترقاق العمال السائد في الجنوب والمرفوض من قبل الشمال .. الخ .

(٢) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ، ص(٢٥)

في القيام بثورة صناعية في الولايات المتحدة والتي أثرت على التنمية الصناعية في العالم في ما بعد ^(١). ويعتمد الجزء الأكبر من الصناعة الثقيلة الأمريكية على ثلاثة مصادر رئيسة، هي:

١. الحديد الخام المستخرج من منطقة بحيرة سوبيرير.

٢. الفحم المستخرج من تلال الليغيني في غرب بنسلفانيا وفي ولاية وست فرجينيا.

٣. وسائل النقل عبر البحيرات الكبرى. فكل مركز مدني في المنطقة الممتدة من ويلينغ وبيتسبيرغ حتى ملووكي ودولت، يعلب دوراً في انتاج السلع الصناعية الثقيلة. فمثلاً صناعة الفولاذ أساسية ولكن هناك صناعات كثيرة أخرى متصلة بها في هذه المنطقة كصناعة الزجاج والمعادن غير الحديدية والكيمياويات والمطاط والآلات... الخ. وبذلك انتشرت مصانع الفولاذ، استجابة للمواد الداخلة في الصناعة، وخاصة الفحم في (بيتسبرغ) ^(٢).

أما ديترويت: فتعد القلب النابض لصناعة السيارات، وقد بدأت العمل منذ عهد صنع العربات من أخشاب الغابات التي تغطي شبه الجزيرة الواقعة بين بحيرتي (ميشيغان وهورن)، وقام مؤسسو المدينة بتصميم شوارعها على شكل عربة ضخمة، وفي ما بعد وبعد تتطور الحياة الصناعية، تحو معظم صانعو العربات الى صناعة السيارات، فتوفرت المواد الخام الأولية التي يحتاجونها ساهمت في نمو وتطور صناعة السيارات، أما الشحن فيكون عبر البحيرات الكبيرة، فاليوم تعد منطقة البحيرات الخمس القيم صناعية عن طريقته تشحن معظم المواد المصنوع وتفرغ معظم المواد الأولية الداخلة في الصناعة، إذ إن بحيرتي (سوبيرير وهورن) من أكثر مناطق الشحن في الولايات المتحدة، ينظر للخريطة (٩) ^(٣).

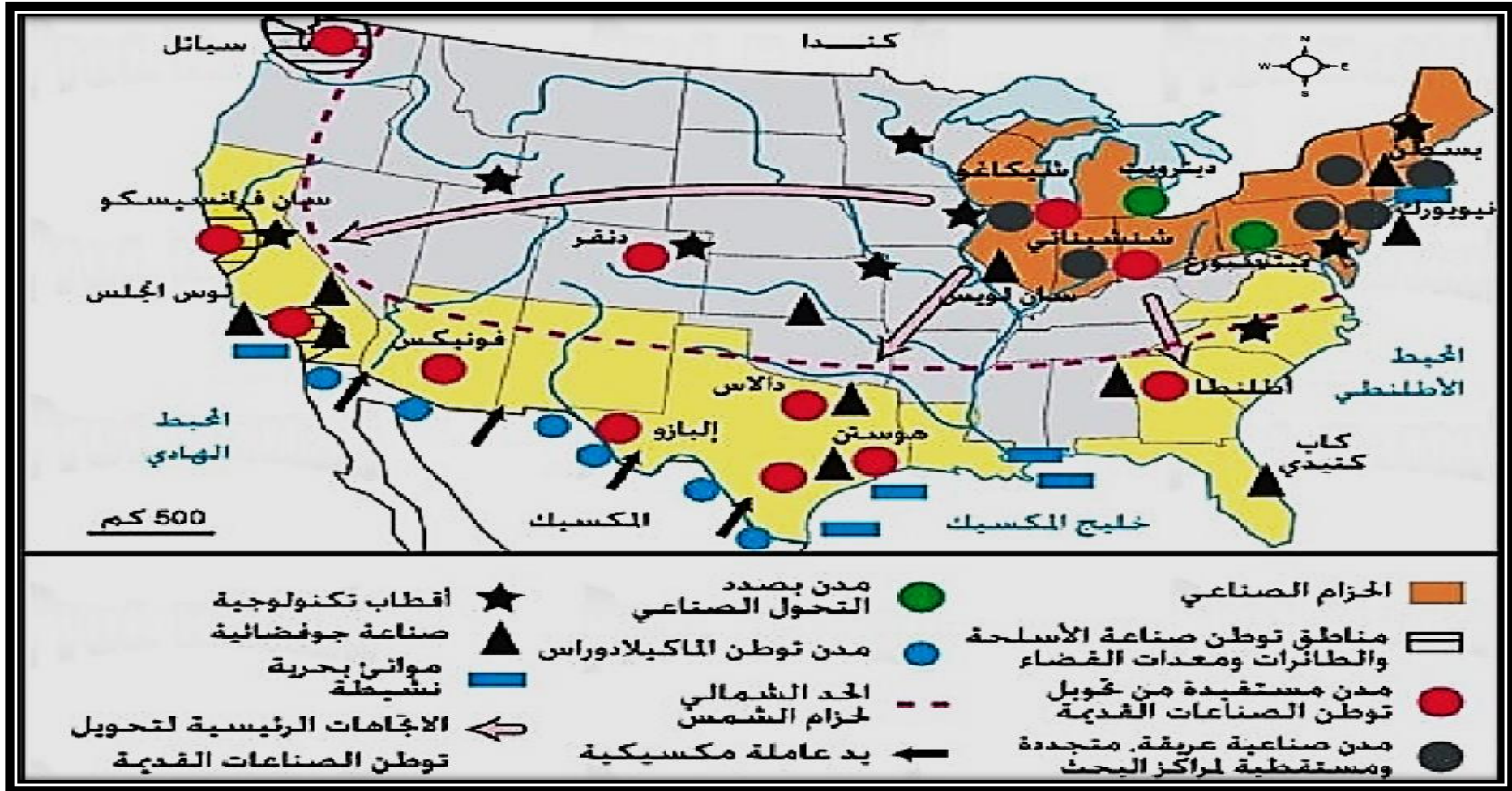
(١) هبير زايد منصور، الصناعة الأمريكية، ١٠ / يونيو ٢٠١٩، مقال على الرابط التالي:

<https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%>

(٢) شرين سعيد شلبي، موجز جغرافية أمريكا، مصدر سابق، ص (٣١).

(٣) شرين سعيد شلبي، المصدر السابق، ص (٣١ و٣٢).

خريطة (٩) الانطقة الصناعية في الولايات المتحدة



المصدر : الباحث ، بالاعتماد على (<http://profes-hg.eklablog.net/-a82296601>)

هـ / التجارية الخارجية في الولايات المتحدة: والتي تشتمل على:

١. ميزان المدفوعات (بمليارات الدولارات الأمريكية): سجلت الولايات المتحدة الحد الأعلى في هذا المؤشر في سنة ١٩٨١ وبمقدار (٥,٠٣ مليار دولار) ، والأدنى كان في سنة ٢٠٠٦ وبمقدار (-) ٨٠٦,٧٣ مليار دولار)، والمتوسط بلغ (- ٢٨٧,٣٧ دولار).
٢. توازن الميزان التجاري : سجلت الولايات المتحدة اعلى نسبة للمؤشر في سنة ١٩٨١ وكان (٠,١٦%) وادنى نسبة سُجلت في سنة ٢٠٠٦ بمقدار (-٥,٨٢%)، والمتوسط سُجل (٢,٥٨%)^(١).
٣. الميزان التجاري (بالدولار): سجلت الولايات المتحدة اعلى مقدار في هذا المؤشر في سنة ١٩٧٥ وبمقدار (١٥٩٧٨٠٠٠٠٠٠٠ \$) ، وادنى المؤشر سُجل كان في سنة ٢٠٠٦ ومقداره بلغ (- ٧٧٠٩٤٧٠٠٠٠٠٠٠ \$)، والمتوسط بلغ (- ١٧٧٦٦٧٣٥٧٤٠٧ \$).
٤. نسبة الناتج المحلي الإجمالي : في هذا المؤشر سجلت الولايات المتحدة الحد الأعلى في سنة ١٩٦٤ وبمقدار (١,٠١%) ، والحد الأدنى كان في سنة ٢٠٠٦ وبمقدار (-٥,٥٦%) ، والمتوسط بلغ (-١,٥٥%)^(٢) ينظر الجدول (١٩) .

جدول (١٩) مؤشرات الميزان التجاري وميزان المدفوعات في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	ميزان المدفوعات (\$))	توازن الميزان التجاري (%))	الميزان التجاري (\$))	ميزان تجاري (الناتج المحلي الاجمالي %)
١٩٨٠	٢,٣٢ مليار	٠,٠٠٨%	\$ ١٣٠٥٦٠٠٠٠٠٠٠-	-٠,٤٦%
١٩٨٥	١١٨,١٦-	- ٢,٧٢%	\$ ١١٤٠١٩٠٠٠٠٠٠٠-	-٢,٦٢%
١٩٩٠	٧٨,٩٧-	- ١,٣٢%	\$ ٧٧٨٥٥٠٠٠٠٠٠٠-	-١,٣٠%
١٩٩٥	١١٣٥٧-	- ١,٤٨%	\$ ٨٩٧٥٨٠٠٠٠٠٠٠-	-١,١٧%
٢٠٠٠	٤١٠,٧٦-	- ٣,٩٩%	\$ ٣٧٥٧٩٥٠٠٠٠٠٠٠-	-٣,٦٥%
٢٠٠٥	٧٤٥,٤٣-	- ٥,٦٩%	\$ ٧٢١١٨٥٠٠٠٠٠٠٠-	-٥,٥١%
٢٠١٠	٤٤١,٩٦-	- ٢,٩٥%	\$ ٥١٢٦٥٧٠٠٠٠٠٠٠-	-٣,٤٣%
٢٠١٥	٤٦٠,٦٢-	- ٢,٥٦%	\$ ٥٠٨٣٩٩٥٠٠٠٠٠٠٠- ^(*)	-٣,٠٣% ^(*)

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-balance-of-payments.php>)

١- الصادرات في الولايات المتحدة: والتي تشمل لكل من المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية والمعادن وغيرها من السلع.

أ- صادراتها من المحاصيل الزراعية:

١. الحبوب : سجلت الولايات المتحدة المترتبة الأولى عالمياً في تصديرها للحبوب وسجلت في سنة ٢٠١٣ ما مقداره (٢٠٤٧١٩٩٥٠٠٠ \$)، أما اعلى طاقة تصديرية كانت في سنة ٢٠٠٨

(^١) Actualitix, Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-balance-of-payments.php>).

(^٢) Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-balance-of-trade-gdp.php>).

- وبمقدار (\$ ٢٩٠٩٦٩٢٧٠٠٠) ، والأدنى سُجل في سنة ١٩٦١ وبمقدار (\$ ١٩٤١٥٤٩٠٠٠) والمتوسط بلغ (\$ ١١٢٤٨٣٢١٠٠٠) .
٢. القمح : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في تصديرها للقمح في سنة ٢٠١٣ بقيمة تصديرية (\$ ١٠٥٤٢٨٠٩٠٠٠) ، ، والأدنى كان في سنة ١٩٦٩ وبمقدار (\$ ٧٢٦٦٩٥٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٤٣٥٤١٦٩٠٠٠)^(١) .
٣. الرز: جاءت في المرتبة الثالثة في تصديرها للرز في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (\$ ٢١٧٦٣٢٣٠٠٠) ، والأعلى كان في سنة ٢٠١٠ بمقدار (\$ ٢٣٥٤٠٥٧٠٠٠) ، والأدنى سُجل في سنة ١٩٦١ (\$ ١١٢٣٩٥٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٩١٥٠١٧٠٠٠) .
٤. البطاطس: سجلت المرتبة الخامسة في تصديرها للبطاطس في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (\$ ٢١٦٤٩٧٠٠٠) ، أما الأعلى فكان في سنة ٢٠١١ وبمقدار (\$ ٢٢١٥٤٠٠٠٠) ، والأدنى في سنة ١٩٦١ وبلغ مقداره (\$ ٥٣١٦٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٦٢٩٧٧٠٠٠) .
٥. التبغ: سجلت المرتبة السادسة في تصديرها للتبغ في سنة ٢٠١٣ بقيمة (\$ ١٨٧٠٦٢٧٠٠٠) ، أما أعلى تصدير فكان في سنة ١٩٩٤ وبمقدار (\$ ٦٧٤٠٩٦٩٠٠٠) ، والأدنى كانت في سنة ١٩٦٢ وبمقدار (\$ ٤٩٠٩٠٩٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٢٧٩٧١٢١٠٠٠) .
٦. المطاط : سجلت الولايات المتحدة اعلى صادراتها من المطاط في سنة ٢٠١١ وبمقدار (\$ ١٩٧٥٢١٠٠٠) ، والأدنى كان في سنة ١٩٧٠ وبمقدار (\$ ١١٣٢٩٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٥١٠٣٤٠٠٠) ينظر للجدول (٢٠)^(٢) .

ب - صادرات الولايات المتحدة من المحاصيل الزيتية : وتسلم كل المحاصيل الزراعية التي يُنتج منها الزيوت النباتية ، واهما :

١. فول الصويا : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية عالمياً في تصديرها لفول الصويا ، وقد سجلت اعلى تصدير في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (\$ ٢٤٧٤١٥٧٩٠٠٠) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦١ وبمقدار (\$ ٣٤٣٢٦٤٠٠٠) والمتوسط (\$ ٥٨٨٦٨٥٠٠٠٠) .
٢. زيت الفول السوداني : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثامنة في التصدير لهذا المحصول ، أما اعلى تصدير لها فكان في سنة ١٩٧٦ وبقيمة (\$ ٤٩٢٨٨٠٠٠) ، والدنى سُجل في سنة ١٩٦٢ وبقيمة (\$ ٣٧٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ١٢٢٨٢٠٠٠) ينظر للجدول (٢٠)^(٣) .

(^١) Actualitix, Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-wheat-export.php>).

(^٢) Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-sugars-export.php>).

(^٣) Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-cocoa-butter-export.php>).

جدول (٢٠) القيمة النقدية التصديرية لبعض المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية (بالدولار الأمريكي)

السنة	الحبوب	محصول القمح	الرز	البطاطس	البنجر	التبغ	المطاط	السكر
١٩٨٠	١٧٧٧٨٨٧٧٠٠٠	٦٣٧٥٥٥٥٠٠٠	١٢٨٤٨٣٧٠٠٠	٢١٤٠٢٠٠٠	٧٩٢٦٤٠٠٠	٢٤٤٤٨٧٣٠٠٠	٤٠٥٤٦٠٠٠	٣٤٠٤٠٣٠٠٠
١٩٨٥	١٠٦٩٠٤٦٧٠٠٠	٣٦٠٢١٥٩٠٠٠	٦٦٤٨٥٢٠٠٠	١٢٨٧٤٠٠٠	٥١٦٩٠٠٠٠	٢٨٠١٥١٣٠٠٠	٤٨٤٧٤٠٠٠	٦٠٦١٥٠٠٠
١٩٩٠	١٢١٥٩٧٣١٠٠٠	٣٨٨٧٠١٢٠٠٠	٨٠٣٧٧٥٠٠٠	٦١٤٤٨٠٠٠	٦٧٤٠٠٠٠٠	٦٥١٤٦٨٩٠٠٠	٥٣٥٣٨٠٠٠	١٩٤٢٨١٠٠٠
١٩٩٥	١٥١٣٦٧٢٨٠٠٠	٥٤٥٧٧٨٠٠٠٠	٩٩٦٥٣٠٠٠٠	٨٣١٧٢٠٠٠	٩٦٤٤٤٠٠٠	٦٦٦٨١٣٧٠٠٠	٦٠٧٧١٠٠٠	١٥٣٨٢١٠٠٠
٢٠٠٠	٩٨٣٩٩١١٠٠٠	٣٣٨٧٥٠٢٠٠٠	٨٣٥٩٩٦٠٠٠	٩٣٣٨٥٠٠٠	٧٤٨٣٩٠٠٠	٥٢٦٩٣٣٩٠٠٠	٥٨٧٤٩٠٠٠	٣٩٨٨٣٠٠٠
٢٠٠٥	١١٤٢٠٢١٣٠٠٠	٤٣٨١٦٦٢٠٠٠	١٢٩٠٦٩٧٠٠٠	١٠٩٩٧٥٠٠٠	٦٦٤٧٣٠٠٠	٢٣٢٣٧١١٠٠٠	٥٨٠٠٤٠٠٠	٩٠٥٩٩٠٠٠
٢٠١٠	٢٠٢٢٩٢٠٦٠٠٠	٦٧٥١٠١٠٠٠	٢٣٥٤٠٥٧٠٠٠	١٦٥٠٠٥٠٠٠	٧٨٨٩٨٠٠٠	١٦٧٠٠٠٠٠٠	١٤٩٥٧٥٠٠٠	١٨٠٦٨٧٠٠٠
٢٠١٣	٢٠٤٧١٩٩٥٠٠٠	١٠٥٤٢٨٠٩٠٠٠	٢١٧٦٣٢٣٠٠٠	٢١٦٤٩٧٠٠٠	٩٦٤٣٢٠٠٠	١٨٧٠٦٢٧٠٠٠	١٢٧٨٨٧٠٠٠	١٩١٢٩٣٠٠٠
السنة	فول الصويا	زيت الفول السوداني	زيت النخيل	زيت الزيتون	زيت زهرة الشمس	زيت السلجم	زيت الذرة	زبدة الكاكاو
١٩٨٥	٣٩٠٦١٢٣٠٠٠	١٣٩٤١٠٠٠	---	---	٨٧٥٩٨٠٠٠	---	٩٧١٣٣٠٠٠	٦٢٤٢٠٠٠
١٩٩٠	٣٥٩٥٢٤٢٠٠٠	٦٨٥٩٠٠٠	١٩٦١٠٠٠	٣٥٦٩٠٠٠	٨١٧٠١٠٠٠	٢٤٦٣٠٠٠	١٣٧٦٠٨٠٠٠	٣٠٠٣٥٠٠٠
١٩٩٥	٥٤٢٧٦٧٨٠٠٠	٤٤٧١٦٠٠٠	٥٣٥٣٠٠٠	٦٧٩٣٠٠٠	٢٩٩٤٩٠٠٠٠	٣٨٦٦٧٠٠٠	٢٥٧١١٤٠٠٠	٣٣٣١٢٠٠٠
٢٠٠٠	٥٣١٢٧٠٤٠٠٠	٤٥٤٨٠٠٠	٣٧٨٠٠٠٠	٦٢١٣٠٠٠	١٢٣٠٩٢٠٠٠	٤٨٩٣٨٠٠٠	٢٣٨٢٧١٠٠٠	٣٤٧١٦٠٠٠
٢٠٠٥	٦٣٢٤٢٨٦٠٠٠	٤٥٠٢٠٠٠	١٢٨٤٦٠٠٠	١٦٩٠٢٠٠٠	٥٦٣٠٣٠٠٠	٨٢٤٥٥٠٠٠	٢٧٢٨٠٧٠٠٠	٩١٥٦٤٠٠٠
٢٠١٠	١٩٤٥٠١٣٥٠٠٠	٦٨٨٧٠٠٠	٧٩٣١٠٠٠٠	١٩٣١٠٠٠٠	٩٩٥١٥٠٠٠	٣٠٨١٨٢٠٠٠	٣٤٣٦٥٦٠٠٠	١٠٦٦٢٧٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-potato-export.php>)

ت - صادراتها محاصيل أخرى (الشاي، الذرى، الشعير. الحمضيات.. وغيرها من المحاصيل الأخرى):

١. الشاي: سجلت الولايات المتحدة اعلى صادراتها من محصول الشاي كان في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (\$ ٩٥٥٥٤٠٠٠) والأدنى سجلتها في سنة ١٩٦٥ وبقيمة (\$ ٤٨٣٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ١٨٨٥٩٠٠٠) .
٢. الكاكو : سجلت الولايات المتحدة اعلى صادراتها من الكاكو في سنة ٢٠١٠ وبقيمة (\$ ٧٢٦٠٩٠٠٠) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٦ وبقيمة (\$ ٢٧٤٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٢٤٩٤٣٠٠٠) .
٣. النبيذ : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة السادسة في تصديرها للنبيذ ، وقد سجلت في سنة ٢٠١٣ اعلى قيمة تصديره وكانت (\$ ١٥٥٨٦٨٦٠٠٠) ، والأدنى سُجلت في سنة ١٩٦٢ وبقيمة (\$ ٥٣٤٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٢٩٧٤٧٢٠٠٠) ،^(١) .
٤. الذرة : سجلت المرتبة الأولى في تصديرها لمحصول الذرة ، وقد سجلت في سنة ٢٠١١ اعلى تصدير وبقيمة (\$ ١٣٩٨٢٤٠٤٠٠٠) ، والأدنى في سنة ١٩٦١ وبقيمة (\$ ٣٦٤٢٥٠٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٥٠٦٩٠٩٥٠٠٠) .
٥. البرتقال : جاءت الولايات المتحدة بالرتبة الثانية في تصديرها للبرتقال ، وقد سجلت في سنة ٢٠١٣ اعلى صادراتها ببقيمة (\$ ٦٦٣٦٧٣٠٠٠) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٨ وبقيمة (\$ ٣١٥٩٩٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٢٣٠٦٩٠٠٠٠) .
٦. الشعير : اعلى تصدير لها سُجل في سنة ١٩٨١ وبقيمة (\$ ٢٩٩٤٠٥٠٠٠) ، والأدنى سُجل في سنة ١٩٦٩ وبقيمة (\$ ٧٨٩٦٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ١٢٢١١٤٠٠٠) .
٧. الحرير: جاءت في المتربة السابعة في تصديرها للحرير ، وقد سجلت اعلى تصدير لها في سنة ٢٠٠٨ وبقيمة (\$ ٥٩٣٣٠٠٠) ، والأدنى في سنة ١٩٨٧ وبقيمة (\$ ٢٤٠٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ١٣٥٩٠٠٠) .
٨. جاءت الولايات المتحدة في المرتبة السادسة في تصديرها للبيرة ، وقد سجلت اعلى صادراتها في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (\$ ٥٢٠٠٦٣٠٠٠) ، والأدنى سُجل في سنة ١٩٦١ وبقيمة (\$ ٦٣٩٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ١٣٥٠٦٢٠٠٠) ، ينظر للجدول (٢١)^(٢) .

(^١) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-wine-export.php>).

(^٢) Previous source, next link , <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-beer-export.php>

جدول (٢١) القيمة التصديرية لبعض المحاصيل الزراعية في الولايات المتحدة الأمريكية (بالدولار الأمريكي)

السنة	الشاي	الكاكاو	النبيد	الذرة	البرتقال	الشعير	الحرير	البيرة
١٩٦١	٧٣٥٠٠٠	٣٦٧٧٠٠٠	٦٩٠٠٠٠	٣٦٤٢٥٠٠٠٠	٣٨٨٤٦٠٠٠	٦٧٧٨٠٠٠٠	١١٩٨٠٠٠	٦٣٩٠٠٠
١٩٦٥	٤٨٣٠٠٠	٣٧٨١٠٠٠	٧٢٧٠٠٠	٨٣٢٧٤٠٠٠٠	٤٢٤١٣٠٠٠	٧٦٣٨٤٠٠٠	٣١٥٠٠٠	٨٩٨٠٠٠
١٩٧٠	١٢٤٥٠٠٠	٤٨٤٩٠٠٠	٢٥٦٦٠٠٠	٨٢٤٤١٠٠٠٠	٥١٠٩٣٠٠٠٠	٣٩٥٨٦٠٠٠	١٢١٧٠٠٠	١٢٦٠٠٠٠
١٩٧٥	١٩٣٢٠٠٠	١٣٢٥٨٠٠٠	٦٠١١٠٠٠	٤٤٤٧٨٢٨٠٠٠	١١٤٣٠٣٠٠٠	١٠٢٥٦١٠٠٠	١٥٢٧٠٠٠	٧٧٧٥٠٠٠
١٩٨٠	٨٩٠٠٠٠	٢٠٨٨٥٠٠٠	٢٩٨١٧٠٠٠	٨٥٧١٠٢٧٠٠٠	١٦٧٢٢٧٠٠٠	٢٠٤٨٠٩٠٠٠	٣٢٥٠٠٠	٦١٠٦٢٠٠٠
١٩٨٥	١٣٦٧١٠٠٠	٢٦٧٣٦٠٠٠	٢٦٦٨١٠٠٠	٥٣١١٩٧٦٠٠٠	٢٣٤٤٦٤٠٠٠	٧٩١٤٤٠٠٠	٣٢٠٠٠٠	٤٥٨٣٢٠٠٠
١٩٩٠	١٢٥٥٨٠٠٠	٣٠٤٦٠٠٠٠	١٢٧٩٩٥٠٠٠	٦٢٠٥٨٠٤٠٠٠	٢٧٢٩٠٠٠٠٠	٢٤٧٣٠٨٠٠٠	٢٠٨٨٠٠٠	١٤٠١١٤٠٠٠
١٩٩٥	١٧٨٠٩٠٠٠	١٧٢٨٩٠٠٠	٢٢٣٧٧٧٠٠٠	٧٥٣٤٩٤٧٠٠٠	٣٢١٨٧٤٠٠٠	١٧٨١٤٢٠٠٠	٧٣٦٠٠٠	٤١٨٢٦٤٠٠٠
٢٠٠٠	٢٤٨٣١٠٠٠	٢٦٩٧٩٠٠٠	٥٣٠٥٩٦٠٠٠	٤٦٨٢٥٦٥٠٠٠	٣٠٤٢١٥٠٠٠	١٢٢٥٠٢٠٠٠	٢٢٢٩٠٠٠	١٧١٣٩١٠٠٠
٢٠٠٥	٣٤٠٦٥٠٠٠	٤١٥٧٨٠٠٠	٦١٩٣٢٣٠٠٠	٥٠٣٨٥٤٠٠٠٠	٣٨٤٠١٦٠٠٠	٨٩١٠٤٠٠٠	٢٥٨٠٠٠٠	٢٠٣٥٤٦٠٠٠
٢٠١٠	٦٨٣٥٧٠٠٠	٧٢٦٠٩٠٠٠	١١٠٢٥٠٥٠٠٠	١٠١١٠٤٦٥٠٠٠	٥٤٥١٥٦٠٠٠	٣٨٦٤٠٠٠٠	١٤٧٣٠٠٠	٣٨٠١٩٦٠٠٠
٢٠١٣	٩٥٥٥٤٠٠٠	٣٩٥٩٦٠٠٠	١٥٥٨٦٨٦٠٠٠	٦٨٨٢٨٨٤٠٠٠	٦٦٣٦٧٣٠٠٠	٥٢٥٦٠٠٠٠	٢٥٥٩٠٠٠	٥٢٠٠٦٣٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country,, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-silk-export.php>)

ث - صادرات الولايات المتحدة من الثروة الحيوانية: والتي تشمل:

١. اللحوم: سجلت أعلى تصدير للحوم في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (\$ ١٦٦٥٦٥٤١٠٠٠) ، أما الأدنى فسجلت في سنة ١٩٦٧ وبمقدار (\$ ٩٦٦٢٥٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٣٨٢٥٩١٩٠٠٠) .
٢. لحم الدجاج : سجلت في تصديرها للحوم الدجاج ومقدار (\$ ٥٤٠٠٧٨٦٠٠٠) في سنة ٢٠١٣ وهي الأعلى ، أما الأدنى فسجلت في سنة ١٩٧١ وبمقدار (\$ ٣٨٨٩٦٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ١٢٨٨٦٢٦٠٠٠) .
٣. لحوم الأغنام : سجلت في سنة ٢٠٠٩ وبمقدار (\$ ٢٥١٣٦٠٠٠) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٣ وبمقدار (\$ ٥٦٧٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٧٤٠٤٠٠٠) .
٤. لحوم البقر : سجلت في سنة ٢٠١٣ اعلى صادراتها وبمقدار (\$ ٥٤٧٣٩٥٢٠٠٠) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٣ وبمقدار (\$ ١٢٨١٩٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ١٣٣٧٨٢٠٠٠٠) .
٥. لحم الخنزير : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية عالميا في تصديرها للحوم الخنزير وقد سجلت العى تصدير لها في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (\$ ٤٨٤٢٣١٧٠٠٠) ، والأدنى في سنة ١٩٦٥ (\$ ٨٢٣٢٠٠٠) ، والمتوسط (\$ ٨٩١٥١٤٠٠٠) ، الجدول (٢٢) ^(١) .

جدول (٢٢) القيمة التصديرية لمنتجات الثروة الحيوانية في الولايات المتحدة الأمريكية (\$))

السنة	اللحوم	لحوم الدواجن	لحوم الأغنام	لحوم الأبقار	لحم الخنزير
١٩٦١	١٠٥٨٩٧٠٠٠	٦٧٢٦٩٠٠٠	٥٧٣٠٠٠	١٣٣٢٧٠٠٠	١١١١٦٠٠٠
١٩٦٥	١٠٤٣٠٨٠٠٠	٥٦٩٧٠٠٠٠	٦٩٥٠٠٠	٢٥٢٦٦٠٠٠	٨٢٣٢٠٠٠
١٩٧٠	١٠٧٤٩٢٠٠٠	٤١٥١٩٠٠٠	٩٦٠٠٠٠	٢٩٢٦٣٠٠٠	١٧٣٤٩٠٠٠
١٩٧٥	٤٢٢٠٥٤٠٠٠	٩٢٢٩٢٠٠٠	٢٩٩٦٠٠٠	٧٧٢٠٣٠٠٠	١٦٦١٧٨٠٠٠
١٩٨٠	٩٩٣٩٢٧٠٠٠	٤٠٣١٧٣٠٠٠	٢٣١٩٠٠٠	٢٥٨١٣٦٠٠٠	١٦٢٣٣٦٠٠٠
١٩٨٥	٨٥١٤٤٠٠٠٠	٢٤٢٦٦٢٠٠٠	٢١٥٠٠٠٠	٤٧٤٤٣٣٠٠٠	٦١٩١٩٠٠٠
١٩٩٠	٢٨٣٧٢٣٨٠٠٠	٦٧٤٣٥٤٠٠٠	١٢١٩٣٠٠٠	١٥٨٩٤٩٦٠٠٠	٢٨٩٢٦٢٠٠٠
١٩٩٥	٥٧٦١٤٥٧٠٠٠	٢٠١٩١٣٢٠٠٠	٨١٢٩٠٠٠	٢٦٦١٣٣٨٠٠٠	٧٥٠٥٩٥٠٠٠
٢٠٠٠	٦٨٤٩٥٦٥٠٠٠	١٩٦٠٩٧٠٠٠٠	٥٧٨٧٠٠٠	٣٢٥٢٣٥٥٠٠٠	١٢٥١٩٢٨٠٠٠
٢٠٠٥	٦٢٦٩٠٦٢٠٠٠	٢٦٨٠٥٨٤٠٠٠	٢٣٧٠٧٠٠٠	٩٣٩٨١٤٠٠٠	٢٠٦٣٢٧٩٠٠٠
٢٠١٠	١٢٢٩٩٧٣٤٠٠٠	٤١٢٢٨٢١٠٠٠	١٩٤٥٧٠٠٠	٣٥٥٩٢٧٧٠٠٠	٣٥٣١١٩٧٠٠٠
٢٠١٣	١٦٦٥٦٥٤١٠٠٠	٥٤٠٠٧٨٦٠٠٠	٢١٧٠٨٠٠٠	٥٤٧٣٩٥٢٠٠٠	٤٤٣٤١٢١٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-meat-export.php>).

^(١) Actualitix, Previous source, next link, <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-meat-export.php>

ح - صادرات الولايات المتحدة من المعادن الفلزية والا فلزية: وتشتمل على مجموعة من المعادن التي تصدرها الولايات المتحدة إلى دول العالم، منها:

١. الحديد : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الثامنة عالمياً في تصديرها للحديد ، وقد سجلت في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (\$ ١٤٨٣٢٧٧٩٨٧)، والأدنى في سنة ١٩٩٤ وبقيمة (\$ ١٦٢٧١٧٨٨٠)، والمتوسط (\$ ٥٥٧٧٠٩٨٩٦) .

٢. الألمنيوم : سجلت الولايات المتحدة اعلى صادراتها من الألمنيوم في سنة ١٩٩٦ وبقيمة (\$ ١٩٧٥٣٨٢٦) ، ادنى قيمة كانت في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (\$ ٤١٣٤٤٦١) ، والمتوسط (\$ ١١٢١٨٥٩٧)^(١) .

٣. الرصاص : جاءت في المرتبة الرابعة عالمياً في تصديرها ، وقد سجلت في سنة ٢٠١٤ اعلى صادراتها وبقيمة (\$ ٨٠٢٣٧٩٨٦٥) ، والأدنى في سنة ١٩٩٤ وبقيمة (\$ ١١٨٣٤٥٧٨) ، والمتوسط (\$ ٢٦٦٦٣٨٨٦٩) .

٤. اليورانيوم : سجلت اعلى قيمة لصادراتها في سنة ١٩٩٤ وبقيمة (\$ ١٥٦٦٩٨٨) ، والأدنى سجلت في سنة ١٩٩١ وبقيمة (\$ ١٨٤٦) والمتوسط وبقيمة (\$ ١٨٩٢٠٠)^(٢) .

٥. الموليبدونوم : سجلت الولايات المتحدة اعلى صادراتها من الموليبدونوم في سنة ٢٠٠٨ وبقيمة (\$ ١٨٢٠٩١٥٦٤٥) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٣ وبقيمة (\$ ٩١٠٨٦٦٠٣) ، والمتوسط وبقيمة (\$ ٦٥٨٩٤٥٤٢١) .

٦. التيتانيوم : سجلت الولايات المتحدة اعلى صادراتها من التيتانيوم في سنة ٢٠١٢ وبلغت قيمتها (\$ ٣٢٧٨٨٦١٨) ، أما الأدنى في سجل في سنة ٢٠٠٢ وبلغت قيمته (\$ ٢٤٧٦١٩٦) ، والمتوسط بلغ (\$ ٩٦٦١٨٩٠) وللاطلاع على معظم المعادن المصدرة فينظر للجدول (٢٣)^(٣) .

- صادراتها من المعادن اللافلزية، وتشمل :

١. الماس: جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية في تصديرها للماس وقد سجلت في سنة ٢٠١٤ وبقيمة (\$ ٢١٣٣٤٦٤١٨٥٤) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٢ وبقيمة (\$ ١٤٩٥٣٨٨١٩٠) ، والمتوسط (\$ ٧٩٤١٤٩٣٨٤٤) .

٢. الياقوت والزمرد : جاءت الولايات المتحدة بالرتبة الأولى عالمياً في تصديرها للياقوت والزمرد ، وقد سجلت اعلى صادراتها منها في سنة ٢٠١٤ وبقيمة (\$ ١١٥٥٣٨١٥٩٨) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (\$ ٧٨٨١٦٤٨٠) ، والمتوسط (\$ ٢٨٦٥٤٥٥٠٥) .

(١) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-aluminium-export.php>)

(٢) Previous source, next link, <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-tungsten-export.php>

(٣) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-uranium-export.php>).

٣. الفضة : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة السابعة عالمياً في تصديرها للفضة ، وقد سجلت اعلى صادراتها في سنة ٢٠١١ وبقيمة (٣٢٢٤٣٣٧٣٠٦ \$) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٣ وبقيمة (١٧٤٦١١٧٦٠ \$) ، والمتوسط (٨٠٦٦٣٨٩٨٦ \$)^(١) .

٤. الذهب : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثالثة عالمياً في تصديرها للذهب في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى صادراتها في ٢٠١٢ وبقيمة (٣٤٠٢١٣٧١٨٨١ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (٢٦٨٣٦٢٧٨٨١ \$) ، والمتوسط (١٠٤٦٩٥٢١٤٩٤ \$) .

٥. بلاتين : جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة في تصديرها للبلاتين في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى صادراتها في سنة ٢٠٠٦ وبقيمة (٣٩٧٦٣٥٥٩٦٨ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٢ وبقيمة (٣٢٥٨٣١٣٧٣ \$) ، والمتوسط ببقيمة (١٦١٦٢٨٠٢٢٩ \$)^(٢) . ينظر للجدول (٢٣) .

- صادراتها من السلع الصناعية:

١. السيارات : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثالثة في تصديرها للسيارات في سنة ٢٠١٤ ، وسجلت أعلى صادراتها في سنة ٢٠١٤ وبقيمة (٦١٦٧٥٦٦٠٩٤٤ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (١٢٢٧٦٦٢٦٣٢٣ \$) ، والمتوسط (١٩٢١٩٥١٥٠٤٦ \$) .

٢. السلاح : سجلت اعلى قيمة للصادرات في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (٤٦٣٤٨٠٠٥٧٦ \$) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٣ وبقيمة (١٧٨٥٤٣٧١٧٥ \$) ، والمتوسط (١٨٦٨٥٦٠٨١٨ \$) .

٣. الأسلحة العسكرية (معدات عسكرية) : جاءت في المرتبة الأولى في تصديرها للأسلحة العسكرية في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى صادراتها في سنة ١٩٩٨ وبقيمة (٦١١٥١٦٠٥٦ \$) ، والأدنى في سنة ١٩٩٣ وبقيمة (١٣١٨٣١٧٦٠ \$) ، والمتوسط (٣١٢٣٠٠٣٥٠ \$) ينظر للجدول (٢٤)

(^١) Same source, following link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-silver-export.php>).

(^٢) Actualitix, Previous source, next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-platinum-export.php>).

جدول (٢٣) القيم التصديرية لبعض المعادن الفلزية في الولايات المتحدة الأمريكية (بالدور الأمريكي)

السنة	الحديد	المنغنيز	النحاس	النيكل	الكوبالت	الرصاص	الزنك	الكروم
١٩٩١	١٨١١٣٢.٧٦	٢٧٩٤.٤٢٨	٣٧٤٤١١٥٢٨	٢٢٤.٩٧٣	٨٨٩٧٥١	٨٨٧٨.٧٢١	٢٧٦٦٨.٤٣٩	٢.٥٨٣٦٧
١٩٩٥	١٨٤٦١٩٧٤٤	٢٢٢٢٩٨٣	٤٨٦٤٣٥٣٩٢	٤٢٣٤٢٦٢	٣٣.٩٦٢٨	٢١٧٣٦٥٢٨	٢٤٢٨٩٩١٥٢	٣٧٢٨٤٥١
٢٠٠٠	٢٤٦١٥٣٢٨.٠	٤٦٢٨٧٩٨	١٧٣٤٨.٠٨٢	٧١.٠١.٣	٤٧٩١٥٣٧	٥٤٢١٣١٣٨	٣.٨.٦٢٨٧١	١١٥.٤٥٧١
٢٠٠٥	٥٨٤.٧٣٧٨٢	٩٣٤٧٩٥٩	٣٦٣١.١٨٦٧	١٢٩٤٥٤٥١	١٢١٢٩٨٣٩	٢٢٣٦.٢٨٧٢	٤٨٢٧٢٦٥٤٨	١١٢٥٤٧٧٨
٢٠١٠	١.٠٩١٧.٦٧٤١	٦٨٧.٦.٥	١٢١٨٤٩٩.٢١	١٣.٥٨.١٧	١٣.٥٦.٩٢	٦٦٦٩٨٦٢٢٢	٩٢٣٦.٩٥٧٥	٥٢٤١٨٣٩
٢٠١٤	١٣٤٥٨٣٦.٦٨	٢٩.١٤٨٨	٣٢٣٨.١٩٩.٠١	٥٢٥٨١٦٦٧	١٨٤٧٢٥٢	٨.٢٣٧٩٨٦٥	١١٨١٣٢٦٣.٩	٨٦٣٥٨٤.٠
السنة	تنجستن	اليورانيوم	المولبيدوم	التيتانيوم	النفط الخام	الغاز الطبيعي	الماس	الياقوت والزمرد
١٩٩١	١٦٤٨٢٤	١٨٤٦	١١٣٩٨٩٣٢٤	١.٧٤٦٧٣٢	٩٧٣٣.٦	٦٩١٢٢٧٣٨٦	١٥٥٥٦٢٢٩.٨	٧٨٨١٦٤٨.٠
١٩٩٥	١٥٩٤٩٦	---	٥٦٥٦٣٧٧٦.٠	١٢٤.٦.٣٩	٤٢٩٣٥١	٧٤٦٦.٠١٩٢	٢٢٢٦٢.٥٩٥٢	١٥٣.٢٥٥.٤
٢٠٠٠	٢.٥٣.٠٠٣	٤.١٨٩	١.٤٩٤.٤.٠٦	٨٥.٠٢٥٤	٢٢٢٤٢٦٩	١٢٩٩٦٧٨٢٧٣	٤٢٣٨٣٧٧١٨.٠	٨٨٦٩٨٢٦٤
٢٠٠٥	٢٤.٩٥٥٨	٢٩٤.٠	١٤٤٨٧٦١٢٥.٠	١.٢٩٤.٧٨	٩١٤٩٤٢	٣٨٨٧٧٤١٦٨٩	٨٦٢٢٢٥٩١٤٣	١٥.٨٥٢٧٣٢
٢٠١٠	٨٧٣٩٣.٨	٤٨.٣٩	١.٥٣٩٣٥٦١٩	١٥٦٥٥٥٢٣	١٥٦٤٨٤	٧٩٤.٧١٢٨٥٩	١٤١٣٥٧٢٧٣.٥	٥١.١٣٨٨٥٦
٢٠١٤	٣٤٦٧٨٥٣٧	٣٣١٩	١٢٥٥١٦٩.٣١	٥٤٨٨.١٣	٤٦٢٥.٠	١٧٤٩٢.١٨٩٩٤	٢١٣٣٤٦٤١٨٥٤	١١٥٥٣٨١٥٩٨

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-gas-export.php>).

جدول (٢٤) القيم التصديرية لبعض المعادن الفلزية واللافلزية للولايات المتحدة الأمريكية

السنة	الفضة	الذهب	البلاتين	السيارة	السلاح	الأسلحة العسكرية	الأسلحة المتفجرة	السجائر
١٩٩١	٢٤٣٣٥.٨٥٤	٢٦٨٣٦٢٧٨٨١	٣٥١٨.٤٣٧١	١٢٢٧٦٧٢٦٣٢٣	٢٤٧١٦.٣٢٤٧	٢١٧٨٩٩٤٧٧	١٦٣٥١٧.٧٢٣	٤٢٤٥٣١٩.٠٠٠
١٩٩٥	٦٧٤٧٢٩.٢٤	٤٣.٧٣.٢٩١٢	٤٦٤.٩٥٩.٠٤	١٧.٧٢٤٥٩٧٧٦	٢٦٨٩١١٨٧٢.٠	١٦٣٣٨٦٥١٢	١٨٣٦٩.٣٨.٠٨	٤٨١٢.٧٨.٠٠٠
٢٠٠٠	١٨٩٥.٦٤.٠٦	٥٢٩٢٦٢٨٤٧٣	١٥٢٨٣٨٢٧٨٢	١٧٢٣٣٦٩٢٤١١	٢١٧١٥٩٩.٨٥	٣٢٩٤.٠٠.٥٤	١٣٢٥٣٨١٧٦٢	٣٣٢٨٤٢٩.٠٠٠
٢٠٠٥	٢٩١٦٣٨٨٤٦	٤٨٤٤٣٧١.٣٥	١٦٤٢٦٧٤٧٨.٠	٣١٢٧٧٢٢.٥٣٨	٢٢٦١٢٤٢٦٩٤	١٩٨٢.٢٦٩٧	١٢٨٦٩٣٣٣٣.٠	١٢٢٦٨٩٤.٠٠٠
٢٠١٠	١٧٦٧٨١٥.٧٣	١٥٢٦.٦٦٧٥٤٣	٢٨٢.٦٦٥٩٧٥	٣٩٣٢٤١٩٥٢١٢	٣٩٧٦٣٨٤.٥٥	٣٧.٩٥٩١٢٥	٢٣٦١٢٩١٨.٢	٤.٦٧٩٣.٠٠٠
٢٠١٤	١٢٧٨٩٣٤٤٣١	٢١.١٨٢٢٧٧٨٢	٢٧٣٣٥٥٧٤٦٨	٦١٦٧٥٦٦.٩٤٤	٤٥٥.٢٨٤٦.١	٤٧٤.٠٤.٠٨٤	٢٩٤٥٦٧٣٥٥٤	٤٥٤.١٢.٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-gold-export.php>).

٢- الواردات في الولايات المتحدة الأمريكية: سجلت الولايات المتحدة المترتبة الأولى عالمياً في مقدار حجم الواردات الداخلة لها في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى وارداتها في سنة ٢٠١٤ بقيمة (٢٤٠٩٣٨٤٦٠٨٩٣٤ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦١ وبقيمة (١٥٩٥٢٢٠٠٠٠٠ \$) ، ومتوسط الواردات بلغ (٧١٧٩٦٢٦٤٠٢٥٣ \$)^(١). اهم السلع المستوردة، هي:

أ - المحاصيل الزراعية المستوردة من قبل الولايات المتحدة ، والتي تشمل على :

١. القهوة : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في استيرادها للقهوة في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى استيراد لها في سنة ٢٠١١ وبقيمة (٧٦٥١٤٩١٨١١ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٣ وبقيمة (١٥٣٨٣٩٧٣٥١ \$) ، ومتوسط الاستيراد بلغت قيمته (٣٣٩١٠١٦٥٠١ \$).

٢. الصوف : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد من الصوف في سنة ١٩٩٧ وبقيمة (٥٣٩٥١١٣٨٢ \$) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٩ وبقيمة (٢٠٩٠١٢٣٢١ \$) ، والمتوسط (٣٧٦٦٢٤٧٥٣ \$).

٣. القطن : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة العاشرة في استيرادها للقطن في سنة ٢٠١٤ ، أما اعلى استيراد فقد سجل في سنة ٢٠٠٠ وبقيمة (٢٢١٤٩٩٠٦٩٤ \$) ، والأدنى في سنة ٢٠٠٩ وبقيمة (٨٦١٩٤٣٨٧٧ \$) ، والمتوسط (١٦٤٥١٦٨٨٢١ \$).

٤. القمح : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها من القمح في سنة ٢٠٠٨ وبقيمة (١٠٩٩٧٩٦٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٧٨ وبقيمة (١٢٠٠٠٠ \$) ، والمتوسط (١٨٥٢٤٢٠٠٠ \$)^(٢).

٥. المطاط : جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية في استيرادها للمطاط في سنة ٢٠١٣ ، واعلى استيراد سجل في سنة ٢٠١١ وبقيمة (٤٩٦٠٥٩٨٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٧ وبقيمة (١٧٧١٢٩٠٠٠ \$) ، والمتوسط (١٠٣٩٢٠٧٠٠٠ \$).

٦. الرز : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة السادسة عالمياً لا سيترادها الرز في سنة ٢٠١٣ ، وقد سجلت اعلى استيراد لها في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (٧٩٦٥٠٥٠٠٠ \$) ، الادنى سجل في سنة ١٩٦٨ وبقيمة (٦٤٠٠٠ \$) ، والمتوسط (١٥١٢٦٨٠٠٠ \$).

٧. الحرير : سجلت اعلى قيمة استيرادية في سنة ١٩٦٣ (٢٧٧٦٤٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٤ وبقيمة (٢٩٣٠٠٠ \$) ، والمتوسط (٨٠٥٧٠٠٠ \$)^(٣) ينظر للجدول (٢٤) .

(١) Actualitix, Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-merchandise-imports.php>).

(٢) Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-wheat-import.php>).

(٣) Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-silk-import.php>).

جدول (٢٤) قيم بعض السلع الزراعية المستوردة من قبل الولايات المتحدة ولسنوات مختلفة (\$))

السنة	حجم الواردات	الحبوب	البطاطس	القمح	البنجر	التبغ	المطاط	الرز
١٩٩٠	٥١٦٩٨٧٠٠٠٠٠٠	٣٥٩٢١٨٠٠٠	٨٢٣٥٤٠٠٠	٨٤١٢٣٠٠٠	١٢٠٠٠٠	٨٥٦٠٣٧٠٠٠	٧٩١١١٢٠٠٠	٨٣٦٥٣٠٠٠
١٩٩٥	٧٧٠٨٥٢٠٠٠٠٠٠	٨٣٩٨٨٠٠٠٠	٦١٧١٠٠٠٠	٢٥٠٧٤٩٠٠٠	٥٩٧٠٠٠	٧٧١١٢٣٠٠٠	١٧٢٨٤٣٩٠٠٠	١٤١٢٢٠٠٠٠
٢٠٠٠	١٢٥٩٣٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٤٦٣٦٦٠٠٠	٨٥٨٦٤٠٠٠	٢٤٤٧٦٨٠٠٠	١٢٩٩٠٠٠	١١٦٩٩١٧٠٠٠	٩٤٤١٥٤٠٠٠	٢٠٩٩١٣٠٠٠
٢٠٠٥	١٧٣٢٧٠٦٠٠٠٠٠٠٠	٩٣٤٥٤٠٠٠٠	١٠٢١٠٢٠٠٠	١٧٨٧٥٦٠٠٠	٢٨٢٠٠٠	١٣٦٨٧٠١٠٠٠	١٦٦٥٣٦٠٠٠٠	٢٦٠٨٦٢٠٠٠
٢٠١٠	١٩٦٩١٨٣٩٠٠٠٠٠٠٠	٢١٠٨٠٦٩٠٠٠	١٤٨٠٤٦٠٠٠	٥٨٤٣٨٢٠٠٠	٩١١٠٠٠	١٤٥٥٥٦١٠٠٠	٢٩٨٧٢٣٧٠٠٠	٦٢٨٦٤٧٠٠٠
٢٠١٣	٢٤٠٩٣٨٤٦٠٨٩٣٤	٤٥٣٥٢٨٠٠٠٠	١٥٤٥٦٦٠٠٠	١٠٨٢٨٦٥٠٠٠	١٨٥٣٠٠٠	٢٢١٩٤٣٨٠٠٠	٢٧٠٧٥٦٥٠٠٠	٧٩٦٥٠٥٠٠٠
السنة	محصول القهوة	محصول الصوف	محصول القطن	البيرة	السكر	الحرير	---	---
١٩٩١	١٩١٥٩٤١٥٠٧	٤٥٠٤٧٠٤٣٧	١٤٧٩٨٧٨٢٨٤	١٠١٧١٠٨٠٠٠	٩٦٩٩٦٤٠٠٠	٩٧١٤٠٠٠	---	---
١٩٩٥	٣١٦٩١٥٦٣٥٢	٥١١٣٣٥٩٦٨	١٨٧٩٧١٥٤٥٦	١٢٧٠٨٢٦٠٠٠	٧٨٢٥٨١٠٠٠	٤٧٨٦٠٠٠	---	---
٢٠٠٠	٢٦٣٥٢٧٦٤٦٥	٤٣١٠٣٧٤٩٨	٢٢١٤٩٩٠٦٩٤	٢٣٤٩٨٩٠٠٠٠	٥٥٢١٣٥٠٠٠	٦٣٣٠٠٠	---	---
٢٠٠٥	٢٨٩٥١٤٠٨٧٦	٣٥٢٦٢٤٢٩٧	١٧٤٥٩٨١٠٩٧	٣٣٤٣٤٩٤٠٠٠	٩٢٥٧٨٩٠٠٠	٣٥٦٠٠٠	---	---
٢٠١٠	٤٥٦٠٨٣٠٢٩٣	٢٣٥٣٤٤٩٥٥	١٠٨٢٤٠٥٦٢١	٣٧٤٨٤٥٩٠٠٠	٢٠٨٤٢٠٢٠٠٠	٩٨٧٠٠٠	---	---
٢٠١٤	٦٠١٣٠١٥٢٢٦	٣٢٦٥٤٨٩٦٧	١١٢٦٢٦٩٤٣٦	٣٩٠٨٥٣٤٠٠٠	١٦٧٧١٨٦٠٠٠	٥٣١٠٠٠	---	---

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-potato-import.php>)

ب - استيراد الولايات المتحدة للمحاصيل الزيتية: والتي شملت مجموعة من المنتجات الزراعية منها :

١. زيت الفول السوداني : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الخامسة في استيرادها لزيت الفول السوداني في سنة ٢٠١٣ ، وقد سجلت العى استيراد لها في سنة ٢٠٠٤ وبقيمة (٧٨٠١٣٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٣ وبقيمة (٠ \$) ، والمتوسط (٩٦٦٨٠٠٠ \$) .
٢. فول الصويا : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (٧٩٥٢٧٥٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٧ وبقيمة (٠ \$) ، والمتوسط (٥٤٥٧٩٠٠٠ \$) .
٣. زيت النخيل : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثامنة في استيرادها لزيت النخيل ، وسجلت اعلى استيراد لها في سنة ٢٠١١ وبقيمة (١٢٨١٨٤٠٠٠٠ \$) ، وادنى استيراد سجل في سنة ١٩٦٤ وبقيمة (٦٢٨٠٠٠ \$) ، ومتوسط الاستيراد سجل (١٨٦٥٤٥٠٠٠ \$)^(١) .
٤. زيت السلمج : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الثانية في استيرادها لزيت السلمج في سنة ٢٠١٣ ، اما اعلى استيراد فقد سجل في ٢٠١١ وبقيمة (١٩٥٠٢٦٤٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٣ وبقيمة (٣٢٤٠٠٠ \$) ، والمتوسط (٢٦٠٢١٣٠٠٠ \$)^(٢) ينظر الجدول (٢٥) .

ت - استيراد الولايات المتحدة لمحاصيل زراعية أخرى: والتي تشمل

١. الذرة : سجلت اعلى استيراد لها في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (١٦٩٣٥٤٥٠٠٠ \$) ، والأدنى في سنة ١٩٦٣ وبقيمة (١٧٩٠٠٠٠ \$) ، والمتوسط (١٢٩٥٩٦٠٠٠ \$) .
٢. زيت الذرة : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها في سنة ٢٠٠٨ وبقيمة (٣٣٢٩٨٠٠٠ \$) ، وادى استيراد لها في سنة ١٩٦٥ وبقيمة (٠ \$) ، والمتوسط (٦٥٧٣٠٠٠ \$) .
٣. الكاكاو : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها من الكاكاو في سنة ٢٠١١ وبقيمة (١٤٦٨١٣٤٠٠٠ \$) ، وادنى استيراد سلج لها في سنة ١٩٦٥ وبقيمة (١٢٠٥٠٧٠٠٠ \$) ، والمتوسط (٥٠١٠٣٤٠٠٠ \$)^(٣) .
٤. الشاي : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها من الشاي في سنة ٢٠١٣ وبقيم (٤٧٦٠٢٠٠٠٠ \$) ، والدنى سجل في سنة ١٩٧٠ وبقيمة (٥٢٥٥٦٠٠٠ \$) والمتوسط (١٦١٧٣٣٠٠٠ \$)^(٤) ينظر للجدول (٢٤) .

(^١) Actualitix, Previous source, next link ، (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-palm-oil-import.php>).

(^٢) Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-colza-oil-import.php>).

(^٣) Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-cocoa-bean-import.php>)

(^٤) Same source, following link ، (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-tea-import.php>)

جدول (٢٤) القيم النقدية لمجموعة من المحاصيل الزراعية المستوردة للولايات المتحدة الأمريكية (الدولار الأمريكي)

السنة	فول الصويا	زيت الفول السوداني	زيت النخيل	زيت الزيتون	الكاكاو	زبدة الكاكاو	الشاي	زيت زهرة الشمس	زيت السلجم
١٩٩٠	١٥٦٢١٠٠٠	٣٣١٤٠٠٠	٦٠٢٦٥٠٠٠	٢١٣٨٩٤٠٠٠	٤١٥٣٩٢٠٠٠	٢٨٢٣٠٠٠٠٠	١٤١٦٢٤٠٠٠	٢٠٣٦٨٠٠٠	١٣٤٠٣١٠٠٠
١٩٩٥	٣٣٧٣٥٠٠٠	٣٣٩٢٠٠٠	٦١٦٨٧٠٠٠	٣٦٣١٠٢٠٠٠	٤٠٨٩٨٤٠٠٠	٢١٠٠٧٠٠٠٠	١٣٣٨٠١٠٠٠	١٩٢٧٠٠٠	٢٤٨٠١٢٠٠٠
٢٠٠٠	٣٦٩١٥٠٠٠	١٤٨٥٠٠٠٠	٥٩٥٣٨٠٠٠	٤٣٨٣٨٧٠٠٠	٤٤٥٩٨٤٠٠٠	٢١٠٨٤٠٠٠٠	١٦٢٠٠٢٠٠٠	٤٢٥٦٠٠٠	١٩٧٢١٠٠٠٠
٢٠٠٥	٧٢٢١٣٠٠٠	١٦٥٤٩٠٠٠	١٩٠٣٥٢٠٠٠	٨٩٥٦٤٣٠٠٠	٩٤٦٦٢٣٠٠٠	٤٠٢٤٢٧٠٠٠	٢٤٣٥٧٥٠٠٠	٣٣٦٠٤٠٠٠	٣١١٧١٠٠٠٠
٢٠١٠	٢٢٩٨٢٤٠٠٠	٣٢٢٧٣٠٠٠	٨٢٧١٦٨٠٠٠	٩٠٣٤٨٠٠٠٠	١٢٩٢١٩٥٠٠٠	٥٨٧٧٠٦٠٠٠	٤٠٠٧٢٩٠٠٠	٣٣٥٦٩٠٠٠	١٠٤٦٩١٣٠٠٠
٢٠١٣	٧٩٥٢٧٥٠٠٠	٣١٥٢٢٠٠٠	١٢٣١١٠٦٠٠٠	١١٢٨٦٢١٠٠٠	١١٣٧٥٨٦٠٠٠	٣٤٧٩٩٨٠٠٠	٤٧٦٠٢٠٠٠٠	٥٦٥٦١٠٠٠	١٥٨٥٤٢٦٠٠٠
السنة	السجائر	الشعير	الموز	التفاح	البرتقال	الذرة	النبيد	زيت الذرة	---
١٩٩٠	٥٥١٩٩٠٠٠	٣٦٤٧٥٠٠٠	١١٠٧٨٦٩٠٠٠	٥٣٢٦٦٠٠٠	٥٨٤٢٠٠٠	٢٥١٣٨٠٠٠	٩٨٨٠٥٣٠٠٠	١٩٥٠٠٠	---
١٩٩٥	٦٦٤٧٠٠٠٠	١٣٢٥٢٧٠٠٠	١٣٢٩٣٠٨٠٠٠	١٢٢٧٠٤٠٠٠	١٣٣٧٧٠٠٠	٧٠٧٥٩٠٠٠	١٢٥٣٩٨٧٠٠٠	٣٢٩٠٠٠٠	---
٢٠٠٠	٢٦٩٧٤١٠٠٠	٨٣٠٢٧٠٠٠	١٣١٧٤٨٥٠٠٠	١١٤٠١٧٠٠٠	٤٩٩٠٨٠٠٠	١٧٤٣١٩٠٠٠	٢٣٣٩٣٦٠٠٠٠	٢٨٧٤٠٠٠	---
٢٠٠٥	٢١٢٤٩٩٠٠٠	١٦٢٤٥٠٠٠	١٢٥١٣٨٨٠٠٠	١٢٣٩٥١٠٠٠	٨٢١٠٦٠٠٠	١٤١٨٧٣٠٠٠	٣٩٤٤٥٦٧٠٠٠	١٦٣٠٩٠٠٠	---
٢٠١٠	١٨٥٤٢٣٠٠٠	٦٢١٥٠٠٠٠	١٩٧٤٥٤٥٠٠٠	٢١٢٧٠٠٠٠٠	١١٩١٨٢٠٠٠	٣٤٣٩٤٤٠٠٠	٤٤٦١٨٩١٠٠٠	١٨٠٨١٠٠٠	---
٢٠١٣	٤١٧٧٠٥٠٠٠	١٣٠١٣٦٠٠٠	٢٣٤٩٦٦١٠٠٠	٢٦٢١٧٩٠٠٠	١٧٦٧٣١٠٠٠	١٦٩٣٥٤٥٠٠٠	٥٤٩٢٤٦٥٠٠٠	٣٠٤١٤٠٠٠	---

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-apple-import.php>).

ث - استيراد الولايات المتحدة من الثروة الحيوانية : والتي تتمثل بـ:

١. لحوم : سجلت المرتبة السادسة في استيرادها للحوم في سنة ٢٠١٣ ، وكان اعلى قيمة استيراد لها سجل في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (٦٤٦٣٩١٢٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦١ وبقيمة (٣٧٢٨١٦٠٠٠ \$) ، والمتوسط بلغت قيمته (٢٧٣٤٥٧٩٠٠٠ \$) .
٢. لحم الخنزير : جاءت الولايات المتحدة في المرتبة العاشرة في استيرادها للحوم الخنزير في سنة ٢٠١٣ ، و الأعلى سجلت قيمتها (١١٥١٥٥٤٠٠٠ \$) ، والأدنى سجلت في سنة ١٩٦٣ وبقيمة (١٣٨٢٨٠٠٠ \$) ، والمتوسط (٣٩٣٢٠٥٠٠٠ \$) .
٣. لحوم الأبقار : في ما يخص لحوم الأبقار ، فقد جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الأولى في استيرادها لها ، وقد سجلت في سنة ٢٠١٣ ما مقداره (٣٩٠٠٦٥٢٠٠٠ \$) وهي الأعلى ، أما الأدنى فقد سجلتها في سنة ١٩٦١ وبقيمة (٢٣١٢٩٢٠٠٠ \$) ، والمتوسط ببقيمة (١٧٦٦٢٧٣٠٠٠ \$) .
٤. الأغنام والماعز : جاءت في المرتبة الثالثة في استيراد لحوم الأغنام والماعز في سنة ٢٠١٣ ، وقد سلجت اعلى قيمة في سنة ٢٠١١ وبلغت (٧٦١٤٩٧٠٠٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٤ وبقيمة (١٠١١٣٠٠٠ \$) ، والمتوسط (١٦٣٣٣٢٠٠٠ \$) .
٥. لحوم الدواجن : سجلت الولايات المتحدة اعلى قيمة في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (٣٦٥٩٦١٠٠٠ \$) ، والأدنى سجلت في سنة ١٩٧٢ وبقيمة (٣٠٩٠٠٠ \$) ، والمتوسط (٥٥١٥٣٠٠٠ \$) ، ينظر للجدول (٢٥) ^(١).

جدول (٢٥) القيم النقدية لاستيراد الحوم للولايات المتحدة الأمريكية للفترة (١٩٦١-٢٠١٣)

السنة	الحوم	لحم الخنزير	لحوم البقر	الأغنام والماعز	لحوم الدجاج
١٩٦٥	٤٢٤٥١٢٠٠٠	١٩١٧٦٠٠٠	٢٤٧٧١٨٠٠٠	١٠٥٨٧٠٠٠	٤٠٥٠٠٠
١٩٧٥	١١٣٥٧٢٢٠٠٠	٢٤٩٢٩٠٠٠	٦٧٣٦٦٥٠٠٠	١٥٣٠٥٠٠٠	٦٠٤٠٠٠
١٩٨٥	٢٤٦٥٠٤٧٠٠٠	٤٠٩٣٣٨٠٠٠	١٤٤٦٧٠٤٠٠٠	٣٩٢٤٩٠٠٠	١٠٧٧١٠٠٠
١٩٩٠	٣١٦٩٦٨٦٠٠٠	٥٢٦١١٦٠٠٠	٢٠٧١٣٩٨٠٠٠	٥٣٧٢٤٠٠٠	١٩٦٠٨٠٠٠
١٩٩٥	٢٢٥١٩١٠٠٠٠	٤٤٠٦٢٨٠٠٠	١٣٩٤٣٩١٠٠٠	١٠٠٣٠١٠٠٠	١٤٠٦٦٠٠٠
٢٠٠٠	٣٩٠٢٩٤٦٠٠٠	٧٠٩٦٣٨٠٠٠	٢٥٥١١٠٨٠٠٠	٢٣٧٢٩٧٠٠٠	٤٧٦٨١٠٠٠
٢٠٠٥	٥٨٥٨٣٧٩٠٠٠	٩٥٦٣٩١٠٠٠	٣٨٣٢٦٨٢٠٠٠	٥٢٣٦١٣٠٠٠	١٣٥٠٧٣٠٠٠
٢٠١٠	٥٠٧٦٤٩٥٠٠٠	٩٢٣٩٩٥٠٠٠	٢٩٤٢٢٤٤٠٠٠	٥٩١١٤٣٠٠٠	٢٦٨٢٦٣٠٠٠
٢٠١٣	٦٤٦٣٩١٢٠٠٠	١١٥١٥٥٤٠٠٠	٣٩٠٠٦٥٢٠٠٠	٦٦٢٩١٧٠٠٠	٣٦٥٩٦١٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-meat-of-chicken-import.php>).

^(١) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-meat-import.php>).

ح - استيراد الولايات المتحدة من السلع المصنعة :

١. السيارات : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى عالمياً في استيرادها للسيارات ، وقد سجلت في سنة ٢٠١٤ أعلى استيراد لها وبقيمة (١٥٦٣٥٥٧٢٦٥٤٩ \$) والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (٤٧٤٥٩٧١٦٢٠٩ \$) ، والمتوسط (١٠٣٤٧٦٥٩٦٧٧٤ \$) .

٢. الأسلحة : والتي تشمل :

– الأسلحة : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى عالمياً في استيرادها للأسلحة ، وقد سجلت أعلى استيراد لها في سنة ٢٠١٣ وبقيمة (٣٦٧٠٦٠٢٥٠٢ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (٥١٩٢٦٦٢٢٢٣ \$) ، والمتوسط (١٥٥٧٧٢٦٩١١ \$) .

– الأسلحة العسكرية (معدات عسكرية) : جاءت الولايات المتحدة في المرتبة السابعة ، وقد سجلت أعلى استيراد لها في سنة ٢٠١١ وبقيمة (٦٤٦٣٤٦٨٧ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٨ وبقيمة (١٣٣٠٩٧٧٣ \$) ، والمتوسط (٣٢١٢٥١٠٢ \$) .

– الأسلحة المتفجرة (قنابل ، قنابل يدوية ، طوربيد ، اللغام ، صواريخ) : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالمياً في استيرادها للأسلحة المتفجرة في سنة ٢٠١٤ ، أما أعلى استيراد لها فقد سجل في سنة ٢٠١٢ وبقيمة (٥٧٠٣٠١٦٠٥ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٩ وبقيمة (٨٩٧٦٥١١٠ \$) ، والمتوسط بلغ (٢٨٥٠٠٥١٧٦ \$) ^(١) ينظر للجدول (٢٦) .

جدول (٢٦) القيم النقدية السلع المصنعة المستوردة للولايات المتحدة الأمريكية

السنة	الأسلحة	الأسلحة العسكرية	الأسلحة المتفجرة	السيارات
١٩٩١	٥١٩٢٦٦٢٢٢٣	١٨٤٢٤٠٣٣	١٣٥٤٤٧٨١٣	٤٧٤٥٩٧١٦٢٠٩
١٩٩٥	٦٧٥٥٣٨٤٣٢	١٥٤٠٦٠٥١	١١٨٥٣٦٨٣٢	٦٦٣٦٦٤٧٦٢٨٨
٢٠٠٠	٨٥٦٨٥٩٠٥٥	٣١٦٦٢١٦٩	١٨٣٧١١٣٧٢	١١١١٧٥٨٩٠٩٠٦
٢٠٠٥	١٤٧٨٧٦٦٤٦١	٢١٠٢٣٣٧٤	٣٧١٩٥٠٢٩٣	١٢٥٦٠٢٩١٢٨٥٩
٢٠١٠	٢٧٣٦٧٤٣٣٨٩	٣٢٢٣١٤١٦	٥٦٤٢٠٢٢٣٠	١١٥١٩٩٥٣٣٤٠٠
٢٠١٤	٣٢٧٧٨٩٤٩٦٩	٤٦٦٩٦٠٤٨	٥١٨١٩٦٥٨٩	١٥٦٣٥٥٧٢٦٥٤٩

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-military-weapons-import.php>).

^(١) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-explosive-weapons-bombs-grenades-torpedos-mines-missiles-import.php>).

خ - استيراد الولايات المتحدة من المعادن الفلزية واللافلزية : والتي اشتملت على :

١. الكوبالت : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها من الكوبالت في سنة ٢٠٠٨ بقيمة (٢٣٤٧٩٥٦٧ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٢ وبقيمة (١٢١٠٥ \$) ، ومتوسط الاستيراد سجل بقيمة (٥٥٢٧٠٠٠ \$) .
٢. النيكل : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها من النيكل في سنة ١٩٩٧ وبقيمة (٤٤٩١٤٩٦٠ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٩ وبقيمة (٢٤٩٦ \$) ، ومتوسط الاستيراد (٥٤٧٨٦٣٢ \$) .
٣. النحاس : سجلت الولايات المتحدة اعلى استيراد لها في سنة ١٩٩٨ وبقيمة (٢٣١١١١٥٠٦ \$) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٠ وبقيمة (١٢٠٦٨ \$) ، والمتوسط بلغ (٨٣٠٦٢٤٨٠ \$) .
٤. المنغنيز : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة التاسعة في استيرادها للمنغنيز في سنة ٢٠١٤ ، أما اعلى استيراد لها فقد سجلت في سنة ٢٠٠٨ وبقيمة (١٧٨٩٦٤٩٩٥ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٣ وبقيمة (٢٨٧٣٥٩٧٢ \$) ، والمتوسط (٦٧٢٤١٧٨٦ \$) .
٥. البلاتين : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في استيراده علمياً في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى استيراد لها في سنة ٢٠٠٧ اعلى استيراد وبقيمة (٧٧٤٩٠٤١٥٥٤ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٣ وبقيمة (١٢٦٠٧٤٣١٥٩ \$) ، والمتوسط (٣٦٧٣٢٥٢١٨٤ \$) . وبالإضافة إلى الحديد ينظر للجدول (٩٦) ^(١) .
٦. الذهب : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الخامسة في استيرادها للذهب في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى استيراد لها في سنة ٢٠١٢ وبقيمة (١٦٢٢٢٣٠٩١٥٧ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (١٧٩٧٤١٠٣٩٢ \$) ، والمتوسط بلغ (٥٥٩٨٤٠٩٦٥٦ \$) .
٧. الفضة : سجلت اعلى استيراد لها في ٢٠١١ وبقيمة (٨٥٧٤٥٠٧٦٤٢ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (٣٦٤٧٧٣٠٦٣ \$) ، والمتوسط (٢٠٥٨٠٧٤٨٦١ \$) .
٨. الماس : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في استيرادها للماس في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى استيراد لها في سنة ٢٠١٤ وبقيمة (٢٥٢٠٢٩٣٢٢٤٦ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩١ وبقيمة (٤٠٨٧٤١٩٥٨٢ \$) ، والمتوسط (١٣١٦٠٠٥٦٨٦٥ \$) ^(٢) .
٩. التيتانيوم : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الثانية عالمياً في استيرادها للتيتانيوم في سنة ٢٠١٤ ، أما اعلى استيراد لها فسجل في سنة ٢٠١٢ بقيمة (٥٥٧٣٩٥١٩٣ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٢ وبقيمة (١٦٥٦٤١٨٣٩ \$) ، والمتوسط (٢٤٥٤١٢٤٢٣ \$) .

(^١) Actualitix, Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-silver-import.php>).

(^٢) Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-diamond-import.php>).

١٠. اليورانيوم : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في استيرادها لليورانيوم في سنة ٢٠١٤ ، أما اعلى استيراد لها فكان في سنة ٢٠٠٩ بقيمة (٩٠٩٥٣٢٧٧٢ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٧ وبقيمة (٨١٢٥ \$) ، والمتوسط (٢٥٤٩٢٢٤١٩ \$)^(١).

١١. التنجستن : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الأولى في استيرادها للتنجستن في سنة ٢٠١٤ ، اما اعلى استيراد لها فقد سجل في سنة ٢٠١٤ وبقيمة (١٣٩١٤٦٧٢٤ \$) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٣ وبقيمة (٨١٩٩٠٧٠ \$) ، والمتوسط (٥٠٢٦١٣٣٣ \$) .

١٢. الكروم : جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الخامسة في استيرادها للكروم في سنة ٢٠١٤ ، اما اعلى استيراد لها فقد سجلته في سنة ٢٠١٢ وبقيمة (١٠٣٩٠٧٧٠٦ \$) ، وادنى استيراد سجل في سنة ٢٠٠٢ وبقيمة (٨٤٦٧٩٣٦ \$) ، والمتوسط (٣٠٥٩٢٢٨٥ \$) .

١٣. الألمنيوم : جاءت الولايات المتحدة في المرتبة الثانية في استيرادها للألمنيوم في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت على استيراد لها في سنة ٢٠٠٨ وبقيمة (٦٦٥٢١١٦٢٨ \$) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠٠٢ وبقيمة (٢٣٩٧٥٧٠٩١ \$) ، والمتوسط (٤٠٩٠٢٨٣٤٣ \$)^(٢) ينظر للجدول (٢٧) و (٢٨).

جدول (٢٧) القيم النقدية لبعض المعادن المستوردة للولايات المتحدة الأمريكية (\$)

السنة	الكوبالت	النيكل	النحاس	المنغنيز	الحديد
١٩٩١	١٧٩١٤٢٧	١١٦٧٧٠٠	٧٠٧٤٤٧٩٨	٤١٣٥٧٤٩٩	٤٩٢٢٨٦٨٩٥
١٩٩٥	٢١٧٠٤٦٥	٢٠٩٧٢٩٧٤	١٤٢٥٢٦٤٨٠	٣٨٩٣١٦٢٠	٥٦٧١٩٧٥٠٤
٢٠٠٠	١٧٦٣٨٩	١٧٥٦١٠٣	١٢٠٦٨	٣٩٧٥٩٣٨٩	٤٨٠٧٠٠٣٥٠
٢٠٠٥	٧٠٤١٧٩٨	٧٠٤١٦	٤٧٥٨٣٢	٧٠٩٤٩٢٣٠	٦١١٣٠١٥٣٢
٢٠١٠	٩٧٧٠٠٨٤	١٣١٦٦٩	٨٠٦٥٩٤٧٤	١٣٤٦٠٣٢٢٤	٧٠٣٩١٧٩٦٦
٢٠١٤	٤٠١٠٤٩	٢٧٥١٠٢	٩٥٠٥٨٧٦٣	٩١٨٣١٦٩٠	٧٢٢١٣٣٣٢٧

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country

<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-iron-import.php>

^(١) Actualitix, Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-uranium-import.php>).

^(٢) Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-aluminium-import.php>).

الجدول (٢٨) القيم النقدية لاستيراد المعادن الفلزية والافلزية للولايات المتحدة الأمريكية

السنة	البلاتين	الذهب	الفضة	الياقوت والزمرد	الماس	الغاز	استغلال الخام	التيتانيوم
١٩٩١	١٦٦٢٣٣٨٨٧٣	١٧٩٧٤١٠٣٩٢	٣٦٤٧٧٣٠٦٣	٣١٩٤٧٥٢٣١	٤٠٨٧٤١٩٥٨٢	٣٦٠٩٣٠١٧١٣	١٦٦٢٥	١٦٧٧٧١٤٤٤
١٩٩٥	١٦٩٩٧٢٠٥٧٦	٢٠٣٠٠٨٧٢٩٦	٥٨٠٨٤٠١٩٢	٤٠٦٥٣١٢٩٦	٦٠٢٩٦٦٠٦٧٢	٥٢٦٦٧٨٧٨٤٠	---	١٨٥٩٧٦٠٨٠
٢٠٠٠	٥٦٩٢٠٢٣١٧٦	٢٥٨٨٥٤٩٥٥٢	٧٧٥٣٩١٤١٦	٤١٨٥٣٠٢٤٩	١٢١٠٨٥٧٠١٠٠	١٣١٥٣٧٣٥٢٢٤	٣٠٨٨	٢٢٩٥٤٥٩٠٤
٢٠٠٥	٣٨٨٨٧٨٠٩٣٢	٤٢٠٤٦٠٣٤٠٧	١١٧٨٧١٧٨١٣	٤١٢٨٢٦٨١٢	١٦٣٢٣٣٠٣١٨٧	٣٧٦٠٥٧٠٥٦٥٣	٣١٣١٩	٢٠٣٥٣٨٦٩٣
٢٠١٠	٤١٤٥١٣٩٥٥٤	١٢٣١٥١٦٥٤٤٠	٤٤١٣٨٢٤٨٥٩	٤٩٠١٢٣٨٠٠	١٨٦٣٨٥١٩٢١٨	٢١١٣١٢٦٩٩٥١	٨٢٢٣٩	٢٢٨٩١٥٩٥٣
٢٠١٤	٤٨٣٥٣٠٤١١٥	١٣٤٧٠١٥٣١٩٦	٤٥٢٦٣٠٢٦٥٤	١٢١٢١١٣٨٧٤	٢٥٢٠٢٩٣٢٢٤٦	١٨٩٠٠٥٢٧٦٧٦	٦٤٤٧٢	٣٣٩٠٣٣٤٦٣
السنة	الموليبدينوم	اليورانيوم	التنجستن	الكروم	الرصاص	الزنك	القصدير	الالمنيوم
١٩٩١	١١٢٤٢٥٨	٢٨٣١١٧٣٨	٤٤٦٨٧٢٦٨	١٨١٥٤٦٤٢	١٢٤١٢٠٣٩٠	٧٨٨٧٤٤٤٢٠	٦٥٨١	٥٠٤٧٣٦٦٣٩
١٩٩٥	٨٢١٤٩٨٢٤	٢٧٦٢١٤٦	٢٤٢٥٣٣٢٠	٢٥٠٨٠٧٣٨	٧٨٢٣٢٤٠٨	٢٤٢٢٢٧٥٦	---	٣٨٤٩٤٧٢٠٠
٢٠٠٠	٣٥٥٩٢٦٥٠	٥٥٧٥٤٦٦٦	١٠٧٤٧٩١٤	١٩٩٦٠٩٧١	٥٤٠٩٠٥٦٤	٢٨٤٥٨٢٣٤	٥٦٢٩٢	٣٠٤٤٩٨٤٧٥
٢٠٠٥	٧٤٦٦٤٦٠٩٣	٢٢٧٠٣٤٨٠	٣١٨٠٤٨٤٥	٢٥٢٧٨٧٠١	٢٥٤٠٧	١٢٦٢٧٨٥٠١	---	٤٧٧١١٥٢٥٥
٢٠١٠	٣١٤١٨١٣١٩	٦١٥٥٢٩٨٥٤	٥٩٩٧٦٨٧٢	٢٩٥٢٠٦٤٣	١٦٢٩٢٥٠	٤٣٨٤٥٧٠٦	١٦٩٤٣	٣٢٤٥٦٤١١٣
٢٠١٤	٤٠٣٣٢٨٩٤٣	٥٢٨٥٣٨٢٧٢	١٣٩١٤٦٧٢٤	٤٢٧٣٧٥٩٩	١٧٨٠٩٩٥٥	٤٥٥٠	---	٥٢٥٣٠٨٨٤١

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country ,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-titanium-import.php>).

و / مؤشرات اقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية: يشتمل على مختلف الأنشطة الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية:

أ - الناتج المحلي الإجمالي والدخل القومي:

١. الدخل القومي الإجمالي : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في أجمالي الدخل القومي ، ففي سنة ٢٠١٤ بلغ الدخل القومي الإجمالي أكثر (١٧،٨ ترليون دولار) وهي الأعلى ، أما ادنى دخل قومي فكان في سنة ١٩٦٠ وبمقدار اكثر (٥٤٦ مليار دولار) ، والمتوسط حوالي (٦،٣٩ ترليون دولار) .
٢. لناتج المحلي الإجمالي (مليار - دولار) : سجلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى عالمياً في مقدار الناتج المحلي الإجمالي في سنة ٢٠١٥ وبمقدار (١٧،٩٦٨ ترليون دولار) ، أما الأدنى فسُجل في سنة ١٩٨٠ وبمقدار (٢،٨٦٢ ترليون دولار) ، والمتوسط (٩،٥١٨ ترليون دولار)^(١)
٣. الناتج المحلي الإجمالي للفرد: جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الخامسة وسجلت في سنة ٢٠١٥ (US \$ ٥٥٩٠٤) وهو الأعلى ، و الأدنى فسُجل في سنة ١٩٨٠ ومقدار (US \$ ١٢٥٧٦) ، والمتوسط (\$ ٣٣٣٤٤) .
٤. معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي (%) : سجلت الولايات المتحدة اعلى معدل نمو في الناتج الإجمالي في سنة ١٩٨٤ وبنسبة (٧،٢٦ %) ، أما الأدنى فكان في سنة ٢٠٠٩ وبنسبة (-٢،٧٨ %) ، والمتوسط بلغ (٣،١٥ %) .
٥. نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي (\$ وفق الأسعار الجارية) : سجلت اعلى معدل في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (\$ ٥٥٢٠٠) ، والمتوسط (\$ ٢٤٠٤٦) ينظر للجدول (٢٩)^(٢) .

جدول (٢٩) اهم المؤشرات الاقتصادية في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	الدخل القومي الجمالي (\$)	الناتج المحلي الإجمالي - مليار \$	الناتج المحلي للفرد (\$)	معدل نمو الناتج المحلي (%)	نصيب الفرد الدخل القومي (\$)
٢٠٠٠	١٠٤٢١٢٥٩٠٠٠٠٠٠	١٠٢٨٤،٧٥	٣٦٤٣٣	٤،٠٩%	٣٦٠٧٠
٢٠٠٥	١٣٢٢١٧٧٦٠٠٠٠٠٠	١٣٠٩٣،٧٠	٤٤٢١٨	٣،٣٥%	٤٦٣٤٠
٢٠١٠	١٥١٢١١٣٣٠٠٠٠٠٠	١٤٩٦٤،٤٠	٤٨٣٠٩	٢،٥٣%	٤٨٩٥٠
٢٠١٤	١٧٨١٢٧٠٠٠٠٠٠٠٠	١٧٣٤٨،٠٨	٥٤٣٧٠	٢،٣٩%	٥٥٢٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-gdp-per-capita.php>).

^(١) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-gross-domestic-product.php>)

^(٢) Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-gross-national-income-per-capita.php>).

ب - مؤشرات التنمية والبطالة والتضخم والضرائب: والتي تشمل:

١. الدين العام (% من الناتج الإجمالي المحلي): جاءت الولايات المتحدة بالترتبة (١٤) ضمن التسلسل العالمي لسنة ٢٠١٥ مسجل ما نسبته (١٠٤,٨٥%) وهي الأعلى ، أما الأدنى فسجلت في سنة ٢٠٠١ ونسبتها (٥٣,٠٢%) ، والمتوسط (٧٩,٦٣%).
٢. معدل البطالة: سجلت الولايات المتحدة في هذا المؤشر الأعلى كانت في سنة ١٩٨٢ وبنسبة (٩,٧١%) ، أما الأدنى فكان في سنة ٢٠٠٠ وبنسبة (٣,٩٧%) ، والمتوسط بلغ (٦,٤٢%).
٣. البطالة بين الشباب (١٥ - ٢٤ سنة): سجلت الولايات المتحدة اعلى نسبة في هذا المؤشر في سنة ٢٠١٠ وبمقدار (١٨,٧٠%) ، أما الأدنى فكانت في سنة ٢٠٠٠ بمقدار (٩,٦٠%) ، والمتوسط (١٣,١٧%).
٤. التضخم: سجلت الولايات المتحدة اعلى مؤشر للتضخم في سنة ١٩٨٠ وبمقدار (١٣,٥٠%) ، أما ادنى تضخم فكان في سنة ٢٠٠٩ وبمقدار (-٠,٣٢%) ، والمتوسط (٣,٣٧%).
٥. الضرائب: سجلت الولايات المتحدة العى ضرائب في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (١٥,٣٠%) ، أما الأدنى فكان في سنة ٢٠١٠ (١٤,٧٠%) . ينظر للجدول (٣٠)^(١).

جدول (٣٠) مؤشرات اقتصاديات للولايات المتحدة الأمريكية

السنة	التنمية البشرية	الدين العام (% من الناتج الإجمالي)	معدل البطالة (%)	البطالة بين الشباب (١٥ - ٢٤ سنة)	مؤشر التضخم	الضرائب
٢٠٠٠	٠,٨٨	٥٣,٠٢%	٣,٩٧%	٩,٦٠%	٣,٣٧%	---
٢٠٠٥	٠,٨٩	٦٤,٨٩%	٥,٠٨%	١١,٦٠%	٣,٣٧%	---
٢٠١٠	٠,٩١	٩٤,٧٣%	٩,٦١%	١٨,٧٠%	١,٦٤%	١٤,٧٠%
٢٠١١	٠,٩١	٩٩,٠٠%	٨,٩٤%	١٧,٤٠%	٣,٢٤%	١٥,٧٠%
٢٠١٢	٠,٩١	١٠٢,٤٩%	٨,٠٧%	١٦,٥٠%	٢,٠٨%	١٥,٣٠%
٢٠١٣	٠,٩١	١٠٤,٧٨%	٧,٣٧%	١٥,٨٠%	١,٤٦%	١٥,٣٠%
٢٠١٤	٠,٩٢	١٠٤,٧٩%	٦,١٥%	١٤,٠٠%	١,٦١%	---
٢٠١٥	---	١٠٤,٨٥%	٥,٢٩%	---	٠,٠٩%	---

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-inflation-rate.php>).

ج - مؤشرات الدخل - وتنقسم إلى:

- ادنى ١٠%: وقد سجلت الولايات المتحدة في هذا المؤشر الأعلى في سنة ١٩٩١ وبمقدار (١,٨٤%) ، والأدنى في سنة ٢٠٠٧ وبنسبة (١,٢٨%) ، والمتوسط (١,٦٩%).
- ادنى ٢٠%: سجلت في هذا المؤشر اعلى نسبة في سنة ١٩٨٦ وبمقدار (٥,٤٠%) ، والأدنى كان في سنة ٢٠٠٧ وبمقدار (٤,٦٧%) ، والمتوسط (٥,١٨%).

(¹) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-taxes-and-other-revenues.php>).

- اعلى ١٠%: سجلت الولايات المتحدة في هذا المؤشر اعلى نسبة في سنة ٢٠٠٧ وبمقدار (٣٠,٧٣%) ، والأدنى كانت في سنة ١٩٨٦ ومقدار (٢٦,٨٦%) ، والمتوسط (٢٩,٥٣%) .
 - اعلى ٢٠%: سجلت الولايات المتحدة في هذا المؤشر اعلى نسبة في سنة ٢٠٠٧ وبمقدار (٤٦,٧٣%) ، والأدنى كانت في سنة ١٩٨٦ وبمقدار (٤٣,٢٦%) ، والمتوسط بلغ (٤٥,٦٠%) .
- ينظر للجدول (٣١) (١).

جدول (٣١) مؤشرات الدخل التي تحتفظ بها الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	ادنى ١٠% من حصة الدخل التي تحتفظ بها	ادنى ٢٠% من حصة الدخل التي تحتفظ بها	اعلى ١٠% من حصة الدخل التي تحتفظ بها	اعلى ٢٠% من حصة الدخل التي تحتفظ بها
١٩٨٦	١,٨١%	٥,٤٠%	٢٦,٨٦%	٤٣,٢٦%
١٩٩٤	١,٧٤%	٥,٢١%	٢٩,٧٣%	٤٥,٨٠%
٢٠٠٠	١,٨١%	٥,٣٧%	٣٠,٤٣%	٤٦,٠٩%
٢٠٠٧	١,٢٨%	٤,٦٧%	٣٠,٧٣%	٤٦,٠١%
٢٠١٠	١,٦٢%	٥,٠٩%	٢٩,٤٣%	٤٥,٧٥%
٢٠١٣	١,٧٠%	٥,١٠%	٣٠,١٩%	٤٦,٤٤%

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-income-share-held-by-highest-10-percent.php>

ز/ الاستثمار في الولايات المتحدة : عندما انطلقت الولايات المتحدة نحو السوق العالمية استطاعت الشركات الاستثمارية الأمريكية من تعزيز نموها الاقتصادي وفتح المزيد من الفروع لها في مختلف الأسواق العالمي ، والولايات المتحدة كدولة فقد استثمره المزيد من مواردها في الداخل لكنها نراها اليوم قد انخفض مستوى ذلك الاستثمار في الداخل فالخروج نحو السوق العالمية كآثر بشكل كبير على الاستثمار في الداخل ، فعامل الربح السريع وارتفاع مستوى الأرصدة المالي للشركات دائما ما يحدد الاتجاه الجغرافي للاستثمار (٢).

كما واستطاعت الولايات المتحدة أن تبلغ ذروة استثمارها في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين والتي بلغت ما يقرب من (٢ %) من إجمالي الناتج المحلي. في حين بلغ معدل الأنفاق على الاستثمار في التعليم ما يقرب من (٧ %) ، (٢ %) منها كانت في الأبحاث ومشروعات التنمية (٣).

١- الشركات المتعددة الجنسيات الأمريكية ودورها في الاستثمار: تمتلك الولايات المتحدة العديد من الشركات المتعددة الجنسيات الاستثمارية، والتي تستثمر في مختلف المجالات وفي معظم دول العالم اليوم ،

(١) Actualitix, Previous source, next link <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-income-share-held-by-highest-20-percent.php>

(٢) جيمس لاردنر و ناثايل لوينثيل ، أمريكا في عيون مفكرها وساستها ، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق ، ط١ ، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص(٤٣و٤٢).

(٣) جيمس لاردنر و ناثايل لوينثيل ، المصدر نفسه ، ص(٤٣و٤٢)

فهناك شركات تستثمر في مصادر الطاقة ، وأخرى في وسائل النقل ، وغيرها في التكنولوجيا ، والصناعات المختلفة وفي الزراعة وفي البناء ، وفي الطب والصناعات العسكرية بكل أشكالها ، وغيرها من الأنشطة الاستثمارية العالمية التي تدر أرباحاً على الاقتصاد الأمريكي. تلعب العديد من الشركات دوراً مميزاً في رسم السياسة الأمريكية سواء كانت على المستوى الداخلي أم الخارجي، ففي الداخل تساهم الشركات الصناعية والغذائية والتكنولوجية في التأثير على السوق الاستهلاكية الداخلي ، أما شركات الطاقة والصناعات العسكرية فورها يكون أكثر تأثيراً على السياسة الخارجية . فتمويل المشاريع وجمع الضرائب وتقديم المساعدات وغيرها من المواضيع المتعلقة بالمال ، تعطي للشركات المزيد من الثقل في الداخل الأمريكي^(١).

٢ - نماذج من الشركات المتعددة الجنسيات الأمريكية في تصنيف ، مجلة (FORTUNE) ضمن أكبر خمسمائة شركة في العالم ، لسنة ٢٠١٩

١. شركة والمارت : جاءت بالمرتبة الأولى عالمياً في سنة ٢٠١٩ ، شركة تجارية تعمل في المتاجر والأزياء والائتمان وطب العيون والرعاية الصحية ووظائف التجزئة والسلع الاستهلاكية مقرها الرئيس (بنتونفيل ، أرك)^(٢)
٢. شركة أكسون موبيل : جاءت في المرتبة الثانية في سنة ٢٠١٩ ، ويطلق عليها عملاق الطاقة ، شركة تعمل في مجال النفط الخام وعمليات تكرير النفط لخم ، مقرها الرئيس في تكساس .
٣. شركة أبل : سجلت في سنة ٢٠١٩ المرتبة الحادية عشر عالمياً حسب تصنيف (FORTUNE) ، بلغت نسبة الأرباح من حقوق المساهمين (٥٥,٦%) في تلك السنة، مقرها الرئيس في (كوبرتينو ، كاليفورنيا)^(٣) . ينظر للجدول (٣٢) .

(١) مؤيد جبار حسن صالح ، دور الشركات الكبرى في صنع القرار السياسي الأمريكي ، العدد ١٩ ، مجل أهل البيت ، ص (٤٣٢ و٤٣٢)

(٢) FORTUNE , next link, (<https://fortune.com/>).

(٣) Previous source, next link , (<https://fortune.com/global500/2019/appl>)

جدول (٣٢) أكبر خمسة عشر شركة متعددة الجنسية تابعة للولايات المتحدة حسب تصنيف فورشن لسنة ٢٠١٩

ت	اسم الشركة	الرتبة		الإيرادات (\$ مليون)	نسبة الأرباح	الأرباح (\$ مليون)	نسبة الأرباح	الربح من الإيرادات	الأصول (مليون \$)	الأرباح من الأصول	عدد الموظفين	مجال الاستثمار	على قائمة فورشن
		السابقة	الحالية										
١	Walmart	١	١	٥١٤٤٠٥٠٠	%٢,٨	٦٦٧٠٠٠	%٣٢,٤-	%١,٣	٢١٩٢٩٥٠٠	%٣,٠	٢٢٠٠٠٠٠	تجارة عامة	٢٥ سنة
٢	Exxon Mobol	٩	٨	٢٩٠٠٠	%١٨,٨	٢٠٨٤٠٠٠	%٥,٧	%٧,٢	٣٤٦١٩٦	%٦	٧١٠٠٠	الطاقة	٢٥ سنة
٣	Apple	١١	١١	٢٦٥٥٩٥٠٠	%١٥,٩	٥٩٥٣١٠٠	%٢٣,١	%٢٢,٤	٣٦٥٢٥٠٠	%١٦,٣	١٣٢٠٠٠	التقنية	١٧ سنة
٤	Berkshire Hathaway	١٠	١٢	٢٤٧٨٣٧٠٠	%٢,٤	٤٠٢١٠٠	%٩١,١-	%١,٦	٧٩٤٠٠	%٠,٦	٣٨٩٠٠٠	التأمين	٢٣ سنة
٥	Amazon.com	١٨	١٣	٢٣٢٨٨٧	%٣٠,٩	١٠٠٧٣٠٠	%٢٣٢,١	%٤,٣	١٦٢٦٤٨٠٠	%٦,٢	٦٤٧٥٠٠	خدمات الانترنت	١١ سنة
٦	UnitedHealth Group	١٥	١٤	٢٢٦٢٤٧٠٠	%١٢,٥	١١٩٨٦٠٠	%١٣,٥	%٥,٣	١٥٢٢٢١	%٧,٩	٣٠٠٠٠٠	رعاية صحية	٢٣ سنة
٧	Mckesson	١٣	١٧	٢١٤٣١٩	%٢,٩	٣٤ مليون	%٤٩,٣-	---	٥٩٦٧٢	%٠,١	٧٠٠٠٠	رعاية صحية	٢٥ سنة
٨	CVS Health	١٧	١٩	١٩٤٥٧٩	%٥,٣	٥٩٤-	%١٠,٩-	%٠,٣-	١٩٦٤٥٦	%٠,٣-	٢٩٥٠٠٠	رعاية صحية	٢٤ سنة
٩	AT&T	٢٠	٢٥	١٧٠٧٥٦	%٦,٤	١٩٣٧٠	%٣٤,٢-	%١١,٣	٨٦٤	%٣,٦	٢٦٨٢٢٠	الاتصالات	٢٥ سنة
١٠	Amerisource Berge	٢٥	٢٧	٩٣٩٠٦٠١٦٧	%٩,٧	٦٥٨٠٤٠١	%٣٥٥	%١	٣٧٦٦٩٠٨٠	%٤,٤	٢٠٥٠٠	رعاية صحية	٢٠ سنة
١١	Chrvon)	٣٣	٢٨	١٦٦٣٣٩	%٢٣,٦	١٤٨٢٤	%٦١,٢	%٨,٩	٢٥٣٨٦٣	%٥,٨	٤٨٦٠٠	الطاقة	٢٥ سنة
١٢	Ford Motor	٢٢	٣٠	١٦٠٣٣٨	%٢,٣	٣٦٧٧	%٠,٥١,٦	%٢,٣	٢٥٦٥٤٠	%١,٤	١٩٩٠٠٠	سيارات	٢٥ سنة
١٣	General Motors	٢١	٣٢	١٤٧٠٤٩	%٦,٥-	٨٠١٤	---	%٥,٤	٢٢٧٣٣٩	%٣,٥	١٧٣٠٠٠	سيارات	٢٥ سنة
١٤	Costco Wholesale	٣٥	٣٥	١٤١٥٧٦	%٩,٦	٣١٣٤	%١٧	%١٧	٤٠٨٣٠	%١٧	١٩٤٠٠٠	تجارة عامة	٢٥ سنة
١٥	Alphabet	٥٢	٣٧	١٣٦٨١٩	%٢٣,٤	٣٠٦٣٦٣٠	%١٤٢,٧	%٢٢,٥	٢٣٢٧٩٢	%١٣,٢	٩٨٧٧١	تقنية	١١

FORTUNE , Global 500: <https://fortune.com/global500/2019/search/>

ح - شبكة النقل والاتصالات وكفاءتها: وتشمل

١ - شبكة النقل : أن النمو المتزايد للتجارة المحلية والدولية بعد سنة ١٨٤٠ ، عزز من تحسين المواصلات، فكان مجيء القوارب البخارية والقطارات إضافة جديدة لحركة المواصلات في الولايات المتحدة. قبل سنة ١٨٣٠ كانت تمثل السفن من نوع (كلبر Clipper) شائعة الاستخدام، وقد مثلت الولايات المتحدة أول دولة تستخدمها في رحلات التسيير إلى بريطانيا ، وبدأ استخدامها ينتشر حتى في الداخل وبدرجة كبيرة بعد سنة ١٨٥٠ خصوصاً في نهر المسيسيبي. كما ضاف اختراع القطار الكثير من التطوير على استخدام المواصلات ، وقد شاع استخدامها في ولايات الشمال الشرقي ، حيث مراكز المواد الأولية ، و مولت تلك المشاريع من خلال شركات استثمارية وحكومات محلية ، كما عملت الحكومة الاتحادية على مساعدات لشركة (قطار الينوي) لتطوير عملها . بعد سنة ١٨٦٠ تم إنشاء شبكة كبيرة شرق المسيسيبي تربط تلك المناطق بالسكك الحديدية الرئيسة ، كما وظهرت تحسينات على أداء القطارات ، حيث استبدلت قضبان الخشب بالحديد ، واستعمال الفحم بلد الخشب في الاحترق ، واصبح القطار وسيلة جعلت المنطقة الشمالية الغربية قليلة الاعتماد على النقل النهري (المسيبي) ، وبهذا ارتبطت المنطقة الشرقية بالشمالية مما سبب في ارتباط المصالح الاقتصادية بشكل أوسع^(١) .

٢- أنواع النقل : أن قدرة الولايات المتحدة، تشمل أنواع النقل :

أ- النقل الجوي: والذي يشمل مختلف الطائرات المشاركة في حركة النقل الجوي:

- المطارات : بلغ عدد المطارات في سنة ٢٠١٣ (١٣٥١٣ مطار) وقد سجلت المرتبة الأولى عالمياً في عدد المطارات .
- طائرات الهليكوبتر : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الاولى في عدد الطائرات الهليكوبتر في سنة ٢٠١٣ والتي بلغ عددها (٥٢٨٧ طائرة).
- النقل الجوي (مغادرة الناقلات المسموح لهم حول العالم): سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى عالمياً في سنة ٢٠١٤ وبلغ عدد رحلاتها (٩٥٥٣٢١٤) ، اما اعلى البيانات فقد سجلت في سنة ٢٠١٠ وبلغ عددها (١٠٠٩٥١٩٧ مغادرة)، والأدنى سجل في سنة ١٩٨٢ وبلغ (٤٥٧٢١٠٠ مغادرة)^(٢).

ب- النقل البري :

(١) محمد النيرب ، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ط١، ج١ ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ص (٢٠٣ و٢٠٤) .

(٢) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-air-transport-registered-carrier-departures-worldwide.php>).

- طول السكك الحديدية (كيلو متر) : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في سنة ٢٠١١ بلغت المسافة (٢٢٤٧٩٢ كم) .
- السيارات (لكل ١٠٠٠ شخص) : في هذا المؤشر سجلت الولايات المتحدة المتربة الرابعة في سنة ٢٠١١ اذ بلغ المؤشر (١٠٠٠/٧٨٦) ، والأعلى سجل في سنة ٢٠٠٧ وبلغ (١٠٠٠/٨٢١) ، والأدنى في سنة ٢٠١٠ وبلغ (١٠٠٠/٧٨٢) ، والمتوسط (١٠٠٠/٨٠٣) .
- طول الطرق (كم): سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في طول الطرق البرية في سنة ٢٠١٣ والتي بلغ طولها (٦٥٨٦٦١٠ كم)^(١).

ت- النقل البحري : والذي يشمل :

- طول الممرات المائية (كم) : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الخامسة في طول الممرات المائية والتي بلغ في سنة ٢٠١٣ وما مقدارها (٤١٠٠٩ كم) .
- حركة الحاويات في الموانئ : سجلت الولايات المتحدة المرتبة الثانية في سنة ٢٠٠٧ وبعدها الحاويات ذات حجم (٢٠ قدم لكل وحدة مكافئة) وبلغ عددها (٤٤٨٣٩٣٩٠ حاوية) وهو اعلى عدد ، أما الأدنى فقد سجل في سنة ٢٠٠١ وبلغ عددها (٢٧٣٠٧٥٧٦ حاوية)، ينظر للجدول (٣٣)^(٢) .

جدول (٣٣) النقل الجوي والبري والبحري في الولايات المتحدة

السنة	عدد المغادرات للنقل الجوي	حركة الحاويات في الموانئ	عدد السيارات لكل (١٠٠٠ شخص)
٢٠٠٠	٨٨٢٠٨٧٨	٢٨٣٠٠٠٠٠	٧٨٥
٢٠٠٥	٩٩٦٩٥٩٩	٣٨٤٩٧٨٣٩	٨١٦
٢٠١٠	١٠٠٩٥١٩٧	٤٢٣٣٧٥١٣	٧٨٢
٢٠١٤	٩٥٥٣٢١٤	٤٤٢٥٥٣٧٨ (*)	٧٨٦ (**)

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-container-port-traffic.php>).

٣- الاتصالات في الولايات المتحدة :وتشمل :

أ- الأنترنت: والذي يشمل:

(^١) Actualitix, Previous source, next link ,<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-roadways.php>

(^٢) Previous source, next link,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-container-port-traffic.php>).

(*) لسنة ٢٠١٣
(**) لسنة ٢٠١١

- النطاق العريض للمشاركين في خدمة الإنترنت الثابت (لكل ١٠٠ فرد): سجلت الولايات المتحدة العى نسبة في سنة ٢٠١٤ وبلغت (٣٠,٣٧ / لكل ١٠٠ فرد) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٨ وبلغت (٠,٢٥ لكل ١٠٠ فرد) ، والمتوسط (١٧,٢٧ لكل ١٠٠ فرد) .
- مستخدمو الإنترنت (لكل ١٠٠ فرد): سجلت الولايات المتحدة العى نسبة في سنة ٢٠١٤ وبلغت (٨٧,٣٦ لكل ١٠٠ فرد) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٠ وبلغت (٠,٧٨ / لكل ١٠٠ فرد) والمتوسط بلغ (٤٦,٠٢ / لكل ١٠٠ فرد)^(١) .

ب- الهاتف: والتي يشمل :

- المشاركون في الهواتف النقالة : سجلت الولايات المتحدة اعلى المؤشر كان في سنة ٢٠١٤ وبلغت نسبته (٩٨,٤١%) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٠ بلغت (٠,٠٠%) ، المتوسط (٣١,٦٨%) .
- الهواتف الخطوط الرئيسية المستعملة : جاءت الولايات المتحدة في هذا المؤشر بالمرتبة الثانية في سنة ٢٠١٤ ، وقد سجلت اعلى مؤشر في سنة ٢٠٠٠ وبلغت (١٩٢٥١٣٠٠٠) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٠ وبلغت (٤٩٢٦٩٠٠٠) ، والمتوسط (١٣٤٥٥٣٧٦٥) .
- عدد الهواتف المحمولة: جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الرابعة عالمياً في سنة ٢٠١٤ وبعدها الهواتف المحمولة وبلغ العدد (٣١٧٤٤٣٨٠٠) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٦٠ وبلغ (٠) ، والمتوسط (٩٨٤٨١٣٩٥)^(٢) . ينظر للجدول (٣٤) .

جدول (٣٤) الإنترنت والهاتف في الولايات المتحدة الأمريكية الاستخدام

السنة	نطاق المشاركين في خدمة الإنترنت (لكل ١٠٠ فرد)	مستخدمو الإنترنت (لكل ١٠٠ فرد)	المشاركون بالهاتف النقال (%)	الخطوط الرئيسية المستعملة للهاتف	عدد الهواتف المحمولة
١٩٩٠	---	٠,٧٨	٢,٠٨	١٣٦١١٤٢٠١	٥٢٨٣٠٥٥
١٩٩٥	---	٩,٢٤	١٢,٦٠	١٥٩٦٥٩٠٠٠	٣٣٧٨٥٦٦١
٢٠٠٠	٢,٤٨	٤٣,٠٨	٣٨,٤٧	١٩٢٥١٣٠٠٠	١٠٩٤٧٨٠٣١
٢٠٠٥	١٧,١٦	٦٧,٩٧	٦٨,٣٢	١٧٥١٦٠٩٤٠	٢٠٣٧٠٠٠٠٠
٢٠١٠	٢٧,٠٧	٧١,٦٩	٩١,٣١	١٤٩٦٥٢٠٠٠	٢٨٥١١٨٠٠٠
٢٠١٤	٣٠,٣٧	٨٧,٣٦	٩٨,٤١	١٢٩٤١٧٨٠٠	٣١٧٤٤٣٨٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country,(<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-telephones-mobile-cellular.php>).

(^١) Actualitix, Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-internet-users-per-100-people.php>)

(^٢) Previous source, next link , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-telephones-mobile-cellular.php>)

رابعاً - البعد السياسي والعسكري للولايات المتحدة في توجيهها لقيادة العالم :

أ - البعد السياسية ، والذي يشمل :

١- إعلان الاستقلال : استقلت الولايات المتحدة الأمريكية عن بريطانيا العظمى بموجب مشروع (توماس جفرسون) ، والذي تم التصديق عليه في (٤ يوليو سنة ١٧٧٦م) ، وينص على أن الناس جميعاً على قدم المساواة ولهم حق الحياة والحرية والكسب في سبيل السعادة ، وللحصول على حكومة تركز على هذه الحقوق يعلن الذين تستعمرهم بريطانيا في أمريكا استقلالهم عن بريطانيا العظمى وانهم تشكلوا أمة تعتمد على رضا المحكومين^(١).

٢- دستور الولايات المتحدة : يمكن إرجاع النظام الدستوري الأمريكي إلى الأحداث الهامة التي وقعت في اجتماع فيلاديلفيا سنة ١٧٨٧ م، وهو الاجتماع الذي ضم خمسة وخمسين مندوباً عن الولايات المختلفة ، وما اتفقوا عليه من حلول وسطية والدستور الذي توصلوا إليه صمدت في مواجهة تحديات الزمن^(٢) . تكون أول دستور للولايات المتحدة الأمريكية من مواد الاتحاد الكونفدرالي، وقد ربطت تلك المواد في سنة ١٧٨١ إلى سنة ١٧٨٩ بين الولايات الثلاث عشرة الأصلية في الاتحاد، دون أن تكون له حكومة مركزية قوية ، وقد أدى ضعف نظام الحكومة إلى تشكيل اتحاد جديد من الشعب ، وفقاً للدستور الذي اتفق عليه سنة ١٧٨٩ ، ولا يزال العمل ساري في ذلك الدستور والذي عدل اثنتان وعشرين مرة آخرها كان في سنة ١٩٥١ ، والذي يقضي بانتخاب الرئيس أكثر من دورتين^(٣).

٣- لفيدرالية الأمريكية : تعد الفيدرالية، اهم المفاتيح التي يمكن من خلالها الاقتراب من التفاعلات السياسية، فمنذ كتابة الدستور الأمريكي، لم يتوقف الجدل حول حدود الدول المنوط بالحكومة الفيدرالية، مقابل ما ينبغي أن يظل من اختصاص حكومات الولايات . والجدل الذي تخلل الخطاب العام بشأن كل القضايا، ويعلب دوراً محورياً في صناعة القرار بشأن كل منها. الفيدرالية الأمريكية مسؤولة عن عدد من ملامح النظام الأمريكي التي تضي عليه خصوصية تميزه عن غيره من النظم السياسية. كانت الولايات المتحدة قد أرست بعد حصولها على الاستقلال في سنة ١٧٧٦م نظاماً كونفدرالياً تمتعت فيه حكومات الولايات باستقلالية، وهذا الناظم من الحكم قد أدى إلى شلل الحكومة المركزية وعجزها عن الوفاء بأدوارها الأساسية، كما سبب في

(١) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، ترجمة لجنة من الأخصائيين في الدراسات الإحصائية ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٦٣، ص(١٢)

(٢) لارى إويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط١ ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، ١٩٩٦، ص(٩)

(٣) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ص(١٧و٣٣)

صعوبة فرض الضرائب على الولايات . ونتيجة لذلك تدهورت الأوضاع، مما دعا الرئيس جورج واشنطن إلى مؤتمر يعقد في فيلادلفيا في سنة ١٧٨٧ لعيد النظر في مواد الدستور الكونفدرالي وتعديلها^(١) .

٤- النظام الحكومي في الولايات المتحدة : يتكون من ثلاثة مفاصل وفق دستور الولايات المتحدة (التنفيذي والتشريعي والقضائي) تعمل بمثابة مراجع على الآخرين لمنع الحكومة القومية من الإفراط في القوة على حساب الشعب ، الكونجرس يصدر القوانين ، ولرئيس الجمهورية الحق بالاعتراض عليها ، ولكن لهذا الاعتراض حق النقض من ثلثي أعضاء الكونجرس ، يتكون النظام الحكومي في الولايات المتحدة الأمريكية من مجموعة من المؤسسات، أهمها: (السلطة التشريعية ، السلطة القضائية ، السلطة التنفيذية و) الهيئات والوكالات) و (مجلس الاحتياطي الفدرالي ، و وكالة حماية البيئة .. الخ) . وأن المسؤولين السياسيين من المنتخبين أو المعينين ، هم من يضطلع بمسؤولية إعداد وتنفيذ وتفسير القوانين والسياسات العامة والتي تتمثل بالأهداف الرئيسية للحكومات ، سواء أكانت على المستوى المحلي أم الولايات أم الفيدرالي ، لحفظ النظام العام وتوفير السلع والخدمات الضرورية لحياة المواطنين وحماية الحقوق والحريات الأساسية^(٢).

أ - السلطة التشريعية (الكونجرس): وتتكون من مجلسين:

- مجلس الشيوخ: والذي يتألف من ١٠٠ عضواً، كل عضوين يمثلان ولاية من ولايات الاتحاد، وينتخب الشيوخ لمدة ست سنوات ، ويكون لكل شيخ صوت واحد .
- مجلس النواب: والذي يتألف من (٤٣٧ عضواً) يمثلون الولايات حسب نسبة عدد سكانها، وينتخبون لمدة سنتين، وينتخب جميع أعضاء مجلس الكونجرس انتخاباً مباشراً عن طريق البالغين الذين يتمتعون بحق الانتخاب^(٣).

مهام الكونجرس : في المادة الأولى الفقرة ٨ منح الدستور الكونجرس سبعاً وعشرين سلطة مختلفة ، بالإضافة إلى انه خوله في المادة الرابعة بسلطة قبول ولايات جديدة للاتحاد ، كما خوله التعديل السادس عشر سلطة تحصيل الضرائب الفيدرالية على الداخل ، وللكونجرس أيضا (سلطة التنفيذ) ، كفرض الضرائب وتحصي الرسوم ، وتنظيم التجارة مع الدول الأجنبية ، وسلطة سك النقود ، وسلطة اقتراض الأموال ، وإصدار قوانين خاصة بالإفلاس ، وسلطات أخرى داخلية^(٤) . إضافة إلى اصدر الكونجرس العشرات من التشريعات التي تلزم الولايات بسياسات معينة على أساس أن هذه السياسات تقع ضمن (اللازم) لتنفيذ الكونجرس لصلاحيات الدستورية^(٥).

(١) القس إكرام لمعي وآخرون ، الإمبراطورية الأمريكية ، ج٣ ، ط ١ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص (١٧٤ و١٧٥)

(٢) لارى إلوينز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، مصدر سابق ، ص (١٠)

(٣) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، المصدر السابق ، ص (٣٧ و٣٨) .

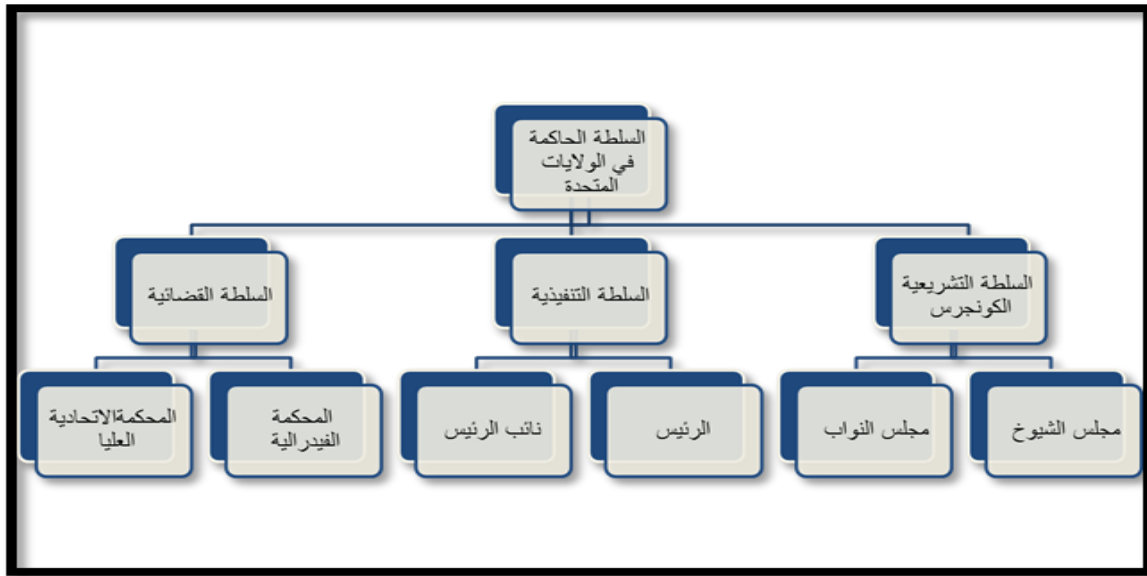
(٤) لارى إلوينز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، مصدر سابق ، ص (١٤٨-١٥٠)

(٥) دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر سنة ١٧٨٩ شامل تعديلاته لغاية سنة ١٩٩٢ ، مشروع الدساتير المقارنة، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠١٦ ، ص (٧)

ب . السلطة القضائية: تمارس السلطة القضائية في الحكومة الاتحادية بموجب الدستوري الأمريكية، من خلال المحكمة العليا والمحكمة الفيدرالية الأدنى التي يعينها الكونجرس، وتتكون من (رئيس وثمانية قضاة) يعينهم رئيس الجمهورية، بعد موافقة مجلس الشيوخ، ويعمل الرئيس عادة في اختياره لقضاة هذه المحكمة أن يمثل أعضاؤها جميع أقاليم البلاد ومذاهبها الدينية قدر الإمكان، ويعين هؤلاء مدى الحياة مقابل مرتبات ضخمة. من مهام هذه السلطة النظر في النزاعات والدعاوي والبحث في موضوع دستورية القوانين بصورة عامة^(١). يحمي القانون المواطنين ويقيدهم في ذات الوقت، وهناك خمسة من القوانين الرئيسة: (القانون العام، قانون العدالة، القانون التشريعي، القانون الدستوري، والقانون الإداري)^(٢).

ت . السلطة التنفيذية: تناط السلطة التنفيذية برئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ويشغل الرئيس منصبه أربع سنوات، ويتم انتخابه مع نائب الرئيس، الذي يختار لنفسه المدية، وعلى النحو التالي: تعيين كل ولاية بالكيفية التي تحددها هيئتها التشريعية، عدداً من الناخبين مساوياً لمجموع عدد الشيوخ والنواب الذين يمثلون تلك الولاية في الكونجرس^(٣). ينظر للشكل (٦).

شكل (٦) هيكلية السلطة الحاكمة الرئيسة في الولايات المتحدة الأمريكية



المصدر: دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر سنة ١٧٨٩ شامل تعديلاته لغاية سنة ١٩٩٢، مشروع الدساتير المقارنة، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠١٦، (٤).

ث . نظام الانتخابات في الولايات المتحدة: إن انتخاب الرئيس في الدستور الأمريكي، يكون من خلال إنشاء ما يسمى بـ (المجمع الانتخابي Electoral College) والذي تم توزيعه بين الولايات بحث يكون لكل ولاية عدد من الأصوات الانتخابية مساوٍ لعدد أعضائها في مجلس النواب والشيوخ معاً، ومن ثم صاء لكل

(١) عبد العزيز سليمان نوار وحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية (من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩، ص(٨٢)
(٢) لاري ألويتز، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، مصدر سابق، ص(٢١٥ و٢١٦).
(٣) دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر سنة ١٧٨٩، مصدر سابق، ص(٨).

ولاية على الأقل ثلاثة أصوات انتخابية (عضوان في مجلس الشيوخ وعضواً واحد على الأقل في مجلس النواب وفقاً لحجم السكان)^(١). والذي يشمل:

- انتخاب رئيس الجمهورية: يحق لأي أمريكي مولود في الولايات المتحدة يبلغ من العمر (٣٥ سنة) فاكتر ، ويقوم في الولايات المتحدة مدة (١٤ سنة) على الأقل ، أن ينتخب رئيساً للجمهورية .
- ينتخب الرئيس الأمريكي ونائبه لدورة مدتها أربع سنوات، ليجري إعادة انتخاب على نطاق قومي ، ويمكن إعادة انتخاب الرئيس ونائبه أو قد يفوز مرشحان جديداً، ولا يمكن أن يتولى الرئيس الرئاسة دورة ثالثة .
- في حالة استقال الرئيس أو توفى ، يكون نائب الرئيس هو من يخلف الرئيس ، وإذا لم يستطيع إتمام مدته فيخلفه احد هؤلاء بالترتيب (رئيس مجلس النواب، رئيس مجلس الشيوخ ، وزير الخارجية)، وغيرهم من الوزراء ^(٢).

ج - الأحزاب الحاكمة في الولايات المتحدة:

١. الحزب الجمهوري : احد الحزبين الرئيسيين الآن في الولايات المتحدة، تأسس في سنة ١٨٥٤ ، عندما اتفق عدد من رجال الأحزاب أنشاء حزب جديد يكرس جهوده لمنع انتشار الرق في مناطق الولايات المتحدة الغربية ، وكان بين مؤسسي الحزب الديمقراطيون المناهضون للرق ، وبعد ست سنوات اصبح (ابراهام لنكولن) محامي من مستوى متوسط من (الينوى) أول رئيس جمهوري للولايات المتحدة^(٣).

٢. الحزب الديمقراطي : لم تستطيع معظم الأحزاب في الولايات المتحدة أن تزيج أو تقلل من شان الحزبين الرئيسيين (الجمهوري والديمقراطي) ، لانهما كرس جهودهما لقضية واحدة ، فعندما كانت القضية تصبح ذات أهمية قومية ، يتولاها احد الحزبين الكبيرين ، وبذلك يفقد الحزب الثالث أو الأخر أسباب وجوده ^(٤). أما الأحزاب الأخرى: والمتمثلة بـ:

- حزب العمل الاشتراكي: والذي تقوم مبادئه على إحلال قوة النقابات العمالية محل النظام الرأسمالي .
- حزب العمال الاشتراكي: الذي يؤمن بإلغاء الرأسمالية.
- الحزب الشيوعي والذي مقره نيويورك ^(٥).

(١) القس إكرام لمعي وآخرون ، الإمبراطورية الأمريكية ، ج٣، مصدر سابق ، ص (١٧٧)

(٢) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ، ص (٣٦ و٣٥)

(٣) كينيث بير ، المصدر السابق ، ص (٢٢)

(٤) كينيث بير ، المصدر نفسه ، ص (٤٣)

(٥) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ، ص (٤٤)

في ما يخص التصويت: هناك فرقا في من يصوت لحزب الجمهوري وللحزب الديمقراطي، فمثلاً في ما يخص :

- المهنة والدخل: إذ يجتذب الجمهوريون الناخبين من ذوي الدخل المرتفعة، بينما يجتذب الديمقراطيون الناخبين من ذوي الدخل المنخفضة.
 - التعليم: من المرجح أن يؤيد خريجو الكليات مرشحي الحزب الجمهوري، بينما يميل المواطنون من الحاصلين على الشهادة الثانوية أو شهادة التعليم الأساسي إلى التصويت لصالح الحزب الديمقراطي.
 - الجنس والسن: يؤيد كل من الرجال والنساء في كلا الحزبين بنسبة متساوية تقريباً، أما بالنسبة للسن فيمكن القول أن جيل الشباب يساندون الحزب الديمقراطي، بينما كبار السن يساندون الحزب الجمهوري.
 - الدين والعنصر: يصوت الشماليون البروتستانت في العادة لصالح الجمهوريين، بينما يفضل الناخبون اليهود والكاثوليك المرشحين الديمقراطيين. أما فيما يخص العنصر فقد اعتاد الأمريكيين السود على تأييد الحزب الديمقراطي بأغلبية واضحة في كافة الانتخابات الرئاسية منذ سنة ١٩٥٢، بالمقابل لم يستحوذ الحزب الجمهوري الغالبية العظمى من أصوات البيض، إلا في انتخابات في سنة ١٩٦٤.
 - العامل الجغرافي: حدث ذات مرة إذ هيمن الحزب الديمقراطي على (الجنوب بأكمله) ، ومع ذلك فقد اختار الناخبون الجنوبيون مرشحي الرئاسة الجمهوريين في السنوات الأخيرة ، في حين لا يزالون يختارون الديمقراطيين في المنافسات الانتخابية على مقاعد الكونجرس أو المنافسات المحلية^(١). ويظل نفوذ الجمهوريين قوياً في (نيو إنكلاند*)، والغرب الأوسط، والغرب الأقصى بما في ذلك كاليفورنيا)، بينما لا يزال الديمقراطيون يستحوذون على المدن الكبرى في الشمال والشرق، ويستحوذ الجمهوريون على أصوات الناخبين في الضواحي^(٢).
- ح - العلاقة بين الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات، والتي تشمل :**

١- الصلاحية بين الحكومة الفيدرالية وحكومة الولايات: احتوى الدستور بنصيب اكبر من الصلاحيات، حيث قام بتحديد صلاحيات معينة للحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات ذكرها بالاسم، ثم نص على أن ما لم يذكر من صلاحيات يظل من اختصاص الولايات، أي منح الدستور كل ما يستجد من أدوار بناء على تطور المجتمع لحكومات الولايات لا للحكومة الفيدرالية. أن نصوص الدستور لا تكفي وحدها للإلمام بطبيعة التوازن بين دور الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات، فالعلاقة في ما بينهم غير مستقرة بأغلب الأحيان، ولهذا فهي علاقة ديناميكية يشكلها الواقع السياسي والظرف التاريخي، جنباً إلى جنب مع نصوص الدستور، وعلى العموم أن التطورات التاريخية التي شهدتها الولايات المتحدة طوال اقرن العشرين قد ساعدت في

(١) لارى إلوينز، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، مصدر سابق، ص(١١٨،١١٧).
(٢) هو مصطلح يطلق على الجزء الشمالي من الولايات المتحدة (منطقة البحيرات الخمسة ومحيطها).
(٣) لارى إلوينز، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية، مصدر سابق، ص(١١٧-١١٩).

أحداث اتساع ملحوظ في أدوار الحكومة الفيدرالية^(١). كما ونص الدستور في الولايات المتحدة على عدم تجاوز تغيير تمثيل الولاية في مجلس الشيوخ دون موافقة الولاية العلنية ، وكما نص على عدم جواز تقسيم أية ولاية إلى ولاية أخرى دون موافقتها ، وصرح بعدم جواز إضافة أي تعديلات دستورية دون الحصول على موافقة ثلاثة أرباع عدد الولايات الأمريكية^(٢).

أما في ما يخص العلاقة بين الحكومة الفدرالية والولايات ، كالتالي :

- أن الحكومة الفدرالية تلتزم طبقاً للمادة الرابعة الفقرة الرابعة من الدستور بضمان الشكل الجمهوري للحكومة في كل ولاية وحمايتها من مواجهة الغزو الأجنبية أو العنف الداخلي، ويجوز للرئيس استخدام القوات الفيدرالية في ذلك.
- تلتزم الحكومة الفدرالية وفقاً للدستور بالاعتراف بالوجود القانوني وحدود كل ولاية، وبالتالي ليس من حق الكونجرس تكوين ولاية جديدة بالاقتطاع من الأقاليم القائمة لولاية أخرى دون موافقة السلطة التشريعية للولاية.
- السلطة القومية : تحدد المادة السادسة بانه لا يجوز للولايات أن تسن قوانين أو تشرع سياسات تتعارض مع الدستور أو القوانين التي يقرها الكونجرس أو المعاهدات التي تبرهما الحكومة القومية ، وإذا حدث ثمة تعارض فإن قوانين الولايات وسياساتها تصبح في المرتبة الأدنى بالنسبة للقوانين والتشريعات الفدرالية^(٣).

٢- العلاقة فيما بين الولايات الفيدرالية الأمريكية : أن العلاقة بين الولايات تنظمها قواعد دستورية، أهمها:

- يعترف الجميع بالسجلات الرسمية والوثائق والقواعد المدنية الصادرة من جميع الولايات المنضوية تحدد الاتحاد.
- المواطنين وفي جميع الولايات، يتمتعون بالمزايا والحصانات التي يتمتع بها باقي المواطنين في الولايات الأخرى .
- أن الشخص المتهم في أي ولاية من الولايات بجريمة ما، وتمكن من الهرب لولاية أخرى ، يجب تسليمه إلى الولاية التي ارتكب بها الجريمة اذا طلبت السلطة التنفيذية في تلك الولاية ذلك .
- لا يجوز لأي ولاية أن تدخل في أي اتفاق أو تعاقد مع ولاية أخرى دون موافقة الكونجرس الأمريكي^(٤).

(١) القس إكرام لمعي وآخرون ، الإمبراطورية الأمريكية ، مصدر سابق ، ص(١٧٧و١٧٨)

(٢) لارى إلويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، مصدر سابق ، ص (٣٢)

(٣) لارى إلويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية مصدر سابق ، ص(٣٣و٣٤)

(٤) لارى إلويتز ، المصدر السابق ص(٣٢و٣٣)

ولا تزال الولايات الأمريكية تلعب دوراً هاماً في السياسة الاتحادية، وهناك أنشطة حكومية خدمية تمارس فيها الولايات قدراً كبيراً من التحكم والسيطرة (تنفيذ القانون، والتعليم ، وتنظيم الأراضي ، تعيين حدود المناطق وأنماط المساكن)^(١) .

فيما يخص التمويل: يوجد نوعين من التمويل للميزانيات لكلا النوعين من الحكومات:

- مصادر تمويل الحكومة الفيدرالية: يتم تحصيل نحو (٨٠ %) من إيرادات الحكومة المركزية عن طريق ضرائب الدخل المفروضة على الأفراد والمؤسسات، ورسوم الإنتاج التي تفرض عادة على السلع والخدمات الكمالية ومن ضرائب الشركات والرسوم الجمركية.
- مصادر تمويل حكومات الولايات: تمول ميزانيات حكومات الولايات في أمريكا عن طريق ضرائب الدخل ، وضرائب العقار وضرائب البيع ، ورسوم الإنتاج المفروض على سلع مختلفة ، ولا تفرض جميع الولايات أنواع مماثلة من الضرائب إذ أن كل ولاية حرة في اختيار الضرائب التي تفرضها وفقاً لحاجاتها^(٢) .

خ - التقسيم الإداري في الولايات المتحدة الأمريكية :

١- تأسيس الولايات الفيدرالية: تركزت الولايات المتحدة في البداية على ثلاثة عشر ولاية تتوزع في الجزء الشرقي من قارة أمريكا الشمالية المطل على ساحل المحيط الأطلسي ، وامتدت رقبة تلك الولايات من الشمال إلى شمال شبه جزيرة فلوريدا في الجنوب وامتدت باتجاه الغرب إلى بحيرة ايري. كما عملت الولايات المتحدة في ما بعد على شراء ولاية لويزيانا (الأرض الواقعة بين نهر المسيسيبي وجبال الروكي) . وتوسعت في ارض فلوريدا عندما اشترتها من إسبانيا في سنة ١٨١٩ . ومن مناطق شرق المسيسيبي توجه الأمريكيون نحو نهر هدسون في منطقة البحيرات الكبرى ، واستطاعوا إنشاء مراكز سكانية كبيرة ، مثل (شيكاغو ، وديترويت ، وكليفاند وغيرها) ، وإضافة إلى بعض الولايات التي انضمت إليها في ما بعد كولاية اوهايو في سنة ١٨٠٣ وإنديانا في سنة ١٨١٦ والميسيسيبي والينوي في سنة ١٨١٨ وألاباما في سنة ١٨١٩ وميسوري في سنة ١٨١٢ وأركنساس في سنة ١٨٣٦ وميتشغان في سنة ١٨٣٨ وإيوا في سنة ١٨٤٦ ووسكنسن في سنة ١٨٤٨^(٣) .

اليوم تضم الولايات المتحدة الأمريكية خمسين ولاية، (٤٨ ولاية) متجاورة جغرافياً، و ولايتي (هاواي ، و ألاسكا) متباعدتان عن الأخرى ، لجميع تلك الولايات تقسيمات إدارية تشمل مقاطعات وبلديات تابعة لها ، تمتلك كل ولاية عدد من الصلاحيات والحقوق المنصوص عليها في دستور الولايات

(١) المصدر نفسه ، ص(٣٧)

(٢) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ، ص(٣٤ ، ٤٠)

(٣) محمد محمود النيرب ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ج١، ط١، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ص(٢٦١ و٢٦٢)

المتحدة، كتنظيم التجارة والتعاون بين الولايات وإدارة الانتخابات وإنشاء الحكومات المحلية والتصديق على التعديلات الدستورية. وبموجب التعديل العاشر من الدستور أصبح يمكن لكل ولاية ممارسة جميع الصلاحيات غير المفوضة الى الحكومة الاتحادية ، كل ولاية تمتلك إدارة خاصة بها والتي تتألف من سلطة تنفيذية وتشريعية وقضائية ، كما كل ولاية لها تمثيل في الكونجرس الأمريكي (مجلس النواب والشيوخ) ، أما المقاطعات الفيدرالية فليس لها تمثيل في مجلس الشيوخ وليدها مندوب في مجلس النواب لكنه لا يمتلك صلاحية التصويت^(١).

بالإضافة إلى ذلك تسيطر الولايات المتحدة على أربعة عشر إقليمًا، خمسة منها هي (سامو ، وغوام ، وجزر ماريانا الشمالية ، وبورتوريكو ، وجزر فيرجن الأمريكية) ، هي جزر بعيدة عن الولايات المتحدة ، أما جزر (نافاسا ، و بورتوريكو ، وجزر فيرجن) فهي تنتشر جغرافياً في منطقة الكاريبي ، وجزيرة بمالاميرا في المحيط الهادي ، ولهذه الأقاليم قانون أساسي تم سنّه في الكونجرس ، جميعها تتمتع بالحكم الذاتي بالإضافة إلى وجود المجالس التشريعية الإقليمية والمحافظين ، لكن لا يحق للمقيمين فيها من التصويت في الانتخابات الأمريكية^(٢) . أما فيما يخص حجم السكان في الولايات فهو يختلف من ولاية إلى أخرى فمثلاً اكثر الولايات سكانا هي ولاية كاليفورنيا يسكنها أكثر (٣٠٤١٤٣٠ نسمة / سنة ٢٠١٢) ، أما ولاية وايومنغ هي الأقل من حيث عدد السكان ويقدر (١٢٥٧٦٤١٢ نسمة) ، اكبر ولاية من حيث المساحة الاسكا تبلغ مساحتها (١٧٢٣٣٣٧ كم٢) ، اصغر ولاية من حيث المساحة رود آيلاند تبلغ مساحتها (٤٠٠٢ كم٢) ، اكبر إقليم خارجي من حيث السكان والمساحة هو اقليم بورتوريكو بلغ حجم السكان (٣٧٢٥٧٨٩ نسمة) ومساحته (١٣٧٩٢ كم٢)^(٣).

واشنطن العاصمة : تقع في مقاطعة كولومبيا ، اختيرت كعاصمة الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة لحل سياسي وسط بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية ، إذ أرادت الولايات الشمالية أن تأخذ الحكومة الفيدرالية عل عاتقها سداد ديون الولايات الناجمة عن الثورة الأمريكية ، ووافقت الولايات الجنوبية على موقف الشماليين ، مقابل موافقة الشماليين على اختيار موقع العاصمة القومية على نهر (بوتوماك) وهكذا أنشئت مقاطعة كولومبيا ، كمقر دائم لحكومة الولايات المتحدة في سنة ١٧٩٠ م^(٤) ينظر الجداول (٣٥) و (٣٦) و (٣٧) والخريطة (٩) والشكل (٧) .

(١) عبد العزيز سليمان نوار وحمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية (من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين) ، ط١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص (١٢٤ و١٢٥)
(٢) عبد الفتاح حسن أو عليه ، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، ط١ ، دار المريخ ، السعودية ، ١٩٨٧ ، ص (١٢٨ و١٢٩)

(٣) Political divisions of the United States, From Wikipedia, (https://en.wikipedia.org/wiki/Political_divisions_of_the_United_States).

(٤) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق ، ص (١٦ و١٧)

الجدول (٣٥) الولايات الخمسين التي كونت الولايات المتحدة الأمريكية

ت	اسم الولاية	العاصمة	مساحة كم ^٢	عدد السكان	الكثافة نسمة/كم ^٢	عدد المقاعد	تاريخ الانضمام
١	الاياما	مونتغمري	١٣٥٧٦٧	٤٨٥٨٩٧٩	٣٥,٧٨	٧	١٨١٩
٢	الاسكا	جونو	١٧٢٣٣٣٧	٧٣٨٤٣٢	٠,٤٢٩	١	١٩٥٩
٣	اريزونا	فينيكس	٢٩٥٢٣٣	٦٨٢٨٠٦٥	٢٣,١٢	٩	١٩١٢
٤	اركنساس	لينتل روك	١٣٧٧٣٣	٢٩٧٨٢٠٤	٢١,٦٢	٤	١٨٣٦
٥	كاليفورنيا	ساكرامنتو	٤٢٣٩٦٨	٣٩١٤٤٨١٨	٩٢,٣٢	٥٣	١٨٥٠
٦	كولورادو	دنفر	٢٦٩٦٠٢	٥٤٥٦٥٧٤	٢٠,٢٢	٧	١٨٧٦
٧	كونيتيكت	هارتفورد	١٤٣٥٦	٣٥٩٠٨٨٦	٢٥٠,١	٥	١٧٨٨
٨	ديلاوير	دوفر	٦٤٤٦	٩٤٥٩٣٤	١٤٦,٦	١	١٧٨٧
٩	فلوريدا	تالاهاسي	١٧٠٣١٢	٢٠٢٧١٢٧٢	١١٩,٠	٢٧	١٨٤٥
١٠	جورجيا	أتلانتا	١٥٣٩١٠	١٠٢١٤٨٦٠	٦٦,٣٦	١٤	١٧٨٨
١١	هاواي	هونولولو	٢٨٣١٤	١٤٣١٦٠٣	٥٠,٥٦	٢	١٩٥٩
١٢	ايداهو	بويسبي	٢١٦٤٤٤٣	١٦٥٤٩٣٠	٧,٦٣	٢	١٨٩٠
١٣	البنوي	سبرينج فيلد	١٤٩٩٩٧	١٢٨٥٩٩٩٥	٨٥,٧٣	١٨	١٨١٨
١٤	انديانا	إنديانابوليس	٩٤٣٢٧	٦٦١٩٦٨٠	٧٠,١٨	٩	١٨١٦
١٥	أيوا	دي موين	١٤٥٧٤٦	٣٠٤٦٣٥٥	٢٠,٩٠	٤	١٨٤٦
١٦	كانساس	توبيكا	٢١٣٠٩٩	٢٩١١٦٤١	١٣,٦٦	٤	١٨٦١
١٧	كنتاكي	فرانكفورت	١٠٤٦٥٦	٤٤٢٥٠٩٢	٤٢,٢٨	٦	١٧٩٢
١٨	لوزيانا	باتون روج	١٣٥٦٥٨	٤٥٣٣٣٧٢	٣٣,٤٨	٦	١٨١٢
١٩	مين	أوغوستا	٩١٦٣٤	١٣٢٨٣٦١	١٤,٤٩	٢	١٨٢٠
٢٠	مرييلاند	أنابوليس	٣٢١٣١	٦٠٠٦٤٠١	٣٨٩,١	٨	١٧٨٨
٢١	ماساشوستس	يوسطن	٢٧٣٣٥	٦٧٩٤٤٢٢	٢٤٨,٥	٩	١٧٨٨
٢٢	ميشغان	لانسنغ	٢٥٠٤٨٨	٩٩٢٢٥٧٦	٣٩,٦١	١٤	١٨٣٧
٢٣	مينيسوتا	سانت باول	٢٢٥١٦٣	٥٤٨٩٥٩٤	٢٤,٣٨	٨	١٨٥٨
٢٤	ميسيسيبي	جاكسون	١٢٥٤٣٨	٢٩٩٢٣٣٣	٢٣,٨٥	٤	١٨١٧
٢٥	ميزوري	جفرسون ستي	١٨٠٥٤٠	٦٠٨٣٦٧٢	٣٣,٥١	٨	١٨٢١
٢٦	مونتانا	هليينا	٣٨٠٨٣٢	١٠٣٢٩٤٩	٢,٧١	١	١٨٨٩
٢٧	نبراسكا	لينكون	٢٠٠٣٣٠	١٨٩٦١٩٠	٩,٤٥	٣	١٨٦٧
٢٨	نيفادا	كارسون ستي	٢٨٦٣٨٠	٢٨٩٠٨٤٥	١٠,٠٩	٤	١٨٦٤
٢٩	نيو هامبشاير	كونكورد	٢٤٢١٤	١٣٣٠٦٠٨	٥٤,٩٥	٢	١٧٨٨
٣٠	نيو جيرسي	ترنتون	٢٢٥٩٢	٨٩٥٨٠١٣	٣٩٦,٥	١٢	١٧٨٧
٣١	نيو مكسيكو	سانتا فيه	٣١٤٩١٧	٢٠٨٥١٠٩	٦,٦١	٣	١٩١٢
٣٢	نيويورك	ألباني	١٤١٢٩٧	١٩٧٩٥٧٩١	١٤٠,٠	٢٧	١٧٨٨
٣٣	كارولينا الشمالية	راليه	١٣٩٣٩١	١٠٠٤٢٨٠٢	٧٢,٠٤	١٣	١٧٨٩
٣٤	داكوتا الشمالية	بيسمارك	١٨٣١٠٧	٧٥٦٩٢٧	٤,١٣	١	١٨٨٩
٣٥	اوكلاهوما	اوكلاهوما ستي	١٨١٠٣٨	٣٩١١٣٣٨	٢١,٥٨	٥	١٩٠٧
٣٦	اوريجون	سايلم	٢٥٤٨٠٠	٤٠٢٨٩٧٧	١٥,٧٩	٥	١٨٥٩
٣٧	بنسلفانيا	هاريسبرج	١١٩٢٧٩	١٢٨٠٢٥٠٣	١٠٧,٣	١٨	١٧٨٧
٣٨	رود آيلاند	بروفيدنس	٤٠٠٢	١٠٥٦٢٩٨	٣٣٥,٩	٢	١٧٩٠
٣٩	كارولينا الجنوبية	كولومبيا	٨٢٩٣١	٤٨٩٦١٤٦	٥٩,٠٣	٧	١٧٨٨
٤٠	داكوتا الجنوبية	بيير	١٩٩٧٣٠	٨٥٨٤٦٩	٤,٢٩٨	١	١٨٨٩

١٧٩٦	٩	٦٠,٤١	٦٦٠,٢٩٩	١٠٩١٥٢	ناشفيل	تينيسي	٤١
١٨٤٥	٣٦	٣٩,٤٥	٢٧٤٦٩١١٤	٦٩٥٦٦٠	أوستن	تكساس	٤٢
١٨٩٦	٤	١٢,٥٨	٢٧٦٣٨٨٥	٢١٩٨٨٢	سولت ليك	يوتا	٤٣
١٧٩١	١	٢٥,١١	٦٢٦,٠٤٢	٢٤٩٠٥	مونبلييه	فيرمونت	٤٤
١٧٨٨	١١	٧٥,٦١	٨٣٨٢٩٩٣	١١٠٧٨٧	رينشمووند	فرجينيا	٤٥
١٨٨٩	١٠	٣٨,٧٩	٧١٧,٣٥١	١٨٤٦٦١	اولنبيا	واشنطن	٤٦
١٨٦٣	٣	٢٩,٣٨	١٨٤٤١٢٨	٦٢٧٥٥	نشارلستون	فرجينيا الغربية	٤٧
١٨٤٨	٨	٣٤,٠٢	٥٧٧١٣٣٧	١٦٩٦٣٤	ماديسون	ويسكونسن	٤٨
١٨٩٠	١	٢,٣١٣	٥٨٦١٠٧	٢٥٣٣٣٥	شايان	وايومنغ	٤٩
١٨٠٣	١٦	١٠٠,٤٠	١١٦,٠٩٦	١١٦,٠٩٩	كولومبوس	أوهايو	٥٠

Source: List of states and territories of the United States, From Wikipedia,
(https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_states_and_territories_of_the_United_States).

محمد خميس الزوكة ، جغرافية العالم الجديد ، ط١، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ص (٣٥ و٣٤) ، وعلي موسى و محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، ط٥، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠١، ص (٥٥٢)

جدول (٣٦) الضواحي الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية (واشنطن)

الاسم	تاريخ الأتشاء	الكثافة السكانية	المساحة الكلية كم٢	مساحة الأراضي كم٢	مساحة المسطحات المائية كم٢/	عدد المقاعد
واشنطن العاصمة	١٧٩٠ م	٦٣٢٣٢٣	١٧٦	١٥٨	١٨	١

Source: List of states and territories of the United States, From Wikipedia,
(https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_states_and_territories_of_the_United_States).

جدول (٣٧) مناطق مأهولة بالسكان تابعة للولايات المتحدة (أقاليم - جزر)

اسم المنطقة	العاصمة	تاريخ الانضمام	الوضع التنظيمي	عدد السكان /للسنة ٢٠١٠	المساحة الكلية كم٢/	مساحة الأراضي كم٢	مساحة المسطحات المائية كم٢/
ساموا	باغو	١٩٠٠	غير مدمجة (غير مقسمة إدارياً)	٥٥٥١٩ نسمة	١٥٠٥	١٩٧	١٣٠٨
غوام	هاغاتنا	١٨٩٩	غير مدمجة (مقسمة ادرياً)	١٥٩٣٥٨ نسمة	١٤٧٩	٥٤٤	٩٣٥
جزر ماريانا الشمالية	سايبان	١٩٨٦	غير مدمجة (مقسمة إدارياً)	٥٣٨٨٣ نسمة	٥١١٨	٤٧١	٤٦٤٤
بورتوريكو	سان خوان	١٨٩٩	غير مدمجة (مقسمة إدارياً)	٣٧٢٥٧٨٩ نسمة	١٣٧٩٢	٨٨٦٨	٤٩٢٤
جزر فرجين	شارلوت امالي	١٩١٧	غير مدمجة (مقسمة إدارياً)	١٠٦٤٠٥ نسمة	١٨٩٨	٣٤٧	١٥٥١

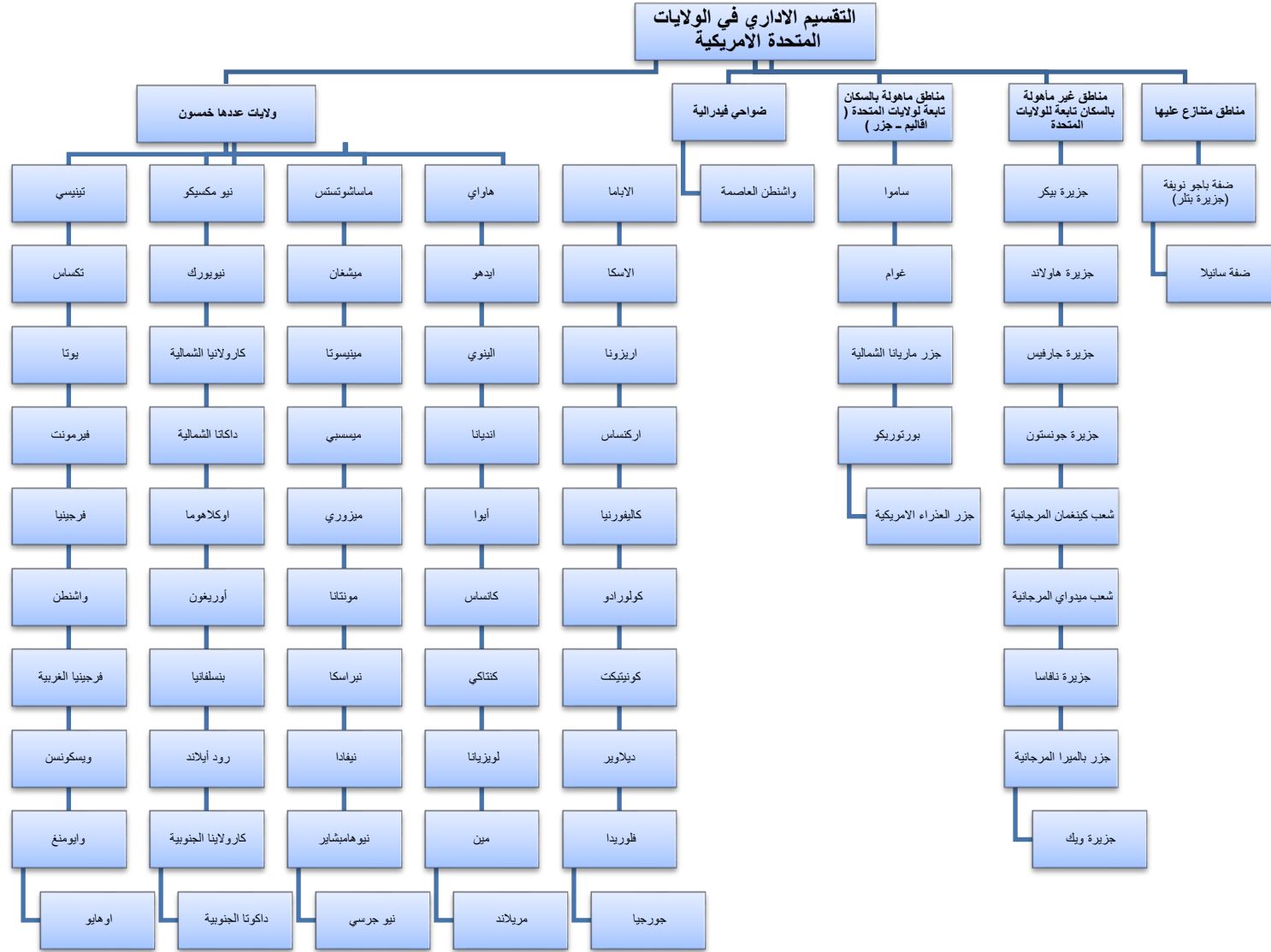
Source: Source: List of states and territories of the United States, From Wikipedia,
(https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_states_and_territories_of_the_United_States).

خريطة (٩) التوزيع الجغرافي للولايات الأمريكية المتحدة



المصدر/ اطلس العالم الكبير ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠.

شكل (٧) الهيكل الإداري لولايات المتحدة الأمريكية



المصدر : ابالاعتماد على جدول (٣٥) و (٣٦) و (٣٧)

ط - مؤشر الديمقراطية - والذي يشمل:

١. مؤشر الديمقراطية العام : سجلت الولايات المتحدة اعلى مؤشر كان في سنة ٢٠١٥ وبلغ (٨,٠٥) / (١٠) ، والأدنى سجل في سنة ٢٠١٢ وبلغ (١٠/٨,١١).
٢. تقييم العملية الانتخابية: سجلت الولايات المتحدة في هذا المؤشر في سنة ٢٠١٥ وبلغ (١٠/٩,١٧) ، أما في سنة ٢٠١٢ فسجل المؤشر (١٠/٩,١٧) ، وهذا هو متقارب .
٣. تقييم تشغيل الحكومة : وفي هذا المؤشر كانت النسب متقاربة أيضا إذ سجلت الولايات المتحدة مؤشرا في تشغيل الحكومة في سنة ٢٠١٥ وبلغ (١٠/٧,٥٠) ، و سجل في سنة ٢٠١٢ وبلغ (١٠/٧,٥٠).
٤. نسبة المشاركة السياسية: فسجلت الولايات المتحدة في هذا المؤشر في سنة ٢٠١٥ وبلغت (١٠/٧,٢٢) ، واسجل في سنة ٢٠١٢ وبلغ (١٠/٧,٢٢) ، وهذه النسب كانت متقاربة .
٥. ثقافة النظام السياسي: سجلت الولايات المتحدة مؤشرا في سنة ٢٠١٥ وبلغت (١٠/٨,١٣) ، وسجل في سنة ٢٠١٢ وبلغت (١٠/٨,١٣) ، والنسب متقاربة .
٦. تقييم الحريات المدنية: سجلت الولايات المتحدة اعلى مؤشر في سنة ٢٠١٢ وبلغ (١٠/٨,٥٣) والأدنى سجل في سنة ٢٠١٥ وبلغ (١٠/٨,٢٤) ^(١) .

ظ - الرأي العام الأمريكي ووسائل الإعلام الجماهيرية: تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية من (كتب وأفلام وإذاعة وصحف وتلفزيون، مجلات ..الخ) بنقل المعلومات إلى الشعب الأمريكي وقيادته السياسية ، وتلعب في الوقت ذاته دوراً مهماً في دعم الديمقراطية والتأثير في الرأي العام ^(٢) . ويتشكل الرأي العام من خلال تعرف الأفراد على قياداتهم ويطورن آرائهم عن الحكومة من خلال عملية التوعية السياسية والاجتماعية ، ومن العوامل التي تثير في الرأي العام الأمريكي : الأسرة، المدرسة، الجماعات، الأقران، وسائل الإعلام، الأحداث، العنصرية، الدين، الجغرافية، النوع (الذكور - الإناث) ^(٣) .

ض - مجال وسائل الإعلام وهيكلها: يشاهد المواطن الأمريكي وسائل الإعلام ما بين ثلاث إلى أربعة ساعات يومياً، يمكن للأمريكيين الاختيار بين عشرة آلاف دورية أسبوعية أو شهرية، والاستماع أو مشاهدة نحو تسعة آلاف محطة بث إذاعي و ١٦٠٠ محطة تلفزيونية منتشرة في أنحاء البلاد ، وهناك أكثر من عشرة آلاف دار للعرض السينمائي ، والف وثلاثمائة دار نشر للكتب . يقسم خبراء الإعلام الهيكل الإعلامي على ثلاث دوائر ذات أهمية ، هي :

(^١) Actualitix , Blog sur tourisme & voyages , <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-democracy-index.php>

(^٢) لاري إلوينز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، مصدر سابق ، ص (٤٥)

(^٣) لاري إلوينز ، المصدر السابق ، ص (٤٩ - ٥٣)

١. الدائرة الداخلية: تتضمن ثلاث شبكات إخبارية هي (إن بي سي ، وسي بي إس ، وإيه بي سي) ، فضلاً عن شبكة أخبار (سي أن أن) ، والمجلات الإخبارية القومية الثلاث : (التايم ، والنيوزويك ، و يو إس نيوز أند رولد ريبورت) ؛ اربع صحف شعبية ، هي (النيويورك تايمز ، والواشنطن لوست ، وول ستريت جورنال ، و إس إيه توداي) ، ووكالة الأنباء القومية (الاسوشيتدبرس) . يصل تأثيرها إلى اكثر من (٨٠ %) من الشعب الأمريكي.

٢. الدائرة الوسطى: وتتضمن صحف (لوس إنجليس تايمز ، وشيكاغو تريبيون ، وكرستيان سينس مونيتر) ، ووكالة أنباء (سكريس - هوارد) ، وسلسلة صحيفة (تايت - ريدر) . على الرغم من تغطية هذه الدائرة لتقارير الاختبارية على المستويين القومي والمحلي، إلا أن أهمية هذه الدائرة الإقليمية في المقام الأول، ومن ابرز المجالات في هذه الدائرة (نيو ريببليك ، وناشيونال ريفيو)^(١).

٣. الدائرة الخارجية: في طلع القرن العشرين كان هناك اكثر من (٢٥٠٠ صحيفة) يومية تصدر في الولايات المتحدة ، وبحلول سنة ١٩٩٠ ، انخفض العدد إلى اقل من (١٧٠٠) . أضحت المؤسسات الصحفية العملاقة (كـ جانيت ، ونيوهاوس) تسيطر على ثلاث من كل اربع صحف تصدر في البلاد . فمؤسسة (جانيت) تملك (يو إس إيه توداي) واكثر من تسعين صحيفه ، تلعب وسائل الاعلام الأمريكية دوراً في بلورة الرأي العام الأمريكي، وربط الجماهير بالقادة ، ، كما وتعمل على أن تراقب مصالح الجماهير و تقدم الأخبار، و تغطية الانتخابات الرئاسية من خلال القيام باستطلاع الراي الجماهيري والتغطية الإعلامية للرئاسة ، وللكونجرس ، وللمحاكم^(٢).

ص - حرية الصحافة : أن حرية الصحافة مكفولة بقانون الحقوق في الدستور الأمريكي ، وقد دعمت تلك الحرية بعدد كبير من قرارات المحاكم الأميركية ، وبذلك اصبح للصحف وغيرها من المنشورات في الولايات المتحدة ، الحرية في الانغماس في المناقشات السياسية ، بما في ذلك نقد الحكومة ، وهي في حماية من رقابة الحكومة^(٣) . في ما يخص هذا المؤشر سجلت الولايات المتحدة في سنة ٢٠١٥ أعلى مؤشر وبلغ (١٠٠/٢٤،٤١) ، ولأدنى سجل في سنة ٢٠١٣ وبلغ (١٠٠/١٨،٢٢)^(٤).

الحريات المدنية في الولايات المتحدة : ترتبط الحريات المدنية ارتباطاً وثيقاً بمبدأ الحكومة المقيدة ، وفيها تمثل الحريات التي لا يمكن للسلطة الحكومية في العادة انتهاكها ، ومع ذلك هي حرية نسبية وليست مطلقة ، فعلى سبيل المثال (ينص الدستور على حرية الكلام ، إلا أن الفرد لا يمكنه على حد تعبير اوليفر ويندل هولمز - احد قضاة المحكمة العليا) أن يتجنب الاحتراق في مسرح مزدحم حيث لا توجد نيران مشتعلة)) ، ولقد كانت الحريات المدنية التي تشتمل عليها وثيقة الحقوق تطبق في الأصل على الحكومة الفدرالية فقط ، ثم

(١) لارى إلويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية ، مصدر سابق، ص(٦٣).

(٢) لارى إلويتز ، نظام ، المصدر السابق ، ص(٦٣ و٦٤)

(٣) كينيث بير ، كل شيء عن أمريكا ، مصدر سابق، ص(١٢)

(٤) Actualitix , previous source, <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-press-freedom-index.php>.

امتدت لتشمل حكومات الولايات ، وأن تضمن وثيقة الحقوق في الفترة القضائية اللازمة للحماية القانونية لحقوق الأفراد في التعديل الرابع عشر ، منه (لا يجوز لأي ولاية... حرمان أي شخص من حقه في الحياة أو الحرية أو الممتلكات دونما إعمال لحكام القانون الخاص بالإجراءات القضائية اللازمة لحماية حقوق الأفراد) وقد شملة الوثيقة (حرية الدين ، الحقوق المدنية، والتمييز على أساس الجنس) (١).

ب / القوة العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية : أركان القوة الأمنية الأمريكية : و تتمثل ب :

١- وزارة الدفاع: أنشئت هذه الوزارة في سنة ١٩٤٧ ، وكان هدفها التنظيمي ، توحيد الأفرع العسكرية المختلفة (الجيش ، البحرية ، القوات الجوية) ، حتى يتسنى تحقيق استراتيجية دفاعية متماسكة للامة . وتعتبر وزارة الدفاع اكبر التنظيمات في الحكومة الأمريكية ، إذ تضم اكثر من مليون موظف مدني ، ومليونين من العسكريين ، وبلغت الميزانية السنوية لهذه الوزارة في سنة ١٩٩٢ ما مقدراه (٣٠٠ مليار دولار) . تشكلت هيئة الأركان المشتركة الجانب المحوري في وزارة الدفاع ، وتضك رئيس الهيئة ، ورؤساء الأفرع العسكرية الأربعة ، وتقوم هيئة الأركان المشتركة بتقديم النصح لوزير الدفاع ورئيس الدولة بصدد الأفرع المختلفة داخل القوات المسلحة حول الموارد المالية خلال مدة الحرب (٢).

٢- وكالة المخابرات المركزية: أنشأها الكونجرس في سنة ١٩٤٧ ، وتولى الرئيس تعيين مديرها بعد موافقة مجلس الشيوخ، وتضطلع بثلاث وظائف رئيسة(تنسيق المعلومات الخاصة بالسياسة الخارجية ، تحليل وتقييم تلك البيانات ، و إطلاع الرئيس ومجلس الأمن القومي المغزى السياسي في ضوء تقييمها للبيانات) فضلاً عن ذلك تتولى الوكالة إدارة شبكة مخابرات على المستوى العالمي، وتجميع المعلومات القيمة بالطرق العننية والسرية (٣).

٣- أقسام القوة العسكرية الأمريكية: تتمتع الولايات المتحدة بقدرة عسكرية لا تقارن بقوة الدول الأخرى في العالم ، فهي دائماً ما تعمل على الاحتفاظ بمراكز متقدمة في القوة العسكرية . تقترن تلك القوة ومن الناحية التقليدية بالحجم الإجمالي للقوات المسلحة ، والتي تقدر بأكثر من (١٤٨٣٨٠٠ فرد) ، موزعين في الصنوف العسكرية المختلفة .

أ- القوة البرية: من اهم فروع الجيش الأمريكي، وهي المسؤولة عن العمليات البرية، يبلغ عددها حوالي (١٠٩٧٠٥٠ فرداً) ، منهم (٥٣٩٦٧٥ فرداً) في الجيش النظامي ، و (١٩٧٠٢٤ فرداً) في الحرس الوطني ، ، الاحتياطي منهم (١٩٧٠٢٤ فرداً) . كما وتمتلك اكثر من (١٧٠٠٠ دبابة)، و(٣٨٠٠٠ عربة مدرعة)، و (٧٥٠٠٠ مدفع) .

(١) لارى إلويتز ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الامريكية، مصدر سابق ، ص(٢٥٦ و٢٥٧) .

(٢) لارى إلويتز ، المصدر السابق ، ص(٢٩٣ و٢٩٤) .

(٣) لارى إلويتز ، المصدر نفسه ، ص(٢٩٣ و٢٩٤) .

- ب- القوات البحرية: بلغ عدد أفرادها ما يقرب من (٣٤٠٠٠٠ فرد) ، الاحتياطي (٢٨٠٠٠٠ فرداً) ، تضم أكثر من (٢٧٨ سفينة) ، و(٤٠٠٠ طائرة) تطلق من البوارج البحرية ، كما تتميز بوجود طائرات تهبط ليلاً على سطح حامله الطائرات ، كما تضم الغواصات والتي يبلغ عددها (٤١ غواصة بالستية) ، و(٤٢ غواصة هجومية) ، كما لديها (١٦ حامله طائرات) ، و (١٠٠ غواصة ذرية هجومية) .
- ت- القوات الجوية: تأسست في سنة ١٩٤٧ ، وتضم اليوم أكثر من (١١٣٢٨ فرداً) ، منهم (١٠٦٠٠٠ فرداً) في السلاح الوطني ، تمتلك ، أكثر من (٤٥٠ صاروخا عابرا للقارات) ، و (٢١٣٠ صاروخ كروز) ، و (٤٠٩٣ طائرة خادمة) ، و(١٥٦ عربية جاهزة) . وأكثر من (٦٠٠٠ طائرة مقاتلة) ، و (٣٠٠ طائرة قاذفة استراتيجية) ، و(١١٠٠٠ طائرة عامودية) .
- ث- قوات المشاة البحرية : وتلقب بقوات (المارينز) ، وتضم تحت الخدمة (١٩٠ الف فرداً) ، و (٤٠ الف فردا في الاحتياط) ، وقمرها في ولاية فرجينيا ، وتعتبر رديف لسلاح البحرية في وقت الأزمات ، ومن مهامها الاقتحام حراسة القواعد البحرية ، وتوصيل المعدات لسلاح البحرية ، أما في ما يخص القوة النووية فتمتلك الولايات المتحدة (٥٠٠ قاذفة استراتيجية بعيدة المدى) ^(١) . ينظر للجدول (٣٨) و الجدول (٣٩).

(^١) Our Forces, US DEPT OF DEFENSE , (<https://www.defense.gov/Our-Story/Our-Forces/>)

جدول (٣٨) هيكلية صنوف القوة العسكرية الأمريكية (البرية ، والجوية ، والعمليات الخاصة)

قوات العمليات الخاصة		وزارة القوة الجوية		وزارة الجيش	
العدد	الصف	العدد	الصف	العدد	الصف
٤	مقرات رئيسة للفيالق	٨	أجنحة الاستخبارات والمراقبة والاستطلاع (إلى ما يصل ٣٨٠ طائرة المهمات الرئيسية)	٦٦٠	فرق علميات خاصة (بما في ذلك فر اودا، وفصائل السية ، وفرق العمليات الخاصة البحرية ، وفرق التكتيكات الخاصة في القوات الجوية ، وكتائب العمليات الجوية)
١٨	مقر رئيسي للفروع	٣٠ - ٣٢	أجنحة النقل الجوي وإعادة التزود بالوقود في الجو (مع ٣٣ طائرة مهمات رئيسة لكل جناح)	٣	كتائب رينجر
٧٣	لواء كامل للفرق القتالية - تتألف من (٤٠ لواء فرق مشاة) و (٨ لويه ستراتريكر) و (٢٥ لويه ثقيلة)	١١- ١٠	أجنحه القصف الميداني (مع ٧٢ طائرة مهمة رئيسة لكل جناح)	١٦٥	طائرة مهمة رئيسة للحركة ودعم القصف باجنحه دوارة / اجنحة ثابتة
٢١	الويه قتال جوي	٥	أجنحه قصف على المدى البعيد (مع ما يصل إلى ٩٦ طائرة مهمة رئيسة)	---	---
١٥	كتيبة باتريوت (٧ بطاريات)	٦	أجنحه التفوق الجوي (مع ٧٢ طائرة مهمة رئيسة لكل جناح)	---	---
	---	٣	أجنحه القيادة والتحكم وخمسة مراكز للعالميات الجوية والفضائية معدة بشكل عملياتي كامل (مع مجموعة ٢٧ طائرة مهمة رئيسة)	---	---

Source: SECRETARY OF DEFENSE 1000 DEFENSE PENTAGON WASHINGTON DC 2030 1-1000

جدول (٣٩) هيكلية القوة البحرية في الولايات المتحدة الأمريكية

القوات البحرية		العدد
الصف		
حاملات طائرات		١١ - ١٠
جنا جوي في حاملة الطائرات		١٠
سفينة حربية ذات سطح واسع (بما في ذلك ١٢١ - ٣٢ BMD مقاتلة قادرة)		٨٨ - ٨٤
سفينة حربية ذات سطح صغير (+ ١٤ بواخر إزاحة الألغام)		٢٨ - ١٤
سفينة حربية برمائية		٣١ - ٢٩
غواصة هجومية		٥٥ - ٥٣
غواصات ذات الصواريخ الموجهة (نظام إيزس على الشواطئ (٣ SM البرية)		٤
طائرة من طراز (ISR و EW، ومقرها قواعد برية)		١٧١ - ١٢٦
سرايا بحرية مسبقة		٣
سفينة القوة اللوجستية القتالية (+ ١ أرضية متحركة للهبوط)		٣٣ - ٣٠
بواخر القيادة والدعم (بما في ذلك 3T-AKE ، 1MLP ، JHSV)		٢٥ - ١٧
باخرة نقل بحرية استراتيجية (تستطيع العربات الركوب والنزول منها)		٥١
قوات الطلعات البحرية		٣
١١ فوج مشاة	أقسام قوات البحرية (AC3 و IRC)	٤
٤ افواج مدفعية		
٦ مجموعات الأجنحة الثابتة	أجنحة بحرية للطائرات	٤
٧ مجموعات الأجنحة الدائرية		
٤ مجموعات السيطرة		
٤ مجموعات الدعم		
مجموعات البحرية اللوجستية		٤
أفواج الشؤون اللوجستية القتالية		٩
عناصر قيادة وحدة الطلعات البحرية		٧

Source: SECRETARY OF DEFENSE 1000 DEFENSE PENTAGON WASHINGTON DC 2030 1-1000

٤- الأنفاق العسكري الأمريكي: لقد عملت الولايات المتحدة ومنذ بروزها قوة عالمية على تعزيز وزيادة الأنفاق العسكري وباستمرار ، فخلال المراحل الزمنية التي متر بينها والحروب التي خاضتها خلال القرن

التاسع عشر والعشرين ، ساهمت في بناء تلك القوة ولهذا لم توقف الولايات المتحدة أو تقلل من حجم الأنفاق العسكري على قواتها العسكرية ولهذا نراها أنها تزيد سنوياً من حجم الأنفاق العسكري . فمثلاً خلال الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٦) ،^(١) أما فيما يخص الأنفاق العسكري :

أ الأنفاق العسكري (% من إجمالي الناتج المحلي) : سجلت الولايات المتحدة اعلى انفاق في سنة ١٩٨٨ وبلغت (%٥,٥٨) ، والأدنى سجل في سنة ١٩٩٩ وبلغت (%٢,٩١) ، والمتوسط (%٣,٩٨) .

ب النفقات العسكرية بالدولار: سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى في حجم الأنفاق العسكري في سنة ٢٠٠٥ ، والتي بلغت (٥١٨ مليار دولار) والأدنى في سنة ٢٠٠٢ وبلغ (٢٧٧ مليار دولار)^(٢) .

ج سجلت الولايات المتحدة اعلى إنفاق عسكري في سنة ٢٠١٩ ، فقد سجل العالم ككل مقدار انفاق (١٩١٧ مليار دولار) ، بزيادة (٣,٦%) عن سنة ٢٠١٨ ، وقد شكل ذلك الأنفاق (٢,٢%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ، ما يعادل (٢٤٩ دولار للفرد) ، وهي أعلى بنسبة (٧,٢%) عن سنة ٢٠١٠ . سجلت الولايات المتحدة نمو بمقدار (٥,٣%) في حجم الأنفاق بمجموع (٧٣٢ مليار دولار) ، بنسبة (٣٨%) من لانفاق العسكري العالمي ، والتي يعتبرها (بيتر دي ويزمان)^(*) عودة متصورة للمنافسة بين القوى العظمى^(٣) .

أما الأنفاق العسكري للولايات المتحدة في سنة ٢٠٢٠ فبلغ (٧٣٨ مليار دولار أمريكي) ، وقد جاءت في المرتبة الأولى عالمياً في الأنفاق العسكري ، وبعدها جاءت الصين ، فوق تصنيف معهد ستوكهولم الدولي لكن وفقاً لمقدار نسبة الأنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي وفق تصنيف المعهد لسنة ٢٠١٩ من بين اكبر (١٥ دولة) جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة (٣,٤%) من الناتج المحلي الإجمالي، ينظر للجدول (٤٠) والشكل (٨)^(٤) .

(١) التقرير الاستراتيجي السنوي - التسليح في العالم بين التوازن والتفوق، ط١، تقرير صادر على المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برين - ألمانيا ، ٢٠١٩ ص(٩٦ز٩٥)

(٢) Actualitix, Previous source, next link , <https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-military-expenditure-dollars.php>

(*) كبير الباحثين في معهد ستوكهولم الدولي للبحوث والسلام .

(٣) Global military expenditure sees largest annual increase in a decade—says SIPRI—reaching \$1917 billion in 2019, STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE , (<https://www.sipri.org/media/press-release/2020/global-military-expenditure-sees-largest-annual-increase-decade-says-sipri-reaching-1917-billion>).

(٤) List of countries by military expenditures, Wikipedia, (https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_countries_by_military_expenditures)

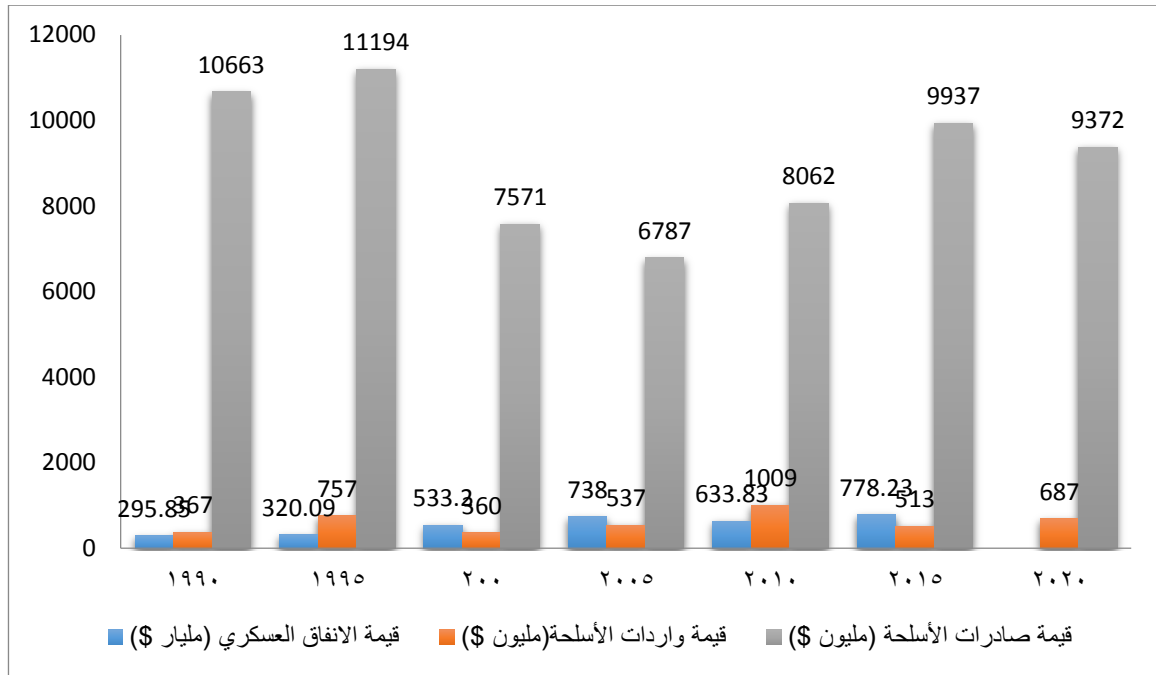
جدول (٤٠) الإنفاق العسكري في الولايات المتحدة الأمريكية

السنة	النفقات العسكرية (% من الناتج المحلي الإجمالي)	الإنفاق العسكري في (مليار \$)	نسبة الإنفاق العسكري من إنفاق الحكومة المركزية	قيمة واردات الأسلحة (\$)	قيمة صادرات الأسلحة (\$)	نسبة أفراد القوات المسلحة من القوة العاملة
١٩٩٠	% ٥,٦٠٥	٣٢٥,١٣ مليار	---	٣٦٧ مليون	١٠,٦٦٣ مليار	% ١,٧٠
١٩٩٥	% ٣,٨٦	٢٩٥,٨٥ مليار	---	٧٥٧ مليون	١١,١٩٤ مليار	% ١,٢٠
٢٠٠٠	% ٣,١١	٣٢٠,٠٠٩ مليار	٩,٥٦ (*)	٣٦٠ مليون	٧,٥٧١ مليار	% ١,٠٠
٢٠٠٥	% ٤,٠٩	٥٣٣,٢٠ مليار	% ١٢,٠٥	٥٣٧ مليون	٦,٧٨٧ مليار	% ١,٠٢
٢٠١٠	% ٤,٩٢	٧٣٨,٠٠ مليار	% ١٢,٣٣	١,٠٠٩ مليار	٨,٠٦٢ مليار	% ١,٠٠
٢٠١٥	% ٣,٤٨	٦٣٣,٨٣ مليار	% ٩,٨٩	٥١٣ مليون	٩,٩٣٧ مليار	% ٠,٨٤
٢٠٢٠	% ٣,٧٤	٧٧٨,٢٣ مليار	% ٧,٩٣	٦٨٧ مليون	٩,٣٧٢ مليار	% ٠,٨٣ (**)

Source: Military expenditure (% of GDP) - United States, THE WORLD BANK ,
(<https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?locations=US>).

شكل (٨) يتناول مقدار الإنفاق العسكري

وقيمة واردات الأسلحة وصادراتها (مليون دولار أمريكي) لفترة (١٩٩٠ _ ٢٠٢٠)



المصدر: جدول (٤٠)

(*) لسنة ٢٠٠١

(**) لسنة ٢٠١٩

٦- الاستراتيجية النووية الأمريكية: بعد الحرب الباردة أخذت الاستراتيجية النووية الأمريكية بعداً جديداً، إذ تضمنت خطوات عدة ، أهمها :

- لا تهديد للولايات المتحدة باستخدام الأسلحة النووية، مع بقاء انفاق دفاعي عالي، وأن الثلاثي الاستراتيجي النووي الأمريكي البري و البحري والجوي ، اذا ما دمر واحد منها بواسطة الضربة الأولى ، فإن الولايات المتحدة ستقوم باستخدام العمودين الباقين من اجل تدمير العدو .
- إن عقيدة الولايات المتحدة، تلزمها الاستمرار في الاستعداد للقتال و ربح حربين رئيسيتين في آن واحد، (رغم أن في مطلع سنة ١٩٩٣ يأمل مخطو البنناغون في أن الاستراتيجية القائمة على اندلاع حربين في وقت واحد، من خلال استخدام القوات المسلحة بشكل فعّال لحرب واحدة) .
- تعتمد الولايات المتحدة على عقيدة متوازنة لمواجهة أي تدّ يمكن أن يظهر، وإن الولايات المتحدة تستمر في الاستعداد من اجل أن تكون قادرة على التدخل العسكري حول العالم.
- تهيئ العقيدة العسكرية لعمليات متعددة الجوانب والتي تتراوح بين عمليات مضادة للمخدرات في أمريكا اللاتينية إلى حروب كحرب الخليج الأولى وبنما ، وتركز هذه العقيدة على الاستعداد لمختلف العمليات ،ك (حفظ السلام ، المساعدة الإنسانية ، انقاذ الكوارث ، السيطرة على الشغب ، مساعدة البلدان نحو الديمقراطية ،.. الخ)^(١).

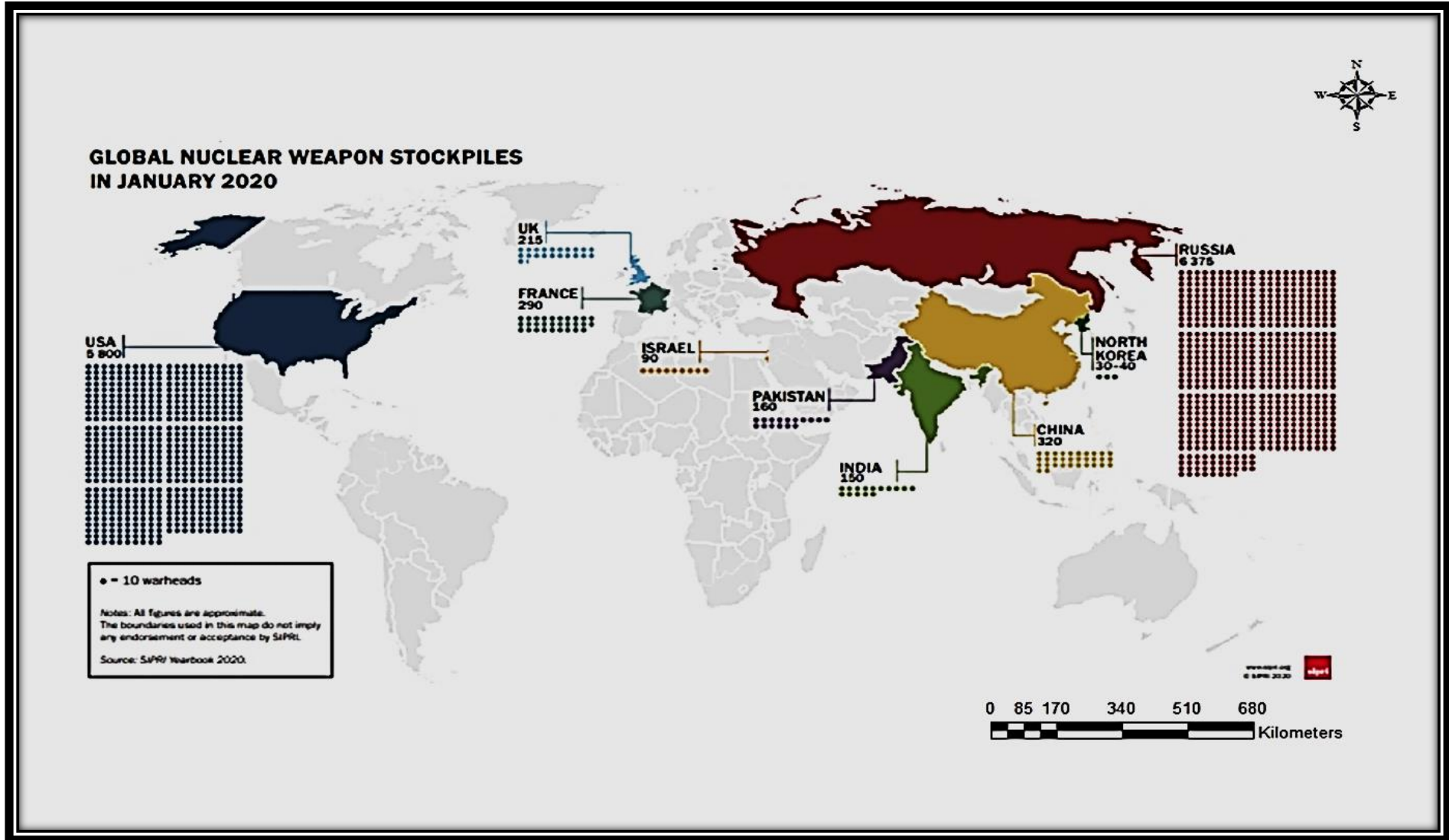
هذه الأولويات الاستراتيجية ، تحافظ على الردع الاستراتيجي للولايات المتحدة ، بعد انتهاء الحرب الباردة ، فإن العدو قد تغير والتهديدات الجديدة قد تم تحديدها وتعريف الأمن القومي توسع ، فالأساس من هذه الاستراتيجية هو افضليه الولايات المتحدة في تقاسم الأعباء وحماية الأمن الدولي مع الآخرين ، بدلاً من ممارسة دور شرطي العالم^(٢). أما في مجال الأسلحة النووية فمن خلال خريطة (٤١) والتي توضح مقدار ما يوجد لدى الولايات المتحدة من الأسلحة النووية حسب إحصائية سنة ٢٠١٩ والصادرة من معهد ستوكهولم فقد بلغ عدد الأسلحة النووية لديها (٦١٨٥ صاروخ نووي) وقد جاءت بالمرتبة الثانية عالمياً بعد روسيا الاتحادي والتي تملك (٦٥٠٠ صاروخ نووي) ، ينظر إلى خريطة (١٠)^(٣).

(١) سعد حقي توفيق ، الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، مصدر سابق ص (٤ و٥)

(٢) سعد حقي توفيق ، المصدر السابق ، ص ص (٥)

(٣) World nuclear forces ,STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE (<https://www.sipri.org/research/armament-and-disarmament/nuclear-disarmament-arms-control-and-non-proliferation/world-nuclear-forces>).

خريطة (١٠) القدرة العسكرية النووية للولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة للدول العالم حتى (كانون الأول لسنة ٢٠٢٠)



SOURCE : STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE, (<https://www.sipri.org/>).

٧. **نظام الدفاع الصاروخي الأمريكي** : قررت الولايات المتحدة نشر نظام دفاعي صاروخي فعال ضد الصواريخ التي من المحتمل تواجدها الولايات المتحدة ، ولهذا هي عملت على نشر ازمه صواريخ (باتريوت) تساعد في التغلب على التهديدات المعادية ، والعمل على إقامة أنظمة من نوع (THAAD) لمواجهةها والتصدي لها ، وفي سنة ١٩٩٢ أدت مناقشة ميثاق قومي يقوم على نشر موسع للأقمار والرادار وصواريخ اعتراضية ، ويعتبر من اهم الأنظمة التي تكون أولوية الدفاع عن الولايات المتحدة . تقدر تكاليف نظام الدفاع الصاروخي بحوالي الـ (٦٠ مليار \$)^(١).

٨. **صواريخ فائقة السرعة في الولايات المتحدة** : أدت الصواريخ فائقة سرعة الصوت (فرط صوتيه) التي تخضع للتطوير في عدد من دول العالم ، أدت إلى تغيير قواعد اللعبة ، ولعدة أسباب منها على سبيل المثال ، أنها بمقدورها تدمير أنظمة الدفاع الصاروخي الحالية المتطورة . يمكن أن تحلق الصواريخ في ثلاثة نطاقات سرعة :

- دون سرعة الصوت: تنطلق بسرعة اقل من سرعة الصوت (١ ماخ) أي حوالي (١٠٠٠ كم/ساعة) .
- سرعة فوق صوتية : تنطلق بسرعة معدل من (١ ماخ) ، وينطلق هذا النوع عموماً بين (١ - ٥ ماخ) ، أي بين (١٠٠٠ - ٥٠٠٠ كم/ساعة) .
- سرعة فائقة سرعة الصوت (فرط صوتية) : تعد الأسرع ، اسرع من (٥ ماخ) ، أي بين (٥٠٠٠ - ٢٥٠٠٠ كم/ساعة) ، والتي تنطلق عادة بصواريخ إلى الغلاف الجوي العلوي ، ويتم إطلاقها عند ارتفاعات يمكن ان تتفاوت بين (٥٠ كم الى ١٠٠ كم) وتنزلق إلى أهدافها بالتوجه ناحية الغلاف الجوي العلوي .

تمثل الصواريخ الفائقة سرعة الصوت الأكثر تهديد وزعزعة للاستقرار من الصواريخ الحالية ، وفي غضون عقد من الزمن أو اقل تكون الصواريخ جاهز للاستخدام العسكري ، وبرز الدول المطورة لهذا النوع من الصواريخ هي : (الولايات المتحدة ، وروسيا الاتحادية ، والصين)^(٢).

٩. **المجمع الصناعي - العسكري**: يعرف في الولايات المتحدة على انه تحالف الدولة من منتجي الأسلحة وكبار السياسيين والعسكريين، الذي يفرض على المجتمع الأمريكي والعالم باسره، من خلال سياسة بناء الأسلحة وتصعيد التوترات الدولية لضمان اقصى الأرباح والتوصل إلى أهداف تخدم مصالح. وتتمثل قاعدة المثلث بالمجمع الصناعي العسكري والي يقف وراءه التنامي المفرط لحجم الأنفاق العسكري والذي بلغ سنوياً اكثر من نصف ترليون دولار ، والذي جعل من الولايات المتحدة لأنها دائماً ما تحتل المرتبة الأولى في النفاق العسكري . ومن عقود الشركات الأمريكية في مجال الصناعات العسكرية^(٣) . كما أن ثلث العالمين

(١) سعد حقي توفيق ، مصدر سابق ، ص (٧٨ و ٧٩) .

(٢) ريتشارد إتش سبير وآخرون ، حظر الانتشار الصواريخ فائقة سرعة الصوت (فرط صوتيه) ، تقرير صادر عن مؤسسة (RAND) ، ٢٠١٧ ، ص (٢ - ٤)

(٣) باهر مردان ، الاستراتيجية الأمريكية الأهداف والوسائل والمؤسسات ، بكين ، ٢٠١٤ ص (٧٦ و ٧٧)

في وزارة الدفاع الأمريكية من مهندسي وعلماء هم ما أنصار الشركات، وأكثر شركات السلاح الأمريكية تسيطر على تجارة السلاح التي تنفرد فيها الولايات المتحدة، بما لديها من نفوذ على الدول المصدرة إليها أما الصلة الوثيقة بين رؤساء الشركات والإدارة الأمريكية، ساهم ذلك في أن يصبح المجمع الصناعي قوة دافعة تضمن بناءه السياسي ، بالإضافة إلى ذلك أن واحد من كل ستة عشر عاملاً أمريكياً يعتمد في كسب رزقه على المجمع الصناعي العسكري^(١).

أما علاقة المجمع بالمؤسسة العسكرية للولايات المتحدة، فهي طردية ، لان نمو الصناعة الحربية تجري تحت مظلة الدولة ، إذ يدافع العسكريون عن أعضائهم في الميزانية العسكرية الحربية ، وعندما يتركوا الخدمة يأخذون البرامج لكي يطورها في المؤسسات. كما أن ملكية الدولة للصناعة العسكرية ، تجعل من قوة المجمع الصناعي العسكري لا حدود لها . وتؤدي المؤسسة العسكرية دوراً بالغاً في صناعة السلاح وتحديد المواصفات واتخاذ القرارات، ودور المجمع يكون تنفيذ لتلك القرارات من خلال توقيع العقود مع المؤسسة العسكرية . ولضمان عمل المجمع الصناعية العسكري فعملت الولايات المتحدة على أن يكون دور الجيش فعال خارج الحدود ونشط من أجل تنشيط إنتاجية المجمع الصناعي العسكري ، وقادر على تصريف ذلك الإنتاج في الأسواق العالمية^(٢).

ج / الولايات المتحدة والمجالات التكنولوجية: لم يشهد التاريخ البشري ، قوة هيمنة على العالم كما هو الحال في سيطرة الولايات المتحدة على العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية . وقد لا يكون السبب الوحيد هو للموارد الطبيعية او للقوة العسكرية وانتصاراتها او للتنمية الاقتصادية.. الخ. بل قد يكون الأمر هو في مجال العلم والتكنولوجيا ومقدار العطاء في مجال الاختراعات التي غيرت الحياة اليومية لدى الإنسان العادي^(٣).

١- المؤسسات الفكرية للولايات المتحدة: استخدمت المؤسسات الفكرة لأول مرة خلال الحرب العالمية الثانية ، فقد اشترك العلماء مع المخططين العسكريين في عقد اجتماع لمناقشة الأمور الاستراتيجية في الحرب ، وقد اتسع في ما بعد ليتم فتح اكثر من (٢٠٠٠) منظمة فكرية في الولايات المتحدة ، تعلم في ميدان التحليلات السياسية ، واكثر من (٢٥٠٠) مؤسسة أخرى مشابهة منتشرة حول العالم . مثال على ذلك ك:

- مؤسسة راند الأمريكية: وهي احدى اكبر المؤسسات للأبحاث الأمريكية الخاصة بالسياسة الخارجية والدفاعية والشؤون الاستراتيجية التي يعمل فيها اكثر من (١٠٠٠ موظف) ، وتزيد ميزانيتها عن (١٠٠ مليون دولار).
- مؤسسة الدراسات السياسية في واشنطن: يصل عدد موظفيها إلى (أربعة وعشرين) وميزانيتها بين (مليون إلى مليون ونصف دولار).

(١) باهر مردان ، المصدر نفسه ، ص (٧٧)

(٢) المصدر نفسه ، ص (٧٨ و٧٩)

(٣) القس إكرام لمعي وآخرون ، الإمبراطورية الأمريكية ، مصدر سابق ، ص (٣٥٤)

وتمثل المؤسسات الفكرية نتاجاً أمريكياً خالصاً بامتياز ، فهي تؤثر في صنع القرار وصنع الاستراتيجيات الأمريكية عبر وسائل خمسة رئيسية ، وفق وجهة نظر (رتشارد هاس)^(*)، هي :

- ١ . إنتاج أفكار خلاقية وجديدة، واقتراح خيارات للسياسية الأمريكية.
- ٢ . توفير مخزون جاهز من الخبراء لتبوء مناصب رئيسة لدى كل إدارة .
- ٣ . تقديم صيغ جديدة للحوارات حول القضايا الجوهرية.
- ٤ . تزويد المواطنين الأمريكية بالمعلومات وتحليلات عن الشؤون العالمية.
- ٥ . مساندة الراعي الرسم في مجالات تعنى بالتفاوض وحل النزاعات الإقليمية.

وما يميز اغلب تلك المؤسسات الفكرية ، إنها تأسست يد العديد من الفكرين في المجال السياسي و العلاقات الدولية التي تعمل على خدمة مصالح الولايات المتحدة ، الذين ساعدوا في تشكيل مراكز أبحاث كـ (أمريكان انتربرايز انستيتيوشن) ، و (هودسون انستيتيوشن) ، و (هريتاغ فونيشن) ، بهذا قد تشكلت مجموعة من تفكير سيطرت على عدد من الدوريات ومراكز النشر كـ (ويكلي ماغزين ، وناشيونال ريفيو، و كومنتاري ، و نيوزبابليك ، ومجموعة موروك الملكة لشبكة تلفزيون فوكس الأمريكية وبعض صفحات من الـ (الوول ستريت جورنال) التي استطاعت عبر دخولها السياسة والاستثمار في الولايات المتحدة أن تفرض إيقاع آخر للسياسة بدأت في عهد (ريغان) واستمرت في عهد (بوش الاب) وقطفت ثمارها في عهد (بوش الابن)^(١)

^(*) المدير السابق لدائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الأمريكية.
^(١) (باهر مردان ، الاستراتيجية الأمريكية الأهداف والوسائل والمؤسسات ، مصدر سابق ص (٨٠ و ٨٢))

المبحث الثاني / الجغرافية السياسية لجمهورية الصين الشعبية

تمثل الحضارة نظام اجتماعي يُعين الإنسان على زيادة إنتاجيته الثقافية، وقد تتألف من عناصر أربعة (الموارد الاقتصادية ، النظم السياسية ، التقاليد الخلقية ، متابعة العلوم والفنون) ، يتحقق ذلك عندما ينتهي الاضطراب والقلق . عندما يامن الإنسان من الخوف سينطلق نحو عوامل الإبداع والإنشاء، فتتفكك الحواجز ليمضي في طريقه نحو فهم الحياة وازدهارها، و يتحقق هذا وفق شروط وعوامل، كالعوامل الجيولوجية، و العوامل الجغرافية، العوامل الاقتصادية، وغيرها . يركز (ول وايريك ديورانت) على أن العناصر الاقتصادية، وكيف لعبت دورها في الارتقاء الحضاري بشكل تفصيلي ،وهي تعد من العوامل الأساسية في تطور وارتقاء معظم الدول في المرحلة الحديثة نحو العالمية^(١). أما (محمد محمود إبراهيم الديب) في كتابه الجغرافية السياسية (من منظور معاصر) يركز على دور عوامل أساسية في بناء الجغرافية السياسية للدولة ، والتي تتمثل بـ(الأسس الطبيعية ، والأسس البشرية ، والأسس الاقتصادية) والتي سنعمل وفقه في ما يخص قراءة الخريطة الجغرافية السياسية للصين والولايات المتحدة الأمريكية^(٢).

وقد مرت الصين بعد انتهاء حكم الأسر وإعلان الحكم الجمهوري بمرحلتين ، الأولى تمثلت بثورة سنة ١٩١١ والتي أُعلن من خلالها عن نظام الحكم جمهوري بعقلية غربية ، أما الثانية فكانت قد تمثلت بقيام ثورة على نظام حكم المرحلة الأولى ، وإعلان حكم الحزب الشيوعي الصيني في سنة ١٩٤٩ بقيادة (ماو تسي تونغ) والذي لازال يحكم إلى الوقت الحاضرة^(٣). ركزت الصين خلال مرحلة الحزب الشيوعي على ثلاثة مرتكزات رئيسية:

١. تأسيس نظام جديد ، ساهم في جعل الشعب الصيني سيد لأول مرة في التاريخ .
٢. إنشاء نظام صناعي مستقل وكامل ، ونظام اقتصادي وطني خلال (١٩٤٩- ١٩٧٨م) ، هذا النظام مهد الطريق ليؤسس لمرحلة إصلاح وانفتاح معتمد على مركزية صناعية .
٣. مرحلة الإصلاح والانفتاح ، والتي عملت الصين من خلالها على تعزيز الإنتاجية الاقتصادية ، وتعزيز دورها في تقدم الشعب الصيني نحو مستوى معيشي افضل^(٤).

(١) ول وادريل يدبرانت ، قصة الحضارة (نشأة الحضارة) ، ترجمة زكي نجيب محمود ، ج١، مجلد ١، بروت ، ص(٣)
(٢) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافية السياسية (منظور معاصر) ، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص(١١٨).
(٣) مارك لام و جون ل. قراهام ، الصين الآن ، ترجمة نولا الدائم بابكر عبد الله ، ط١، الناشر العبيكات ، الرياض ، السعودية، ٢٠١٢ ، ص(٤٥).

(4) Angang Hu , Yilong Yan and Xing Wei, China 2030, (e Book) , Springer Heidelberg New York Dordrecht London,2014 ,p(3&4) , (Springer is part of Springer Science+Business Media (www.springer.com)).

أولاً - المقومات الجغرافية الطبيعية:

أ - الموقع:

١- **لموقع الفلكي** : تقع الصين شمال خط الاستواء ، تمتد ضمن دائرتي عرض (١٨° - ٥٣° شمالاً) ، وبين خطي طول (٧٤ - ١٣٥ شرقاً) لقد كان لاتساع دوائر العرض والتي هي (٣٥) دائرة ، وامتداد خطوط الطول والتي تصل إلى (٦١) خط طول ، فضلاً عن امتدادها في اليابس وإطلالتها البحرية ، تتميز بكتل عالية من التضاريس ، أعطاهها ذلك تميزاً مناخياً متعدداً ، و تمثل بين مناخ بحري شرقي قادم من المسطحات المائية والأوسع في الشرق ، ومناخ قاري يمتاز ببعض الجفاف في الجزء الغربي من الدولة، ينظر خريطة (١١) (١).

٢- **الموقع الجغرافي**: تقع الصين في النصف الشمالي من الكرة الأرضية، وتمتد ضمن القسم الشرقي من قارة آسيا ، لتطل على الساحل الغربي من المحيط الهادي . إذ بلغ طول الساحل لدى الصين حوالي (٥٥٠٠) كم ، ضمن امتداد من الشمال إلى الجنوب؛ من القناة الملاحية الرئيسية في نهر (هيلونغ) شمال بلدة كوخة بمقاطعة (هياونغ جيانغ) إلى حيد(تسنغمو) البحري لجزر ناتشا في بحر الصين الجنوبي (قرب خط العرض شمالاً) ، ينظر لخريطة (١٢) (٢).

(١) شيو قوانغ ، جغرافيا الصين ، ترجمة محمد ابو جراد ، ط١ ، دار النشر بالغات الاجنبية ، بكين - الصين ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، ١٩٨٧ص(١)
(٢) مهيمن عبد الحميد طه الوادي ، جمهورية الصين الشعبية " دراسة في الجغرافية السياسية " ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١٧ ص(٣٤)

خريطة (١١) الموقع الفلكي لجمهورية الصين الشعبية



المصدر: اطلي العالم الكبير (اطلس جغرافي مصور)، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠.

خريطة (١٢) الموقع الجغرافي لجمهورية الصين الشعبية



المصدر :

٣ - موقع الجوار الجغرافي: والذي يشمل :

أ- **موقع الجوار البري للصين** : تجاور الصين (١٤ دولة) ، ابتداء من الشرق والمتمثلة بكوريا الشمالية، وروسيا الاتحادية التي تحدّها من الشرق والشمال بالإضافة إلى منغوليا ، ومن الغرب كل من (كزاخستان ، وقرغيستان و طاجكستان ، ومن ثم باكستان والهند ، ومن الجنوب النيبال وبوتان وماينمار ولاوس وفيتنام . يمتد ذلك الشريط الحدودي ملاصقة تقدر بحوالي (٢٠٠٠٠) كم، ينظر للجدول (١٣) (١).

ب- **موقع الجوار البحري** : تجور الصين من الناحية البحرية كل من (كوريا الجنوبية ، اليابان ، الفلبين ، بروناي ، ماليزيا ، وإندونيسيا) ، معظم تلك الدول تقع في الجهة الشرقية والجنوبية الشرقية للصين . وإن إطلالة الصين على عدة بحار (البحر الأصفر ، و بحر الصين الشرقي ، و بحر الصين الجنوبي) وامتداداتها في المحيط الهادي ، أعطاهها ميزة سهولة الاتصال بالعالم (٢).

٤ - **سواحل الصين** : تتأثر الصين بطول سواحلها وكثرة الخلجان التي هيئة لبناء موانئها العملاقة التي نشأت عليها مدن، أصبحت في ما بعد ذات أهمية اقتصادية وتجارية كبيرة ، والتي تمتد على الساحل الشرقي من الشمال إلى الجنوب ، أهمها (داليا ، إنجداو ، تيانجين ، يانتاي ، ليانو نكانج ، نانونغ ، وشنغهاي). كما تنتشر في المناطق البحرية الصينية أكثر من خمسة آلاف جزيرة ، يبلغ إجمالي مساحتها حوالي (٨٠ الف كم٢) ، أكثر من ٩٠% منها لا تتجاوز مساحة الواحدة منها (كيلو متر مربع واحد). مع ملاحظة أن الصين تعتبر تايوان جزء من جمهورية الصين الشعبية ، على الرغم من اعتراف الأمم المتحدة بها منذ فترة طويلة (٣).

٥- **المساحة**: تبلغ مساحة الصين الإجمالية (٩٥٩٦٩٦٠ كم٢) ، وتبلغ مساحة الجزء اليابس منها (٩٣٢٦٤١٠ كم٢) ، أما المياه فتبلغ مساحتها (٢٧٠٥٥٠ كم٢) ، بهذا تكون مساحتها اصغر بقليل من الولايات المتحدة وبهذا تأتي الصين بالمرتبة الرابعة من حيث المساحة العالمية بعد (روسيا الاتحادية ، وكندا، والولايات المتحدة) ، لقد ساهمت هذه المساحة الواسعة بتعزيز دور مقومات الدولة من حيث الموارد الطبيعية والأرض الخصبة والتنوع بالإقليم المناخية مما عزز الزراعة والصناعة والتطور الاقتصادي وهذا قد زاد من أهمية الجغرافية السياسية للدولة (٤).

(١) احمد رعد رمضان الخزاعي ، مقومات القوة الصينية والتوازن الإقليمي في آسيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية ، بغداد، ٢٠١٥ ، ص١٨.

(٢) احمد رعد رمضان الخزاعي ، المصدر نفسه ، ص١٩

(٣) مارتن جاك ، حينما تحكم الصين العالم ، ترجمة فاطمة نصر ، ط١ ، سطور الحديدية ، القاهرة ، ، ٢٠١٠ ص (٢٥٣ و٢٥٤)
(٤) China , Explore All Countries, The World Factbook, January 18, 2022 (<https://www.cia.gov/the-world-factbook/>).

٦- الشكل : المسافة بين طرفي الصين الجنوبي والشمالي تبلغ في أقصاها (٥٥٠٠ كم) ، أما بين طرفيها الشرقي والغربي فتبلغ (٥٢٠٠ كم) ^(١) . إذ تقع أقصى أراضي الصين الجنوبية وهي جزر (تسنغ مو أن شا) بمقاطعة (هاينان) على خد العرض (٣:٥٨) شمالاً، وتقع أقصى أراضي الصين الشمالية على الخط المركزي البحري الرئيسي (هيلونغ) على خط العرض (١٠:٣١:٥٣ شمالاً) . وأقصى أراضي الصين الغربية وهي هضبة (بامير بشينجيانغ) على خط أطول (٣٠:٢٢:٧٣ شرقاً) ، وتقع أقصى أراضي الصين الشرقية وهي (محافظة فوبوان) بمقاطعة (هيلونغجيانغ) على خط الطول (٣٠:٢٢:١٣٥ شرقاً) ، وقد ساهم هذا الشكل شبه المنتظم من تعزز قوة الدولة وتماسكها الداخلي من خلال اتصالها المباشر للكتلة اليابسة الرئيسة وحتى الأجزاء التي تفصلها المياه مثل الجزر معظمها قريبة من الكتلة الرئيسة وهذا عزز من قوة الدولة بالنسبة للصين ^(٢) .

٧ - الحدود: تحيط بالصين من الناحية البرية أكثر من (١٤ دولة) ، تشترك الصين مع تلك الدول بالحدود البرية ، وبعضها مثل روسيا تشترك معها في أكثر من جانب جغرافي ، تلك الحدود المتنوعة مع دول جوار جغرافي عديدة قد يسبب ضعف لقوة الدولة ، خصوصاً إذ كانت هناك بعض الخلافات الحدودية بين الصين وبعض تلك الدول ، أمثال الهند في الحدود البرية ، ودول جنوب شرق آسيا في الحدود البحرية .

أ- الحدود البرية : تشترك الصين مع كل من (أفغانستان ٩١ كم، بوتان ٤٧٧ كم ، بورما ٢١٢٩ كم ، الهند ٢٦٥٩ كم، كازاخستان ١٧٦٥ كم ، كوريا الشمالية ١٣٥٢ كم ، قيرغيزستان ١٠٦٣ كم ، لاوس ٤٧٥ كم ، منغوليا ٤٦٣٠ كم ، نيبال ١٣٨٩ كم ، باكستان ٤٣٨ كم ، روسيا (شمال شرق) ٤١٣٣ كم ، روسيا (شمال غرب) ٤٦ كم ، طاجيكستان ٤٧٧ كم ، فيتنام ١٢٩٧ كم) ، ولهذا يبلغ طول حدود تلك الدول حوالي (٢٢٤٥٧ كم) ، هذا الرقم قد يخلق المزيد من التوترات الإقليمية ^(٣) .

ب- الحدود البحرية : فيما يخص الحدود البحرية فقد لا يكون هناك دول بحرية قريبة جغرافية للصين إذ في شرق الصين تقع كل من كوريا الجنوبية والتي يفصلها عن الصين البحر الأصفر ، واليابان والتي يفصلها بحر الصين الشرقي ، أما في الجنوب الشرقي فهناك دول تجاور المياه الإقليمية للصين وجميع دول الجوار البحري لديها بعض الخلافات مع الصين حول الجزر المنتشرة في مياه البحر الأصفر والصيني الشرقي والصين الجنوبي ، مع ذلك يبلغ طول ساحل الصين الشرق بحوالي (١٤٥٠٠ كم) .

^(١) محمد عطية محمد ربحان ، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠١٢ ، ص (١٧)

^(٢) Understanding the Geography of China, Center for Global Education,

<https://asiasociety.org/education>

^(٣) The World Factbook , China , JANUARY 10, 2018 ,

<https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/geos/ch.html>

خريطة (١٣) الدول المجاورة لجمهورية الصين الشعبية



المصدر: بالاعتماد على (<https://www.thinglink.com/scene/661875402985177090>)

٨ - الموقع البحري للصين : تطل الصين على البحار من جهة الشرق والجنوب الشرقي ، وتقع الصين ضمن الدول التي تمتلك أطول سواحل في العالم ، إذا يبلغ طول سواحلها حوالي (١٨٠٠٠) كم ، والتي تمتد من مصب نهر يالو على الحدود الصينية — الكورية الشمالية من جهة الشرق ، إلى مصب نهر بيلون على الحدود الصينية - الفيتنامية في الجنوب . القسم الشرقي من البر الصيني يحده من الشمال إلى الجنوب (بحر بوهاي ، والبحر الأصفر ، وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي) ، جميعها تشكل جزءاً من المحيط الهادي (١).

١ . بحر بوهاي : يعتبر البوابة البحرية لبكين ، بحر داخلي ، تحيط به شبه جزيرة " شاندونغ ولياودنغ " ، يبلغ طوله (٣٠٠ ميل بحري) ، وعرضه (١٨٧ ميل بحري) ، تقدر مساحته (٧٧٠٠٠ كم٢) ، معدل عمق مياه ١٨ متر ، يتجمد معظم فصل الشتاء (٢).

٢ . البحر الأصفر : بحر ضحل نصف مغلق ، يصب به نهر يالو (النهر الأصفر) من الشمال ، ويمثل الطرف الشمالي لبحر الصين الشرقي ، والذي يمتد من الركن الشمالي لمصب نهار اليانغتسي الى الطرف الجنوبي الغربي لجزيرة (تشيجو - دو الكورية) . يتصل ببحر بوهاي بمضيق بوهاي في الشمال الغربي ، وتحده مقاطعات (لياونينغ ، وشاندونغ ، وجيانغسو) من جهة الغرب ، وشبه الجزيرة الكورية من الشمال الشرق ، يغطي مساحة قدرها (٣٨٠٠٠٠) كم٢ ، وعمقه الاقصى الى الشمال من جزيرة (تشيجو- دو الكورية) ١٤٠ م ، وعمقه في المتوسط (٤٤م) ، تكثر الحواجز الرملية عند ساحل جيانغسو الشمالي ، ويصب في البحر الأصفر نهر (هوايمخه وروافده ، ونهر يالو الواقع في حدود الصين وكوريا ، ونهر داقونغ الكوري) . تكثر بالسواحل المتعرجة لشبه جزيرة لياودونغ وشبه جزيرة شاندونغ وشبه الجزيرة الكورية والموانئ والجزر (٣).

٣ . بحر الصين الشرقي : يأتي في مقدمة بحار الصين ، و يغطي مساحة تقدر بحوالي (٧٧٠٠٠٠) كم٢ ، متوسط عمقه (٣٧٠م) ، يتسع في الشمال ويضيق جنوباً ، صب فيه أنهار (البانغتسي ، وتشيانتانغ ، واوجيانغ ومينجيانغ ونشوشوشي) (٤).

٤ . بحر الصين الجنوبي : يقع قرب مقاطعات (قوانغدونغ ، وقوانغشي ، وفوجيان ، وتايوان في الشمال) ، يتصل ببحر الصين الشرقي من خلال مضيق تايوان ، ويتصل بالمحيط الهادي عن طريق بحر الفلبين من الشرق ، كما يتصل بالمحيط الهندي عن طريق مضيق السوندا بين جزيرتي (جاوه

(١) إبراهيم نافع ، الصين معجزة القرن العشرين ، ط١ ، مركز الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص(١٨٩)

(٢) إبراهيم نافع ، المصدر نفسه ، ص(١٨٩)

(٣) شيوى قوانغ ، جغرافية الصين ، ترجمة محمد ابو جراد مصدر سابق ص(٣)

(٤) عبد الرحمن ابو جانة ، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال اهم المؤشرات والتقارير الدولية (١٩٩١ - ٢٠١٦) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعولمة السياسية ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص(٣٠)

وسومطرة) ، و ملقا في ماليزيا ، وسومطرة في إندونيسيا . يغطي مساحة تقدر بحوالي (٣،٥ مليون كم٢) ، ومتوسط عمقه يبلغ (٢١٢ م) ، ينظر للخريطة (١٤) (١) .

٩ - **المضائق:** توجد ثلاثة مضائق في الصين ، وهي من الشمال إلى الجنوب:

– مضيق بوهاي: والذي يبلغ اتساعه (٥٧ ميل بحري) ، ويقع بين شبه جزيرتي (ليلودونغ وشلندونغ) ، وهو المدخل الى بحر بوهاي ، ويقسم ارضها الى جزيرتين (ليلودونغ وشلندونغ) ، اعتمدها قناة لاوتيشان في الشمال وتعد المدخل الرئيسي للبحر الأصفر الى بحر بوهاي .

– مضيق تايوان: يقع بين مقاطعتي فوجيان وتاويان ، ويتحكم بالممر البحري بين شمال الصين وجنوبها ، طول المضيق (٣٠٠ كم) من الشمال الى الجنوب ، اما عرضه فـ (١٥٠ كم) ، اضيق نقطة فيه (١٣٥ كم) ، عمق المضيق في اغلب اجزائه (٦٠ م) ، متوسط العمق (٨٠ م) ، تقع الى الجنوب الشرقي منه مجموعة جزر بنغهو والتي تتألف من (٦٤ جزيرة) صغيرة ، ويزخر المضيق بالثورة السمكية ، حيث ملتقى التيارات الباردة والدافئة .

– مضيق تشيونغتشو: يقع بين شبه جزيرة ليتشو وجزيرة هاييان في جنوب غرب مقاطعة قوانغدونغ ، عرضه بين (١٥ – ٣٠ كم) ، متوسط عمقه (٤٤ م) (٢) .

١٠ - **الجرف القاري:** يعد الجرف القاري الصيني القريب من الشاطئ هو الأوسع بين الأجراف القارية بالعالم ، ينحدر قاع البحر الصيني القريب من الشاطئ المتربط بالبر الصيني من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي ، مشكلاً منطقة جرف قاري منبسطة ، يمثل امتداداً طبيعياً للبر الصيني في البحر من الناحية الطبوغرافية والجيولوجية ، أما خارج تلك المنطقة فيكون منحدرًا قارياً أو أخدوداً أو حوضاً بحرياً عميقاً معقداً من الناحية الطبوغرافية ، تحتل منطقة الجرف القاري مساحة واسعة في المنطقة البحرية القريبة من شاطئ الصين ، هذا فيما يخص بحري بوهاي والأصفر ، كما يمثل ثلثي بحر الصين الشرقي واكثر من نصف بحر الصين الجنوبي، وإن الجرف القاري القريب من الشاطئ الصيني غني بالنفط والغاز الطبيعي (٣) .

١١ - **موقع الصين بالنسبة للعالم:** أسهم الموقع و الطبيعة الجغرافية لجمهورية الصين في أن تعكس تأثيرها الخارجي على محيطها الإقليمي والعالمي ، فشكل الدولة والحدود السياسية البرية والبحرية مع مساحتها وتنوعها المناخي والتضاريس ، ساهم في الحصول على العديد من المكتسبات (الثقافية ، والسياسية ، والعسكرية ، والاقتصادية) ، والتي جعلت منها دولة ذات وزن جيوبولتيكي في محيطها الإقليمي، وحيواستراتيجي في محيطها العالمي، ينظر خريطة (١٥) (٤) .

(١) شيوي قوانغ ، جغرافية الصين ، ترجمة محمد ابو جراد ، مصدر سابق ، ص (٤٣ و٤٤)

(٢) إبراهيم نافع ، الصين معجزة القرن العشرين ، مصدر سابق ، ص (١٨٩) .

(٣) شيوي قوانغ ، جغرافية الصين ، ترجمة محمد ابو جراد ، مصدر سابق ، ص (٦)

(٤) شيوي قوانغ ، جغرافية الصين ، المصدر السابق ، ص (٧) .

خريطة (٢٤) التوزيع الجغرافي لبحار الصين (الأصفر، و الشرقي، و بحر الصين الجنوبي)



المصدر : اطلس العالم الكبير .

خريطة (١٥) موقع الصين بالنسبة للعالم



المصدر : الاطلس الكبير ، مصدر سابق .

ب / التضاريس في الصين : تنقسم جمهورية الصين على منطقتين ، يفصل بينهما خط طول ١٠٠ درجة شرقاً ، الصين الشرقية ذات طابع سهلي ، والغربية ذات هضاب وسلاسل جبلية مرتفعة ، والتي تتبع منها معظم الأنهار . تشكل الجبال في الصين ما يقارب من ٣٣،٣% من تضاريسها ، الهضاب ٢٦% ، والأحواض ١٨،٨% ، والسهول ١٢% ، والتلال ٩،٩% (١) . إنَّ الامتداد الجبلي يكون غربي شرقي . أما الهضاب والأحواض الداخلية ، فتشكل مساحات واسعة ، كان لها أثر في التنمية الاقتصادية من خلال الزراعة والتشجير والثروة الحيوانية والتعدين (٢) . وعليه فتكون الصورة الطبوغرافية الصينية، هي :

١ - الجبال : وتتمثل بـ:

أ- المنطقة الأولى - وتشمل : هضبة تشنغهاي - التبت إلى جنوب غرب الصين ، تعرف بسقف العالم (الهمليا) ، تشكل جبال عالية وكتل من المرتفعات متوسط ارتفاعها (٤٠٠٠م) فوق مستوى سطح البحر . تقع قمة (جولمولونغما) في الطرف الجنوبي من هضبة تشينغهاي - التبت على الحدود الصينية - النيبالية .

ب- المنطقة الثانية: تمتد شمالاً من هضبة تشنغهاي - التبت عبر سلاسل جبال كوناون وتشيليان ، وشرقاً عبر جبال هونغوان ، وتهبط الأرض من ارتفاع ٢٠٠٠م إلى ١٠٠٠م فوق مستوى سطح البحر ، وتشمل هضاب (بومان ، قويتشو، واللو ، ومنغوليا الداخلية ، وأحواض التامير، وتشونقاش ، وسيشوان).

ت- المنطقة الثالثة : تمتد شرق الخط الممتد من سلاسل جبال شينآن الكبرى وتايهانغ ووشان وشرقي طرف هضبة يوننان - قويتشو إلى ساحل البحر . وهناك تلال اقل من ١٠٠٠م ، وهذه المنطقة تظم معظم السكان (٣) .

٢- السهول : فتركز في المناطق الشرقية من البلاد اذ توجد على ارتفاعات اقل من ٢٠٠م فوق مستوى سطح البحر . ويمتد احد سهل نحو الجهة الشمالية الشرقية ، وآخر نحو الشمال ،وسهل على مجرى نهر اليانغتسي الأوسط - الأسفل ، تعد مناطق السهول والتلال مناطق تركز الزراعة والصناعة ، فهي مميزة بفضل ظروفها الجغرافية الملائمة والتي أسهمت في استيطان معظمها من قبل السكان ، اذ تتركز فيها معظم المدن الكبرى (٤) .

٣- النبات الطبيعي : يمثل النبات الطبيعي في الصين جزءاً مهماً من الاقتصاد الوطني ، فيمتد ضمن أراضي المنطقة الغربية والجنوبية الغربية والجنوبية ، والتي تمتاز بغزارة الأمطار ، مما أنتجت هيئة مناطق واسعة

(١) محمد عطيه محمد ريجان ، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية ، مصدر سابق ، ص(١٨)

(٢) شيوى قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص ١٠

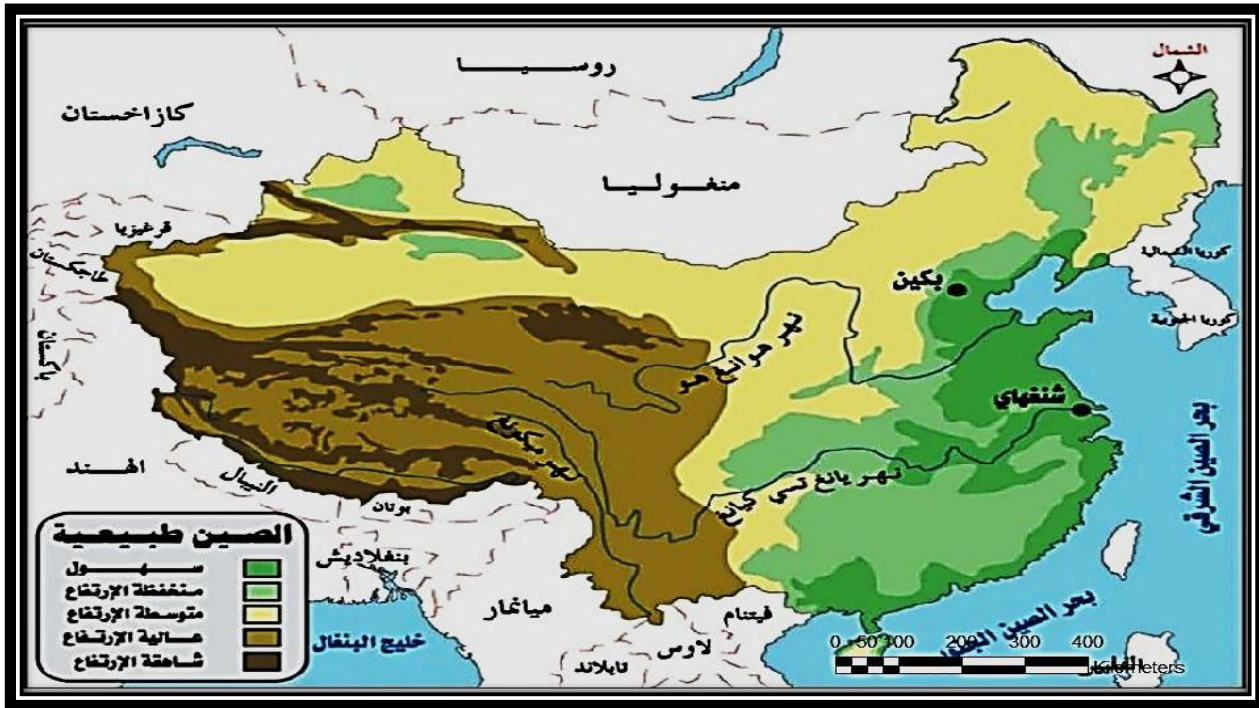
(٣) شيماء محمد جواد و احمد رعد رمضان ، الخصائص الطبيعية للصين ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٩٣ ، مجلد ٢٢ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ ص(٢٩١)

(٤) شيوى قوانغ ، جغرافيا الصين ، ، مصدر سابق ، ص(١١و١٢)

من الغابات فضلاً عن المراعي الخضراء في الأطراف الغربية من الدولة ، فضلاً عن الغطاءات النباتية هيئة تربة خصبة لقيام أنشطة زراعية متعددة في ما بعد . والتي تمثل بمناطق السهوب في مناطق الحكم الذاتي (منغوليا الداخلية ، وتركستان ، والتبت) ، ومنطقة الأعشاب الجافة في منشوريا والغابات في مرتفعات وسط وجنوب الصين^(١).

٤- التربة: تنقسم التربة في الصين على مجموعتين: تربة منطقة الشمال ، ذات الأمطار القليلة ، والغنية بالمواد العضوية ، والمسامية العالية . تربة الجنوب المغسولة بسبب تجدد الفيضانات واستمرارية حدوثها. ورغم ذلك فإن معظم تربة الصين فقيرة بالمواد العضوية. وتتوزع بين تربة الغابات والسهوب، ومنها ما هي رطبة في الشمال ، وجافة في الغرب ، فقيرة في الجنوب. لكن رغم ذلك نجد أن الأنهار الدائمة الجريان ، وإصرار الفلاح الصين ساهم في استمرارية ممارسة الأنشطة الزراعية منذ بدايات ظهور الحضارة الصينية ، فالريف الصيني لعب دوراً مميزاً في بناء الاقتصاد الداخلي ، واليوم نجده يسهم في التجارة الخارجية والأنشطة التصديرية للصين الحديثة، ينظر خريطة (١٦) ^(٢).

خريطة (١٦) توزيع التضاريس في جمهورية الصين الشعبية



المصدر: الباحث بالاعتماد على (https://conyersinthehou.blogspot.com/2020/02/blog-post.html).

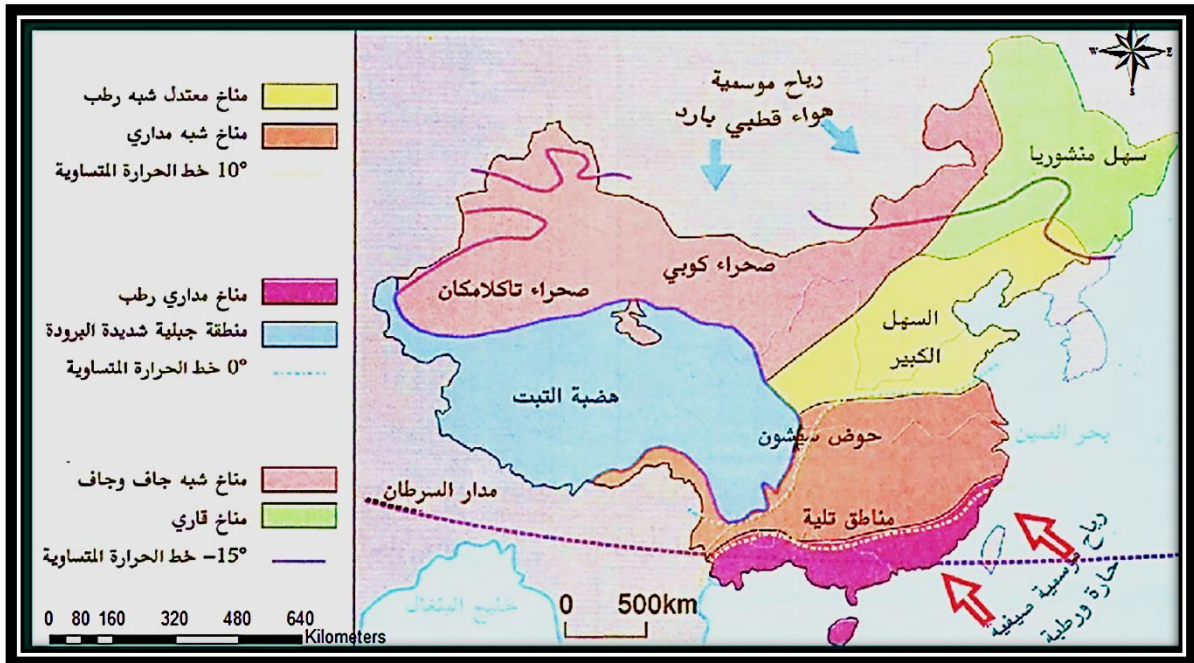
(١) مكي محمد عزيز ، آسيا الموسمية (دراسة جغرافية)، ط١، ذات السلاسل ، الكويت ، ٢٠٠٨ ص (٣٩٠)
(٢) مكي محمد عزيز ، المصدر نفسه ، ص (٣٩٣ و٣٩٤).

ج / المناخ في الصين : أثرت معطيات عدة على مناخ الصين ، وفي مقدمتها امتدادات الأرض الصينية ، وخاصة في مجال دوائر العرض ، إذ تحتضن (٣٥) دائرة عرض ، والتي كان لها الدور الكبير في إظهار إضافات عدة ؛ فضلاً عن المؤثر البحري ، حيث امتدادها على مساحات مائية واسعة من ناحية الشرق ، ووقوعها ضمن النطاق الموسمي ، مع التركيبة التضاريسية المعقدة وخاصة الجبال والتي تحتضن أحواض داخلية واسعة، عملت على أن يكون لها دور فعال في المناخ الصيني . إن التناقضات الطبوغرافية المعقدة والمتنوعة مع المؤثر البحري أنتج مناخ متنوع بين القاري شبه الجاف والبحري المطير، ينظر خريطة (١١) (١).

١. إقليم شمال الصين: يغطي معظم القسم الشمالي، ويدخل حوض مهر هوانجوا، ويكون جاف وبارد في الشتاء، أما صيفياً فيكون معتدل، أمطاره صيفية، عن طريق الرياح الموسمية الجنوبية الغربية .
٢. أقاليم مناخ وسط الصين: مناخه قاري بارد، ينتشر جزء منه في حوض نهر اليانغتسي، أمطاره صيفية، ورياحه موسمية جنوبية شرقية.

٣. أقاليم مناخ جنوب الصين : يشمل القسم الجنوبي والجنوبي الشرقي من الصين ، ليمتد إلى الجنوب من جبال قوي شان ونانج لينج ، وجنوب هضبة يونان ، وقد قد يشبه المناخ الموسمي في شبه القارة الهندية الباكستانية ، باستثناء فصل الشتاء يكون أكثر برودة (٢) . ينظر خريطة (١٧) (٣).

خريطة (١٧) الأقاليم المناخية في الصين



المصدر: بالاعتماد على (<https://www.hgtice.com/p/chine-puissance-mondiale.htm>)

(١) محمد عطية محمد ربحان ، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية ، مصدر سابق ، ص (٢٣)
(٢) احمد رعد رمضان الخزاعي ، مقومات القوة الصينية والتوازن الإقليمي في آسيا ، مصدر سابق ، ص (٢٥٢ و٢٥٤)
(٣) عبد الرحمن ابو جانة ، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال اهم المؤشرات والتقارير الدولية (١٩٩١-٢٠١٦) ، مصدر سابق ، ص (٣١) .

د/ الموارد المائية في الصين : يوجد في الصين اكثر من (٥٠٠٠٠٠)^(*) نهر ، وبمساحات أحواض مختلفة ، يبلغ الدول الجمالي للأنهار الصين حوالي (٢٢٦٨٠٠) كم . ولهذا تأتي الصين في مقدمة دول العالم في الموارد المائية والتي تدخل في توليد الطاقة وفي الملاحة والصناعة والإنتاج الصناعي والزراعي^(١) .

١/ الأنهار : وتختلف انهار الصين من حيث:

أ- الأنهار ذات التصريف الداخلي: تصب معظمها في أحواض داخلية أو بحيرات ، ومنها ما يتلاشى خلال جريانه السطحي ، معظمها توجد في الجزء الشمالي الغربي بين جبال كونون وهضبة التبت الشمالية ، تغذيها الثلوج الذائبة في جبال تيانشان وكونون وتشيليان . أهمية هذه الأنهار تأتي من دورها في الزراعة وتربية الثروة الحيوانية في شمال غرب الصين، تبلغ نسبة تصريف تلك الأنهار حوالي (٣٦ %) من إجمالي مساحة الصين . أما نسبة جريانها فتبلغ اقل من ٥% من مجموع انهار الصين ، ويعد نهر تاريم في جنوب شينجيانغ ، أطول انهار الصين الداخلية بطول حوالي (٢١٣٧ كم)^(٢) .

ب- الأنهار ذات التصريف الخارجي : تنتمي كل الأنهار الكبرى في الصين إلى شبكة انهار خارجية ، تصب في بحر بشكل مباشر أو غير مباشر ، معظم الأنهار تجري من الغرب نحو الشرق ، ومنها انهار (هياونغ ، ولياوخه ، وهايخه ، والنهر الأصفر ، وهوايخه ، واليانغتسي ، ومينجيانغ ، وتشوجيانغ ، ولانتسانغ .. وغيرها)^(٣) . ومن اهم تلك الأنهار :

١- نهر اليانغتسي : الذي قد يعد اطول انهار الصين ، وثالث اكبر نهر في العالم ، طوله حوالي ٦٣٠٠ كم ، له دورا مميزاً في الحركة الاقتصادية ونموها المستمر في الصين ، اذ يمتاز بتربته الخصبة التي مثلت مناطق لتركز الانشطة الزراعية منذ بدايات نشئة المجتمعات الصينية ، ويقدر المساحات المرزوعة في حوض نهر اليانغتسي اكثر من (٤٠٠ مليون مو)^(**) ، للنهر اكثر من ٧٠٠ رافد ، وتدفق في سلسلتين من الجبال هما : كونون وتشينلينغ ونانليغ ، ينقسم على ثلاثة اقسام:

– المجرى العلوي والذي يكون عند منطقة المنبع ، ويطلق عليه (نهر توتوه) يصل إلى بيتشانغ بمقاطعة هوبى ، ويدعى هذا القسم من النهر بجينشا . إما القسم الجاري منه فيدعى باليانغتسي .

(*) هذا الرقم يشمل جميع الأنهار في الصين ، منها الوقتية والتي تظهر في موسم سقوط الأمطار أو ذوبان الثلوج ، ومنها الداخلية والخارجية وهي قد تكون دائمة الجريان أو موسمية لكن معظمها تصب في الانهار الرئيسية والتي بدورها تجمع المياه لتصبها في البحار الداخلية الواقعة شرق الصين .

(١) شيوى قوانغ ، جغرافية الصين ، ترجمة محمد ابو جراد ، مصدر سابق ، ص (٦٤).

(٢) احمد رعد رمضان الخزاعي ، مقومات القوة الصينية والتوازن الإقليمي في آسيا ، مصدر سابق ، ص (٢٦ و٢٧)

(٣) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، المصدر نفسه ، ص ٦٤

(**) المو الواحد يساوي ١/٦ فدان ، او ١/١٥ هكتار .

– المجرى الاوسط من نهر اليانغتسي ، فيمتد من بيتشالغ بهوبى إلى هوكو بجيانغشى ، ومنها يدخل إلى المنطقة السهلية ، حيث يتسع حوض النهر ، ليضم مجموعة من الانهار الفرعية (كشيانغجيانغ ، وتسيشوى ، ويوانجيانغ ، وشبكة بحيرة دولغتينغ ، وغيرها)^(١).

– القسم السفلي فيمتد من (هوكو)^(*) إلى مصبه ، وهنا يشكل التدفق (٦،٣ %) من مجمل مياه النهر ، ويعد نهر (هانغبة) أكبر روافد النهر في هذه المنطقة ، ويتسع مجرى النهر في هذه المنطقة لتشكل حوالي (١٨ كم) قرب (نانتونغ) ، و(٨٠ - ٩٠ كم) عند أتصاليه بالبحر ، ولهذ يمكن للسفن من حمولة (١٠٠٠٠ طن) او (٥٠٠٠ طن) يمكنها الوصول إلى نانجينغ وهوكو في مجراه الاسفل^(٢).

٢- النهر الاصفر : ثاني اطول أنهار الصين ، ويعتبر مهد الحضارة الصينية ، وتبلغ مساحة الاراضي الرزوعة تتجاوز الـ (٣٠٠ مليون مو) كثافته السكانية مرتفعة ، اهم المدن التي تقع على ضفتيه (لانتشو ، وباوتو ، وتشنغتشو ، وجينان). يبدا من سوفج جبال بايانكالا ويتدفق عبر تشنغهاى وسيشوان وقانسو ونيغشيا ومنغوليا الداخلية وشانشى وشنشى .. الخ ، ولمسافة (٥٤٦٤ كم) ، ليصب في بحر بوهاى . تبلغ مساحة حوضه (٧٥٠٠٠٠٠ كم ٢) ، مجمل منسوب مياه اكثر من (٤٤٠٠ م) ، جريانه اكثر ن (٤٠ مليون كيلواط).

٢/ البحيرات : تكثر البحيرات بالصين ، وهي تغطي مساحة حوالي (٨٠٠٠٠ كم ٢) ، وتقع في السهول الدافئة الرطبة في شرق الصين ، وفي المناطق الباردة والمرتفعة غرب الصين ، وهناك أكثر من (٢٨٠٠ بحيرة) تتجاوز الواحدة منها مساحة الكيلو متر مربع ، وهناك عدد منها قد يتجاوز الـ (١٠٠ كم ٢) ، وهناك البعض من تلك البحيرات من صنع الانسان (كخزانات ماء) . يتركز قسم منها في سهل نهر اليانغتسي الأوسط - الأسفل ، وهضبة تشنغهاي ، التبت) والابقي متناثرة في هضبة (يونان - قويتشو ، وهضبة منغوليا الداخلية ، و شينجيانغ ، وشمال شرق الصين). هناك نوعان من البحيرات :

١. بحيرات المياه العذبة : والتي قد تتجاوز مساحتها الكلية (٣٦ الف كم ٢) ، وتنتشر معظمها غما قرب نصبات الأنهار او قرب حواض الأنهار او قرب منابع الأنهار ، اشهرها (بوانغ في شمال جيانغسى ، ودونغتينغ في شمال هونان' و هونغتسه في غرب جيانغسو ، تايهو في جنوب جيانغسو ، وتشاوهو في وسط أنهوى).

(١) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص (٦٥).
(*) شلال هوكو هو اكبر شلال في النهر الأصفر في الصين ، وثاني اكبر شلال في الصين ، يقع في نقطة التقاطع بين إقليم شانشى واقليم شنشى . يبعد ١٦٥ كم عن غرب مدينة فنشى ، و ٥٠ كم عن مدينة بيتشوان .
(المصدر : https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B4%D9%84%D8%A7%D9%84_%D9%87%D9%88%D9%83%D9%88)
(٢) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق (٦٨ - ٦٩)

٢. بحيرات المياه المالحة : توجد في المناطق الداخلية ، مثل في هضبة تشينغهاي - التبت ، وشينجيانغ ومنغوليا الداخلية ، الأشهر فيها (بحيرة تشينغهاي) اذ هي الأكبر من حيث المساحة في البحيرات المالحة الداخلية^(١).

هـ - الجزر في الصين : توجد أكثر من ٥٠٠٠ جزيرة ، تمتد على مساحة تقدر بحوالي (٨٠٠٠٠٠) كم مربع ، اهم تلك الجزر:

١. جزيرة تايوان : يمكن اعتبارها اكبر جزيرة في منطقة بحر الصين الشرقي ، اذا ما اعتبرناها جزء من جمهورية الصين الشعبية كما تعتقد الصين ذلك ، هناك من يعتقد ان ناول م سكنها شعب (الأسترونيزي) قبل ان يهاجر إليها مجموعة من قومية (الهان) في نهاية عهد حكم أسرة (مينج) بعد نهاية القرن التاسع عشر ، كم هاجر إليها القوميين الصينيين (الكومينتانغ) بعد سيطرة الحزب الشيوعي الصيني على مقاليد الحكم في الصين أي خلال مدة الحرب الأهلية الصينية (١٩٤٩ م) ، ليعملوا على تأسيس ناظم حكم في تايوان والذي اخذ بالتطور إلى أن شهدت تايوان أول انتخابات رئاسية مباشرة في سنة (١٩٩٦ م) ، لتأخذ الجزيرة بالازدهار والتقدم الاقتصادي خلال المدة اللاحقة مما عزز دورها في المنطقة اقتصادياً ، لكن علاقتها السياسية مع الصين غير مستقرة وذلك نتيجة لعدة أسباب أهمها الاختلاف بين ما تريده الصين لتايوان وما تريه الولايات المتحدة لتايوان . تقع في شرق الكتلة اليابسة الصينية في منطقة بحر الصين الشرقي ، يفصلها عن البر الصيني خليج تايوان ، مساحتها الكلية (٣٥٩٨٠ كم٢) ، تمثل اليابسة منها (٣٢٢٦٠ كم٢) ، أما المياه فتبلغ مساحتها (٣٧٢٠ كم٢) ، تتوزع المساحة بين الجزيرة الرئيسية (تايوان) وجزر أخرى محيطة بها أهمها (بيسكادوريس ، و ماتسو ، و كيموي)^٢.

٢. جزيرة هونغ كونغ : تمثل واحدة من اهم الجزر التي تعتبرها الصين بوابتها نحو العالم الخارجي ، في ظل أنها كانت مستعمرة بريطانية وللمدة من سنة (١٨٤١ م) إلى سنة (١٩٩٧ م) ، وهذه السنة التي عادة فيها للصين نتيجة انتهاء المعاهدة التي وقعت بين بريطانيا والصين في سنة (١٩٨٤ م) ، لتصبح منطقة إدارية خاصة خاضعة لسلطة جمهورية الصين الشعبية ، تقع في الطرف الجنوبي الشرقي لكتلة اليابسة الصينية ، تبلغ مساحتها الكلية (١١٠٨ كم٢) ، تتكون من جزيرة هونغ كونغ وهي الأكبر بالإضافة إلى جزر أخرى محيطة بها عددها قد يقرب من (٢٠٠) جزيرة متناثرة في محيطها الإقليمية^(٣).

^(١) شيوى قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص (٨٧ - ٨٠)

^٢ Taiwan, East Asia/Southeast Asia, Explore All Countries, W F B , (<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/taiwan>).

^٣ Photos of Hong Kong, East Asia/Southeast Asia, Explore All Countries, W F B , (<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/hong-kong/>).

٣. جزيرة ماكاو : إحدى أهم الجزر وهي الأخرى أصبحت منطقة إدارية خاصة خاضعة لسلطة جمهورية الصين الشعبية ، بعد ان كانت خاضعة لسلطة البرتغال منذ القرن التاسع عشر لتعود في سنة ١٩٩٩ إلى الصين ، وهي اليوم تتمتع بنظام الحكم الذاتي ، تقع في جنوب الكتلة اليابسة الصينية في شمال بحر الصين الجنوبي ، مساحتها الاجمالية (٢٨ كم٢) تتكون من مجموعة من الجزر تحيط بالجزيرة الرئيسة (ما كاو) وهي كل من (كوتاي ، و كولوان ، وتايبا) وترتبط تلك الجزر بالبر الرئيسي بالجسور البرية والتي ساهمت في تعزيز الترابط بين الطرفين^(١).
٤. جزيرة هاينان: تقع على الجرف القاري في شمال بحر الصين الجنوبي ، قبال شبه جزيرة (ليتشو) بمقاطعة (قوانغجوتغ) في الشمال عبر مضيق (نشيونغتشو) ، تأتي بالمرتبة الثانية من حيث المساحة والتي تقدر بحوالي (٣٤٣٨٠ كم٢)، تشتهر بالمحاصيل الاستوائية ، فمناخها قريب من الاستوائي معظم أيام السنة ،^(٢).
٥. جزيرة نشونغمينغ : ثالث اكبر جزيرة ، تقع عند مصب نهار اليانجتسي ، يحدها بحر الصين الشرقي من الشرق ، تبلغ مساحتها حوالي (١٠٨٣ كم٢) ، تعد الأكثر تطور في الجانب الزراعي ، فساهم مصب نهر اليانجتسي بتكوينها ، ما جعل من تربتها الأكثر نشاطاً في الزراعة^(٣).
٦. جزيرة تشانغشان: تقع على الجانب الشرقي لشبه جزيرة (لياودونغ) بمقاطعة لياونينغ ، تتكون من قسمين تشانغشان الكبرى والصغرى (وجزيرتين (قوانغلو وتشانغتسي) وحوالي ٥٠ جزيرة صغيرة أخرى وهي مركز لصيد الأسماك في البحر الأصفر.
٧. أرخبيل مياوداو : هذه الجزر هي المدخل الى بحر بوهاي ومنتشرة في مضيق بوهاي ، وملتقى بحر بوهاي والبحر الأصفر ، وتتكون من جزر تشانغشان ودانشين وهوانغشونغ و٣٠ جزيرة اخرى ، مجموعة من الجزر التي تمثل قاعدة للثروة السمكية في المنطقة البحرية الشمالية^(٤).
٨. أرخبيل لشوشان : تقع في بحر الصين الشرقي خارج خليج هانغتشو ، ، تعدادها يزيد عن ٦٠٠ جزيرة، وتعد جزيرة تشوشان الأكبر ومساحتها (٥٢٤ كم٢) ، وتتميز هذه المجموعة من الجزر في أرخبيل (لشوشان) بمياهها الضحلة وغناها بالأسماك ، التي يجلبها نهري (اليانجتسي وتشيانانغ)^(٥).
٩. جزر بنغهو : تقع في جنوب شرق مضيق تايوان ، وتتكون من (٦٤ جزيرة) بركانية ، أكبرها جزيرة (بنغو ، ويويونغ ، وبايشا)^(٦).

^١) Macau, previous source, (<https://www.cia.gov/the-world-factbook/countries/macau>).

^(٢) قيس عبد العزيز مهدي ، جغرافية الصين عند الجغرافيين العرب ، العدد ٢١ ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٦ ص (١٠ و٩)

^(٣) قيس عبد العزيز مهدي ، المصدر نفسه ، ص (١٠)

^(٤) المصدر نفسه ، ص (١١)

^(٥) شيوى قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص (٧).

^(٦) شيوى قوانغ ، المصدر السابق ، ص (٦ - ٨)

١٠. جزر بحر الصين الجنوبي: يضم أكثر من ٢٠٠ من الجزر المرجانية والحيود البحرية والحوجز الرملية ، إلى جانب جزيرة هوانغيان ، وتوجد اربع مجموعات من الجزر ، سميت بأسماء مواقعها الجغرافية في بحر الصين الجنوبي : وهي دونغشا (الجزر الشرقية) ، وشيشا (الجزر الغربية) ، وتشونغشا (الجزر الوسطى) ، ونانشا (الجزر الجنوبية) ، ينظر خريطة (١٨) (١).

خريطة (١٨) التوزيع الجغرافي لبعض من الجزر في الصين



المصدر : بالاعتماد على (https://www.bbc.com/arabic/worldnews/2016/07/160712_south_china_sea_qa)

ثانياً - المقومات الجغرافية البشرية: تمثل الموارد البشرية ، عنصراً مهماً في مقومات الدولة ، والصين لديها إمكانية عالية في الموارد البشرية ، إذ نموها السكاني مرتفع ، وذلك قد يمثل عائقاً لبعض الدول ، لكن في حالة الصين قد يكون الأمر مختلفاً ، فسبقاً كانت تعد إحدى الدول النامية التي تعاني من مرض ارتفاع في نمو السكان ، يقابله انخفاض في مستوى الدخل ، ولهذا كانت تعاني من ارتفاع معدل الفقر ومستوى البطالة ، لكن بعد إدخال عملية التحديث في الجانب الاقتصادي ، وإضافة آلية استثمارية جديدة تجمع بين الرأسمالية

(١) ديارى صالح مجيد ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي) ، ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٨ ، ص (٢٠ و٢١)

الغربية والاشتراكية السوفيتية ، استطاعت أن تمارس الأنشطة الاستثمارية الحديثة وتعالج مستوى الفقر و معدل البطالة^(١).

أ / **حجم السكان:** بلغ عدد سكان الصين مستويات عالية، فمثلاً في سنة ٢٠١٠ (١،٣٣٩،٧٢٤،٨٥٠) نسمة، حسب التعداد السكاني السادس في سنة ٢٠١٠ . أما عندما نُظف سكان هونغ كونغ وماكاو وتايوان ، فيصبح عدد السكاني الكلي في نفس السنة (١،٣٧٠،٥٣٦، ٨٧٥) نسمة^(٢). ولقد مر السكان في مراحل مختلف في مجال الحجم ، وقد عملت السلطة الحكومية في الصين على تنمية عدد السكان وزيادة حجمهم ، ولهذا عند النظر إلى حجمهم يتضح انه كبير جداً ، وهذا الحجم ليس وليدة الإصلاح الاقتصادي، على العكس ، إذ ومنذ بدايات حكم الحزب الشيوعي في الصين كان عددهم كبيراً ، ففي سنة ١٩٥٠ بلغ عدده اكثر من نصف مليار نسمة ، أما الإصلاحات الاقتصادية فقد عززت من ذلك النمو ، وقد اخذ عددهم يترفع وبنمو مستمر إلى بلغ في سنة ٢٠٢٠ ، أكثر من مليار نسمة ، وهذه الزيادة مستمرة ، بالرغم من إن الصين لديها سياسة صارمة في الولايات ، كما أن الوفيات أخذت تنخفض ، وعند النظر إلى تلك الزيادة نجدها طبيعية في ظل عددهم الكبير ، لكن ما يعاني منه هو توسع الفئات كبيرة الحجم في السكان وتقلص الفئات الشابة ، ولهذا عملت الصين على إجراء بعض التغييرات من تخفيف القيود حول الولادات، لتعزيز تلك الفئات مستقبلاً، ينظر للجدول (٤١) وللشكل (٩)^(٣).

جدول (٤١) عدد سكان الصين لفترات زمنية مختلفة وكثافتهم في الكيلو متر المربع الواحد

السنة	عدد السكان	الكثافة كم ^٢	السنة	عدد السكان	الكثافة كم ^٢
١٩٥٠	٥٤٤،١١٢،٩٢٣	٥٦،٩٠	٢٠٠٥	١،٣٠٥،٦٠٠،٦٣٠	١٣٦،٥٣
١٩٥٥	٥٩٨،٥٧٤،٢٤١	٦٢،٥٩	٢٠١٠	١،٣٤٠،٩٦٨،٧٣٦	١٤٠،٢٣
١٩٦٠	٦٤٤،٤٥٠،١٧٣	٦٧،٣٩	٢٠١٥	١،٣٧٦،٠٤٨،٩٤٢	١٤٣،٨٩
١٩٦٥	٧٠٦،٥٩٠،٩٤٧	٧٣،٨٩	٢٠٢٠	١،٤٠٢،٨٤٧،٨٣٨	١٤٦،٧٠
١٩٧٠	٨٠٨،٥١٠،٧١٢	٨٤،٥٥	٢٠٢٥	١،٤١٤،٨٧٢،٣٤٢	١٤٧،٩٥
١٩٧٥	٩٠٥،٥٨٠،٤٤٥	٩٤،٧٠	٢٠٣٠	١،٤١٥،٥٤٥،١٠٨	١٤٨،٠٢
١٩٨٠	٩٧٧،٨٣٧،٤٣٢	١٠٢،٢٥	٢٠٣٥	١،٤٠٨،٣١٦،٠٥٢	١٤٧،٢٧
١٩٨٥	١،٠٥٢،٦٢٢،٤٠٩	١١٠،٠٧	٢٠٤٠	١،٣٩٤،٧١٤،٨٩١	١٤٥،٨٥
١٩٩٠	١،١٥٤،٦٥٠،٧٧٣	١٢٠،٧٤	٢٠٤٥	١،٣٧٤،٦٥٧،٠٦١	١٤٣،٧٥
١٩٩٥	١،٢٢٧،٨٤١،٢٨٠	١٢٨،٤٠	٢٠٥٠	١،٣٤٨،٠٥٦،٣٣٠	١٤٠،٩٧
٢٠٠٠	١،٢٦٩،٩٧٤،٥٧٢	١٣٢،٨٠	--	---	--

<https://www.populationpyramid.net/ar/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86/2020/>

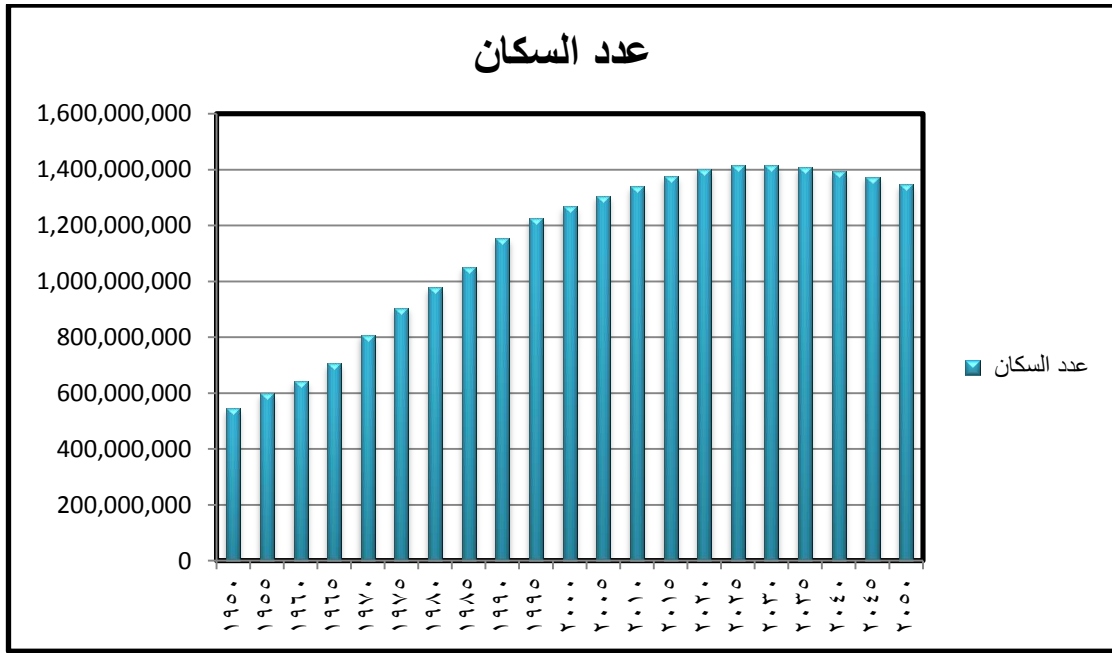
<https://www.populationpyramid.net/ar/population-density/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86/2020/>

^(١) شيوى قوانغ ، جغرافية الصين ، ترجمة محمد ابو جراد ، مصدر سابق ، ص (٦٤).

^(٢) محمد عطية محمد ربحان ، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية ، مصدر سابق ، ص (٢٤)

^(٣) نوري عبد الرسول الخاقاني و زهور إبراهيم الحاتمي ، أثر النمو السكاني في النمو الاقتصادي في الصين للمدة من (١٩٦٠-٢٠١٤) ، العدد ٣ ، المجلد الخامس عشر ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة، العراق ، ٢٠١٨ ص (٦)

شكل (٩) عدد سكان جمهورية الصين الشعبية للفترة (١٩٥٠ - ٢٠٥٠)



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٤١)

ج / توزيع السكان بين الريف والحضر : في بداية مرحلة الإصلاح كانت الصين تعاني من تدهور في توزيع السكان بين الريف والحضر لان توجه الحكومة آن ذاك كان تركزيها على الجانب الزراعي ورغم ذلك لم يكن هناك تطور واضح في مجال التنمية في الريف أما الحضر فهو النخر كان يعاني من تدهور ، ولهذا بلغ العدد الإجمالي لسكان الريف في الصين ما مقداره (٨٤٢ مليون) نسمة في سنة ١٩٧٩ ، وقد شكّل سكان الريف ما نسبته (٨٠ %) من مجمل سكان جمهورية الصين في تلك الفترة ، وبعد أن عملت الحكومة الصينية على إدخال التنمية والتطوير المستمر لسكان الريف والتطور السريع في التنمية الصناعية والاقتصادية وفي مختلف الجوانب ، تعزز دور السكان في الريف وتطور ، كما اخذ عدد كبير منهم يهاجر إلى المدن ويعمل على تطوير مهاراته في الإنتاج والتسويق ، ولهذا تغيرت نسبة النمو في السكان بين الريف والمدن ، وعند مراجعة جدول (٤٢) نلاحظ أن احجم السكان في زيادة كما نلاحظ قد بلغ عدد سكان الحضر في سنة ٢٠٠٥ بحوالي (٥٦٢١٢٠٠٠٠٠ نسمة) بينما سكان الريف بلغ عددهم (٧٤٥٤٤٠٠٠٠٠ نسمة) وكانت نسبة سكان الحضر بالنسبة للريف اقل من نصف اذا سجلت حوالي (٤٣ %) ، لكن لو تتبعنا السنوات اللاحقة نجد ان الوضع قد اخذ بالتغير اذ ارتفع سكتن الحضر بالمقارنة مع سكان الريف رغم تواصل حركة التنمية في الريف الصيني ، ينظر للجدول (٤٢)^(١).

جدول (٤٢) مجموع السكان وسكان الحضر والريف ونسبة سكان الحضر بالنسبة للريف في الصين

¹⁾ Law of the People's Republic of China on Urban and Rural Planning, THE STATE COUNCIL, THE STATE COUNCIL ,THE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA(http://english.www.gov.cn/archive/laws_regulations/2014/08/23/content_281474983042193.htm).

ت	السنة	عدد السكان (١٠ الف نسمة)	عدد سكان الحضر (١٠ الف نسمة)	عدد سكان الريف (١٠ الف نسمة)	نسبة سكان الحضر إلى الإجمالي
١	٢٠٠٥	١٣٠٧٥٦	٥٦٢١٢	٧٤٥٤٤	%٤٣,٠
٢	٢٠١٠	١٣٤٠٩١	٦٦٩٧٨	٦٧١١٣	%٤٩,٩
٣	٢٠١٥	١٣٨٣٢٦	٧٩٣٠٢	٥٩٠٢٤	%٥٧,٣
٤	٢٠١٩	١٤١٠٠٨	٨٨٤٢٦	٥٢٥٨٢	%٦٢,٧

Source : www.gov.cn (http://www.gov.cn/shuju/hgjyxqk/detail.html?q=3)

د / التركيب العمري والنوعي لسكان الصين:

١- التركيب العمري : لو تتبعنا الهرم السكاني لسنة ١٩٥٠م ، لوجد أن شكله شبه منتظم ، فئة (٠ - ٤ سنة) كانت الأكبر والتي شكلت نسبة (٧,٢% ذكور ، و ٦,٧% أناث) ، أما الفئات اللاحقة فتأتي بالتتابع بين (٥,٦% ذكور ، و ٤,٩% أناث) لفئة (٥ - ٩ سنة) ، وإلى فئة (٨٠ سنة) والتي شكلت نسبة (٠,١% ذكور ، و ٠,٢% أناث) وهي كانت قمة الهرم في تلك السنة ، وللتوضيح أكثر في ما يخص الأهرام السنوات (١٩٥٠ ، و ٢٠٠٠ ، و ٢٠٢٠ ، و ٢٠٣٠) ينظر شكل (٩) والذي يبين ان الهرم السكاني في الصين ذاهب نحو تقلص في الفئات العمرية الصغيرة والتوسع في الفئات العمرية الكبيرة وهذا يعني ان المجتمع السكاني في الصين ذاهب نحو النمط الشيخوخي ، وذلك لعدة أسباب أهمها السياسية السكاني التي اتبعتها الصين خلال المدد الزمنية الماضية في تقليص الولادات وهذا قد تكون حققت مكاسب في المجال الاقتصادي لكنها في قوة العمل قد تسبب المزيد من الضرر وهذا قد يمثل واحد من اهم التحديات التي تواجه الصين في المستقبل في ظل كبر حجم السكان مع تقلص في الفئات الهرمية الشابة^(١).

٢ - التركيب النوعي لسكان الصين : يمثل التركيب النوعي البعد الآخر لتركيب السكان ، فهو يسهم في تمييز عدد الذكور من الإناث ومقدار نسبتهم في المجتمع ، وهذا يعمل على تعزيز روح العمل وبناء القوة لدى الدولة ، فالذكور يسهمون في بناء الاقتصادات القاسية التي تحتاج إلى القوة والإمكانية كما هو الحال في القوة العسكرية ، أما الإناث فتوفر أفراد قادرين على بناء تلك الدولة، تمتلك الصين عدد كبير من السكان وهم في نمو مستمر رغم انخفاض نسبة الفئات العمرية الصغيرة ، فمن خلال التعدادات السكانية يتضح أن الأعداد في الذكور والإناث شبه متقارب ، وفي مختلف الفئات العمرية^(٢) . لو تتبعنا الجدول (٤٣) والذي يمثل جزءا من رحلة طويلة في التركيب النوعي للسكان في الصين ، سنجد ان هناك العديد من الاختلافات التي صابت عدد سكان الصين في ما يخص الفرق بين الذكور والإناث ، وسنجد ان الفئات الشابة كانت في ارتفاع في

(١)WORLD, Population Pyramids of the World from 1950 to 2100,(
https://www.populationpyramid.net/).

(٢) احمد رعد رمضان الخزاعي ، مقومات القوة الصينية والتوازن الاقليمي في آسيا، مصدر سابق ، ص (٤٩ و ٥٠)

السنوات الماضية (١٩٥٠ وما بعدها) ، لكن بعد فرض الرقابة على الولادات ، تراجعت أعداد تلك الفئات ، وبداية تظهر الارتفاعات في الفئات الأكبر ، ولهذا سلاحظ أن كل سنة لاحقة ستظهر فئة أكبر من التي قبلها ، إضافة إلى ذلك ان عدد الذكور في الفئات العمرية الصغيرة أكبر من عدد الإناث ، لكنها تنخفض كلما تقدمنا في الأعمار ، وخصوصاً في فئات كبار السن سنجد أن أعداد أو نسب الإناث ترتفع لتحقيق الفئة الأكبر ، وهذا الحال يستمر في معظم التعدادات السكانية (الحقيقية والتقديرية) ، ينظر الجدول (٤٣) ^(١).

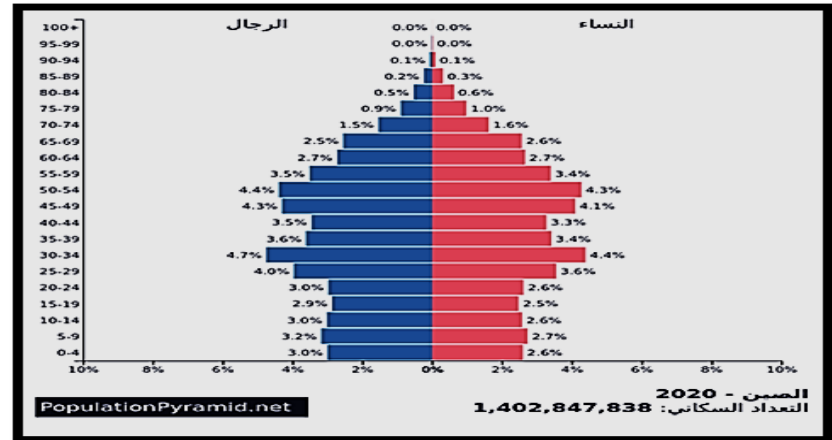
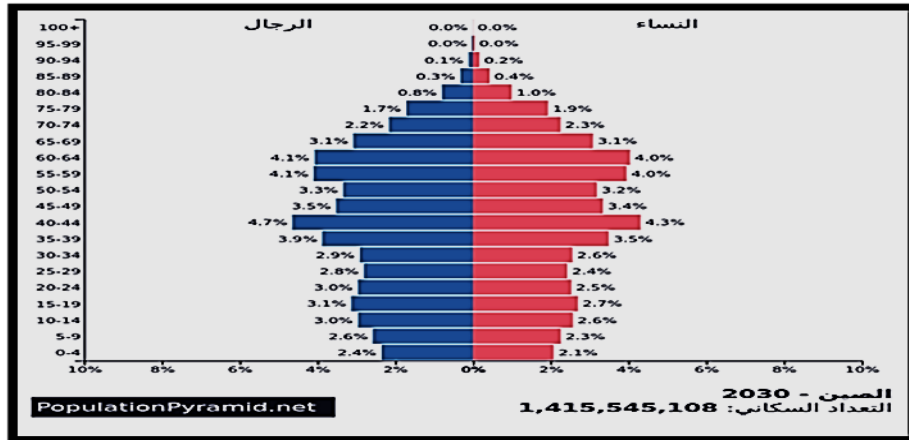
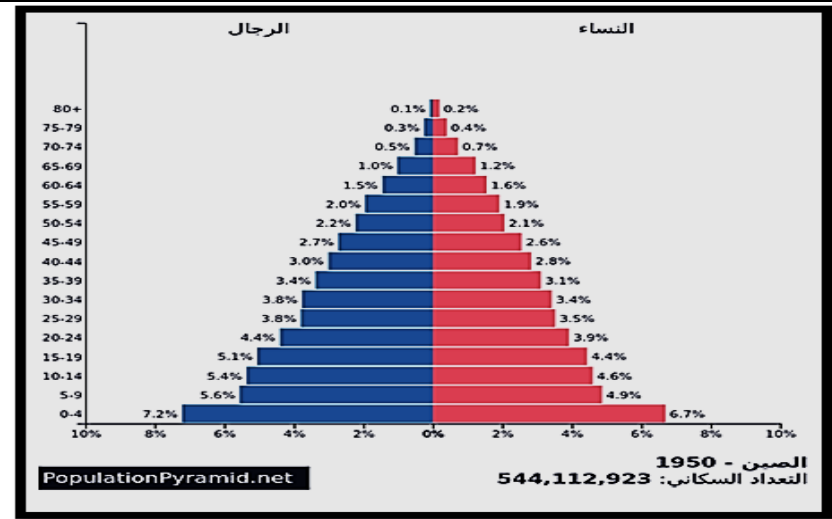
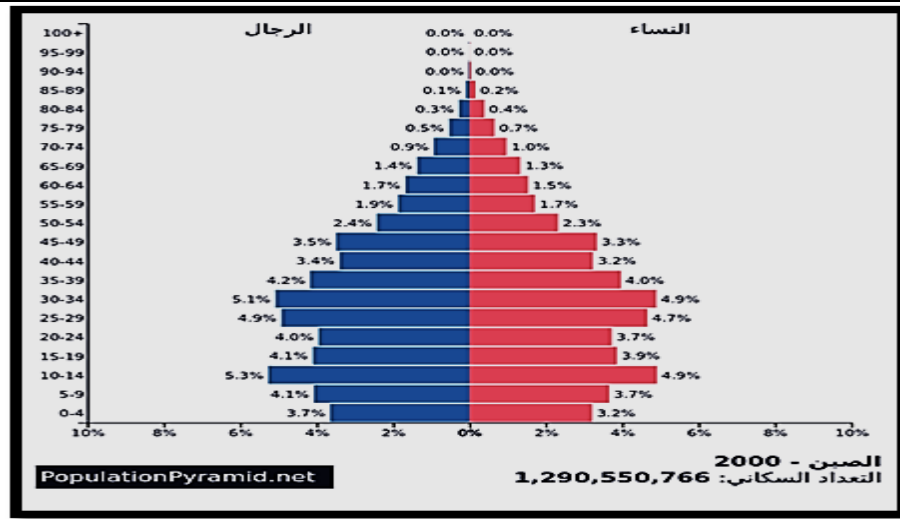
جدول (٤٣) التركيب النوعي للسكان في الصين

السنة	الفئة العمرية/السنة	أعداد الذكور/نسمة	أعداد الإناث/نسمة	% للذكور	% للإناث
١٩٥٠	(١٩ — ٠)	١٢٧٥٥٢٣٨٨	١١٣٤٢٢٤٨٣	%٢٣	%٢٠,٤
	(٢٠ — ٣٩)	٨٧٢٨٨٧٨٨	٧٨٩٤٩٦٢٢٩	%١٥,٨	%١٤,٢
	(٤٠ — ٦٤)	٦٢٤٨٣٣٩٨	٦٠١٦٥٠٩١	%١١,٢	%١٠,٨
	(٦٥ — ١٠٠)	١٠٤١٥٢٩١	١٤١٤٢٢٠١	%١,٩	%٢,٥
١٩٨٠	(١٩ — ٠)	٢٣٩٨٧٤٧١٣	٢٢٧٣٣٧٤١١	%٢٣,٩	%٢٢,٦
	(٢٠ — ٣٩)	١٥٢٧٢٢٣٨٩	١٤٣٠٧٨٥٦٥	%١٥,٢	%١٤,٤
	(٤٠ — ٦٤)	٩٩٩٠٠٩٤٧	٩٠٤٢٧٧٠٤	%١٠	%٩
	(٦٥ — ١٠٠)	٢٠٧٥٦١٢٠	٢٥٩٩١٣٧٩	%٢	%٢,٧
٢٠٠٠	(١٩ — ٠)	٢٢٠٥٣٤٠٨٦	٢٠٢١٧٢١٤٢	%١٧,٢	%١٥,٧
	(٢٠ — ٣٩)	٢٣٣٩٩٧٨٨٤	٢٢٢٨٧٩٨٩٥	%١٨,٢	%١٧,٣
	(٤٠ — ٦٤)	١٦٥٩٩١٥٨١	١٥٧٠٦٤٧٦١	%١٢,٩	%١٢
	(٦٥ — ١٠٠)	٤١٦٦٤٢٠٥	٥٠٣٠٩٠١٨	%٣,٢	%٣,٦
٢٠٢٠	(١٩ — ٠)	١٨١٤٧٦٣٢٢	١٥٧٠٤٢٧٠٩	%١٢,٦	%١٠,٩
	(٢٠ — ٣٩)	٢٣٠٥٠٥٨٢٨	١٩٨٣٩٢١٥٢	%١٥	%١٣,٧
	(٤٠ — ٦٤)	٢٦١٦٨٦٠٥٨	٢٥٤١٢٥٧١٧	%١٨,٢	%١٧,٧
	(٦٥ — ١٠٠)	٨٠٧٤٦٣١٨	٩١٥١٥٨٥٦	%٥,٦	%٦,٢
٢٠٣٠	(١٩ — ٠)	١٦٧٤٠٣٩٤٧	١٤٩٧٦٢٥٧٢	%١١,٣	%١٠,٢
	(٢٠ — ٣٩)	١٨٤٩٧١٤٢٣	١٦٢٧١٢٤٦٠	%١٢,٧	%١١,١
	(٤٠ — ٦٤)	٢٨٠٨٦٧٦٤١	٢٧٣٩٤٢١٨٢	%١٩,٢	%١٨,٦
	(٦٥ — ١٠٠)	١١٤٩١٥٦٥٩	١٣٢٠٧٠٤٠١	%٧,٨	%٩,١
٢٠٥٠	(١٩ — ٠)	١٣٧٧٥٦٦٧٥	١٢٨٤١٤٩٧٨	%٩,٨	%٩,٢
	(٢٠ — ٣٩)	١٦٤٦١٦٠٧١	١٤٧٣٧٨١٥٠	%١١,٧	%١٠,٥
	(٤٠ — ٦٤)	٢٤٠٤١٣٤١٣	٢١٧٧١٥٨٥٨	%١٧,٢	%١٥,٥
	(٦٥ — ١٠٠)	١٧٠٦٣٦٨٨٦	١٩٤٩٩٩٣٣٠	%١٢,٢	%١٣,٩

Source: China, Population Pyramids of the World from 1950 to 2100, (<https://www.populationpyramid.net/>).

^(١) China, Population Pyramids of the World from 1950 to 2100, (<https://www.populationpyramid.net/>).

شكل (٩) أهرامات سكان الصين لسنوات مختلفة من سنة (١٩٥٠ - ٢٠٥٠ م)



[/https://www.populationpyramid.net](https://www.populationpyramid.net)

:

المصدر

هـ / التوزيع القومي لسكان الصين : يتشكل سكان الصين من مجموعة من القوميات ورغم ان معظم السكان من أصحاب البشرة الآسيوي او ما يطلق عليه أصحاب البشرة الصفراء ، لكن يقسمون إلى قوميات متنوعة ويتوزعون جغرافيا على معظم خريطة جمهورية الصين الشعبية والجدول () يوضح معظم أسماء تلك القوميات والتي يبلغ عددها (٥٦ جماعة عرقية) يتوزعون جغرافية في معظم المقاطعات الصينية، ينظر للجدول (٤٤).

جدول (٤٤) أسماء الجماعات العرقية في الصين

Achang أقلية عرقية	أقلية عرقية باي	أقلية عرقية بلانج	أقلية عرقية بونان	أقلية عرقية في بوي
أقلية عرقية داي	أقلية عرقية دور	أقلية عرقية De'ang	أقلية دونغ العرقية	الأقلية العرقية Dongxiang
Drung أقلية عرقية	أقلية عرقية Ewenki	أقلية غوشان العرقية	أقلية عرقية جيلو	مجموعة هان العرقية
هاني أقلية عرقية	أقلية عرقية	أقلية هوى العرقية	الأقلية العرقية جينغ	Jingpo الأقلية العرقية
الأقلية العرقية جينو	الأقلية العرقية الكازاخية	أقلية عرقية قبرغيزية	أقلية عرقية كورية	أقلية لاهو العرقية
لهوبا أقلية عرقية	أقلية عرقية لي	الأقلية العرقية ليسو	أقلية عرقية مانشو	أقلية عرقية معونان
أقلية عرقية مياو	أقلية عرقية موينبا	الأقلية العرقية المنغولية	أقلية مولام العرقية	أقلية عرقية ناكسي
نو أقلية عرقية	الأقلية العرقية Oroqen	أقلية عرقية أوزبيك	أقلية عرقية بومي	الأقلية العرقية تشيانغ
الأقلية العرقية الروسية	أقلية عرقية سالار	هي أقلية عرقية	أقلية عرقية شوي	الأقلية العرقية الطاجيكية
الأقلية العرقية التتار	الأقلية العرقية التبتية	الأقليات العرقية	أقلية توجيا العرقية	أقلية عرقية الويغورية
الأقليات العرقية	الأقلية العرقية Xibe	الأقلية العرقية ياو	أقلية عرقية يي	أقلية عرقية يوغور
أقلية عرقية لقومية				

Source: Ethnic Groups in China, ENGLISH.GOV.CN,

(http://english.www.gov.cn/archive/china_abc/2014/08/27/content_281474983873388.htm)

ي / الصحة في الصين : انطلاقاً من المؤشرات المهمة التي تعبر عن الصحة الوطنية ، أصبحت صحة أفراد الشعب الصيني ، الأعلى بين شعوب الدول النامية. ففي سنة ٢٠١٠ سجل العمر المتوقع (٧٢،٤ للذكور) و (٧٧،٤ للإناث) ، انخفض معدل وفيات الأمهات من (٥١،٣ / لكل ١٠٠٠٠٠) في سنة ٢٠٠٢ ، إلى (٢٦،١ / لكل ١٠٠٠٠٠) في سنة ٢٠١١ ، أستمر معدل وفيات الرضع ومعدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بالانخفاض ، انخفض الأول من (٢٩،٢ لكل الف) في ٢٠٠٢ ، إلى (١٢،١ لكل الف) في سنة ٢٠١١ ، والثاني من (٣٤،٩ لكل الف إلى ١٥،٦ لكل الف)^(١).

١- **الأنفاق الصحي في الصين** : زاد الأنفاق الصحي بمعدل سنوي قدره (١١،٣٢ %) من سنة ١٩٧٨ إلى سنة ٢٠١١ ، أما الأنفاق الفردي غير المباشر فقد انخفض إلى (٣٤،٨ %) في سنة ٢٠١١ ، بعد أن كان (٥٧،٧ %) في سنة ٢٠٠٢. مما يدل على أن التمويل الصحي يعمل بشكل أفضل في مجالات حماية المخاطر إعادة التوزيع. أما حجم الأنفاق على المستشفيات ومؤسسات العيادات الخارجية فقد بلغ في سنة ٢٠١١ (١٨٠٨،٩٤ مليار يوان) ، والأنفاق على وكالات الصحة العامة (٢٠٤،٠٦٧ مليار يوان) ، أي ما يعادل (٧١،٧٤ %) و (٨،٠٩ %) على التوالي ، من إجمالي الأنفاق الصحي . أما إجمالي الأنفاق على المستشفيات الموجودة في المناطق الحضرية وفي المقاطعات ومراكز الصحة المجتمعية ومراكز الخدمات الصحية في البلديات فتمثلت بـ (٦٤،١٣ % ، و ٢١،٢٨ % ، و ٥،١٧ % ، و ٩،٣ %) على التوالي . بحلول سنة ٢٠١١ بلغ مجموع المؤسسات الطبية والرعاية الصحية في جميع أنحاء البلاد (٩٥٤٠٠٠) ، بزيادة قدرها (١٤٨٠٠٠) بالمقارنة بسنة ٢٠٠٣ . أما عدد الأطباء المرخصين (الساعدين) فبلغ (٢،٤٦٦٠٠٠) ، أو ما يعادل (١،٨) لكل الف شخص ، بالمقارنة مع (١،٥) كل الف في سنة ٢٠٠٢ . وعدد الممرضات السجلات (٢،٢٤٤٠٠٠) ، أو (١،٧) لكل الف بالمقارنة مع واحد لكل الف في سنة ٢٠٠٢ ، عدد أسرة المستشفيات (٥١٦٠٠٠٠) ، أو (٣،٨) لكل الف شخص ، بالمقارنة مع (٢،٥) لكل الف شخص في سنة ٢٠٠٢^(٢). ينظر للجدول (٤٥).

(١) الخدمات الطبية والصحية في الصين ، تقرير صادر عن الكتب الإعلامي بمجلس الدولة بجمهورية الصين الشعبية (تقرير صادر عن الخدمات الصحية في الصين) ، بتاريخ ٢٩/١٢/٢٠١٢ ، على الرابط التالي <http://iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t1001641.htm> .

(٢) الخدمات الطبية والصحية في الصين ، المصدر السابق .

جدول (٤٥) الإنفاق الصحي العام (% من إجمالي الناتج المحلي) للصين وللسنوات مختلفة

السنة	الإنفاق العام على الصحة (% من إجمالي الإنفاق على الرعاية الصحية)	الإنفاق الصحي الجيبي (% من النفقات الخاصة على الرعاية الصحية)	الإنفاق الصحي العام (% من إجمالي الناتج المحلي)	النفقات الصحية (%) من إجمالي الناتج المحلي)	الإنفاق الصحي للفرد (\$))
١٩٩٥	%٥٠،٥٠	%٩٣،٧٤	١،٨١	%٣،٥٤	١٠٤،٨٩
٢٠٠٠	%٣٨،٢٨	%٩٥،٥٦	١،٧٦	%٤،٦٢	١٣٣،٢٥
٢٠٠٥	%٣٨،٧٧	%٨٥،٢٦	١،٨١	%٤،٦٨	٢٣٥،٠٧
٢٠١٠	%٥٤،٣١	%٧٧،٢٤	٢،٦٥	%٤،٩٨	٤٥٠،٣٤
٢٠١١	%٥٥،٨٩	%٧٨،٨٣	٢،٨١	%٥،١٥	٥١٥،١٤
٢٠١٢	%٥٥،٩٦	%٧٧،٩٧	٢،٩٥	%٥،٤١	٥٨٨،٣٦
٢٠١٣	%٥٥،٨٠	%٧٦،٦٥	٣،٠١	%٥،٥٧	٦٥٤،٣٧
٢٠١٤	---	---	٣،١٠	---	٧٣٠،٥٢

Source: China, Population Pyramids of the World from 1950 to 2100, (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-health-expenditure-public.php>).

ي / التعليم في الصين: في بداية تأسيس الجمهورية الشعبية، لم يكن عدد المتعلمين قد تجاوز الـ (١٥ %) ، وفي ذلك الوقت كان هناك حوالي (٢٤ مليون طفل) يتلقون التعليم الابتدائي ، ومعظمهم في مدارس القرى والمدن التي أنشئت في بداية القرن ، لكن بعد مرور عقد على قيام الجمهورية ، زاد عدد الطلاب بمقدار ثلاثة أضعاف ليصل إلى (٩٠ مليون) ، (١٠،٥ مليون) منهم في المدارس الثانوية . أما عدد المدارس فكانت تُدار من قبل الحكومة أو بوحدات الكوميون الشعبية أو المصانع بمساعدة مالية من الحكومة ، أما المعلمون والتلاميذ وأولياء أمورهم فقد وحدوا جهودهم لتشييد الأبنية التعليمية ، وتوفير المواد الأولية اللازمة لها ، واسهم التلاميذ في صناعة المقاعد الدراسية ، وهناك تغيير كبير في عدد المتعلمين ، ينظر للجدول (٢٤)^(١).

في مجال التعليم العالي: أخذت الصين تهتم كثيراً في المدة الأخيرة في مجال تخريج عدد كبير من الطلبة في مجال التعليم العالي، فمع أكثر من (٥ مليون) خريج سنوياً من المدارس الثانوية، امتلك القوى العاملة الصينية عدد كبير من الأفراد القادرين على الاضطلاع بالأعمال المتعددة المهارات. وقد ارتفع معدل التسجيل الإجمالي للتعليم العالي للمجموعة العمرية ذات الصلة في الصين من ١٩% إلى ٢١% في سنة ٢٠٠٥ ، وتخرج الصين أكثر من ٦٠٠٠٠٠٠ فرد سنوياً في العلوم والهندسة ، ضمن إطار المرحلة الجامعية الأولى ، إضافة إلى تخرج عدد كبير في التخصصات الأخرى ، معضمهم في مجال الهندسة التقنيات وغيرها

(١) ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة (الشرق الأقصى الصين ، المصدر السابق ، ص ٣٦٩

من التخصصات التي تحتاجها الصين ضمن المرحلة الحالية والمستقبلية ، في ظل الثورة المعلوماتية وصناعاتها التقنية والبرمجيات الخاصة بالثورة الصناعية الرابعة والخامسة ، ينظر للجدول (٤٦) و (٤٧) (١)

جدول (٤٦) التعليم في جمهورية الصين الشعبية

السنة	نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة	معدل محو الأمية عن الشباب (١٥ - ٢٤ سنة) إناث	معدل محو الأمية عن الشباب (١٥ - ٢٤ سنة) ذكور	النفقات التعليمية (% من إجمالي الناتج المحلي)
١٩٨٢	٦٥,٥١%	٨٢,١٠%	٩٥,٢١%	٢,٠٥%
١٩٩٠	٧٧,٧٩%	٩١,٤٥%	٩٦,٩٨%	١,٧٨% (*)
٢٠٠٠	٩٠,٩٢%	٩٨,٥٠%	٩٩,٢٠%	١,٩١% (**)
٢٠١٠	٩٥,١٢%	٩٩,٥٩%	٩٩,٦٩%	---

Source: China, Population Pyramids of the World from 1950 to 2100, <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-literacy-rate-of-youth-women.php>

و/ الهجرة إلى الصين : رغم أن حجم سكان الصين مرتفع فهي في المتربة الأولى من حيث عدد السكان ، لكن رغم ذلك هي إحدى البلدان القابلة للهجرة ففي ظل النمو الاقتصادي المستمر وحركة التجارية الداخلية والخارجية ، والأنشطة الصناعية الاستثمارية القائمة على أرض الصين ، ساهم ذلك وغيرها في استقطاب عدد كبير من سكان الدول المجاورة للصين وغيرها ، فحسب آخر إحصائيات سجلتها المواقع العالمية المهتمة في حركة هجرة السكان ، لاحظ إن هناك عدد من الدول يهاجر منها الأفراد متوجهين إلى الصين ويستقرون فيها فالأنشطة الاقتصادية كانت واحدة من أهم أسباب التشجيع على الهجرة إلى الصين ، والجدول (٢٥) قد سجل أهم الدول المصدرة للهجرة البشرية إلى الصين خلال السنوات (١٩٩٠، ٢٠٠٠، ٢٠١٣) ، وق سجلت الولايات المتحدة واحدة من تلك الدول ، إذ جاءت في المرتبة الثانية بعد هونغ كونغ (المنطقة الإدارية الخاصة الصينية) ، ينظر للجدول (٤٨) وخريطة (١٩).

(١) ل آلن ونترز وشهيد يوسف، الرقص مع العملاقة (الصين والهند والاقتصاد العالمي) ، ط١، الهيئة العامة السورية ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص (٧١ و٧٢)
 (*) لسنة ١٩٨٨
 (**) لسنة ١٩٩٩

جدول (٤٧) إحصائيات حول التعليم العالي في الصين

عدد طلبية المدارس الثانوية النظامية	عدد المدرسين في المدارس الثانوية	عدد العالمين في التعليم العالي (العليا)	عدد العاملين في الكليات والجامعات (الأولية)	عدد طلبية المرحلة المتوسطة	عدد الكليات (مباني)	عدد الطلبة في كليات الإعدادية	عدد العاملين في مؤسسات البحث العلمي	عدد طلبية الجامعات	طلبة الدراسات العليا	عدد مؤسسات التعليم العالي	السنة
١٩٣١٤١١١٥			٩١١٠٥			٣٣٢٤٢٦٤	٥٤٣٧٢	٨٧٤٦٤	٢٦٨٠٠٦١	٧٩٩	٢٠٠٠
		٥٦٤٢٥٣١			٣٨٢٤٥٩١٦			٢٠٧٨٤٦٥٧	---		٢٠٠٥
١٠٠١٢٩٢٩٠	٨٢٩١٩٨١	٤٩٦٣١٦٨						٦٣٣٨٥٢٠٣		٥٧٩٢	٢٠١٠
	١٣١١٧٢٦١	٨٧٥٣١٩٨				١٢٣٩٩٩٦٦٤		٣٥٢٤٩١٥١	١٠١٠١٤٢٩	١٢٧٨٠	٢٠١٥
٨٦٩٢٥٨٦٥	١٤٩٨٤٦٠٥	١١٦١٨٦	٩١٨٠٧٨٧	٣٠٢٤٨٣٥١	٤١٩٢٨٦٩٩	١٣٦١٦٥٧٠٥	١٤٧٧٤٠	١٥٦٩٦٣١٠	١٥٨٥٢٠٤٧	٦٦٦٠	٢٠٢٠

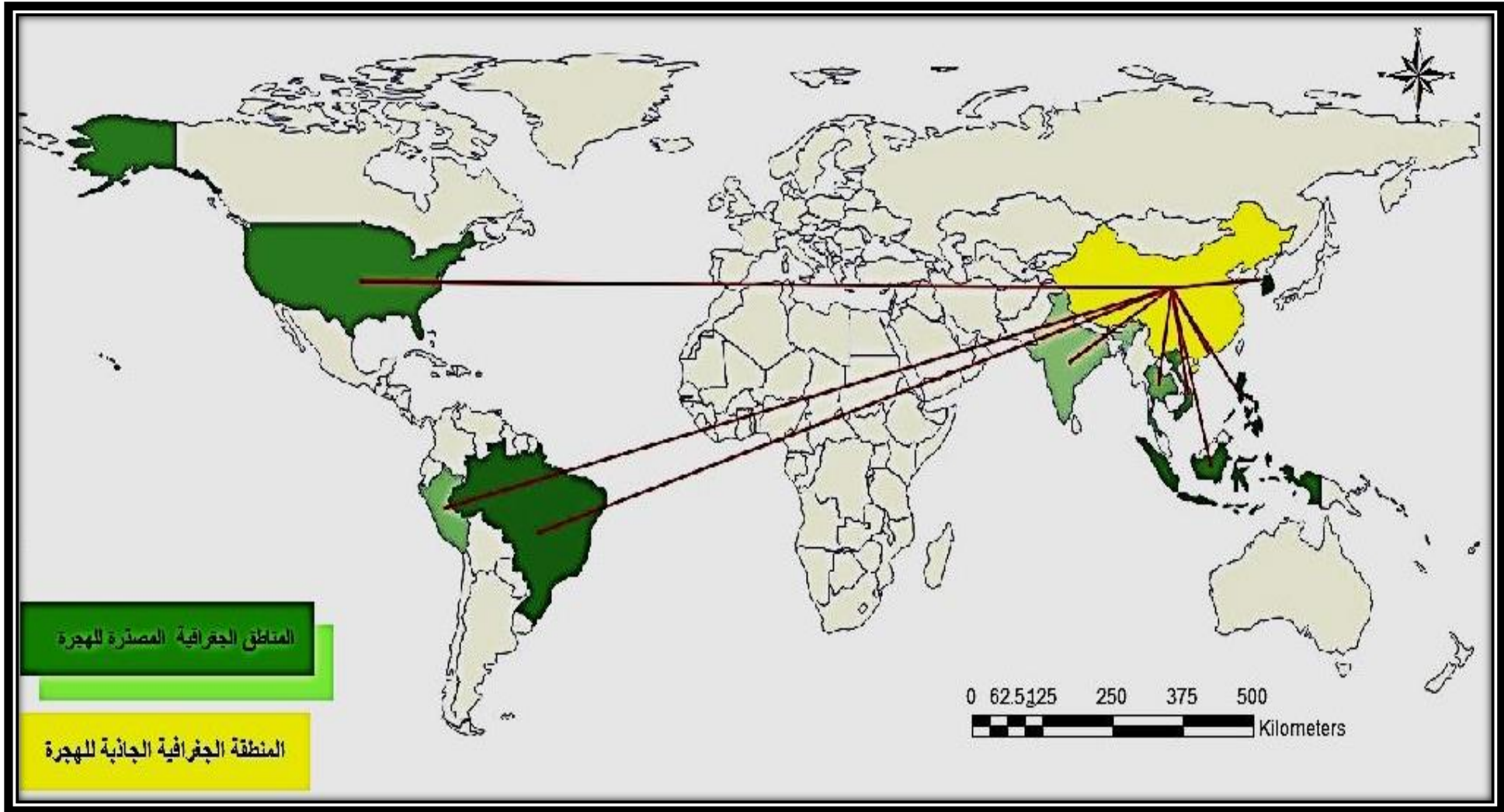
2020年教育统计数据,(http://www.moe.gov.cn/jyb_sjzl/moe_560/2020/)

جدول (٤٨) مقدار المهاجرين ونسبتهم بين الذكور والإناث وأكثر المناطق الجغرافية والدول المصدرة للهجرة نحو الصين ولسنوات مختلفة

٢٠١٣		٢٠٠٠		١٩٩٠		ت						
النوع المشارك		الجهة المصدرة للهجرة	النوع المشارك		الجهة المصدرة للهجرة	النوع المشارك		عدد المهاجرين	الجهة المصدرة للهجرة			
الذكور	الإناث		الذكور	الإناث		الذكور	الإناث					
%٥٥,٨٢	%٤٤,١٨	٢٢٨٠٢١٠	هونغ كونغ	%٤٨,١٥	%٥١,٨٥	١٨٨٦٠٣٧	هونغ كونغ	%٤٤,٥١	%٥٥,٤٩	١٦٥٩١٥٧	هونغ كونغ	١
%٥٦,٥٥	%٤٣,٤٥	٢٢٤٦٨٤٠	الولايات المتحدة	%٥٥,٤٧	%٤٤,٥٣	١٠٦٥٦٤٨	الولايات المتحدة	%٥٠,٣٤	%٤٩,٦٦	٦٠٩٧٨٨	الولايات المتحدة	٢
%٥٢,٩٣	%٤٧,٠٧	٦٥٦٨٤٠	كوريا الجنوبية	%٥١,٧٥	%٤٨,٢٥	٤١١٠٤٥	كندا	%٥٢,٨٣	%٤٧,١٧	٢٥٨٣١٠	إندونيسيا	٣
%٥٥,٢٦	%٤٤,٧٤	٦٥٥٤٨٠	اليابان	%٥٣,٨٠	%٤٦,٢٠	٣٣٥٦٠٠	اليابان	%٥٠,٩٥	%٤٩,٠٥	١٧٤٦٥٤	كندا	٤
%٥٢,٢٣	%٤٧,٧٧	٦٣٩٨١٣	كندا	%٥٧,٤٤	%٤٢,٥٦	٢٩٠٩٤٨	سنغافورة	%٥٣,٣٧	%٤٦,٦٣	١٦٨٥٠٦	ماكاو	٥
%٥٤,٢٥	%٤٥,٧٥	٤٤٧٤٠٧	استراليا	%٥٥,٢٥	%٤٤,٧٥	١٩٨٨٠٥	ماكاو	%٤٩,٠٥	%٥٠,٩٥	١٥٠٣٨٣	اليابان	٦
%٥٨,٩٩	٤١,٠٤	٣٨٠٧٦٦	سنغافورة	%٥٣,٠٩	%٤٦,٩١	١٧٠٧٨٧	أستراليا	%٥٣,٢٤	%٤٦,٧٦	١٥٠٣٤٥	سنغافورة	٧
%٥٢,١٤	%٤٧,٨٦	٢٧٣٨٦٢	ماكاو	%٤٤,٢٠	%٥٥,٨٠	١٣٤٥٢٤	كوريا الجنوبية	%٤٤,٧٥	%٥٥,٢٥	١٤٨١٤١	كوريا الجنوبية	٨
%٤٨,٩٠	%٥١,١٠	١٨٤٩١١	إيطاليا	%١٣,٩٢	%٨٦,٠٨	١٢٢٦٩١	بنغلادش	%١٤,١٤	%٨٥,٨٦	١٤٠١٦٣	بنغلادش	٩
%١٣,٤٥	%٨٦,٥٥	١٧٤٤٨٧	بنغلادش	%٤٩,٩٣	%٥٠,١٧	٨٩٦٨٩	الفلبين	%٥٣,٩١	%٤٦,٠٩	١٣٣١٦٣	ماليزيا	١٠
%٥٢,٦٤	%٤٧,٣٦	١٦١٠١٩	اسبانيا	%٤٧,١٨	%٥٢,٨٢	٨٣٥٠٢	اندونيسيا	%٤٧,٨٨	%٥٢,١٢	٩٥٠٤٤	استراليا	١١
%٥١,٦١	%٤٨,٣٩	١٥١٤٤٥	المملكة المتحدة	%٥١,٩٥	%٤٨,٠٥	٧٤٨٦٥	إيطاليا	%٤٧,٤٢	%٥٢,٥٨	٧٢٤٠٩	منيمار	١٢
%٤٥,٣٧	%٥٤,٦٣	١١٥٤٤٥	البرازيل	%٤١,٨٤	%٥٨,١٦	٦٠١٣٥	روسيا الاتحادية	%٥٠,٩٣	%٤٩,٠٧	٦٧٤٠٥	روسيا الاتحادية	١٣
%٥٢,٤٨	%٤٧,٥٢	١١٤٥١٤	نيوزلندا	%٥٣,٦٨	%٤٦,٣٢	٦٠٠١٧	ماليزيا	%٤٧,١٣	%٥٢,٨٧	٥٥٦٦٤	الفلبين	١٤
%٥٥,٦٩	%٤٤,٣١	٩٣٢٦٩	فرنسا	%٤٦,٦١	%٥٣,٣٩	٥٣٥٠٤	البرازيل	%٥٢,٨٧	%٤٧,١٣	٤١٦٨١	فرنسا	١٥
%٣٥,٠٩	%٦٤,٩١	٩١٦١١	تايلند	%٥٤,٦٩	%٤٥,٣١	٥٢٣٦٠	المملكة المتحدة	%٥٢,٨٧	%٤٦,١٦	٣٢١٧٢	إيطاليا	١٦
%٥٥,٩٤	%٤٤,٠٦	٧٤٢٥١	المانيا	%٤٤,٧٤	%٥٥,٢٦	٤٩١٩٠	ألمانيا	%٥٣,٠٨	%٤٦,٩٢	٢٣٩٤٩	المملكة المتحدة	١٧

Source: Migrants: China, PopulationPyramid.net Migrants, (<https://www.populationpyramid.net/migrants/en/china/2013/>).

خريطة (١٩) اهم المناطق الجغرافية المصدرة للهجرة البشرية نحو الصين حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣



Source: Origin of the migrants stock in China, PopulationPyramid.net, (<https://www.populationpyramid.net/migrants-stock-origin/en/china/2013/>). الباحث بالاعتماد على

و / التركيب اللغوي: لغة الصينيين تختلف عن سائر لغات العالم، إذ لا تمتلك لها حروفا ولا هجاء ولا نحواً، ولا تنقسم إلى أسماء وأفعال وحروف. وربما في سابق العهد كانت تمتلك الميزات التي تتمتع بها لغات العالم، لكن لم يثبت إلى الآن إنها كذلك. فكل كلمة في اللغة الصينية تكون اسماً أو فعلاً أو صفة أو ظرف بحسب سياقها وطريقة نطقها. وكانت اللهجات الكلامية لا تحتوي على أكثر من ثلاثمائة أو أربعمئة لفظ صوتي ذي قطع احد ، وهذه المقاطع تستعمل للتعبير عن الأربعين الف حرف المستخدمة في اللغة الكتابية ، وأن تلك الألفاظ الصوتية (نغمات) تختلف من اربع إلى تسع ؛ بحيث يختلف معناه باختلاف طريقة التغمي به .إما في ما يخص لغة الكتابة في الأخرى أكثر اختلاف عن سائر لغات العالم ، وأدواتها تختلف عن ما يستخدم اليوم في الكتابة ، ورغم ذلك تعد اللغة الصينية من اقدم لغات العالم والأوسع انتشاراً^(١). مؤشر اللغات:

- سجلت الصين ثلاث لغات اجنبيه مهاجرة نحو الصين حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣ .
- جاءت الصين بالترتبة السادسة بعدد اللغات (٣٠١ لغة) حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣ .
- في ما يخص مؤشر التنوع فقد سجلت الصين (٠،٥١) حسب إحصائيات سنة ٢٠١٣ علماً أن اعلى مؤشر التنوع (٠،٩٩).
- مؤشر حرية الصحافة : ويتمثل هذا المؤشر بمدى حرية الصحافة في دول العالم ، وقد سجلت الصين على المؤشر في سنة ٢٠١٦ بنسبة (٨٠،٩٦ %) بعد ما كانت في سنة ٢٠١٤ (٧٢،٩١%)^(٢).

التركيب الديني: توجد في الصين ثلاث عقائد رئيسية (الكونفوشيوسية، البوذية، الطاوية) ، إضافة إلى ذلك فإن المجتمع في الصين كان يعتمد على خليط من الدين والأخلاق والفلسفة، وكان شديد التمسك بالخرافات ، والأكثر انصياع لحكم العقل ، ولكنه لم يكن متقيدا بحكم الكهنة . لم يكن دين سكان الصين البادئين يختلف عن دين عبدة الطبيعة ، واهم عناصره الخوف من الطبيعة وعبادة الأرواح الكامنة في جميع نواحيها ، وإجلال شعري لما على الأرض وعبادتها من صور رهيبة وما فيها من قدرة عظيمة على الإنتاج والتوالد ، وخشية السماء وعبادتها وإجلال ما فيها من شمس منعشة وأمطار مخصبة ، كانوا يعدونها عنصراً من عناصر الوئام والارتباط بين ما على الأرض من حياة وما في السماء من قوى خفية ، فعبود الريح والرعد ولشجار والجبال والأفاعي ، واعظم عبادتهم كانت تقام لمعجزة النماء^(*) ، إما الإله الأكبر في اعتقادهم فهو السماء العظمى نفسها^(٣).

^(١) ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة (الشرق الأقصى الصين)، مصدر سابق ، ص (٢٣٥ و٢٣٦).

^(٢) Actualitix , Previous source, next link , <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-living-languages.php>.

^(*) عبارة عن الاختلاط بين الشباب والفتيات في أيام الربيع ، للرقص والمضاجعة في الحقول ، ليضربوا المثل لم الأرض في الإخصاب والإنتاج ، ولم يكن ثم فارق كبير بين الملك والكاهن في تلك الأيام . (المصدر : ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة (الشرق الأقصى الصين)، ترجمة محمد بدران ، ج ٤ ، مجلد ١ ، بيروت، ص (٢٥٦ و٢٥٧)

^(٣) ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة (الشرق الأقصى الصين)، مصدر سابق ، ص (٢٥٥-٢٥٧)

الأثنية في الصين : هناك العديد من التناقضات في ما بين الشمال الصيني وجنوبه ، ورغم أنها قد تُعد بسيطة بالمقارنة في ما بين البداوة والرعوية في الهضبة الداخلية لآسيا^(*) والقرى المعتمدة على الزراعة المكثفة ، وقد يبرز الإحساس الذاتي للصين من الفرق الثقافي الموجود بين هذا الحزام والمحيط من الصحراء ومنطقة بر الصين المزروع (أي بين الرعوية والزراعة). تعكس الجغرافية الأثنية لصين البنية المكونة من منطقة مركزية تتمثل (بالسهل الأوسط الصالح للزراعة زونغ يوان Zhongyuan) أو (الصين الداخلية نايدي neidi) ، والمنطقة المحيطية ، تتمثل بالحدود الرعوية (بيانج يانغ bianjiang) او (الصين الخارجية وايدي waidi)، وقد يكون هذا الغرض هو من ساهم في بناء سور الصين، فهو مثل (عمل لتعزيز التميّز الإيكولوجي الذي تُرجم إلى خلافات سياسية)، لقد مثلت الزراعة للصينيين الأوائل الحضارة بعينها، فالمملكة الوسطى (تشونغهوا) لم تمثل شيء للشعوب الرعوية المحيطة بها، ومن خلال هكذا ممالك نشأ النشاط الثقافي الذي تشاركه به الصين مع العالم الخارجي ، أما عصر أسرة تشو في القرن الثالث قبل الميلاد فمثلت تلك المدة المرحلة الحقيقية لبروز صين صالحة للزراعة وقادرة على استيعاب العناصر البربرية وشبه البربرية ، ومع بداية عهد أسرة هان بدأ الصينيون يلتقون بغيرهم من الحضارات (الرومانية، البيزنطية ، الفارسية ، العربية) ومن ثمّ اكتسبوا حساً إقليمياً مشابهاً للمساحة ، وأن ما نراه اليوم من دولة صينية تشكل مناطق صحراوية وأخرى زراعية وعلى نطاق قاري ، فهذا يمثل نتاج لتاريخ طويل ، وفر الأساس الجغرافي للقوة الصينية في الوقت الراهن على اقل تقدير^(١).

إن التعدد الاثني في الصين أسهم في حصول العديد من التصادمات بين مجتمع الشرق الصيني وبين مناطق الشمال والغرب والجنوب ، ذات الأثنية المختلفة في التبت وتركستان الشرقية مروراً بمنغوليا وصولاً إلى الشرق الأقصى الحدودي مع روسيا ، فكان الأفراد (الهان) المسيطرون على أكثر من (٩٠ %) من سكان الصين ، يعيشون في معظم الأراضي الصالحة للزراعة ، وكانوا قادرين على جعل الأقليات الأخرى ، كـ (التبتيين ، والأتراك الويغوريين ، والمغول الداخليين) الذين يسكنون الأطراف ، من وضعهم تحت الحكم الدائم (مع إحداث الحد الأدنى من الاضطرابات)، وهذا قد يمثل التعرض المستمر لاضطرابات اقتصادية واجتماعية^(٢).

ثالثاً - المقومات الجغرافية الاقتصادية:

أ / مراحل تنمية وتطوير الاقتصاد في جمهورية الصين المعاصرة: أن التطور الاقتصادي في الصين مر بالعديد من المراحل، خلال مرحلة القرن العشرين، فبعد انتهاء نظام الحكم الإمبراطوري ، وظهور نظام الحكم الجمهوري الحديث ، كان هناك اتباع لأنظمة اقتصادية مختلفة ، لعب دورها في بناء الاقتصادي

(*) وقد يُقصد هنا بالقوس الممتد من منشوريا مروراً بمنغوليا وتركستان إلى التبت
(١) روبرت د. كابلان ، انتقام الجغرافية (ما الذي تُخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير)، ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي ، عالم المعرفة ، العدد ٤٢٠ ، ٢٠١٥ ص (٢٣٢ و٢٣٣)
(٢) روبرت د. كابلان ، انتقام الجغرافية، مصدر سابق ، ص (٢٣٥)

الصيني الحديث ، وكان للنظام السياسية أو العقلية السياسية الحاكمة والتحديات الداخلية والخارجية دوراً مميزاً في ظهور هذا التغيير ، ومن أهم تلك المراحل :

١- المرحلة اقتصاد الموارد: وتعني استثمار (استغلال) الامتيازات الاقتصادية التي تتمتع بها تلك الدولة أو المنطقة، وجلب عناصر التنمية الخارجية للاستفادة منها في الداخل، ودفع تنمية الموارد المتاحة. ويطلق عليها مرحلة اقتصاد رأسمالية الدولية (١٩١١- ١٩٤٩) ،تمثلت باعتماد (صن يات سين) الشروع في سلطة رأسمالية الدولة ، من خلال التركيز على جعل المشروعات التي يمتلكها الصينيون والأجانب - تحت يد الدولة . وبحلول سنة ١٩٢٧ تم توطيد رأسمالية الدولة ، من خلال حزب (الكومنتانغ) ودوره ف المجالات الصناعية والتجارية والمالية^(١).

٢- مرحلة اقتصاد التمويل : من خلال تنمية الموارد المتاحة يتم تحويل تلك الموارد إلى مخون من الثروات المادية، والتي تظهر بشكل احتياطي مالي، يشمل الأموال والمؤسسات ورؤوس الأموال العامة والخاصة. ويطلق عليها مرحلة النموذج الاشتراكي (١٩٤٩- ١٩٧٦): وتمثلت بتأسيس الماوية الشيوعية سنة ١٩٤٩ ، حيث اصبح الشعب سيداً على مصيره ، وكانت المهمة التي تواجه الصينيين ، هي استعادة الاقتصاد وإعادة تأهيله ، بعد الصراعات والحروب والتضخم ، ثم بدأت عملية التأسيس لقاعدة اقتصادية ، والتي مرت بمراحل زمنية مختلفة ، نجحت في موضوع وفشلت في موضوع آخر^(٢). استطاعت الحكومة جمهورية الصين الشعبية، في مرحلة التأسيس الأولى من العمل على : تعبئة الموارد من اجل الصناعة ، والعمل على الوصول على الاكتفاء الذاتي في الإنتاج الزراعي، والعمل على تحسين الجانب الصحي ، وتعزيز النمو الاقتصادي ، ووضع قواع خاصة للإنتاج الصناعي^(٣).

٣- مرحلة اقتصاد السوق: والتي تمثل بداية حقيقية نحو القفزة في النمو الاقتصادي، إذ تعتبر سنة ١٩٨٠ ، بداية تخلي الصين عن الاقتصاد المخطط. وفي البداية كان الأمر يتعلق بإجراء بعض الإصلاحات لتنشيط الإنتاج والإنتاجية ، لكن ما تحقق من نجاحات أدت إلى انتشارها التدريجي ليشمل الاقتصاد ككل^(٤) . والتي تقسم إلى:

- مرحلة انطلاق الإصلاحات (١٩٧٨ - ١٩٨٤) : تمثل هذه المرحلة بالقيام بتفكيك النظام الجمعي الزراعي ، والعمل على الاستثمار العائلي للأرض الزراعية ، أما على المستوى الصناعي ، فتم إعادة العمل بمبدأ الربح كمعيار للإدارة المنشآت ، والمكافآت الإنتاجية للموظفين ،^(٥).

(١) إبراهيم الأخرس ، أسرار تقدم الصين ، ط١ ، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص (٣١)

(٢) إبراهيم الأخرس ، المصدر نفسه ، ص (٣٢).

(٣) عبلة مزوزي و محمد بلعيشة ، الثقل الآسيوي في السياسة الدولية (محددات القوة الآسيوية) ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠١٨ ، ص (٤١ و١٤٢)

(٤) ل آلن ونتوز وشهيد يوسف ، الرقص مع العملاقة (الصين والهند والاقتصاد العالمي)، ترجمة أحمد رمو ، ط بلا ، الهيئة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ ، ص (٣٦ و٦٤)

(٥) ل آلن ونتوز وشهيد يوسف ، الرقص مع العملاقة (الصين والهند والاقتصاد العالمي)، المصدر السابق، ص (٦٥)

– مرحلة نظام اقتصادي ثنائي (١٩٨٤ – ١٩٨٩): نتيجة الأثار الإيجابية المتحققة في المرحلة الأولى ، اتبعه اللجنة المركزية للحزب نظام مختلط بتعايش فيه السوق والخطة ، من خلال تحرير الأسعار ، والعمل على اللامركزية في التجارة الخارجية، وتوسيع درجة استقلال المنشآت^(١).

– مرحلة اقتصاد السوق الاجتماعي: في خريف سنة ١٩٩٢ ، وبعد اجتماع اللجنة المركزية للحزب، تم تحديد أربعة عشر هدف جديد ، تتركز تلك الأهداف على (اقتصاد السوق الاجتماعي). وتسارع تحرير الأسعار ، واستأنفت عملية إصلاح القطاع العام . وتنوع في أشكال ملكيتها مع التأكيد على دور القطاع العام ، وفي سنة ١٩٩٤ هدفت الإصلاحات المؤسساتية^(٢).

٤- مرحلة الخصخصة: قررت اللجنة المركزي في اجتماعها أن من الواجب على الصين أن تحظى بنظام اصطلاح عصري، وأن تتحول منشآت القطاع العام إلى شركات. وحدد القانون الخاص بالشركات، الذي دخل حيز التطبيق في شهر كانون الثاني ١٩٩٤م، وتم وضع النظام الداخلي للشركات ذات المسؤولية المحدودة. قد أدى تغيير النظام الداخلي إلى إمكان جعل رأس مال الشركات مفتوحا، وفي سنة ١٩٩٧ أعلن مؤتمر الحزب في اجتماعه الخامس عشر ، أن على الدول التحرر من الالتزام برأسمال قطاع الدولة ، أن لا تحتفظ بوضع مسيطر ، إلا في عدد محدود من القطاعات الاستراتيجية^(٣).

٥- مرحلة الانفتاح على العالم الخارجي: وتمثلت هذه المرحلة بـ:

أ- التشجيع على دخول الاستثمارات الأجنبية المباشرة والتي قد بداء التشجيع عليها منذ سنة ١٩٧٩ حينما أنشئت اربع مناطق اقتصادية خاصة في مقاطعتي (قوانونغ وفوجيان) ،^(٤).

ب- بعد سنة ١٩٩٥ اصبح بإمكان المقاطعات الوسطى والداخلية التي تتخذ تدابير مماثلة لجذب الاستثمارات الأجنبية. حتى سنة ٢٠٠٦ أرجا التوفيق بين نسبة الضريبة بين المنشآت الصينية والمنشآت الأجنبية، ٢٠٠٧. ولكي تدخل الصين لمنظمة التجارة العالمية، وافقت على إلغاء قسم كبير من القيود المفروضة على الاستثمار الأجنبي المباشر . فبين سنة (٢٠٠٢ – ٢٠٠٦) ، فتحت الباب أمام الاستثمار الأجنبي المباشر بالنسبة : (لتجارة الجملة والمفرد والاستيراد والتصدير ، وخدمات ما بعد البيع ، وخدمات الاتصالات ، والمصارف وشركات التأمين)^(٥).

ج- تم انفتاح السوق الداخلي بشكل مسيطرة عليه، ،يتضمن نظام تعريفات جمركية مرتفعة، وحصصا وتراخيصا استيراد وتمتع بعض شركات الاستيراد بحقوق حصرية لبعض المنتجات .^(٦)

(١) مارتن هارت لاندزبرج و بول بيركيت ، الصين والاشتراكية (إصلاحات السوق والصراع الطبقي)، ترجمة عادل غنيم ، دار العالم الثالث ، ٢٠٠٧ ، ص (٣٢ و٣١)

(٢) مارك ليونارد ، فيم تفكر الصين ، ترجمة هبة عكام ، ط١ ، العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ ص (١٣٩ و١٤٠)

(٣) فرانسوا لوموان ، الاقتصاد الصيني ، ترجمة صباح كعدان ، مصدر سابق ص ١٧

(٤) عبد الرحمن ابوجانة ، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال اهم المؤشرات والتقارير الاقتصادية ، مصدر سابق ، ص (٩٠)

(٥) عبد الرحمن ابوجانة ، المصدر السابق، ص (٩٠ و٩١)

(٦) مجموعة مؤلفين ، السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي ، مصدر سابق، ص (٤٠)

- د- تشجيع الصناعات التصديرية التي ربما عانت من ارتفاع الرسوم الجمركية ، طبقت الصين نظاماً جمركياً تفضيلاً ، استثنى المنتجات المستوردة بهدف التجميع أو التحويل من أجل التصدير من الرسوم الجمركية . والشيء نفسه على التجهيزات المستوردة من قبل شركات اجنبيه راس المال^(١) .
- هـ- بتاريخ ١١ كانون الأول سنة ٢٠٠١ ، أصبحت الصين عضواً في منظمة التجارة العالمية ، ونص البرتوكول على تنفيذ مختلف التزامات خلال المدة الانتقالية تنتهي في سنة ٢٠٠٦ ، وأصبحت في الوقت نفسه:

- عضواً في اتفاقات تجارية الخدمات (الجات) .
- حقوق الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة (TRIP) .
- التدابير المتعلقة بالاستثمارات المرتبطة بالتجارة (TRIM)^(٢) .

٦- مرحلة تعميق الإصلاح الاقتصادي : في عهد الرئيس (شي جين بينغ): والتي تمثلت بالعمل على الارتقاء بمستوى التنمية وجودتها، ومحافظة على النمو الاقتصادي بمعدل متوسط ، وزيادة الناتج المحلي الإجمالي من (٥٤ ترليون يوان) إلى (٨٠ ترليون يوان) ، حيث التبوء نحو المركز الثاني عالمياً. وقد بلغت نسبة الاسهام في نمو الاقتصادي العالمي بأكثر من (٣٠ %) . مع التعديل بالهيكل الاقتصادي وتطوير الصناعات الناشئة كالاقتصاد الرقمي ، والعمل على بناء منشآت البنية التحتية ، كخطوط السكك الحديدية الفائقة السرعة والطرق العامة والجسور والموانئ والمطارات. ودفع عجلت التحديث الزراعي بخطوات متقدمة حيث بلغت القدرة على إنتاج الحبوب الغذائية (٦٠٠ مليون طن) سنوياً ، كان ارتفاع مستوى التحضر بمعدل سنوي (١,٢%) . كما تم العمل على تعزيز التنمية الإقليمية والقيام بتقديم ملحوظ في ببناء (مبادرة الحزام والطريق) ، من خلال الحزام الاقتصادي على طول طريق الحرير البري والبحري . كما تم العمل على التنمية التعاونية بين مناطق (بكين، وتيانجين ، وخبني) وتنمية الحزام الاقتصادي على طول نهر اليانغتسي ، وتم العمل وفق استراتيجية التنمية المدفوعة بالابتكار، وتم جني ثمارها وبوفرة في بناء الدولة المبتكرة. أما في مجال المنجزات العلمية والتكنولوجية فمختبر (تيانقونغ) الفضائي وغواصة (جياولونغ) المأهولة للمياه العميقة ، وتلسكوب (تيانيان) اللاسلكي ذي الفتحة الواحدة ، وقمر (ووكونغ) الصناعي الصيني لسير المادة الداكنة ، وقمر (موتسي) الصناعي للاتصالات الكمية ، وصناعة طائرة الركاب الضخمة . والعمل على الدفع نحو بناء الجزر والشعاب المرجانية في بحر الصين الجنوبي. وتعزيز النظام الاقتصادي الجديد والمنفتح تدريجياً ، والعمل على جعل الصين في مقدمة ركب العالم في مجال التجارة الخارجية والاستثمارات الموجهة للخارج واحتياطي النقد الأجنبي^(٣) .

(١) مجموعة مؤلفين ، المصدر السابق ، ص(٤٠)

(٢) فرانسواز لوموان ، الاقتصاد الصيني ، مصدر سابق ، ص(٤٥)

(٣) شي جين بينغ ، أفكار حول تعميق الإصلاح ، ترجمة مصلحة التأليف والترجمة المركزية بالحزب الشيوعي ، ط١ ، اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، مصر ٢٠١٧ ، ص(٣٥ و٣٦)

أما في ما يخص (هونغ كونغ وماكاو وتايوان) فاعمل على التطبيق الشامل والصحيح لمبدأ (دولة واحدة ونظامان) والإسهام القوي بزمam سلطة الإدارة والحوكمة الشاملة التي حولها الدستور والقانون الأساسي للحكومة المركزية إزاء (هونغ كونغ و ماكاو) ، والحفاظ على ازدهارهما واستقرارهما . والعمل على دفع التنمية السلمية للعلاقات بين جانبي مضيق تايوان ، وتعزيز التبادل والتعاون الاقتصادي والثقافي بين الجانبين ، وتحقيق اللقاء التاريخي بين قادتيهما ، والعمل على التعامل مع التغيرات وضع تايوان ، والعمل على الوقوف بحزم ضد القوى الانفصالية الداعية إلى استقلال تايوان وحماية استقرار المنطقة بقوة. أما في المجال الدبلوماسي فكان للتخطيط دوراً في تعزيز العلاقات الدبلوماسية وتشكيل اتجاهات متعددة المستويات وثلاثية الأبعاد لخلق ظروف خارجية صالحة لتنمية الصينة ، وتنفيذ مبادرة تشارك في بناء (الحزام والطريق) وإنشاء بنك الاستثمار الآسيوي للبنى التحتية ، وتأسيس صندوق طريق الحرير ، واستضافة الدورة الأولى لمنندى قمة الحزام والطريق) للتعاون الدولي ، والاجتماع الرسمي لقادة منظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والباسفيك (الأبيك) وقمة هانغتشو لقادة مجموعة العشرين ، ولقاء بين قادة البريكس، ومؤتمر التفاعل وإجراءات بناء الثقة في آسيا . والدعوة لبناء مجتمع المصير المشترك للبشرية ودفع تغير نظام الحوكمة العالمية^(١).

ب / **الديناميكية الاقتصادية الصينية:** الصين في ديناميكة مستمرة، فالداخل الصيني ورغم اضطرابات الأطراف وعدم الكفاءة المدنية ، وبعض التباطؤ الاقتصادي ، إلى أن قد خلق ذلك العديد من الطموحات الخارجية ، فكلما زادت قوة الدولة زادت لها الاحتياجات ، لتظهر مجموعة من المخاوف التي قد تؤدي إلى التوسع بطريقة متنافسة . تعزز الصين حدودها البرية ، وتعمل بالتركيز على الخارج ، فهي لست لديه أيديولوجية أو نظام للحكم تسعى إلى نشره (بعكس الهدف الأمريكي بالسياسة الدولية والمتمثل بالتقدم الأخلاقي)، الصين لا تمثل قوة الوقت الحالي فحسب ، فتوسعها نحو الخارج والحاجة لتأمين الموارد الاستراتيجية كل أنواعها ، والتي تطمح من خلالها إلى دعم ورفع المستوى المعيشي للشعب الصيني .فهي قادرة على إطعام(٢٣ %) من سكان العالم ، بـ (٧%) من الأراضي الصالحة للزراعة (عن طريق تركيز كل ألفي نسمة في كل ميل مربع من الأراضي المزروعة في الوديان والسهول وغيرها)؛ كونها واقعة تحت ضغط شعبي ، فتوفير أسلوب حياة أفراد الطبقة المتوسطة لمعظم السكان في منطقتها الحضرية^(٢) ومن من اهم المؤشرات الصين في الديناميكية الاقتصادية:

١ . الناتج المحلي الإجمالي : ويشير إلى النتائج النهائية لأنشطة الإنتاج لجميع الوحدات القومية في البلد خلال فترة زمنية معينة ، وهناك ثلاثة أشكال من الناتج المحلي الإجمالي ، وهي (القيمة ، والدخل ، والمنتج) ، وان طرق حساب الناتج المحلي الإجمالي يعتمد على ثلاثة طرق هي (الإنتاج ، والدخل ، والأفناق) ، وقد سجل الناتج المحلي الإجمالي للصين خلال السنوات (٢٠١٧ _ ٢٠٢١) تغيرات

(١) شي جين بينغ ، أفكار حول تعميق الإصلاح ، مصدر سابق ،ص(٤).
(٢) روبرت د. كابلان ، انتقام الجغرافية، مصدر سابق ،ص(٢٣٩ و ٢٤٠)

واضحة ونمو متغير بين الارتفاع والانخفاض حسب النسب المئوية وحسب اليونان الصيني ينظر للجدول (٠).

٢. مؤشر أسعار المستهلك (CPI) : رقم نسبي يعكس اتجاه ودرجة تغير أسعار السلع والخدمات الاستهلاكية التي يشتريها سكان الحضر و الريف في مدة زمنية معينة ، وهو نتيجة الحساب الشامل لمؤشرات أسعار المستهلك الحضري والمستهلك الريفي ، ويساهم هذا المؤشر في مراقبة التغيرات في أسعار التجزئة للسلع الاستهلاكية وأسعار عناصر الخدمة على نفقات المعيشة الفعلية لسكان الحضر والريف ، وقد سجل مختلف النسب خلال السنوات (٢٠١٧ _ ٢٠٢١) ينظر للجدول (٠).

٣. إجمالي مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية الاجتماعية : ويشير إلى كمية السلع المادية التي تبيعا المؤسسات مباشرة للأفراد أو للمجموعات الاجتماعية للاستخدام غير الإنتاجي من خلال المعاملات ، فضلا عن مقدار الدخل المتحصل عليه من تقديم خدمات التمويل ، يشمل سكان الحضر والريف والمهاجرين ، ويشمل المجموعات الاجتماعية والوكالات الحكومية والقوات الأمنية والمداري والشركات والمؤسسات و والجان في الأحياء والقرى السكنية الخ.

٤. استثمارات الأصول الثابتة : يشير إلى الاستثمار في مشاريع البناء وتطوير العقار وباستثمار إجمالي قدره (خمسة مليار يوان) او اكثر ، من قبل الشركات والمؤسسات والوحدات الإدارية في مختلف المناطق الحضرية والريفية ، بما في ذلك الأصول الثابتة والاستثمار في المشاريع الريفية ومشاريع تنظيم الأعمال وقد تم استخدام هذا المعيار في سنة ٢٠١١. ينظر للجدول (٤٩) والذي يتناول مجموعة أخرى من المؤشرات الاقتصادية . كما والجدول (٥٠) يتناول الناتج المحل الإجمالي ومجموع نتاج بعض المنتجات الزراعية والصناعية وغيرها من المؤشرات الاقتصادية .

جدول (٤٩) مؤشرات اقتصادية مختلفة لجمهورية الصين للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١)

النمو السنوي للشركات الأجنبية والشركات المستثمرة في هونغ كونغ وماكاو	النمو السنوي للمؤسسات المساهمة	النمو السنوي للمؤسسات المملوكة للدولة (%)	النمو السنوي للقيمة المضافة الصناعية (%)	السنة
٣,٩٩%	٥,٦%	٢,١%	٦,١%	٢٠١٦
٦,٨٩%	٦,٧%	٦,٦%	٦,٥%	٢٠١٧
٤,٨%	٦,٥%	٥,٣%	٥,٥%	٢٠١٨
١,٨%	٦,٨%	٤,٢%	٥,٧%	٢٠١٩
٢,٥%	٣,٣%	٢,٧%	٣,٣%	٢٠٢٠
٨,٧%	٩,٦%	٧,٦%	٩,٣%	٢٠٢١
مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية للمؤسسات التي تزيد عن الحجم المحدد		إجمالي مبيعات التجزئة للسلع الاستهلاكية		السنة
النمو السنوي للسلع (%)	مقدار المبيعات بـ (١٠٠ مليون يوان)	نسبة النمو السنوي لمبيعات السلع (%)	مقدارها (١٠٠ مليون يوان)	
٧,٢%	١٥٣٧٥٥,٩	١٠,٤%	٣٣٨٧٨٩,٨	٢٠١٦
٧,٦%	١٦٥١٩٩	٩,٣%	٣٦٦٢٦١,٧	٢٠١٧
٥,٧%	١٣٥٠٤٥,٣	٨,٩%	٣١٣٩١٠,٣	٢٠١٨
٣,٩%	١٤٨٦٦٩,٨	٨,٠%	٤١١٦٤٨,٩	٢٠١٩
٠,٦%	١٤٣٧٤٣,٤	٢,٨%	٣٩١٩٨٠,٧	٢٠٢٠
١٣,٥%	١٦٤٠٤٢,١	١٢,٣%	٤٤٠٨٢٣,٤	٢٠٢١

Source : 宏观经济运行情况, www.gov.cn(http://www.gov.cn/shuju/chaxun/index.htm)

جدول (٥٠) مؤشرات اقتصادية لجمهورية الصين للمدد زمنية مختلفة

قيمة المضافة للصناعة الثالثة		قيمة الصناعة الثانوية		قيمة الصناعة الأولية		التغير السنوي في سعر المستهلك %			نمو الناتج المحلي الإجمالي الفصل التراكمي	الناتج المحلي الإجمالي (١٠٠ مليون يوان)	السنة
%	مليون يوان	%	مليون يوان	%	مليون يوان	التغير في المستهلك الريفي	التغير في المستهلك الحضري	التغير في المستهلك السنوي			
٨,١٢%	١١٨٢٤٣٠,١٥	٦,٠٧%	٨٧١٠٦٩,٨	٣,٦٧%	١٤٢٩٠٧,٧	١,٢٥%	١,٦٥%	١,٥٥%	٧,٠%	٢١٩٦٢٧٩,٠	٢٠١٧
٧,٩٥	١١٩٦٨٦٣,٨	٥,٩٧%	٨٦٩٩٤٣,٥	٣,٣٥%	١٣٤٧٠٦,٨	٢,٠٧%	١,٩٦%	٢,١٢%	٦,٨%	٢٢٠٧٧٨٦,٩	٢٠١٨
٧,٢٢%	١٣١٥٨٨٤,١	٥,٠%	٩١٠٧٢٨,٢	٢,٩٥%	١٤٥٤٥٩,٢	٢,٢٠%	٢,٨٠%	٢,٦٥%	٦,١%	٢٣٧٢٠٧١,٦	٢٠١٩
١,١٧%-	١٣٣٦٦٦١,٨	٢%-	٨٩٧٣٣٦,٩	٠,٧٥%	١٦٢١١٥	٣,٠٧%	٢,١٣%	٢,٥٠%	٥,٤%-	٢٣٩٦١١٤,٧	٢٠٢٠
١٢,٣%	٨٩٢٧٢٦,٩	١٦,٦%	٦٢٠٧١٧,٤	٧,٧٦%	٩١١٦٤,٥	٠,٦٨%	١,٠٠%	٠,٩١%	١٢,٧%	٢٧٤٨٢٧٨,٦	٢٠٢١
النمو التراكمي السنوي للاستثمارات المملوكة للدولة		النمو الاستثماري السنوي في الأصول الثابتة	السنة	إنتاج الحبوب الزيتية		إنتاج القطن		إنتاج الحبوب		السنة	
				التغير عن السنة السابقة	(١٠٠٠٠) طن	التغير عن السنة السابقة	(١٠٠٠٠) طن	التغير عن السنة السابقة	(١٠٠٠٠) طن		
١٨,٧%		٨,١%	٢٠١٦	٠,٤%	٣٠٧٧,١٤	٩,٦%-	٥٧١,٤٢	٣,١%	٤٨٤٠٢,١٩	٢٠٠٥	
١٠,١%		٧,٢%	٢٠١٧	٠,٦%	٣١٥٦,٧٧	٧,٥%-	٥٧٧,٠٤	٣,٧%	٥٥٩١١,٣١	٢٠١٠	
١,٩%		٥,٩%	٢٠١٨	٠,٦%	٣٣٩٠,٤٧	٦,٢%-	٥٩٠,٧٤	٣,٣%	٦٦٠٦٠,٢٧	٢٠١٥	
٦,٨%		٥,٤%	٢٠١٩	٢,٧%	٣٥٨٦,٤٠	٠,٤%	٥٩١,٠٥	٠,٩%	٦٦٩٤٩,١٥	٢٠٢٠	
٥,٣%		٢,٩%	٢٠٢٠								
٢,٩%		٤,٩%	٢٠٢١								

Source: 宏观经济运行情况, www.gov.cn(http://www.gov.cn/shuju/chaxun/index.htm)

ج/ الطاقة في الصين : يشهد العالم تغيرات واسعة في مجال الطاقة ومنذ مدة من الزمن ، ففي ظل التطور الكبير للأنشطة الصناعية العالمية والطلب المتزايد على الطاقة ومصادرها ، ومع التنمية الاقتصادية المتعددة والتي تطور في الصين بعد مرحلة الإصلاح أخذت الصين تستخدم عدة أساليب لتطوير الأنشطة المتأتمية من الطاقة من خلال تنويع مصادر الطاقة والعمل على تطوير الطرق والأساليب الإنتاجية للطاقة والعمل على التحول من الاستخدام المفرط للطاقة الأحفورية إلى التحول نحو استخدام الطاقة النظيفة والتقليل من الانبعاثات الغازية ، لكن هذا لا يعني الابتعاد عن مصادر الطاقة الأحفورية في ظل الحاجة الكبيرة لتلك المصادر من الطاقة . وقد عملت الصين على تقديم الدعم الكامل لمراكز البحث العلمي من أجل استخدام وتطوير الاستخدام لمصادر الطاقة النظيفة قليلة الانبعاثات والعمل على تعدد مصادرها⁽¹⁾.

التعاون بين الصين ودول العالم في مجال الطاقة ومصادرها : أخذت الصين تركز على عقد العديد من مؤتمرات الطاقة مع الدول المنتجة لها والعمل على تأمين مصادر مستمر لإنتاج الطاقة ، ولكي تُؤمن مصادر متنوعة للطاقة أخذت تعقد عدد من المؤتمرات مع عدة دول منتجة للطاقة ومن أهم تلك الدول :

١ . توقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي بين إدارة الطاقة الوطنية الصينية والبنك الصناعي والتجاري الصيني : للعمل على تنفيذ التعاون الشامل بين المؤسسات الصينية ولضمان إمدادات الطاقة ، والتسريع في تنفيذ قرارات اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي الصيني ، وقعت هذه الاتفاقية في شهر تشرين الأول لسنة ٢٠٢١ بين الطرفين المذكورين وهذا التعاون يساهم في تعميق التعاون مع حكومات وبنوك الطاقة في العالم واستكشاف طرق فعّالة للمساعدة في إدارة و تطوير الطاقة الخضراء وتعزيز التقليل من الانبعاثات الكربونية .

٢ . انعقاد منتدى أعمال الطاقة الصيني الروسي الثالث في بكين : في شهر تشرين الثاني من ٢٠٢١ انعقد المؤتمر بين الصين وروسيا وباستضافة شركة النفط الوطنية الصينية وبالتعاون مع (روستفت) وإدارة الطاقة الوطنية في الصين و مع جهات صينية وروسية أخرى تم افتتاح المؤتمر ليناقتش التعاون في عدة مجالات ، أهمها (الغاز الطبيعي ، الطاقة المتجددة ، الكهرباء ، الطاقة النظيفة ، الفحم ، والطاقة النووية) ، كما ناقش المؤتمر التحول الأخضر ومنخفض الكربون للطاقة والذكاء الصناعي والإدارة الرقمية الذكية لشبكات الطاقة ، كما تم تبادل تطوير الطاقة الجديدة وتنفيذ مشاريع في مجال البتروكيماويات . كما تم توقيع (١٥ وثيقة) ختامية ، وتم إصدار (دليل استثمار التعاون في مجال الطاقة بين الصير وروسيا) والذي يوفر الأنظمة القانونية والسياسات التنظيمية و آفاق الصناعة والعلميات التجارية وفرص التعاون بين الشركات الصينية لتنفيذ أعمال الطاقة في روسيا .

¹) Ntional Energy Administration , (<http://www.nea.gov.cn/news/jwzdt.htm>).

٣. توقيع اتفاقية بين إدارة الطاقة الوطنية الصينية والاتحاد الأفريقي : من أجل تعزيز شراكة الطاقة بين الصين والاتحاد الأفريقي تم توقيع الاتفاقية في شهر تشرين الأول لسنة ٢٠٢١ ، واتفق الجانبان على إقامة شراكة طاقة بين الطرفين وتشكيل مجموعة عمل مشتركة والعمل على توسع التعاون بين الجانبين في مختلف المجالات الأخرى عن طريق بناء القدرات والتعاون وقيام المشاريع في دول الاتحاد الأفريقي.

٤. افتتاح منتدى الطاقة النظيفة الخامس لقمة شرق آسيا في بكين : في شهر ناهية سنة ٢٠٢١ تم افتتاح منتدى الطاقة النظيفة الخامس وتم استضافته من قبل إدارة الطاقة الوطنية الصينية ، وشارك فيه عدد من الشخصيات الفاعلة في مجال الطاقة النظيفة ، وان الهدف من المنتدى هو لتعزيز التعاون فيما بين دول شرق آسيا في مجال البحث العلمي في مجال الطاقة النظيفة وتعزيز التعاون المشترك فيما بينهم والعمل على تعزيز التنمية الاقتصادية الإقليمية في مجال الطاقة ، وقد ركز المنتدى على بحث توليد الطاقة في مجال أرباح من خلال التعاون مع منظمة آسيان و وضع برامج في التخطيط الاستراتيجي في هذا المجال^(١).

رؤية الصين في مجال الطاقة :

١. في مجال الطاقة الاحفورية : وفيما يخص تقرير الطاقة لسنة ٢٠٢١ فقد ركزت جهود الصين خلال المدة الزمنية السابقة على تعزيز دور الغاز كمصدر من مصادر الطاقة والعمل على استمرار زيادة القدرة الإنتاجية والإمدادات للصين من قبل الغاز المستورد ، كما تضمن ذلك زيادة إنتاج وتخزين الفحم في محطات توليد الطاقة إلى ما يزيد عن (٩٠ مليون طن) بالمقارنة مع نهاية سنة ٢٠٢١ ، والعمل على زيادة التنقيب في مجال النفط والغاز الطبيعي وتطوير طرق وأساليب الاستخراج ، والعمل على زيادة الإنتاج السنوي من النفط الخام إلى (١٩٩ مليون طن) خلال السنوات القادمة ، وزيادة إنتاج الغاز الطبيعي إلى ما يزيد عن (٢٠٦ مليار متر مكعب) ، ليبلغ إنتاج الصين من الغاز إلى (١٠ مليار متر مكعب) خلال الخمس سنوات القادمة ، اما في ما يخص زيت الميثان فيزيد إنتاجه إلى (٧،٧ مليار متر مكعب) ، وإنتاج الغاز الصخري إلى (٢،٤ مليون طن)^٢.

٢. في مجال الطاقة المتجددة : لقد بلغ تطوير الطاقة غير الاحفورية إلى مستوى متطور ، إذا تجاوزت القدرة الوطنية للصين في مجال الطاقة المركبة إلى (مليار كيلواط) ، وقد تجاوزت القدرة المركبة للطاقة الكهرومائية وطاقة الرياح إلى (٣٠٠ مليون كيلواط) ، كما تم إحراز تقدم في استهلاك الطاقة النظيفة ، حيث بلغت معدلات استخدام طاقة الرياح والخلايا الكهروضوئية والطاقة

١) 国家能源局公布2021年能源成绩单, 发布时间 : 2021-12-24, (http://www.nea.gov.cn/2021-12/24/c_1310391383.htm)

٢) 国家能源局公布2021年能源成绩单, 发布时间 : 2021-12-24, (http://www.nea.gov.cn/2021-12/24/c_1310391383.htm)

الكهرومائية إلى (٩٦,٩% ، و ٩٧,٩% ، و ٩٧,٨%) على التوالي ، وتجاوز متوسط ساعات الاستخدام السنوي للطاقة النووية لـ (٧٧٠٠ ساعة) .

٣. في مجال التعاون في مجال الطاقة في الحزام والطريق : في سنة ٢٠٢١ عقد وبنجاح الاجتماع الثاني لوزراء الطاقة (الحزام والطريق) واصدروا وبشكل مشترك مبادرة تشينغداو للتعاون في مجال الطاقة الخضراء ومع (٢٩ دولة) ، وأنشأوا شبكة تعاون في هذا المجال ، وقد مثلت المرحلة الأولى:

- تغطية (٧٦ وحدة) من خلال إنشاء مشروع واسع النطاق لنقل الطاقة مع الدول الأعضاء .
- إنشاء مشروع اقتصادي بين الصين وباكستان .
- عمل مشروع كاروت الاستثماري للطاقة الكهرومائية^١ .

أما في مجال التعاون بين الصين وروسيا في مجال الطاقة فقد شهدت الدولتان مشروع التعاون في مجال الطاقة النووية ، وتعزيز تجارة الطاقة بينهما إذ بلغ حم التجارة في الثلاثة أرباع الأولى من سنة ٢٠٢١ حوالي (٣٤,٩ مليار دولار) ، وهو ما يمثل (٣,٣%) من إجمالي التجارة الثنائية بين البلدين ، ليمثل المرتكز الأساسي في مجال التعاون بين البلدين في التبادل التجاري . أما فيما يخص الولايات المتحدة فقد تم استكشاف عدة طرق للتعاون في مجال الطاقة من خلال تعزيز الحوار والتعاون في مجال أمن الطاقة والغاز الطبيعي والطاقة المتجددة وبناء شبكة واسعة من التعاون وابتكار التكنولوجيا بين الصين والاتحاد الأوروبي ، وتعزيز التعاون بين لشركات الصينية والأوروبية في مجال طاقة الهيدروجين وتخزين الطاقة والطاقة الذكية وطاقة الرياح^(٢) .

رؤية الصين للطاقة في سنة ٢٠٢٢: في ما يخص الرؤية المستقبلية للصين في مجال الطاقة ، ستعمل على لعب دور اكبر في تعزيز الدور التنظيمي الأساسي للطاقة الفحمية وتحسين قدرة أمن إمداد الطاقة بوقه ومواصل تعزيز التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي وتطويره ، وتحسين نظم الإنتاج والتوريد والتخزين والمبيعات لضمان سلامة توفير الطاقة في فصل الشتاء لسكان لمناطق الباردة وتعزيز دور التنبؤ بالإنذار المبكر لعملية أمن الطاقة .

والعمل على ضمان سياسات التدبير وإصدار خطة تنفيذ ذروة الكربون في قطاع الطاقة(الخطة الخمسية الرابعة عشر لنظام الطاقة الحديثة) والتسريع في تنفيذ الإجراءات البديلة للطاقة المتجددة ، وتعزيز التنمية في مجال مشاريع طاقة الرياح وتطوير القواعد الكهروضوئية في المناطق الشرقية والجنوبية والعمل على تطوير مجموعة طاقة الرياح البحرية في مناطق الشمال ، ومشاريع بناء قواعد الكهروضوئية لطاقة الرياح

١) 国家能源局公布2021年能源成绩单, 发布时间: 2021-12-24, (http://www.nea.gov.cn/2021-12/24/c_1310391383.htm)

٢) 国家能源局公布2021年能源成绩单, 发布时间: 2021-12-24, (http://www.nea.gov.cn/2021-12/24/c_1310391383.htm)

الصحراوية ، وتطوير طاقة الرياح الكهروضوئية بشكل نشط وثابت وتسريع بناء محطات طاقة في المنطقة الجنوبية الغربي من الصين والعمل على تعزيز تطوير واستخدام طاقة الكتلة الحيوية بطريقة منظمة عن طريق قيام المشاريع الهندسية الكبرى .

١. في مجال الابتكار والتكنولوجيا : تسريع تقدم أبحاث المعدات التقنية والتركيز على تعزيز الاختراقات التكنولوجية في مجالات توربينات الغاز و الطاقة النووية والطاقة المتجددة والنفط والغاز وتخزين الطاقة وطاقة الهيدروجين والسعي لتحقيق تطوير في التقنية الخضراء والمتطورة ، وتطوير الابتكارات التكنولوجية في القوة الصناعية وبذل الجهود لبناء ناظم قياسي محايد للكربون في مجال الطاقة وتعزيز الابتكار التكنولوجي الرقمي ، وتعزيز التنمية الواسعة النطاق والموجه نحو سوق لتخزين الطاقة المتجددة واستكشاف نماذج جديدة في تطوير طاقة الهيدروجين وخدمات الطاقة الذكية الشاملة^(١).

٢. في مجال سوق الطاقة : العمل على بناء نظام سوق كهربائي وطني موحد وتحسين العملية المنسقة في لتنمية المتكاملة وقواعد التجارة الموحدة وتعزيز المعايير الفنية لسوق الطاقة على جميع المستويات ، وتعزيز الاتصال العام بين السوق المتوسطة والطويلة الأجل والسوق الفوري وسوق الخدمات وتحسين آلية نقل الكهرباء وتحقيق التوازن الفعال بين العرض والطلب على الطاقة . والعمل على تعزيز انتقال المشاريع التجريبية المؤهلة إلى تشغيل طويل الأجل وتعزيز مشاركة الطاقة المتجددة في مجال النقل والتسويق . كما العمل على إصلاح وتطوير شبكة أنابيب نقل النفط والغاز الطبيعي ودعم وتوجيه شبكة خطوط الأنابيب الوطنية للاندماج بشبكة أنابيب الطاقة الإقليمية ، والترويج لربط خطوط أنابيب النفط والغاز مع بعضها البعض وتشجيع المستخدمين لاختيار مسار إمداد الغاز ومورد الغاز بشكل مستقل .

٣. في مجال تحسين كفاءة الطاقة : العمل على تحسين أعمال مستوى الخدمة في الحصول على الكهرباء ، وتعزيز الإشراف على السوق في مجالات شبكات الكهرباء وأنابيب نقل الطاقة وزيادة الإشراف في تشغيل المحطات وتكاليف الأسعار وتوزيع الجغرافي لشبكات الطاقة وبناء شبكة واسعة من خطوط نقل الطاقة الكهربائية لإيصالها إلى جميع المناطق الجغرافية في الصين^(٢).

٤. التعاون الشامل الدولي في مجال الطاقة : العمل على وضع خطة شاملة للتعاون في مجال الطاقة مع الدول الكبرى ، والعمل بتنشيط وتعزيز بناء وتشغيل خطوط أنابيب نقل الغاز الطبيعي والنفط الخام بين الصين وروسيا . بناء اربع وحدات للطاقة النووية في كل من (تياتوان ، وشوداباو) وبوجود عالية ، والتشجيع على إنشاء خط صيني روسي لشراكة الطاقة . تنفيذ التوافق المهم الذي

¹) 2022 年能源工作怎么干？路线图来了, 发布时间：2021-12-24, National Energy Administration, (http://www.nea.gov.cn/2021-12/24/c_1310391384.htm).

²) 2022 年能源工作怎么干？路线图来了, 发布时间：2021-12-24, National Energy Administration, (http://www.nea.gov.cn/2021-12/24/c_1310391384.htm).

توصل إليه خلال اجتماع الفيديو بين الرئيس الصيني والأمريكي وتعزيز الحوار المتبادل بين الجانبين في مجالات أمن الطاقة، مواصلة العمل التعاوني في مجال الطاقة بين الصين والاتحاد الأوروبي والاعتماد على آلية حوار ومنصات تعاون. تعزيز التعاون المشترك في مجال الطاقة على طول (الحزام والطريق) وتعميق الترابط بين البنية التحتية للطاقة والاستمرار في تعزيز ربط الطاقة الكهربائية بين الصين وآسيان وبين الصين والدول العربية والمشاركة بعمق مع الولايات المتحدة ، وتطبيق آليات متعددة التعاون من خلال منظمة شنغهاي للتعاون^(١). ومن أنواع الطاقة :

١- الفحم: يدخل الفحم في الاستهلاك والإنتاج والاحتياطي:

- الاستهلاك : سجلت الصين اعلى مؤشر لاستهلاك الفحم في سنة ٢٠١١ (٣٩٥٤١٣٤٠٠٠ طن) ، أما ادنى مؤشر فكان في سنة ١٩٨٠ ومقداره (٦٧٨٥١١٠٠٠ طن) ، ومتوسط الاستهلاك خلال المدة الزمنية المذكورة في الجدول كانت (١٧١٣٤٩٤٠٠٠ طن)^(٢).
- الإنتاج : سجلت الصين المركز الأول في إنتاجها للفحم الحجري في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (٤٠١٧٩٢٠٠٠٠ طن) وقد مثلت اعلى البيانات في الإنتاجية ، أما ادنى إنتاج فكان في سنة ١٩٨٠ وكان مقداره (٩٨٣٥٨٧٠٠٠ طن) ، ومتوسط الإنتاج بمقداره (١٧٥٢٠١٢٠٠٠ طن)^(٣).
- الصادرات : سجلت الصين المرتبة الثالثة عشر عالمياً في تصديرها للفحم في سنة ٢٠١٢ ومقدار (١٠٢٢٤٠٠٠) ، أما اعلى معدل للصادرات من الفحم الحجري في سنة ٢٠٠٣ وبمقدار (١١٩٨٧٦٠٠٠ طن)، أما ادنى صادراتها فكان في سنة ١٩٨٠ وبمقدار (٧٢٦٥٠٠٠ طن) ، ومتوسط الصادرات بلغ (٤٢٩٨٩٠٠٠ طن) .
- الواردات : جاءت الصين بالمرتبة الأولى في الواردات من الفحم الحجري عالمياً وبمقدار (٣١٧٩١٨٠٠٠ طن) في سنة ٢٠١٢ والتي عدت اعلى المؤشرات لدى الصين ، أما ادنى مؤشر للواردات من الفحم فكانت في سنة ١٩٩٤ وبمقدار (١٣٣٦٠٠٠ طن) ، المتوسط بلغ مقداره (٣٣٤٠٢٠٠٠ طن) .
- الاحتياطي : سجلت الصين المترتبة الثالثة عالمياً في سنة ٢٠١١ ، بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية ، وبلغ مقدار الاحتياطي منه حوالي (١٢٦٢١٥٠٠٠٠٠٠ طن)^(٤). ينظر للجدول (٥١).

¹) 2022年能源工作怎么干？路线图来了，发布时间：2021-12-24, National Energy Administration, (http://www.nea.gov.cn/2021-12/24/c_1310391384.htm).

²) Actualitix (World Atlas- Statistics by country) :

<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-coal-consumption.php>

³) Actualitix , next link , <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-coal-production.php>

⁴) Actualitix , Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-coal-proved-reserve.php>).

جدول (٥١) الطاقة ومصادرها في الصين (الفحم الحجري/ طن)

السنة	الإنتاج	الاستهلاك	الصادرات	الواردات
١٩٨٠	٦٨٣٥٨٧٠٠٠	٦٧٨٥١١٠٠٠	٧٢٦٥٠٠٠	٢١٩٦٠٠٠
١٩٨٥	٩٦١٥٢٤٠٠٠	٩١١٢١٢٠٠٠	٨٩٧٢٠٠٠	٢٥٦٦٠٠٠
١٩٩٠	١١٨٩٧٢٥٠٠٠	١١٢٣٤٧٩٠٠٠	٢٠٤٨١٠٠٠	٢٢٠٨٠٠٠
١٩٩٥	١٤٢٤٣٩٦٠٠٠	١٣٨٢١٩٠٠٠٠	٤١٣١٣٠٠٠	١٨٠٤٠٠٠
٢٠٠٠	١٥٢٥٠٧٨٠٠٠	١٤٩٢٨٩٠٠٠٠	٧٧٤٥١٠٠٠	٢٤٠٢٠٠٠
٢٠٠٥	٢٥٨٨١١٠٠٠٠	٢٤٨٤١٠٦٠٠٠	٩٣٠٧٩٠٠٠	٢٨٨٥٥٠٠٠
٢٠١٠	٣٥٦٠٦٣٥٠٠٠	٣٦٠٥٨٥٦٠٠٠	٢٧١٨١٠٠٠	١٧٩٨٧٠٠٠٠
٢٠١١	٣٨٧٨٠١٢٠٠٠	٣٩٥٤١٣٤٠٠٠	٢٧٥٤٦٠٠٠	٢٠٠٧٢٢٠٠٠
٢٠١٢	٤٠١٧٩٢٠٠٠٠	٣٨٨٧٢٦٤٠٠٠	١٠٢٢٤٠٠٠	٣١٧٩١٨٠٠٠

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-coal-production.php>)

٢- النفط الخام : والذي يتمثل بـ (الإنتاج ، الصادرات ، الواردات ، والاحتياطي) :

- الإنتاج : سجلت الصين المرتبة الرابعة في إنتاجها للنفط الخام عالمياً في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٤٥٩٨٠٠٠ برميل / يومياً) وهي الأعلى ، اما ادنى الإنتاج فكان في سنة ١٩٨٢ وبمقدار (٢٠١٢٠٠٠ برميل/ يومياً) والمتوسط بلغ (٣٢٦٠٠٠٠ برميل/ يومياً) .
- الصادرات : سجلت الصين اعلى صادراتها من النفط الخام في سنة ١٩٨٧ وبمقدار (٥٨١٠٠٠ برميل/ يومياً) ، وأما ادنى صادراتها فكانت في سنة ٢٠١٢ بمقدار (٤٩٠٠٠ برميل/ يومياً) ، وحجم المتوسط بلغ (٢٧٦٠٠٠ برميل/ يومياً).
- الواردات : سجلت الصين المرتبة الثانية عالمياً في استيرادها للنفط الخام في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (٥٤٢١٠٠٠ برميل/ يومياً) وهي الأعلى ، والأدنى فكانت في سنة ١٩٨٦ وبمقدار (٧٠٠٠ برميل/ يومياً) ، المتوسط (١٦٣١٠٠٠ برميل/ يومياً) .
- الاحتياطي: سجلت الصين المرتبة الرابعة عشر عالمياً في احتياطيها من النفط الخام في سنة ٢٠١٥ وبمقدار احتياطي (٢٥ مليار برميل) من النفط الخام . ادنى احتياطي كان في سنة ٢٠٠٧ وبلغ مقداره (١٦ مليار برميل) ، متوسط الاحتياطي (٢١ مليار برميل)^(١)، ينظر للجدول (٥٢).

^(١) Actualitix , Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-proved-reserves-of-crude-oil.php>).

جدول (٥٢) النفط الخام في جمهورية الصين الشعبية (برميل/ يومياً)

السنة	الإنتاج	التصدير	الواردات	الاحتياطي / برميل
١٩٨٠	٢١١٤٠٠٠	---	---	٢٠ مليار
١٩٨٥	٢٥٠٥٠٠٠	٥٨١٠٠٠ (*)	٧٠٠٠ (*)	١٩ مليار
١٩٩٠	٢٧٦٨٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	٥٨٠٠٠	٢٤ مليار
١٩٩٥	٣٠٦٠٠٠٠	٣٤٦٠٠٠	٣٤٩٠٠٠	٢٤ مليار
٢٠٠٠	٣٣٧٨٠٠٠	٢٠٦٠٠٠	١٤٠١٠٠٠	٢٤ مليار
٢٠٠٥	٣٨١٢٠٠٠	١٦١٠٠٠	٢٥٩٩٠٠٠	١٨ مليار
٢٠١٠	٤٣٧٧٠٠٠	٦١٠٠٠	٤٧٥٤٠٠٠	٢٠ مليار
٢٠١٤	٤٥٩٨٠٠٠	---	---	٢٤ مليار

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country, <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-crude-oil-imports.php>).

٣- الغاز الطبيعي: ويتمثل بـ:

- الإنتاج : سجلت الصين المرتبة الرابعة في إنتاجها للغاز في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٤٢٩١ مليار متر مكعب) وهي الأعلى ، أما الأدنى فكانت في سنة ١٩٩٠ وبمقدار إنتاجي (٥٠٨ مليار متر مكعب)، والمتوسط بلغ ١٧٢٩ (مليار متر مكعب) .
- الاستهلاك : سجلت الصين المرتبة الثالثة في استهلاكها للغاز في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٦٣٧٢ مليار متر مكعب) وهي الأعلى ،أما الأدنى فكانت في سنة ١٩٨٢ وبمقدار (٣٨١ مليار متر مكعب) ، والمتوسط (١٥٣٤ مليار متر مكعب) .
- الاحتياطي : اعلى تسجيل احتياطي من الغاز الطبيعي في الصين كان في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (١٥٥ ترليون متر مكعب ، وقد سلجت المرتبة الحادية عشر عالمياً .
- الصادرات : سجلت الصين اعلى صادراتها من الغاز في سنة ٢٠١٠ وبمقدار (١٤٢ مليار متر مكعب) ، أما الأدنى فكان في سنة ١٩٩٠ وبمقدار (١٥ مليار متر مكعب) ، والمتوسط بلغ (٨٠ مليار متر مكعب) .
- الواردات : سجلت الصين المترتبة الرابعة في استيرادها لغاز في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٢١٠٨ مليار متر مكعب) وهي اعلى سنة ، أما الأدنى فكانت في سنة ١٩٩١ وبمقدار (٠ متر مكعب) ، المتوسط (٣١١ مليار متر مكعب)^(١). ينظر للجدول (٥٣) .

^(١) Actualitix , Previous source, next link ,(https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-gas-exploitation-consumption.php).

جدول (٥٣) الغاز الطبيعي في الصين (متر مكعب)

السنة	الإنتاج متر مكعب	الاستهلاك متر مكعب	الصادرات متر مكعب	الواردات متر مكعب	الاحتياطي متر مكعب
١٩٨٠	---	٥٠٥ مليار	---	---	٢٥ ترليون
١٩٨٥	---	٤٥٧ مليار	---	---	٣١ ترليون
١٩٩٠	٥٠٨ مليار	٤٩٤ مليار	١٤ مليار	٠ مليار	٣٥ ترليون
١٩٩٥	٦٠١ مليار	٥٨٢ مليار	٢٠ مليار	٠ مليار	٥٩ ترليون
٢٠٠٠	٩٦٢ مليار	٨٦٧ مليار	٩٥ مليار	٠ مليار	٤٨ ترليون
٢٠٠٥	١٧٦٣ مليار	١٦٥٥ مليار	١٠٨ مليار	٠ مليار	٥٣ ترليون
٢٠١٠	٣٣٣٤ مليار	٣٧٦٩ مليار	١٤٢ مليار	٥٧٧ مليار	١٠٧ ترليون
٢٠١٤	٤٢٩١ مليار	٦٣٧٢ مليار	٩٢ مليار	٢١٠٨ مليار	١٥٥ ترليون

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-gas-exploitation-production.php>).

٤- النفط المكرر: في ما يخص النفط المكرر فيتركز على المراحل الأربعة الرئيسية :

- الإنتاج : وقد سجلت الصين أعلى إنتاج للنفط المكرر في سنة ٢٠١٢ وجاءت بالمرتبة الثانية عالمياً بعد الولايات المتحدة الأمريكية وبمقدار (٩٨٧٩٠٠٠ برميل/يومياً)، و ادنى إنتاج تكريري للنفط فكان في سنة ١٩٨٦ وبلغ معدل الإنتاج (١٤٣٣٠٠٠ برميل/ يومياً)، متوسط إنتاجها من التكرير بلغ (٤٦٦١٠٠٠ برميل/يومياً) .
- الاستهلاك : سجلت الصين المرتبة الثانية عالمياً في استهلاكها للنفط المكرر في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (١٠٤٨٠٠٠٠ برميل/يومياً) وهي الأعلى ، اما ادنى استهلاك منه فكان في سنة ١٩٨٢ وبمقدار (١٦٦٠٠٠٠ برميل/يومياً) .
- الصادرات : سجلت الصين المرتبة الثامنة في تصديرها للنفط المكرر في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (٥٨٩٠٠٠ برميل/ يومياً) ، أما الأعلى فكانت في سنة ٢٠١٠ وبمقدار (٦٣٨٠٠٠ برميل/ يومياً) ، والأدنى في سنة ١٩٩٣ وبمقدار (٨٠٠٠٠ برميل/يومياً) ، والمتوسط بلغ (٢٦٧٠٠٠ برميل/يومياً) .
- الاستيراد : سجلت الصين المترتبة الثالثة عالمياً في استيرادها للنفط المكرر في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (١١٠٧٠٠٠ برميل/ يومياً) وهي الأعلى ، أما ادنى معدل استيراد يومي كان في سنة ١٩٨٦ وبمقدار (٣٨٠٠٠٠ برميل/يومياً) ، والمتوسط بلغ (٥٧٣٠٠٠ برميل/يومياً)،^(١) ينظر للجدول (٥٤).

(1) Actualitix , Previous source, next link , <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-refined-petroleum-imports.php>

الجدول (٥٤) النفط المكرر في الصين (برميل /يومياً)

السنة	الإنتاج	الاستهلاك	تصدير	استيراد
١٩٨٠	---	١٧٦٥٠٠٠	---	---
١٩٨٥	١٤٣٣٠٠٠ (*)	١٨٨٥٠٠٠	١٩٧٠٠٠ (*)	٣٨٠٠٠ (*)
١٩٩٠	٢١٧٧٠٠٠	٢٢٩٦٠٠٠	١١٨٠٠٠	٦٥٠٠٠
١٩٩٥	٣٠٥٣٠٠٠	٣٣٦٣٠٠٠	١١٣٠٠٠	٤٢٣٠٠٠
٢٠٠٠	٤٤٩٢٠٠٠	٤٧٩٦٠٠٠	٢١٩٠٠٠	٥٦٥٠٠٠
٢٠٠٥	٦٣٥٤٠٠٠	٦٧٩٥٠٠٠	٤٥٥٠٠٠	٨٧١٠٠٠
٢٠١٠	٨٧٣٧٠٠٠	٨٩٣٨٠٠٠	٦٣٨٠٠٠	١٠٢٤٠٠٠
٢٠١٢	٩٨٩٧٠٠٠	١٠١٧٥٠٠٠	٥٨٩٠٠٠	١١٠٧٠٠٠
٢٠١٣	---	١٠٤٨٠٠٠٠	---	---

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-refined-petroleum-production.php>).

٥- الطاقة الكهربائية: تمثلت في نسبة حصول السكان في الصين منها إضافة إلى إنتاجها واستهلاكها والصادرات والواردات منها ، إضافة إلى مصادر إنتاجها في الصين :

– نسبة حصول السكان منها : جاءت الصين المترتبة (٥٣) بين الدول في حصول لسكانها على الطاقة الكهربائية، إذ حصلت على (١٠٠ %) في سنة ٢٠١٢ ، أما قبل تلك السنة فكانت النسبة اقل إذ في سنة ٢٠١٠ كانت (٩٩,٧%) ، أما في سنة ٢٠٠٠ فكانت (٩٨ %) ، وفي سنة ١٩٩٠ سجلت (٩٤,٢٤%).

– إنتاج : سجلت الصين المترتبة الأولى في إنتاجها للطاقة الكهربائية في سنة ٢٠١٢ وبمقدار (٤٧٦٨ مليار كيلوواط ساعي) (*) وهي الأعلى ، أما ادنى إنتاج فكان في سنة ١٩٨٠ ومقداره (٢٨٥ مليار كيلوواط)، والمتوسط (١٤٩٧ مليار كيلوواط).

– استهلاك : سجلت الصين المترتبة الأولى باستهلاكها للكهرباء في سنة ٢٠١٢ وجاء مقدار الاستهلاك (٤٤٦٨ مليار كيلوواط ساعي) وهي الأعلى ، أما الأدنى فكانت في سنة ١٩٨٠ ومقدار الاستهلاك بلغ (٢٦١ مليار كيلوواط ساعي) ، والمتوسط (١٣٨٩ مليار كيلوواط ساعي).

– الصادرات : جاءت الصين بالمترتبة التاسعة في تصديرها للطاقة الكهربائية في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (١٩ مليار كيلوواط ساعي) ، وادنى تصدير لها كان في سنة ١٩٨١ وبمقدار (٠ كيلو واط) ، والمتوسط بلغ (٧ مليار كيلوواط ساعي).

– الواردات : سجلت الصين المترتبة (٣٣) ضمن التسلسل العالمي في استيرادها للطاقة الكهربائية في سنة ٢٠١٣ وبمقدار (٧ مليار كيلوواط ساعي) وكانت الأعلى ، أما ادنى استيراد فكان في سنة ١٩٨١ وبمقدار (٠ مليار كيلوواط ساعي)، والمتوسط (٣ مليار كيلوواط ساعي)^(١).

(*) كيلوواط ساعي أو كيلوواط ساعة ورمزه kWh أو ك.و.س ، وهو وحدة للتعبير عن الطاقة، وهي تتناسب مع معدل الاستهلاك المنزلي السنوي من الكهرباء حيث يبلغ في المتوسط ٤٠٠٠ كيلوواط ساعي. الواط ساعة (بالإنجليزية: Watt Hour) هو وحدة قياس الطاقة الكهربائية، وهي الطاقة التي تبذلها قدرة واط واحد في ساعة. الواط ساعة = واط × ساعة = ٣٦٠٠ جول.

أما في ما يخص مصادر الطاقة الكهربائية في الصين فتتمثل بمصادر (الحفريات ، والكهرومائية ، الشمسية ، النووية ، الطاقة المتجددة ، و الرياح)، فتشمل :

أ- الكهرومائية : جاءت الصين بالترتبة (٢٩) عالمياً في إنتاجها للطاقة الكهرومائية في سنة ٢٠١٢ منسبة (١٩،١٩%) ، أما اعلى سنة فكانت في سنة ٢٠٠٣ ونسبة (٢،٣٠ %) ، أما الدنى فكانت في سنة ١٩٩١ بنسبة (٠%) ، والمتوسط بلغ (٠،٩٧ %) .

ب- النووية: جاءت الصين بالترتبة (٨٣) عالمياً في مجال توليد الطاقة الكهربائية من الوقود النووية ، وسلجت نسبة (١٧،٩٦ %) في سنة ٢٠١٢ ، أما اعلى تسجيل فقد كان في سنة ١٩٨٣ وبمقدار (٢٥،١٩ %) ، وادنى نسبة كان في سنة ٢٠١١ وبمقدار (١٥،١٩ %) ، والمتوسط (١٩،١٦ %) .
بالإضافة إلى ذلك هناك الطاقة الشمسية ، وطاقة الرياح ، ومصادر متجددو أخرى^(٢)، ينظر للجدول (٥٥)

(^١) Actualitix , Previous source, next link, (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-electricity-imports.php>).

(^٢) Actualitix , Previous source, next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-source-of-electricity-production-hydroelectric.php>).

جدول (٥٥) الطاقة الكهربائية في جمهورية الصين الشعبية

السنة	الإنتاج كيلواط ساعي	الاستهلاك كيلواط - ساعي	الصادرات كيلواط ساعي	الواردات كيلواط ساعي	مصدر توليد الطاقة الكهربائية في جمهورية الصين الشعبية (%)			
					أحفوريه	الكهرومائية	النوية	الطاقة المتجددة
١٩٨٠	٢٨٥ مليار	٢٦١ مليار	٠ مليار	٠ مليار	%٧٩,٨٢	%٠,٠٠	%٢٠,١٨	---
١٩٨٥	٣٩١ مليار	٣٥١ مليار	٠ مليار	١ مليار	%٧٦,٥٩	%٠,٠٠	%٢٣,٤١	---
١٩٩٠	٥٩٠ مليار	٥٤٩ مليار	٠ مليار	٢ مليار	%٧٨,٨٠	%٠,٠٠	%٢١,٢٠	%٠,٠٠
١٩٩٥	٩٥٦ مليار	٨٧٧ مليار	٦ مليار	١ مليار	%٧٩,٠٦	%١,٢٩	%١٩,٣٤	%٠,٠٠١
٢٠٠٠	١٢٨١ مليار	١١٧٨ مليار	١٠ مليار	٢ مليار	%٨١,٣٣	%١,٢٤	%١٧,١٩	%٠,٠٠٢
٢٠٠٥	٢٣٧٠ مليار	٢١٩٣ مليار	١١ مليار	٥ مليار	%٨١,١٠	%٢,١٢	%١٦,٥٦	%٠,٠٠٩
٢٠١٠	٤٠٥٢ مليار	٣٧٨٢ مليار	١٩ مليار	٦ مليار	%٧٩,٢٢	%١,٧٥	%١٧,٦٢	%١,١٠
٢٠١١	٤٥٤٧ مليار	٤٢٦٤ مليار	١٩ مليار	٧ مليار	%٨٠,٥٨	%١,٨٢	%١٥,١٩	%١,٦١
٢٠١٢	٤٧٦٨ مليار	٤٤٦٨ مليار	١٨ مليار	٧ مليار	%٧٧,٠٧	%١,٩٤	%١٧,٩٦	%٢,٠١
٢٠١٣			١٩ مليار	٧ مليار	---	---	---	---

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-electricity-consumption.php>)

د/ الموارد المعدنية في الصين :

١- التوزيع الجغرافي للمعادن : تنتشر على الخريطة الجغرافية للصين العديد من الموارد المعدنية والتي تتوزع بين الاحتياطات الكبيرة من الفحم الخام والنفط والغاز الطبيعية وهذا ما يخص مصادر الطاقة الاحفورية ، أما الخامات الفلزية فهناك الحديد وتعتبر الصين ثالث اكبر منتج له ، كم يوجد والبوكسايت والباريت والزنك والتنجستن والرصاص والمغنيتيت والمنغنيز والزنابق والموليبدنوم والقصدير وحتى اليرانيوم وغيرها من المعاد الداخلة في الصناعة ، فكما تمثل اكبر مستهلك في العالم لتلك المعادن ، بالإضافة إلى المعادن الأخرى الثمينة مثل (الذهب ، والماس ..الخ)^(١).

الخامات المعدنية : إن المساحة الواسعة للصين عززت من التنوع الجغرافي للمعادن والموارد الطبيعية ، فالأرض الخصبة والمناخ المتنوع والتضاريس المتعددة ، أسهم بشكل كبير في تنوع الموارد ، لكن رغم ذلك الصين تعد نفسها قليلة بالموارد فعدد السكان والتوزيع الجغرافي أثر في إمكانية تغطية الحاجة المحلية من تلك الموارد^(٢) . زمن اهم الصناعات المعدنية :

أ- صناعة خامات الحديد : تمثل صناعة الحديد الصلب واحدة من اهم الأنشطة الصناعية الداخلة في إنتاج مختلف الأنشطة الصناعية الأخرى ، وقد بلغ وقد شملت أنشطة ، منها :

١ . خام الحديد : بلغ الإنتاج التراكمي من الصلب في الصين (٥٦٣ مليون طن) في النصف الأول من سنة ٢٠٢١ بزيادة سنوية قدرها (١١،٨%) ، وكانت الأعلى مستوى ، لينخفض الإنتاج في النصف الثاني من السنة مع تنفيذ الرقابة الحكومية على إنتاجه ، ليبلغ الإنتاج التراكمي لسنة ٢٠٢١ (١،٠٣٣ مليار طن) بانخفاض سنوي قدره (٣٢ مليون طن) أو (٣،٠%) عن السنة السابقة . أما الاستهلاك فقد سجل الاستهلاك التراكمي للصلب الخام حوالي (٩٩٢ مليون طن) في سنة ٢٠٢١ بانخفاض قدره (٥،٣%) على المستوى المطلوب . كما سجل الاستيراد تدبب في الأسعار فالارتفاع للصلب الخام المستورد بشكل حاد ، وقد بلغ اعلى مستوى على الإطلاق مع النصف الأول من سنة ٢٠٢١ ليلبغ (٢٣٠،٥٩ دولار أمريكي / طن) ، ليسبب انخفاض في الطلب في النصف الثاني من السنة ، وقد بلغ إجمالي الخام المستورد لسنة ٢٠٢١ (١،١٢ مليار طن) ، بانخفاض سنوي قدره (٣،٩%) وبمتوسط سعر (١٦٤ دولار أمريكي /الطن) .

٢ . الصلب : انتعشت صادرات الصلب في الصين في سنة ٢٠٢١ ، بعد تراجع خلال الخمس سنوات السابقة ، إذ بلغت الصادرات التراكمية للصين من الفولاذ خلال النصف الأول من سنة ٢٠٢١ (٣٧،٣٨ مليون طن) بزيادة سنوية قدرها (٣٠،٢%) ، كما بلغ إجمالي الصلب المستورد (٧،٣٥

(^١) NATURAL RESOURCES IN CHINA, FACTS AND DETAILS ,
(<https://factsanddetails.com/china/cat9/sub63/item341.html>)

(^٢) محمد خميس الزوكة ، آسيا (دراسة في الجغرافية الإقليمية) ، ط٢ ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ص (٢١٣)

مليون طن) بزيادة سنوية بنسبة (٠,١%) ، كما بلغ حجم الصادرات المتراكمة من الصلب (٦٦,٩ مليون طن) أما التراكم في المستورد فبلغ (١٤,٢٧ مليون طن) بانخفاض سنوي قدره (٢٩,٥).
٣. أما فيما يخص معدل الربح فقد تأثرت الأسعار في العرض والطلب العالمي على الخام ولهذا نرى ان أسعار الخام أخذت تذبذب في سنة ٢٠٢١ وقد بلغ التدخل التشغيلي التراكمي لمؤسسات الصلب الكبيرة والمتوسطة (٦,٩٣ ترليون يوان في السنة) بزيادة سنوية قدرها (٣٢,٧%) ، كما بلغ أجمالي الربح التراكمي (٣٥٢,٤ مليار يوان) بزيادة سنوية قدرها (٥٩,٧%)^(١).

ب - صناعة النحاس: في ظل الإنتاج المستقر فقد بلغ إنتاج النحاس المكرر (١٠,٤٩ مليون طن) بزيادة سنوية قدرها (٧,٤%) وبمتوسط نمو (٣,٥%) ، أما إنتاج النحاس العادي فقد بلغ مقداره (٢١,٢٤ مليون طن) بانخفاض سنوي قدره (٠,٩%). وفي ما يخص حجم المخزون فقد اخذ بالانخفاض إلى (٥٠%) ، وفي ما يخص أسعار النحاس فقد بلغ سعر النحاس في شهر كانون الأول من سنة ٢٠٢١ (٦٩٦٨٣ يوان / طن) بانخفاض قدره (١%) عن الشهر الذي قبله ، وبزيادة سنوية قدرها (٢٠,٣%) ، أما متوسط السعر لسنة ٢٠٢١ فبلغ حوالي (٦٨٤٩٠ يوان / للطن) بزيادة (٠,٥%) وفق أساس سنوي . وفي ما يخص الاستيراد فقد بلغ حجم استيراد مراكز النحاس (٢٣,٤٠٤ مليون طن) و من نحاس الخردة (١,٦٩٣ مليون طن) بزيادة (٧,٦%) و (٦٧٩%) على التوالي ، اما مواد النحاس المنقطة والنحاس المكرر والنحاس العادي فقد سجل (١٠٠٠٠ طن) و (٣,٦٢٧ مليون طن) و (٥٨٤٠٠٠ طن) بانخفاض سنوي (٩%) و (٢٢,٣%) و (٧,٤%) ، كما بلغت صادرات النحاس غير المشغول ومنتجات النحاس إلى (٩٣٢ الف طن) بزيادة سنوية قدرها (٢٥,٢%)^(٢).

ت - صناعة النيكل - الكوبالت - الليثيوم : لقد سجل إنتاج منتجات الكوبالت (١٢٨٠٠٠ طن) بزيادة سنوية قدرها (٢٦,٧%) ، اما إنتاج كربونات الليثيوم وهيدروكسيد الليثيوم (٢٤٠ الف طن) و (١٠ الف طن) على التوالي ، بزيادة سنوية قدرها (٤٠,٤%) و (٨٨,٦%) ، أما منتجات النيكل المنتجة فقد بلغ إنتاجها (٦٦٩ الف طن) بانخفاض سنوي قدره (١٠,١%). وفيما يخص متوسط الأسعار للنيكل الالكتروليتي والكوبالت الالكتروليتي فارتفعت في سنة ٢٠٢١ ليلبلغ أسعارهم (١٣٧ الف يوان للطن الواحد) و (٣٣٦ الف يوان / الطن) وعلى التوالي بزيادة قدرها (٢٥,٦%) و (٤٠,١%) ، أما متوسط الأسعار لكربونات الليثيوم وهيدروكسيد الليثيوم فبلغ أسعارهم (١٢٢ الف يوان / طن) و (١١٣ الف يوان / الطن) وعلى التوالي ، وبزيادة (١٧٧%) و (١١٧%) وفق أساس سنوي . فيما يخص واردات المنتجات فقد تم استيراد خام النيكل والنيكل الالكتروليتي وبمقدار (٤٣,٥٢٩ مليون طن) و (٢٦٢ الف طن) على التوالي وبزيادة

¹) 2021年钢铁行业运行情况,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/ys/art/2022/art_8e817d7dd4264bff9905af4c0a655534.html).

²) 2021年铜行业运行情况,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/ys/art/2022/art_35aac0c0f0c147f49ced8c2b953e52c4.html) .

قدرها (١١،٤%) و (١٠٠%) وفق أسس سنوي ، أما واردات الكوبالت المركز فبلغت (١٧٤ الف طن) بانخفاض سنوي قدره (٦٤،٣%) ، وتم استيراد منتجات وسيطة لصناعات المعدنية من الكوبالت (٢٩١ الف طن) و ومن الكوبالت الاكتروليئي (٦٢٤٤ طن) بزيادة سنوية قدرها (٢،٨%) و (٣،٤%) ، أما استيراد كربونات الليثيوم فبلغت (٨١ الف طن) بزيادة قدرها (٦١،٧%)^(١).

د - صناعة المغنيسيوم : بلغ مستوى التشغيل والإنتاج لمعدن المغنيسيوم في سنة ٢٠٢١ مستقر اما مستوى الأسعار فقد سجلت بمقدار (١٣٩٥٠ يون / للطن) وهذا قد مثل ادنى سعر اما الأعلى فبلغ حوالي (٧٠ الف يون / للطن) ومتوسط السعر سجل حوالي (٢٥٢٤٤ يون / طن) بزيادة قدرها (٨٦%) وفق أساس سنوي . في ما يخص صادرات الصين من المغنيسيوم فقد بلغت في سنة ٢٠٢١ (٤٧٧٢٠٠ طن) من منتجات المغنيسيوم المختلفة ، بزيادة سنوية قدرها (٢١،٢%) ، قيم تلك الصادرات بلغت (١،٩٣٥ مليار دولار أمريكي) بزيادة سنوية قدرها (١٠١%) ، بسعر وحدة تصدير (٤٠٥٢،٣ دولار أمريكي/ طن) بزيادة سنوية قدرها (٦٥،٨%)^(٢).

ث - صناعة الألمنيوم : بلغ مقدار الإنتاج من الالومينا والألمنيوم الكهربائي ومنتجات الألمنيوم (٧،٤٨ مليون طن) و (٣٨،٥ مليون طن) و (٦١،٠٥ مليون طن) على التوالي ، بزيادة (٥%) و (٤،٨%) و (٧،٤%) وفق أساس سنوي ، ومتوسط الزيادة لعامين (٣،٤%) و (٨،٤%) و (٧،٨%) . كما بلغ المخزون من سبائك الألمنيوم مع نهاية سنة ٢٠٢١ (٨١٠ الف طن) ، بزيادة قدرها (٣٦%) . وفيما يخص الاستيراد فقد سجلت الصين استيرادها من البوكسيات والالومينا بمقدار (١٠٧،٣٧ مليون طن) و (٣،٣٣ مليون طن) على التوالي ، بانخفاض قدره (٣،٨%) و (١٢،٦%) وفق أساس سنوي ، كما بلغت استيراد نفايات خردة الألومينيوم (٣١،٠ مليون طن) بزيادة قدرها (٢٤،٩%) وفق أساس سنوي ، كما بلغت واردات الألمنيوم (٢،٧٣ مليون طن) بزيادة سنوية قدرها (١٩%) ، كما بلغت صادرات الصين من الألمنيوم (٥،٤٦ مليون طن) بزيادة قدرها (١٧٧%)^(٣).

ج - صناعة الذهب : لقد بلغ إنتاج الذهب في سنة ٢٠٢١ (٤٤٣،٦ طن) بانخفاض سنوي قدره (٧،٥%) ، وقد تم إنتاج (٣٢٩ طن) من الذهب باستخدام المواد الخام المحلية بانخفاض قدره (١٠%) ، كما تم إنتاج (١١٤،٦ طن) من الذهب باستخدام المواد الخام المستوردة بزيادة (٠،٤%) . اما فيما يخص الاستهلاك الوطني فبلغ (١١٢١ طن) بزيادة قدرها (٣٦،٥%) وبلغ استهلاك المجوهرات الذهبية (٧١١،٣ طن) بزيادة سنوية (٤٥%) ، وبلغ استهلاك سبائك الذهب والعملات الذهبية (٣١٢،٩ طن) بزيادة قدرها

¹) 2021年镍钴锂行业运行情况,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/ys/art/2022/art_61aebd5e16ab47caa087d598f8c3d9d1.html).

²) 2021年镁行业运行情况,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/ys/art/2022/art_ec613b5f055b4d6faa53001b45f38d99.html).

³) 2021年铝行业运行情况,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/ys/art/2022/art_fb55f11972294b4bb179de9fe2aac870.html).

(٢٦،٩%) . وبلغ متوسط سعر الدولي للذهب في سنة ٢٠٢١ (١٧٩٨،٦ دولار أمريكي / اوقية) بزيادة قدرها (٣%) ، اما متوسط السعر المحلي فبلغ (٣٧٣،٧ يوان/ اجرام) بانخفاض سنوي قدره (٣،٧%) . وبلغ جمالي حجم التعامل بجميع أصناف الذهب في بورصة شنغهاي للذهب (٣٤٨٠٠ طن (ثنائي)) بانخفاض سنوي قدره (٤١%) ، وبلغ حجم التداول (١٣،٠٨ ترليون يوان) بانخفاض سنوي (٤٢%) ، وبلغ حجم المعاملات التراكمية لجميع أصناف الذهب في بورصة شنغهاي للعقود الآجلة (٩٧١٠٠ طن(ثنائي)) بانخفاض (١١،٣%) وبلغ حجم التداول (٣٤،١٩ ترليون يوان) بانخفاض (١٧،٥%) وفق أساس سنوي^(١)

ح - صناعة الرصاص والزنك : لقد سجل انتاج الرصاص (٧،٣٦٥ مليون طن) ام الزنك فبلغ مقدار انتاجه (٦،٥٦١ مليون طن) بزيادة سنوية قدرها (١١،٢%) و (١،٦%) . ما فيما يخص متوسط الأسعار فالرصاص سجل (١٥٢٧٨ يوان للطن الواحد) والزنك سجل (٢٢٥٧٩ يوان للطن الواحد) بزيادة سنوية قدرها (٣،٤%) و (٢٢،١%) على التوالي . وفيما يخص استيراد مركبات الرصاص ومركبات الزنك ومركبات الزنك بكميات مادية فلغت (١،٢٠٣ مليون طن) و (٣،٦٤٤ مليون طن) و (٤٣٤ الف طن) بانخفاض قدره (٩،٩%) و (٤،٧%) و (١٩،٨%) على التوالي ، وبلغ تصدير بطاريات الرصاص الحمضية (١٨٩،٨١٧ مليون) بزيادة سنوية قدرها (١٧،٣%)^(٢) .

ر - صناعة مواد البناء : لقد سجلت لصين استقرار في إنتاج مواد البناء في سنة ٢٠٢١ ، اذ بلغ انتاجها من الإسمنت (٢،٣٦ مليار طن) بانخفاض قدره (١،٢%) ، أما إنتاج الزجاج لمسطح فبلغ (١،٠٢ مليار طن) وبزيادة (٨،٤%) وفق أساس سنوي . وفيما يخص الدخل التشغيلي لشركات مواد البناء فقد بلغ الحجم المحدد (٦،٦ ترليون يوان) بزيادة سنوية قدرها (١٣،٥%) وبلغ اجمالي الربح (٥٧٥،٤ مليار يوان) بزيادة سنوية قدرها (١٤،٧%) ، وبلغ الدخل التشغيلي لصناعة الاسمنت (١٠٧٥،٤ مليار يوان) بزيادة سنوية قدرها (٧،٣%) وبلغ اجمالي الربح (٦٩،٤ مليار يوان) بانخفاض سنوي (١٠،٠%) ، وبلغت صناعة الزجاج المسطح (١١٨،٤ مليار يوان) بزيادة قدرها (٢٨،١%) ، وبلغ اجمالي الربح (٢٤،٧ مليار يوان) بزيادة سنوية قدرها (٨٩،٣%) . فيما يخص الاستثمار في الأصول الثابتة لمواد البناء فقد بلغت نما نسبته (٢٦،٩%) وفق أساس سنوي وفي منتجات الصناعات المعدين بلغ نسبة الاستثمار (١٤،١%) وفق أساس سنوي . اما حجم الصادرات فقد بلغت قيمتها (٤٢،١٣ مليار دولار أمريكي) وبزيادة سنوية (٢٣،٥%)^(٣) .

¹) 2021年黄金行业运行情况,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/ys/art/2022/art_75ffd8c92ded4d25aa71546aadacdddec.html)

²) 2021年铅锌行业运行情况,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/ys/art/2022/art_91415115d2ea4618a365343ead9560d9.html).

³) 2021年建材行业经济运行情况,

https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/jc/art/2022/art_5a10ba4a57ad4e2a88f2d3731375104b.html

٢- المعادن النادرة في الصين : هناك مجموعة مكونة من (١٧ عنصر) تحظى بالتقدير ولذلك لخصائصها المغناطيسية والكهروكيميائية الفردية ، وهي تشمل (الغادولينيوم ، اللانثانوم ، السيريوم ، البروميثيوم ، الديسبروسيوم ، الإربيوم ، الأوروبيوم ، الهولميوم ، اللوتيتيوم ، النيوديميوم ، البراسيوديميوم ، السكندسيوم ، التربيوم ، الثوليوم ، الإيتربيوم ، و الإيتريوم) ، وهي تمثل عناصر حيوية في إنتاج عقاقير علاج للسرطان والهواتف الذكية وتقنيات الطاقة المتجددة ، ومصافي تكرير النفط وصناعة الزجاج، وغيرها من المنتجات الأخرى^(١). ينظر جدول (٥٦) والشكل (١٠).

وقد بلغ إنتاج المواد المغناطيسية (٩٣٨٠ طن) بزيادة قدرها (٢٧،٢%) ، ومن معدن الـ (NdFeB) (٢٠٧١٠٠ طن) بزيادة سنوية (١٦%) ، وإنتاج معدن مغناطيس السماريوم والكوبالت (٢٩٣٠ طن) بزيادة قدرها (٣١،٢%) . أما فيما يخص محفزات التكسير التحفيزي للبترول (٢٣٠ الف طن) بزيادة قدرها (١٥%) أما أجهزة تقنية عوادم السيارات فبلغت (١٤،٤ مليون لتر) بانخفاض سنوي (٠،٦%) ، وفيما يتعلق المعادن الداخلة في أجهزة الإنارة كإنتاج الفسفور الثنائي والثلاثي الألوان فبلغ (٨٣١ طن) بانخفاض سنوي قدره (٢٥،٣%) وإنتاج الفوسفور النوع الطويل (٢٦٢،٢ طن) بزيادة سنوية قدرها (٨،١%) ، ومواد تخزين الهيدروجين (١٠٧٧٨ طن) بزيادة سنوية قدرها (١٦،٧%) وبلغ إنتاج المعدن التلميعية النادرة (٤٤،١٧٠ طن) بزيادة سنوية قدرها (٢٩،٧%)^(٢). و تعد هذه المعادن وفيرة في الصين، إذ يمثل احتياطها حوالي ٢٣% من أجمالي الاحتياطي العالمي، وتتميز هذه العناصر بخصائصها التالية:

- توزيعها بنمط شمالي خفيف، جنوبي كثيف ، تقع معظمها في منطقة باتو في منغوليا الداخلية (ذاتية الحكم) ، وغيره من المناطق الشمالية ، وفي لياونغشان بمقاطعة سيتشوان ، أما المتوسطة والثقيلة فتوجد في (قانتشو) بمقاطعة جيانغشي وفوجيان ، وبعض المناطق الجنوبية الأخرى .
- العناصر المشعة المتربطة بالمعادن الخفيفة النادرة الأرضية ، تسبب مشاكل كبيرة للبيئة ، يمكن تعدين معظم خامات رواسب التربة النادرة في التربة بشكل أيونات ، مما يجعل من الصعب على الاستغلال الصناعي بسبب التوزيع المتناثر وانخفاض معدلة الوفرة^(٣).
- تمتلك الصين مجموعة أخرى من المعادن الأرضية ، بما فيها الباستنايت والمورنازيت ، ومعادن الامتصاص الأيوني (زيونوتيم ، والفيرجسونيت) وغيرها من المعدن في الرواسب الأرضية التي ذات تأثير مهم عالمياً^(٤).

(١) ما هي المعادن الأرضية النادرة وما هي أهميتها في حرب بكين وواشنطن التجارية ، مقال على موقع (euronews) بالعربية ، ٢٠١٩/٦/٣ ، على الرابط التالي :

<https://arabic.euronews.com/2019/05/31/will-rare-metals-lead-commercial-war-between-the-united-states-and-china>

٢) 2021年稀土功能材料生产情况،

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/xt/art/2022/art_9ea6c85f60904293ab5020a058eb3155.html).

(٣) وضع وسياسات صناعة الارض النادرة في الصين ، تقرير صادر عن مكتب المعلومات التابع لمجلس الدولة ، جمهورية الصين الشعبية ، بكين ، ٢٠١٠ ، على الرابط التالي :

(iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t943727.htm)

(٤) وضع وسياسات صناعة الأرض النادرة في الصين ، المصدر نفسه .

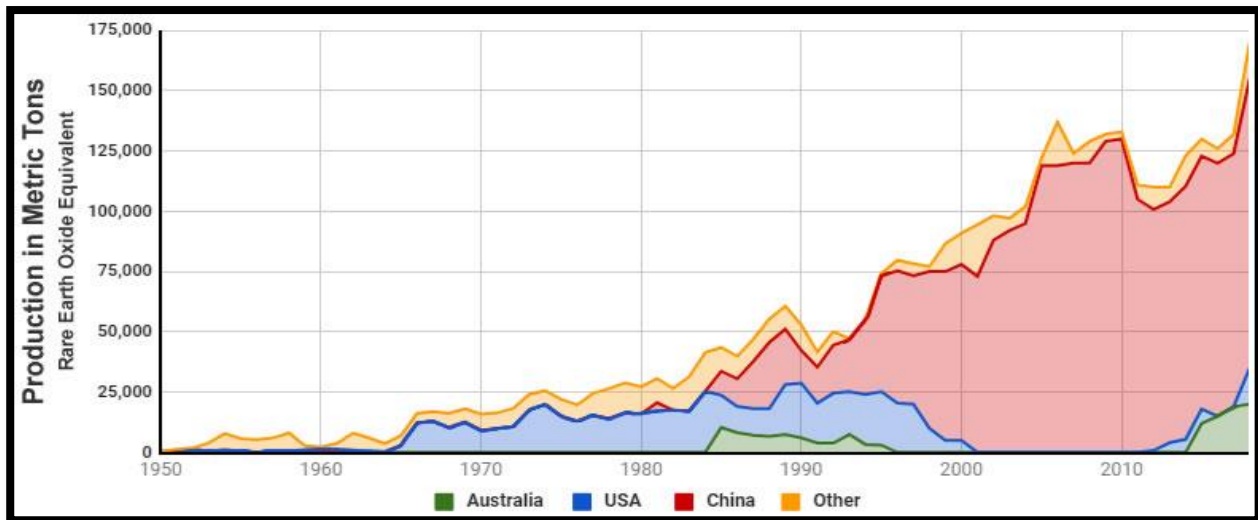
في الوقت الحالي تزود الصين اكثر من ٩٠% من احتياجات السوق العالمية من المعادن النادرة وبنسبة ٢٣% من إجمالي الاحتياطات في العالم، كما أن إنتاجها من المواد المغناطيسية الدائمة والمعدنية وتخزين الهيدروجين وتميعها ، والتي تستخدم التربة النادرة كمادة خام ، تمثل أكثر من ذلك . إضافة إلى ٧٠% من إجمالي المواد والأجزاء المكونة للمعادن الأرضية النادرة تنتج في الصين ، فضلاً عن المنتجات التي تدخل في المصاييح الموفرة للطاقة ، كما الجدول (٥٧) يتناول الاحتياطي للصين بالنسبة لدول العالم (١).

جدول (٥٦) اهم استخدامات المعادن الأرضية النادرة

ت	أسم المعدن	مجال الاستخدام
١	اللانثانم	نظارات الرؤية الليلية
٢	نيوديميوم	محددات المدى بالليزر وأنظمة التوجيه والاتصالات
٣	اليوروبيوم	الفلورسنت والفسفور في المصابيح والشاشات
٤	الإربيوم	مكبرات الصوت في نقل البيانات عبر الألياف الضوئية
٥	السماريوم	مغناطيس دائم ثابت عند درجات حرارة عالية + أسلحة دقيقة التوجيه + إنتاج الضوضاء البيضاء في تقنية التخفي

Source: <https://geology.com/articles/rare-earth-elements>

شكل (١٠) إنتاج المعادن الأرضية النادرة / بالطن المتري بين سنتي (١٩٥٠ - ٢٠١٨)



Source: <https://geology.com/articles/rare-earth-elements/>

(١) مهيم عبد الحليم طه الوادي ، جمهورية الصين الشعبية دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ ، ص (٥٦).

جدول (٥٧) الإنتاج والاحتياط العالمي من المعادن النادرة (تقدير ٢٠١٧)

ت	الدولة	مقدار الانتاج (طن متري)	مقدار الاحتياط (طن متري)
١	الولايات المتحدة	---	١٤٠٠٠٠٠
٢	أستراليا	٢٠٠٠٠	٣٤٠٠٠٠٠
٣	البرازيل	٢٠٠٠	٢٢٠٠٠٠٠٠
٤	كندا	---	٨٣٠٠٠٠
٥	الصين	١٠٥٠٠٠	٤٤٠٠٠٠٠٠
٦	كربنلند	---	١٥٠٠٠٠٠
٧	الهند	١٥٠٠	٦٩٠٠٠٠٠
٨	ملاوي	---	١٤٠٠٠٠
٩	ماليزيا	٣٠٠	٣٠٠٠٠٠
١٠	روسيا	٣٠٠٠	١٨٠٠٠٠٠٠
١١	جنوب أفريقيا	---	٨٦٠٠٠٠
١٢	تايلاند	١٦٠٠	غير متوفر
١٣	فيتنام	١٠٠	٢٢٠٠٠٠٠٠
	المجموع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠٠٠

Source: REE - Rare Earth Elements and their Uses, Geology.com (<https://geology.com/articles/rare-earth-elements>).

٣ - صناعة البتروكيماويات : لقد سجلت الصين نشطة عديدة في مجال الصناعات البتروكيماويات هي تتنوع بين صناعة الألياف الكيماوية والأسمدة النيتروجينية والمطاط والكلور القلوي وأسمدة البوتاس وغيرها من المنتجات البتروكيماوية التي تنتجها الصين وتسوقها لمعظم دول لعالم ، وقد بلغ إجمالي القيمة المضافة للبتروكيماويات في سنة ٢٠١٨ بنسبة (٤،٩%) وبلغ إجمالي الأعمال الرئيسية (٩،٥٩ ترليون يوان (زيادة قدرها (١٤،٨%) وبلغ إجمالي الربح (٧١٢،١٠ مليار يوان) أما إجمالي الإنتاج الوطني من لنتف والغاز المكافئ فبلغ (٢٤٦ مليون طن) (زيادة قدرها ١،٤%) ، وارتفع إجمالي إنتاج المواد الكيماوية بنحو (٢،٢%) . فيما يخص الصادرات فقد تم تصدير أكثر من (٥٩،٩٢ مليار يوان) (زيادة سنوية قدرها (٢٠،٥%) ، وبلغت قيمة تسليم صادرات التنقيب على النفط والغاز (١٥٠ مليون يوان) (زيادة قدرها (٣،٦%) ، اما معالجة النفط فسجلت صادراته (٩،٣٨٧ مليار يوان) (زيادة (٣١،٤%) بتغير سنوي ، وهناك العديد من المنتجات التي تصدرها الصين وتنتج من خلال البتروكيماويات في الصين . أما في مجال الاستثمار فقد سجلت الصين في الاستثمار في الأصول الثابتة للمواد الخام بنسبة (١،٧%) على أساس سنوي زهي اول زيادة في الاستثمار في صناعة البتروكيماويات كم بلغ معدل نمو الاستثمار الصناعي الوطني (٥،٤%) وبزيادة (١،٠) نقطة مئوية في الفترة من (شهر كانون الثاني إلى شهر آب من سنة ٢٠١٨)^(١).

^١ 2018年1—9月石化化工行业经济运行情况،

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/yclgy/shhg/art/2020/art_41b34db73d6f4a34969254b8a367829d.html).

٤- التكنولوجيا في الصين : يمثل الاستثمار في مجال التكنولوجيا واحدا من اهم الاستثمارات في القرن الحادي والعشرين وقد أخذت دول العالم تتسابق من اجل تعزيز وجودها ودورها في تطوير مجالات الاستثمار ففي مجال التكنولوجيا المتطورة وقد عملت الصين على ان يكون لها دور مميز في التطوير وتنمية التكنولوجيا والعمل على توسع نطاق الاستثمار وقد واصلت الصين على تسجيل الاستثمار في البحث والتطوير التجريبي والحفاظ على النمو السريع في الاستثمار ومن اهم مجالات الاستثمار :

– تمويل البحث والتطوير التجريبي : تم استثمار ما مجموعه (٢٤٣٩،٣١ مليار يوان) في سنة ٢٠٢٠ وبزيادة قدرها (٢٢٤،٩٥ مليار يوان) أو ما يعادل (١٠،٢%) عن السنة السابقة ، وقد انخفض معدل النمو بمقدار (٢،٣ نقطة) مئوية بالمقارنة بالسنة السابقة . وبلغ كثافة التمويل للبحث والتطوير التجريبي بنسبة (٢،٤٠ %) من الناتج القومي الإجمالي بزيادة (٠،١٥ نقطة مئوية) عن السنة السابقة ، اما نصيب الفرد من الانفاق المحسوب على البحث والتطوير التجريبي (٤٦٦ الف يوان) وبزيادة قدرها (٥٠٠٠ يوان) عن السنة السابقة .

– من حيث أنواع الأنشطة : بلغ تمويل البحوث الأساسية الوطنية (١٤٦،٧٠ مليار يوان) ، بزيادة (٩،٨%) عن السنة السابقة ، وكان مقدار تمويل البحوث التطبيقية (٢٧٥،٧٢ مليار يوان) بزيادة قدرها (١٠،٢%) ، كما بلغ تمويل البحث الأساسي والبحث التطبيقي والتجريبي بـ (٦%) و (١١،٣%) و (٨٢،٧%) وعلى التوالي . ينظر للجدول (١)

– من حيث كيانات النشاط : بلغ الأنفاق على البحث والتطوير التجريبي للمؤسسات المختلفة (١٨٦٧،٣٨ مليار يوان) بزيادة قدرها (١٠،٤%) عن السنة السابقة ، وبلغت نفقات مؤسسات البحث العلمي الحكومية (٣٤٠،٨٨ مليار يوان) بزيادة قدرها (١٠،٦%) . اما نفقات الكليات والجامعات فبلغت (١٨٨،٢٥ مليار يوان) بزيادة قدرها (١٤،٠%) ، واستحوذت الشركات و المؤسسات البحثية التابعة للحكومات والكليات والجامعات على ما نسبته (٧٦،٦%) و (١٤،٠%) و (٧،٧%) من النفقات وعلى التوالي^(١).

– في قطاع الصناعة : بلغ الأنفاق على البحث والتطوير التجريبي لتصنيع التكنولوجيا الفائقة (٤٦٤،٩١ مليار يوان) وبلغت كثافة الاستثمار (بالنسبة إلى دخل التشغيل) (٢،٦٧%) ، اما أبحاث تصنيع المعدات فبلغت (٩١٣،٠٣ مليار يوان) ، وكثافة الاستثمار بنسبة (٢،٢٢%) . كما أن هناك عشرة فئات رئيسة من الصناعات استثمرت اكثر من (٥٠ مليار يوان) في صناديق البحث والتطوير . ينظر للجدول (٥٨)

- وهناك ثمان مقاطعات استثمرت أكثر من (١٠٠ مليار يوان) ، وهي قوانغدونغ (٣٤٧،٩٩ مليار يوان) و جيانغسو (٣٠٠،٥٩ مليار يوان) ، ويكين (٢٣٢،٦٦ مليار يوان) و تشجيانغ (١٨٥،٩٩ مليار يوان) و شانغونغ (١٦٨،١٩ مليار يوان) و شانغهاي (١٦١،٥٧ مليار يوان) وسيشوان (١٠٥،٥٣ مليار يوان) ، وهوبي (١٠٠،٥٣ مليار يوان) ، ينظر للجدول (٥٩).
- وجود سبعة مقاطعات أو مناطق جغرافية تتجاوز نسبة الناتج المحلي الجمالي في مستوى المتوسط الوطني وهي (بكين ، شنغهاي ، وتيانجين ، وغوانغدونغ ، وجيانغسو ، و تشجيانغ ، وشنشي) ، ينظر للجدول (٦٠) والذي يتناول حصة كل مقاطعة او منطة جغرافية في الصين من الانفاق على البحث والتطوير التكنولوجي فالتنمية الصناعية الحديثة^(١).

جدول (٥٨) الأنفاق المالي في العلوم والتكنولوجيا لسنة ٢٠٢٠ في الصين

نوع الأنفاق	مقداره (١٠٠ مليون يوان)	النمو بالمقارنة مع السنة السابقة	نسبة الأنفاق على العلوم المالية والتكنولوجيا (%)
المجموع :	١٠٠٩٥٠٠	٥،٨-%	---
ومنها نفقات العلوم والتكنولوجيا	٩٠١٨٠٣	٤،٨-%	٨٩،٣
نفقات الوظائف الخرى للعلوم والتكنولوجيا	١٠٧٦٠٧	١٣،٦-%	١٠،٧
ومنها المركزي :	٣٧٥٨٠٢	٩،٩-%	٣٧،٢%
الموضعية	٦٣٣٦٠٨	٣،٢-%	٦٢،٨%

Source: 2020年全国科技经费投入统计公报,

(<http://www.most.gov.cn/xxgk/xinxifenlei/fdzdgnr/kjtjbg/>).

جدول (٥٩) نموذج من تمويل البحث والتطوير في المؤسسات الصناعية في الصين لسنة ٢٠٢٠

نوع النشاط الصناعي	نفقات البحث والتطوير (١٠٠ مليون يوان)	كثافة الاستثمار في البحث والتطوير (%)
المجموع	١٥٢٧١،٣	١،٤١%
التعدين :		
صناعة تعدين الفحم	٢٩٤،٨	٠،٧٣%
استخراج النفط والغاز	١٢٠،١	٠،٥٨%
صناعة وتعدين المعادن الحديدية	٨٠،١	١،٢٠%
صناعة وتعدين المعادن غير الحديدية	١٨،٣	٠،٤٤%
تعدين وتجهيز المعادن غير الفلزية	٢٢،٦	٠،٨٢%
الأنشطة المهنية والمساعدة في التعدين	٢٠،٣	٠،٥٥%
	٣٣،٤	١،٥٨%
الصناعة :	١٤٧٨٣،٨	١،٥٤%
صناعة الأغذية الزراعية	٢٧٦،٦	٠،٥٧%
صناعة المواد الغذائية	١٥٧،٣	٠،٨١%

¹) 2020年全国科技经费投入统计公报, (<http://www.most.gov.cn/xxgk/xinxifenlei/fdzdgnr/kjtjbg/>).

٠,٦١%	٨٩,٧	تصنيع النبيذ والمشروبات والشاي
٠,٢٥%	٢٨,٠	صناعة منتجات التبغ
٠,٩٩%	٢٣١,٤	صناعة النسيج
٠,٧٦%	١٠٥,٤	صناعة المنسوجات
٠,٨٩%	٩٠,٣	الجلو والفراء ومنتجات الأحذية
٠,٧٨%	٦٧,٣	معالجة الأخشاب ومنتجاتها
١,٢٨%	٩٠,٧	تصنيع الأثاث
١,٠٤%	١٣٦,٦	الورق ومنتجاته
١,٤١%	٩٣,٦	الطباعة الاستنساخ ووسائط التسجيل
٠,٨٣%	١٠١,٥	تصنيع المنتجات التعليمية والرياضية والترفيهية
٠,٤٥%	١٨٩,٦	نصاعة البترول والفحم وأنواع الوقود
١,٢٥%	٧٩٧,٢	تصنيع المواد الخاتم الكيماوية ومنتجاتها
٣,١٣%	٧٨٤,٦	صناعة الأدوية
١,٦٦%	١٣٢,٤	صناعة الألياف الكيماوية
١,٧٤%	٤٤٤,٨	صناعة منتجات المطاط والبلاستيك
٠,٨٨%	٥١٣,١	صناعة المنتجات المعدنية
١,٠٩%	٧٩٩,٣	صناعة صهر المعادن الحديدية
٢,٣٨%	٩٧٧,٩	صناعة المعدات العامة
٢,٨٥%	٩٦٦,٤	صناعة معدات خاصة
١,٦٧%	١٣٦٣,٤	صناعة السيارات
١,٦٧%	٤٨٥,٢	صناعة السكك الحديدية والسفن والطيران ومعدات النقل
٢,٢٦%	١٥٧,١	تصنيع المعدات الكهربائية
٢,٣٥%	٢٢٩١٥,٢	تصنيع أجهزة الكمبيوتر والاتصالات والمعدات الإلكترونية
٣,٥٩%	٢٩٣,٧	تصنيع الأجهزة
١,٩٨%	٤٨,١	الصناعات التحويلية
٠,٢٢%	٨٠١٥١	إنتاج وإمداد الكهرباء
٠,٢٥%	٢٣,٦	إنتاج وتوريد الغاز
٠,٤٨%	١٧,٢	إنتاج وإمداد المياه

Source: 2020年全国科技经费投入统计公报, (<http://www.most.gov.cn/xxgk/xinxifenlei/fdzdgnr/kjtjbg/>).

جدول (٦٠) تمويل البحث والتطوير حسب المنطقة الجغرافية في الصين في سنة ٢٠٢٠

المقاطعة او المنطقة الجغرافية	الأنفاق (١٠٠ مليون يوان)	نسبة المشاركة (%)	المقاطعة او المنطقة الجغرافية	الأنفاق (١٠٠ مليون يوان)	نسبة المشاركة (%)
الوطني	٢٤٣٩٣,١	٢,٤٠%	تشجيانغ	١٨٥٩,٩	٢,٨٨%
بكين	٢٣٢٦,٦	٥,٤٤%	انهوى	٨٨٣,٢	٢,٢٨%
تيانجين	٤٨٥,٠	٣,٤٤%	فوجيان	٨٤٢,٤	١,٩٢%
هبي	٦٣٤,٤	١,٧٥%	جيانغشى	٤٣٠,٧	١,٦٨%
شانشي	٢١١,١	١,٢٠%	شانغونغ	١٦٨١,٩	٢,٣٠%
مغوليات الداخلية	١٦١,١	٠,٩٣%	هينان	٩٠١,٣	١,٦٤%
لياونينغ	٥٤٩,٠	٢,١٩%	هوبي	١٠٠٥,٣	٢,٣١%

جولين	٢٥٩,٥	%١,٣٠	هونان	٨٩٨,٧	%٢,١٥
هيلونغجيانغ	١٧٣,٢	%١,٢٦	قوانغدونغ	٣٤٧٩,٩	%٣,١٤
شنغهاي	١٦١٥,٧	%٤,١٧	يونان	٢٤٦,٠	%١,٠٠
جيانغسو	٣٠٠٥,٩	%٢,٩٣	التبت	٤,٤	%٠,٢٣
جوانجشي	١٧٣,٢	٠,٧٨	شنشي	٦٣٢,٣	%٢,٤٢
هاينان	٣٦,٦	%٠,٦٦	قانسو	١٠٩,٦	%١,٢٢
تشونغتشينغ	٥٢٦,٨	%٢,١١	تشينغهاي	٢١,٣	%٠,٧١
سيتشوان	١٠٥٥,٣	%٢,١٧	نينغشيا	٥٩,٦	%١,٥٢
قويتشو	١٦١,٧	%٠,٩١	شينجيانغ	٦١,٦	%٠,٤٥

Source: 2020年全国科技经费投入统计公报,

(<http://www.most.gov.cn/xxgk/xinxifenlei/fdzdgnr/kjtjbg/>).

هـ / الزراعة في الصين : أن تطور الزراعة في الحضارة الصينية المستقرة ، كان يهدف إلى خلق منطقة منعزلة ضد الشعوب الرحال الأتية من المرتفعات المتاخمة التي تحيط بها من الجهات الشمالية الغربية والغربية والجنوبية الغربية ، ورغم تركيز السكان في مناطق وسط وشرق الصين ، إلا أن الفراغ في الجهات الغربية ، ساهم في تهديد مركز الإمبراطورية الصينية في الشرق^(١) . بالإضافة إلى ذلك شهدت الزراعة في الصين العديد من الأنشطة من خلال دور الأنهار المتعددة ، والتي جعلت من النشاط الزراعي أن يشكل المصدر الأول للحياة الاقتصادية ، ففي الوقت الذي انقسم المجتمع في الصين إلى فئة تعمل على تعزيز دور التجارة وعلاقتها بالاقتصادي العالمي ، كان هناك فئة أخرى ترى أن الحياة الزراعية والأنشطة الاقتصادية الناتجة عنها تكفي لتعزيز الأمن الغذائي ولا داعي للانفتاح نحو دول العالم^(٢) .

و رغم الجهود التي بُذلت في تعزيز وتنمية القطاع الزراعي في الصين ، كانت هناك مساحات واسعة من الأراضي الخصبة غير المستثمرة ، فالتهديد الخارجي كان عاملا اسهم في استثمار تلك الأراضي في الأنشطة الزراعية . ولهذا وفي بادئ الأمر تركز النشاط الزراعي في أحواض الأنهار الرئيسة والأراضي الداخلية والشرقية والساحلية ، لكن بعد توسع الإمبراطوريات وبسط نفوذها على معظم أراضي الصين انتشر أفراد المجتمع نحو الأراضي الغربية واستقر فيها وكون مجتمعات زراعية واسعة النطاق وعمل على استصلاح تلك الأراض وزراعتها، لنتج مختلف المحاصيل الزراعية والتي عززت الاقتصاد الغذائي الصيني في الداخل والخارج^(٣) .

(١) روبرت د. كابلان ، انتقام الجغرافية، مصدر سابق ، ص (٢٣٤)

(٢) إبراهيم الأخرس ، أسرار تقدم الصين (دراسة في ملامح القوة واسباب الصعود)، مصدر سابق ، ص (٢٢ و٢٣)

(٣) روبرت د. كابلان ، انتقام الجغرافيا " ماذا تخبرنا الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير ، مصدر سابق ، ص (٢٣٢ و٢٣٣)

لقد أخذت مرحلة التحديث في الأنشطة الاقتصادية في الصين مأخذا كبيرا ، وكان للجانب الزراعي دورا مميزا، إذ تم إدخال التكنولوجيا والابتكار وتطبيق مختلف الإنجازات العلمية وبشكل ملحوظ ، وقد ساهمت التكنولوجيا الزراعية في الصين بمنسبة (٥٨,٣%) في سنة ٢٠١٨ ، وقد تجاوز معدل إسهام المكننة الشاملة لزراعة المحاصيل والحصاد بنسبة (٦٨%) ، وقد شمل ذلك محاصيل القمح والذرة والرز^(١). ينظر للخريطة (٢٠). أما ما حققته الإصلاحات الزراعية:

١. نمو أنشطة مكننة للمؤسسات الزراعية، أسهم في زيادة الدخل الريفي بمعدل سنوي (١٢,٥%).
٢. أسهم تحسين مستوى المعيشة في الريف، مصدر قوة لتوليد المدخرات ، واستثمارا في مختلف القنوات المالية .
٣. نقل قدر من صلاحيات للسلطات المحلية وزيادة مساحة اللامركزية في إدارة الموارد.
٤. إقامة مناطق الاقتصاد الريفي والدن الساحلية وافتتاح المناطق الاقتصادية الجديدة.
٥. تقبل الصينيون لموضوع التحديث ، وعده كمتغير اقتصادي واجتماعي^(٢).

خريطة (٢٠) أقاليم المحاصيل الزراعية في الصين



المصدر : مهيم عبد الحلیم طه الوادي ، جمهورية الصين الشعبية دراسة في الجغرافية السياسية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ ، ص(٥٣)

(١) الأمن الغذائي يتعزز في الصين (٢٠١٩/٩/٢٩) مقال على الرابط التالي :

(http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/2018/fmwz/201909/t20190929_800180192.html)

(٢) زرقين عبود ، قراءات في التجربة التنموية الصينية وإمكانية الاستفادة منها، العدد ٤٨ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، بغداد ٢٠١٤ ص(١٠٨)

الإنتاج الزراعي في الصين : لقد مر الإنتاج الزراعي في مراحل مختلفة ، وكانت نسب الإنتاج تختلف بين فترة وأخرى ، ومن اهم المحاصيل الإنتاجية :

الأراضي المستخدمة لإنتاج الحبوب: وجود مساحات واسعة من الأراضي في الصين ساهم في تعزيز الإنتاج من محاصيل الحبوب الغذائية ، اذ تستثمر الصين مساحات واسعة من الأراضي ، و احتلت الصين المترية الثانية في استخدامها الأراضي لإنتاج الحبوب ، اذ في سنة ١٩٧٦ كانت هي الأعلى استخداماً وكان مقدار الأرض المستثمرة تبلغ (٩٧٧٨٨٧٤٩ هكتار). وادنى مستوى بلغت الصين كان في سنة ٢٠٠٣ إذ بلغت مساحة الأرض المستثمرة (٧٦٨١٠٠٠٠ هكتار) ، أما متوسط الاستثمار فبلغ (٩٠٥٣٣٤٤٤ هكتار)^(١)، ينظر للجدول (٦١).

معدل إنتاج الأرض للحبوب : يمثل هذا المقياس معدل إنتاج كل هكتار من الأرض الزراعية في الصين للحبوب بالكيلوغرام جاءت الصين بالمرتبة (٢٢) عالمياً ، وقد سجلت اعلى البيانات في سنة (٢٠١٣) والنتيجة (٥٨٩١ كغم) للهكتار الواحد ، أما ادنى قدرة إنتاجية فكانت في سنة ١٩٦١ والنتيجة (١١٩٣ كغم) للهكتار الواحد ، ومتوسط القدرة الإنتاجية للهكتار الواحد في الصين بلغت (٣٧١٥ كغم).

- القمح : من اهم المحاصيل الزراعية ، سجل لدى الصين منذ سنة ١٩٦١ والذي مثل ادنى مستوى في الإنتاج والتي كانت (١٤٢٩٤٢٤٨ طن) ، أما على سنة فكانت ٢٠١٤ والتي سجلت نتيجة الإنتاج من القمح (١٢٦٢١٢٧٥٠ طن)، أما متوسط التسجيلات فقد كانت (٧٥٧٣٨٢٥٩ طن) .
- زيت النخيل : احد اهم محاصيل الزيوت النباتية ، سجلت الصين ادنى معدل إنتاجي في سنة ١٩٦١ وكان (٤٠٠٠٠ طن)، ، أما اعلى معدل إنتاجي فكان في سنة ٢٠٠٥ والذي بلغ (٢٤٨٠٢٠ طن) ، متوسط الإنتاج بلغ (١٧٣٢٧٢ طن) .
- زيت زهرة الشمس: من المحاصيل الزراعية الزيتية المهمة، ادنى تسجل كان في سنة ١٩٦١ بلغ (١٥٣٣٠ طن) ، واعلى إنتاج كان في سنة ١٩٩٩ بلغ مقداره (٥٨٤٥٨١ طن) ، متوسط الإنتاج بلغ (٢٩٦٥٩٠ طن)^(٢).
- زيت السلجم : من المحاصيل الزيتية المهمة في الصين ، ادنى معدل إنتاجي سجل في سنة ١٩٦١ بمقدار (١٠٥٠٠٠ طن) ، اعلى معدل إنتاجي سجل في سنة ٢٠١٣ وبلغ مقداره (٥٦٠٣٤٠٠ طن)، متوسط الإنتاج بلغ (٢٠٩٢٧١٨ طن) .

(^١) Actualitix (World Atlas- Statistics by country) :

<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-area-used-for-cereal-production.php>

(^٢) Actualitix , Previous source, next link ,(https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-sunflower-oil-production.php).

- الشعير : من محاصيل الحبوب المهمة في الصين ، ويُنتج منه كميات مختلفة بدء الإنتاج منذ سنة ١٩٦١ ، ادنى إنتاج له كان في سنة ٢٠١٢ وبلغ مقداره (١٦٢٥٨٠٠ طن)، واعلى إنتاج سُجل كان في سنة ١٩٦٢ ومقداره بلغ(٥٩٤٠٢٦٤ طن).
- الشاي: الصين من اقدم الدول المنتجة والمصدرة للشاي ، إذ حصلت على المركز الأول في إنتاج محصول الشاي عالمياً في سنة ٢٠١٣ ، بكمية إنتاج بلغت (١٩٣٩٤٥٧ طن) وهي كانت الأعلى لها ، ادنى مجموع إنتاجي كان في سنة ١٩٦٢ وبلغ مقداره (٩٣٧٥٣ طن) ،متوسط الإنتاج بلغ (٥٧٩٥٦٤ طن)^(١). ينظر للجدول (٦٢)

الأسمدة : تُستهلك الأسمدة بكميات كبيرة بالنسبة للأراضي الزراعية ، وسجلت على بيانات لاستهلاك الصين من الأسمدة في سنة ٢٠١٢ وكانت (٣٧٣ كغم) لكل هكتار من الأرض الصالحة للزراعة ، أما ادنى مستوى للاستهلاك فكان في سنة ٢٠٠٢ وبلغ مقداره (٢٨٨ كغم) للهكتار الواحد ، متوسط الاستهلاك بلغ (٣٣٢ كغم) للهكتار الواحد^(٢).

جدول (٦١) إنتاج الصين من الحبوب (طن)

السنة	الحبوب	الأراضي المستخدمة لإنتاج الحبوب	الطاقة الإنتاجية من الحبوب لكل هكتار /كغم	استهلاك الأسمدة لكل هكتار/ كغم
٢٠٠٠	٤٠٧٣٣٦٥٠٩	٨٥٢٦٤٠١٠	٤٧٥٣	---
٢٠٠٥	٤٢٩٣٧٠١٦٥	٨١٨٧٣٩٠٠	٥٢٢٥	٣٠٨
٢٠١٠	٤٩٨٤٦٨٣٢٢	٨٩٩٠٧٠٠٠	٥٥٢٧	٣٤٩
٢٠١١	٥٢٠٦٣٠٢٠٢	٩١٠٠٦٧٩٠	٥٧٠١	٣٤٩
٢٠١٢	٥٤١٢٨٨٧٥٦	٩٢٥٣٨٠١٠	٥٨٥١	٣٥٧
٢٠١٣	٥٥٤٤٢٢٩٧٨	٩٣٨٤٤٩٦٠	٥٨٩١	٣٧٣
٢٠١٤	٥٥٩٣١٢٨٦٣	---	---	٣٦٤

<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-cereals-production.php>

^(١) Actualitix , Previous source , next link (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-tea-production.php>).

^(٢) Actualitix , Previous source , next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-fertilizer-consumption.php>).

جدول (٦٢) الإنتاج الزراعي للمحاصيل الرئيسية في الصين للمدة من سنة (١٩٦١ - ٢٠١٤) م (طن)

البرتقال	التفاح	الذرة	زيت الذرة	البطاطس	فو الصويا	الشاي	الموز	الشعير	زيت السلجم	زيت زهرة الشمس	زيت النخيل	القمح	السنة
٤٣٦.٧	١٦٧.٠٠٠	١٨.٢٧.٩١	١٣٦٨	١٢٩.٧١٧٣	٦٢٦٣٩.٠٠	٩٧.٦٤	١٧٧٦٦٩	٣٧١.٣٠٤	١.٥٠.٠٠٠	١٥٣٣.٠	٤.٠.٠.٠.٠	١٤٢٩٤٢٤٨	١٩٦١
٦٦٧٨٧	٣١٨.٠.٠.٠	٢٣٦٩١.٧٩	١٣٦٨	١٦.١٦١٣٦	٦٢.٥٧.٠٩	١٢١٣٣.٠	٦.٥.٠.٩٤	٤٨٠.١.٠.٥١	٢٩٧٥.٠.٠	١٦.٠.٨.٠	٤.٠.٠.٠.٠	٢٥٢٤٣٤٩٢	١٩٦٥
٩٤١١١	٧٩٨.٠.٠.٠	٣٣.٨٧٤١٦	١.٠.٨.٠	٢١٥٢٣٦٣٤	٨٧٧٥١٧٤	١٦٣٤٦٨	٦٢٧٨٢٩	٢٦٨.٠.٨٥١	٢٩.٥.٠.٠	١٩.٠.٧٣	١١٢.٠.٠.٠	٢٩١٨٨٦٧٢	١٩٧٠
١٦٧٩.٠.٠	١٥٨٦٧١٨	٤٧٣٥٧٨٨.٠	٦٢٢٨	٢٤٣٣٩٩٢٢	٧٣.٠١٩٢.٠	٢٣٧.٠.٩٢	٣٦١٥٨٥	٣.٠.٠.٠.٤٨٩	٤٢٤٢.٠.٠	٢٤٣٨٧	١٥٦.٠.٠.٠	٤٥٣١٣.٠.٤٢	١٩٧٥
٢٨٤٨٥٦	٢٣٨٢٩٩٦	٦٢٧١٥١٤١	١٧٩١.٠	٢٥٨٩٦.٧٢	٧٩٦٥٩٣٤	٣٢٨٤٧٩	٢٧٥٦٢٣	٢٧.٠.١١١	٨.٤٣.٠.٠	٢٩٧٣٦٣	١٦.٠.٠.٠.٠	٥٥٢١٢٨٣٩	١٩٨٠
٥٧٦٩٩١	٣٦٢٧٨.٠.٠	٦٤١.٢٣.٠.٧	٢٧٤٥.٠	٢٦٧٩٢٩٧٦	١.٥١٢٢١.٠	٤٥٥٥٤.٠	٨٢٩٦١٣	٢٧.٠.٠.٠.٠.٠	١٥٧٥.٠.٠.٠	٥٧٤١٤٩	٢٤.٠.٠.٠.٠	٨٥٨.٧١٣٣	١٩٨٥
١٣٧٤١٦٣	٤٣٣١٩٢٢	٩٥٧٧٢٨٧٧	٣٤٩٢.٠	٣٢.٣١١٨٩	١١.٠.٨١٤.٠	٥٦٢٣٦٩	١٦٥٧٣٦٧	٣٣.٥٨٤٣	٢١٣٥.٠.٠.٠	٤٤١٨١٣	١٨.٠.٠.٠.٠	٩٨٢٣١٩٤.٠	١٩٩٠
٢١٢٢٧٩٨	١٤.١٧١٤٢	١١٢٣٦١٥٧١	٦٣٥٤.٠	٤٥٩٨٣٥٣١	١٣٥١.٨٩٤	٦.٩٣٩٢	٣٢٩٧٦٣٦	٤٤٢.٠.٠.٠.٠	٢٧٣.٠.٠.٠.٠	٤٢١٢٤٤	٢٢.٨٢٢	١.٠٢١١٤٢٩	١٩٩٥
١١٨.٦٣١	٢.٤٣٧.٦٥	١.٦١٧٨٣١٥	٨.٢٨.٠	٦٦٣١٨١٦٧	١٥٤١١٤٩٥	٧.٣٦٧٣	٥١٣٩٩.٠.٩	٢٦٤٦.٠.٠.٠	٣٦٤.٠.٠.٠.٠	٥٤.٦٥.٠	٢١٣.٠.٠.٠	٩٩٦٣٦١٢٧	٢.٠.٠.٠
٢٧٤.٩٣١	٢٤.١٦٨٨٢	١٣٩٤٩٨٤٧٣	١٤١١٤٣	٧.٩.٦٧٢٩	١٦٣٥.٢١٣	٩٥٣٦٦.٠	٦٦٦٦٨٤٣	٣٤٤٤.٠.٠.٠	٤٦٤٥١.٠.٠	٤٩.٤٥٨	٢٤٨.٠.٢.٠	٩٧٤٤٥١٩٦	٢.٠.٠.٥
٥٨.٣٢٨٩	٣٣٢٦٥١٨٦	١٧٧٥٤.٧٨٨	٢٣.٣١٢	٨١٥٩٤١٨٨	١٥.٨٣٢.٠.٤	١٤٦٧٤٦٧	٩٨٤٨٨٩٥	٢٥٢.٠.٠.٠.٠	٥٣٩.٠.٩.٠.٠	٥١٣٣٨٤	٢٢٥.٠.٠.٠	١١٥١٨٦١٧٨	٢.٠.١.٠
٦٨٦٧.٢٩	٣٥٩٨٦٦٦٧	١٩٢٩.٤٢٣٢	٢٤٥٩١٤	٨٨٣٥٣٨٤١	١٤٤٨٥١.٠	١٦٤.٣١.٠	١.٧.٠.٥٧٤.٠	١٦٣٦٩.٠.٠	٥١٧٨٤.٠.٠	٤٧٤٦٤٨	٢٢.٠.٠.٠.٠	١١٧٤١٤.٠.٣٤	٢.٠.١.١
٧٢٥٨٧٤٥	٣٨٤٩٢٥١٩	٢.٥٧١٩٢٨٤	٢٥٨٢٧٤	٩٢٨.٧٩٢٩	١٣.١١.٠.٥٩	١٨.٤٦٥٥	١١٨٥٣٢٦٥	١٦٢٥٨.٠.٠	٥٤٥٢٤.٠.٠	٤٥٤٥.٠.٢	٢٢٥.٠.٠.٠	١٢١.٣.٠.٠.٥٩	٢.٠.١.٢
٧٤٦٩٨٤.٠	٣٩٦٨٤١١٨	٢١٨٦٢١٩.٠	٢٦٨١٣٤	٩٥٩٨٧٥.٤	١١٩٥١٣٧٩	١٩٣٩٤٥٧	١٢٣٧.٢٣٨	١٦٩٩٣.٠.٠	٥٦.٣٤.٠.٠	٣١٤٥٨٦	٢٣.٠.٠.٠.٠	١٢١٩٣.٠.٥٢٧	٢.٠.١.٣
	---	٢١٥٨١٢١.٠	---	٩٦١٣٦٣٢.٠	١٢٢.٠١٧٣	---	---	١٧.٦.٠.٠.٠	---	---	---	١٢٦٢١٢٧٥.٠	٢.٠.١.٤

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-palm-oil-production.php)

الثروة الحيوانية : من حيث الإحصائيات تعتبر الصين غنية في هذا المجال ، إذ يُقدَّر أن فيها أكثر من (١٠٤٠٠٠ نوع من الحيوانات ، تجاوز ما مقداره ١٠% من الحيوانات في العالم ، وإضافة إلى الأصناف المعروفة ، تنتشر ضمن اطار الغابات والصحاري المعتدلة والسهول ، كالحوانات البرية ، فضلاً عن وجود أكثر من (٢٦٠٠) نوع من الأسماك ، تنتشر في المياه العذبة والمالحة^(١).

الماشية: تمتلك الصين احتياطيا لا بأس به من الماشية وقد احتلت المرتبة الثالثة في سنة ٢٠١٤ ، بمقدار احتياطي من الماشية بلغ (١٤١١٨٩٣٩٨) رأس من الماشية . أما اعلى كمية سُجلت في سنة ٢٠١٠ وبلغت (١٤٥٠٣٣٥٧٥) رأس من الماشية ، والأدنى سُجلت في سنة ١٩٦٢ وبلغ مقدارها(٥٥٤٤٠٤٨٢) رأس (والمتوسط كان (٩٦٤٣٠٠٤٧) رأس).

الأغنام والماعز : تسهم الأغنام بالأمن الغذائي وتعمل على تعزيز دورها الاقتصادي على المستوى الداخلي والخارجي ، وتمتلك الصين احتياطي من الأغنام والماعز وقد احتلت المرتبة الأولى في سنة ٢٠١٤ ومقدار احتياطي بلغ (٣٩٠١٨٦٣٧٠) رأس ، أما ادنى مقدار احتياطي فكان قد سُجل في سنة ١٩٦١ وبلغ مقداره (١١٢٩٤٢٥٩٧) رأس ، وحجم المتوسط بلغ (٢٢٣١٢٤٧٦١) رأس).

الدواجن : جاءت الصين بالمرتبة الأولى في سنة ٢٠١٠ بواقع احتياطي مقداره (٦٤٣٤٠٥٧ الف رأس) ، أما ادنى مقدار فكان في سنة ١٩٦١ ، وكان المقدار (٦٥٩٧١١ الف راس) ، أما مقدار المتوسط فقد بلغ (٢٨٠٢٣٢٤) الف راس) من الدواجن ، ينظر للجدول (٦٣)^(٢).

جدول (٦٣) الزراعة من الناتج المحلي والثروة الحيوانية في الصين

السنة	% الزراعة من الناتج الإجمالي المحلي	العاملون في الزراعة %	عدد الرووس من الماشية (الاحتياطي)	الأغنام والماعز	الدواجن في ١٠٠٠
١٩٩٠	%٢٦،٧٢	%٥٣،٤٠	٩٩٣٣١٦٥٤	٢٠٧٥٨٨٨٠٦	٢٥٣٢٧١٤ (ألف رأس)
١٩٩٥	%١٩،٦٦	%٤٨،٥٠	١١٠٤٢٩٥١٤	٢٣٣٦٢٣٧٦٢	٣٨٦٦٨٨٦ (ألف رأس)
٢٠٠٠	%١٤،٧٥	%٤٦،٣٠	١١٦٧٠٨٩٧٦	٢٧٩٥٧٣٣٥٨	٤٤٤٥٥٤٣ (ألف رأس)
٢٠٠٥	%١١،٧٣	%٣،٩٠	١٣٢١٩٠٨٦٢	٣٦٦٦٦٤٦٥٧	٥٤٦٠٩٩٧ (ألف رأس)
٢٠١٠	%٩،٦٢	%٢،٩٠	١٤٥٠٣٣٥٧٥	٣٧٢٧٥٧٣١٩	٦٤٣٤٠٥٧ (ألف رأس)
٢٠١٤	%٩،١٧	--	١٤١١٨٩٣٩٨	٣٩٠١٨٦٣٧٠	٥٥٧٣٢٢٢ (ألف رأس)

Source: Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-agricultural-gdp.php>)

^(١) عبد الرحمن اوجانة ، الصعود الصيني في العالم المعاصر ، مخ خلال اهم المؤشرات والتقارير الدولية (١٩٩١-٢٠١٦) ، مصدر سابق ، ص(٣٢)

^(٢)Actualitix (World Atlas- Statistics by country)

<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-breeding-of-cattle-and-buffaloes.php>

و - الاتصالات في الصين : تمثل صناعة الاتصالات من اهم الأنشطة الصناعية في العالم اليوم ، وهي لا تقتصر على الهاتف بعد ان اصبح شبكة الأنترنت من اهم طرق وراسل الاتصال في العالم وفي ظل ظهور مختلف الأجيال من شبكات الأنترنت أخذت دول العالم عموماً والصين على وجه الخصوص تستخدم مختلف الأجيال من شبكات الاتصال العالمية . وتضع الصين رؤية وساعة النطاق في ما يخص الاتصالات ، إذ تطمح إلى تطوير صناعة الاتصالات بشكل أوسع والقيام بعملية تسريع شاملة لها وتعميق البيئة التحتية الخاصة بها من خلال استخدام الشبكات الضوئية الحديثة وتحقيق المزيد من التنمية في صناعة الهاتف المحمول لكي يكون هناك مواكبة بين صناعة أجهزة الاتصالات والتقنيات التواصل في المستقبل القريب في ظل دخول شبكة الجي فايف في مجال الأنترنت في الصين وفي دول العالم^(١).

١- النشرة الإحصائية لصناعة الاتصالات في الصين : لقد عملت الصين على الاهتمام بالأنظمة الصناعية عموماً وعلى صناعة الاتصالات على وجه الخصوص بالنظر لأهميتها ودورها في تعزيز التواصل فيما بين المساحات الجغرافية الواسعة للصين وفيما بين الصين ودول الجوار الإقليمي والعالمي فمن خلال العلاقات التجارية بين الصين ودور العالم ودور السوق الاستهلاكي وسوق المنتجات في العالم اليوم وللحاجة الماسة لسرعة التسويق عملت الصين على بذل المزيد من عمليات التنمية في مجال صناعة الاتصالات ، وأن ما حققت الصين من منجزات في تطوير هذا النوع من الصناعة لا يمكن حصره في الفترة القريبة الماضية بل منذ دخولها مرحلة التنمية والتطوير في القطاعات الاقتصادية عملية على تطوير قطاع الاتصالات وأخذت تواكب العالم بشكل سريع في هذا المجال وعند التحدث عن اهم ما حققته يمكن التطرق إلى بعض من تلك المنجزات مثل:

أ - النشرة الإحصائية لصناعة الاتصالات في سنة ٢٠١٩ : نفذت الصين جميع قرارات اللجنة المركزية للجزب الشيوعي في هذا المجال ، إذا عملت على وضع خطة استراتيجية من اجل تعزيز دور الدولة في مجال الأنترنت ، اذ بلغ حجم الإيرادات المتحققة في مجال الاتصالات عامة اكثر من (١،٣ ترليون يوان صيني)^(*)، بزيادة قدرها (٠،٨%) عن السنة السابقة يمكن النظر إلى جدول () ، كما زادت عائدات انترنت الأشياء بنسبة (٢٥،٥%) عن السنة السابقة ، اما في ما يخص مستخدمي الهاتف على الصعيد الوطني فقد بلغت الزيادة الصافية لسنة ٢٠١٩ (٣٤،٢ مستخدم) ، ليصل عددهم الكلي (١،٧٩ مليار مستخدم) ، بزيادة قدرها (٢،٥%) عن السنة السابقة ، كما فيما يخص الهاتف المحمول فيبدو فقد انخفض عددهم من (١٤٩ مليون) صافي الزيادة في سنة ٢٠١٨ إلى (٣٥،٢٥ مليون) صافي سنة ٢٠١٩ ، إما معدل انتشار الهاتف المحمول فقد توزع جغرافياً بين (٢٦ مقاطعة) ومدينة في جميع أنحاء الصين ، وبلغ إجمالي مستخدمي الهاتف الثابت (١٩١ مليون) بانخفاض (١،٠٥ مليون) عن نهاية سنة ٢٠١٨ . وفي مجال

^١ ٢٠١٩ (年通信业统计公报)

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2020/art_2d61a3d279ba4d53aa944359d20b8d7f.html).

^(*) علما ان الدولار الأمريكي يساوي حوالي (٦ يوان صيني) حسب أسعار البورصة في بداية سنة ٢٠٢٢.

أنتترنت النطاق العريض (عصر الجيجابت) فبلغ إجمالي مستخدمي الوصول العريض للأنترنت الثابت لشركات الاتصالات (٤٤٩ مليون مستخدم) بزيادة قدرها (٤١،٩ مليون) على مدار السنة^(١).

كما عملت الصين على تعزيز التعاون في مجال أنتترنت الأشياء والخدمات السحابية والحياة الذكية وتطبيقات الصناعة العامودية وتسريع إنجاز الأعمال الناشئة إذ طورت شركات الاتصالات الأساسية أكثر (١،٣ مليار مستخدم) لأنتترنت الأشياء الخلوي. كما عملت على توسيع مقياس الاستهلاك لحركة البيانات المتنقلة بشكل واسع، والعمل على توسيع طرح تطبيقات أنتترنت المختلفة من الدرجة الرابعة والخامسة للمستخدمين، كما بلغ متوسط التدفق الشهري لأنتترنت عبر الهاتف المحمول لكل أسرة (٧،٨٢ جيجا بايت / أسرة / شهر) وهو ما يعادل (١،٦٩ مرة) بالمقارنة بالسنة السابقة^(٢).

كما زادة الاستثمار في الأصول الثابتة من خلال تسريع الأعمال بشبكات الجيل الخامس وأكملت شركات الاتصالات الصينية (٤،٧%) من إجمالي الاستثمارات بالأصول الثابتة بالمقارنة بالسنة السابقة، واحتل لاستثمار في الاتصالات المرتبة الأولى في مجال الاستثمارات وقد حصل على ما نسبته (٤٧،٣%) من إجمالي الاستثمار. كما وبلغ طول خطوط الكابلات الضوئية المضافة (٤،٣٤ مليون كيلومتر)، أما إجمالي طول الكابلات الضوئية فقد بلغ (٤٧،٥ مليون كم)، أما عدد منافذ الوصول إلى النطاق العريض لأنتترنت فبلغ (٩١٦ مليون). وفي ما يخص توزيع الإيرادات بين المناطق الجغرافية فإن المناطق الشرقية من الصين قد بلغت نسبة إيراداتها من صناعة الاتصالات (٥٠،٩%) أما المناطق الغربية (٢٣،٧%)، أما المناطق الوسطى فبلغت نسبتها (١٩،٦%) والمناطق الشمالية الشرقية (٥،٨%)، وهذا الاختلاف قد يعود إلى الموقع الجغرافي للمقاطعات، إذ نرى أن المقاطعات الشرقية قد حصلت على النسبة الأكبر، ويعتقد الباحث ان ذلك بسبب دورها المركزي في الأنشطة الصناعية والتجارية فهي بوابة الصين المطلة على البحار الداخلية والتي تربط الصين عن طريق البحر بدول العالم إقليمياً ودولياً^(٣).

أما في سنة ٢٠٢٠ فبلغ إجمالي الإيرادات الأعمال الاتصالات (١،٣٦ ترليون يوان) بزيادة قدرها (٣،٦%) عن السنة السابقة، إذا زاد معدل النمو (٢،٩ نقطة) على أساسا سنوي، كما بلغ إجمالي حجم أعمال الاتصالات المحسوبة بسعر السنة السابقة وبمقدار (١،٥ ترليون يوان) بزيادة قدرها (٢٠،٦%) .كم سجلت تفاصيل الإيرادات أنواع من الاتصالات اذ الجدول (٦٤) يتناول جزء من تلك الإحصائيات. وفي ما يخص مستخدمي الهاتف المحمول فقد بلغ صافي سنة ٢٠٢٠ (١٦،٤ مليون مستخدم) للهاتف على الصعيد الوطني، أما العدد الإجمالي لمستخدمي الهاتف المحمول فبلغ (١،٥٩٥ مليار) بانخفاض صافي قدره (٧،٢٨ مليون) على مدار السنة، وفي ما يخص الهاتف الثابت فبلغ عدد المستخدمين له (١٨٢ مليون مستخدم)

¹) ٢٠١٩ 年通信业统计公报,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2020/art_2d61a3d279ba4d53aa944359d20b8d7f.html).

²)

³) 2019 年通信业统计公报,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2020/art_2d61a3d279ba4d53aa944359d20b8d7f.html).

بانخفاض قدره (٩,٣١ مليون مستخدم) في السنة كلها ؛ أي بمعدل انتشار (١٠٠/١٣ شخص). فيما يخص شبكات الأنترنت فتم تعزيز خدمات (الجيجابت) واعتباراً من سنة ٢٠٢٠ اصبح لدى شركة الاتصالات الصينية (٤٨٤ مليون مستخدم) للأنترنت النطاق العريض ، بزيادة صافية قدرها (٣٤,٢٧ مليون مستخدم) على مدار السنة . كم عملت الصيني على تعزيز مجال البنية التحتية في مجال شبكات الجيل الخامس وأنترنت الأشياء ، كما طورت الشركات (١,١٣٦ مليار مستخدم) في أنترنت الأشياء الخلوي ، بزيادة قدرها (١٠٨ مليون) على مدار السنة ،وقد تنوع النشاط بين التصنيع الذكي والنقل الذكي والمرافق العامة الذكية بنسب (١٨,٥%)* و (١٨,٣%) و(٢٢,١%) وعلى التوالي . وفي ظل انتشار لفايروس الوبائي والذي عزز من البقاء في المنزل ارتفع استخدام التطبيقات في الهاتف المحمول مما دفع الشركات إلى ابتكار المزيد من السناريوهات في هذا المجال وفي مجال نشر الفيديوهات والبث المباشر هذا ساهم في استهلاك المزيد من الأنترنت إذ بلغ حجم استخدام أنترنت الهاتف المحمول (١٦٥,٦ مليار جيجابايت) بزيادة قدرها (٣٥ جيجابايت / أسرة شهر)، و بزياد قدرها (٣٢%) عن السنة السابقة . وفي مجال الاستثمار في الأصول الثابتة فقد أكملت شركات الاتصالات استثمار ما مقداره (٤٠٧,٢ مليار يوان) في الأصول الثابتة بزيادة قدرها (١١%) عن السنة السابقة ، وزاد معدل النمو بمقدار (٦,٣ نقطة مئوية) وفق أساس سنوي ، واحتل الاستثمار الأصول الثابتة للاتصالات المتنقلة في المرتبة الأولى باستثمار مقداره (٢١٥,٤ مليار يوان) ما يمثل (٥٢,٩%) من إجمالي الاستثمار . كما بلغ طول خطوط الكابلات الضوئية الجديدة (٤,٢٨ مليون كيلومتر) أما إجمالي الكابلات الضوئية فبلغت (٥١,٥٩ مليون كم)^(١).

إما في سنة ٢٠٢١ فتتمثل منجزات صناعة الاتصالات بالتالي : نمو سريع في حجم الاتصالات وإيراداتها : بلغت إجمالي الأرباح في سنة ٢٠٢١ حوالي (١,٤٧ ترليون يوان صيني) بزيادة قدرها (٨,٠%) عن السنة السابقة ، محققة بذلك أعلى نمو خلال السنوات الثمانية السابقة منذ سنة ٢٠١٤ ومعدل نمو بلغ (٤١ نقطة مئوية) عن السنة السابقة ، هذه الإيرادات كان نتيجة التطورات في مجال الحوسبة السحابية ومراكز الخدمات الرقمية والشركات المستثمرة في هذا المجال ودورهم في تعزيز صناعة الاتصالات ، إذا معدل إيرادات أعمال الاتصالات السلكية واللاسلكية بلغت نسبتها (٤٤,٥%) من حجم الإيرادات الكلية ، لتصبح القوة الدافعة لنمو الإيرادات اما شركان الأنترنت فأخذت تلعب الدور الاستقرار في صناعة الاتصالات في ظل مساهمتها بنسبة (٣٩,٤%) من نمو الإيرادات السنوي .

١ . سريع بناء شبكات الألياف الضوئية : أخذت الصين تعمل على التسريع في بناء (جيجابت مزوجة) وتعزز تطوير مركز البيانات الوطني وبناء نوع جديد من البنية التحتية لتكامل الشبكة السحابية ، وتحديث قدرة التوريد باستمرار لتمكين التحول الرقمي، وبحلول سنة ٢٠٢١ تم بناء وفتح أكثر من مليون محطة أساسية على مستوى المحافظات وأكثر من (٩٨%) من المناطق الحضرية على

¹ 2020年通信业统计公报,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2021/art_057a331667154aaaa6767018dfd79a4f.html).

مستوى كل محافظة تم تغطيتها بشبكة الـ (G5) و (٨٠%) من البلديات والبلدات ، بلغ مقدار الاستثمار في هذا النشاط اكثر من مليار يوان صيني أي ما يعادل نسبته (٤٥,٦%) من الاستثمارات بالأصول الثابتة للاتصالات في الصين.

٢. التوسعة في حجم المستخدمين ، وتوظيف أسس التحول الرقمي : بحلول سنة ٢٠٢١ بلغ عدد مستخدمي الهاتف المحمول في الصين اكثر (١,٦٤٣ مليار) فرد ، وارتفع معدل تغلغل السكان إلى (١٦,٣) (وحدة/١٠٠ شخص) ، وبلغ عدد مستخدمي النطاق العريض الثابت ومعدلات وصول تصل إلى (١٠٠ ميجابت في الثانية) ، وهو ما يمثل (٩٣%) من مستخدمي النطاق الواسع للإنترنت. لقد ساهمت هذه الصناعة بتغطية اكثر من (٢٠ صناعة اقتصادية) والمساهمة في تسرع من التمكين للصناعات التقليدية ، إذ هناك اكثر من (١٠٠٠٠ حالة ابتكار) في تطبيقات صناعة الـ (G5) وفي مختلف المجالات والأنشطة الاقتصادية في الصين وخارج الصين . وبحلول سنة ٢٠٢١ بلغ مستخدمي الهاتف الخليوي اكثر من (١,٣ مليار) شخص وهو ما يقترب من عدد مستخدمي الهاتف المحمول ، أما فيما يخص محطات أنترنت الأشياء والمرافق الذكية والتصنيع والنقل الذكي وغيرها من هذه المجالات فقد أخذت الفجوة تتقلص بينهم في ظل زيادة عدد المستخدمين من (٢٤٤ مليون شخص) في سنة ٢٠٢٠ إلى (٤٥٨ مليون) في سنة ٢٠٢٠ إلى (٢٤٤ مليون) ، وقد بلغ نشر محطات أنترنت الأشياء في هذه المجالات الثلاث (٣١٤ مليون) و (٢٥٤ مليون) و (٢١٨ مليون).

٣. الوصول السريع للإنترنت عبر الهاتف المحمول : بلغت حركة الوصول إلى الإنترنت عبر الهاتف في سنة ٢٠٢١ إلى (٢٢١,٦ مليار جيجابايت) بزيادة قدرها (٣٣,٩%) عن السنة السابقة ، وكمعدل شهري بلغ في شهر كانون الأول من سنة ٢٠٢١ بما يصل إلى (١٣,٣٦ جيجابايت/ شهرياً) وبلغ المتوسط الشهري لحركة الإنترنت عبر الهاتف المحمول (١٤,٧٢ جيجابايت/ اسرة) .

٤. استمرار تعميق الخدمات الشاملة والبناء المشترك في صناعة الاتصالات : تستمر الصناعة بتعزيز الخدمات والاتصالات الشاملة وتحقق جميع القرى الإدارية في انحاء الصين وتمتد شبكة واسعة لتشمل مناطق رئيسة مثل التجمعات سكان الريف ومناطق عمليات الإنتاج وطرق النقل الرئيسية ، وقد تم تحسين تغطية الشبكة في المناطق الريفية النائية ، وبحلول سنة ٢٠٢١ بلغ عدد مستخدمي الوصول الواسع في المناطق الريفية إلى حوالي (١٥٨ مليون فرد) بزيادة قدرها (١٥,٨١ مليون فرد) بالمقارنة كع سنة ٢٠٢٠ . وتجاوز متوسط تنزيل الألياف الضوئية الريفية (١٠٠ ميجابايت في الثانية) محققاً سرعة مقاربة لما في المناطق الحضرية . تعمل صناعة الاتصالات على التواصل ببناء شبكة واسعة وتعزيز التنمية الخضراء وسيتم بناء اكثر من (٨٤٠ الف) شبكة في سنة ٢٠٢٢ وهو ما يمثل نسبته (٥٨,٩%) من محطات الـ (G5) ، ينظر للجدول (٦٤) و (٦٥) و (٦٦)^(١).

¹) 行业发展向好 新型信息基础设施加快构建, 2021年通信业统计公报解读,

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2022/art_e2c784268cc74ba0bb19d9d7eeb398bc.html)

جدول (٦٤) اهم الإحصائيات حول صناعة الاتصالات للسنوات (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١)

ت	نوع النشاط	سنة ٢٠١٩		سنة ٢٠٢٠		سنة ٢٠٢١	
		مقار المتحقق	عن السنة السابقة (%)	مقار المتحقق	عن السنة السابقة (%)	مقار المتحقق	عن السنة السابقة (%)
١	أعمال الاتصالات	١,٣١ ترليون يوان	٠,٨%	١,٣٦ ترليون يوان	٣,٦%	١,٤٧ ترليون يوان	٨,٠%
٢	الاتصالات المسحوبة	١,٧٤ ترليون يوان	١٨,٥%	١,٥ ترليون يوان	٢٠,٦%	١,٧ ترليون يوان	٢٧,٨%
٣	الاتصالات الثابتة	٤١٦,١ مليار يوان	٩,٥%	٤٦٧,٣ مليار يوان	١٢%	٢٦٠,١ مليار يوان	٩,٣%
٤	الاتصالات المتنقلة	٨٩٤,٢ مليار يوان	٢,٩%	٨٨٩,١ مليار يوان	٠,٤٤%	٦٤٠,٩	٣,٣%
٧	البيانات الثابتة والانترنت	٢١٧,٥ مليار يوان	٥,١%	٢٣٧,٦ مليار يوان	٩,٢%	٢٢,٤ مليار يوان	٩%
٨	الهاتف المحمول والانترنت	٦٠٨,٢ مليار يوان	١,٧%	٦٢٠,٤ مليار يوان	١,٧%	١١٥,٥ مليار يوان	٣%
٩	القيمة المضافة الثابتة	١٣٧,١ مليار يوان	٢١,٢%	١٧٤,٣ مليار يوان	٢٦,٩%	---	----

Source: 2021年通信业统计公报.

(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2022/art_e8b64ba8f29d4ce18a1003c4f4d88234.html)

جدول (٦٥) عدد الأسر المستخدم للهاتف حسب المقاطعة في كانون الأول لسنة ٢٠٢١ (أسرة ١٠٠٠٠٠)

ت	المقاطعة (المنطقة الجغرافية)	في سنة ٢٠٢٠		في سنة ٢٠٢١		
		الهاتف الثابت	الهاتف المحمول		الهاتف الثابت	الهاتف المحمول
			المجموع	مستخدمو G4		
	المستوى الوطني	١٨١٩٠,٨	١٥٩٤٠,٧	١٢٨٨٧٦,٤	١٦٤٢٨٢,٥	
	المنطقة الشرقية	٨٧٨١,٦	٦٩٠٣١,٨	٥٦٤٨٧,٣	٧١٢٩٨,٠	
١	بكين	٤٨٠,٦	٣٩٠,٦	٣١٥٩,٦	٣٩٧٢,٠	
٢	تيانجين	٣٢٥,٨	١٧١١,٠	١٤٢٥,٢	١٧٤٥,١	
٣	خبي	٦٥٢,١	٨٣٣٦,٠	٦٧٤٠,٩	٨٦٤٣,٥	
٤	شنغهاي	٦٣٦,٥	٤٢٧٧,٦	٣٢٤٦,٢	٤٣٩٨,٨	
٥	جيانغسو	١٢٦٥,٣	٩٨٩٧,١	٨٠٤٦,٣	١٠١٧٩,٥	
٦	تشجيانغ	١٢٦٤,٨	٨٥٨٥,٢	٦٨٧٦,٧	٨٨٥٩,٦	
٧	فوجيان	٧٣٣,١	٤٧٣٩,٣	٣٩٠٠,٩	٤٨٢٤,٣	
٨	شاندونغ	١١٢٥,٢	١٠٩٠٧,١	٨٤٥٠,١	١١٢٤٨,٥	
٩	قوانغدونغ	٢١٣١,٩	١٥٥٣٦,٩	١٣٧٢٤,٠	١٦٢٦٧,٨	

1108.9	173.7	917.4	1130.2	166.4	هاينان	10
37981.4	2969.0	29680.4	36749.4	3027.6	المنطقة الوسطى	
4126.0	262.7	3318.0	4022.8	244.4	شانشي	1
6192.6	041.0	4702.2	6020.6	009.0	انهورى	2
4496.8	474.0	3300.6	4249.4	482.4	جيانغشي	3
10302.6	677.0	8282.1	1001.4	667.2	حنان	4
0871.1	440.9	4610.4	0681.1	481.6	هوبي	5
6942.3	068.3	0417.2	7619.4	092.4	هونان	6
4330.1.9	0292.1	3322.0.7	42037.3	0124.0	المنطقة الغربية	
3016.9	203.7	240.4.6	2962.2	198.7	منغوليا الداخلية	1
0011.4	422.9	4016.2	0332.9	333.6	قوانغشي	2
3701.1	608.0	2919.2	3640.1	600.1	تشونغتشينغ	3
9338.9	1918.6	7110.7	9124.6	1880.0	سينشوان	4
4269.7	239.0	3360.9	4093.3	223.1	قويتشو	5
0040.7	268.8	3834.0	4903.4	274.6	يونان	6
333.4	80.3	268.9	321.9	70.7	التبت	7
4777.8	661.0	3733.1	4089.7	637.0	شنشي	8
2744.7	301.2	2170.4	2673.8	309.8	قانسو	9
680.0	136.3	002.8	609.4	132.1	تشينغهاي	10
866.1	48.0	692.0	839.2	01.4	نينغشيا	11
2960.4	403.8	1637.3	2846.6	403.3	شنجيانغ	12
1170.1.2	1261.0	9483.0	11088.3	1207.1	المنطقة الشمالية الشرقية	
4970.2	068.0	4009.8	8473.8	040.0	لياونينغ	1
2966.0	376.1	2321.8	2870.1	417.8	جلين	2
3709.0	316.9	3101.4	2844.4	298.8	هيلونغجيانغ	3

Source: 2021年12月电话用户分省情况,

https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2022/art_733049b393dd423ea5fb7d31b40fab5f.html 2020年12月电话用户分省情况 (https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2021/art_64617640ec1b48d68d8cf08238a21d74.html).

جدول (٦٦) المؤشرات الرئيسية لصناعة الاتصالات في الصين لسنوات (٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١)

ت	اسم المؤشر	سنة ٢٠٢٠		سنة ٢٠٢١	
		تراكمي (مليار)	النمو السنوي	تراكمي (مليار)	النمو السنوي
١	إجمالي أعمال الاتصالات	١٥٠٣٢	%٢٠،٦	١٦٩٦٠	%٢٧،٨
٢	إيرادات أعمال الاتصالات	١٣٥٦٤	%٣،٦	١٤٦٥٠	%٨،٠
٣	إيرادات الاتصالات الثابتة	٤٦٧٣	%١٢،٠	٥٣٨٢	%١٥،٤
٤	الدخل الثابت لأعمال القيمة المضافة	١٧٤٣	%٢٦،٩	٢٢٢٥	%٢٧،٨
٥	إيرادات الأعمال عبر الإنترنت	٢٣٧٦	%٩،٢	٢٦٠١	%٩،٣
٦	إيرادات الاتصالات المتنقلة	٨٨٩١	%٠،٤-	٩٢٦٨	%٤،٢
٧	إيرادات التجارة عبر الإنترنت	٦٢٠٤	%١،٧	٦٤٠٩	%٣،٣
٨	إيرادات خدمة الرسائل القصيرة المتنقلة	٤٠١	%٢،٤	٤٢٩	%٦،٦
٩	الاستثمار في الأصول الثابتة	٤٠٧٢	%١١،٠	٤٠٥٨	%٠،٣-
١٠	الإنترنت عبر الهاتف المحمول	١٦٥٦	%٣٥،٧	٢٢١٦	%٣٣،٩
١١	حركة الرسائل القصيرة عبر الجوال	١٧٧٩٦	%١٨،١	١٧٦١٩	%١،٠-
	إجمالي مدة المكالمات الأرضية	١٠٢٦ مليون	%١٤،٩-	٩٤٤ مليون	%٩،٠-
	إجمالي وقت مكالمات الهاتف المحمول	٢٢٤٤٨ مليون	%٦،٢-	٢٢٦٩١ مليون	%١،١

Source: 2020年1—12月通信业主要指标完成情况 (一)
(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2021/art_d0c3d2cd87934ab08901664939ed80b0.html)

2021年1—12月通信业主要指标完成情况 (一)
(https://www.miit.gov.cn/gxsj/tjfx/txy/art/2022/art_5e257ff20da341dd8f7cfb6205a1c618.html)

هـ / المالية العامة للصين : تمثل عمليات الرصد في مجال الإيرادات والنفقات المتحققة للدولة واحدة من أهم مقومات الدولة الحديثة في المجال الاقتصادي وقد سجلت الصين إحصائيات مختلف في مجال الإيرادات المتحققة والنفقات المصروفة في الموازنة العام للدولة في سنوات مختلفة فضلاً عن الضرائب المتحققة والجدول (١) يتناول الإيرادات والنفقات لسنة ٢٠٢١ لصين ولبعض المجالات الأساسية في الأنشطة المتنوع للصين ، وقد سجل حجم الإيرادات الوطنية المتحققة أكثر من (٢٠ ترليون يوان) ، كما يمكن معرفة حجم الضرائب المتحققة ومن مختلف مصادر السلع والخدمات ، بالإضافة إلى ذلك يمكن الاطلاع على مجال الأنفاق الحكومي للصين لسنة ٢٠٢١ ، ينظر للجدول (٦٧) . أما فيما يخص موازنة سنة ٢٠٢٠ فقد سجلت

١- مقياس المشتريات الحكومية : بلغ مقياس المشتريات للصين في سنة ٢٠٢٠ ما مقداره (٣٦٩٧،٠٦ مليار يوان) ، بزيادة قدرها (٣٩٠،٣٦ مليار يوان) أو ما يعادل (١١،٨ %) عن سنة ٢٠١٩ ، وهو ما يمثل (١٠،٢ %) من الأنفاق المالي الوطني و (٣،٦ %) من الناتج المحلي الإجمالي . من حيث المستويات بلغ مقياس المشتريات الحكومية لوحدة الميزانية المركزية (٣٨٥،٣ مليار يوان) و محددات الميزانية المحلية (٣٤١١،٧٦ مليار يوان) ، وهو ما يمثل (٧،٧ %) و (٩٢،٣ %) من مقياس المشتريات الحكومية . أما من حيث الهيكل فبلغ حجم مشتريات السلع (٩١٧،٥٨ مليار يوان) ، والمشاريع الحكومية (١٧٤٩،٩٤ مليار يوان) ، بالإضافة إلى ذلك هناك مقاييس أخرى لمشتريات حكومية والتي قد تمثل أو توضح حجم الأنفاق الحكومي في الصين ودور ذلك الأنفاق في تعزيز الاقتصاد عن طريق زيادة الإنتاج وتحقيق المزيد من

الإيرادات فكلما زاد الأنفاق داخليا حقق المزيد من الإنتاج فالعلاق بين حجم الأنفاق ومستوى الإنتاج طردية في ظل استقرار أسعار السوق داخليا^(١).

جدول (٦٧) الإيرادات والضرائب والنفقات المالية للصين في سنة ٢٠٢١

الإيرادات العامة									
الإيرادات غير		عائدات الضرائب		إيرادات الموازنة المحلية		إيرادات الموازنة المركزية		الإيرادات الوطنية	
زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	ترليون يوان
٤,٢%	٢٩٨٠,٨	١١,٩%	١٧٢٧٣,١	١٠,٩%	١١١٠,٧٧	١٠,٥%	٩١٤٦,٢	١٠,٧%	٢٠,٢٥٣٩
ضريبه استهلاك للسلع المستوردة		ضريبه الدخل الشخصي		ضريبه دخل الشركات		ضريبه الاستهلاك المحلي		ضريبه القيمة المضافة	
زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	ترليون يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان
١٩,١%	١٧٣١,٦	٢١%	١,٣٩٩٣	١٥,٤%	٤٢٩٤,١	١٥,٤%	١٣٨٨,١	١١,٨%	٦٣٥١,٩
ضريبه الراضي والعقارات		ضريبه الموارد		ضريبه شراء السيارات		أعمال الصيانة في المناطق الحضرية		خصم ضريبه الصادرات	
زيادة سنوية	ترليون يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	بانخفاض سنوي	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	ترليون يوان
٩,١٤%	٢,٠٧٩	٣٠,٤%	٢٢٨,٨	٠,٣%	٣٥٢	١٣,٢%	٥٢١,٧	٣٣,٢%	١,٨١٥٨
				ضريبه حماية البيئة		ضريبه السفن والمراكب وحمولاتها			
				بانخفاض سنوي	مليار يوان	زيادة سنوية			مليار يوان
				١,٩%	٢٠,٣	٠,٣%			١٢٣,٦
النفقات العامة									
نفقات الصحة		نفقات الضمان الاجتماعي والتوظيف		نفقات السياحة والرياضة والاعلام		نفقات التكنولوجيا		نفقات التعليم	
بانخفاض سنوي	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	بانخفاض سنوي	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان
٠,١%	١٩٢٠,٥	٣,٤%	٣٣٨٦,٧	٦,١%	٣٩٨,٦	٧,٢%	٩٦٧,٧	٣,٥%	٣٧٦٢,١
مدفوعات فوائد الديون		الأنفاق على النقل		الأنفاق على لزراعة والغابات والمياه		انفاق المجتمعات الحضرية		الأنفاق على الطاقة وحماية البيئة	
زيادة سنوية	مليار يوان	بانخفاض سنوي	مليار يوان	بانخفاض سنوي	مليار يوان	بانخفاض سنوي	مليار يوان	بانخفاض سنوي	مليار يوان
٦,٦%	١٠٤٥,٦	٦,٢%	١١٤٤,٥	٧,٥%	٢٢١٤,٦	٢,٥%	١٩٤٥	١٢,٦%	٥٥٣,٦

Source: 2021年财政收支情况 2022, 年1月29日 来源: 国库司,

(http://gks.mof.gov.cn/tongjishuju/202201/t20220128_3785692.htm)

٢ - دور الحكومات المركزية في دعم الحكومات المحلية : وهنا المقصود به المدفوعات التحويلية من قبل الحكومة المركزية إلى الحكومات المحلية في المقاطعات ، ويمن اخذ مثال عن مقدار الدعم المقدم من قبل الحكومة المركزية إلى الحكومات المحلية ففي سنة ٢٠٢٠ مثلا ورغم أنها كانت من اصعب السنوات بسبب

¹٢٠٢٠ (年全国政府采购筒要情况 2021, 年9月3日 来源: 国库司,

(http://gks.mof.gov.cn/tongjishuju/202109/t20210903_3750619.htm.)

انتشار فايروس كورونا وما حدث من غلق لمعظم المدن الصينية إلا أن الدعم لن يتوقف فقد بلغت مقدار المدفوعات التحويلية (٧٠١٠،٧٦٢ مليار يوان) ، وإذا ما تم توزيعها بشكل تفصيلي فنرى أنها قد تم تدفوعها في عدة فقرات فمثلاً :

- في مجال الوظائف البيئية الرئيسة تم دفع (٧٩،٤٥ مليار يوان) .
- في مجال المدن المستفيدة لموارد تم دفع (٢٢،٢٩ مليار يوان) .
- في مجال المقاطعات المنتجة للحبوب تم دفع (٤٦،٤٨١ مليار يوان) .
- لدعم المدن الحدودية من اجل التنمية تم دفع (٢٧٩،٦١ مليار يوان) .
- للثروة الحيوانية تم دفع (٣،٦٩ مليار يوان) .
- لدعم التعليم الإلزامي و المناطق الحضرية والريفية تم دفع (١٦٩،٥٩ مليار يوان) ، وغيرها من عمليات الدعم لمختلف المشاريع التنموية في المقاطعات الصيني ، لغرض النهوض بالواقع الاقتصادي والعمل على تقديم كل الدعم الممكن من اجل تطوير المقاطعات ومعالجة المشكلات كالفقر والسكن والغلاء المعيشي وغيرها من قبل الحكومة المركزية وعدمها للحكومات المحلية^(١) .

فيما يخص إيرادات الصين في سنة ٢٠١٩ فقد سجلت الصين ما مقداره (١٩٠٣٨،٢ مليار يوان) حجم الإيرادات الوطنية ، اما إيرادات الحكومة المركزية فقد بلغت (٨٩٣٠،٥ مليار يوان) ، وهكذا مع بقاي أبواب الإيرادات الأخرى أي سجلت ارتفاع عموماً عن سنة ٢٠١٨ ، أما في حجم الضرائب فهي الأخرى سجلت ارتفاع هي الأخرى ، كما سجلت في ما خيصر حجم النفقات لهذه السنة اذا بلغت (٢٣٨٨٧،٤ مليار يوان) ويتضح أن حجم النفقات قد سجل اعلى ارتفاعاً من حجم الإيرادات وهذا يدل على ان الحكومة المركزية كنت تعمل على زيادة ف يحجم الأنفاق من اجل تعزيز الإنتاج وهذا يساهم في تعزيز الحركة الاقتصادية في داخل حدود الدولة الصينية . ينظر للجدول (٦٨).

جدول (٦٨) الإيرادات والنفقات المالية للصن في سن ٢٠١٩

الإيرادات									
الإيرادات غير الضريبية		عائدات الضرائب الوطنية		إيرادات الموازنة المحلية		إيرادات الموازنة المركزية		الإيرادات الوطنية	
زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان
٢٠،٢%	٣٢٣٩	١%	١٥٧٩٩،٢	٣،٢%	١٠١٠٧،٧	٤،٥%	٨٩٣٠،٥	٣،٨%	١٩٠٣٨،٢
جزء من مصادر الإيرادات الضريبية									
ضريبه الاستهلاك للسلع المستوردة		ضريبه الدخل الشخصي		ضريبه دخل الشركات		ضريبه الاستهلاك المحلي		ضريبه القيمة المضافة	

¹ (关于٢٠٢٠年中央对地方转移支付决算的说明·Description of Transfer Payments in General Public Budget from Central Government to Local Governments, (http://yss.mof.gov.cn/2020zyjs/202106/t20210629_3727281.htm)

مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية
٦٢٣٤,٦	١,٣%	١٢٥٦,٢	١٨,٢%	٣,٧٣	٥,٦%	١٠٣٨,٨	٢٥,١%	١٥٨١,٢	٦,٣%
ضريبه السلع المصدره		ضريبه الحضريه والتشييد		ضريبه شراء السيارات		الضريبه العقاريه		ضريبه الموارد	
مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية
١٦٥٠,٣	٣,٧%	٤٨٢,١	٠,٤%	٣٤٩,٨	١,٣%	٦٢١,٣	٨,٤%	١٨٢,٢	١١,٨%
النفقات العامة لسنة ٢٠١٩									
النفقات العامة الوطنية		نفقات الميزانية المركزية		نفقات الموازنة المحلية		الأنفاق على التعليم		الأنفاق على العلوم والتكنولوجيا	
مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية
٢٣٨٨٧,٤	٨,١%	٣٥١١,٥	٦%	٢٠٣٧٥,٩	٨,٥%	٣٤٩١,٣	٨,٥%	٩٥٢,٩	١٤,٤%
انفاق الثقافة والسياحة والرياضة والأعلام		نفقات الضمان الاجتماعي		الأنفاق على الصحة		الأنفاق على الطاقة وحماية البيئة		الأنفاق على المجتمعات الحضريه والريفية	
مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية
٤٠٣,٣	٢,٣%	٢٩٥٨	٩,٣%	١٦٧٩,٧	١٠%	٧٤٤,٤	١٨,٢%	٢٥٦٨	١٦,١%
الأنفاق على الزراعة		الأنفاق على النقل		مدفوعات فوائد الديون					
مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية	مليار يوان	زيادة سنوية				
٢٢٤٢	٦,٣%	١١٤١,٣	١,٢%	٨٣٣,٨	١٢,٦%				

Source: 2019年财政收支情况 2020, 年2月10日 来源: 国库司,

http://gks.mof.gov.cn/tongjishuju/202002/t20200210_3467695.htm

و - التجارة الخارجية في الصين: تمثل التجارة منهلاً مهماً ومركزاً جيوسراتيجياً لصعود الدول ، فكل دولة من حقها مشاركة منتجاتها مع محيطها الإقليمي والدولي، حسب ما تمتلك من إمكانيات للمنافسة، وقد لعبت الصادرات دوراً رئيساً في تقدم الصين ، فالتجارة الصينية إمتلاكه قدرات تنافسية بفضل سياسة التمييز السعري ، الذي لجئت إليه الصين من ثمانينيات القرن العشرين. ويذهب الكثيرون إلى أن التجارة الصينية كانت من أبرز المجالات الاقتصادية النشطة ، وبمثابة المظهر الثقافي الحضاري ، ولهذا عدن تتبع التاريخ يظهر كيف اسهم طريق الحرير البري من خلال أواسط آسيا والبحري عن طريق المحيط الهندي وبحر العرب في تعزيز التجارة الدولية بين الصين ودول العالم ، لكن يبدو أن بعض المشكلات حدثت ، جعلت من بعض إمبراطوريين الصين في منع تلك الحركة التجارية والابتعاد عن التواصل مع العالم الخارجي في مدد معينة من الزمن الماضي ^(١).

(١) إبراهيم الأخرس ، أسرار تقدم الصين (دراسة في ملامح القوة وأسباب الصعود)، مصدر سابق ، ص، (١١٤ و١١٥)

١ تعزيز التجارة والتعاون الدولي: الانفتاح هو سياسة الدولة الصينية ، ففي مجال الأنشطة الصناعية المعدنية ، تولي الصين اهتماماً كبيراً لكل الموارد و الأسواق المحلية والدولية، وتتبع استراتيجية مربحة للجانبين ، وتضمن الأمداد المعقول بمنتجات المعدنية ، في السوق الدولية ، وتساعد على حماية البيئة والموارد ، كما وتواصل الصين جهودها في تعزيز التجارة العادلة والتبادلات الدولية والتعاون في هذا المجال . في ضوء احتياجات حماية البيئة والموارد والتنمية بطريقة مستدامة ، تسيطر الصين على كميات التعدين والإنتاج من خلال فرض الرقابة^(١).

في ما يخص الأنشطة الاستثمارية، تشجع الصين على إعادة التدوير منتجات النفايات ، وتطوير التطبيقات المتقدمة في تصنيع المعدات في الأنشطة الصناعية ، إذ استثمرت الشركات من الولايات المتحدة والمانيا وفرنسا وكندا واليابان ما مجموعه (٦،١ مليار يوان) في الصناعة المعدنية في الصين ، مما اسفر عن إنشاء (٣٨ مؤسسة) ملكية فردية ومشاركة . تصنع نتاجاتها بشكل رئيس للتصدير لتلبية احتياجات البلدان الالههم لهؤلاء المستثمرين ، تشجع الصين الشركات المحلية على اتباع الممارسات الدولية وقواعد السوق للمشاطرة بنشاط في التعاون التكنولوجي والاقتصادي الدولي في مجال التربة النادرة . وقد شاركت الصين في مؤتمرات دولية في مجال تطوير وتطبيقه المعادن النادرة ، وقمة صناعة الدولية ومنتدى باتو لصناعة المعدنية ومنصات التبادل الاكاديمي ، وورشة العمل الدولية حول المغناطيس الدائم للأرض النادرة واللجنة الدولية للإضاءة وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة ، وأجريت العديد من تبادلات وحوارات ثنائية ومتعددة الأطراف حول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقة بالأرض ، مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا واليابان وتبادل المعلومات ، وتعزيز التفاهم المتبادل ، لتعزيز التنمية المستدامة في العلوم والتكنولوجيا الخاصة بالمعادن الأرضية النادرة^(٢).

٢- الميزان التجاري للصين ، لقد سجل الميزان التجاري للصين وللمدة (٢٠١١-٢٠٢٠) ارتفاع مستمر وهذا الارتفاع نتيجة تسجيل ارتفاع مستمر في حركة الواردات الصينية ، فمثلا في سنة ٢٠٢٠ بلغ مقدار الميزان التجاري (٦٦١٧/١٠٠ مليون دولار) أما قيمة الصادرات فبلغت(٢٨٠٦/١٠٠ مليون دولار) وقيمة الواردات بلغت (٣٠١/١٠٠ مليون دولار) وهذه كانت الأقل على مستوى السنوات العشرة الماضية وقد يكون هذا الانخفاض قدم من طبيعة الظروف التي احاطة في دول العالم في سنة ٢٠٢٠ والحجر الصحي ، يمكن النظر إلى جدول (٦٩) والشكل (١٠) .

الجدول (٦٩) الميزان التجاري للصين لمدة(٢٠١١-٢٠٢٠)(١٠٠ مليون دولار أمريكي)

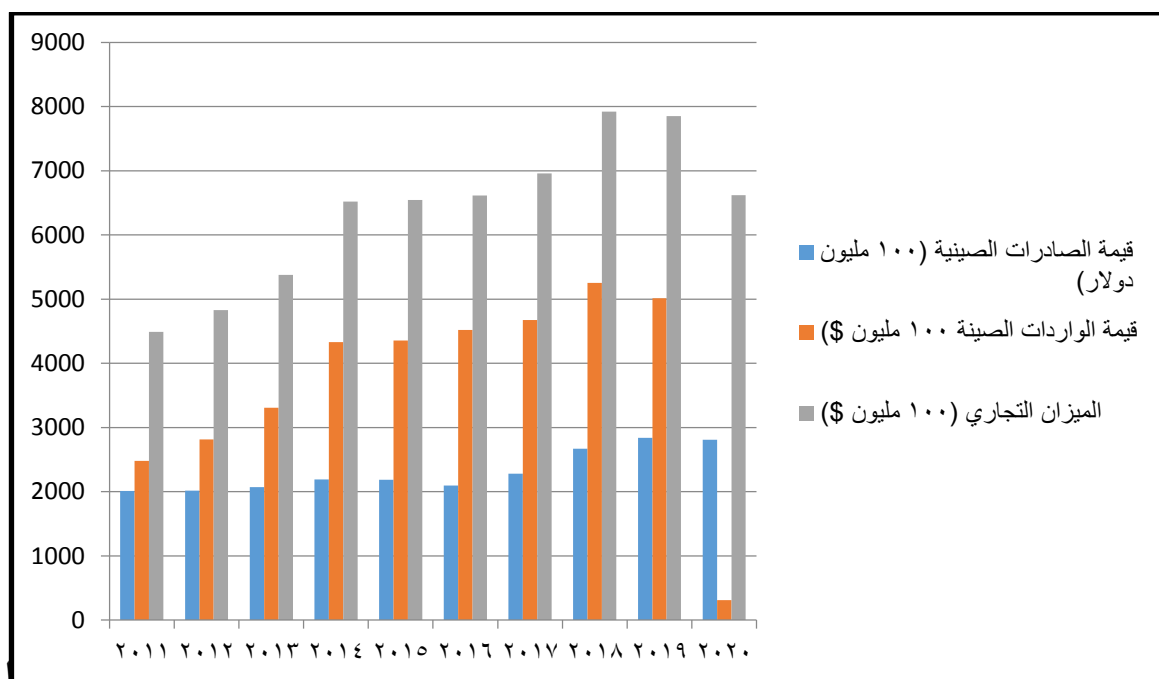
(١) حذفاني نجيم ، العلاقات الصينية الأمريكية بين التنافس والتعاون (فترة ما بعد الحرب الباردة) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والأعلام ، جامعة الجزائر ٣ ، الجزائر ، ٢٠١١ ، ص(٥١).

(٢) Situation and Policies of China's Rare Earth Industry, Information Office of the State Council, The People's Republic of China, Beijing, June 2010, (<http://iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t943727.htm>).

الاختلاف	قيمة الواردات الصينية		قيمة الصادرات الصينية		الميزان التجاري		السنة
	التغيير السنوي (%)	المقدار ١٠٠ مليون دولار	التغيير السنوي (%)	المقدار ١٠٠ مليون دولار	التغيير السنوي (%)	المقدار ١٠٠ مليون دولار	
٣٠٠٢-	%٢٨،٢	٢٤٧٨	%١٢،٧	٢٠١٠	%٢٠،٨	٤٤٨٩	٢٠١١
٥٠٢٣-	%١٣،٥	٢٨١٣	%٠،٣	٢٠١٦	%٧،٦	٤٨٢٩	٢٠١٢
٧٧٧٤-	%١٧،٥	٣٣٠٦	%٢،٧	٢٠٧٠	%١١،٣	٥٣٧٦	٢٠١٣
١٣١٣٠-	%٣٠،٩	٤٣٢٩	%٥،٩	٢١٩١	%٢١،٣	٦٥٢٠	٢٠١٤
١٣٥١٠-	%٠،٦	٤٣٥٥	%٠،٢-	٢١٨٦	%٠،٣	٦٥٤٢	٢٠١٥
١٦١١٢-	%٣،٨	٤٥٢١	\$٤،٢-	٢٠٩٥	%١،١	٦٦١٦	٢٠١٦
١٦١٧٧-	%٣،٤	٤٦٧٦	%٨،٩	٢٢٨١	%٥،١	٦٩٥٧	٢٠١٧
١٧٠٨٦-	%١٢،٣	٥٢٥٠	%١٧،٠	٢٦٦٨	%١٣،٨	٧٩١٩	٢٠١٨
١٥٠٢٥-	%٤،٥-	٥٠١٤	%٤،٥	٢٨٣٦	%١،٤-	٧٨٥٠	٢٠١٩
٦٩٢٩-	%٢٣،٩-	٣١٠	%١،٠-	٢٨٠٦	%١٥،٧-	٦٦١٧	٢٠٢٠

Source : 历年中国服务进出口统计) ،<http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/overtheyears.shtml>

شكل (١١) يوضح حركة الميزان التجاري للصين للمدة (٢٠١١ - ٢٠٢٠)



المصدر: جدول (٦٩).

٢- الاستيراد والتصدير للسلع والخدمات: تصدر الصين وتستورد مختلف السلع والخدمات ، إذا ساهمت الحركة الانتاجية نت خلال التنمية الصناعية والزراعية في تعزيز الاقتصاد الوطني عن طريق الاستثمار وحركته المستمرة ودور الشركان الإنتاجية ، وقد سجلت الصين إنتاج وتصدير مختلف السلع والخدمات والتي تمثلت بـ) وسائل النقل ، خدمات المعالجة ، الهندسة المعمارية ، البرمجيات وأجهزة البرمجة ، وغيرها من مختلف الخدمات (إذا الجدول (٧٠) يتناول بعض من اهم سلع التصدير والاستيراد للصين خلال السنوات (٢٠١٥ و ٢٠٢٠) والذي يتناول حجم الاستيراد والتصدير الكلية وقيمة التصدير من تلك السلع

والاستيراد والميزان التجاري لحركة تلك السلع بين الاستيراد والتصدير ، ينظر للجدول (٧٠) . أما قيمة الإيرادات المتحققة من حركة النقل والسفر بين الصين ودول العالم للمدو (٢٠٠٠ - ٢٠١٤) فقد تناولها الجدول (٧١) والذين يمكن النظر إليه للاطلاع على التفاصيل . أن كل إيراد يمكن الحصول عليه يساهم في تعزيز ميزانية الصين وهذا بالمقابل سوف يساهم في زيادة الدخل القومي وتعزيز حركة التنمية ولهذا تعمل الصين على زيادة التعامل وفي مختلف المجالات من اجل تحقيق ناتج قومي إضافية ودخل قومي يعمل على زيادة الاحتياطي القانوني للدولة .

جدول (٧٠) إحصاءات الاستيراد والتصدير حسب تصنيف الخدمة لسنوات معينة (القيمة مليون \$)

السنة	نوع الخدمة	حجم للاستيراد والتصدير		قيمة التصدير		الاستيراد		الميزان التجاري
		١٠٠ مليون دولار	التغيير السنوي (%)	١٠٠ مليون دولار	التغيير السنوي (%)	١٠٠ مليون دولار	التغيير السنوي (%)	
٢٠١٥	خدمات المعالجة	٢٠٦٠٠	%٤٤٠٤-	٢٠٤٠٠	%٥٠٠٠-	٢٠٠	%٣٩٠٠	٢٠٢٠٠
	وسائل نقل	١٢٣٩٠٠	%٧٠٨-	٣٨٦٠٠	%١٠٠	٨٥٣٠٠	%١١٠٣-	٤٦٧٠٠-
	سفر	٢٩٤٨٠٠	%٨٠٦	٤٥٠٠٠	%٢٠٠	٢٤٩٨٠٠	%٩٠٩	٢٠٤٨٠٠-
	الهندسة المعمارية	٢٦٨٠٠	%٣٢٠٧	١٦٧٠٠	%٨٠٠	١٠٢٠٠	%١٠٩٠٤	٦٥٠٠
	الاتصالات والكمبيوتر	٣٧٠٠٠	%١٩٠٧	٢٥٨٠٠	%٢٨٠٠	١١٢٠٠	%٤٠٥	١٤٦٠٠
	حقوق الملكية الفكرية	٢٣١٠٠	%٠٠٨-	١١٠٠	%٦٠٠٠	٢٢٠٠٠	%٢٠٦-	٢٠٩٠٠-
	خدمات أخرى	٩٧٩٠٠	%١٠٠٧-	٥٨٤٠٠	%١٥٠٠-	٣٩٥٠٠	%٢٠٩-	١٨٩٠٠
	خدمات المعالجة	١٧٥٠٣	%١١٠٠-	١٧٠٠٣	%١٣٠٠-	٥٠٠	%٦٠٠٢	١٦٥٠٣
٢٠٢٠	وسائل نقل	١٥١٢٠٨	%٠٠٢	٥٦٦٠٠	%٢٢٠٩	٩٤٦٠٨	%٩٠٧-	٣٨٠٠٧-
	سفر	١٤٧٧٠٧	%٤٨٠٢-	١٦٥٠٤	%٥٢٠٠-	١٣١٢٠٢	%٤٧٠٧-	١١٤٦٠٨-
	الهندسة المعمارية	٣٣٢٠٨	%٠٠٧-	٢٥١٠٣	%١٠٠٢-	%٨١٠٥	%١٢٠٢-	١٦٩٠٨
	الاتصالات والكمبيوتر	٩٣٧٠٣	%١٦٠٠	٦٠٧٠٦	%١٢٠٨	٣٢٩٠٦	%٢٢٠٥	٢٧٧٠٩
	حقوق الملكية الفكرية	٤٦٣٠١	%١٢٠٨	٨٦٠٨	%٣٠٠٤	٣٧٦٠٢	%٩٠٤	٢٨٩٠٤-
	خدمات أخرى	١٢٥٣٠٠	%١٠٧	٧٤٨٠١	%٢٠٠	٥٠٤٠٨	%١٠٢	٢٤٣٠٣
	خدمات المعالجة	١٢٥٣٠٠	%١٠٧	٧٤٨٠١	%٢٠٠	٥٠٤٠٨	%١٠٢	٢٤٣٠٣

Source: 2020年我国服务分类进出口统计 ،

(<http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/classificationannual.shtml>)

جدول (٧١) إحصائيات استيراد وتصدير اهم الخدمات بين الصين و العالم لسنوات (٢٠٠٠ - ٢٠١٤)

الواردات (مليار دولار أمريكي)				الصادرات (مليار دولار أمريكي)				الاستيراد والتصدير (مليار دولار أمريكي)				السنة
أخرى	السفر	وسائل نقل	أجمالي	أخرى	السفر	وسائل نقل	أجمالي	أخرى	سفر	وسائل نقل	إجمالي	
٤٤١٢	٤١٩٢	٦٠٣٢	١٤٦٣٨	٦٦٨٣	٤٧٦٢	٣٤٦٤	١٤٩١٠	١٢٧١٥	٩١٧٤	٧٦٥٦	٢٩٥٤٨	٢٠٠٠
٦٥٢٠	٦٨١٥	١٠٤٩٧	٢٣٨٣٧	١٢٤٢٧	٧٠٠٣	٥٦٩١	٢٥١٢٧	٢٢٩٢٤	١٣٥٢٣	١٢٥٠٦	٤٨٩٦٤	٢٠٠٥
٨٥٧٦	٩٧٨٨	١٧٢٠٩	٣٦١٠١	٢٠٧٩٠	٩٤٩٨	٨٠٢٤	٣٨٤٣٤	٣٧٩٩٩	١٨٠٧٤	١٧٨١٢	٧٤٥٣٥	٢٠١٠
٢٣٨٠٠	١١٤٧٩	١٢١٢٦	٤٧٤٠٥	٢٦٨٦١	١٢٣٤٣	٩٤١١	٤٨٦١٥	٥٠٦٦١	٢٣٨٢٢	٢١٥٣٧	٩٦٠٢٠	٢٠١٤

Source : 世界服务进出口额统计) ،<http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/worldfw.shtml>.(

٣- إجمالي والخدمات المصدرة والمستوردة : لقد سجلت الصين على المدد الزمنية السابقة ، المزيد حركة الاستيراد والتصدير ولمختلف والخدمات ويتناول الجدول (٧٢) و (٧٣) لسنتين ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ احدث البيانات حول تجارة مختلف الخدمات الاقتصادية بين إجمالي الاستيراد والتصدير وقيمة التصدير وقيمة الاستيراد فضلاً عن ذلك يتناول مقدار التغير النسبي بين السلع والخدمات ،ينظر للجدولين (٧٢) و(٧٣).

جدول(٧٢) إجمالي قيمة تجارة السلع المصدرة والمستوردة لسنة ٢٠٢٠ (مليون دولار أمريكي)

نوع التجارة	استيراد و تصدير	مقدار التصدير	مقدار الاستيراد	مقدار التغير في النمو (%)		
				استيراد و تصدير	تصدير	استيراد و تصدير
القيمة الإجمالية	١٧١٢٦٥٧,٥	٢٠٤٨٥٧٧,٢	٢٦٦٤٠٨٠,٢	-٢,٣%	٠,٥%	-٠,٨%
التجارة العامة	٢٢٣٠٤٠٣,٥	١٢١٦٥٦٩,٤	١٠١٣٨٣٣,٦	-١,٤%	٢,٧%	٠,٨%
المواد المجانية إلى المنظمات الدولية	٥٢٩,٥	٥١٩,٦	٩,٨	٧٣١,٦%	١٤,٢%	١٢,٧%
تبرعات أخرى	٧٤١,٢	٣٥٠,٨	٣٩٠,٤	---	---	---
تجارة التجهيز والتجميع	١١٨٣٥٠,٧	٥٥١٧٧,٧	٦٣١٧٣,٥	-١٥,٣%	١٤,٧%	-١٥,٠%
تجهيز التجارة بالمواد المستوردة	٧٥٣٤٦٠,١	٤٩٦٤٨٠,٤	٢٥٦٩٧٩,٧	-٤,٩%	٧,٥%	-٦,٦%
تجارة السلع الحدودية الصغيرة	٢٩٤٧٠,٧	٢٢٧٥٣,٢	٦٧١٧,٥	-١٤,١%	١٠,٧%	-١١,٥%
تجارية المعدات	٣٦٧,٣	---	٣٦٧,٣	١٣,٣%	---	١٣,٣%
تجارة مشاريع المتعاقد عليها	٨٤٤١,٥	٨٤٤١,٥	---	---	٢٦,٨%	٢٦,٨%
تجار التأجير	١٥٨٩,٢	١٠٩,٥	١٤٧٩,٧	-٦,٥%	٢٠,٥%	-٥٩,٠%
تجارة السلع الاستثمارية	٢٤٣٤,١	---	٢٤٣٤,١	-٤٨,٦%	---	-٤٨,٦%
تجارة التجهيز	٥٨٣,١	٢٦٠,٨	٣٢٢,٢	٣٨,٥%	٣٩,١%	٢٣٨,٥%
سلع الصرف الأجنبي	٤٠,٧	---	٢٨٠٣,٥	١٤,١%	---	١٤,١%
السلع المعفية من الجمر	٢٨٠٣,٥	---	٢٨٠٣,٥	١٤,١%	---	١٤,١%
سلع الأشراف الإلزامي	١٥٣٣٥٨,٨	٤٢٦٠,٥٦	١١٠٧٥٣,٢	-٥,٧%	١٠,٣%	-١,٧%
السلع اللوجستية	٢٩٧٧٣٢,٧	١١٣١٤٠,٣	١٨٤٥٩٢,٤	٨,١%	٧,٨%	٨,٥%
سلع الرقابة الجمركية	٨٤٣٨,٨	---	٨٤٣٨,٨	١٤,٥%	---	١٤,٥%
أخرى	١٠٣٩١٣,٥	٩٢١٦٨,٨	١١٧٤٤٤,٢	-١٩,٨%	٢٧,٨%	-١٩,٧%

Source: (3) 2020年1至10月进出口商品贸易方式总值表 (美元值) ,

(<http://www.customs.gov.cn/customs/302249/302274/302275/3357147/index.html>).

جدول (٧٣) إجمالي قيمة تجارة السلع المصدرة والمستوردة لسنة ٢٠٢١ (مليون دولار أمريكي)

نسبة التغير في النمو (%)			استيراد	تصدير	استيراد وتصدير	شكل التجارة
استيراد	تصدير	استيراد وتصدير				
%٣٠،١	%٢٩،٩	%٣٠،٠	٢٦٨٧٥٢٩،٤	٣٣٦٣٩٥٩،٤	٦٠٥١٤٨٨،٨	القيمة الإجمالية
%٣٣،٩	%٣٣،٤	%٣٣،٦	١٦٧٦٩٧٣،٢	٢٠٤٩٨٢٩،٠	٢٧٢٦٨٠٢،١	التجارة العامة
%٠،٨٣،٩	%١١٥،٢	%١١٠،٦	٢،١	١٢١٧،٥	١٢١٩،٧	السلع المجانية إلى المنظمات الدولية
%١٩،٦	%١٨،٢	%٩١،١-	٢،٣	٦٤،٥	٦٦،٨	تبرعات أخرى
%١٩،٦	%١٨،٢	%١٩،٠	٩١٧١٣،٤	٨٠٠٩٠،٥	١٧١٨٠٣،٩	تجارة التجهيز والتجميع
%٢١،٥	%١٧،٦	%١٨،٩	٣٩٧٥٧٢،٣	٧٤٦٢٢٣،٢	١١٤٣٧٩٥،٥	تجهيز التجارة بالمواد المستوردة
%١٣،٦-	%١٥،٤	%٨،٨	٦٩٧٠،٢	٣١٩٧١،٥	٣٨٩٤١،٧	تجارة السلع الحدودية الصغيرة
%٠،١١،٨	---	%٠،١١،٨	٣٦٤،٥	---	٣٦٤،٥	تجارة تجهيز المعدات
---	%٢٠،٧	%٢٠،٧	---	١٢٧٣٢،٦	١٢٧٣٢،٦	تجارة مشاريع التعاقد عليها مع الخارج
%٢٦،٠-	%١٤٩،٧	%١٤،١-	١٦٦٩،٤	٤٠٨،١	٢٠٧٧٧،٥	تجار التأجير
%٣١،٤-	---	%٣١،٤-	١٩٨٤،٠	---	١٩٨٤،٠	معدات الاستثمار الأجنبي المباشر
%٣٥،٧-	%٤٥،٨-	%٤٠،٣-	٢٣٠،٥	١٦٤،٢	٣٩٤،٦	منفذ تجهيز التجارة
%٦٠،١-	---	%٦٠،١-	١٩،١	---	١٩،١	سلع الصرف الأجنبي المعفية من الرسوم
%٣،٣	---	%٣،٣	٤١٠٠،٥	---	٤١٠٠،٥	معفى من الجمارك
%٣٢،١	%٢٢،٠	%٢٩،٢	١٨٠٠٥٠،٥	٦٥٠٣٢،٥	٢٤٥٠٨٢،٩	البضائع الواردة والصادرة من موقع الأشراف الإلزامي
%٢٨،٦	%٥٣،٧	%٣٨،٢	٢٩٦٢٦٤،٨	٢١٩٥٦٣،٦	٥١٥٨٢٨،٤	البضائع اللوجستية من مناطق الرقابة الجمركية الخاصة
%٢٣،٧	---	%٢٣،٧	١٢٥١١،٤	---	١٢٥١١،٤	المعدات المستوردة من مناطق الرقابة الجمركية الخاصة
%١٦،٦	%٣٦،٥	%٣٤،٣	١٧١٠١،٣	١٥٦٦٦٢،٢	١٧٣٧٦٣،٥	أخرى

Source: (3) 2021年1至12月进出口商品贸易方式总值表 (美元值) , (

<http://www.customs.gov.cn/customs/302249/zfxxgk/2799825/302274/302275/4122097/index.html>).

٤- إجمالي استيراد وتصدير السلع الوطنية الصينية : يتناول الجدول (٧٤) قيمة السلع الوطنية الصينية المصدرة والمستوردة للفترة من شهر كانون الثاني إلى تشرين الثاني لسنة ٢٠٢٠ وسنة ٢٠٢٠ ، وقد بلغ إجمالي قيمة الصادرات والواردات في سنة ٢٠٢٠ (٤١٥٩،٢ / ١٠٠ مليون دولار أمريكي) أما في سنة ٢٠٢١ فسجلت (٣٥٨٦٥ / ١٠٠ مليون دولار) وهي الأعلى ، وهذا قد يكون نتيجة طبيعة الظروف التي مرتب بها الصين في سنة ٢٠٢٠ وتغيرها في سنة ٢٠٢١ ، ينظر للجدول (٧٤).

جدول (٧٤) قيمة السلع الوطنية للصين للأشهر (١ - ١١) لسنتي (٢٠٢١/٢٠٢٠) (١٠٠ مليون \$)

سنة ٢٠٢٠					
نوع النشاط	تشرين الثاني	تراكمي للأشهر (١ - ١١)	نسبة النمو الشهرية	نسبة النمو السنوية	التغير على أساس سنوي
إجمالي قيمة الصادرات والواردات	٤١٥٩،٢	٣٧١٢٦،٦	%٠٦،٠	%٨،٤	%٠،٨-
قيمة الصادرات	٢٣٧١،٨	٢٠٤٨٥،٨	%١،١-	%١١،٤	%٠،٥
قيمة الواردات	١٧٨٧،٤	١٦٦٤٠،٨	%١١،٨-	%٤،٨	%٠،٢،٣
رصيد الاستيراد والتصدير	٥٨٤،٤	٣٨٤٥،٠	---	---	---
سنة ٢٠٢١					
نوع نشاط	القيمة في شهر كانون الأول	قيمة التراكمي (١-١١)	نسبة التغير الشهري	نسبة التغير السنوي	النمو على أساس سنوي
إجمالي قيمة الواردات والصادرات	٥٨٦٥،٣	٦٠٥١٤،٩	%١،٥	%٢٠،٣	%٣٠،٠
قيمة الصادر	٣٤٠٥،٠	٣٣٦٣٩،٦	%٤،٨	%٢٠،٩	%٢٩،٩
قيمة الاستيراد	٢٤٦٠،٤	٢٦٨٧٥،٣	%٢،٨-	%١٩،٥	٣٠،١٥
رصيد الاستيراد والتصدير	٩٤٤،٦	٦٧٦٤،٣	---	---	---

Source: (1) 2020年10月全国进出口总值表 (美元值) , (<http://www.customs.gov.cn/customs/302249/302274/302275/3357155/index.html>).

(1) 2021年12月全国进出口总值表 (美元值) , (<http://www.customs.gov.cn/customs/302249/zfxgk/2799825/302274/302275/4122124/index.html>).

٥- استيراد وتصدير السلع الزراعية والصناعية: سجلت الصين تصدير واستيراد مختلف السلع الزراعية والصناعية والخامات المعدنية وغيرها من المنتجات التي تساهم في إنتاجها الأرض او المنشآت الصناعية ويتناول الجدول () طبيعة السلع الاقتصادية المنتجة والمصدرة والمستوردة في سنة ٢٠٢٠ كما يتناول الجدول () نفس الأنشطة لكن لسنة ٢٠٢١. ينظر لجدول (٧٥) والجدول (٧٦).

جدول (٧٥) قيمة سلع الاستيراد الرئيسية في الصين لشهر كانون الأول وقيمة التراكمي لسنة ٢٠٢١ (مليون دولار أمريكي)

نسبة التغير في الشهر بالمقارنة بنفس المدة خلال السنة الماضية		التراكمي من شهر (كانون الثاني إلى شهر كانون الأول من سنة ٢٠٢٠		التراكمي من شهر كانون الثاني إلى شهر كانون الأول		شهر كانون الأول		وحدة القياس	اسم المنتج
المقدار	الكمية	المقدار / مليون \$	الكمية بالطن	المقدار / مليون \$	الكمية بالطن	المقدار / مليون \$	الكمية		
% ٢٨,٦	---	١٧٠٨٧٣,٧	---	٢١٩٨١٥,٩	---	١٩٩٣٧,٧	---	طن	المنتجات الزراعية
% ٤,٦	% ٥,٤-	٣٠٧٢٩,٧	٩٩٠,٩	٣٢١٥٧,٥	٩٣٧,٨	٢٥١٠,٠	٦٥,٨	طن	اللحوم
% ٣٠,٧	% ١١,٨	١١٦٤٦,٥	٦٥٣,٩	١٥٢٢١,٥	٧٣٠,٩	١٢٢٠,٧	٦١,٨	طن	الفواكه
% ٤٩,٢	% ١٨,١	٥٠١٤٢,٢	١٣٩٢٦,٦	٧٤٨٠٨,٩	١٦٤٥٣,٩	٦٩٦٥,٨	١٣٦٠,١	طن	الغذاء
% ٣٥,٤	% ٣,٨-	٣٩٥٤٥,٦	١٠٠٣١,٥	٥٣٥٣٩,٣	٩٦٥١,٨	٥٣١٥,٩	٨٨٦,٦	طن	فول الصويا
% ٣٢,٦	% ٣,٧-	٨٢٣٦,٢	١٠٧٩,٠	١٠٩٢١,٧	١٠٣٩,٢	١٠٥٣,٦	٨١,٩	طن	الزيوت النباتية
% ٤٩,٣	% ٣,٩-	١٢٣٧٣٢,٤	١١٦٩٥,٥	١٨٤٦٧٤,٠	١١٢٤٣١,٥	٨٨٢٨,٢	٨٦٠٧,٤	طن	خام الحديد ومركزاته
% ٥٥,٦	% ٧,٦	٣٦٤٧٢,٩	٢١٧٥,٧	٥٦٧٦٣,٦	٢٤٤٠,٤	٥١١١,٥	٢٠٦,٠	طن	خامات ومركزات النحاس
% ٦,٩	% ٦,٦	٢٠٢٨٦,٥	٣٠٣٣١,١	٣٥٨٩٦,٤	٣٢٣٢١,٦	٥٣١٦,٥	٣٠٩٥,٠	طن	الفحم والليغنيت
% ٤٤,٢	% ٥,٤-	١٧٨٤٥٢,٩	٥٤٢٠٠,٧	٢٥٧٣٣١,٢	٥١٢٩٧,٨	٢٦٦٨٠,٩	٤٦١٦,٠	طن	النفط الخام
% ٤١,٣	% ٤,٠-	١١٨١٥٢,٢	٢٨٢٦,٥	١٦٦٨٤,٥	٢٧١٢,٣	١٥١٦,٠	٢٢٠,٦	طن	النفط المكرر
% ٦٧,٦	% ١٩,٩	٣٣٣٠٣,٢	١٠١٢٢,٨	٥٥٨٠٩,٩	١٢١٣٥,٦	٨٧٤٦,٥	١١٦٥,٣	طن	الغاز الطبيعي
% ٢٠,١	% ٣,١	٣٧١٨١,٤	٢١٩٢٣٥,٢	٤٤٦٦٣,٣	٢٢٦٠٧٤,٢	٤٠٩٩,٦	٢٠٣٩٦,٠	طن	المواد الطبية والأدوية
% ٢٣,١	% ٥,٢	٢٠٢٤٤,١	٤٥٠٤٢٧,١	٢٤٩٢٥,٤	٤٧٣٨٣٩,٤	٢١٨٤,٤	٣٥٩٩٥,٦	طن	مستحضرات التجميل وأدوات الزينة
% ١٦,٥	% ١٦,٤-	٥٢٤٧٣,٢	٤٠٦٢,٢	٦١١٣٦,١	٣٣٩٦,٨	٥٢٧٥,٤	٢٦٨,٤	طن	البلاستيك
% ١٤,٥	% ٩,٤-	١٠٥٩٠,٩	٧٤٦,٨	١٢١٢٧,٢	٦٧٦,٩	١١٧١,٠	٦٣,٤	طن	المطاط الطبيعي والصناعي
% ١٤,٤-	---	١٣٧٤٣,٦	---	١٥٧١٦,٦	---	١٣١٠,٠	---	---	خيوط الغزل والنسيج ومنتجاتها
% ١١,٣	% ٢٩,٥-	١٦٨٢٦,٤	٢٠٢٣,١	١٨٧٢٧,٣	١٤٢٦,٨	١٥٥٠,٠	١٠٠,١	طن	الصلب
% ٢٠,٥	١٧,٢-	٤٣٥٢٢,٠	٦٦٨١١٢٢,٣	٥٢٤٥٣,٤	٥٥٢٨٦٦٧,٣	٥٨٤٦,٤	٥٨٩١٦٥,٣	طن	منتجات النحاس
% ٢٠,١	---	٩٤٩٠٥٣,٠	---	١١٣٩٩٤,٠٢	---	١٠٦٧٥٩,٦	---	---	الكرتونيات

الآلات	برج	٨٤٧٦،٠	٦٩٣،٨	١٠٧٣٦٤،٠	٨٢٣٩،٩	١٠٨١٢١،٠	٦٥٩٩،٦	٠،٧-	٢٤،٩%
معدات معالجة البيانات الأوتوماتيكية	---	---	٦٤٨٤،٥	---	٦٧٤٣٣،٨	---	٥٣٥٤٥،٥	---	٢٥،٩%
أجهزة أشباه الموصلات	مليار	٥٣٥،٣	٢٧٠،١	٧٤٩٧،٠	٢٩٦٨٨،٤	٥٤٣٢،٩	٢٣٤٦١،٢	٣٨،٠%	٢٦،٥%
دار متكامل	مليار	٥٣٥،٣	٤٤٢٧٥،٢	٦٣٥٤،٨	٤٣٢٥٥٤،١	٥٤٣٥،٠	٣٤٩٩٦٣،٦	١٦،٩%	٢٣،٦%
السيارات	عشرة ألف	٦،٠	٤١٦٥،٣	٩٣،٩	٥٣٩١٤،٦	٩٣،٣	٤٦٧٠،١،٨	٠،٦%	١٥،٤%
قطع غيار السيارات	---	---	٢٤٧٨،٨	---	٣٧٦٤٣،٧	---	٣٢٤٨٥،٩	---	١٥،٩%
الطائرات التي يزيد وزنها عن ٢ طن	رفوف	١٩،٠	١٢٦٢،٥	١٩٨،٠	١٠١٨٦،٣	١٥٣،٠	٧٠١١،٥	٢٩،٤%	٤٥،٣%
شاشات الكريستال السائل	عشرة الف	١٤٥٨٩،٩	١٦٤٩،٦	١٧٥٦٤٥،٧	٢١١٢٩،٠	١٨٨٣٣٠،١	١٩٠٨٩،٢	٦،٧-	١٠،٧%
الأجهزة الطبية	---	---	١٤٧٠،٥	---	١٥٥٧١،٣	---	١٢٦٧٠،٧	---	٢٢،٩%
منتجات عالية التقنية	---	---	٨٢٥٤٨،٢	---	٨٣٧٣٣٨،٥	---	٦٨٢١٠٠،٨	---	٢٢،٨%

Source: (5) 2021年12月全国进口重点商品量值表(美元值),

(<http://www.customs.gov.cn/customs/302249/zfxgk/2799825/302274/302275/4122074/index.html>).

جدول (٧٦) قيمة سلع التصدير الرئيسية في الصين لشهر كانون الأول وقيمة التراكمي لسنة ٢٠٢١ (مليون دولار أمريكي)

اسم المنتج	وحدة القياس	شهر كانون الأول		التراكمي من شهر كانون الثاني إلى شهر كانون الأول		التراكمي من شهر (كانون الثاني إلى شهر كانون الأول من سنة ٢٠٢٠		نسبة التغير في الشهر بالمقارنة بنفس المدة خلال السنة الماضية	
		المقدار / مليون \$	الكمية	المقدار / مليون \$	الكمية بالطن	المقدار / مليون \$	الكمية بالطن	المقدار	الكمية
المنتجات الزراعية	---	٨٨٩٥،١	---	٨٤٣٥١،٥	---	٧٦٠٦٢،٩	---	١٠،٩%	---
المنتجات المالية	طن	٢١٩٥،٧	٣٤،٦	٢١٥٨٥،٠	٣٧٤،٥	١٨٧٥٣،٢	٣٧٤،٧	٠،١-	١٥،١%
الغذاء	طن	١٨٠،٨	٣١،٥	١٧٦٤،٣	٣٣٠،٦	١٨٤١،٧	٣٤٦،٧	٤،٦-	٤،٢%
النفط المكرر	طن	٢١٧٢،٠	٣٢٢،٦	٣٢٤١٤،٣	٦٠٣٠،٥	٢٥٥٩٥،٩	٦١٨٠،٥	٢،٤-	٢٦،٦%
المعادن الأرضية	طن	٦٠،٠	٤٠٨٧،٦	٦٥٣،٤	٤٨٩١٧،٧	٣٤٣،٩	٣٥٤٤٧،٥	٣٨،٠%	٩،٠%
الأدوية العشبية الصينية وأدوية براءات الاختراع	طن	١٤٠،٥	١٤١٧٦،٩	١٢٦٦،٦	١٣٧٥٣١،٥	١٢٠٦،٦	١٤٤٤٠٨،٦	٤،٨-	٥،٠%
الأسمدة	طن	٥٤٤،٥	١٦٦،٥	١١٦٦٩،٥	٣٢٩٨،٧	٦٧٣٦،٩	٢٩١٧،٢	١٣،١%	٧٣،٢%

%٢٩,١	---	٧٦٦٨٧,١	---	٩٨٩٩,٥	---	٩٧٧٨,٥	---	---	المنتجات البلاستيكية
%٣٥,١	%٢١,٤	٢٠٦٢٨,١	٢٠,٥٧	٢٧٨٦٢,٤	٢٤٣,٦	٢٩٢٠,٦	٢٤,٥	طن	الحقائب والحاويات المماثلة
%٥,٦-	---	١٥٣٧٨٥,١	---	١٤٥٢٠,٣,٥	---	١٤٢٨٣,٦	---	---	الغزل والنسيج ومنتجاتها
%٢٤,٥	---	١٣٧٢٩٧,٣	---	١٧٠٢٦٣,٥	---	١٥٩٢٦,٩	---	---	إكسسوار الملابس
%٣٥,٣	%١٨,١	٣٥٤٣٣,٧	٧٣٩٣٩٧,٩	٤٧٩٣٤,٧	٨٧٣٢٣,٥,٨	٥٢٧١,٥	٨٧٥٣٩,٦	عشرة الف زوج	احذيه
%٢٢,٣	%٥,٤	٢٥١١٣,٣	١٧٦٧,٧	٣٠٧٠٣,٤	١٨٦٣,١	٣٢٧٥,٣	١٧٧,٧	طن	منتجات السيراميك
%٨٠,٢	%٢٤,٦	٤٥٤٤٣,٦	٥٣٦٧,٢	٨١٨٧٩,٦	٦٦٨٩,٥	٨٤٩٣,٥	٥٠٢,٦	طن	الصلب
%٤٨,٧	%١٥,٧	١٣٠٩٣,٨	٤٨٥٦٤١٨,٧	١٩٤٦٥,١	٥٦١٩١٣,٥,٣	٢٢١٣,١	٥٦٢٩٧٥,٣	طن	الألمنيوم
%٢٦,٤	---	٥٨٣٩١,٢	---	٧٣٨٣,٥	---	٧١٤٩,٦	---	---	الأثاث
%٣٧,٧	---	٣٣٤٨٣,٥	---	٤٦١٢٢,٥	---	٤١٧٧,٥	---	---	العرائس (للعب)
%٢٨,٩	---	١٥٤٠٥٩٤,١	---	١٩٨٥٦٩٥,١	---	٢٠٣٢٨٣,١	---	---	الإلكترونيات
%٢٦,٤	---	٤١٥١٩,١	---	٥٢٤٩٣,٥	---	٥٢٧,٥	---	---	الآلات العامة
%٢١,٥	---	٢١٠٩٥٦,٢	---	٢٥٥٢٩٦,٩	---	٢٧٢٩١,٢	---	---	معدات معالجة البيانات الإلكترونية
%١٦,٦	%١,٢-	١٢٥٤٥٢,٢	٩٦٥٩٥,٣	١٤٦٣٢١,٤	٩٥٤٢٠,٢	١٩١١٨,٢	٩٧٦٩,٢	عشرة الف	تليفون محمول
%٢٢,٣	%١٠,١	٨٠٧١٠,٢	٣٥١٧٩٣,٤	٩٨٧٢١,٥	٣٨٧٣٤١,٥	٨١١٥,٩	٣٢٢٢١,٤	عشرة الف	الأجهزة المنزلية
%١٥,٩	---	٣٥٣٠٩,٤	---	٤٠٩٣٢,٩	---	٤٠١٣,٥	---	---	أجهزة الصوت والفيديو وأخرى
%٣٢,٥	%١٩,٥	١١٦٤٩٦,٥	٢٥٩٧,٩	١٥٣٧٨٩,٦	٣١٠٧,٥	١٦٣١٠,٢	٢٦٨,٥	مليار	دار متكاملة
%١١٩,٢	%٩٥,٩	١٥٧١٩,٦	١٠,٨,١	٣٤٤٥٦,٢	٢١١,٩	٣٠٧٤,٨	١٩,٥	عشرة الف	السيارات
%٣٣,٧	---	٥٦٥٠١,٩	---	٧٥٥٦٨,٤	---	٧١٣٧,٢	---	---	قطع غيار السيارات
%٢٦,٢	%١٢,٢-	١٧١٩٣,٤	٥٣٤٥,٥	٢١٧٠٤,٢	٤٦٩١,٥	١٨٣٠,٩	٣٢٢,٥	عدد فردي	سفن
%٣٩,٨	%١٢,٤	١٩٧٩,٥	١٢٦٧٤٥,٧	٢٧٦٦٧,٩	١٤٢٤٣٩,٤	١٩٥٨,٦	١٢٧٤٠,٥	عشرة الف	شاشات الكريستال
%١١,٩	---	١٨١٣٤,٩	---	٢٠٢٨٨,٣	---	١٨٩٥,٩	---	---	الأجهزة الطبية
%٣١,٢	---	٣٧٦٠٣,٧	---	٤٩٣٥٢,٦	---	٤٧٤٢,٧	---	---	المصابيح وأجهزة الإنارة
%٢٦,٢	---	٧٧٦٢٥٤,٧	---	٩٧٩٥٨٠,٣	---	١٠٥٣٠,٥,١	---	---	منتجات عالية التقنية

Source: (4) 2021年12月全国出口重点商品量值表 (美元值), (<http://www.customs.gov.cn/customs/302249/zfxgk/2799825/302274/302275/4122082/index.html>).

٦- التجارة مع دول العالم : لقد سجلت الصين العديد من الأنشطة مع دول العالم فالجدول () يتناول حركة الاستيراد والتصدير بين الصين واهم المناطق بالعالم في سنة ٢٠١٤ والذي يوضح قيمة الصادرات والواردات بين الصين واهم المناطق في العالم ، كما يتناول حركة النمو النسبة خلال السنوات (٢٠٠٥ _ ٢٠١٤) ، وقد اشتملت على عدة مناطق من مختلف القارات سواء كانت من قارو أوروبا او أمريكا الشمالية آسيا وأفريقيا ، يمكن الاطلاع على التفاصيل من خلال الجدول (٧٧) .

كما يتناول الجدول(٧٨) أول عشرة دول او مناطق جغرافية تتعلم معها الصين وقد سجلت الولايات المتحدة المرتبة الأولى من الدول التي تتعامل مع الصين في حركة الاستيراد والتصدير ، أما إيرلندا فجاء في المرتبة العاشرة في قائمة الدول الأكثر حركة تصدير واستيراد مع الصين حسب إحصائيات سنة ٢٠١٤ ، نظير للجدول (٧٨).

جدول (٧٧) صادرات وواردات السلع والخدمات الصين إلى العالم حسب المناطق الجغرافية لسنة ٢٠١٤

الواردات (مليار دولار أمريكي)				الصادرات (مليار دولار أمريكي)						المنطقة الجغرافية (الدولة)
معدل النمو (%)			المقدار	معدل النمو (%)					المقدار	
٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢		٢٠١٤	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠١٢	٢٠١٤		
٥	٦	٤	٧	٤٧٤٠.٥	٤	٥	٣	٧	٤٨٦١٥	العالم
٣	٣	٤	٦	٥٩٣٠	٣	٥	٥	٧	٧٩٣٠	شمال أمريكا
٤	٣	٤	٦	٤٥٤٠	٣	٥	٤	٨	٦٨٦٠	الولايات المتحدة
١	٧	٦	١٢	٢٠٢٠	٤	٢	٦	٩	١٥٦٠	أمريكا الوسطى والجنوبية
٥	٧	٧	١٧	٨٧	٦	٢-	٥	١٢	٤٠٠	البرازيل
٥	٨	١-	٦	١٩٨٨٠	٥	٧	٠	٦	٢٣٤٩٠	أوروبا
٥	٨	٠	٠	١٨١٠٠	٥	٨	٠	٠	٢١٥٣٠	مجموعة دول
١	١٣	٢-	٥	٣٢٧٠	٥	٨	٣-	٦	٢٦٧٠	ألمانيا
١-	٤	٢	١	١٨٩٠	٤	٣	١	٤	٣٢٩٠	المملكة المتحدة
٦	١٤	٠	٧	٢٤٤٠	٤	٧	٠	٦	٢٦٣٠	فرنسا
٨	٦	٤-	١٠	١٦٥٠	١١	٨	٤-	٠	١٥٦٠	هولندا
٨	١٦	٣	٢	١٤٢٠	١٠	٩	١٢	٥	١٣٣٠	إيرلندا
٤-	١٥	١٨	١٢	١٦٩٠	٨-	٩	٩	١٠	١١٠٠	رابطة الدول المستقلة
٥-	١٨	١٩	١٣	١١٩٠	٥-	١٢	٧	١٠	٦٦٠	روسيا
٢٣-	١١	١٠	٦	١٢٠	٣٥-	٢	٤	٤	١٤٠	أوكرانيا
٥	١	٢	١٠	١٦٩٠	٢	٤-	٧	٦	٩٤٠	قارة أفريقيا
١١	٤-	١٨	٦	١٦٠	٧	١٦-	١٢	٣	١٩٠	مصر
٥-	٠.٧	١١-	٣	١٥٠	٠	٦-	٢	٣	١٤٠	جنوب أفريقيا
٩	٨-	-	١٥	٢٢٠	٢٢-	٧-	١٠-	٠	١٠	نيجيريا
٠	١٢	١٢	٠	٢٧١٠	٦	٢	٤	٠	١٢٤٠	الشرق الأوسط

٠	١٢	١٢	٠	٧٢٠	٠	١٥	١٨	٠	١٧٠	الإمارات
١٧	٤	٩-	٠	٦٠٠	٧	٥	٠٥	٠	١٢٠	السعودية
٦	٤	٨	٩	١٣٤٩٠	٥	٣	٨	١٠	١٢٣٦٠	قارة آسيا
١٦	١٧	١٨	١٨	٣٨٢٠	٨	٤-	١٧	١١	٢٢٢٠	الصين
١٢	٨-	٥	٤	١٩٠٠	١٩	١	٣-	٥	١٥٨٠	اليابان
١-	٣-	٤	١١	١٢٤٠	٤	٢	٥	١٣	١٥٤٠	الهند
٠	٤	٩	١٠	١٣٠٠	٢	٤	٧	١٢	١٣٣٠	سنغافورة
٢	٠	٣	٨	١١٤٠	٣	٠	١٤	٩	١٠٦٠	كوريا الجنوبية
٢	٠	٣	٤	٧٨٠	٢	٧	٨	٩	١٠٧٠	هونغ كونغ الصينية
٧-	٣	٦	٨	٦٢٠	٠	٠	٣	٦	٥٢٠	استراليا

Source: 2014年世界服务出口和进口分地区情况 (http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/worldar.shtml.)

جدول (٧٨) إحصائيات الدول العشر الأوائل المصدرة والمستوردة للسلع والخدمات في سنة ٢٠١٤

الواردات مليار دولار امريكي					الصادرات (مليار دولار امريكي)				
معدل النمو (%)	(%)	المقدار	الدولة	ت	معدل النمو (%)	(%)	المقدار	الدولة	ت
%٤	%٩,٦	٤٥٤٠	الولايات المتحدة	١	%٣	%١٤,١	٦٨٦٠	الولايات المتحدة	١
%١٦	%٨,١	٣٨٢٠	الصين	٢	%٤	%٦,٨	٣٢٩٠	المملكة المتحدة	٢
%١	%٦,٩	٣٢٧٠	ألمانيا	٣	%٥	%٥,٥	٢٦٧٠	ألمانيا	٣
%٦	%٥,١	٢٤٤٠	فرنسا	٤	%٤	%٥,٤	٢٦٣٠	فرنسا	٤
١٢	%٤	١٩٠٠	اليابان	٥	%٨	%٤,٦	٢٢٢٢	الصين	٥
١-	%٤	١٨٩٠	المملكة المتحدة	٦	%١٩	%٣,٣	١٥٨٠	اليابان	٦
%٨	%٣,٥	١٦٥٠	هولندا	٧	%١١	%٣,٢	١٥٦٠	هولندا	٧
%١٦	%٣	١٤٢٠	ايرلندا	٨	%٤	%٣,٢	١٥٤٠	الهند	٨
%٠	%٢,٧	١٣٠٠	سنغافورة	٩	%٥	%٢,٨	١٣٥٠	إسبانيا	٩
%١-	%٢,٦	١٢٤٠	الهند	١٠	%٩	%٢,٧	١٣٣٠	ايرلندا	١٠

Source: 2014年世界服务进出口前十位出口和进口国家 (地区) 统计，

(http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/topth.shtml.)

هـ/ الاستثمار في الصين: أن فائض الصين في تجارة السلع تأتي من الشركات ذات الاستثمار الأجنبي وتجارة المعالجة، ومع أنتشار العولمة الاقتصادية وتحسن مستوى العمل وتنمية وفورات الحجم، أصبحت الشركات المتعددة الجنسيات على قد متزايد من التجارة الدولية (التجارة في الأنشطة الصناعية، أو تجارة المعالجة على أساس تخصص سلسلة القيمة)، فمنذ اعتماد سياسة الإصلاح والانفتاح ، شهدت الصين نمواً سريعاً في جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، ولفترة طويلة شكلت تجارة الاستيراد والتصدير والأنشطة الاستثمارية التي تُديرها الشركات شكت حوالي (٥٠ %) من حجم تجارة الصين من السلع والبضائع . إضافة على أنها كانت المصدر الرئيس لفائض البلاد من تجارة البضائع بينت عامي (٢٠٠٩ و ٢٠١٠) ، وقد بلغ فائض التجارة من السلع التي أوجدتها الشركات (١٢٧ مليار دولار) ، و(١٢٤،٣ مليار دولار) على التوالي ، وهو ما يمثل (٦٤،٨ %) ، و(٦٨،٤ %) من إجمالي الفائض التجاري للصين^(١) . ومن خلال الجدول (٧٩) والذي يوضح مقدرا الاستثمار الأجنبي المباشر داخل الصين ، ودوره في تطور التجارة الخارجية الصينية ، وكيف لعب دوراً مميزاً ليس فقط في السوق الخارجي ، بل كذلك في ما يخص التنمية القطاعية الداخلية وتطوير البنى التحتية والفوقية في الداخل الصيني^(٢) .

جدول (٧٩) الاستثمار وحركة التجارة الخارجية في الصين للمدة (١٩٨٥-٢٠٠٨)

السنة	مقدار الاستثمار الأجنبي (مليون دولار)	مقدرات التجارة الخارجية (مليار دولار)
١٩٨٥	١٦٦١	٦٩،٨
١٩٩٠	٣٧٥٤،٩	٩٧،٤
١٩٩٧	٥٢٣٨٧،٣	٣٢٥،١٦٢
٢٠٠٠	٤٠٧١٤،٨	٤٧٤،٣٩٧
٢٠٠٦	٦٩٤٦٨	١٧٥٦
٢٠٠٨	---	٢٥٦١

المصدر: محمود علي حسين المرسومي و محمد حسين ناصر البدري ، سياسات الإصلاح الاقتصادي في الصين وإمكانية تكييفها في بيئة الاقتصاد العراقي ، ص(٦)

١- الاستثمارات الوافدة (Inward FDI): تمثل الصين من اكبر دول العالم الجاذبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة ، بحصة قدرة (١٢٩ مليار دولار) ، أي بنسبة (١٠،٥ %) من إجمالي الاستثمارات العالمية البالغة (١٢٣٠ مليار دولار) في سنة ٢٠١٤ . أو ما يساوي (٢٧،٧ %) من إجمالي حصة الدول النامية من هذه الاستثمارات. تحتل الصين بذلك المرتبة الأولى ثم تليها (هونغ كونغ)^(*) في المرتبة الثانية (١٠٣ مليار دولار)

(١) إبراهيم الأخرس ، دور الشركات عابرة القارات في الصين ، ط١ ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢ ص(٢٤٩ و ٥٠)

(٢) مغيلي مليكة ، الشركات المتعددة الجنسيات وتأثيرها على سيادة الدول ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خميس مليا ، الجزائر ، ٢٠١٤ ص(٣٣)
(*) والتي تعبرها الصين حزم منها ، لكن التصنيف العالمي يعتر اقتصادياً خارج البر الصيني (الباحث).

، ثم الولايات المتحدة في المرتبة الثالثة (٢٩ مليار دولار)، وذلك بالشكل الياباني التالي والجدول كذلك .
 وأن غالبية الاستثمارات المباشرة في الصين مصدرها هونغ كونغ بنسبة (٧١,٧%)^(١). أما في ما يخص
 التوزيع القطاعي للاستثمارات في الصين، فنجد أن قطاع الخدمات بات يستضيف حصة متزايدة في
 الاستثمار، والتي بلغت (٦٣,٥ %) في سنة ٢٠١٥ والتي شملت الخدمات السياحية والعناية الطبية وغيرها
 من الخدمات الأخرى . أما قطاع الصناعة فقد سجل (٣٠,٥%) من حجم الاستثمار^(٢). ينظر للجدول(٨٠)،
 والجدول (٨١).

الجدول (٨٠) الدول الجاذبة للاستثمار وحجم الاستثمار في الصين لسنة ٢٠١٤

الدول	نسبة الاستثمار	الدول	حجم الاستثمار / مليار \$
هونغ كونغ	٧١,٧%	الصين	١٢٩
سنغافورة	٤,٩٠%	هونغ كونغ	١٠٣
تاوان	٤,٣٠%	الولايات المتحدة	٩٢
اليابان	٣,٦٠%	بريطانيا	٧٢
كوريا الجنوبية	٣,٣٠%	سنغافورة	٧٠
الولايات المتحدة	٢,٢٠%	---	---
ألمانيا	١,٧٠%	---	---
بريطانيا	١,١٠%	---	---

المصدر: رضوان جمّول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة (قراءة في مبادرة الحزام والطريق وأفاقها المستقبلية)، ط١، المركز
 الاستشاري للدراسات والتوثيق ، لبنان ، ٢٠١٦، ص(٣٨).

جدول (٨١) الاستثمار القطاعي في الصين لسنوات مختلفة

القطاع	السنة	٢٠١٠	٢٠١٤	٢٠١٥
الخدمات		٤٧%	٥٣,٤%	٦٣,٥%
الصناعة		٥٠%	٣٥%	٣٠,٥%
بقية القطاعات		٧,٦%	١٣,٣%	٧,٦%

المصدر: رضوان جمّول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة (قراءة في مبادرة الحزام والطريق وأفاقها المستقبلية)، ط١، المركز
 الاستشاري للدراسات والتوثيق ، لبنان ، ٢٠١٦، ص(٣٩).

٢- توزيع الاستثمار حسب المقاطعات: فتمثل المقاطعات الشرقية إلى الأعلى بالاستثمارات بنسبة (٨٥,٧%) في سنة ٢٠١٥ ، مقابل (٨,٣%) لمقاطعات الوسط ، و(٦%) في المقاطعات الغربية . مع
 ملاحظة أن مساحة المقاطعات الوسطى والغربية من الصين تشكل ما يقرب من ثلثي مساحة الصين ،
 ويسكنها نصف سكان الصين تقريباً ، وتساهم بما يقرب من (٣٨%) من الناتج المحلي^(٣). ينظر الجدول

(١) رضوان جمّول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة ، مصدر سابق ، ص(٣٦).

(٢) رضوان جمّول، المصدر السابق ، ص(٣٩).

(٣) رضوان جمّول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة ، مصدر سابق ، ص(٣٩).

(٨٢). ولقد شرعت الصين في تعزيز دوها الاقتصادي مع الخارج عن طريق تعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر والذي عملت من خلاله على تقديم التسهيلات المستمرة للشركات الأجنبية من أجل أن تأتي لتستثمر برؤوس أموالها في الصين وقد حقق الطرفين المزيد من الأرباح والمزيد من التنمية الاقتصادية للصين واليوم نشاهد ان تلك الشركات الاستثمارية قد سجلت دور مميز في الاستثمار في الصين ويمكن الاطلاع على الجدول (٨٣) والذي يتناول عدد المؤسسات الاستثمارية في الصين ومقدار الأرباح المتحققة خلال فترات سنوية ومقدار التغيير السنوي المتحقق ينظر للجدول (٨٣) .

جدول (٨٢) توزيع الاستثمارات الخارجية المباشرة بحسب المقاطعات الصينية

السنة	٢٠١٠	٢٠١٤	٢٠١٥
المقاطعات الشرقية	%٨٢,٥	%٨٤,٥	%٨٥,٥
المقاطعات الوسطى	%٦,٥٠	%٩,١٠	%٨,٣٠
المقاطعات الجنوبية	%٨,٥٠	%٩	%٦,٠٠

المصدر: رضوان جمول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة (قراءة في مبادرة الحزام والطريق وأفاقها المستقبلية) ، ط١، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ، لبنان ، ٢٠١٦ ، ص(٤٠).

جدول (٨٣) إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر غير المالي والتعاقدات الحكومية

إحصاءات الاستثمار الأجنبي المباشر غير المالي		إحصاءات المشاريع الخارجية المتعاقد عليها		السنة	عدد المؤسسات الاستثمارية	المبلغ المتحقق (مليار دولار)	على أساس سنوي (%)
السنة	عدد المؤسسات الاستثمارية	المبلغ المتحقق (مليار دولار)	على أساس سنوي (%)				
				أساس سنوي (%)	أساس سنوي (%)	مليار دولار	مليون دولار
٢٠٠٥	١٠٦٧	٦٩,٢	%٢٥,٨	٢١٧,٦	%٢٤,٦	٢٩٦	%٢٤,٢
٢٠١٠	٣١٢٥	٥٩٠	%٣٦,٣	٩٢٢	%١٨,٧	١٣٤٤	%٦,٥
٢٠١٥	٦٥٣٢	١١٨٠,٢	%١٤,٧	١٥٤٠,٧	%٨,٢	٢١٠٠,٧	%٩,٥
٢٠٢٠	٦٧٩٠	١١٠١,٥	%٠,٤-	١٥٥٩,٤	%٩,٨-	٢٥٥٥,٤	%١,٨-
٢٠٢١	٦٣٤٩	١١٣٦,٤	%٣,٢	١٥٤٩,٤	%٠,٦-	٢٥٨٤,٩	%١,٢

Source: 商务部对外投资和经济合作司, (<http://data.mofcom.gov.cn/tzhz/fordirinvest.shtml>)

٤- الشركات الاستثمارية في الصين : تساهم الشركات في تعزيز الاستثمار وتقسّم الشركات في الصين إلى:

أ - الشركات المملوكة للدولة : لقد ساهمت الشركات الصينية والتي تعوج مملكتها للدولة في تعزيز الاقتصاد الوطني ، إذا عملت على العمل والتشغيل وتحقيق المزيد من الأرباح ، إذ بلغ إجمالي الدخل التشغيلي للمؤسسات المملوكة للدولة حوالي (٣٦٧٥٥٥٤ مليار يوان) في سنة ٢٠٢١ ، وبزيادة قدرها (١٨,٥ %) .

اما إجمالي الارباح لتلك الشركات فقد بلغت (٤٥١٦،٤٨ مليار يوان) وبزيادة قدرها (٣٠،١%) ، بينما بلغ حجم المؤسسات المركزية (٢٨٦،١ مليار يوان) بزيادة سنوية (٢٧،٢%) ، وان تلك المكاسب المتحققة تشمل المؤسسات المركزية والإدارات والوحدات التابعة لها والتي تعمل كمستثمر وتتوزع في مختلف المقاطعات الصينية والتي تعمل في مختلف الأنشطة الاقتصادية تحقق مختلف المكاسب منها^(١).

ب - شركات استثمار اجنبي مباشر : هذا النوع من الشركات جاءت للمستثمر في الصين بعد مرحلة الإصلاحات وعمليات التنمية الاقتصادية في الصين وقد سجلت الكثير منها في هيئة الاستثمار الصينية واليوم تساهم في تحقيق المزيد من عمليات الإنتاج والتسويق والنقل وحركة التجارة الدولية ، فالجدول (٨٤) يتناول دور الشركات في الأنشطة الصناعية المنتجة للسلع المصنعة ونصف المصنعة من خل عدد الشركات في كل مجال إنتاجي وقيمة الإيرادات التي تحقها تلك الشركات وإجمالي الأرباح كما تتناول عدد الموظفين العالمين في تلك الشركات من الطبقة المحلية أو الطبقة الأجنبية ، وقد سجلت الشركات في خدمات تأجير الأعمال (٢٤٦٢٩ شركة) والتي حققت إجمالي إيرادات (١٢٦١٨،٥ / ١٠٠ مليون يوان) أما صافي الأرباح فبلغت (١٨٣٧،٢ / ١٠٠ مليون يوان) ونالت المتربة الأولى في الإحصائيات حسب بيانات سنة ٢٠١٦ ، ينظر للجدول (٨٤) والجدول (٨٥) يتحدث عن نفس الشركات لكن من حيث صادراتها من السلع والخدمات ، ينظر للجدول (٨٦) أما الجدول (٨٧) فتناول عدد الشركات المستثمرة في الصين وعاديتها ، فقد جاءت الشركات المستثمرة في الصين والتي جنسيتها هونغ كونغ بالمتربة الأولى إذ بلغ عدد الشركات من هونغ كونغ (٩٨٨٩٥ شركة) والتي حققت إيرادات إجمالية (٣١٧٥٦،٣ / ١٠٠ مليون يوان) ، أما صافي أرباحها فبلغت (٥١٩٥،١ / ١٠٠ مليون يوان). اما إجمالي الصادرات لتلك الشركات الاستثمارية وعادتها للدول الام فينظر للجدول (٨٧) والذي يتناول اهم ١٠ دول مصدر للسلع والخدمات تستثمر في الصين.

¹) 2021年1-12月全国国有及国有控股企业经济运行情况, 2022年1月27日 来源 : 资产管理司, (http://zcgls.mof.gov.cn/qiyeyunxingdongtai/202201/t20220126_3785083.htm).

جدول (٨٤) اهم ١٠ صناعات من حيث الإيرادات المتحققة من المبيعات الواردة في سنة ٢٠١٦

ت	اسم النشاط	عدد الشركات	إيرادات المبيعات		عدد الموظفين
			١٠٠ مليون يوان	التغير السنوي %	
١	خدمات تأجير الأعمال	٢٤٦٢٩	١٢٦١٨,٥	-٧,٧%	١٨٣٧,٢
٢	العقارات	٨٢١٥	٩٥٥٨,٤	٢٧,٥%	٢٠٤٩,٣
٣	نقل المعلومات وخدمات الكمبيوتر وصناعة البرمجيات	٨٧٠٦	٩٠٨٨,٥	١١,٢%	٢٠٠٢,٥
٤	البيع بالجملة والمفرد	٤٩٨٤١	٨٦٢٢,٤	٦,٤٠%	١٤٥٥,٩
٥	النقل والتخزين وصناعة التبريد	٤٨٨٤	٥٠٤٢,٥	٢,٩%	٤١٢,٧
٦	إصلاح المنتجات المعدنية والآلات والمعدات	٥٨٥٦	٣٨٩٩,٢	-٧,٨%	١٥٢,٥
٧	البحث العلمي والخدمات الفنية الاستكشاف الجيولوجي	٨١٨٤	١٧٩٧,١	-٢٥,٨%	٤٤٧,-
٨	الإقامة والتموين	٣٨٥٤	١٣٤٦,٣	-٦,٠%	٩٤,٦
٩	القطاع المالي	٢٧٦٢	١٠٨٨,٣	١٧,٥%	١٩٠,٨
١٠	خدمات البناء	١٧٣٢	١٠٤٧,٥	١٨,٥%	٩٣,٢

Source: 2016年内向附属机构销售收入排名前十大行业，

(<http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/inboundindustry.shtml>)

جدول (٨٥) اهم ١٠ صناعات من حيث المبيعات والشركات التابعة لها في سنة ٢٠١٦ (صادرات)

ت	اسم الصناعة	عدد الشركات	إيرادات المبيعات		عدد الموظفين
			١٠٠ مليون يوان	التغير السنوي (%)	
١	التأجير والخدمات التجارية	٣٠٤٢	١٧٩٨,٥٦	٧,٣%	٢٢٦٥,٧
٢	خدمات البناء	---	١٠٤٦٦,٢	١٠,٦%	٣٧٢٧٩٩
٣	تجارة الجملة والمفرد	٦٦٧٣	٦٠٨٤,٥	٢٣,٥%	١٥١٤٩٠
٤	خدمات نقل المعلومات والبرمجيات وتكنولوجيا المعلومات	١١٣٠	٢٢٤٥,٣	٤٢٣,١%	٦٠٦٣٩
٥	النقل والتخزين وصناعة البريد	٦٣٠	١٩٧٠,٤	٧٣,١%	٣٣٥٦١
٦	العقارات	٥٩٤	١٨٥٦,٢	١٧,٢%	٤٤٢٤٧
٧	الخدمات السكنية واصطلاحات أخرى	٦١٥	٧٤٠,٥	٣٤,٣%	٦٢٥٦
٨	البحث العلمي والخدمات الفنية	١٠٥٦	٦٣٥,٥	٣٠,٢%	٤٦٠٥٦
٩	خدمات الزراعة والغابات والثروة الحيوانية والسلمكية	٢٧٥	٤٢٤,٨	٤٣,١%	٢٢١١٥
١٠	صناعة الثقافة والرياضة والترفيه	٣٠٩	١٥٧,٥	١٢٥,٥%	٦٤٤٤

Source: 2016年外向附属机构销售收入排名前十大行业،

(<http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/outsourcingindustry.shtml>.)

جدول (٨٦) الدول العشرة الأولى من حيث إيرادات المبيعات للشركات التابعة لها و الوافدة إلى الصين لسنة ٢٠١٦

ت	الدولة / المنطقة	عدد الشركات التابعة لها	إيرادات المبيعات (١٠٠ مليون يوان)		إجمالي الأرباح (١٠٠ مليون يوان)	عدد الموظفين	
			١٠٠ مليون يوان	التغير السنوي (%)		الإجمالي	الأجنبي
١	هونغ كونغ الصينية	٥٨٨٩٥	٣١٧٥٦,٣	%٧,٠	٥١٩٥,١	٣٢٥٥٢٦٣	٦٥٠٧٥
٢	اليابان	٨٠٠٥	٤٧٧٦,٢	%٧,٢	٤٤٣,٨	٢٩٥٨١٥	١٦١٣٥
٣	جزر فيرجن البريطانية	٤٩١٩	٤٠٣٨,٤	%١٢,٣	١١٩٠,٧	٤٠٤٦٥٦	٦١٦١
٤	سنغافورة	٤٦١٢	٢٨٥٧,٧	%١٢,٥	٣٤٤٣,٣	٢٢٥٩٢٥	٦٥٩٥
٥	الولايات المتحدة	٦٧٥٩	٢٠٩٦,٢	%٤,٧-	٢٥٩,٣	٢١٥٦,٦	٩٩٥٦
٦	ألمانيا	٢٣٤١	١٥٩٠,٦	%٥,٤	٤٤٣,٨	١٠٣٨٦١	٤٩١٨
٧	جنوب أفريقيا	٧١٧٦	١٠٤٣,٨	%٤,٠٨-	٥٣,١	١٠٩٤,٧	١٢٠٢٥
٨	هولندا	٨٩٠	١٠٢٤,١	%١٥,٢-	١٢٤,٤	١٨٣٢,٧	٤١١٥
٩	جزر كايمان	٩١٧	٧٢٣,٢	%٠,٤-	١٠٤,٦	١٠٢٣٩١	١٣٨١
١٠	فرنسا	١١٧٣	٥٨٩,٢	%٠,٢١,٥	٨٩,٤	٦٣٦١٩	٢٥٧٢

Source: 2016年内向附属机构销售收入排名前十位国家 (地区) ، (

)<http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/inboundregions.shtml> .(

جدول (٨٧) أول ١٠ دول (مناطق) من حيث عائدات المبيعات للشركات المصدرة لها في سنة ٢٠١٦

ت	الدولة / المنطقة	عدد الشركات	إيرادات المبيعات		عدد الموظفين	
			١٠٠ مليون يوان	التغير السنوي (%)	الصيني	الإجمالي
١	هونغ كونغ الصينية	٦٤٦٦	٢١٨٤٢,٤	%٢٦,٤	٣٢٣٩٥٧	١٩٥٦٩٣
٢	سنغافورة	٤٠٧	٣٤٣٩,٨	%٣٢,٤	٢٦٧٧٣	١٠٥٧٩
٣	جزر كايمان	١٦١	٢٠١٠,٣	%٣٥,٠٢	٥٣٨٣٢	٤٣٧٣٣
٤	المملكة المتحدة	١٥٦	١٩٨٩,٦	%٦,٠	٤١٦,٠	٣٢١٦
٥	جزر فيرجن البريطانية	٣٨٩	١٣٢٣,٠	%٧,٢	٤٣٥٧٨	٣٧٤٦٥
٦	السعودية	٢٩	٦٨٠,٠	%٣٤,٩	٢٧٦٢	١٤١٩
٧	الولايات المتحدة	٢١٦٣	٦٧٣,٠	%٢٣,٨	١٨٧٦٣	٤٦٢٨
٨	الجزائر	٢٧	٦٢٣,٢	%١٨	٢٦٥٩	٨٠٤
٩	باكستان	٣٤	٥٣٦,٥	%٦,٠٥	٤٩٣٦	٤٥٨
١٠	كازاخستان	٩٧	٣٦٦,٤	%٤٥,٨	٩٨٤٣	١٠٤٦

Source: 2016年外向附属机构销售收入排名前十位国家 (地区) ،

)<http://data.mofcom.gov.cn/fwmy/outsourcingregions.shtml> .(

ج - الشركات المتعددة الجنسيات الصينية: دائما ما تعتمد الصين نظرية العمل وفق التعامل بالمثل ، فقد اعتمدت تجربة الشركات المتعددة الجنسيات المستثمرة في أسواقها ، لا تنشئ شركات متعددة الجنسيات في الأسواق الخارجية ، فقد بداءة تلك الشركات صغيرة للتوسع نحو الأسواق الغربية الناضجة ، فشركات ك (هاير وهاواي ولينوفوا و نينجبو بيرد و TCL و سامسونج وسوني ، والتي تظهر ضمن قائمة (فورتشين ٥٠٠) ، والتي تعد اليوم مثلها مثل شركات (جنرال الكتريك و سيمنز) في المنافسة السوقية الدولية ، فشركة هاواي أصبحت اليوم تنافس العديد من الشركات الإلكترونية في السوق العالمية كشركة آبل ، أو غيرها من الشركات العملاقة في مجال الإلكترونيات^(١) . عمدت الصين وبعد تجربة الشركات الاستثمارية الأجنبية وعملها في الجغرافية الصينية ، إلى إنشاء العديد من الشركات الاستثمارية التي تعمل في السوق الخارجية ، واليوم لديها العديد من الشركات المتعددة الجنسيات الصينية التي تستثمر في مختلف دول العالم ، تصنف ضمن اكبر خمسمائة شركة عالمية ، اذ وجد الباحث العديد منها ، واستطاع ان يستخرج (١٥ شركة) استثمارية صينية تعمل في مختلف المجالات الاستثمارية العالمية ، ولديها العديد من الفروع في مختلف دول العالم ، من بين اول (٧٠ شركة) ضمن قائمة الـ (٥٠٠ شركة) العالمية لسنة ٢٠١٩ ، ينظر للجدول (٨٨)^(٢) .

(١) فولفجانج هيرن ، التحدي الصيني ، ترجمة محمد رمضان حسين ، ط١ ، دار كتاب العربية ، الرياض ، ٢٠١١ ص (١٤٣ و ١٤٢)

(٢) FORTUNE, Global 500 (https://fortune.com/global500/2019)

الجدول (٨٨) تسلسل الشركات الصينية المتعددة الجنسيات في التصنيف العالمي لأكثر ٥٠٠ شركة لسنة ٢٠١٩

ت	اسم الشركة	الرتبة		الاييرادات (\$ مليون)	التغير في الاييرادات	الارباح (\$ مليون)	تغيير نسبة الارباح	الربح من الاييرادات	الاصول (\$ مليون)	الارباح من الاصول	عدد الموظفين	مجال الاستثمار	عدد سنواتها	التأسيس
		السابقة	الحالية											
١	مجموعة سينويك	٣	٢	٤١٤٦٤٩٤٩٠	%٢٦,٨	٥٨٤٥,٠٠	%٢٨,٠١	%١,٤	٣٢٩١٨٦,٣٠	%١,٨	٦١٩١٥١	الطاقة	٢١	١٩٩٨
٢	الصين الوطنية للبترول	٤	٤	٣٩٢٩٧٦,٦٠	%٢٠,٥	٢٢٧٠,٥٠	---	%٠,٦	٦٠١٨٩٩,٩٠	%٠,٤	١٣٨٢٤٠١	الطاقة	١٩	٢٠٠٠
٣	شبكة الدولة	٢	٥	٣٨٧٠٥٦,٠٠	%١٠,٩	٨١٧٤,٨٠	%١٤,٣-	%٢,١	٥٧٢٣,٩٠	%١,٤	٩١٧٧١٧	الطاقة	١٩	١٩٩٩
٤	الصين دولة هندسة البناء	٢٣	٢١	١٨١٥٢٤,٥٠	%١٦,٣	٣١٥٩,٥٠	%١٨,١	%١,٧	٢٧٢٧٦٨,٨٠	%١,٢	٣٠٢٨٢٧	الهيئة الهندسية	٨	٢٠١١
٥	البنك الصناعي والتجاري الصيني	٢٦	٢٦	١٦٨٩٧٩,٠٠	%١٠,٤	٤٥٠٠,٢٣	%٦,٣	%٢٦,٦	٤٠٣٤٤٨١,٦٠	%١,١	٤٤٩٢٩٦	المالية	٢١	١٩٩٨
٦	بينغ ان للتأمين	٢٩	٢٩	١٦٣٥٩٦,٤٠	%١٣,٥	١٦٢٣٧,٢٠	%٢٣,٢	%٩,٩	١٠٤٠٣٨٣,٤٠	%١,٦	٣٧٦٩٠٠	المالية	١٠	٢٠٠٩
٧	بنك التعمير الصيني	٣١	٣١	١٥١١١,٠٨٠	%٩	٣٨٤٩٨,٤٠	%٤,٧	%٢٥,٥	٣٣٨٢٤٢١,٧٠	%١,١	٣٦٦٩٩٦	المالية	٢٠	١٩٩٩
٨	البنك الزراعي الصيني	٤٠	٣٦	١٣٩٥٢٣,٦٠	%١٤	٣٠٦٥٦,٥٠	%٧,٤	%٢٢	٣٢٩٣١٠,٥٠٠	%٠,٩	٤٧٧٥٢٦	المالية	٢٠	١٩٩٩
٩	سايك موتور	٣٦	٣٩	١٣٦٣٩٢,٢٠	%٥,٩	٥٤٤٣,٨٠	%٦,٩	%٤	١١٤٠١١,٧٠	%٤,٨	١٤٧٧٣٨	السيارات	٨	٢٠١١
١٠	بنك الصين	٤٦	٤٤	١٢٧٧١٤,١٠	%١٠,٦	٢٧٢٢٥,٢٠	%٦,٧	%٢١,٣	٣٠٩٧٦١٢,٠٠	%٠,٩	٣١٠١١٩	المالية	٢٥	١٩٩٤
١١	الصين للتأمين على الحياة	٤٢	٥١	١١٦١٧١,٥٠	%٣,٤-	٢٥٦٦,٩٠-	-	%٢,٢-	٥٨٠٣٣١,٦٠	%٠,٤-	١٧٥٠٧٧	المالية	١٧	٢٠٠٢
١٢	هندسة السكك الحديدية الصينية	٥٦	٥٥	١١٢١٣٢,٧٠	%٩,١	١٢٤٠,٩٠	%٦,١	%١,١	١٣٧٩١٤,٢٠	%٠,٩	٣٠٧٩٩٢	الهيئة الهندسية	٥	٢٠١٤
١٣	تشاينا موبايل للاتصالات	٥٣	٥٦	١٢٢٠٩٦,٠٠	%١,٨	١١٧٤٥,٣٠	%٧,٤	%١٠,٥	٢٥٥٢١٦,٦٠	%٤,٦	٤٦٢٠٤٦	الاتصالات	١٩	٢٠٠٠
١٤	بنك السكك الحديدية الصينية	٥٨	٥٩	١١٠٤٥٥,٩٠	%٩,٥	١١٨٦,٩٠	%٩,٣-	%١,١	١٣٤١٨,٠٢٠	%٠,٩	٣٥٦٣٢٦	الهيئة الهندسية	٨	٢٠٠١
١٥	هواوي للاستثمار والقبضة	٧٢	٦١	١٠٩٠٣٠,٤٠	%٢٢,١	٨٩٥٣,٩٠	%٢٧,٥	%٨,٢	٩٦٩٧٣,٧٠	%٩,٢	١٨٨٠٠٠	تقنية	١٠	٢٠٠٩

FORTUNE, Globl 500:: (<https://fortune.com/global500/2>)

و / النقل في الصين: مثل النقل جزء مهم من حركة التجارة لدى الصين سواء كان على المستوى الداخلي أم الخارجي، فكان للنقل البري والنهري دوراً مميزاً في حركة النقل الداخلي وربط أجزاء الصين الداخلية، وحدث النقل النهري حركة ترابط كبيرة بين المقاطعات الداخلية والتي تتوزع في مختلف الجهات الجغرافية الصينية، أما النقل البري والتي تمثلت بشكل كبير بالسكك الحديدية فقد لعبت دورها المميز برط أجزاء الصين الداخلية في ما بينها مع جيرانها في وسط القارة وغربها، وقد مثل النقل البحري بدرجة مميزة في تنمية وتطوير المزيد من النمو في التجارة الخارجية، فقد مثلت الموانئ الصيني المطلة على المسطحات المائية في شرق الدولة عامل مهم في تحقيق المزيد من النمو الاقتصادي في جانب التجارة الخارجية، واليوم تمتلك الصين كم كائن من الموانئ البحرية فضلاً عن أسطول كبير من السفن البحرية التجارية التي تجوب البحار والمحيطات لتتنقل مختلف السلع الصينية المصنعة والتجارية نحو الأسواق العالمي، إضافة إلى وجود أسطول من السفن التي تنقل المواد الأولية ومصادر الطاقة (النفط الخام) من الدول الأخرى نحو المنشآت الصناعية الصينية، لعب النقل وما زال يلعب دوراً مميزاً في سرعة التواصل بين الصين ودول العالم المجاور لها وغير المجاور فالإقتصاد والتبادل التجاري دائماً ما يخفف التوتر ويُزيد من المنفعة المتبادلة بين الأطراف^(١).

الموانئ في جمهورية الصين : مكنت السواحل البحرية المتعرجة من توفير بيئة ملائمة لقيام عدد من الموانئ البحرية في السواحل الشرقية للبحار الصينية الأربعة، ومن أهم تلك الموانئ (داليان، تشينغوانغداو، تيانجيق، بانتاي، تشينغداو، ليانيونفانغ، سانغهاي، ننتشو، شيامن، قوانغتشو، تشانجيانغ، هايكو، بيهاي) بالإضافة إلى مينائي (جيلونغ وقاوشيونغ في تايوان)^(٢). تطل الصين على البحر من جهة الشرق والجنوب الشرقي، وتعد من بين أطول الدول من حيث السواحل البحرية في العالم، ممتدة من مصب نهر يالو على الحدود الصينية الكورية إلى مصب نهر " بيلون " على الحدود الصينية - الفيتنامية في الجنوب^(٣). أما القسم الشرقي والذي يحده من الشمال والجنوب بحر بوهاي والبحر الأصفر وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي - وهي جميعها جزء من المحيط الهادي. أما اعتمها فبحر الصين الجنوبي، والبحار الأخرى تقع على الجرف القاري الضحل^(٤).

(١) إبراهيم نافع، الصين معجزة القرن العشرين، مصدر سابق، ص(١٨٩)

(٢) ف شويو قوانغ، جغرافية الصين، مصدر سابق، ص(٢).

(٣) رولان بريتون، جغرافية الحضارات، مصدر سابق، ص(٨١ و٨٢)

(٤) إبراهيم نافع، الصين معجزة القرن العشرين، مصدر سابق، ص(١٨٩)

- المطارات : جاءت الصين بالمرتبة (١٤ من ١٩٠) في عدد المطارات في سنة ٢٠١٣ وبلغ عدد مطاراتها (٥٠٧) مطار .
- الطائرات الهليكوبتر: جاءت الصين في تسلسل (٥ من ١٠٤ دولة)، وبلغ عدد طائراتها حسب إحصائية ٢٠١٣ بـ(٤٧ طائرة) .
- السكك الحديدية: فالصين جاءت في المرتبة الثالثة عالمياً في طول السكك الحديدية ، بعد كل من (الولايات المتحدة الأمريكية ، وروسيا الاتحادية) ، وقد سجلت (٨٦٠٠٠ كم) طول سككها الحديدية في ذلك في سنة ٢٠١٣، ينظر للخريطة (٢٣).
- النقل بالسيارات: سجلت الصين في سنة ٢٠١١ أعلى مؤشر لها في ما يخص النقل بالسيارات ، فكانت لكل ١٠٠٠ شخص (٦٩ سيارة) ، وادنى مؤشر كان في سنة ٢٠٠٠ (١٢ سيارة لكل ١٠٠٠ شخص).
- طول الطريق : جاءت الصين بالمرتبة الثالثة عالمياً في طول الطريق في سنة ٢٠١٤ وبمقدار (٤١٠٦٣٨٧ كم).
- طول الممرات المائية: جاءت الصين المرتبة الأولى عالمياً في طول ممراتها المائية في حركة النقل البحري ، وبمقدار (١٢٤٠٠٠ كم) في سنة ٢٠٠٦ .
- حركة الحاويات : فبلغ عددها في سنة ٢٠١٣ (١٧٤٠٨٠٣٣٠ حاوية) ، وأخذت تسلسلا واحدا عالمياً في هذه السنة ، أما الأدنى فكانت في سنة ٢٠٠٠ وبلغ عدد الحاويات ذات الحركة في الموانئ (٤١٠٠٠٠٠٠ حاوية مكافئة^(*)) ، والمتوسط (٩٧٦٩٧٠٨٧ حاوية مكافئة^(١)) . ينظر للجدول (٨٩). بالإضافة إلى ذلك هناك جدول (٩٠) والذي يتناول مؤشرات حركة دخول وخروج المركبات والقطارات والسفن والطائرات لشهر تشرين الأول في سنة ٢٠٢٠ ولسنة ٢٠١٩ كما تناول إجمالي الحركة الدخول والخروج للنفس وسائل النقل للمدة العشرة اشهر الأولى (التراكمي) لسنة ٢٠١٩ و٢٠٢٠، ينظر للجدول (٩٠).

(*) تبلغ أبعاد وحدة الشحن المكافئة للعشرين قدماً ٨ أقدام (٢,٤ متر) بالنسبة للعرض وعشرون قدماً للطول فيما يتفاوت حجم الارتفاع ما بين ٤,٢٥ و ٩,٥ قدماً.

(١) Actualitix, previous source ,<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-container-port-traffic.php>.

جدول (٨٩) النقل الجوي في جمهورية الصين الشعبية

السنة	عدد المطارات	النقل الجوي (مغادرة)	طول السكك الحديدية كم	السيارات لكل ١٠٠٠ شخص	طول الطريق البري كم	طول الممرات المائية كم	ميرشانت البحرية	عدد الحاويات في الموانئ
٢٠٠٠	---	٥٧٢٩٢١	٧١٦٠٠ (*)	١٢	١٤٠٢٦٩٨	---	---	٤١٠٠٠٠٠٠
٢٠٠٥	٤٨٦	١٣٤٩٢٦٩	٧٤٤٠٨	٢٤	١٨٠٩٨٢٩	١٢٣٩٦٤	١٧٢٣	٦٧٢٤٥٢٦٣
٢٠١٠	٥٠٢	٢٣٧٧٧٨٩	٨٦٠٠٠	٥٨	٣٨٦٠٨٠٠	١١٠٠٠٠	٢٠١٠	١٣٠٢٩٠٤٤٣
٢٠١١	٤٩٧	٢٥٣٨٦٦٧	٨٦٠٠٠	٦٩	٤١٠٦٣٨٧	١١٠٠٠٠	٢٠٣٠	١٤٤٦٤١٨٧٨
٢٠١٢	٥٠٧	٢٧٧٩٧٤١	٨٦٠٠٠	---	٤١٠٦٣٨٧	١١٠٠٠٠	٢٠٣٠	١٦٠٠٥٨٥٢٤
٢٠١٣	٥٠٧	٣٠٧٣٤٥٠	٨٦٠٠٠	---	٤١٠٦٣٨٧	١١٠٠٠٠	٢٠٣٠	١٧٤٠٨٠٣٣٠
٢٠١٤	---	٣٣٥٦٧٥٦	---	---	---	---	---	---

<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-air-transport-registered-carrier-departures-worldwide.php>
<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-motor-vehicles.php>
<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-roadways.php>
<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-container-port-traffic.php>
<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-waterways.php>
<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-merchant-marine.php>

جدول (٩٠) مؤشر الأعمال الشحن والتفريغ لشهر تشرين الأول لسنوات (٢٠١٩ و ٢٠٢٠)

اسم المؤشر	الوحدة	تشرين الأول		% على أساس سنوي	التراكمي من شهر كانون الثاني إلى شهر تشرين الأول	
		سنة ٢٠٢٠	سنة ٢٠١٩		سنة ٢٠٢٠	سنة ٢٠١٩
حركة الدخول والخروج الكلية: الدخول: الخروج:	طن	٤٠٩١٨٠٠	٣٨٤٠٠٠١	٦٠٦%	٣٧٦٥٦٥٠٣	٧٠٧%
	طن	٢٧٣١٣٠٣	٢٥٧٨٩٠١	٥٠٩%	٢٤٩٧٦٥٠٥	٩٠٠%
	طن	١٣٦٠٤٤٨	١٢٦١١٠٠	٧٠٩%	١٢٥٧٩٩٠٩	٥٠٢%
العدد الإجمالي لوسائل النقل المنظمة	مركبة	٢٢٠٩٠٦٨	٣٣٦٤٢٨٥	٣٤٠٣%	٣٤٧٩٨٠٩٢	٤٥٠٠%
العدد الإجمالي للتنظيم الداخلي والخارجي:	مركبة	٢٠٠٢٦٧٦	٣١٨٢٦٤٥	٣٧٠١%	٣٣٠٦٩١٨٨	٤٧٠٩%
المركبات الداخل والخارج	مركبة	١٧٠٢٥١٤	٢٧٦٩٧٤١	٣٨٠٥%	٢٩١٩٥٣٣١	٥١٠٣%
القطارات الداخل والخارج	مهرجان	٢٥١٩٣١	٢٨٣٨٠١	١١٠٢%	٢٥٩٤٨١٦	٦٠٠%
حركة السفن دخول وخروج	سفينة	٢٥٢٦٠	٣٨٣٣٣	٣٤٠١%	٣٧٥٢٧٠	٢٧٠٧%
الطائرات الداخل والخروج	رفوف	٢٢٩٧١	٩٠٧٧٠	٧٤٠٧%	٩٠٣٧٧١	٦٦٠٢%

Source: 2020年10月 货运监管业务统计快报,

(<http://www.customs.gov.cn/customs/302249/302274/302275/3358105/index.html>)

رابعاً — البعد السياسي والعسكري لجمهورية الصين الشعبية :

أ / المقومات السياسية للصين : الصين ككيان حضاري مستمر يسبق تاريخ وجود الدولة القومية الحديثة ، وقد تعد اقدم دولة استمرارا للوجود في العالم . إذ حينما يشير الصينيون إلى دولتهم باسم الصين ، فهم لا يشيرون إلى بلد أو أمة وحسب ، بل في الغالبية العظمى هم يقصدون إلى الحضارة الصينية . فهم لا ينظرون على أنهم دولة قومية كما يفعل الأوروبيون ، على العكس من ذلك فهو يتعاملون دولة حضارية ذات امتداد لماضي وحاضر ومستقبل^(١). ويمكن تقسيم بينة الدولة الإدارية كالتالي :

أ - التقسيمات الإدارية : لا يتسم النظام الإداري بالصين بالسهولة ، فهناك بعض التعقيد في التقسيم الإداري الداخلي في الصين ، لان الصين تقسم إداريا ، إلى (مقاطعات ، و مناطق حكم ذاتي ، و بلديات تدار بشكل مباشر من قبل الحكومة المركزية ، و مناطق إدارية خاصة)^(٢).

١ - البلديات: بكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية ومقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وهي احدى أربعة بلديات.. الأخرى (شانغهاي وتيانجين و تشونغتشينغ). تدار البلديات بشكل مباشر من قبل الحكومة المركزية للصين، وتمتاز بتركز السكان ومساحاتها الجغرافية المختلفة، تتوزع داخل البر الصيني الرئيس، ينظر للجدول (١٦).

٢ - مناطق الحكم الذاتي : يوجد في الصين خمسة مناطق ذات حكم ذاتي ، تتوزع بشكل مختلف ، يوجد فيها أقليات من قوميات مختلفة تتمركز في مناطق جغرافية مختلفة ، تضم عددا من السكان، وتدار بشكل غير مباشر عن طريق نظام الحكم الذاتي من قبل أفراد تلك القوميات ، وتشمل :

١ . منغولية الداخلية والتي تحدها من الشمال جمهورية منغوليا الشعبية، وتشكل شريط شبه مستطيل الشكل يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، مساحتها تشكل ما يقرب من ثمن مساحة الصين.

٢ . ومنطقة قوانغشي والتي تشكل منطقة حكم ذاتي لقومية (تشوانغ)، والتي تقع على التخوم الجنوبية للصين وتطل على خليج بيبو لبحر الصين الجنوبي.

٣ . منطقة التبت: التي تحيط بها جبال وتقع على الحدود الغربي من هضبة (تشينغهاي - التبت) وتمثل اعلى هضبة في العالم (معدل الارتفاع ٤٠٠٠م) فوق مستوى سطح البحر، تضم غالبية العظمى من التبتيون ، و قلة من قومية (هوى ومنبا واوبا واهان).

(١) مارتن جاك ، حينما تحكم الصين العالم ، مصدر سابق ، ص(٢٥٣ و٢٥٤)

(٢) الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ، وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف ، الأمم المتحدة ، ٣ شباط / فبراير ١٩٩٣، ص(٣) ، الرابط التالي :

(https://www.ohchr.org/AR/ProfessionalInterest/Pages/UniversalHumanRightsInstruments.aspx)

٤. منطقة نينغشيا : فتقع على المجرى الأوسط للنهر الأصفر بشمال غرب الصين تعيش قومية هوى المسلمة في تجمعات وقد تأسست كمنطقة حكم ذاتي منذ سنة ١٩٥٨^(١).
٥. منطقة شينجيانغ: والتي تقع على الحدود الشمالية الغربية للصين في آسيا الوسطى ، وقد تأسست كمنطقة حكم ذاتي في سنة ١٩٥٥ ، وهي من اكبر المقاطعات ذات الحكم الذاتي، والتي تشكل ما يقرب من سدس مساحة الصين ، يسكنها عدد من القوميات ، منها : اليغور وهي الرئيسة ، وتأتي بعدها قومية (هان والقازان، ومنغوليا ، وهوى ، وشيبوه والأوزبك والطاجيك وروسيا ومان وادهور والتتار)، الجدول(٩١)^(٢).

٣. المقاطعات: توجد في الصين اثنتان وعشرون مقاطعة، جميعها تقع في البر الرئيس لجمهورية الصين الشعبية (البر الصيني) تتوزع جغرافياً لتشكل مساحات مختلفة ، تضم تلك المقاطعات كثافات سكانية مختلفة، كما توجد عاصمة لكل مقاطعة من تلك المقاطعات . في ما يخص النظام الإداري الداخلي لتلك المقاطعات، فقد يمثل نظام قديم الطراز، ينظر الجدول (٩٢).

٤- المناطق الإدارية الخاصة: وهي التي تشمل على منطقتين، تتمتعان بمزايا إدارية خاصة وتكونان بما يسمى (المناطق الإدارية الخاصة) تدار وبإشراف مباشر من قبل الحكومة المركزية، وتتمثلان بـ :

- منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة : والتي تقع في ما بين بحر الصين الجنوبي ودلتا نهر اللؤلؤة ، أغلبية سكانها من الصينيين (٩٣،٦ %) ، والباقي من عرقيات أخرى ، كانت مستعمر بريطانية لعدة سنة ١٩٩٧ ، إذ أعيدت ملكيتها للصين في تلك السنة^(٣).
- منطقة ماكاو الإدارية الخاصة : والتي هي الأخرى تمثل إحدى المناطق الإدارية الخاصة التابعة لجمهورية الصين الشعبية ، والتي تشغل مساحة (اقل من ٣٠ كم ٢) ، تقع على السواحل الجنوبية للصين ، كانت مستعمرة برتغالية حتى سنة ١٩٩٠ ، لتعود تحت إدارة جمهورية الصين الشعبية بعد هذا التاريخ، جدول(٩٣)^(٤).

إضافة إلى ذلك هناك (تايوان) : والتي تعدها الصين المقاطعة رقم (٢٣) والتي تقع قبالة الساحل الجنوبي الشرقي للبر الصيني على بعد (١٠٠ كم) من مقاطعة فوجيان ، والتي تبلغ مساحتها (٣٥٩٨٩ كم ٢) ، وتشتمل جزيرة تايوان وجزر بنغو وحوالي ٨٠ جزيرة صغيرة^(٥) . وهذا يعني ان مجموع الأقسام الإدارية في الصين تكون من (٢٣ مقاطعة) و (خمس مناطق حكم ذاتي) و(أربع بلديات) و (منطقتين إداريتين

(١) شيو قوانغ ، جغرافية الصين، مصدر سابق ، ص(١٠٠، ١٥١، ١٧٥).

(٢) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، المصدر السابق ، ص(١٧٨)

(٣) Hong Kong, From Wikipedia,(https://en.wikipedia.org/wiki/Hong_Kong).

(٤) Macau, From Wikipedia,(<https://en.wikipedia.org/wiki/Macau>).

(٥) شيو قوانغ جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص (١٨١).

خاصة) المجموع يكون أربعة وثلاثين قسماً إدارياً يتوزع جغرافياً على خريطة الصين. تسعة مقاطعات يزيد عدد سكانها عن ٥٠ مليون نسمة ، أربع مقاطعات يزيد عدد سكانها عن ٨٠ مليون نسمة ، هي (هينان ، شانغونغ ، شيشوان ، وقواندوانغ)، ينظر للجدول (٩٤)^(١) كما ينظر للشكل (١١) وللخريطة (٢١).

جدول (٩١) البلديات التي تدار بشكل مباشر من قبل الحكومة المركزية الصينية الشعبية

الاسم	المساحة كم ^٢	% من مساحة	السكان (مليون)	% من سكان	الكثافة كم ^٢
بلدية بكين	١٦,٨٠٠	---	١٤,٥٨٠,٠٠٠	---	---
بلدية تشونغتشينغ	١٦,٨٠٠	٠,٨%	١٤,٥٨٠,٠٠٠	٢,٢%	٣٤٨
بلدية شانغهاي	٨٢,٠٠٠	٠,٠٦%	٣١,٣٠٠,٠٠٠	١,٤%	٣٢٠,١
بلدية تيانجين	١١,٣٠٠	٠,١%	١٠,١١٠,٠٠٠	٠,٩%	١١٦

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86

جدول (٩٢) مناطق الحكم الذاتي في جمهورية الصين الشعبية

الاسم	العاصمة	المساحة كم ^٢	% مساحة الصين	السكان بالمليون	% سكان الصين	الكثافة (نسمة/كم ^٢)	القومية	سنة التأسيس
منغوليا الداخلية ١	هوههوت	١,١٨٣,٦٠٠	١٢,٢%	٢٣,٨٠٠,٠٠٠	١,٩%	٢٠	منغول	١٩٤٧
قوانغشي	ناننينغ	٢٣٦,٣٠٠	٢,٤%	٤٨,٥٧٠,٠٠٠	٣,٦%	٢٠,٥	تشوانغ	١٩٥٨
التبت	لاسا	١,٢٢٠,٣٠٠	١٢,٧%	٢,٧٠٠,٠٠٠	٠,٢%	٢	تبتيون	١٩٦٥
منغشيا	بينتشوان	٦٦,٤٠٠	٠,٧%	٥,٨٠٠,٠٠٠	٠,٥%	٩٤	هوي	١٩٥٨
شينجيانغ	أورومتشي	١,٦٠٠,٠٠٠	١,٠%	١٩,٣٤٠,٠٠٠	٣,٩%	٤٩٨	أويغور	١٩٥٥

<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=20&id=64>

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%B3%D9%8A%D9%85_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A_%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86

جدول (٩٣) المناطق الإدارية الخاصة لجمهورية الصين الشعبية

أسم المنطقة	المساحة الكلية كم ^٢	مساحة المياه الإقليمية كم ^٢	النسبة من المساحة الكلية	مساحة اليابس كم ^٢	تقدير السكان لسنة ٢٠١٩ (نسمة)	كثافة السكان كم ^٢
هونج كونج	٢٧٥٤,٩٧	١٦٤٤,٧٩	٥٩,٧%	١١١٠,١٨	٧٥٠٠,٧٠٠	١٧٥٥٢,٣
ماكاو	٤٤,٥	---	٧٣,٧%	---	٦٨٢٨٠٠ (*)	٢١٣٤٠

Source: Special administrative regions of China, From Wikipedia, (https://en.wikipedia.org/wiki/Special_administrative_regions_of_China)

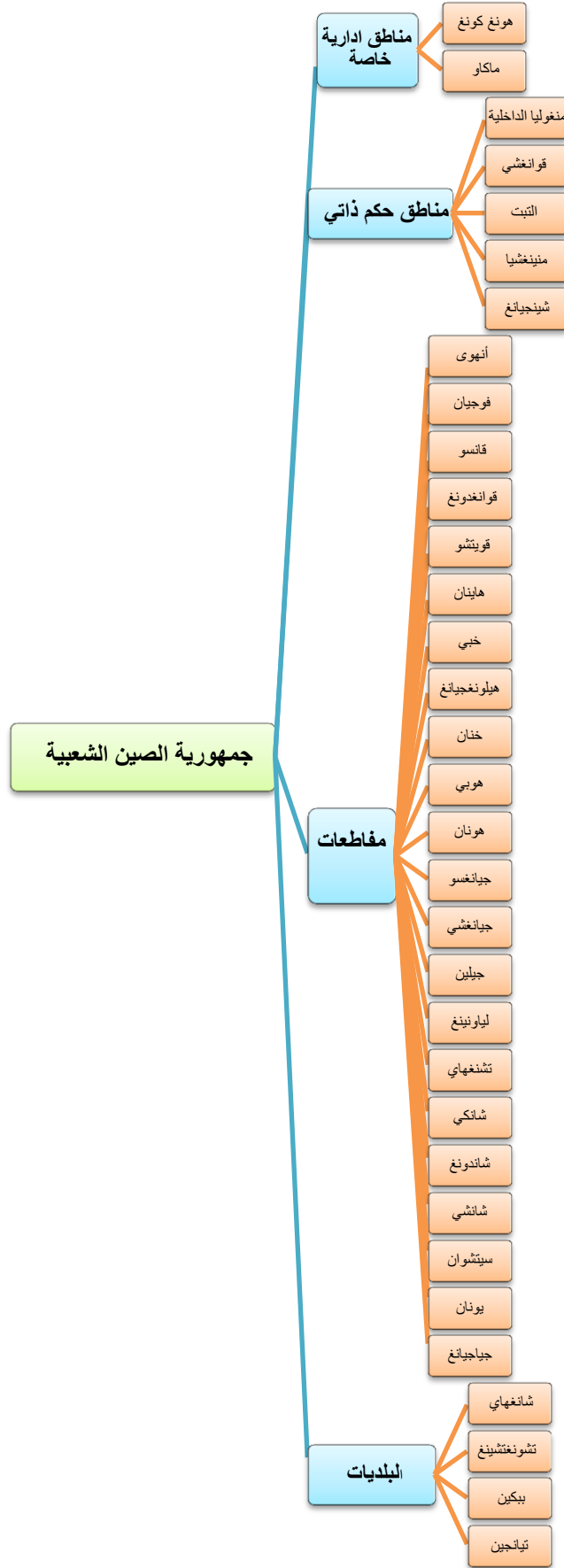
(١) محمد عطية محمد ربحان ، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية ، مصدر سابق ، ص (٢٥)
(٢) لسنة ٢٠٢٠

جدول (٩٤) مقاطعات جمهورية الصين الشعبية الاثنان والعشرون

ت	الاسم المقاطعة	الاسم الرسمي	العاصمة	المساحة كم ^٢	السكان	% من مساحة	% السكان	الكثافة كم ^٢
١	أنهوي	Ānhuǐ	خفي	١٣٩,٦٠٠	٥٩,٨٦٠,٠٠٠	%١,٤	%٤,٧	٤٤١
٢	فوجيان	Fújiàn	فوتشو	١٢١,٤٠٠	٣٤,٧١٠,٠٠٠	%١,٢	%٢,٧	٢٩٩
٣	قانسو	Gānsù	لاننشو	٣٩٠,٠٠٠	٢٥,٦٢٠,٠٠٠	%٤,٧	%٢,٠	٥٨
٤	قوانغدونغ	Guǎngdōng	قوانغتشو	١٩٧,٠٠٠	٨٦,٤٢٠,٠٠٠	%١,٨	%٧,٢	٥٤٤
٥	قويتشو	Guizhōu	قويتيانغ	١٧٦,٠٠٠	٣٥,٢٥٠,٠٠٠	%١,٨	%٢,٨	٢١٥
٦	هاينان	Hǎinán	هايكو	٣٤,٠٠٠	٧,٨٧٠,٠٠٠	%٠,٣	%٠,٦	٢٦١
٧	خبي	Héběi	شيجياتشوانغ	١٨٧,٧٠٠	٦٧,٤٤٠,٠٠٠	%١,٩	%٥,٢	٣٧٦
٨	هيلونغجيانغ	Hēilóngjiāng	هاربين	٤٦٠,٠٠٠	٣٦,٨٩٠,٠٠٠	%٤,٧	%٢,٩	٨٣
٩	خنان	Hénán	تشنغتشو	١٦٧,٠٠٠	٩٢,٥٦٠,٠٠٠	%١,٧	%٧,٢	٥٦٨
١٠	هوبي	Húběi	ووهان	١٨٧,٥٠٠	٦٠,٢٨٠,٠٠٠	%١,٩	%٤,٣	٣٠٩
١١	هونان	Húnán	تشانغشا	٢١٠,٥٠٠	٦٤,٤٠٠,٠٠٠	%٤,٠	%٣,٤	١١٦
١٢	جيانغسو	Jiāngsū	نانجينغ	١٠٠,٠٠٠	٧٤,٣٨٠,٠٠٠	%١,٧	%٣,٣	٢٦٦
١٣	جيانغشي	Jiāngxī	نانتشانغ	١٦٩,٩٠٠	٤١,٤٠٠,٠٠٠	%٢,٤	%٣,٦	٢٠٥
١٤	جيلين	Jílín	تشانغتشون	١٨٧,٤٠٠	٢٧,٢٨٠,٠٠٠	%١,٩	%٢,١	١٤٦
١٥	لياونينغ	Liáoníng	شنيانغ	١٤٥,٩٠٠	٤٢,٣٨٠,٠٠٠	%١,٥	%٣,٣	٢٩٧
١٦	تشينغهاي	Qīnghǎi	شينينغ	٧٢٠,٠٠٠	٥,١٨٠,٠٠٠	%٧,٤	%٠,٤	٨
١٧	شانكي	Shǎnxī	شيان	٢٠٦,٠٠٠	٣٦,٠٥٠,٠٠٠	%٢,١	%٢,٨	١٨٤
١٨	شاندونغ	Shāndōng	جيانان	١٥٦,٧٠٠	٩٠,٧٩٠,٠٠٠	%١,٦	%٧,٢	٦٠٣
١٩	شانشي	Shānxī	تايبوان	١٥٠,٠٠٠	٣٢,٩٧٠,٠٠٠	%١,٦	%٢,٦	٢١٩
٢٠	سيتشوان	Sichuān	تشنغدو	٤٨٠,٠٠٠	٨٣,٢٩٠,٠٠٠	%٥,٠	%٦,٢	١٦٨
٢١	يونان	Yúnnán	كونمينغ	٣٩٤,٠٠٠	٤٢,٨٨٠,٠٠٠	%٤,٠	%٣,٤	١١٦
٢٢	جيجيانغ	Zhèjiāng	هانجتسو	١٠١,٨٠٠	٤٦,٧٧٠,٠٠٠	-	-	-

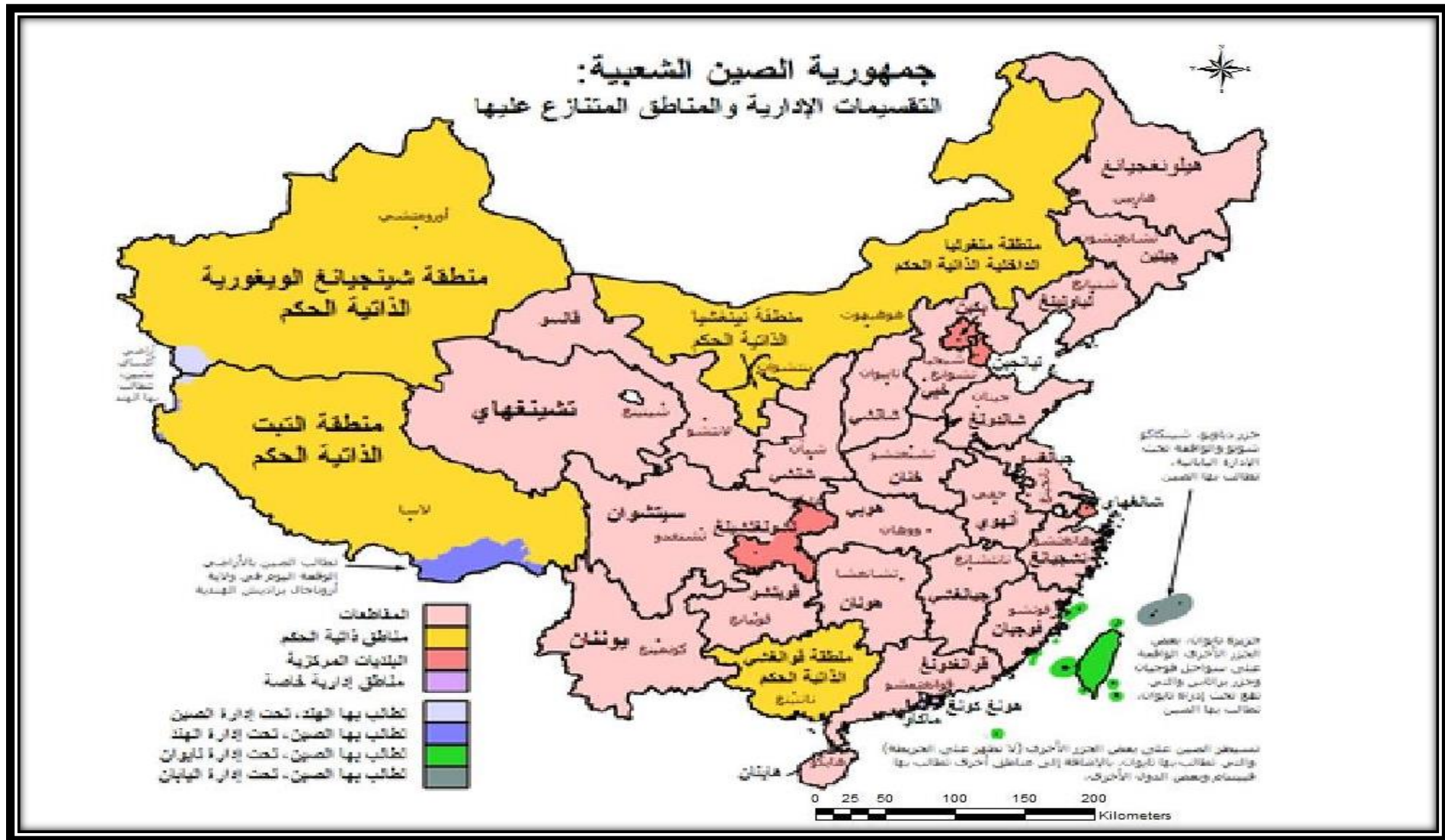
Source: Administrative divisions of China, From Wikipedia,
(https://en.wikipedia.org/wiki/Administrative_divisions_of_China).

شكل (١١) الهيكل الإداري لجمهورية الصين الشعبية



المصدر : الباحث ، بالاعتماد على جدول (٩١) و(٩٢) و(٩٣) و(٩٤)

خريطة (٢١) التقسيمات الإدارية لجمهورية الصين الشعبية (محافظات ، مناطق حكم ذاتي، بلديات، مناطق إدارية خاصة)



المصدر : اطلس العالم الكبير ،بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠.

ب - النظام السياسي في جمهورية الصين : تعود أصول المؤسسات الاجتماعية والسياسية في الصين إلى الألفية الثانية قبل الميلاد ، وتعرف المرحلة الأولى منه باسم " عهد شانج " . وقد كانت هناك مرحلة انتقالية من العصر الحجري إلى عصر " شانج " والتي ظهرت خلال فترة (١٩٠٠ - ١٧٠٠ ق. م) ، شملت تلك التغييرات ظهور نمط الدول الأولية^(٤٧٢) . نظام الحكم القائم اليوم في الصين ، هو جمهورية بقيادة الحزب الشيوعي الصيني ، الذي سيطر على زمام السلطة في الصين بعد سنة ١٩٤٩ م ، بقيادة (ماو تسي تونغ) ، والذي أسس جمهورية الصين الشعبية ، وكانت بداية الثورة الاشتراكية الصينية^(٤٧٣) .

١- دستور الصين : يعتمد دستور جمهورية الصين الشعبية ، على خلاصة التجارب التاريخية للشعب الصيني ، وقد وضع بعد استطلاع واسع النطاق لآراء الجماهير ، وينظم الدستور معظم النقاط الأساسية المتعلقة بالمبادئ والتمتصلة بشؤون الدولة الحياة في المجتمع والنظام السياسية والاقتصادي والتنظيم السياسي وحقوق التزامات المواطنين ، وغيرها من المسائل المهمة ، وقد صدر الدستور بناء على قرار المجلس الوطني الشعبي^(٤٧٤) .

٢ - الأجهزة السياسية في الصين : وفقاً لدستور جمهورية الصين الشعبية، تتشكل أجهزة الدولة المركزية الصينية من ست مؤسسات هي : (المجلس الوطني لنواب الشعب ، رئيس الجمهورية ، مجلس الدولة ، اللجنة العسكرية المركزية ، المحكمة الشعبية العليا ، والنيابة العامة الشعبية العليا) . يضاف إلى ذلك المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني ، و يمارس دوراً استشارياً^(٤٧٥) .

١ . المجلس الوطني لنواب الشعب : هو أعلى جهاز لسلطة الدولة ، وتنقسم وظائفه وسلطاتها على أربع نواحي ، هي (السلطة التشريعية ، سلطة انتخاب وإقرار وإعفاء القادة من أجهزة الدولة العليا ، سلطة إقرار القضايا الهامة بالدولة ، سلطة الرقابة على أجهزة الدولة العليا) ، إضافة إلى أن للمجلس سلطة مراقبة تنفيذ الدستور الذي ينص على أن مجلس الدولة (الحكومة المركزية) والمحكمة الشعبية العليا والنيابة العامة الشعبية ينتخبها المجلس الوطني لنواب الشعب ، ومنذ سنة ١٩٥٤ انعقد في جمهورية الصين الشعبية أول مجلس لنواب الشعب الصيني^(٤٧٦) .

٢ . رئاسة الجمهورية: ركن أساسي في جهاز الدولة في جمهورية الصين الشعبية، ويعمل بالقرارات التي يصدرها المجلس الوطني الشعبي ولجنته الدائمة ، يصدر القوانين ، يُعين رئيس الوزراء ونوابه

(472) D Hayes Louis ,Political Systems of East Asia " China ,Korea, and Japan", Edition .2, 711 Third Avenue, New York ,USA , 2015 , p(12).

^(٤٧٣) ناصر التميمي، صعود الصين (المصالح الجوهرية لنيكين والتداعيات المحتملة عربياً)، مركز دراسات الوحدة العربية ، بالتعاون مع جامعة شنغهاي للدراسات الدولية ، الصين ، ٢٠١٧ ، ص(٦٠)

^(٤٧٤) الصكوك الدولية لحقوق الإنسان ، وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف (الصين) ، مصدر سابق ، ص(٦)

^(٤٧٥) أجهزة الحكم في الصين ، تقرير من مركز دراسات الصين وآسيا ، على الرابط التالي: (<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=20&id=64>)

^(٤٧٦) أجهزة الحكم في الصين ، المصدر السابق: (<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=20&id=64>)

، والوزراء ورؤساء اللجان التابعة لمجلس الدولة ، ويعلن الحرب ، ويعلن التعبئة العامة ، ويصدق المعاهدات والاتفاقات الهامة التي تعقد مع بلدان أخرى ويقوم بإلغائها مجلس الدول (الحكومة المركزية الشعبية) : هيئة تنفيذية لأعلى جهاز لسلطة الدولة ، والجهاز التنفيذي الأعلى في الدولة .

٣. مجلس الدولة: بمقتضى الدستور يعد مجلس الدولة مسؤولاً أمام المجلس الوطني الشعبي ولجنته الدائمة. يتألف من رئيس الوزراء ونوابه ، ومن مستشارين عدة ، والوزراء ورؤساء اللجان الحكومية ، ومراقبة الحسابات والأمين العام . كما هناك اللجنة العسكرية المركزية والمسؤولة عن توجيه قوات الدفاع الوطني ، والمجالس الشعبية المحلية وأجهزة السلطة على كافة مستويات الدولة ، والمحاكم الشعبية في الأجهزة القضائية ، والنيابات العامة والهيئات الإشرافية القانونية للدولة ، والتي تعد جزءاً من الجهاز القضائي للدولة^(٤٧٧). أما في ما يخص الانتخابات : فينتخب الرئيس ونائبه ، من قبل المؤتمر الشعبي الوطني ولمدة خمس سنوات (له الحق في مدة ثانية) ، وبالمقابل رئيس الجمهورية يرشح رئيس الوزراء ويصادق المؤتمر الشعبي الوطني على الترشيح^(٤٧٨) . منذ سنة ١٩٨٩ سمحت الحكومة الصيني بإجراء انتخابات قروية في المناطق الريفية لاختيار لجان وقادة قري يتمتعون ببعض السلطات المحلية المحدودة ، ويشكل هؤلاء جزءاً من نظام انتخابي أكبر يمتد صعوداً إلى مؤتمر الشعب الوطني^(٤٧٩) .

٤. اللجنة العسكرية المركزية: جهاز القيادة العسكرية الأعلى لجمهورية الصين الشعبية ، والتي تقود كل القوات المسلحة في جميع أنحاء البلاد ، ينتخب المجلس الوطني لنواب الشعب رئيس اللجنة العسكرية المركزية ، ويوافق المجلس الوطني او لجنته الدائمة على الأعضاء الآخرين الذين يقوم بتسميتهم رئيس اللجنة ، واللجنة العسكرية المركزية مسؤولة أمام رئيسها ، وهو مسؤول أمام المجلس الوطني لنواب الشعب .

٥. المحكمة الشعبية العليا: أعلى جهاز قضائي بالدولة، مسؤولة أمام المجلس الوطني لنواب الشعب ولجنته الدائمة، ويقوم المجلس بانتخاب رئيس المحكمة لمدة خمسة سنوات، ويحق إعادة انتخابه لمدة واحدة فقط. أما نواب الرئيس والقضاة فتنتخبهم اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب. للمحكمة العليا مسؤوليات ثلاث (الحكم بالقضايا الهامة جداً، الأشراف الإداري على سير إقامة العدل ، تقديم التفسيرات القضائية للنصوص القانونية).

^(٤٧٧) الصوك الدولية لحقوق الإنسان ، وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف (الصين) ، مصدر سابق ' ص

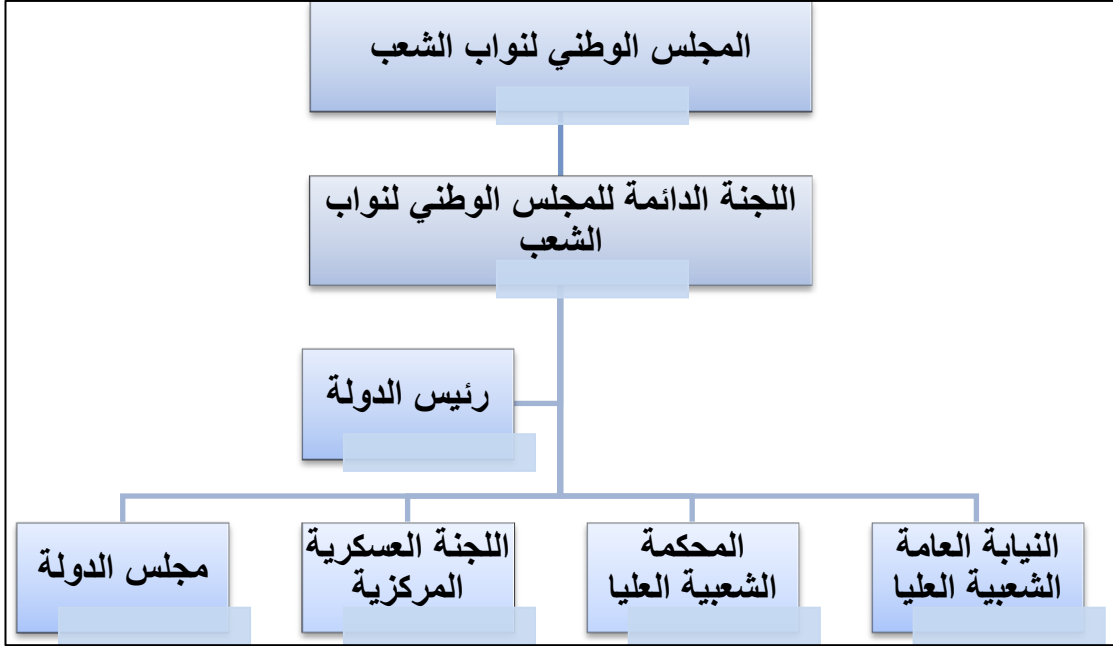
٨ و٩

^(٤٧٨) الصوك الدولية لحقوق الإنسان، المصدر السابق ، ص (٩).

^(٤٧٩) (فرانسيس فوكوياما ، النظام السياسي والانحطاط السياسي ، ترجمة معين الأمام و مجاب الأمام ، ط١ ، منتدى العلاقات العربية والدولية ٢٠١٦ ص (٤٨٥))

٦. النيابة العامة الشعبية العليا: مسؤولة أمام المجلس الوطني لنواب الشعب ولجنيته الدائمة، وتقدم تقاريرها لهما. تقوم بكل المهام التي تقوم بها النيابة العامة في المؤسسات القضائية، ينظر للشكل (١٢) (٤٨٠).

شكل (١٢) مخطط للتسلسل السياسي لسلطة العليا في جمهورية الصين الشعبية



المصدر :

الباحث ، بالاعتماد على (<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=20&id=64>)

اهم المؤشرات في النظام السياسي الصيني: ويشتمل على :

١. مؤشر الديمقراطية : من ١٠ جاءت الصين في مرحلة الـ (١٣٥) من دول العالم في مؤشر الديمقراطية عندها وكان مقداره (٣،١٤) حسب إحصائيات سنة ٢٠١٥ ، بعد ان كان (٣،٠٠) في سنة ٢٠١٢ ، و أن اعلى مؤشر سُجل كان (٩،٩٣) لدى النروج^(٤٨١).
٢. تقييم - تشغيل الحكومة (من ١٠): في ما يخص هذا المؤشر جاءت الصين بتسلسل (٩١ من ١٦٥ دولة) و سجلت مؤشر (٤،٦٤) في سنة ٢٠١٥^(٤٨٢).
٣. المشاركة السياسية (من ١٠) : جاءت الصين بتسلسل (١٣٢) من ١٦٥ دولة ، وسجلت مؤشر (٣،٣٣) في سنة ٢٠١٥ ، بعد أن كانت (٣،٨٩) في سنة ٢٠١٢^(٤٨٣).

(٤٨٠) اجهزة الحكم في الصين ' تقرير صادر عن مركز دراسات الصين وآسيا ، على الرابط التالي :

(<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=20&id=64>)

(٤٨١) Actualitix (World Atlas- Statistics by country) ، <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-democracy-index.php>

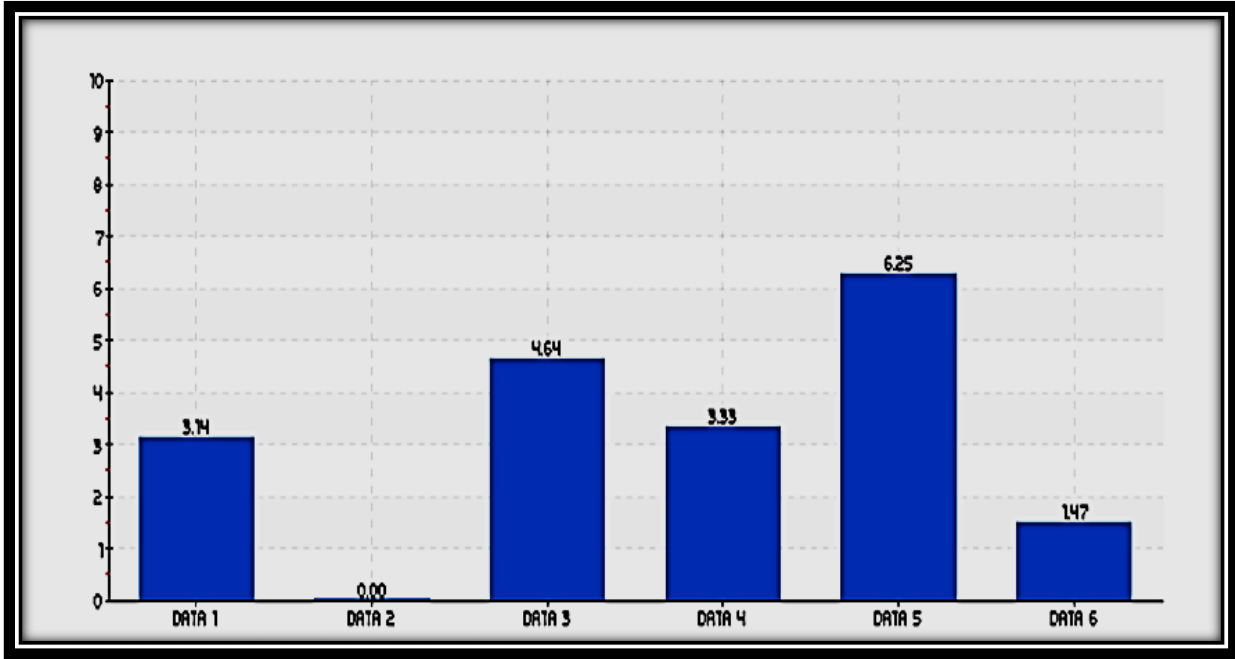
(٤٨٢) Actualitix, Previous source Next link ,(<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-functioning-of-government.php>).

(٤٨٣) Previous source Next link,(<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-political-participation.php>).

٤. ثقافة النظام السياسي : في هذا المؤشر جاءت الصين بتسلسل (٤٦ من ١٦٥ دولة) ، وسجلت أعلى مؤشر لها في سنة ٢٠١٥ وبمقدار (٦،٢٥) ، بعد أن كانت (٥،٠٠) في سنة ٢٠١٢^(٤٨٤).

٥. الحريات المدنية : جاءت الصين في هذا المؤشر بتسلسل (١٥٣ من ١٦٥ دولة) ، وسجلت أعلى مؤشر لها في سنة ٢٠١٥ وكان (١،٤٧%)^(٤٨٥) ينظر شكل (١٣).

شكل (١٣) مؤشرات الديمقراطية في جمهورية الصين الشعبية



المصدر : <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-statistics-culture->

ب/ **القوة العسكرية الصينية** : نتج الصين سياسة وطنية ، ذات بعد دفاعي محض ، وتشتمل سياستها في مرحلة القرن الحادي والعشرين ، على التمسك بالأمن القومي والوحدة وضمان مصالح التنمية الوطنية وتحقيق التنمية الشاملة في جميع أنحاء البلاد ، إضافة إلى التنمية المنسقة والمستدامة للدفاع القومي الصيني والقوات المسلحة ، وتعزيز أداة القوات الفعال ، وانتهاج استراتيجية الدفاع النووي الذاتي^(٤٨٦). لعب التاريخ دوراً مميزاً في بناء القوة العسكرية لصين ، فالتمدد السياسي والمنافسة والغزو العسكرية ، فضلاً عن الطبيعة الجغرافية للصين وموقعها في الأطراف الشرقية من اليابس الاوراسي ، يقابلها مسطحات مائية واسعة شرق اليابس الصيني ، ساهم في بناء تلك الثقافية الواسعة والمحافظة على بناء قوة عسكرية ذات بعد داخلي ، لفض الخلافات بين الأقاليم الداخلية^(٤٨٧).

^(٤٨٤) Previous source Next link, (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-political-culture.php>).

^(٤٨٥) Previous source Next link, (<https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-civil-liberties.php>).

^(٤٨٦) فرانسيس جالون و إيوجين بالكا ، الجغرافية العسكرية الحديثة ، ط١ ، دراسات مترجمة (٧١) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٤ ص (٤٩٧)

^(٤٨٧) باهر مرددان ، الدبلوماسية العسكرية الصينية ، بلاط ، بلا دار نشر ، الصين - بكين ، ٢٠١٣ ، ص (٣)

أ - الأهداف العسكرية الصينية: مثل الجيش الشعبي تقليداً للقوة البرية، وخلال مدة حكم الماوية، مثلت قوة الدفاع عن الوطن هي الأساس لذلك الجيش ، وكان يُنظر إلى التهديدات الرئيسية على أنها تأتي من جيران الصين (الاتحاد السوفيتي السابق ، اليابان، الهند ، بالإضافة إلى الولايات المتحدة ، وتايوان) . وغم امتلاك الصين لأسلحة استراتيجية وتفجيرها لقبلة نووية في سنة ١٩٦٤ ، إلا أنها امتلاكها لعقيد الدفاع عن الأراضي الصيني ، وتركيزها هذه السياسة ، قد بلغ ذروتها في حربها مع فيتنام ، حين دافع ماو عن نقل الصناعات الاستراتيجية إلى عمق المناطق الداخلية للصين خلف ما يسمى (بالخط الثالث)^(٤٨٨).

نتيجة لتحقيق النمو الاقتصادي خلال فترة الثمانينيات من القرن العشرين، ظهرت فكرة التحول نحو العقيدة العسكرية والمساهمة في تسريع هذا التحول، لقد كان لإحداث النجاح التي حققتها القوات العسكرية للولايات المتحدة الأمريكية في عاصفة الصحراء في سنة ١٩٩١ ، واستخدامها لمختلف الأنواع من الأسلحة والذخائر الحديثة والمتقدمة . لقد ادرك الصينيون أن هناك عنصر سريع وعصر جديد دخل الحرب، عنصر يستند إلى التقنيات العالية وشبكات المعلومات التي تشمل الاتصالات عبر الأقمار الصناعية والنظام الملاحي. لقد وفرت الأحداث المتسارعة في الحروب المتعددة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي إلى جانب النمو الاقتصادي السريع، دفعة مثيرة لتحوّل في الجيش الصيني ، عملت إلى السعي لبناء جيش حديث يستخدم أسلحة جديدة ومتقدمة ، وتنظيم افردها العسكريين في جميع المجالات وتعليمهم وترقيتهم . وهذا من شأنه تخفيض عدد الجيش وتعزيز جودته ونوعيته، كما عملت على أن يكون اعتماد نهج حديث لبناء القوات المسلحة وإدخال تطورات في بناء قدرات الجيش والبحرية وسلاح الجو والصواريخ والقوات النووية. ولقد وفر النمو الاقتصادي المزيد من الميزانيات التي ساهمت في زيادة الأنفاق العسكري، دون أن يُأثر ذلك على تحقيق الأهداف المهمة للدولة، وبالفعل نجحت الاستراتيجية التي وضعها (دينغ هيساو بينغ) بعد الإصلاح في أواخر سبعينيات القرن العشرين ، واستمرت في تطوير القوة العسكرية الصينية المتنامية^(٤٨٩).

ب - الأنفاق العسكري الصيني: النمو السريع في الاقتصادي الصين، اتبعه نمو سريع في الأنفاق العسكري . إذ قُدّر نمو الأنفاق العسكري الصيني في العقد الماضي ما يقرب من (١٣ %) ، وخلال العشرين سنة الماضية ، كان هناك زيادة في الأنفاق العسكري ، ما أدى إلى نمو راسي في المخصصات المالية المتوافرة لتحديث القوة الصينية وتطويرها، وقد أشار تقرير وزارة الدفاع الأمريكية في سنة ٢٠٠٩ إلى أن ميزانية الصين العسكرية تتضاعف كل خمس سنوات منذ سنة ١٩٨٩ ، ففي مطلع سنة ٢٠٠٨ بلغ الرقم الرسمي للأنفاق العسكري الصيني بحوالي (٦٠ مليار دولار) ، أما وزارة الدفاع الأمريكية فتقدر أن الرقم الحقيقي لمجموع انفاق الدفاع الصيني يتراوح بين (١٠٥ - ١٥٠ مليار دولار) استناداً إلى أسعار ومعدل صرف سنة

^(٤٨٨) (تيموثي آر هيث و آخرون ، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي ، تقرير صادر عن مؤسسة RAND، سانتا مونيكا كاليفورنيا ، ٢٠١٦ ص (١٥ و ١٦))
^(٤٨٩) (فرانسيس جالون و إيوجين بالكا ، الجغرافية العسكرية الحديثة ، مصدر سابق (ص ٥٠٧ و ٥٠٨))

٢٠٠٧، وقد مكنت الزيادات السريعة في الأنفاق الدفاعي للصين من توسيع صناعاتها الدفاعية حجماً ونوعاً، كما استفادة من تطويرها ونموها، في حين تستمر الصين في زيادة حجم التطبيقات العسكرية البعيدة المدى في تطورها، وحاجتها لمصادر خارجية للأسلحة ودروس في التقنيات العسكرية، تصبح مصدراً رئيساً ومنافساً في تجارة الأسلحة العالمية^(٤٩٠). ومن اهم مؤشرات الانفاق العسكري :

- نسبة الأنفاق العسكري من الناتج المحلي الإجمالي، وسجل في سنة ٢٠٢٠ (١،٧٥%) .
- قيمة الأنفاق العسكري بالدولار الأمريكي : وقد بلغ في سنة ٢٠٢٠ اكثر من (٢،٥ مليار دولار).
- نسبة الأنفاق العسكري من الأنفاق الحكومي، وقد بلغ في سنة ٢٠٢٠ (٤،٦٨٦%).
- قيمة إيرادات الأسلحة فسلجت في سنة ٢٠٢٠ (٨١١ مليون دولار).
- قيمة صادرات الأسلحة فقد سجلت في سنة ٢٠٢٠ قيمة (١،٧ مليار دولار).
- نسبة أفراد القوات المسلحة من إجمالي القوة العاملة في الصين فبلغ في سنة ٢٠٢٠ (٣١٧،٠%) ينظر للجدول (٩٥)، والشكل (١٤).

جدول (٩٥) مؤشرات في الأنفاق العسكري لجمهورية الصين الشعبية

السنة	الأنفاق العسكري (%) من الناتج المحلي الإجمالي	الأنفاق العسكري بالدولار الأمريكي (مليون \$)	نسبة الأنفاق العسكري من الأنفاق الحكومي (%)	قيمة إيرادات الأسلحة (مليون \$)	قيمة صادرات الأسلحة (مليون \$)	نسبة أفراد القوات المسلحة من إجمالي القوة العاملة
١٩٩٠	٢،٤٥٤%	٩٩٢٦	١٣،٧٤٧%	٣٠٣	٩٤١	٠،٥٤٥%
١٩٩٥	١،٦٨٦%	١٢٣٨٥	١٥،١٥٨%	٧٣٩	١٠٠٨	٠،٦٠٢%
٢٠٠٠	١،٨٣%	٢٢٢٣٧	١١،٣٣٩%	٢٥٢٢	٢٩٥	٠،٥٣٦%
٢٠٠٥	١،٨٥٣%	٤٢٧٩	١٠،٢٢٩%	٣٥٥٨	٢٨٥	٠،٤٨٩%
٢٠١٠	١،٧٣٩%	١٠٥٥٢٣	٦،٩٦٩%	٩٨١	١٤٧٥	٠،٣٨١%
٢٠١٥	١،٧٥١%	١٩٦٥٣٩	٥،٥٩٥%	١٢٦٢	١٧٨٠	٠،٣٥٧%
٢٠٢٠	١،٧٥%	٢٥٢٣٠٤	٤،٦٨٦%	٨١١	٧٦٠	٠،٣١٧% (*)

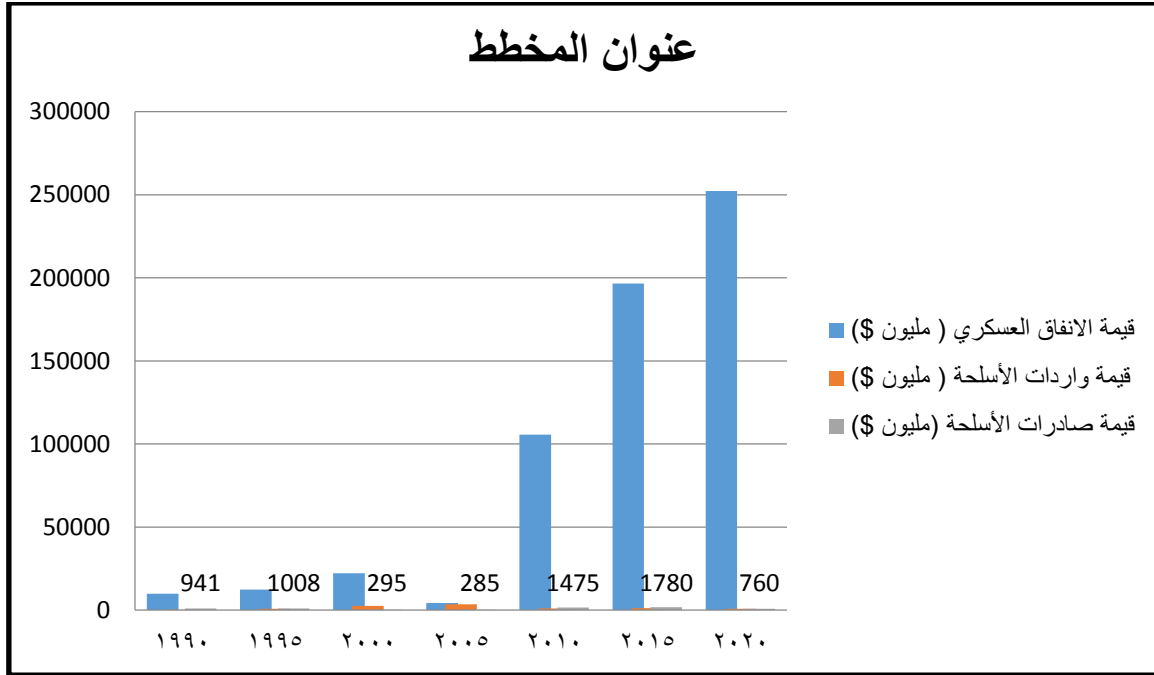
Source: Military expenditure (% of GDP) – China, The World Bank ,

(<https://data.worldbank.org/indicator/MS.MIL.XPND.GD.ZS?locations=CN>).

(٤٩٠) فرانسيس جالون و إيوجين بالكا، المصدر السابق، ص (٥١١).

(٢) لسنة ٢٠١٩

شكل (١٤) قيمة الأنفاق العسكري وقيمة واردات وصادات الأسلحة في الصين



المصدر : جدول (٩٥).

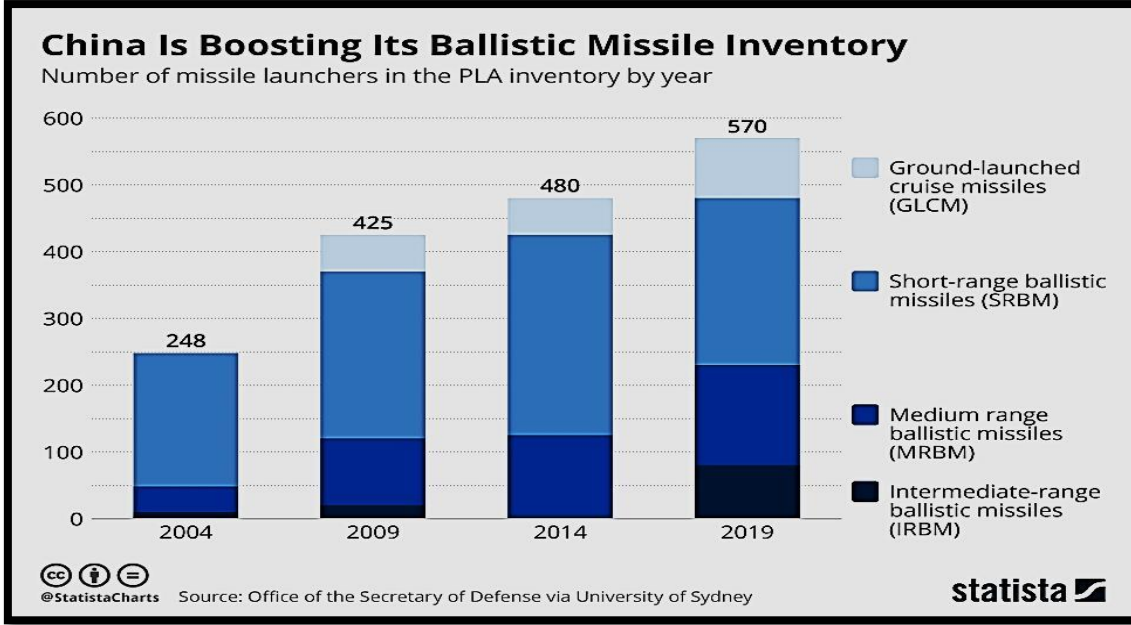
ج - التحديث في القوة العسكرية الصينية: أن تحديث القوات العسكرية الصينية ، كان شاملاً ، نتج عنه مجموعة كاملة من الصواريخ الباليستية المتطورة قصيرة المدى وبعيدة المدى وصواريخ كروز وصواريخ أرض - جو . في ما صناعة السفن ، فتصنف الصين كثاني أكبر قوة صناعية في العالم ، مما سمح لها ببناء عدد من السفن البحرية ، و الغواصات ، والسفن الحربية ، سفن الأسناد ونقل ، وبما في ذلك السفن الحربية البرمائية ، والطيران البحري ، وصناعة حاملة طائرات الخ. في ما يخص القوات البرية : تم التركيز على رفع قوتها ومهارتها الفنية والمتعلقة بساحة معركة المعلومات ، كما وتنتج الصين دبابات وناقلات جند مدرعة ومدافع ، وتستمر الصين بالاعتماد على مصادر اجنبيه في بعض القطع الفنية المتطورة كالرؤية الليلية معدات السيطرة على الحرائق، وغيرها . إنتاج الصين لمركبات ذات (١٦ عجلة) تستخدم كناقلات - ناصبات - قاذفات مدولبة تشتغل بالوقود الصلب (٤٩١).

١- في مجال الصواريخ : فقد طورت الصين صواريخها لتصل إلى مرحلة صناعة صواريخ بالستية عابرة للقارات ، فمنذ سنة ٢٠٠٤ في سنة ٢٠١٩ ، عملت الصين على تطوير العديد من أنظمتها الصاروخية ، إضافة إلى إضافة منصات ثابتة ومتحركة لطلاق الصواريخ ، ومعظم تلك الصواريخ حاملة للرؤوس النووية

(٤٩١) تيموثي آر هيث واخرون ، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي ، مؤسسة RAND ' سانتا مونيكا كاليفورنيا ، ٢٠١٦ ص (٣٦-٣٩)

، فالشكل (١٥) يوضح مدى إمكانية الصين في الأنظمة الصاروخية الباليستية العابرة للقارات ، ودورها في بناء القوة العسكرية الصينية^(٤٩٢) .

شكل (١٥) يوضح القدرة الصاروخية للصين منذ سنة (٢٠٠٤ - ٢٠١٩)



<https://www.statista.com/chart/19152/missile-launchers-in-the-pla-inventory-by-year/>

٢- في مجال القوة الجوية : تقدم صناعة الطائرات الصينية وبشكل مطرد ، إنتاج طائرات مقاتلة نفائثة وتشكيلة من النماذج الأخرى مستندة في الغالب إلى التصاميم السوفيتية الروسية . في حين أنها طورت أو استوردت آلات دقيقة ذات تقنيات عالية تمكنها من صنع قطع غيار للطائرات وتطوير صناعة الطائرات لديها ، مع استمرارها بالاعتماد على مصادر اجنبيه لمحركات الطائرات ،والإلكترونيات الطيران. في ما يخص الطائرات بدون طيار المقدمة : فبالإضافة إلى طائرة الهجوم (GJ-11) الشبح، والتي لا تحتوي الدرونات الشكل المثلي وبمحركات صاروخية تعمل بالوقود السائل^(٤٩٣) .

٣- في مجال الأبحاث العسكرية: تستخدم الصين نموها الاقتصادي السريع ، لتحسين أبحاثها الأساسية والتطبيقية بشكل جدي ، والتي تم توسيعها بسرعة في تحديث قوتها العسكرية . لدى الصين خطة تركيز البحث على تصميم المواد وعلم الطيران والملاحة الفضائية، وتقنيات المعلومات، وتقانة النانو . كما سيوجه

⁽⁴⁹²⁾ China Is Boosting Its Ballistic Missile Inventory, 2019, (

<https://www.statista.com/chart/19152/missile-launchers-in-the-pla-inventory-by-year/>)

^(٤٩٣) تشار ميلز جونسون ، ليس هناك بعد الان القوة العظمة الوحيدة الصين قادمة ، ترجمة علي حسين باكير ، ورقة بحثية صادرة عن معهد دراسات السياسة اليابانية ، جامعة سان فرانسيسكو ، مركز الحزام الباسيفيكي ، ص٥

مزيد من الجهود للتصنيع المتقدم، وتقانة الطاقة والتقنيات البحرية، وتقنيات الليزر والطيران . كما وتسعى إلى بناء مناطق خاصة بالتقانة الأساسية والتطبيقية ، وتطوير قدرتها في التقانات العالمية^(٤٩٤) .

٥- حاملات طائرات الصين : في سنة ١٩٩٨ قامت شركة (Shell vompany) يملكها ضباط سابقون في البحرية الصينية ، بشراء (فارياغ) وهي حاملة طائرات استكملت جزئياً في عهد الاتحاد السوفيتي السابق ، من فئة الأدميرال كوزنيسستوف . وقد اطلقت عملية الشراء هذه ، رغبة الصين في بناء حاملات طائرات . اقترن ذلك بالاهتمام المتزايد بمروحيات الإنذار المحمول جواً ، والنسخة المصممة للانطلاق من الحاملات للمقاتلات طراز (سو - ٣٣) ، مما قاد ذلك إلى استخلاص أن الصين تطور قدراتها في مجال الحاملات والتي عدّها إحدى الأولويات المهمة في مستقبلها القادم ، ساعد ذلك الصينيون إلى المزيد من الاهتمام التدريجي في هذا المجال من استثمارهم في حاملات الطائرات وسفن الدعم المصاحبة والطائرات الضرورية^(٤٩٥) . قد أدخلت الصين إلى الخدمة سفينة (حاملة طائرات) وقد اطلقت عليها اسم (شاندونغ) بقاعدة هاينان جنوب الصين ، وقد أصبحت للصين حاملتان طائرات الأولى (لياونينغ) السوفيتية التي تم تحديثها والثانية (شاندونغ) ذات الصناعة المحلية ، كما وتعمل الصين على صناعة الثالثة ، لتزيد من تعزيز طموحاتها العسكرية ، وقد أعلنت عن ذلك في يوليو ٢٠١٩ ، في خطة الدفاع الوطني لبناء جيش متطور تكنولوجياً^(٤٩٦) .

٦ - الاستراتيجية النووية الصينية : فجرت الصين قنبلتها النووية في سنة ١٩٦٤ ، والهيدروجينية سنة ١٩٦٧ ، وخلال ٣٣ سنة أجرت ٤٥ تجربة نووية ، و في سنة ١٩٩٦ وقعت الصين على معاهدة الحظر الشامل للتجارب الذرية . أن القوة النووية الصين وضعت على نوعين من الصواريخ المتوسطة والبعيدة المدى ، والتي فيها ثلثي أسلحتها النووية ، ومديات أسلحتها يمكنها الوصول إلى أوراسيا ، وأكثر من عشرين صاروخاً بعيد المدى قادة للوصول إلى الولايات المتحدة ، لكن رغم ذلك هي تعمل على تنمية وتطوير قوتها النووية لاسيما في مداها وحملتها وزمنها ، كما إنها تعمل على تطوير إمكانياتها في التغلغل في دفاعات العدو للحصول على نظام الاتصالات وسيطرة متقدمة، التعاون بينها وبين روسيا في تحديث القدرات الصاروخية ، أدى إلى حصولها على المزيد من النتائج في إدخال تقنيات صاروخية وبناء غواصات حديثة ذات قدرة صاروخية عالية ، كما إضافة صواريخ بعيد المدى يبلغ أكثر من (٥٠٠٠ كم) . للصين قدرة على تجهيز صواريخها الباليستية برؤوس نووية متعددة ، إذ زادت صواريخها المنشورة من (٢٠) في ستينيات القرن

^(٤٩٤) فرانسيس جالون و إيوجين بالكا ، الجغرافية العسكرية الحديثة ، مصدر سابق ، ، ص (١٢ و ٥١٣) .
^(٤٩٥) مايكل هورويتس ، انتشار القوات العسكرية (أسبابه ونتائجه بالنسبة إلى السياسة الدولية ، ط ١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٣ (٤١ و ١٤٢))
^(٤٩٦) حاملة الطائرات الصينية (شاندونغ) تدخل الخدمة ، مقال على موقع (RT) على الرابط التالي :
<https://arabic.rt.com/world/1069>

العشرين) إلى (١٦٠ - ٢٠٠ صاروخ) في أوساط التسعينيات، وقد تصاعدت بين حدود (٥٠٠ - ٦٥٠) في بدايات القرن الحادي والعشرين^(٤٩٧).

استراتيجية الصين النووية الأولى كانت تقوم على (الردع المصغر) من خلال نشر عدد محدود من الصواريخ في محيطها، وهذه الاستراتيجية تقوم على توجيه ضربات انتقامية محكمة الأهداف وذات قيمة عالية في حالة تعرضها لتهديد ما. بصورة عامة استراتيجية الصين دافعة وحماية من التهديد الخارجي أو الابتزاز. قدرت الصين تطورت كثيراً في الآونة الأخيرة في مجال إنتاج الصواريخ الباليستية والتي وحسب التقارير الأمريكية، أنه يمكنها إنتاج من (١٠ - ١٢ صاروخ يابستي سنوياً). بالإضافة إلى ذلك هناك برنامج صيني يعمل على إنتاج صواريخ متعددة الرؤوس النووية ، ليسهم في تقوية برنامج الردع النووي الصيني^(٤٩٨).

٧ - **المعدات النووية الصينية** : تفي الصين بالتزاماتها الدولية ، فيما يتعلق بضوابط التصدير ، اذ تؤيد باستمرار الحظر التام والتفكيك الشامل لجميع أسلحة الدمار الشامل ، وتعارض بشدة انتشار تلك الأسلحة وناقتها ، وتنص القوانين الصينية على انه يجوز للدولة أن تتخذ التدابير اللازمة لتقييد استيراد وتصدير السلع والتكنولوجيا المتعلقة بالمواد الانشطارية او المواد التي تستمد منها ، والأسلحة والذخيرة وغيرها من المعدات العسكرية ، وتلتزم الصين بالاتفاقيات الدولية المتعلقة بضوابط التصدير، وتفي بالتزاماتها بعدم الانتشار، وتسهم بالسلام العالمي والاستقرار الإقليمي^(٤٩٩).

رغم ارتفاع التكاليف المالية وانخفاض التكاليف التنظيمية للتبني، وان الأسلحة النووية تحتاج إلى تبني قدرة مالية عالية، مقابل قيامها بالتدعيم لتوازنات القوة في الوقت الحالي ، إضافة إلى أن بناء الطاقة النووية تحتاج إلى المزيد من الابتكار ، والتولد لفرض جديدة كي تكتسب القوة الكافية في هذا المجال ، بالمقارنة مع الدول الرئيسية . من المفترض أن تؤدي الأسلحة النووية إلى المزيد من المزايا الكبيرة المبتكرة، ولهذا اتسرت الابتكار المستمر في معظم الدول الحديثة الداخلة في هذا المجال . بعد ظهور الأنشطة النووية في الولايات المتحدة لأول مرة في سنة ١٩٤٥ ، عدت معظم الدول الأخرى إلى بناء قوتها النووية ، في ما بعد ، فعمد الاتحاد السوفيتي إلى الدخول في هذا المضمار في سنة ١٩٤٩ ، ومن ثم المملكة المتحدة ، فرنسا ، أما الصين فدخلت هذا المضمار في سنة ١٩٦٤ ، نظر للجدول (٩٦) والجدول (٩٧)^(٥٠٠). وعند المقارنة بين الناتج المحلي الإجمالي للدول التبنية للأسلحة النووية في السنة التي قلت فيها الأسلحة النووية ، مع الولايات المتحدة الأمريكية في سنة ١٩٤٥ . وتشير الأدلة إلى إن الانتشار العالمي للمعرفة الضمنية بشأن إنتاج

^(٤٩٧) سعد حقي توفيق ، الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، ط١، دار زهران ، الأردن ، ٢٠٠٨ ص (٤٣ و٤٢)

^(٤٩٨) سعد حقي توفيق ، المصدر نفسه ، ص (٤٣)

^(٤٩٩) China's Foreign Trade, Information Office of the State Council, The People's Republic of China, Beijing, December 2011, P(4-5) (<http://iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t943740.htm>)

^(٥٠٠) مايكل هورويتس ، انتشار القوات العسكرية، مصدر سابق ، ص (١٦٥ و١٦٦).

الأسلحة النووية ، وعمليات البيع والشراء الخاصة بها . فقد أدى انخفاض التكاليف النسبية المقترنة باقتناء الأسلحة النووية ، إلى توسع انتشار صناعته^(٥٠١) .

جدول (٩٦) الدول المقتنية للأسلحة النووية (١٩٤٥ - ٢٠٠٢)

الدولة	سنوات امتلاك الأسلحة النووية	المصادر	الناتج المحلي الإجمالي للفرد	مقارنة بالولايات المتحدة في
الولايات المتحدة	١٩٤٥	مجلس الدفاع عن الموارد ٢٠٠٢	---	---
الاتحاد السوفيتي السابق	١٩٤٩	مجلس الدفاع عن الموارد ٢٠٠٢	٣٣٥٩	%٣١,٦٩
المملكة المتحدة	١٩٥٢	مجلس الدفاع عن الموارد ٢٠٠٢	٧٥٧٨	%٧٣,٨٣
فرنسا	١٩٦٠	نوريس ١٩٩٤	٧٨٢٥	%٧٣,٨٣
الصين	١٩٦٤	مجلس الدفاع عن الموارد ٢٠٠٢	٧١٤	%٦,٧٣
إسرائيل	١٩٦٧	كوهين ١٩٩٨	٦٥١٥	%٦١,٤٨
الهند	١٩٨٨	مجلس الدفاع عن الموارد ٢٠٠٢	١٠١٩	%٩,٦٢
جنوب أفريقيا	١٩٩١ - ١٩٧٩	أولبرايت ١٩٩٤	٧٥٩٩	%٧١,٧٠
باكستان	١٩٨٧	نظاماني ٢٠٠٠ ؛ بيركوفيتش ١٩٩٩	١٥٨٠	%١٤,٩٠
كازاخستان	١٩٩٦ - ١٩٩١	بنيت وستام ٢٠٠٤	---	---
أوكرانيا	١٩٩٦ - ١٩٩١	بينت وستام ٢٠٠٤	---	---
بيلاروس	١٩٩٦ - ١٩٩١	بينت وستام ٢٠٠٤	---	---

المصدر : مايكل هورويتس ، انتشار القوات العسكرية (اسباه ونتائج بالنسبة إلى السياسة الدولية ، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٣، ص(١٦٦)، وص(١٨٥).

جدول (٩٧) القدرة العسكرية للصين في المجال البحري والبري والجوي

القوات الجوية (الطائرات)		القوات البحرية		القوات البرية	
الكمية	نوع السلاح	الكمية	نوع السلاح	الكمية/	نوع السلاح
١٦٥٥	المقاتلة	٢٧	الدمدرات	١,٢٥ مليون	الافراد (الخدمة الفعلية)
٦٤٥	القاذفة / الهجومية	٤٨	الفرقاطات	١٨	عدد الجيوش
٤٥٠	طائرات نقل	٢٧	سفن إنزال	١٩	فرق المشاة
١٠٦٦	طائرات قتالية اعراضية	٢٨	سفن إنزال متوسطة	٤	فرق المشاة الميكانيكية
--	---	٥٤	غواصات ديزل هجومية	٥	كتائب المشاة الميكانيكية
--	---	٦	غواصات هجومية نووية	٩	الفرق المدرعة
--	---	٧٠	دوريات ساحلية	٥	كتائب المدرعة
--	---	٢	حاملة طائرات	٢	فرق المدفعية
--	---	--	---	١٧	كتائب المدفعية

(٥٠١) مايكل هورويتس ، المصدر السابق ، ص(١٦٦)، و

--	---	--	---	٣	الفرق المحمولة جواً
--	---	--	---	٢	الفرق البرمائية
--	---	--	---	٣	الكتائب البرمائية
--	---	--	---	٩١٥٠	الدبابات
--	---	--	---	٧٤٠٠	قطع المدفعية
--	---	--	---	١٧٧٠	منصات الصواريخ

المصدر : فرانسيس جالون و إيوجين بالكا ، الجغرافية العسكرية الحديثة ، ط١ ، دراسات مترجمة (٧١) ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٤ ، ص (٥١٦ - ٥١٨) . واحمد شهاب احمد و زيدون سلمان محمد ، تطور القوة والقدرات الصينية بعد الحرب الباردة ، عدد ٥٦ ، مجلة العلوم السياسية ، كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ، ٢٠١٨ ص (٨)

٨ - جيش التحرير الصيني: يمثل الكيان الرئيس والضامن لتحقيق أهداف الأمن القومي للصين ، بما يتجاوز الحدود الحالية المعترف بها دولياً لجمهورية الصين الشعبية ، ولدعم القوات الأمنية المحلية ، داخل البلاد . تتضمن مهام جيش التحرير الشعبي، تشكيل البيئة الأمنية الدولية والإقليمية من خلال التعاون العسكري، والمشاركة في مهام غير حربية ، ودعم الاستقرار لضمان بيئة ملائمة للتطوير ، كما انه مسؤول عن الدفاع عن المصالح الأساسية ودعم الاستقرار الداخلي وضمان تحقيق الأمن القومي وإنشاء بيئة ردة استراتيجية والدفاع عن المطالبات الإقليمية والبحرية والدفاع عن الحدود البرية . تندرج مهام جيش التحرير ضمن الاستراتيجية العسكرية للصين ، وقد توسعت مجموعة مهام جيش التحرير لتناسب الدور العالمي المتزايد للصين ، ورغبتها في أن تكون قوة إقليمية ، قادرة على حماية مصالح السكان المحليين (٥٠٢).

ج / بالصين في مجال الفضاء: يمثل الفضاء الخارجي ثروة مشتركة للبشرية ، حسب مفهوم الصين ، وقد عملت الصين على استخدام تلك الأنشطة بشكل دؤوب ، وقد عملت على وضع العديد من الخطط في مجال تنمية صناعة الفضاء ، وإنجاز مجموعة من الأهداف بهذا المجال ، وكان لها دور بارز كما هو الحال في العديد من دول العالم . عملت الحكومة الصينية على دراسة الفضاء والقيام بالعديد من البحوث والدراسات في هذا الجانب ، من اجل تنمية وتطوير علوم الفضاء لديها ، والعمل على تهيئة كوادر قادرة على اقتحام الفضاء ودراسته بشكل تفصيلية ، للإسهام في خدمة الشرية بشكل عام والشعب الصيني وتطوير قدرته الإنتاجية على الخصوص (٥٠٣) . لقد أسهمت استراتيجية الصين الاقتصادية في تنشيط الصناعة الفضائية وتعزيز قدرة الابتكار وبذل المزيد من الجهود في مجال تحقيق العديد من الأهداف في مجال التبادل المعرفي في صناعة الفضاء، والمتضمنة (استكشاف الفضاء ، وتعزيز فهم الأرض والكون ، واستخدام الفضاء الخارجي في المجال السلمي ، وتعزيز الحضارة الإنسانية والتقدم الاجتماعي ، وإفادة البشرية جمعاء ، وتلبية

(٥٠٢) تيموثي آر هيث وكريستين غانيس و كورتيز إي كوبر ، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي ، مصدر سابق ، ص (٢٩ - ٣١) .
(٥٠٣) مايكل اس نشايس و ارثر تشان ، نهج الصين المتطور إزاء الردع الاستراتيجي المتكامل ، مؤسسة RAND سانتا مونيكا ، كاليفورنيا ، ٢٠١٦ ص (١٤)

متطلبات التنمية الاقتصادية والعملية والتكنولوجية ، والأمن القومي والتقدم العلمي ، وتحسين المعرفة العلمية والثقافية للشعب الصيني ، وحماية الحقوق والمصالح الوطنية للصين ، وبناء قوتها الوطنية الشاملة^(٥٠٤) .

أ - مشروع الفضاء والصين : منذ سنة ١٩٩٢ قررت الحكومة المركزية تنفيذ مشروع خاص يتعلق برحلات الفضاء ، وقد وضع استراتيجية من ثلاث خطوات والتي تمثلت بـ:

١ . إطلاق مركبة فضائية مأهولة ، بناء مشروع أولي تجريبي للمركبة الفضائية المأهولة ، تنفيذ تجارب تطبيقات الفضاء .

٢ . تحقيق التطوير الفعال في تكنولوجيا رواد الفضاء خارجة المركبة ، التقاء المركبة الفضائية بتقنية عن طريق الالتحام ، إطلاق مختبر فضاء ، وحل مشكلات مقياس التطبيقات الفضائية .

٣ . - بناء محطة فضاء مأهولة واسعة النطاق وطويلة الأجل .

في سنة ٢٠١٠ وافقت الحكومة الصينية على بناء محطة الفضاء الدولية الصينية ، والتي قسّمت على مهمتين (بناء مختبر الفضاء ، وبناء المحطة الفضائية) . تتمثل المهمة الرئيسية للمحطة ، هو بناء وتشغيل المحطة بشكل مأهول في الفضاء القريب من الأرض ، وقادرة على تنفيذ برامج تدريب ، وتقوم برحلات للفضاء بشكل مستمر ، من المقرر ان يكتمل بنائها في سنة ٢٠٢٢^(٥٠٥) .

وقد حققت الصين تقدم سريع في صناعة الفضاء ، إذ تم إحراز تقدم في مجال استكشاف الفضاء البشرية ، واستكشاف القمر ، وترقية تكنولوجيا الفضاء بشكل ملحوظ ، وتحققت إنجازات مبتكرة في علوم الفضاء ، فمثلاً: في مجال النقل الفضائي ، قامت الصين في سنة ٢٠٠٦ بأطلاق صواريخ (لونج مارش ٦٧) بشكل ناجح ، فأرسلت ٧٩ مركبة فضائية إلى مدارات مخطط لها ، وأظهرت تحسناً ملحوظاً في موثوقية مركبات الأطلاق ، وتحسين سلسلة الصواريخ Long March ، وتقدماً كبيراً في مجال إطلاق الجيل الجديد^(٥٠٦) .

ب - في مجال الأقمار الصناعية: أقمار مراقبة الأرض : طورت الصين سلسلة من القمار (الرياح والسحب Fengyun ، المحيط Haiyang ، Yaogan ، الاستشعار عن بعد Ziyuan (Resources) ، و Tianhui(Space Mapping)) ، بالإضافة إلى مجموعة من الأقمار الصناعية الصغيرة لمراقبة البيئة والتلوث والتنبؤ بالكوارث . في مجال أقمار الاتصالات والبت الفضائي، فقد حققت الصيني نجاحات في منصة GEO الساتلية المشتركة ذات السعة العالية ، وترحيل البيانات الفضائية ، والتتبع ، والقياس عن بعد والقيادة (TT&C) وغيرها من التقنيات الرئيسية ، مما يدل على تحسن ملحوظ في الأداء الفني للأقمار

⁽⁵⁰⁴⁾China's Space Activities in 2011, Information Office of the State Council, The People's Republic of China, Beijing, December 2011,

(iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t944139.htm).

⁽⁵⁰⁵⁾ CHINA MANNED SPCE , (<http://www.cmse.gov.cn/>)

⁽⁵⁰⁶⁾ China's Space Activities in 2011, previous source,

(iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t944139.htm).

الصناعية في الصوت والبيانات . في مجال تحديد المواقع الصناعية : في سنة ٢٠٠٧ اطلقت الصين قمر صناعي بنجاح ، كم اطلقت نظام الملاحة الإقليمي ، والذي يتكون من خمسة أقمار صناعية ذات مدار جغرافي ثابت ، وخمسة مدارية متزامن مع الأرض (IGSO) وأربعة متوسطة المدار الأرضي (MEO). وقد طورت الصين واطلقت العديد من الأقمار الصناعية (شيجيان) ، والأقمار الصناعية الصغيرة ، مما وفر منصات دعم لاستكشاف الفضاء ، والاختبار العلمي وعرض تكنولوجيا جديدة^(٥٠٧).

ج - الإنسان والفضاء: في سبتمبر ٢٠٠٨ اطلقت الصين السفينة الفضائية (شنتشو - ٧) ، والتي بموجبها أصبحت الصين ثالث دول في العالم تتقن التكنولوجيا الرئيسة لنشاط رائد فضاء خارج المركبة الفضائية ، في سبتمبر ونوفمبر ٢٠١١ اطلقت الصين سفينتي فضاء (Tiangong-1) و (Shenzhou-8) ، كما أنجزت اختبار الالتقاء بالفضاء والإرساء ، وأرسلت الأساس لبناء مختبرات فضائية ومحطات فضائية في المستقبل . استكشاف الفضاء السحيق: في أكتوبر ٢٠٠٧ ، اطلقت الصين بنجاح مسابها المقري الأول (Change-1) ، وحققت أهدافها المتمثلة في النقل المداري الدقيق والمدار الناجح . في أكتوبر ٢٠١٠ اطلقت مسبارها القمري الثاني (Change-2) . كما عملت الصين على تحسين محطات وسفن TT&C ، وأنشأت شبكة قياس تداخل ، تضم اربع محطات مراقبة . واليوم تستخدم بيانات الأقمار الصناعية لرصد الأرض على نطاق مختلف ، ومختلف النشاطات الأخرى المتعلقة بالبحث والمتابعة ودراسة الفضاء وما يدور حوله^(٥٠٨).

⁽⁵⁰⁷⁾ China's Space Activities in 2011, same source.

⁽⁵⁰⁸⁾ China's Space Activities in 2011, same source.

الفصل الثالث

العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية ولجمهورية الصين الشعبية

المبحث الأول - العلاقات الدولية للولايات المتحدة الأمريكية

أولاً - التحديات الداخلية: بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، أصبحت الولايات المتحدة في موقف فريد ، فنفوذها العالمي اخذ ن يتركز وفق نظام خاص تعقد انه صُمم من أجلها ، فالطبيعة التعددية والنظام السياسي الذي يؤكد على الاستخدام الخارجي للقوة ، متذبذب بين الحزبين الحاكمين وجهودهما بين الرفض والقبول . لقد ركزت الولايات المتحدة في نفوذها مع العالم من خلال القوة . لكن هذا لا يمنع من وجود نقاط ضعف في قوتها الداخلية، والتي قد تعود بالضرر على قوتها الخارجية، ومن نقاط الضعف:

١ . التنوع الديمغرافي، فمعظم المهاجرين الأجانب، أصبح ولائهم لبلدانهم الأم، فمثلا المواطن الفرنسي يسكن في أحياء ذات اغلبية فرنسية ، المواطن الآسيوي أخذ يركز اهتمامه في مناطق غرب الولايات المتحدة والتي لا يفصها عن شرق آسيا سوى المحيط الهادي، أما المواطن المكسيكي أو الإسباني عموماً ينتشر في الولايات الجنوبية ، كما نجد معظم المسلمين أو العرب ينتشرون في أحياء شمال غرب الولايات المتحدة (أحياء ذات اغلبية مسلمة)، وهذا قد يمثل احد عوامل التقسيم أو التكتل في الداخل الأمريكي^(٥٠٩) .

٢ . الهجرة، والتي قد تمثل من أهم التحديات الأخرى التي تواجه الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة، والتي قد تمثل أهمها القادمة من جنوب الولايات المتحدة (الحدود المكسيكية الأمريكية)، فالسياح الحديدي الذي شرّع الرئيس الأمريكي السابق(دونالد ترامب)،مثال على طرق لحماية الحدود بين البلدين من عمليات التهريب والهجرة غير الشرعية من الجرة الجنوبية ، أما في ما يخص حالات اللقاء القبض فتمسك السلطات الأمريكية العشرات من مهربي المخدرات^(٥١٠).

٣ . تعدد الهويات، على الرغم من أن بناء الدولة الأمريكية الحديثة يؤكدون على التسامح وتعدد الثقافات ورفض التمييز العنصري، إلا أن تعدد الهويات أخذ يخلق العديد من المتاعب الاجتماعية، فبعض الأقليات أخذت تتمسك بهويتها الأم ، بالإضافة إلى ذلك هناك الاختلاف الثقافي بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية. أما عدم الاكتفاء الذاتي والمديونية وزيادة الأنفاق مع انخفاض الإنتاج وغيرها من المشاكل والتي قد تأخذ بالتفاقم التدريجي في ما بعد^{(٥١١)*}.

^(٥٠٩) صمويل ب . هنتجتون ، من نحن (المناظرة الكبرى حول أمريكا)، ترجمة احمد مختار الجمال ، ط١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ص (٨٥)

^(٥١١) صمويل ب . هنتجتون ، المصدر نفسه ، ص (٨٥ و٨٦).

^(*) النظرة اليوم للولايات المتحدة خصوصاً وللغرب عموماً، ليس كما كان يُنظر لها قبل أحداث ٢٠٠١ ، فالسياسة الجديدة التي تتبناها الولايات المتحدة مع العالم، غير في كثير من المفاهيم الغربية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان، فالتناقض بين ما يريده الغربي في بلده وبين ما ينشره في البلدان التي يحتلها عزز من ذلك التناقض، حتى في ما يخص طلبات اللجوء وقبولها اصبح الأمر مختلف ، لانهم اخذو اليوم يحاربون الهجرة باعتبارها واحدة من التحديات، لانهم اخذو يعتقدون بأثرها على واقعهم ،فالمسلم مثلاً عندما يهاجر للولايات

ثانياً - المؤثرات الخارجية :

أ - السياسة الخارجية للولايات المتحدة : ما يميز الولايات المتحدة أنها أخذت تجعل من القوة العسكرية عامل مؤثر لها في العالم، رغم أنها وظفت الاقتصاد لخدمت مصالحها، لكنها لم تجعل منه القوة الأولى في فرض السيطرة ، بل جعلت منه عامل دعم لبناء قوة عسكرية قادرة على أن تتحكم بالنقاط الرئيسية في العالم، وإن ما حققته من مكاسب خلال القرن العشرين ، كان نتيجة للخطط الاستراتيجية ، فانتشار القوة العسكرية جاء نتيجة لتعزيز الإنتاج الصناعي في الداخل والعمل على تحقيق نمو اقتصادي الأول من نوعه، كما أن للاستثمار والتنمية وتطوير البنية التحتية عزز من ذلك الدور نحو الخارج^(٥١٢). وقد تمثلت السياسة الخارجية الأمريكية في العمل على استيعاب الاختلافات، فعملت الولايات المتحدة على تنفيذ عدة أدوار في إدارة المتغيرات في مجال الأمن الدولي، ورغم عدم استمرارية الأدوار، إلا أنها حققت المزيد من المكاسب على المستوى الداخلي، فالاستمرار في لعب الدور الدولي عزز من استمرارية بقائها نشطة ، بالإضافة إلى أنها عملت على استخدام القوة الصلبة والليننة رغم الاختلافات في المفاهيم والرؤى مع دول العالم وأنظمتها الحاكمة ومجتمعاتها المختلفة^(٥١٣).

ب - القوة الكامنة للولايات المتحدة: على الرغم من سعي استراتيجي الولايات المتحدة من جعلها الحالة الأولى عالمياً في السيطرة في ظل العولمة، وهذا ما جاء من خلال ما طرحت من أفكار من قبل العديد من المخططين أمثال فوكو ياما وبرج نسكي وغيرهم، إلا أن البعض الآخر لا يعتقد ذلك، فالعالم لا يمكن أن يحكم من قبل القطب الواحد ، لان تعدد الأقطاب هو ما يعطي آلية مناسبة للتنافس أو الصراع ، وكلما كان التعدد أكثر كلما كانت روح المنافسة في تعزيز القوة بين الأطراف اسرع و أقوى وتحقق المزيد من المكاسب. فالعالم اليوم يعاني من عدة مشاكل مثل (التجارة الدولية ، الانتشار النووي، الإرهاب ، الاحتراز العالمي ..الخ)، وهذا قد لا يُحل من خلال هيمنة قوة أحادية ، كما أن أخذت تظهر دول عديدة في مجال التجارة الدولية والقوة العسكرية ، والعلاقات الدولية وهذا يعطي دافعا اكبر في تعدد القطبية .

لكن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة غير مهيمنة ففي الجانب العسكري سنرى أنها الأول في السيطرة وفي مواقع جيوسراتيجية عالمية ، أما في الجانب التجاري فقد نشاهد تراجع ، والجانب التكنولوجي وفي النمو

المتحدة لا يصبح مسيحي أو لاديني على العكس قد يتمسك بدينه ، واذا ظل على تسامحه قد يحول شارع بكامله نحو دينه ، هذا واحد من مؤشرات الهجرة على الداخل الأمريكي ، كما أن كثرة الهجرة تضيق فرص العمل في ظل ارتفاع نسبة المديونية في الدخال ، أما فيما يخص تكاليف القوة العسكرية وانتشارها الخارجية فهذه لوحدها تحتاج ، ولهذا يعتقد الباحث ان قضية الصراع بين الشرق والغرب يساهم في المزيد من تحقيق المكاسب فوجود قوتين متصارعتين افضل من وجود قوة واحد مسيطرة ، فالأولى تساهم في حركة عالمية لمعظم الشركات الرأسمالية ، وتحقق المزيد من الأرباح ، وتساهم في زيادة مستوى التشغيل ، على عكس الأولى (الباحث) .

^(٥١١) صمويل ب . هنتجتون ، من نحن (المناظرة الكبرى حول أمريكا) ، مصدر سابق ص (٨٥ و ٨٦) .
^(٥١٢) ميلود العطري ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الحاج حضر ، باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٨ ، ص ٢١ و ٢٢ (موقع مكتبة نور : <https://www.noor-book.com>)
^(٥١٣) U.S. Role in the World: Background and Issues for Congress, Congressional Research Service , January 2021 ,,p(5) .(<https://crsreports.congress.gov/>).

الاقتصادي الكلي ، وهذا قد يعود بالضرر على الداخل الأمريكي . وما يعزز قوتها العسكرية والاستخباراتي ، هو عملياتها العسكرية في أفغانستان وفي العراق ، ورغم انهلا أشركت عدد من الدول الأخرى التي ترتبط بها بعلاقة مباشرة كالمملكة المتحدة ، اليابان ، الناتو ، إلا إنها كان لها اليد الطولى في الهيمنة على الحرب ، أما في الجانب الاستخباراتي ، فدورها في الربيع العربي وأحداث ليبيا بعد سنة ٢٠١٠ ، اسهم في إسقاط العديد من الأنظمة العربية ، وعزز من دور الأنظمة الأخرى.^(٥١٤)

ج . القوة العسكرية للولايات المتحدة في الخارج: تمثل القواعد الأمريكية من اهم مواقع القوة للولايات المتحدة في العالم، وهي تنتشر في عدد كبير من دول العالم، وتنتزع في مواقع مختلفة، وقد تمثل المواقع ذات أهمية جيوسراتيجية للولايات المتحدة. أن تركيز الولايات المتحدة على نشر القواعد العسكرية في الخارج، ساهم في ضمان تحقيق العديد من المصالح الأمنية المحددة، لان التوجيه الاستراتيجي لوزارة الدفاع حُدد من خلال نقاط أساسية:

- ١ . حماية الأمريكيين من الهجمات الإرهابية، وحماية حلفاء الولايات المتحدة وشركائها من الخصوم .
- ٢ . تعزيز النفوذ الأمريكي في المناطق الرئيسية، وأبعاد الأطراف المنافسة في سباق التسلح.
- ٣ . ضمان تدفق التجارة والمواد الرئيسية، والعمل على تقييد تدفق التجارة غير المشروعة وانتشار المواد الخطرة.
- ٤ . الاستجابة لحالات الطوارئ الإنسانية والصراعات الإقليمية^(٥١٥). وتنتزع جغرافياً القيادات العسكرية على الخريطة العالمية بالشكل التالي :

١- القيادة العسكرية في منطقة أمريكا الشمالية (USNORTHCOM) : تنتزع مهامها على قارة أمريكا الشمالية ، تصل حتى البحر الكاريبي ، لتلتقي بخط التقاطع مع قيادة أمريكا الجنوبية ، تضم مختلف الصنوف من القوات ولهذا يطلق عليها القيادة الاستراتيجية ، فهي تحوي على القوات البرية وقواعدها العسكرية والتي تنتشر في جميع مناطق النفوذ للولايات المتحدة ، كما تنتشر قواعد مشاة البحرية ، والقواعد البحرية والقواعد الجوية والتي تمثل الحلقة النارية الأقوى التي تنتوع بين المتحركة والثابتة ، ويشمل قاطع المسؤولية كلا من (كندا ، والولايات المتحدة ، والمكسيك). تتكون:

- القيادة الشمالية للقوات البرية.
- القيادة الشمالية للقوات الجوية.
- القيادة الشمالية للقوات البحرية. الهدف تامين وحماية الولايات المتحدة ومصالحها في حدودها الإقليمية^(٥١٦) . ينظر للخريطة (٢٢).

^(٥١٤) ليزلي جيلب ، قواعد القوة، ترجمة كمال السيد ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص (٧٤ - ٧٦).
^(٥١٥) Lynn E. Davis, Et al ,U.S. Overseas Military Presence , RAND , Santa Monica, California, USA, 2012, p(7), (<https://www.rand.org/pubs/monographs/MG1211.html>).

٢- القيادة الأمريكية الأوروبية (U.S. European Command): كانت المراحل الأولى للتأسيس في سنة ١٩٤٦ ، أما مراحل التطور الفعلي للعمل فكانت في سنة ١٩٥٢ ، تمثل القيادة الرسمية العسكرية المشرفة على التعاون مع الدول الأوروبية، وفق اتفاقية الردع الاستراتيجي، كونت شراكة مع معظم الدول الأوروبية، يعمل فيها أكثر من (٣٨٠٠٠ جندي أمريكي) ، و (١١٠٠٠ مدني من إدارة الجيش) ، و(١٣٠٠٠ مواطن محلي) . يشمل عمل القوات في وحدات المناورة كفوج الفرسان الثاني ولواء الطيران القتالي الثاني عشر ولواء الحرائق ٤١، و لواء ١٧٣ المحمول جواً. تشترك مع قيادة تدريب الجيش السابع وقيادة الدافع الجوي والصاروخي العاشر، والعديد من الألوية والقيادة العسكرية المنتشرة في أنحاء أوروبا. بالإضافة إلى ذلك العمل على تمويل ودعم قوات الدفاع الأوروبية الأمريكية من خلال دورات المدرعة والطيران واللوجستية ، وتعزيز التزام الولايات المتحدة تجاه المسرح الأوروبي ، كما تقدم الخدمة والاحتياط لدعم الناتو في بولندا^(٥١٧) . تتشكل من ستة قيادات:

- مقر القوات المشتركة السيبرانية.
- القوات الجوية الأمريكية في أوروبا.
- القوات البحرية الأمريكية في أوروبا وأفريقيا.
- الجيش الأمريكي في أوروبا وأفريقيا.
- القوات البحرية الأمريكية في أوروبا.
- العمليات الأمريكية الخاصة كوماندا أوروبا^(٥١٨).

وتقسم منطقة السيادة للقيادة الأمريكية في أوروبا إلى تسعة مناطق جغرافية، وهي (أوروبا الوسطى ، وأوروبا الشرقية ، وشمال أوروبا ، وجنوبها ، وجنوبها الغربي ، وأوروبا الغربية، بالإضافة إلى قبرص وإسرائيل)^(٥١٩) ينظر للجدول (٩٨) و خريطة (٢٢).

جدول (٩٨) التوزيع الجغرافي لاهم القواعد الأمريكية في منقطة قارة أوروبا

الدولة المستضيفة	عدد القواعد	الموقع الجغرافي للقاعدة
ألمانيا	٨ قواعد برية ، و٣ قواعد جوية	(أنسباخ ، راينلاند - بفالز ، تاوراند روز باراكس، ٦٠ ميل من حدود التشيك، كايزرسلاوترن ، شتوتغارت ، هيسن - وراينلاند بالفز)
المملكة المتحدة	٤ قواعد جوية ، وقاعدة بحرية	(منطقة فورست هيث ، و منطقة إيست أنجليا)
إيطاليا	قاعدتان برية ومثلها بحرية	(توسكان، فينتسزرا ، شرق صقلية ، نابولي)
أسبانيا	قاعدة بحرية وأخرى جوية	---
بلجيكا	قاعدتان بريتان	بروكسل

Source: Military Base Guide List, Browse Base Guides, (<https://www.military.com/base-guide/browse-by-service>).

⁽⁵¹⁶⁾ U.S. Northern Command, U.S. Department of STATE, (<https://www.northcom.mil/>).

⁽⁵¹⁷⁾ U.S. European Command, U.S. Northern Command(, <https://www.eucom.mil/>).

⁽⁵¹⁸⁾ U.S. European Command, Previous source.

⁽⁵¹⁹⁾ U .S. European Command, Previous source, (<https://www.eucom.mil/>).

٣ - القيادة الأمريكية في المحيطين الهندي والهادي (USPCOM) : تأسست القيادة في سنة ١٩٤٧ ، تنتشر ضمن مناطق المحيطي الهادي والهندي ، لتغطي جميع مناطق التركيز الجغرافي في المنطقتين . تتواجد ضمن مناطق تضم (٣٦ دولة) ، والتي يتركز فيها اكثر من (٥٠%) من سكان العالم ، يتحدثون لغات مختلفة ، ويوجد فيها ثقافات متنوعة، تتوزع القواعد العسكرية البرية والبحرية والجوية (الثابتة المتحركة)، وتتعاون مع العديد من جيوش دول المنطقة ، تشترك مع خمسة دول متحالفة مع الولايات المتحدة في معاهدات الدفاع المشترك . تعد منطقة التواجد محركاً حيوياً للاقتصاد العالمي وتضم أكثر الممرات المائية الدولية ازدحاماً في العالم، يوجد فيها تسعة من أكبر عشرة موانئ في العالم. كما إن المنطقة تمتلك قوة عسكرية كبيرة ،وتوجد خمسة قوى نووية عالمية^(٥٢٠). وتنقسم إلى قيادات عدة ، هي:

- قيادة الجيش الأمريكي في المحيط الهادي.
 - قيادة الأسطول الأمريكي في المحيط الهادي.
 - قوات الولايات المتحدة في كوريا الجنوبية
 - القيادة الأمريكية بين المحيطين الهندي والهادي.
 - خفر سواحل الولايات المتحدة (منطقة المحيط الهادي).
 - قوات مشاة البحرية الأمريكية (المحيط الهادي).
 - القوات الأمريكية (اليابان).
 - مركز التميز في دارة الكوارث والمساعدات الإنسانية^(٥٢١) ينظر جدول (٩٩) وخريطة(٢٢).
- جدول (٩٩) التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية في منطقة المحيطين الهادي والهندي**

الدولة المستضيفة	عدد ونوع القواعد العسكرية	المنطقة التواجد
اليابان	١ برية + ١٠ قواعد مشاة بحرية + ٣ بحرية + ١ جوية	(كامب زاما، إيكوني ، أوكيناوا ، ، جينوان ، كونيغامي ،كين ، اوروما ،جينوان ، كادينا، جوتوما ، شيزوكا، يوكوسوكا)
كوريا الجنوبية	٤ برية + ١ مشاة بحرية + ١ جوية	(دايجو ، ٥٥ ميل جنوب سيول ، شبه الجزيرة الكورية ،سيول، بوهاتج ، الساحل الغربي)
فيتنام	٤ مشاة بحرية	(كام لو ، خليج دونج كوات ، دا نانغ ، ماربل ماونتن)
تايلند	١ جوية	ريج الجنوبية
سنغافورة	١ بحرية	سنغافورة
إقليم المحيط الهادي	١ مشاة بحرية	دييغو جارسيا

Source: 1-Military Base Guide List, Browse Base Guides, (<https://www.military.com/base-guide/browse-by-service>).

2- List of United States Marine Corps installations, (https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_United_States_Marine_Corps_installations).

⁽⁵²⁰⁾ U.S. Indo-Pacific Command, U.S. Department of Defense , About-USINDOPACOM/History ,(<https://www.pacom.mil/>)

⁽⁵²¹⁾ U.S. Indo-Pacific Command, U.S. Department of Defense, Previous source(<https://www.military.com/base-guide/browse-by-service/marines>).

٤ - القيادة المركزية الأمريكية (CENTCOM): تنتشر حدود السيطرة في دول غرب قارة آسيا (دول الشرق الأوسط ، ووسط قارة آسيا ، ودول شمال قارة أفريقيا). موقع القيادة المركزية الأمريكية الرئيسي بعيد أن مناطق السيطرة (اوراسيا - مركز الطاقة) ، ولهذا عملت على أبرام اتفاقيات عسكرية لوضع قواعد في مواقع حيوية في أوروبا وآسيا والمحيط الهادي وأمريكا الشمالية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط ، ومنطقة الخليج العربي (الفارسي) ، وهي جزء من مرحلة الانتشار الكبرى تحت القيادة المركزية في القرن الحادي والعشرين ، و رغم أن القواعد ليست ثابتة ولكنها ديناميكية^(٥٢٢). تنتشر على مساحة تقدر بأكثر من (٤ مليون ميل مربع) ، والتي يسكنها أكثر من (٥٥٠ مليون نسمة) ، معظم سكان دول منطقة السيطرة يتحدثون لغات مختلفة ، ولهجات متنوع ، الكثير منهم يتبعون الدين الإسلامي^(٥٢٣). ينظر الجدول (١٠٠) ، والخريطة (٢٢).

جدول (١٠٠) التوزيع الجغرافي للقواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة المركزية

الدولة المستضيفة	عدد ونوع القواعد	منطقة التواجد
أفغانستان	٥ مشاة بحرية	(حي جارمسير، منطقة نوى باركزابي ، ، منطقة نوى باركزابي)
الإمارات	١ برية + ١ برية جوية + ١ بحرية	(الفجيرة ، دبي ، أبو ظبي)
قطر	٢ جوية	قطر
البحرين	١ بحرية	المنامة
تركيا	١ جوية	المنطقة الجنوبية
العراق	١ جوية	عين الاسد

Source:

1-Military Base Guide List, Browse Base Guides,

(https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_United_States_Marine_Corps_installations).

2- SUN Degang , The US Military Bases in the Gulf Cooperation Council States: Dynamics of Readjustment, Previous source, (<https://www.military.com/base-guide/browse-by-service>)

٥ - القيادة الجنوبية للولايات المتحدة في قارة أمريكا الجنوبية (USSOUTHCOM): بدأت الولايات المتحدة بعد الحرب العالمية الثانية على تعزيز الوجود الأمريكي في القارة الأمريكية الجنوبية ، والعمل على إيجاد مقرات عسكرية جنوب الولايات المتحدة ، ولهذا عملت على تأسيس القيادة العسكرية الجنوبية والتي يمتد قاطع مسؤوليتها من منطقة البحر الكاريبي شمالاً إلى الحدود الجنوبية لقارة أمريكا الجنوبية، والتي تشمل جميع دول القارة ، وتقسّم القيادة الرئيسة على تسع قيادات ثانوية تتوزع في مناطق مختلفة ، وتتشكل من أصناف عسكرية متنوعة ، ينظر للجدول (١٠١) ^(٥٢٤). وخريطة (٢٢).

⁽⁵²²⁾ SUN Degang , The US Military Bases in the Gulf Cooperation Council States: Dynamics of Readjustment, Vol 4,NO 4, Journal of Middle Eastern and Islamic Studiesin Asia m 2010,p (46).

⁽⁵²³⁾ CENTCOM, Area of Responsibility,(<https://www.centcom.mil/AREA-OF-RESPONSIBILITY/>).

⁽⁵²⁴⁾ MARINES, U.S. Marine Corps Forces, South,(
<https://www.marforsouth.marines.mil/Welcome-Aboard/>)

٦ - قيادة الولايات المتحدة في قارة أفريقيا (USAFRICOM) : تعمل القيادة الأمريكية في إفريقيا مع شركائها على مواجهة التهديدات العابرة للحدود ، وتوفير الأمن ، والاستجابة للالتزامات من اجل تعزيز المصالح الوطنية للولايات المتحدة، وتعزيز الأمن والاستقرار والازدهار الإقليمي ، تقع على عاتقها جميع العمليات العسكرية ، وهي واحدة من ستة قيادات عسكرية قتالية تنتشر جغرافياً في العالم ، تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية ، تنتشر في (٥٣ دولة) أفريقية ، ولديها اكثر من (٧٢٠٠ فرد) ينتشرون في القارة ، منهم أفراد خدمة ومدنيين وحكوميين ودعم تعاقدي ، تقسم القيادة الأمريكية في قارة أفريقيا حسب المناطق الجغرافية على خمسة أقسام، ينظر للجدول (١٠٢)، أما اهم الفرق العسكرية المنتشرة فينظر للجدول (١٠٣)، والخريطة (٢٢). (٥٢٥) .

جدول (١٠١)

التوزيع الجغرافية للقيادات العسكرية الأمريكية التابعة للقيادة الجنوبية في أمريكا الجنوبية

ت	أسم القيادة	مكان التركيز	منطقة الانتشار	المهام
١	الجيش الأمريكي الجنوبي (الجيش السادس)	منطقة قناة بنما	يشكل جميع دول منطقة الكاريبي وأمريكا الجنوبية	التعاون الأمني المشترك وتعزيز الأمن الإقليمي
٢	سلاح الجو (القوات الجوية الجنوبية ١٢)	قاعدة (دافيس - مونتان الجوية ، اريزونا)	مركز العمليات الجوية والفضائية للقيادة المركزية	دعم استراتيجية التعاون الأمني في مجال الإغاثة والتدريبات الإنقاذ ومكافحة التهريب والمشاريع الإنسانية
٣	قوات مشاة البحرية الأمريكية (الجنوب)	محيط بنما	منطقة دول الكاريبي وأمريكا الجنوبية	تعزز وبناء الثكنات العسكرية ضمن قاطع المسؤولية
٤	فرق العمل المشتركة (برفو)	قاعدة سوتو الجوية (هندوراس)	العمل على تدعيم الأمن في منطقة دول أمريكا الوسطى	تعزيز التعاون الإقليمي والاستقرار الأمني وتقديم المساعدة الإنسانية
٥	قوة المهام المشتركة في غوانتانامو	غوانتانامو	كوريا	دعم الأساطيل البحرية الأمريكية والتوزيع اللوجستي في منطقة أمريكا الوسطى
٦	قيادة القوات المشتركة في الجنوب	---	لمساعد لدول منطقة الكاريبي وأمريكا الجنوبية	مراقبة تهريب المخدرات من دول أمريكا الجنوبية الى الولايات المتحدة
٧	القيادة الجنوبية للقوات البحرية الأمريكية (الأسطول الرابع)	---	التعاون من اجل سهولة الوصول إلى الأهداف في قارة أمريكا الجنوبية	تعزيز الأمن الإقليمي
٨	قيادة العمليات الخاصة الجنوبية	ميامي - فلوريدا	توفير الإمكانيات للسيطرة	تشغيل فرق العمليات المشتركة
٩	قوة المهام المشتركة بين الوكالات الجنوبية	كي - ويست فلوريدا	الكاريبي وخليج المكسيك وشرق المحيط الهادي	فريق عمل مشترك بين الوكالات لمكافحة المخدرات

Source: 1_MARINES, U.S. Marine Corps Forces, South, <https://www.marforsouth.marines.mil/Welcome-Aboard/>

2_Joint Task Force-Bravo, (<https://www.jtfb.southcom.mil/>)

3_Joint Task Force Guantanamo, (<https://www.jtfgtmo.southcom.mil/>)

4_JOINT INTERAGENCY TASK FORCE SOUTH, (<https://www.jiatfs.southcom.mil/>)

5_U.S. Southern Command, SOUTHCOM, (<https://www.southcom.mil/>)

جدول (١٠٢) تقسيم القيادة الأمريكية في قارة أفريقيا

المهام	حدود الانتشار	اسم القيادة	ت
التعاون المشترك ومعالجة التهريب	(ليبيا ، تونس ، الجزائر ، المغرب ، موريتانيا)	منطقة شمال أفريقيا	١
التعاون المشترك لمكافحة التطرف والإرهاب	(بوركينا فاسو ، نيجريا ، غامبيا ، بنين ، الرأس الأخضر ، ساحل العاج ، غانا ، غينيا ، غينيا بيسا ، ليبيريا ، مالي ، النيجر ، السنغال ، سيراليون ، توجو)	منطقة غرب إفريقيا	٢
التعاون المشترك	(جمهورية أفريقيا الوسطى ، ساو تومي وبرينسيبي ، الكونغو ، الجابون ، أنغولا ، الكامرون ، تشاد ، غينيا الاستوائية ، جمهورية الكونغو)	منطقة إفريقيا الوسطى	٣
التعاون المشترك ومكافحة القرصنة	(أثيوبيا ، الصومال ، بروندي ، جيبوتي ، كينا ، رواندا ، جنوب السودان ، السودان ، أوغندا ، إريتريا ، تنزانيا)	منطقة شرق أفريقيا	٤
التعاون المشترك وفرض الأمن	(إيسواتيني ، ليسوتو ، بوتسوانا ، مدغشقر ، ملاوي ، موريشيوس ، موزمبيق ، نامبيا ، سيشيل ، جنوب أفريقيا ، زامبيا ، زمبابوي ، جزر القمر)	منطقة جنوب إفريقيا	٥

Source: UNITED STATES AFRICA COMMAND, (https://www.africom.mil/media-room).

جدول (١٠٣) الفرق العسكرية الأمريكية المنتشرة في القارة الأفريقية

طبيعة المهام	تركز النشاط	أسم القيادة الأمريكية	ت
تعزيز قدرة دول المنطقة من فرض الأمن والاستقرار الإقليمي	في منطقة القرن الأفريقي	قوة المهام المشتركة - القرن الأفريقي	١
تعزيز الأمن والاستقرار والسلام بالتعاون مع القوات البرية الأفريقية	في معظم أراضي القارة	الجيش الأمريكي في إفريقيا	٢
تعزيز السلامة الجوية والأمن والتنمية في القارة	جميع أراضي القارة	القوة الجوية الأمريكية في إفريقيا	٣
عمليات تدريب وأنشطة مشتركة	جميع أنحاء القارة	قوات مشاة البحرية الأمريكية في إفريقيا	٤
تحسين وتطوير الأمن البحري للشركاء الافارقة	جميع أنحاء القارة	قوات البحرية الأمريكية في إفريقيا	٥
مواجهة التطرف العنيف وتعزيز القدرة الدفاعية وحماية المصالح الأمريكية	جميع أنحاء القارة	قيادة العمليات الخاصة الأمريكية في إفريقيا	٦

Source: UNITED STATES AFRICA COMMAND, (https://www.africom.mil/).

٧- القيادات العسكرية الأمريكية للأمن السبراني: وتنقسم على أربع قيادات، تتوزع جغرافياً على العالم ، و تتمثل بـ:

- القيادة الإلكترونية الأمريكية (U.S. Cyber Command) : وهي مسؤولة عن الأمن السبراني والفضاء الإلكترونية ، مقرها في الولايات المتحدة (فورت ميد / ماريلاند)، تأسيس القيادة في سنة ١٩٩٨ ، وتتكون من :
- القيادة السبرانية للجيش (Army Cyber Command) : مركز توجيه وتنفيذ للحرب الإلكترونية المتكاملة وعمليات المعلومات والفضاء الإلكتروني ، لضمان حرية العمل في وعبر الفضاء الإلكتروني .

– قيادة الأسطول السيبراني / الأسطول العاشر (Fleet Cyber Command/Tenth Fleet): سلطة تشغيلية مركزية للشبكات ، واستخبارات تشفير ، وعمليات المعلومات والحرب الإلكترونية ، والقدرات الفضائية على دعم القوات الموجودة على السواحل ، وتوجيه عمليات الفضاء الإلكتروني للبحرية على مستوى العالم لدرع العدوان ودحره وضمان حرية العمل وتحقيق الأهداف العسكرية في الفضاء السيبراني^(٥٢٦).

– سلاح الجو السادس عشر (القوات الجوية السيبرانية) (Sixteenth Air Force (Air Forces Cyber)) : مقره في (سان انكونيو لاكلاند / تكساس) ، يعرف باسم سلاح الجو وحرب المعلومات التابع للقوات الجوية الأمريكية .

– قيادة الفضاء الإلكتروني لقوات مشاة البحرية (Marine Corps Forces Cyberspace Command) : قائد الفضاء الإلكتروني لقوات المشاة البحرية وقيادة الفضاء الإلكتروني لقوات مشاة البحرية وقدرات ومصالح مشاة البحرية ويعمل كقيادة أمريكية لتقديم الدعم المناسب لقوات مشاة البحرية وينسق الخطط الانتشار والتوظيف وإعادة الانتشار وتنفيذ الأوامر المترتبة^(٥٢٧).

٨- القيادة الاستراتيجية الأمريكية (U.S. Strategic Command) : واحدة من أهم القيادات العسكرية، تحت إشراف وزارة الدفاع الجوية في نبراسكا، مسؤولة عن الردع الاستراتيجي للضربات العالمية ، وتشغل شبكة المعلومات العالمية التابع لوزارة الدفاع ، وتوفر مجموعة من المقدرات. بما في ذلك التحذير الاستراتيجي، والدفاع الصاروخي المتكامل، والقيادة والسيطرة والاتصالات والحواسيب والاستخبارات والمراقبة والاستطلاع العالمي. تأسست في سنة ٢٠٠٢. تتكون من مجموعة من القيادات العسكرية، أهمها: القيادة الجوية للقوات المشتركة، قيادة المكونات الوظيفية المشتركة للدفاع الصاروخي ، المحطة البحرية لقيادة المكونات البحرية للقوة المشتركة)، بالإضافة إلى مكونات الخدمة^(٥٢٨).

٩- قيادة النقل (Transportation Command) : قيادة قتالية توفر الدعم لعشرة أوامر أمريكية ، والخدمات العسكرية لقيادة وزارة الدفاع الأمريكية . تهتم بعمليات النقل وتوفر الإمكانيات من اجل إبراز القوة المشتركة والحفاظ عليها والتعاون مع الطراف الأخرى^(٥٢٩).

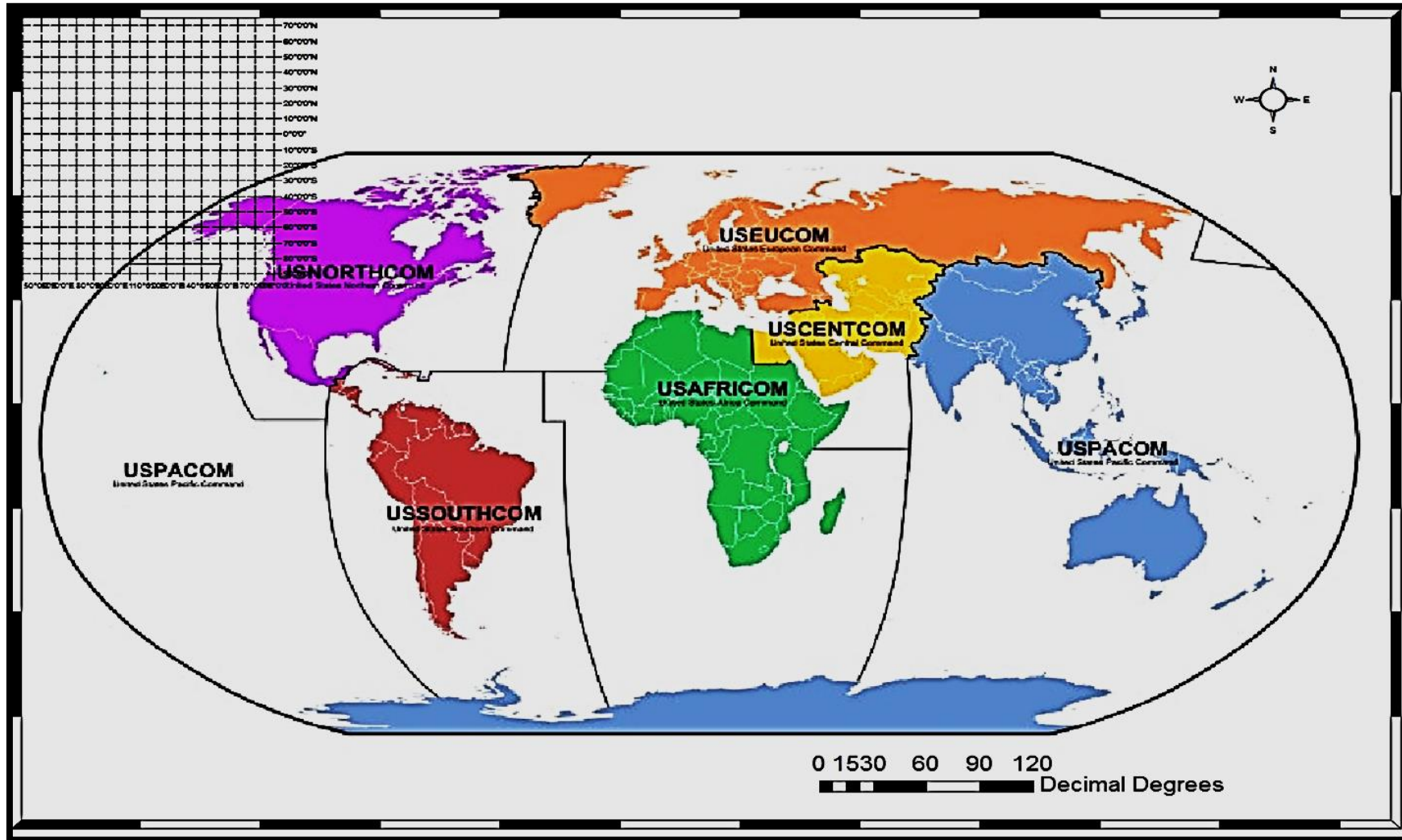
⁽⁵²⁶⁾ U.S. Cyber Command, U.S. Department of Defense (<https://www.cybercom.mil/>).

⁽⁵²⁷⁾ U.S. Cyber Command, U.S. Department of Defense (<https://www.cybercom.mil/>).

⁽⁵²⁸⁾ U.S. Strategic Command , previous source ,(<https://www.stratcom.mil/>).

⁽⁵²⁹⁾ U.S. Department of Defense, same source, (<https://dod.defense.gov/>).

خريطة (٢٢) التوزيع الجغرافي للقيادات العسكرية الأمريكية في العالم



المصدر : الباحث ، بالاعتماد على : (<https://dod.defense.gov> / Source: U.S. Department of Defense, (

ثالثا - العلاقة بين الولايات المتحدة ودول العالم: تربط الولايات المتحدة مع دول العالم بعلاقة متنوعة فمنها ما تربطها علاقة سياسية وأخرى عسكرية وثالثة اقتصادية ، اذ تختلف العلاقة فيما بين الولايات المتحدة ودول العالم ، لكن قد تمثل مصالح الولايات المتحدة من اهم نقاط التعاون مع دول العالم وهذا قد لا يقتصر على الولايات المتحدة بقدر ما اصبح يمثل عامل مهم في العلاقات الدولية ، لان جميع الدول العالم التي تبحث عن مكاسب قد تمثل لها المصالح دافع في أبرام العديد من العلاقات مع دول العالم وعلى مختلف الأصعدة ، لكن يعتقد الباحث إن العلاقات الاقتصادية قد أخذت تمثل عامل مهم في توقع طبيعة العلاقات الدولية فيما بين دول العالم ، ولهذا قد يركز الباحث في بحثه في الفصل الثالث على دور العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة ودول العالم ، لما يعتقد من أن للاقتصاد دور مؤثر في رسم حتى العلاقات السياسية بينها وبين دول العالم المتقدم والنامي .

يشكل الاقتصاد الأمريكي حوالي (٣٠ %) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وعليه فانه قد يمثل قاطرة للنمو العالمي، كما وتشكل واردات الاقتصاد الأمريكي السلعية بحوالي (١٦ %) من الواردات العالمية، أما الصادرات فنسبتها (١٢ %) من صادرات السلع عالمياً، في حين تشكل تجارة الخدمات (١٠ %) ، وفيما يخص الاستثمار الأجنبي فقد سجل في سنة ٢٠٠٧ حوالي (٢٧١ مليار \$) ، أما في سنة ٢٠٠٨ فبلغت حوالي (٣١٦ مليار \$). وفي الجانب النقدي فلايزال يحتل الـ \$ الموقع الأول في النظام النقدي العالمي، إذ يهيمن على ثلثي الاحتياطات العالمية للعملة الحرة، وقد أخذت حركة رأس المال الأمريكي تمثل (٤٠ %) من حركة رأس المال العالمي، و (٥٠ %) من تدفقات التجارة العالمية بالـ \$، وأكثر من (٥٠ %) من السندات العالمية بقيمة الـ (\$) ، وهناك عدد من الدول تعتمد على السوق الأمريكية، مثل (كندا ، الصين ، وماليزيا وسنغافورة واليابان وتايلند) وغيرها من الدول^(١).

أ - الولايات المتحدة والتجارة الدولية : أسهمت التجارة الدولية في دعم السوق الأمريكي نحو الخارج ، فحجم الإيرادات المتحققة عزز من الإنتاج المحلي وطورته ونوعته بين السلع الإنتاجية والاستهلاكية ، بين المدنية والعسكرية ، واليوم نجدها تصدر السلع لمختلف الأسواق الاستهلاكية والإنتاجية ، وغيرها من الصناعات العسكرية ، كما أنها تستورد كميات كبيرة من السلع ، والتي يطغى عليها مصادر لطاقة (كالنفط الخام) ، ولو تتبعنا الجدول (١٠٤) ، سنجد أن هناك عجز في حركة استيراد وتصدير الطاقة مع أوبك^(٢). أما في مجال حركة استيراد وتصدير السلع التجارية وفي مجال لتكنولوجيا فينظر للجدول (١٠٥)^(٣). والتوزيع الجغرافي للتبادل التجاري تتمثلان بالخريطة (٢٣) والخريطة (٢٤) واللذان تتوضحان اهم دول العالم الأولى

(١) حميد الجميلي ، عناصر قوة الاقتصاد الأمريكي وضعفة مع إشارة خاصة للمديونية الأمريكية ، العدد ٢٥٨ ، المجلد ٢٨ ، مجلة منتدى الفكر العربي، الأردن ٢٠١٣ ، ص ٢٠٣ و ٢٠٤.

(٢) Trade in Goods with World, Seasonally Adjusted, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0004.html>).

(٣) يورغ سورنسن ، إعادة النظر في النظام الدولي الجديد ، ترجمة أسامة الغزولي ، العدد ٤٨٠ ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٢٠ ، ص (٢٨ و ١٢٩)

في حركة التصدير والاستيراد للولايات المتحدة الأمريكية وحسب بيانات منظمة التجارة الدولية لسنة ٢٠٢٠. أما في ما يخص التجارة في مصادر الطاقة (النفط الخام) ، فرغم أن الولايات المتحدة من اكبر الدول المنتجة للطاقة، لكنها تستورد كميات كبيرة منه ،ولهذا يتضح أن الميزان التجاري قد سجل عجزا في سنة ٢٠١٠ وما قبلها ، أما في سنتي ٢٠١٥ و ٢٠٢٠ فقد تحول إلى فائض لصالح الولايات المتحدة .

الجدول (١٠٤) قيمة التجارة في مجال الطاقة بين الولايات المتحدة و منظمة أوبك(مليون \$)

السنة	قديمة الصادرات	قيمة الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	١٩٠٧٧,٥	٦٧,٠٩٠,١	٤٨,٠١٢,٦-
٢٠٠٥	٣١٦٤٠,٨	١٢٧١٦٩,١	٩٥٥٢٨,٣-
٢٠١٠	٥٤٢٢٥,٨	١٤٩٨٩٣,١	٩٥٦٦٧,٣-
٢٠١٥	٧٢٨٧٧,٦	٦٦٢٤٠,٨	٦٦٣٦,٨
٢٠٢٠	٣٦٥٤٥,٧	٢١٣٩٧,١	١٥١٤٨,٧

Source: Trade in Goods with OPEC , Foreign Trade, Census United States Bureau (

<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0001.html>

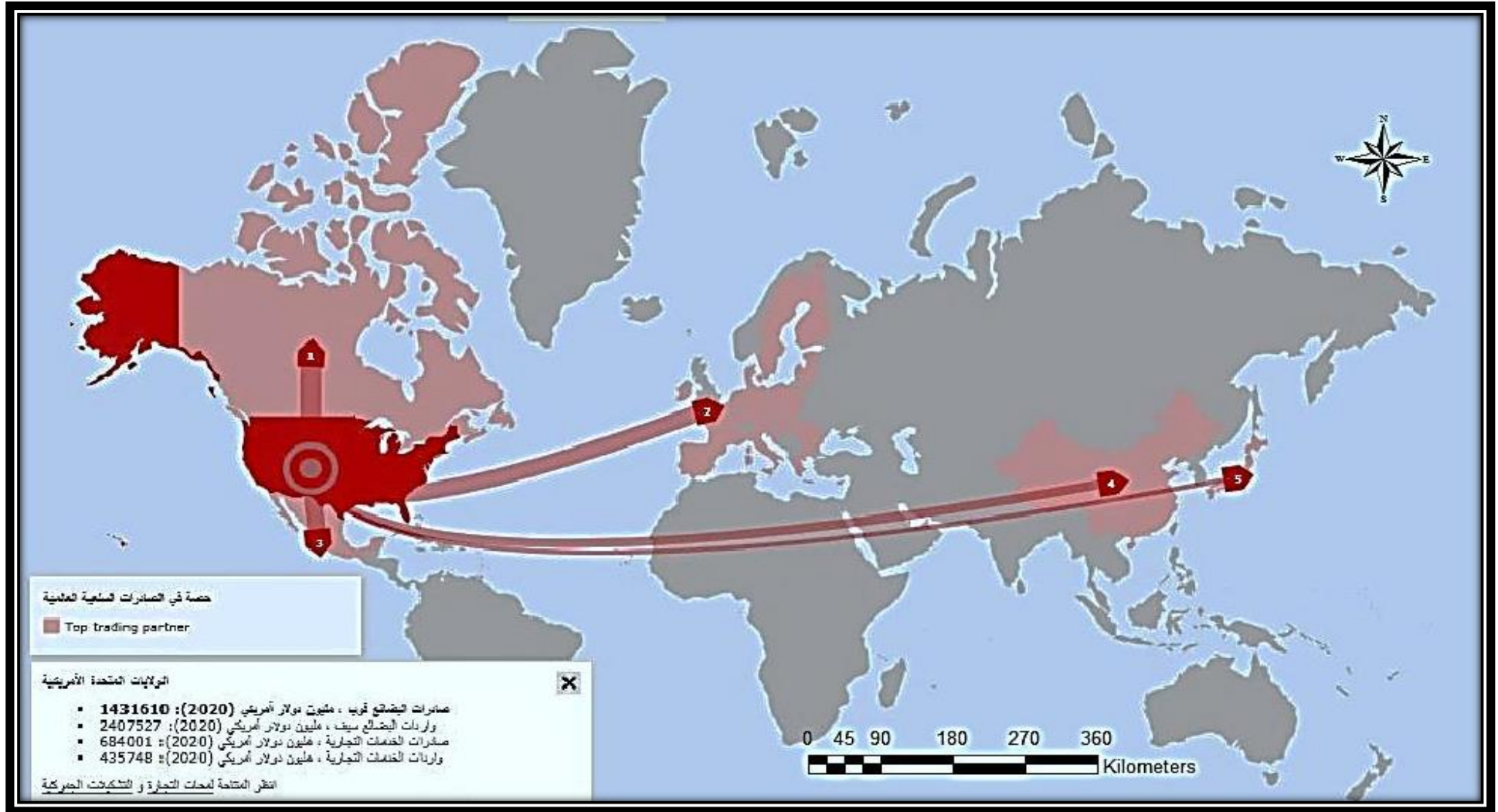
جدول (١٠٥) قيمة تجارة الولايات المتحدة مع العالم في السلع وفي التكنولوجيا (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري في مجال السلع والخدمات		حجم التبادل التجاري في مجال التكنولوجيا		الميزان التجاري
	الواردات	الصادرات	الواردات	الصادرات	
٢٠٠٠	٧٨١٩١٨	١٢١٨٠٢١	٤٣٦١٠٣-	٢٢٧٣٩٥,٠	٥٣١٣,٠
٢٠٠٥	٩٠١٠٨١,٨	١٦٧٣٤٥٦	٧٧٢٣٧٤,٢-	٢١٦٨٢٤,٠	٤٢٩١٨,٠-
٢٠١٠	١٢٧٨٤٩٣	١٩١٣٨٥٨	٦٣٥٣٦٥-	٢٧٣٣١٠,٦	٨٠,٩٤٢,٤-
٢٠١٥	١٥٠٣٣٢٨,٤	٢٢٤٨٨١١,٤	٧٤٥٤٨٣-	٣٤٣١٢٨,٥	٩١,٨٦٤,١-
٢٠٢٠	١٤٣١٦١٠,٤	٢٣٣٦٥٦١,٠	٩٠٤٩٥٠,٦-	٣٠٠٨٨١,٧	١٩١٣٢٤,٥-

Source:

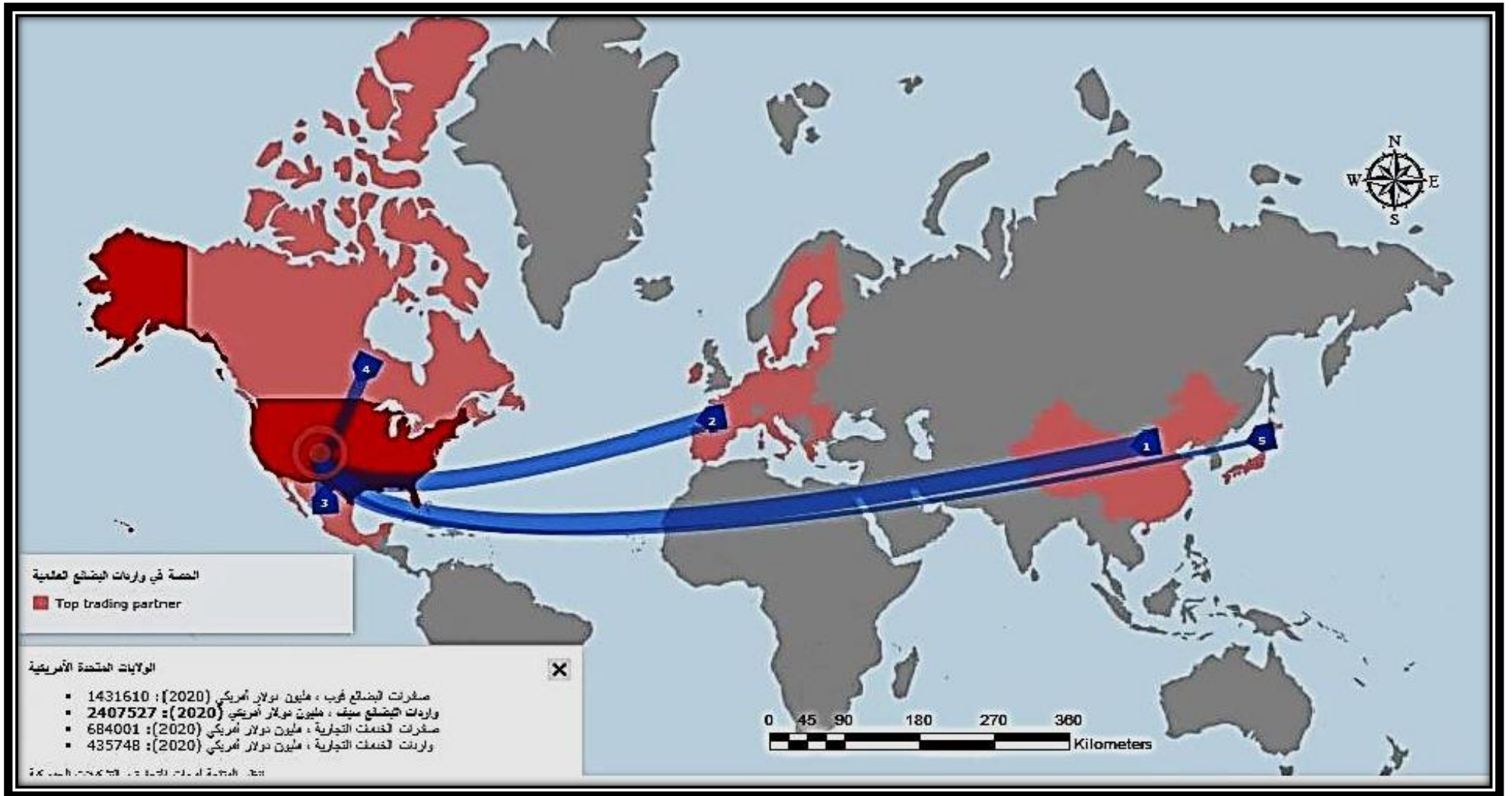
- 1- Trade in Goods with World, Seasonally Adjusted, Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0004.html>).
- 2- Trade in Goods with Advanced Technology Products, Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0007.html>).

خريطة (٢٣) أول خمسة دول تصدّر لها الولايات المتحدة السلع والخدمات، حسب بيانات سنة ٢٠٢٠



المصدر : من عمل الباحث ، بالاعتماد على : (https://www.wto.org/english/res_e/statis_e/statis_maps_e.htm) (Source: WORLD TRADE ORGANIZATION ,)

خريطة (٢٤) أول خمسة دول تستورد منها الولايات المتحدة السلع والخدمات، حسب بيانات سنة ٢٠٢٠



المصدر : من عمل الباحث ، بالاعتماد على : https://www.wto.org/english/res_e/statis_e/statis_maps_e.htm , (WORLD TRADE ORGANIZATION)

ب - العلاقة بين الولايات المتحدة و قارة أوروبا : تمثل قارة أوروبا حليف استراتيجي للولايات المتحدة، إذ يشترك الطرفان بمشتركات عدة (ديني ، اقتصادي ، سياسي ، اجتماعي ، ثقافي) كما يمكننا أن نعدّها الموطن الأم للغالبية العظمى من الأمريكيين. فهي دائماً ما يؤشر على أن دورها الرائد في اندماج الدول القومية في اتحاد مشترك ، كما تؤدي دوراً كمنصة الانطلاق للتوسع التدريجي للديمقراطية إلى العمق الأوراسي ، فتوسع أوروبا شرقاً يعزز الانتصار الديمقراطي ، وهذا يسهم في تعزيز النفوذ بينها وبين الولايات المتحدة^(١).

أن العلاقة بين الولايات المتحدة ودول قارة أوروبا، أخذت العديد من الصور، لكن الصورة الأكثر تفاؤلية كانت مع نهاية الحرب العالمية الثانية وما نتج عنها من ظهور (مشروع مارشال Marshall Plan)^(*)، والذي قدمت من خلاله الولايات المتحدة المساعدات لإعادة إعمار أوروبا، و (برنامج الإنعاش الأوروبي European Resuscitation Program)، والذي كلف حوالي (٥ مليار \$) يطبق على فترة اربع إلى خمس سنوات ، فقد وجه هذا المشروع إلى الدول المناهضة للشيوعية، لترتبط بالولايات المتحدة ، والذي ساهم بشكل مباشر في تعزيز العلاقة بين الطرفين^(٢) ومن أهم أدوات التعاون بين الولايات المتحدة ودول قارة أوروبا هي :

١ - منظمة حلف شمال الاطلنطي (N A T O) : إن تخوف بريطانيا وفرنسا من التمدد الشيوعي نحو شرق أوروبا ، حملهما على توقيع معاهدة (دنكرك)^(**) في مارس من سنة ١٩٤٧ مع الولايات المتحدة ، لتنظيم الدفاع ضد أي عدوان ، وبهذا التقت وجهة النظر الأمريكية مع دول أوروبا الغربية ، حول إيجاد تكتل عسكري غربي لحمايتها من خطر المعسكر الشرقي . فمثل ذلك حجر الأساس لتحالف الولايات المتحدة مع دول غرب أوروبا ، وإنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي^(٣). وفي سنة ١٩٤٩ تم التوقيع على ميثاق منظمة حلف شمال الأطلسي (N.A.T.O.) ، من قبل اثنتي عشرة دولة (بريطانيا ، فرنسا ، بلجيكا ، هولندا ، لكسمبورج ، النرويج ، الدنمارك ، أيسلندا ، إيطاليا ، البرتغال ، كندا ، والولايات المتحدة)، وقد انضمتا كل من (تركيا ، واليونان) إلى الحلف في سنة ١٩٥٢م . نصت مقدمة ميثاق الأطلسي على الدول الموقع عليه بالسلام، وتصميمها على حماية النظام الديمقراطي بالقوة، وان تتعاون الدول في حالة الحرب أو التهديد

(١) زبغنيو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة أمل الشرقي ، ط٣ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٢ ، ص (٧٩).

(*) المشروع الاقتصادي لإعادة تعمير أوروبا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية الذي وضعه الجنرال جورج مارشال رئيس هيئة أركان الجيش الأميركي أثناء الحرب العالمية الثانية مع وزير الخارجية الأميركي في يناير سنة ١٩٤٧
(٢) محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، ط بلا ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٥ ، ص (٢٠٧ - ٢٠٩).

(*) إحدى المدن الفرنسية .

(٣) محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مصدر سابق ، ص (٢٠٩ ، ٢١٠).

بالعدوان، رغم أن الحلف ذات طبيعة عسكرية، لكن عملت الولايات المتحدة على إضافة أيديولوجية حينما عدته تحالف للأمن الجماعي^(١).

أن رهان الولايات المتحدة على قارة أوروبا قد يمثل رهان جيوسراتيجي، فتحالف عبر الأطلسي والذي انبثق بعد الحرب العالمية الثانية، عزز من ذلك الدور وساهم في ظهور حلف الناتو، والذي عملت من خلاله الولايات المتحدة على تقديم كل الدعم العسكري الممكن لدول قارة أوروبا الغربية والوسطى، وهذا قد مثل من أوسع أنواع التعاون العسكري وقد تطرقنا إلى ذلك في التواجد العسكري الأمريكي في قارة أوروبا^(٢).

٢- استراتيجية الولايات المتحدة مع دول قارة أوروبا: إن الهدف الرئيس في انخراط الولايات المتحدة مع دول قارة أوروبا، هو للحفاظ على الغرب وتعزيز دوره في الأمم المتحدة، من خلال التضحية المشتركة والالتزام للدفاع المشترك عن قيم الديمقراطية والتجارة العادلة والمصالح الاستراتيجية المتبادلة. أن الولايات المتحدة وأوروبا هما الغرب وقلب العالم الحر، وقد أعلن الرئيس الأمريكي في سنة ٢٠١٧ في وارسو الهدف من السياسة الخارجية الأمريكية في أوروبا (الحفاظ على الغرب) وأكد (لا يوجد شيء مثل هذا المجتمع من الدول، العالم لم يعرف أبدا أي شيء من هذا القبيل، يجب أن تكون لدينا الرغبة والشجاعة للحفاظ عليها في وجه أولئك الذين سيخربونه ويدمروه)^(٣). وإن الأهداف الاستراتيجية تركز على:

- أ- تقوية التحالف الغربي: من خلال جعل الحلفاء أكثر قدرة ورغبة في مواجهة مختلف التحديات، في مجال زيادة قدرات الناتو، حماية المصالح الغربية من الإرهاب، حشد الحلفاء لمواجهة التهديد الإيراني، ضمان التعاون بين الحلفاء والشركاء، لمواجهة التهديدات الأمنية العالمية، وتحقيق المكاسب والمصالح الغربية.
- ب- تعزيز وتحقيق التوازن بين التجارة والاستثمار عبر المحيط الأطلسي: من خلال تعزيز التجارة العادلة، ضمان تحقيق اتفاقية تجارية قوية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، تعزيز الإصلاحات الاقتصادية الداعمة لنمو الإنتاج، زيادة أمن الطاقة ومصادرها واستخداماتها، تعزيز التعاون الغربي لمواجهة الممارسات الاقتصادية غير العادلة للصين.
- ج- تأمين حدود أوروبا الشرق والجنوبية: وتعزيز قدرة الدول لمواجهة روسيا الاتحادية، تقوية قدرة الشركاء والحلفاء على مواجهة عدم الاستقرار، تشجيع الحل السلمي للنزاعات الإقليمية، مواجهة المنافسين من القوى الأخرى في شرق المتوسط، دعم جهود أوروبا لتقوية الحدود وتحدياتها.

(١) محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مصدر سابق، ص ٢١١-٢١٣.

(٢) زبغنيو بريجنسكي، المصدر نفسه، ص ٨٠، ٨١.

(٣) State Bureau of European and Eurasian Affairs EUR) and USAID Bureau for Europe and Eurasia E&E), Joint Regional Strategy, U.S.DEPARTMENT of STATE, January 2019, p(3-7)(https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/04/JRS_EUR-EE_UNCLASS_508_CMC.pdf).

د- تعزيز القيم الأمريكية للتنافس على التأثير الإيجابي ضد المنافسين المستبدين: التمسك بالديمقراطية، زيادة الشراكة الدبلوماسية، مواجهة النموذج الروسي والصيني السلطوي للدولة محاربة الفساد الذي يمثل حاجز أمام الاستثمار الأمريكي.

ه- مواءمة الموارد مع الأولويات الاستراتيجية : استخدام الموارد البشرية والمالية لدعم السياسة الأمريكية ، توظيف المساعدات الخارجية لتعزيز الأهداف الاستراتيجية ، تعزيز المبادرات الإقليمية لتحسين البصمة الخارجية ، توظيف الضرائب وتحقيق نتائج تنموية وتمكين القوة العاملة داخلياً^(١).

ترتبط الولايات المتحدة ومع معظم دول القارة الأوربية بعلاقات متنوعة ، لكن سوف يعمل الباحث على التطرق إلى بعض اهم الدول في القارة والتي تمثل علاقتها بالولايات المتحدة ذات أهمية كبيرة للطرفين ، إذ لن يتناول الباحث جميع الدول وذلك بسبب كثرتها ، ومن اهم تلك الدول:

٣ - العلاقة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة: تمثل المملكة المتحدة اقرب حليف في قارة أوروبا للولايات المتحدة، وقد أسهمت وبشكل مباشر في تعزيز دور الولايات المتحدة بين دول العالم . إذ ومنذ بداية القرن العشرين عملت على تجهيز الولايات المتحدة لكي تأخذ بقيادة العالم بالنيابة عنها . ما يربط الدولتين ليس فقط التعاون الاقتصادي ولا التأثير الثقافي أو الترابط الاجتماعي أو التعاون السياسي ، بل هي علاقة ترابط جغرافي بين الجزء والكل فالولايات المتحدة أو قارة أمريكا الشمالية عموماً تعدّ نفسها إنها تطورت من خلال الدور البريطاني ، ورغم إنها اليوم مستقلة استقلال كامل ، لكن من خلال الاطلاع على التعاون بين الدولتين وفي مختلف المجالات ، نجدهما متفتتان بشكل شبه كامل حول القرارات المصيرية في المصلحة التي تهم الغرب ، مثال على ذلك انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي ، كان للولايات المتحدة دوراً مؤثراً فيه ، رغم ذلك ومن خلال الاطلاع على الجدول (١٠٦) والذي قد يمثل جزء من حجم التعاون التجاري بين البلدين نجد انه في نمو مستمر بين الصادرات والواردات، ورغم أن الميزان التجاري قد سجل عجز للولايات المتحدة و قد لا يمثل ضرر لها في ظل التعاون في مجال الاتفاقيات الثنائية ينظر للجدول (١٠٧)^(٢).

(1) State Bureau of European and Eurasian Affairs EUR and USAID Bureau for Europe and Eurasia E&E), former source , p(3- 7) (https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/04/JRS_EUR-EE_UNCLASS_508_CMC.pdf).

(2) U.S. Relations With United Kingdom, former source, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-united-kingdom/>).

جدول (١٠٦) قيم تجارة السلع بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة (مليون \$)

حجم التبادل التجاري مع المملكة المتحدة			السنة
الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	
١٧٧٤,٥-	٤٣٣٤٥,١	٤١٥٧٠,٦	٢٠٠٠
١٢٤٦٤,٥-	٥١٠٣٢,٦	٣٨٥٦٨,١	٢٠٠٥
١٣٩٥,١-	٤٩٨٠٥,٤	٤٨٤١٠,٣	٢٠١٠
١٩٦٢,٤-	٥٨٠٥٧,١	٥٦٠٩٤,٧	٢٠١٥
٨٨٠٣,٤	٥٠٢٠٦,٢	٥٩٠٠٩,٦	٢٠٢٠

Source: 1- Trade in Goods with United Kingdom , Foreign Trade, Census United States Bureau , (https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4120.html).

الجدول (١٠٧) نموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة

المكان	السنة	موضوع الاتفاقية	مجال الاتفاقية
لندن	١٧٩٤	معاهدة الصداقة والتجارة والملاحة (معاهد جاي)	تجارة واستثمار
واشنطن	١٩٢٣	اتفاقية تمويل الديون	المالية
واشنطن	١٩٤٦	اتفاق متعلق بتكريب البنسلين	التعاون الصحي
لندن	١٩٤٨	اتفاقية التنازل على متطلبات التأشيرة للمواطنين لكلا البلدين	دبلوماسية
لندن	١٩٥٣	اتفاقية تسهيل تبادل براءات الاختراع والتقنية المعلومات لأغراض الدفاع	الملكية الفكرية
لندن	١٩٥٤	اتفاقية استخدام الأراضي في كامبريدج كمقبرة عسكرية للولايات المتحدة	التبادل الثقافي
لندن	١٩٦١	اتفاقية التعاون في اختبار عابر للقارات في الاتصال عبر الأقمار الصناعية التجريبية	الاتصالات
لندن	١٩٦٥	اتفاقية تمويل تعليمي وثقافي معين	التعليم
لندن	١٩٦٥	اتفاقية إنشاء قمر ومنشأة تتبع المركبات الفضائية الكوكبية في جزيرة اسنسيون	الفضاء
لندن	١٩٧٨	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهرب المالي	الضرائب
لندن وواشنطن	١٩٧٨	اتفاقية البريغ السريع الدولي	المسائل البريدية
واشنطن	١٩٨٥	الاتفاق في مجال وقف تشغيل المنشآت النووية	نووية
واشنطن	١٩٨٦	مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال شؤون البيئة	البيئة
واشنطن	١٩٩٤	اتفاقية تطبيق المعاهدات القانونية بين الطرفين	تطبيق القانون
واشنطن	١٩٩٨	اتفاقية العمليات البحرية والجوية لقمع تجار المخدرات في البحر الكاريبي وبرمودا	بحرية
لندن	١٩٩٥	اتفاقية تسهيل الملاحة الجوية والخدمات	نقل
لندن	١٩٦٢	الاتفاق المتعلق ببرنامج إنتاج الأسلحة	الدفاع
لندن	٢٠٠٧	معاهدة تعاون التجاري الدفاعي	
واشنطن	٢٠١٧	اتفاقية لتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا	علمي وفني

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(463- 472).

٢ - العلاقة بين الولايات المتحدة وفرنسا: فرنسا عضو في الاتحاد الأوروبي وهي ثالث أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة وفي أوروبا ، بعد (ألمانيا والمملكة المتحدة)، في سنة ٢٠١٩ تداول البلدان أكثر من (١٣٨ مليار \$) في مجال السلع والخدمات . تشمل صادرات الولايات المتحدة لفرنسا (المواد الكيماوية الصناعية، الطائرات، المحركات والمكونات الإلكترونية، الاتصالات السلكية واللاسلكية، برامج الكمبيوتر وأجهزتها، الأجهزة الطرفية، الأجهزة التحليلية والعلمية، الأدوات والمستلزمات الطبية، ومعدات البحث). الولايات المتحدة هي الوجهة الأولى للاستثمار الفرنسي، لدى الولايات المتحدة وفرنسا اتفاقية ثنائية بشأن الاستثمار واتفاقية تتناول الأزواج الضريبي والتهرب الضريبي، كذلك أنّ الدولتين عضوتان في عدد من المنظمات

الدولية بما فيها الأمم المتحدة والناو ومجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ، ومجموعة العشرين ، ومجموعة السبعة ، ومنظمة الاقتصاد ، والتعاون والتنمية ، وصندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي ، منظمة التجارة العالمية ، كما إن فرنسا مراقب في منظمة الدول الأمريكية. في ما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فقد سجل ارتفاع متواصل في الميزان التجاري لصالح فرنسا ينظر للجدول (١٠٨)^(١). أما في ما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٠٩).

٣ - العلاقة بين الولايات المتحدة وألمانيا: يلعب الجانب التجاري دوراً في طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة وألمانيا ، فالدولتان صناعيتان وتنتجان مختلف أنواع السلع وفي كافة المجالات ولهذا أسهم التبادل التجاري بين البلدين إلى تعزيز تلك العلاقة ، ورغم أن طبيعة العلاقة قد مرت خلال مدة الحرب العالمية الثانية وما بعدها ببعض التوترات نتيجة شطر ألمانيا ونشر القواعد العسكرية الأمريكية في الشطر الغربي ، لكن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق ، أخذت العلاقة منحى جديد ، وعند الاطلاع على طبيعة حركة الصادرات والواردات بين البلدين نجدها في تطور مستمر ، وفي الميزان التجاري الدولي نجد أن هناك عجز في التبادل التجاري فالصادرات الألمانية للولايات المتحدة كان قد سجلت ولمدة من الزمن ارتفاع مقابل الصادرات الأمريكية لألمانيا ، فالجدول (١٠٨) يوضح طبيعة الحركة التجارية لتبادل السلع بين البلدين وبال \$ الأمريكي، والذي يتضح منه أن حركة الميزان التجاري قد سجل سلباً لصالح الولايات المتحدة.^(٢) أما في مجال الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١١٠).

الجدول (١٠٨) قيمة حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري مع فرنسا			حجم التبادل التجاري مع ألمانيا		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	٢٠٣٦١,٥	٢٩٨٠٠,١	٩٤٣٨,٦-	٢٩٤٤٨,٤	٥٨٥١٢,٩	٢٩٠٦٤,٥-
٢٠٠٥	٢٢٢٥٨,٦	٣٣٨٤٢,١	١١٥٨٣,٤-	٣٤١٨٣,٧	٨٤٧٥٠,٩	٥٠٥٦٧,٢-
٢٠١٠	٢٦٩٧٠,٠	٣٨٣٥٥,٥	١١٣٨٥,٥-	٤٨١٥٥,٣	٨٢٤٥٠,٤	٣٤٢٩٥,١-
٢٠١٥	٣٠٠٢٦,٣	٤٧٨٠٨,٨	١٧٧٨٢,٥-	٤٩٩٧٨,٨	١٢٤٨٨٧,٨	٧٤٩٠٩,٠-
٢٠٢٠	٢٠٨٥٩,٤	٣١٩٣٧,٧	١١٠٧٨,٢-	٤٢٧٨٧,٥	٨٣٨٩٣,٤	٤١١٠٥,٩-

Source :1- Trade in Goods with France , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4279.html>). <https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4280.html>).

(1) U.S. Relations With France, former source , (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-france/>).

(2) U.S. Relations With Germany, former source (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-germany/>).

جدول (١٠٩) نموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وفرنسا

مكان التوقيع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
باريس	١٩٦٥	اتفاقية التبادلات الأكاديمية والثقافية وبرامج في مجال التعليم	التعليم
واشنطن	١٩٩٣	اتفاق التعاون تطبيق ضمان عدم انتشار المواد النووية والمعدات والمرافق لها	نووية
باريس	١٩٩٤	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهرب المالي	الضرائب
واشنطن	١٩٩٨	اتفاقية النقل الجوي	النقل
واشنطن	٢٠٠١	اتفاقية المدفوعات لبعض الخسائر المتكبدة خلال الحرب العالمية الثانية	تسوية النزاعات
باريس	٢٠٠٨	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	علمي
باريس	٢٠٠٧	اتفاقية إطار للتعاون في مال الاستكشاف واستخدام الفضاء	الفضاء
باريس	٢٠١٢	اتفاقية في المجال الجنائي ومكافحة الإرهاب ومنع التطرف	الأمن
واشنطن وباريس	٢٠٠٧	اتفاقية البحث والتطوير وتقييم المشاريع	الدفاع
باريس	٢٠١٩	اتفاقية منح المساعدات من الولايات المتحدة الحكومة الفرنسية	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(148- 154).

الجدول (١١٠) نموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وألمانيا

مكان التوقيع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
بون و واشنطن	١٩٧٧	اتفاقية تعاون في مجال المواد النووية (البحث والتطوير)	الطاقة النووية
بون	١٩٨٦	اتفاقية تجنب الزواج الضريبي	الضرائب
واشنطن	١٩٨٨	اتفاقية للتعاون في مجال بحوث الطاقة والعلوم والتكنولوجيا والتنمية	الطاقة
واشنطن	١٩٩٠	الاتفاقية المتعلقة بالاستثمار ودخوله جيز التنفيذ	مالية
بون	١٩٩٠	مذكرة تفاهم في الملاحة الجوية والخدمات في برلين	النقل
واشنطن	٢٠٠٣	معاهدة المساعدة القانونية في المسائل الجنائية	المساعدة القانونية
واشنطن وبرلين	٢٠٠٨	مذكرة تفاهم بشأن التعاون في الدفاع عن شبكات الكمبيوتر (I. A)	الدفاع
رامشتاين	٢٠١١	مذكرة تفاهم بشأن الخدمات اللوجستية والدعم الراداري في قاعدة (رامشتاين الجوية)	
برلين	٢٠٠٩	اتفاقية التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا	فني وعلمي
واشنطن وبون	٢٠١٠	اتفاقية إطار التعاون في مجال الطيران واستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي	الفضاء

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(160-170)

٤- **العلاقة بين الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية** : اعترفت روسيا بالولايات المتحدة في سنة ١٨٠٣ ، وأقيمت العلاقات الدبلوماسية بشكلها الرسمي في سنة ١٨٠٩ ، لتنتقط بعد ذلك في أعقاب الثورة البلشفية ، لتعود في سنة ١٩٩١ و بعد تفكك الاتحاد السوفيتي لتتبنى استراتيجية جديدة لتسهيل التعاون والعمل على تعزيز الاستثمار الأجنبي والتجارة، وقد دعمت الولايات المتحدة اندماج وروسيا في المؤسسات الأوروبية والعالمية وفق شراكة ثنائية في التعاون الأمني وتعزيز أسس الاستقرار والقدرة على التنبؤ^(١). رغم التنافس الكبير بين البلدين ، إلا أن الحركة التجارية لم تقف عائقاً ، أمام تلك الصراعات ، فالحرب الباردة ونهاية الاتحاد السوفيتي ساهمت في انفتاح البلدين في العلاقات فيما بينهما ، وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين ، والجدول (١١١) يبين حجم التبادل التجاري بين الدولتين ، ويبدو أن الميزان التجاري قد سجل سلباً لصالح الولايات^(٢). أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١١٢).

٥- **العلاقة بين الولايات المتحدة وأوكرانيا** : بين الولايات المتحدة وأوكرانيا معاهدة استثمار ثنائية، كما تمثل التجار بين الطرفين في حركة مستمرة وفي مختلف السلع بين الصادرات والواردات. تأسس مجلس التجارة والاستثمار بين الولايات المتحدة وأوكرانيا بموجب اتفاقية البلدين بشأن التعاون التجاري والاستثماري ويعمل على زيادة الفرص التجارية والاستثمارية من خلال إزالة العوائق أمام التجارة الثنائية وتدفقات الاستثمار، ومن خلال الجدول (١١١) و يوضح حجم التبادل التجاري بين البلدين، أما الميزان التجاري فقد تأرجح بين السلب والإيجاب للولايات المتحدة خلال المدة السابقة^(٣). أما في الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١١٣).

جدول (١١١) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وروسيا - وأوكرانيا (مليون \$)

التبادل التجاري مع أوكرانيا			التبادل التجاري مع روسيا الاتحادية			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	قيمة الواردات	الصادرات	
٦٨١,٢-	٨٧٢,١	١٩٠,٩	٥٥٦٦,٠-	٧٦٥٨,٥	٢٠٩٢,٥	٢٠٠٠
٥٦٥,١-	١٠٩٨,٠	٥٣٣,٠	١١٣٤٤,٤-	١٥٣٠٦,٧	٣٩٦٢,٣	٢٠٠٥
٢٧١,٢	١٠٧٧,٧	١٣٤٨,٨	١٩٦٩٧,٤-	٢٥٦٩١,١	٥٩٩٣,٧	٢٠١٠
١٠,٦	٨٥١,٥	٨٦٢,٢	٩٢٨٥,٩-	١٦٣٧٢,٤	٧٠٨٦,٥	٢٠١٥
٥٣٣,٣	١٣٠٧,٠	١٨٤٠,٣	١١٩٥٩,٥-	١٦٨٤٣,٢	٤٨٨٣,٨	٢٠٢٠

Source: 1- Trade in Goods with Russia, Foreign Trade, Census United States Bureau (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4621.html>).

2-Trade in Goods with Ukraine , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4623.html>)

(١) قامة فاطمة الزهراء، العلاقات الأمريكية الروسية في ظل إدارة ترامب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم والسياسية ، جامعة قاصي مرياح ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٩ ، ص (٩ و ١٠) ، (موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية : <https://www.politics-dz.com>).

(٢)Trade in Goods with Russia, Foreign Trade, Census United States Bureau <https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4621.html>).

(٣) U.S. Relations With Ukraine, former source, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-ukraine/>).

الجدول (١١٢) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on

مكان التوقيع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٩٢	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهرب المالي ،	الضرائب
واشنطن	١٩٩٢	اتفاقية حوافز الاستثمار	المالية
واشنطن	١٩٩٢	الاتفاق بشأن التعاون في الاستكشاف والاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية	الفضاء
سان بطرسبرج	٢٠٠١	اتفاقية النقل البحري	البحرية
موسكو	٢٠٠٤	اتفاق إجراءات التشاور في المستقبل للحد من مخاطر اندلاع حرب نووية بين الطرفين	عدم الانتشار
هانوي و واشنطن	٢٠٠٦	اتفاقية التكنولوجيا الحيوي الزراعية	تكنولوجيا
---	٢٠٠٧	مذكرة تطوير وتحديث وتشغيل وصيانة البنية التحتية للطيران المدني في الاتحاد الروسي	النقل
براغ	٢٠١٠	معاهدة تدابير لمزيد من التخفيض والحد من أسلحة هجومية استراتيجية	الأسلحة
واشنطن	٢٠١٠	مذكرة تفاهم للتعاون في مجال البحث في الطاقة العالية والفيزياء النووية	علمي تقني
موسكو	١٩٩٣	مذكرة تعاون في مجال الدفاع	الدفاع
واشنطن	٢٠٠٨	الاتفاق على إنشاء نظام مباشر أمن للاتصالات بين الولايات المتحدة والاتحاد الروسي	
موسكو	٢٠٠٩	اتفاقية عبور الأسلحة المعدات العسكرية والأفراد للراضية الروسية إلى أفغانستان	
فيينا	٢٠١٣	اتفاقية التعاون في المجال النووي للطاقة في البحث والتطوير	نووية

January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(381-386))

جدول (١١٣) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأوكرانيا

مكان التوقيع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٩٠	اتفاقية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (الجمهوريات الاشتراكية)	التعليم
واشنطن	١٩٩٢	اتفاقية تعاون في المجال البيئي	البيئة
واشنطن	١٩٩٢	اتفاقية حوافز الاستثمار	المالية
واشنطن	١٩٩٢	اتفاق تعاون في المجال الإنساني والتقني الاقتصادي	المساعدة الخارجية
واشنطن	١٩٩٣	اتفاق تطوير أنظمة الدولية المراقبة والحماية للطاقة النووية ومن الانتشار	عدم الانتشار
كييف	١٩٩٣	اتفاقية توفير المواد والخدمات والتدريب لأوكرانيا في مجال الأسلحة النووية الاستراتيجية	الأسلحة
واشنطن	٢٠٠٠	اتفاقية تبادل البحث والتطوير في المجال الفني العسكري	الدفاع
واشنطن	٢٠٠٦	اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي	علمي وفني
كييف و واشنطن	٢٠٠٦	اتفاقية رسوم تصدير الخرقة الحديدية وغير الحديدية	التجارة والاستثمار
واشنطن	٢٠١٥	اتفاقية النقل الجوي	وسائل النقل
---	٢٠١٨	تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل الأمن النووي	نووية

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(453-456))

٦- العلاقة بين الولايات المتحدة والنرويج: تتمتع العلاقة بين البلدين بشراكة اقتصادية ديناميكية وتخلق فرص العمل، وتؤدي إلى تطوير مصادر طاقة وتعزيز الابتكار. تلعب النرويج دوراً في استقرار الطاقة وأمنها؛ بوصفها ثاني أكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالمي والمصدر الحادي عشر للنفط الخام، تشارك النرويج العديد من الشركات الأمريكية في قطاع النفط الخام. كما تلتزم الولايات المتحدة والنرويج بزيادة التعاون في مجال إنتاج الطاقة النظيفة الوصول إلى خدمات الطاقة الحديثة التعاون في مجال التبادل التجاري يشمل تصدير واستيراد مختلف السلع الإنتاجية والاستهلاكية وفي مختلف المجالات ، أما الاستثمار الأمريكي

المباشر في النرويج فيتركز في مجال التعدين والتصنيع والبرمجيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والفحم والنفط والغاز الطبيعي والمعادن ، كما تمثل القطاعات الثلاثة الأولى في الاستثمار النرويجي المباشر المبلغ عنه في الولايات المتحدة^(١). أما فيما يخص التبادل التجاري ينظر للجدول (١١٤)، وقد سجل الميزان التجاري عجزا لصالح الولايات المتحدة.

٧ - **العلاقة بين الولايات المتحدة وبلجيكا**: إن التعاون في مجال الاقتصاد أسهم في تنويع الفرص التجارية بين الولايات المتحدة وبلجيكا بصفقتها عضو في الاتحاد الأوروبي، إذ استقبلت مئات الشركات الأمريكية، والتي قامت بالعديد من المشاريع الاستثمارية وفي مختلف القطاعات، مثل (الكيمائيات ، السيارات، تكرير النفط، الأدوية). بالإضافة التي ذلك قدمت الولايات المتحدة عدد من الخدمات الصناعية في مرحلة الاستثمارات في مجال البنوك وشركات المحاماة والعلاقات العامة والمحاسبة وشركات البحث التنفيذي. كما تشارك بلجيكا في برنامج الإعفاء من التأشيرة، والذي سمح لمواطني الدول المشاركة بالسفر إلى الولايات المتحدة لأغراض تجارية أو سياحية معينة. أما فيما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١١٤) ، وقد سجل الميزان التجاري فائضا لصالح الولايات المتحدة^(٢).

الجدول (١١٤) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والنرويج وبلجيكا (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري مع النرويج			حجم التبادل التجاري مع بلجيكا		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	١٥٤٧,٠	٥٧٠٦,٢	٤١٥٩,٢-	١٣٩٢٥,٧	٩٩٢٩,٤	٣٩٩٦,٣
٢٠٠٥	١٩٤١,٩	٦٧٧٦,٣	٤٨٣٤,٤-	١٨٦٩٠,٦	١٣٠٢٢,٩	٥٦٦٧,٧
٢٠١٠	٣١٠٠,٠	٦٩٥٠,٣	٣٨٥٠,٣-	٢٥٤٥٨	١٥٥٥١,٩	١٩٠٦,١
٢٠١٥	٣,٥٧٠,٤	٤٧٦٢,٦	١١٩٢,٢-	٣٤١٧٣,٨	١٩٤٨٦,٨	١٤٦٨٧
٢٠٢٠	٢٧٩٠,٠	٣٩٥٣,٢	١١٦٣,٢-	٢٧٦٢١,٤	٢٠,٨٨٦,١	٦٧٣٥,٣

Source: 1-Trade in Goods with Norway , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4039.html>).

2- Trade in Goods with Belgium, Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4231.html>).

٨ - **العلاقة بين الولايات المتحدة وإسبانيا**: إن الموقع الجغرافي لإسبانيا في جنوب قارة أوروبا على البحر المتوسط، ودور الكشوفات الجغرافية للنصف الغربي من العالم ، عزز العلاقة بين البلدين ، وأسهم في تعزيز الروابط الاقتصادية والسياسية بفضل الروابط الثقافية والاجتماعية ، فاللغة الإسبانية إحدى اللغات التي يتحدث فيها مجتمع جنوب الولايات المتحدة المجاور للمكسيك، كما أن معظم هؤلاء السكان متواصلون مع إسبانيا لانهم من اصل إسباني. اما التعاون في المجال العسكري فتمثل إسبانيا للولايات المتحدة موقع مهم في التمركز العسكري وقد مر علينا ذلك. و في مجال التبادل التجاري والحركة الاقتصادية فسجل حجم التبادل التجاري ارتفاعا كبيرا ينظر للجدول (١١٥)، فيما يخص الميزان التجاري بين البلدين فقد تأرجح بين السلب والإيجاب لصالح الولايات^(٣). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١١٦).

(١) U.S. Relations With Norway, former source, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-norway/>).

(٢) Trade in Goods with Belgium, Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4231.html>)

٩ - العلاقة بين الولايات المتحدة والبرتغال: يمثل التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والبرتغال عامل مهم في عمليات التعاون الاقتصادي ، فعمليات التصدير الاستيراد بين الولايات المتحدة والبرتغال ، أسهم في تعزيز الميزان التجاري ، وتطوير عمليات البيع والشراء للسلع التجارية بمختلف أشكالها ، عند مراجعة حركة التبادل التجاري للسنوات الأخيرة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠) سجلت المزيد من حركة التصدير والاستيراد بين البلدين ، وقد مثلت حركة تجارية واسعة بين البلدين في مجال السلع والخدمات والبضائع ، لكن يبدو أن الميزان التجاري فيه عجز في ما يخص صادرات الولايات المتحدة للبرتغال فقد سجلت الواردات القادمة من السوق البرتغالية ارتفاعا وعلى مدار العشرين سنة السابقة ينظر الجدول (١١٥)^(١). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١١٧).

الجدول (١١٥) قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وإسبانيا والبرتغال (مليون \$)

السنة	التبادل التجاري مع إسبانيا			التبادل التجاري مع البرتغال		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	٦٣٢٢,٤	٥٧١٣,٣	٦٠٩,١	٩٨٤,٢	١٥٧٨,٦	٥٩٤,٤-
٢٠٠٥	٦٨٣٩,١	٨٦١٤,٦	١٧٧٥,٥ -	١١٣١,٩	٢٣٢٨,٧	١١٩٦,٨-
٢٠١٠	١٠٣٥٥,٤	٨٥٥٣,٦	١٨٠١,٨	١٠٥٧,٩	٢١٤١,٥	١٠٨٣,٧-
٢٠١٥	١٠٣١٠,١	١٤١٣٢,٨	٣٨٢٢,٧-	٩٤٢,٣	٣٢٧٠,٥	٢٣٢٨,٢-
٢٠٢٠	١٢٨٧٠,١	١٥٢٨٩,٦	٢٤١٩,٥-	١٦٥٠,٤	٣٨٨٥,٩	٢٢٣٥,٥-

Source : Trade in Goods with Spain , Foreign Trade, Census United States Bureau(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4700.html>).. (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4710.html>)

الجدول (١١٦) نموذج من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وإسبانيا

مكان	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
مدريد	١٩٥٠	اتفاقية تبادل المطبوعات الرسمية	التبادل الثقافي
مدريد	١٩٧٣	اتفاقية النقل الجوي	النقل
مدريد	١٩٨٢	اتفاقية البريد السريع الدولي	المائل البريدية
مدريد	١٩٨٣	إتفاق الولاية القضائية على السفن في ميناء النفط البحري لوزيانا	المسائل البحرية
مدريد	١٩٩٤	اتفاقية التعاون التربوي والثقافي والتعليم	التعليم
مدريد	٢٠٠٤	مذكرة تفاهم في التعاون العلمي في علوم الأرض	علمي
واشنطن	٢٠٠٩	اتفاقية تعزيز التعاون في مجال الوقاية ومكافحة الجرائم الخطيرة	تطبيق القانون
مدريد	٢٠١١	اتفاقية تعاون في علوم المريح	الفضاء
مدريد	٢٠١٣	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي الدولي لحسابات الخارجية	الضرائب
---	٢٠١٥	تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل الأمان النووي	الطاقة النووية
مدريد	٢٠١١	اتفاق اقتناء وخدمة شاملة	الدفاع
مدريد	٢٠١٥	اتفاقية بحث وتطوير واختبار وتقييم لمشاريع النماذج الآلية	
مدريد و واشنطن	٢٠١٩	مذكرة تفاهم بين البحرية الإسبانية و البحرية الأمريكية	

(٣) Trade in Goods with Spain , Foreign Trade, Census United States Bureau, <https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4700.html>

(١) Trade in Goods with Portugal , former source , (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4710.html>)

جدول (١١٧) الاتفاقات الثنائية بين الولايات المتحدة والبرتغال

نوع الاتفاقية	الغرض منها	التاريخ	مكان التوقيع
تجارة واستثمار	الترتيب التجاري	١٩١٠	واشنطن
مساعدة خارجية	اتفاقية تعاون اقتصادي	١٩٤٨	لشبونة
المالية	اتفاقية استئناف ضمان الاستثمار	١٩٥٣	لشبونة
الاتصالات	اتفاقية منح التراخيص بشكل متبادل لمشغلي الراديو	١٩٦٥	لشبونة
التبادل الثقافي	بروتوكول تبادل المجال المادي للتعليم والرياضة	١٩٧٦	لشبونة
النقل	اتفاقية النقل الجوي	٢٠٠٠	لشبونة
القانون الدولي	اتفاقية استرداد الصيانة	٢٠٠٠	لشبونة
الضرائب	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي الدولي	٢٠١٥	لشبونة
التعليم	اتفاق بشأن استمرار علم المفوضية التبادل التعليمي	٢٠١٥	لشبونة
دبلوماسية	اتفاقية الامتيازات والحصانات القنصلية	٢٠١٧	لشبونة
الدفاع	اتفاقية التعاون والدفاع التكميلية وتبادل المذكرات	١٩٩٥	لشبونة
	اتفاق اقتناء وخدمة شاملة	٢٠٠٩	لشبونة وشتوتغارت
	الترتيب الفني فيما يتعلق بتعيين الاتصالات	٢٠١٥	---

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(372--375)).

١٠- العلاقة بين الولايات المتحدة وإيطاليا: تتعاون الولايات المتحدة وإيطاليا في القضايا الاقتصادية الرئيسية، بما في ذلك داخل مجموعة السبع، وتعد الولايات المتحدة واحدة من أهم شركاء إيطاليا التجاريين ، حيث بلغت قيمة التجارة الثنائية في السلع والخدمات في سنة ٢٠١٩ بحوالي (١١٢،١٠٣ مليار \$) . كما أن إيطاليا ملزمة بمعاهدات وقوانين الاتحاد الأوروبي بصفتها عضوا في الاتحاد الأوروبي. كما تحكم الاستثمارات التجارية بشكل مباشر أو غير مباشر، بموجب حق التأسيس للاتحاد الأوروبي ومعاهدة الصداقة والتجارة والملاحة مع الولايات المتحدة. كما إيطاليا ملزمة بتوفير العمالة الوطنية للمستثمرين الأمريكيين المقيمين في إيطاليا أو في دول أوروبية أخرى وسنت الدولتان اتفاقية ضريبة الدخل لمنع الازدواج الضريبي. تنتمي إيطاليا والولايات المتحدة إلى عدد من المنظمات الدولية ، بما في ذلك الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي ، ومجلس الشراكة الأوروبية الأطلسية ، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، ومنظمة التجارة العالمية ، كما إيطاليا مراقب في منظمة الدول الأمريكية ومجموعة العشرين و (G-7) ^(١) في ما يخص التبادل التجاري فينظر للجدول (١١٨). أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١١٩).

(١) U.S. Relations With Italy, former source, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-italy/>).

١١- العلاقة بين الولايات المتحدة وأستراليا : توجد علاقة متينة بين الولايات المتحدة وأستراليا ، إذ دخلت الاتفاقية التجارية الحرة بين البلدين حيز التنفيذ في سنة ٢٠٠٥ ، ومن خلال تلك الاتفاقية ارتفعت الصادرات الأميركية إلى أستراليا إلى أكثر من (٢٠٠ %) بعد أن كانت (٨٠ %) قبل سنة ٢٠٠٤. بلغ إجمالي تجارة السلع والخدمات الأميركية مع أستراليا (٦٥،٩ مليار \$) في سنة ٢٠١٨ ، وحقت الولايات المتحدة فائض قدره (٢٨،٩ مليار \$). تدعم الصادرات الأميركية من السلع والخدمات إلى أستراليا بما يقرب من (٢٥٠ الف وظيفة) أميركية وتشمل القطاعات (الآلات، خدمات السفر ، الإمدادات والمواد الصناعية ، السلع الاستهلاكية ، والخدمات المالية). في المقابل، تصدر أستراليا الأطعمة والأعلاف والمشروبات، واللوازم والمواد الصناعية، وخدمات الأعمال والسفر. بلغ إجمالي الاستثمار الثنائي ما يقرب من (٢٣٠ مليار \$)، أما مقدار المخزون الأسترالي في الولايات المتحدة من الاستثمار الأجنبي المباشر فقد بلغ (٧١،٥ مليار \$). القطاعات الرئيسية للاستثمار الأسترالي في الولايات المتحدة هي (البرمجيات، خدمات تكنولوجيا المعلومات، وخدمات الأعمال والرعاية الصحية). وفقاً لإحصاءات الحكومة الأسترالية، تمثل الولايات المتحدة أكبر مستثمر أجنبي في أستراليا، وفي سنة ٢٠١٨ بلغ الاستثمار المباشر للولايات المتحدة في أستراليا (١٦٤ مليار \$). تعمل الشركات الأميركية في أستراليا منذ أكثر من ١٠٠ سنة ، وفقاً لتقديرات الحكومة الأسترالية ، توظف أكثر من (٣٠٠٠٠٠٠ أسترالي) ، معظمهم في قطاعات ذات أجور مرتفعة^(١). فيما يخص التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١١٨). أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٢٠).

جدول (١١٨) حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وإيطاليا، وأستراليا (مليون \$)

حجم التبادل التجاري مع أستراليا			حجم التبادل التجاري مع إيطاليا			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
٥٩٩٤,٥	٨٨٣٠,٩	١٤٨٢٥,٤	١٣٩٨٢,٤-	٢٥٠٤٢,٦	١١٠٦٠,٢	٢٠٠٠
٧٧٨٨,٣	١٠٨٦٥,٢	١٨٦٥٣,٤	١٩٤٨٤,٩-	٣١٠٠٩,٣	١١٥٢٤,٣	٢٠٠٥
١٣٥٤١,٠	١١٧٧٩,٠	٢٥٣٢٠,٠	١٤٢٩٣,٧-	٢٨٥١٣,٦	١٤٢١٩,٩	٢٠١٠
١٣٧٠٢,٠	١٥٦٢٠,٤	٢٩٣٢٢,٣	٢٨٠٠٨,١-	٤٤٢٢٠,٦	١٦٢١٢,٥	٢٠١٥
٨١٩٢,١	١٩٠٦٧,٣	٢٧٢٥٩,٤	٢٩٥٤٣,٣-	٤٩٤٦٤,٩	١٩٩٢١,٧	٢٠٢٠

Source: 1 Trade in Goods with Italy , Foreign Trade, Census United States Bureau.(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4759.html>).
2-Trade in Goods with Australia and Oceania , Foreign Trade, Census United States Bureau.(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0018.html>).

جدول (١١٩) بعض من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وإيطاليا

مكان التوقيع	تاريخ توقيعها	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
روما	١٩٦٠	اتفاق التعاون في مجال استخدامات الطاقة الذرية لأغراض الدفاع المتبادل	الدفاع
---	٢٠٠٧	الترتيب الفني لمنشآت البنية التحتية الأميركية في سان فيتو - إيطاليا	

^(١)U.S. Relations With Italy, BUREAU OF EUROPEAN AND EURASIAN AFFAIRS, previous source.

روما	١٩٤٨	اتفاقية التعاون الاقتصادي	المساعدة الخارجية
روما	١٩٧٠	اتفاقية النقل الجوي	النقل
روما	١٩٧٥	اتفاقية التبادل في مجالات التربية والتعليم	التعليم
روما	١٩٨٧	مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال حماية البيئة	البيئة
روما	٢٠٠٩	اتفاق تعزيز التعاون في مجال القواية ومكافحة الجرائم الخطيرة	تطبيق القانون
واشنطن	٢٠١٣	اتفاقية اطار للتعاون في مجال الاستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي	الفضاء
روما	٢٠١٤	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي الدولي	الضرائب
واشنطن	٢٠٠٩	اتفاقية في مجال أبحاث الطاقة النووية المدنية	الطاقة النووية
فيينا	٢٠١٥	اتفاقية تبادل المعلومات الفنية في مسائل الأمان النووي	
واشنطن	٢٠١٥	التعاون في مجال الطاقة العالمية والجسيمات الفكية وأبحاث الفيزياء النووية	علمية تقنية

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State

جدول (١٢٠) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأستراليا (AUSTRALIA)

مكان التوقيع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
كانبرا	١٩٩٥	مذكرة تفاهم للتعاون في البرنامج العالمي للتعلم	التعليم
واشنطن	١٩٩٩	اتفاق للتعاون في مجال التكنولوجيا لفصل نظائر اليورانيوم عن طريق الليزر	الطاقة النووية
واشنطن	٢٠٠١	اتفاق بشأن تطبيق ضمانات عدم الانتشار على اليورانيوم الأسترالي	
نيويورك	٢٠١٠	اتفاق بشأن الاستخدامات السلمية لطاقة النووية	الفضاء
كانبرا	٢٠٠٦	اتفاق لاستخدام المرافق الأسترالية من قبل الملاحه الجوية والفضاء	
واشنطن	٢٠٠٥	اتفاقية تعاون في العلوم والتكنولوجيا	علمي - تقني
سيدي	٢٠٠٩	مذكرة تفاهم في التعاون العلمي والفني في علوم الأرض	
واشنطن	٢٠٠٤	اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وأستراليا	التجارة والاستثمار
كانبرا	٢٠٠٢	اتفاقية بشأن التدابير الأمنية لحماية المعلومات السرية	الدفاع
كانبرا	٢٠١٠	اتفاق اقتناء وخدمة شاملة	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(15- 19)

ج / العلاقة بين الولايات المتحدة و قارة آسيا : تمثل العلاقة بين الولايات المتحدة ودول قارة آسيا بأهمية كبيرة ، كونها تضم دول منافسة للولايات المتحدة (كروسيا ، والصين) ودول أخرى حليفة لها (كاليابان ، كوريا الجنوبية ، الهند) ، كما أن معظم دول قارة آسيا ذات كثافة سكانية عالية، و منطقة ذات استهلاك عالي ، وتتصل بشكل مباشر مع قارة أوروبا عن طريق اليابس ، وفيها دول منتجة للطاقة (دول وسط وغرب القارة) ، كما ظهرت فيها العديد من الدول الصناعية الحديثة (دول شرق القارة)، وان النمو الاقتصادي فيها اخذ يعزز مكانتها الدولية ، كدول (شرق وجنوب شرق وجنوب القارة) ، كما توجد فيها دول نووية، مثل (باكستان ، الهند ، كوريا الشمالية ، الصين ، اليابان) . ولهذا تمثل العلاقة بين الولايات المتحدة ودول قارة آسيا، ذات بعد جيوبولتيكي أن لم يكن جيواستراتيجي خصوصاً مع الدول التي اخذ اقتصادها ينمو بشكل

سريع كما في الصين والهند وماليزيا وسنغافورة وغيرها، ولهذا أبرمت الولايات المتحدة مختلف الاتفاقيات وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاستثمارية^(١).

استراتيجية الولايات المتحدة مع دول شرق آسيا المحيط الهادي: حددت الولايات المتحدة بان منطقتي للمحيط الهادي الهندي كأولية في أمن وازدهارها، وان هناك علاقة تربط بين الاثنين والتي تتمثل بالتنمية والمستقبل. فالمنطقة هي موطن لثلث سكان العالم، ومن مناطق النمو الاقتصادي السريع، فالفرص التي أوجدتها ساهمت في توسع التجارة والدفع نحو النمو المتبادل في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية. و المتوقع أن يتضاعف حجم التجارة في آسيا خلال العقد القادم. ومن المتوقع وبحلول سنة ٢٠٥٠ أن تمثل اقتصادات آسيا أكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي العالمي^(٢). مرتكزات استراتيجية الولايات المتحدة الإقليمية في شرق آسيا والمحيط الهادي: تركز على مجموعة من الأهداف، هي:

أ - زيادة الضغط السياسي والاقتصادي على كوريا الشمالية لأقناعها بالتخلي عن برامج الأسلحة النووية والصواريخ الباليستية، وذلك من خلال:

١. تواصل وتكثيف حملة الضغط العالمي بأقصى درجة.

٢. إحراز تقدم نحو نزع السلاح النووي لكوريا الشمالية ومنعها من تسويع الانتشار.

ب - التصدي لطموحات الصين فيما يخص الأعمال القسرية وتهديد استمرار السلام والاستقرار القائم على القواعد، والعمل على بناء علاقة قائمة على النتائج وطلب المنطقة:

١. تعويض النفوذ الصيني من خلال الشركات الاستثمارية النشطة.

٢. توسيع التعاون مع الصين في جانب المصالح الأمريكي فقط. والعمل على اتخاذ إجراء مضاد وورادع للسلوك الصيني.

ج - تعزيز الأمن في الداخل والخارج، من خلال تعزيز العلاقات الأمريكية مع الحلفاء والشركاء:

١. زيادة القدرات الأمنية وإمكانية التشغيل البيئي للشركاء الإقليميين.

٢. دعم الأنظمة الحرة القائمة على القواعد في المنطقة، بما في ذلك في المجالات البحرية والسيبرانية.

٣. تعزيز قدرة الشركاء والحلفاء على هزيمة الإرهاب والتصدي لتهديدات العابرة للحدود.

٤. زيادة قدرة ومرونة الشركاء والحلفاء للتعامل مع الأمور الطبيعية والكوارث والتهديدات غير التقليدية كالأوبئة.

(١) طارق عزيزة، استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا في ظل النهوض الصيني، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، قطر، ٢٠١٧، (موقع حرمون : <https://www.harmon.org>).

(2) East Asia and the Pacific, State Department – Bureau of East Asian and Pacific Affairs
USAID – Bureau for Asia , Joint Regional Strategy, , U.S. DEPARTMENT of STATE,
November 2018 , p 3- 8) https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/01/JRS_EAP-UNCLASS-508.pdf

د - النمو والازدهار المستدام والشامل مدفوع بسياسات السوق الاقتصادي المفتوح؛ استثمار عالي المستوى زيادة الاتصال بأنظمة التعليم والصحة الشاملة؛ وتحسين إدارة الموارد الطبيعية، علاقات تجارية متبادلة.

١. توليد فرص تجارية للشركات الأمريكية من خلال التجارة والاستثمار العادل والتبادل.
 ٢. تعزيز ممارسات الحوكمة في معايير التمويل وضمانة استدامة البيئة الاجتماعية، والوصول إلى الأسواق المفتوحة.
 ٣. تشجيع التكامل الاقتصادي، من خلال المنظمات الإقليمية المتعددة الأطراف ، لخلق فرص العمل للشركات الأمريكية.
 ٤. تعزيز نمو السكان للاسهام في استدامة النظم الاقتصادية والاجتماعية والمحافظة على الموارد الطبيعية^(١).
- هـ - تعزيز نظام قائم على القواعد في منطقي المحيط الهندي والهادي، بدعم من حكومات شفافة وخاضعة للمساءلة، يعزز الديمقراطية على المدى لطويل والتنمية وحل النزاعات بالطرق السلمية من خلال احترام القانون الدولي والسيادة الوطنية.

١. ضمان تعزيز البنية السياسية والأمنية لمنطقتين المحيط الهادي والهندي بمركزية آسيان من قبل الولايات المتحدة.
٢. مساعدة الحكومات في المنطقة في تبني وتعزيز القوة وممارسة الحكم المرن، والاستجابة لشعوبها.
٣. دعم أشخاص يسهمون في بناء مجتمع مدني لديه مساحة من التقدم في التنمية وحقوق الإنسان والمشاركة المدنية.
٤. تمكين الدول الديمقراطية لمنع التحولات نحو الاتجاهات الاستبدادية والممارسات القسرية للحكم^(٢).

١- **العلاقة الولايات المتحدة مع الصين**: مرت العلاقة بين البلدين بمنعطفات متعددة ، فبعد قطيعة استمرت لأكثر من ثلاثين سنة بعد أن اصبح الحزب الشيوعي الحاكم في الصين ، عملت الولايات المتحدة على إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الصين في سبعينات القرن العشرين ، وأخذت تلك العلاقة تتوسع في جوانب عدة منها السياسية والاقتصادية والعسكرية بشكل ما^(٣). لتمر في ما بعد ببعض الأحداث والتي تمثلت بأحداث ميدان تيانامي (١٩٨٩- ١٩٩١) ، وأحداث ضرب السفارة الصينية في بلغراد (١٩٩٩- ٢٠٠١) ، إلا أن العلاقة لم تنقطع بين الطرفين^(٤)، فحركة التبادل التجاري مستمر بين البلدين ينظر الجدول (١٢١)، وقد سجل

^(١) East Asia and the Pacific, former source , p (3- 8) https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/01/JRS_EAP-UNCLASS-508.pdf.

^(٢) East Asia and the Pacific, Previous source, p(7- 8) https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/01/JRS_EAP-UNCLASS-508.pdf.

^(٣) محمد محمود السروجي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، مصدر سابق ، ص ٧٣، ٧٤)
^(٤) ليث طلال حسين، العلاقات الصينية الأمريكية ٢٠٠١-٢٠١٣ رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣، ص ١١٠)

الميزان التجاري سلبي لصالح الولايات المتحدة ، وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٢٢).^(١)

٢- **العلاقة بين الولايات المتحدة و هونغ كونغ** : في سنة ١٩٢٢ تم تحديد سياسة الولايات المتحدة تجاه هونغ كونغ ، كما تم تقديم الدعم لها وفق قانون حقوق الإنسان والديمقراطية لسنة ٢٠١٩ ، وقانون هونغ كونغ للحكم الذاتي في سنة ٢٠٢٠ ، فالولايات المتحدة تعمل على تقديم الدعم والازدهار لهونغ كونغ في الاستقلالية وطريقة الحياة والمصالح الاقتصادية والسياسية ، وتواصل دعم حماية الحريات الأساسية في هونغ كونغ ودعم حقوق الإنسان ، بعد فرض قانون الأمن القومي من قبل الصين^(٢) . ويرتبط الطرفان بعلاقة اقتصادية متنوعة يتركز فيها التبادل التجاري والذي سجل ارتفاع مستمر خلال المدة الماضية ينظر للجدول (١٢١). وقد سجل الميزان التجاري إيجابيا لصالح الولايات. وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين الطرفين فينظر للجدول (١٢٣).

جدول (١٢١) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والصين و مع هونغ كونغ (مليون \$)

حجم التبادل التجاري مع هونغ كونغ			حجم التبادل التجاري مع الصين			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
٣١٣٣,٠	١١٤٤٩,٠	١٤٥٨٢,٠	٨٣٨٣٣,٠-	١٠٠٠١٨,٢	١٦١٨٥,٢	٢٠٠٠
٧٤٥٩,٣	٨٨٩١,٧	١٦٣٥١,٠	٢٠٢٢٧٨,١-	٢٤٣٤٧٠,١	٢٣٤١٠١,٣	٢٠٠٥
٢٢٢٧٤,١	٤٢٩٦,٤	٢٦٥٧٠,٥	٢٧٣٠٤١,٦-	٣٦٤٩٥٢,٦	٩١٩١١,١	٢٠١٠
٣٠٣٨١,١	٦٨٠١,٦	٣٧١٨٢,٧	٣٦٧٣٢٨,٣-	٤٨٣٢٠١,٧	١١٥٨٧٣,٤	٢٠١٥
١٦,٠٥٢,٦	٧٩٣٣,٩	٢٣٩٨٦,٥	٣١٠٨٠٠,٥-	٤٣٥٤٤٩,٠	١٢٤٦٤٨,٥	٢٠٢٠

Source :I-Trade in Goods with China , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5700.html>), (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5820.html>).

جدول (١٢٢) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والصين

الموقع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٧٩	اتفاقية إقامة علاقات قنصلية متبادلة وافتتاح القنصليات العامة	الدبلوماسية
بكين	١٩٧٩	اتفاقية العلاقات التجارية	التجارة
بكين	١٩٨٠	الاتفاقية المتعلقة بضمانات الاستثمار ومار يرتبط بها	التمويل
بكين	١٩٨٤	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي	الضريبة

^(١)U.S. Relations With China, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS , BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U .S. DEPARTMENT of STATE, 2018, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-china/>).

^٢) U.S. Relations With Hong Kong, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, AUGUST 2020, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-hong-kong/>).

واشنطن	١٩٨٨	مذكرة اتفاق بشأن المسؤولية عن إطلاق الأقمار الصناعية	الفضاء
واشنطن	١٩٩٢	مذكرة تفاهم بشأن حماية الملكية الفكرية	الملكية الفكرية
بكين	١٩٩٣	مذكرة تفاهم بشأن تكنولوجيا الأقمار الصناعية	عدم الانتشار
بكين	١٩٩٩	اتفاق تسوية الأضرار نتيجة القصف الأمريكي لسفارة الصين في يوغسلافيا	تسوية النزاعات
واشنطن	١٩٩٩	اتفاق بشأن المساعدة المتبادلة في المسائل الجمركية	تطبيق القانون
واشنطن	٢٠٠٥	اتفاقية تعزيز سلامة الطيران	النقل
---	٢٠١٢	مذكرة تفاهم للتعاون في استخدام بيانات الأقمار الصناعية لاستشعار عن بعد	علمي تقني
بكين	٢٠١٥	اتفاق للتعاون بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية	نووية
واشنطن	٢٠١٥	مذكرة تفاهم للتعاون في الزراعة ومجالات الصلة	الزراعة

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(81-85)

جدول (١٢٣) الاتفاقيات بين الولايات المتحدة وهونغ كونغ

الموقع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
هونغ كونغ	١٩٧٩	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
هونغ كونغ	١٩٨٩	الإعفاء المتبادل للضرائب على تشغيل السفن وفي مجال	الضرائب
هونغ كونغ	١٩٩٦	اتفاقية تسليم المجرمين	تطبيق القانون
هونغ كونغ	١٩٩٧	اتفاقية الخدمات الجوية	وسائل النقل
هونغ كونغ	٢٠٠٩	بروتوكول التعاون العملي والتقني في علوم الأرض	علمي وفني

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(86)

٣- العلاقة بين الولايات المتحدة وتايوان : تتمتع تايوان بتمويل بنك التصدير والاستيراد وضمانات مؤسسة الاستثمار الأمريكية في ما وراء البحار، تركز العلاقة التجارية على حماية حقوق الملكية الفكرية وسهولة الوصول إلى أسواق السلع والخدمات الأمريكية. كما أن اتفاقية الإطار الاستراتيجية للولايات المتحدة مع تايوان أسهمت في استقدام أكثر من ١٢ شركة للاستثمار في تايوان منذ سنة ٢٠١٣^(١). أما في ما يخص تايوان والمجتمع الدولي فقد عملت الولايات المتحدة على تقديم الدعم لتايوان لتحصل على العضوية في مختلف المنظمات الدولية، فقد انضم الطرفان إلى عدد من المنظمات الدولية بما في ذلك (منظمة التجارة وإطار التعاون TECRO) ، و (منظمة AIT العالمية)، و(منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي) ، و(بنك التنمية الآسيوي). في سنة ٢٠١٥ أنشئت منصة عالمية للتدريب فيما يخص حجم التبادل التجاري بين الطرفين فينظر للجدول (١٢٤)، وقد سجل الميزان التجاري سلبيا لصالح الولايات المتحدة. وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين الطرفين فينظر للجدول(١٢٥).

جدول (١٢٤) قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة و تايوان ومنغوليا (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري مع تايوان	
	الصادرات	الواردات
٢٠٠٠	٢٤٤٠٥,٩	٤٠٥٠٢,٦
٢٠٠٥	٢١٦١٤,٥	٣٤٨٢٥,٨

(١) U.S. Relations With Taiwan , BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, U .S. DEPARTMENT of STATE, 2018 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-taiwan/>.

٩٧٩٦,٨-	٣٥٨٤٦,٨	٢٦٠٥٠,٠	٢٠١٠
١٥٠٨٥,٣-	٤٠٩١١,٤	٢٥٨٢٦,٠	٢٠١٥
٢٩,٩٣١,٤-	٦٠٤٢٧,٧	٣٠٤٩٦,٣	٢٠٢٠

Source:1- Trade in Goods with Sub Saharan Africa, Foreign Trade, Census United States Bureau (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5830.html>). (

جدول (١٢٥) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وتايوان

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٤٢	اتفاق مبدئي بشأن المساعدة المتبادلة في الحرب ضد العدوان	الخصوصية
نانكينغ	١٩٤٧	ترتيب التبادل المباشر لبعض معلومات الاتجار بالمخدرات	تطبيق القانون
تايبيه	١٩٥٢	اتفاق بشأن الضمانات للمشاريع في تايوان	المالية
تايبيه	١٩٥٤	اتفاقية تتعلق بإعارة سفينة بحرية	المسائل البحرية
تايبيه	١٩٥٥	رسوم التأشيرة لغير المهاجرين وصلاحيه منح التأشيرات	القنصلية
تايبيه	١٩٦٤	اتفاقية تمويل تعليمي وثقافي (برنامج تبادل)	التعليم
تايبيه	١٩٧٢	استثمار الموارد المائية والأراضي في مجالات والزراعة	المساعدة الخارجية
تايبيه	١٩٧٨	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
تايبيه	١٩٧٨	مذكرة اتفاق بشأن توفير خدمات التفيتش بالطيران	وسائل النقل
ناكين	١٩٤٦	معاهدة الصداقة والتجارة	التجارة والاستثمار
واشنطن	١٩٧٤	اتفاقية تجارة المنسوجات	
واشنطن	١٩٧٨	اتفاق المسائل التجارية	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(496& 497).

٤- **العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان:** في سنة ٢٠٢٠ يصادف الذكرى الستين لتوقيع معاهدة الأمن الأمريكية اليابانية، تم تعزيز التحالف بين البلدين في سنة ٢٠١٥ من خلال إصدار إرشادات الدفاع الأمريكية اليابانية المنقحة، والتي تنص على أشكال جديدة موسعة من التعاون الموجه نحو الأمن، تقدم اليابان القواعد والدعم المالي والمادي للقوات الأمريكية المنتشرة في الأمام، والتي تعد ضرورية للحفاظ على الاستقرار في المنطقة. في كانون الثانية ٢٠١٦ وقعت الولايات المتحدة واليابان حزمة جديدة مدتها خمس سنوات لدعم للقوات الأمريكية في اليابان^(١). وتمثل العلاقات الاقتصادية الثنائية بين البلدين واحدة من أقوى وأعمق الشركات الاقتصادية في العالم، إذ تتميز بتدفقات تجارية واستثمارية كبيرة. ففي تشرين الأول ٢٠١٩ وقعت الولايات المتحدة واليابان اتفاقية تجارية، واتفاقية التجارة الرقمية، والتي من المقرر أنها تدخل حيز التنفيذ في كانون الثاني ٢٠٢٠. من مميزات الاتفاقية التجارية بين البلدين أنها تلغي أو تخفف التعريفات الجمركية على ما يقرب من (٧,٢ مليار \$) من الصادرات الزراعية الأمريكية، أما الاتفاقية التجارية الرقمية فتتضمن أحكام عالية المستوى تتضمن نقل البيانات عبر الحدود دون قيود، وتضمن حماية خصوصية المستهلك، وتعزيز الالتزام بالمبادئ المشتركة لمواجهة تحديات الأمن السيبراني، ودعم الاستخدام العال لتقنيات التشفير وتعزيز التجارة الرقمية^(٢). فيما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٢٦)، وقد سجل

(١) U. S. Relations With Japan, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE ,2020, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-japan/>.

(٢) U. S. Relations With Japan, Previous source.

الميزان التجاري سلبيًا لصالح الولايات المتحدة . أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٢٧).

٥- **العلاقة بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية:** على مدى العقود الماضية حققت كوريا الجنوبية مستوى مرتفع من النمو الاقتصادي، وفي سنة ٢٠١٩ كانت قد بلغت سادس أكبر شريك تجاري للسلع للولايات المتحدة، لطالما كانت الشركات الأمريكية في مقدمة المستثمرين في كوريا ، فتمثل الولايات المتحدة ثاني أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر في كوريا الجنوبية في سنة ٢٠١٨ ، وفقاً لصندوق النقد الدولي . استحوذ الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في كوريا على (٣٩,١ مليار \$) من رصيد الاستثمار المباشر الوارد في سنة ٢٠١٩ ، وبلغت التجارة بين البلدين (١٦٨,٦ مليار \$) في سنة ٢٠١٩ ، مع تدفقات واسعة من السلع المصنعة والمنتجات الزراعية والخدمات والسلع عالية التقنية . أما الاستثمار الكوري في الولايات المتحدة فقد سجل نمواً أكثر من ثلاثة أضعاف منذ سنة ٢٠١١ ، من (١٩,٧ مليار \$) إلى (٦١,١ مليار \$) في سنة ٢٠١٩ ، على أساس التكلفة التاريخية حسب بلد المالك المستفيد النهائي. مما جعل كوريا الجنوبية ثاني أكبر مصدر آسيوي للاستثمار الأجنبي المباشر في الولايات المتحدة في السنوات الثلاث الماضية. أصدرت الشركات الكورية إعلانات استثمارية كبيرة في مكونات السيارات والمعدات الصناعية والإلكترونيات الاستهلاكية وقطاعات أخرى ، وقد دخلت اتفاقية كوريا للتجارة الحرة حيز التنفيذ في سنة ٢٠١٢ ، مما أكد عمق العلاقات التجارية الثنائية ، وتفاوضت الولايات المتحدة وكوريا في سنة ٢٠١٨ ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في سنة ٢٠١٩^(١). وفي ما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٢٦) ، وقد سجل الميزان التجاري سلبيًا لصالح الولايات المتحدة^(٢) . فيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٢٨).

جدول (١٢٦) تجارة السلع بين الولايات المتحدة واليابان ومع كوريا الجنوبية (مليون \$)

حجم التبادل التجاري مع كوريا الجنوبية			حجم التبادل التجاري مع اليابان			السنة
الميزان ت	الواردات	الصادرات	الميزان ت	الواردات	الصادرات	
١٢٤٧٧,٧-	٤٠٣٠٧,٧	٢٧٨٣٠,٠	٨١٥٥٥,٠-	١٤٦٤٧٩,٤	٦٤٩٢٤,٤	٢٠٠٠
١٦٢٠٩,٨-	٤٣٧٨١,٤	٢٧٥٧١,٦	٨٣٣٢٣,١-	١٣٨٠٠٣,٧	٥٤٦٨٠,٦	٢٠٠٥
١٠٠٥٤,٥-	٤٨٨٧٥,٢	٣٨٨٢٠,٦	٦٠٠٨٠,٣-	١٢٠٥٥٢,١	٦٠٤٧١,٩	٢٠١٠
٢٨٢٩١,٣-	٧١٧٧٥,٣	٤٣٤٨٤,٠	٦٩٠٥٧,٧-	١٣١٤٤٥,٥	٦٢٣٨٧,٨	٢٠١٥
٢٤٨٠١,٨-	٧٦٠١٩,٨	٥١٢١٨,٠	٥٥٤١٤,٢-	١١٩٥١٢,٠	٦٤٠٩٧,٧	٢٠٢٠

Source: 1-Trade in Goods with Japan, Foreign Trade, Census United States Bureau (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5880.html>). 2-Trade in Goods with Korea, South, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5800.html>).

جدول (١٢٧) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة واليابان

(1) U.S. Relations With the Republic of Korea, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE ,٢٠٢٠, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-the-republic-of-korea/>.

(2) U.S. Relations With the Republic of Korea, Previous source.

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
طوكيو	١٩٥٥	اتفاقية تعويض ممتلكات (أضرار الحرب النووية في مارشال)	تسوية النزاعات
طوكيو	١٩٦٨	اتفاقية إنشاء لجنة مشتركة للتعاون الثقافي والتعليمي	التبادل الثقافي
طوكيو	٢٠٠٢	اتفاقية برنامج تعاوني في مجال الأنظمة الإلكترونية للطيران	الدفاع
طوكيو	٢٠١١	اتفاقية تدابير امنية خاصة لحماية المعلومات العسكرية السرية	
طوكيو	٢٠١٦	اتفاقية تعاون بين الولايات المتحدة واليابان في المجال العسكري	
طوكيو	٢٠١٩	اتفاقية برنامج البحث التعاوني في التقنيات لبرمائية	
طوكيو	١٩٧٩	اتفاقية برنامج التبادل التعليمي	
واشنطن	٢٠١٤	اتفاق تعزيز التعاون في منع ومكافحة الجرائم الخطيرة	تطبيق القانون
طوكيو	١٩٧٢	الاتفاقية وتشغيل وصيانة محطة اوميغا للمساعدة الملاحية	المسائل البحرية
واشنطن	٢٠٠٦	اتفاقية تعاون في البحث والتطوير في المواد النووية	عدم الانتشار
طوكيو	١٩٨٧	اتفاقية التعاون للاستخدامات السلمية لطاقة النووية	الطاقة النووية
---	٢٠١٢	اتفاقية تعاون في المجال النووي	
تورنتو	١٩٨٨	اتفاقية للتعاون في البحث والتطوير في العلم والتكنولوجيا	تعاون علمي وفني
طوكيو	٢٠١٣	مذكرة تفاهم في التعاون لاستخدام بيانات الأمار الصناعية	الفضاء
واشنطن	٢٠١٩	اتفاق التجارة الرقمية	التجارة
طوكيو	٢٠٠٩	اتفاقية تعزيز الطيران المدني	النقل

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(233-243).

جدول (١٢٨) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية

الموقع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
يسول	١٩٧٨	الاتفاق المتعلق بمنح الحماية المتبادلة في براءات الاختراع	الملكية الفكرية
سيول	١٩٨١	اتفاقية إنشاء لجنة ثقافية كورية أمريكية	التبادل الثقافي
واشنطن	١٩٩٨	اتفاقية النقل الجوي	النقل
واشنطن	٢٠٠٧	اتفاقية التجارة الحرة	التجارة
واشنطن	٢٠٠٨	اتفاقية تعزيز التعاون في مكافحة الجريمة	تطبيق القانون
واشنطن	٢٠١١	التعاون في مجال الطاقة العالية (أبحاث الفيزياء النووية)	تعاون علمي
واشنطن	٢٠١٣	الاتفاق المتعلق بنقل التقنيات السلام النووية والتعاون الفني والاقتصادي ومنع الانتشار	عدم الانتشار
واشنطن	٢٠١٣	الاتفاق على نقل بعض المواد النووية والتقنيات في سياق دراسة الوقود	نووية
فيينا	٢٠١٧	ترتيب تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل المن النووي	
سيول	٢٠١٥	اتفاقية الامتثال الضريبي الدولي	الضرائب
سيول	١٩٧٤	اتفاقية الدفع الصافي للولايات المتحدة عن المواد الدفاعية والمساعدة العسكرية	الدفاع
سيول	٢٠٠٩	مذكرة فتاهم بشأن التعاون في مجال الدفاع عن شركات الكمبيوتر (IA)	
سيول	٢٠١٩	اتفاقية بشأن التدابير الخاصة بالمادة الخامسة من الاتفاقية الأربعة من الدفاع المتبادل	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(252- 257)

٦ -العلاقة بين الولايات المتحدة وفيتنام: منذ دخول اتفاقية التجارة الثنائية بين البلدين حيز التنفيذ في سنة ٢٠٠١ ، نمت التجارة بين البلدين والاستثمار الأمريكي في فيتنام بشكل كبير، ابرم البلدان اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار، كما وقعوا اتفاقيات النسيج والنقل الجوي والبحري . نمت التجارة الثنائية بين البلدين من (٤٥١ مليون \$) في سنة ١٩٩٥ ، إلى ما يقرب من (٥٢ مليار \$) في سنة ٢٠١٦ . في سنة ٢٠١٦ كانت فيتنام أسرع أسواق التصدير الأمريكية نمواً. نمت الصادرات الأمريكية إلى فيتنام بنسبه (٧٧ %) بين سنتي

(٢٠١٤ - ٢٠١٦). بلغت قيمة الصادرات الأمريكية إلى فيتنام أكثر من (١٠ مليار \$) في سنة ٢٠١٦. وقد بلغت قيمة الواردات للولايات المتحدة في نفس السنة (٤٢ مليار \$). نما الاستثمار الأمريكي في فيتنام بشكل ملحوظ خلال السنوات الثمانية الماضية إلى ما يقرب من (١٠ مليار \$). تعترم الولايات المتحدة وفيتنام إلى إنشاء لجنة مشتركة بين الولايات المتحدة وفيتنام بشأن التعاون النووي المدني، لتسهيل تنفيذ اتفاقية (١٢٣) (١). فيما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٢٩)، والذي يبين أن الميزان التجاري قد سجل سلبيا لصالح الولايات المتحدة. أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٣٠).

٧ - **العلاقة بين الولايات المتحدة والفلبين:** وتمثل الولايات المتحدة من أكبر المستثمرين الأجانب في الفلبين ، وثالث شريك تجاري للفلبين. أما الواردات الرئيسة من الفلبين فتتمثل أجهزة أشباه الموصلات وملحقات الكمبيوتر وقطع غيار للسيارات والآلات الكهربائية والمنسوجات والملابس والقمح وأعلاف الحيوانات وزيت حوز الهند وتكنولوجيا المعلومات / خدمات تعيد العمليات التجارية. وتتمثل الصادرات الأمريكية الرئيسة إلى الفلبين (السلع الزراعية ، الآلات والحبوب والمواد الخام وشبه المصنعة ، والإلكترونيات ، ومعدات النقل) ، ويجد بين البلدين اتفاقية إطارية ثنائية للتجارة والاستثمار وقعت في سنة ١٩٨٩ ، ومعاهدة ضريبية ، ويوجد أكثر من (٦٠٠ عضو) في فرع غرفة التجارة الأمريكية في الفلبين (٢). أن حجم التبادل التجاري بين البلدين ينظر للجدول (١٢٩) ، والذي يشير إلى أن الميزان التجاري قد سجل سلبيا لصالح الولايات المتحدة .

جدول (١٢٩) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وفيتنام والفلبين (مليون \$ أمريكي)

حجم التبادل التجاري مع الفلبين			حجم التبادل التجاري مع فيتنام			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادات	الميزان التجاري	الواردات	الصادات	
٥١٣٥,٥-	١٣٩٣٤,٦	٨٧٩٩,١	٤٥٣,٨-	٨٢١,٣	٣٦٧,٥	٢٠٠٠
٢٣٥٥,٠-	٩٢٥٠,٤	٦٨٩٥,٤	٥٤٣٨,٠-	٦٦٣١,٢	١١٩٣,٢	٢٠٠٥
٧٩٨٢,٠	٧٩٨٢,٠	٧٣٧٦,٧	١١١٦٢,٣-	١٤٨٦٧,٩	٣٧٠٥,٥	٢٠١٠
٢٣٢٨,٥-	١٠٢٣١,٦	٧٩٠٣,١	٣٠٩١٤,٤-	٣٨٠١٤,٩	٧١٠٠,٦	٢٠١٥
٣٣٨٥,١-	١١١٤٩,٦	٧٧٦٤,٥	٦٩,٦٥٥,٧-	٧٩٦٤٥,٠	٩٩٨٩,٤	٢٠٢٠

Source: Trade in Goods with Vietnam , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5520.html>). , (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5650.html>).

جدول (١٣٠) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وفيتنام

(١) U.S. Relations With Vietnam, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, , U.S. DEPARTMENT of STATE ,2020,, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-vietnam/>).

(٢) Trade in Goods with Philippines , Foreign Trade, Census United States Bureau (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5650.html>).

الموقع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
سايجون	١٩٦١	اتفاقية تبادل المطوعات الرسمية	التبادل الثقافي
سايجو	١٩٦١	معاهدة الصداقة والعلاقات الاقتصادية	التجارة والاستثمار
هانوي	١٩٩٧	اتفاقية توحيد وإعادة جدولة الديون المستحقة للولايات المتحدة	المالية
هانوي	١٩٩٧	اتفاقي علاقة حقوق التأليف والنشر	الملكية الفكرية
هانوي	٢٠٠٠	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	تعاون تقني وفني
واشنطن	٢٠٠٣	اتفاقية النقل الجوي	النقل
واشنطن	٢٠٠٥	اتفاقية للتعاون الاقتصادي ولافني	المساعدة الخارجية
واشنطن	٢٠٠٧	اتفاقية النقل البحري	المسائل البحرية
هانوي	٢٠١٤	اتفاقه للتعاون بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية	الطاقة النووية
هانوي	٢٠١٨	ترتيب التبادل للمعلومات الفنية في مسائل الأمان النووي	
هانوي	٢٠١٦	اتفاق لتحسين الامتثال الضريبي الدولي	الضرائب
واشنطن	٢٠٠٠	اتفاقية العلاقات التجارية	التجارة والاستثمار
واشنطن	٢٠٠٧	اتفاقية إطار التجارة والاستثمار	
هانوي	٢٠٠٥	توفير المعدات وتقديم الخدمات موجب قانون المساعدة الدولية	الدفاع
هانوي	٢٠١٤	اتفاقية برنامج قيادة الطيران	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(485- 487).

٨ - العلاقة بين الولايات التحد وماليزيا: تتمتع الولايات المتحدة وماليزيا بسجل طويل وناجح من المشاركة بموجب اتفاقية إطار التجارة والاستثمار الثنائية (TIFA) ، وكذلك في منظمة التجارة العالمية ، ورابطة دول جنوب شرق آسيا ، ومنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (APEC). لقد بلغ حجم التجارة الثنائية في البضائع مع الولايات المتحدة ٥٢,٢ مليار \$ في عام ٢٠١٨. كما تعد ماليزيا هي الشريك التجاري الثامن عشر للولايات المتحدة وثالث أكبر شريك تجاري بين الدول العشر الأعضاء في الآسيان في جنوب شرق آسيا، بعد سنغافورة وفيتنام. الولايات المتحدة هي ثالث أكبر شريك تجاري لماليزيا بعد الصين وسنغافورة، وتشمل الحركة التجارية في مختلف السلع الإنتاجية والاستهلاكية والمنتجات الزراعية. أما فيما يخص الاستثمار الأجنبي فالولايات المتحدة واحدة من أكبر حاملي أسهم الاستثمار الأجنبي في ماليزيا أكثر من بحوالي (١٥,١ مليار \$)، يتركز الاستثمار الأجنبي في قطاعات التصنيع والبنوك والنفط والغاز ، أما الاستثمار الماليزي في الولايات المتحدة فتركز في تجارة الجملة والخدمات العلمية والتقنية المهنية ومؤسسات الإيداع والصناعات الكيماوية.^(١) وفي ما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٣١) والذي يوضح أن الميزان التجاري قد سجل سلبي لصالح الولايات المتحدة . أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين ينظر للجدول (١٣٢).

٩ - العلاقة بين الولايات المتحدة واندونيسيا: بلغ إجمالي تجارة السلع الثنائية بين البلدين أكثر من (٢٩ مليار \$) في سنة ٢٠١٨ ، في حين بلغ إجمالي التجارة الثنائية في الخدمات (٣,٩ مليار \$) لنفس السنة. تمثل الصادرات الأمريكية الرئيسة إلى إندونيسيا (فول الصويا، الطائرات، الوقود المعدني، والقطن) ، بلغ رصيد

(١) U.S. Relations With Malaysia, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-malaysia/>.

الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي في إندونيسيا (١١,١ مليار \$) في سنة ٢٠١٨ ، بينما بلغت استثمارات إندونيسيا في الولايات المتحدة و لنفس المدة (٣٥٠ مليون \$). سعت الولايات المتحدة للتعامل مع إندونيسيا لتعزيز أولويات الإصلاح الاقتصادي، مثل تعزيز المناخ الاستثماري وتقليل الحواجز أمام التجارة والبنية التحتية المحدودة والهيكل القانوني المطبق بشكل غير قانوني. وان الجدول (١٣١) قد تطرق إلى حجم التبادل التجاري بين البلدين ، أما الميزان التجاري فقد سجل سلبا لصالح الولايات المتحدة ^(١) . فيما يخص الاتفاقيات الثنائية ينظر للجدول (١٣٣).

جدول (١٣١) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وماليزيا وإندونيسيا (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري مع ماليزيا			حجم التبادل التجاري مع إندونيسيا		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	١٠٩٣٧,٤	٢٥٥٦٨,٣	١٤٦٣٠,٩-	٢٤٠١,٧	١٠٣٦٦,٩	٧٩٦٥,٢-
٢٠٠٥	١٠٤٦٠,٨	٣٣٦٨٥,٢	٢٣٢٢٤,٣-	٣٠٥٣,٩	١٢٠١٤,٣	٨٩٦٠,٤-
٢٠١٠	١٤٠٧٩,٥	٢٥٩٠٠,٩	١١٨٢١,٥-	٦٩٤٧,٩	١٦٤٧٨,٣	٩٥٣٠,٥-
٢٠١٥	١٢٢٧٧,٧	٣٣٩٧١,٩	٢١٦٩٤,٢-	٧١١٨,١	١٩٦٠٥,٢	١٢٤٨٧,١-
٢٠٢٠	١٢٤٩٨,٥	٤٤١٦٤,٤	٣١٦٦٥,٩-	٧٤١٥,٧	٢٠٢٢٧,٠	١٢٨١١,٣-

Source: 1- Trade in Goods with Malaysia, Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5570.html>).2-Trade in Goods with Indonesia , Foreign Trade, Census United States Bureau(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5600.html>).

جدول (١٣٢) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وماليزيا

الموقع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
لندن	١٨٧٧	إعلان الولايات المتحدة والمملكة المتحدة حول الحماية المتبادلة للعلامات التجارية	الملكية الفكرية
لندن	١٩٤٨	اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة	المساعدة الخارجية
لندن	١٩٥٤	اتفاقية بين الولايات المتحدة ومملكة ماليزيا	الشؤون القنصلية
كوالالمبور	١٩٥٩	الاتفاقية المتعلقة بضمانات الاستثمار	المالية
كوالالمبور	١٩٦١	اتفاقية إنشاء فيلق السلام	التبادل الثقافي
كوالالمبور	١٩٨٩	اتفاقية الإعفاء الضريبي في لشركات الشحن والنقل الجوي	تحصيل الضرائب
سان فرانسيسكو	١٩٩٧	اتفاقية النقل الجوي	النقل
واشنطن	٢٠٠٤	اتفاقية إطار التجارة والاستثمار	التجارة والاستثمار
---	٢٠٠٥	اتفاقية اقتناء وخدمة شاملة	الدفاع
كوالالمبور	٢٠١٠	اتفاق إنشاء اللجنة الأمريكية الماليزية للتبادل التعليمي	التعليم
كوالالمبور	٢٠١٥	تعزيز التعاون في مجال الوقاية ومكافحة الجرائم الخطيرة	تطبيق القانون
بوتراجايا	٢٠١٠	مذكرة تفاهم حول التعاون العلمي والتكنولوجي	تعاون علمي وفني

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty

(١) U.S. Relations With Indonesia, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, , U.S. DEPARTMENT of STATE , 2019, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-indonesia/>).

جدول (١٣٣) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة واندونيسيا

الموقع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
جاكرتا	١٩٦٨	اتفاقية النقل الجوي	النقل
واشنطن	١٩٨٠	اتفاق التعاون بشأن للاستخدامات السلمية للذرات الطاقة	الطاقة النووية
جاكرتا	١٩٨٨	اتفاقية تجنب الأضرار الضريبي ومنع التهرب المالي	تحصيل الضرائب
جاكرتا	١٩٨٨	اتفاقية البحث والإنقاذ البحري	المسائل البحرية
واشنطن	١٩٨٩	اتفاقية حماية حقوق النشر	الملكية الفكرية
كرايستشيرش	١٩٩٦	مذكرة تفاهم بشأن مجلس التجارة والاستثمار	التجارة والاستثمار
جاكرتا	٢٠٠٦	مذكرة تفاهم بشأن المساعدة المتبادلة بين أدارت الجمارك	تطبيق القانون
جاكرتا	٢٠٠٩	مذكرة تفاهم بشأن فيلق السلام لاندونيسيا	المجال الثقافي
جاكرتا	٢٠١٠	اتفاقية تعاون علمي وتكنولوجي	التعاون العلمي
واشنطن و جاكرتا	٢٠١٢	اتفاقية للتعاون في جنوب شرق آسيا لدراسة السحابة المناخية الإقليمية	الفضاء
جاكرتا	٢٠١٤	اتفاقية ثنائية بشأن مقايضة الديون	المالية
جاكرتا	٢٠٠٩	اتفاقية اقتناء وخدمة شاملة	الدفاع
واشنطن و جاكرتا	٢٠١٥	اتفاقية برنامج قيادة الطيران	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(206- 209)

١١- العلاقة بين الولايات المتحدة وسنغافورة: ارتبطت الولايات المتحدة وسنغافورة في اتفاقية التجارة الحرة ، والتي دخلت حيز التنفيذ في سنة ٢٠٠٤ ، ومن ذلك التاريخ زادت التجارة الثنائية بنسبة (٦٢ %) ، لتصل إلى (٤٥ مليار \$) في تجارة السلع في سنة ٢٠١٦ ، أما حجم الاستثمار الأمريكي في سنغافورة في سنة ٢٠١٦ ف سجل اكثر من (٢٢٨ مليار \$) في نفس السنة. كما ابرم الطرفان اتفاقية الإعفاء من التأشيرة والذي سمح لوطنيها من السفر للولايات المتحدة لأغراض متعددة دون الحصول على تأشيرة . وفي ما يخص حركة التبادل التجاري ففي ارتفاع ينظر للجدول (١٣٤) ، وقد سجل الميزان التجاري ارتفاع إيجابي للولايات المتحدة في معظم السنوات السابقة ، إلا في سنة ٢٠٢٠ فقد سجل سبلي لصالح الولايات المتحدة^(١). فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٣٥).

١٢- العلاقة بين الولايات المتحدة وتايلند: تتمتع تايلاند والولايات المتحدة بتعاون طويل الأمد في مجال إنفاذ القانون الدولي، والعمل مشترك في أكاديمية إنفاذ القانون الدولية (ILEA) في بانكوك، والتي تدعم منذ عام ١٩٩٨ مؤسسة العدالة الجنائية وبناء القدرات. وتستضيف تايلاند والولايات المتحدة بشكل مشترك (كوبرا جولد)^(*)، منذ عام ١٩٥٠، تلقت تايلاند معدات عسكرية وإمدادات أساسية وتدريباً ومساعدة عسكرية أمريكية في بناء المنشآت وتحسينها، و أنّ تطوير برنامج تدريبات عسكرية مشتركة يشارك فيه جميع الخدمات في كل دولة ويحسب قائمة سنوية تضم أكثر من ٤٠٠ من المناورات والمشاركة العسكرية، و سجل الميزان

(1) U.S. Relations With Singapore, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2019, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-singapore/>,

(*) أكبر تدريبات عسكرية سنوية متعددة الجنسيات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

التجاري ارتفاعا في حجم الصادرات الأمريكية لتايلند، والواردات القادمة منها مرتفعة، ينظر للجدول (١٣٤).^(١)

جدول (١٣٤) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وسنغافورة (مليون \$ أمريكي)

حجم التبادل التجاري مع تايلند			حجم التبادل التجاري مع سنغافورة			السنة
الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	
٩,٧٦٨,١-	١٦٣٨٥,٤	٦,٦١٧,٣	١٣٧٢,٠-	١٩١٧٨,٣	١٧٨٠٦,٣	٢٠٠٠
١٢٦٣٣,١-	١٩٨٨٩,٨	٧,٢٥٦,٦	٥٣٥٦,٠	١٥١١٠,١	٢٠٤٦٦,١	٢٠٠٥
١٣٧١٧,٢-	٢٢,٦٩٣,٦	٨,٩٧٦,٤	١١٥٨١,٠	١٧٤٢٧,٦	٢٩٠٠٨,٦	٢٠١٠
١٧٣٩٣,٤-	٢٨٦٢٢,٢	١١٢٢٨,٨	١٠٢٠٨,٨	١٨٢٧٢,٠	٢٨٤٨٠,٨	٢٠١٥
٢٦٤٢٩,٦-	٣٧٥٩٩,٣	١١١٦٩,٦	٣,٧٥٣,٢-	٣٠٨٣٩,٦	٢٧٠٨٦,٤	٢٠٢٠

Source: 1--Trade in Goods with Singapore , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5590.html>).

2-Trade in Goods with Thailand, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5490.html>)

جدول (١٣٥) جزء من الاتفاقيات بين الولايات المتحدة وسنغافورا

الموقع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
لندن	١٩٥٤	الاتفاقية المتعلقة بالتأثيرات	الشؤون القنصلية
سنغافورة	١٩٨٤	الاتفاق المتعلق بالولاية القضائية على السفن التي تستخدم ميناء النفط البحري	المسائل البحرية
واشنطن	١٩٨٧	اتفاق أقامه علاقات حقوق التأليف والنشر	الملكية الفكرية
سنغافورة	١٩٨٨	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي والتشغيل الدولي لسفن والطائرات	الضرائب
واشنطن	٢٠٠٣	اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وسنغافورة	التجارة والاستثمار
سنغافورة	٢٠٠٣	اتفاق تسليم الأشخاص إلى المحاكم الدولية	المحكمة الجنائية
سنغافورة	٢٠٠٤	اتفاقية تعزيز سلامة الطيران	النقل
واشنطن	٢٠٠٧	اتفاقية التعاون في المجال العلمي والتكنولوجي	علمي وفني
سنغافورة	٢٠١٠	اتفاقية في مجال مكافحة الأسلحة النووية والإرهاب	الأسلحة
سنغافورة	٢٠١٤	اتفاق المساعدة المتبادلة بين الجمارك والإدارات	تطبيق القانون
سنغافورة	٢٠١٧	ترتيب تبادل المعلومات الفنية و التعاون في مسائل الأمان النووي	الطاقة النووية
سنغافورة و واشنطن	٢٠٠٩	اتفاقية تبادل البحث والتطوير	الدفاع
سنغافورة	٢٠١١	اتفاقية اقتناء وخدمة شاملة	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(402- 406).

(1) U.S. Relations With Thailand, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, 2020 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-thailand/>).

العلاقة بين الولايات المتحدة ودول جنوب ووسط قارة آسيا : ترتبط الولايات المتحدة مع العديد من دول المنطقة الجغرافية ، كما تضع رؤية استراتيجية حول تلك العلاقة مع دول المنطقة ، والتي تتمثل بـ:

استراتيجية الولايات المتحدة مع دول جنوب ووسط قارة آسيا : والتي تركز على النهوض بالمنطقة وجعلها آمنة وفتوحه للملاحة (جنوب آسيا) ، واكثر استقرار (وسط آسيا) ومستمرة في الازدهار ومقاومة الإكراه السياسي والاقتصادي ، و لاسيما أفغانستان ، واستقرار جمهوريات آسيا الوسطى . تركز الاستراتيجية في المنطقة على خمسة أهداف:

الهدف الأول – زيادة استقرار الدول وامنها وسيادتها وسلامتها حدودها الوطنية وحرية الملاحة.

١. منع انتشار أسلحة الدمار الشامل ، وتشجيع الدول الحائزة على الأسلحة النووية على برنامج التقييد بالالتزامات .
٢. تعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في مجال مكافحة الإرهاب ومواجهة قدرة المنظمات المتطرفة.
٣. تعزيز أمن الشركاء الإقليميين واستدامة عملية السلام والقدرات وضمان الوصول العادل إلى الممرات البحرية .
٤. دعم بلدان جنوب ووسط آسيا ، لمقاومة الضغوط الاقتصادية أو السياسية أو التدخل في شؤونهم الداخلية.

الهدف الثاني – تحقيق الاعتماد على الذات من خلال النمو الاقتصادي المستدام والشامل والحكم الرشيد للموارد الطبيعية، وزيادة التجارة العادلة والمتبادلة والاستثمار وزيادة الاستقرار الاقتصادي:

١. النهوض بالمعايير العالمية والممارسات المستدامة بيئياً في التنمية الاقتصادية، بما في ذلك تطوير البنية التحتية.
٢. تعزيز المصالح الاقتصادية الأمريكية ، وتحسين الترابط الاقتصادي لزيادة التجارة المستندة إلى القواعد والقدرة التنافسية.
٣. تحسين الصحة والتعليم والفرص الاقتصادية لجميع الأفراد^(١).

الهدف الثالث – تعزيز ديمقراطية أكثر شمولية وشفافية على أساس معايير دولية وخالية من التأثير الضار:

١. تعزيز حقوق الإنسان الأساسية وحمايتها من خلال الالتزام بالمعايير الدولية الأعراف، بما في ذلك دعم حقوق المرأة.
٢. تعزيز المجتمع المدني وتحسين الوصول إلى وسائل الإعلام المستقلة ومعلومات غير متحيزة.

(¹) South and Central Asia , State Department Bureau for South and Central Asia USAID Office of Afghanistan and Pakistan Affairs USAID Bureau for Asia, Joint Regional Strategy, U.S. DEPARTMENT of STATE, p 3-5)(https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/04/JRS_SCA_UNCLASS_508_CMC.pdf).

٣. تعزيز سيادة القانون، واستجابة الحكومة والشفافية والمساءلة ومحاربة الفساد.

٤. تشجيع المنافسة السياسية السلمية وتمثيلية وشفافة العمليات السياسية والحكومات التي تقاوم الانقسام العرقي^(١).

الهدف الرابع – دعم الجهود المبذولة لتحقيق واستدامة تسوية سياسية شاملة ينهي الصراع ويضمن أفغانستان بدون إرهاب:

١. إشراك القوى الإقليمية وتشجيعها لمساعدة أفغانستان على تحقيق التسوية السلمية للنزاع، ودعم إعادة الاندماج.

٢. تعزيز حكومة أفغانية مستقرة وشاملة وديمقراطية تقاوم الانقسام العرقي، يحكم بشكل مسؤول ويؤيد حقوق المرأة.

٣. بناء اقتصاد أفغانستان وزيادة التكامل الاقتصادي داخل المنطقة للمساعدة في ضمان جدواها الاقتصادية.

الهدف الخامس – دعم ظهور الهند كقوة عالمية وشريك للولايات المتحدة، تساهم إقليمياً في تعزيز الأمن والاستقرار والتنمية:

١. توسيع التعاون الدفاعي والأمني مع الهند لمساعدتها في تقديم الأمن في منطقة المحيطين الهادي والهندي.

٢. دعم صعود الهند كشريك استراتيجي متشابه في التفكير على المستوى الدولي بما في ذلك الأمم المتحدة.

٣. تعزيز قدرة الهند والتزامها بالاقتصاد القائم على القواعد وخارجها وتنمية المنطقة^(٢).
أما العلاقة بين الولايات المتحدة واهم دول المنطقة تتمثل بـ:

١- **العلاقة بين الولايات المتحدة والهند**: سعت الولايات المتحدة إلى إقامة علاقة تجارية موسعة مع الهند لتكون عادلة ومتبادلة، في سنة ٢٠١٩ بلغ إجمالي التجارة الثنائية بين البلدين في السلع والخدمات (١٤٩ مليار \$)، وان صادرات الطاقة الأمريكية مهمة في مجال تعزيز للنمو في العلاقات التجارية. ففي سنة ٢٠١٨ اشترت الهند (٤٨،٢ مليون برميل) من النفط الخام الأمريكي، بزيادة كبيرة عن ما سجل في سنة ٢٠١٧ والذي بلغ (٩،٦ مليون برميل). كما ساهم الطلاب الهنود المسجلين في الكليات الأمريكية بأكثر من (٨ مليارات \$)، كما زاد العدد الإجمالي للطلاب الهنود في الولايات المتحدة بأكثر من الضعف خلال العقد الماضي من (٨١٠٠٠ فرد) في سنة ٢٠٠٨ إلى (٢٠٢ الف) في سنة ٢٠١٩. وفي المجال التجاري سجل التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والهند ارتفاع كبير في حجم الصادرات والواردات من السلع والخدمات

(1) South and Central Asia , Previous source , p(3-5)(https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/04/JRS_SCA_UNCLASS_508_CMC.pdf).

(2) South and Central Asia , Previous source.

بين البلدين، وأن حركة الميزان التجاري قد سجل سالباً لصالح الولايات المتحدة ، إذ إنَّ قيمة الصادرات الهندية إلى السوق الأمريكية اعلى من الصادرات الأمريكية إلى السوق الهندية، ينظر للجدول (١٣٦)^(١). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٣٧).

٢- **العلاقة بين الولايات المتحدة و سيرلانكا:** سجلت السلع التي تصدرها سريلانكا سنوياً كمعدل إلى الولايات المتحدة بما يقرب (٣ مليار \$) من المجموعة السنوي والبالغ تقريباً (١١,٦٧ مليار \$). أما إجمالي واردات السلع الأمريكية من سيرلانكا في سنة ٢٠١٨ فقد بلغت (٢,٧ مليار \$) ، بانخفاض مقدار (٦,٤ %) عن سنة ٢٠١٧ . أما قيمة الصادرات الأمريكية إلى سيرلانكا فسجلت في سنة ٢٠١٨ (٣٧٢ مليون \$) ، بزيادة (١٠,٧ %) عن السنة السابقة ، وقد سجل إجمالي العجز التجاري للولايات المتحدة في السلع مع سيرلانكا (٢,٣ مليا \$) في سنة ٢٠١٨ ، بانخفاض مقدراه (٨,٦ %) عن سنة ٢٠١٧ .. وان حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال المدة (٢٠٠٠-٢٠٢٠) والذي يُلاحظ أن هناك عجز في الميزان التجاري طيلة العشرين سنة الماضية سجلة سلباً للولايات المتحدة، ينظر للجدول (١٣٦)^(٢).

جدول (١٣٦) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والهند ، وسيرلانكا (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري مع الهند			حجم التبادل التجاري ما سريلانكا		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	٣٦٦٧,٣	١٠٦٨٦,٦	٧٠١٩,٣-	٢٠٤,٦	٢٠٠٢,٠	١٧٩٧,٤-
٢٠٠٥	٧٩١٨,٦	١٨٨٠٤,٢	١٠٨٨٥,٦-	١٩٧,٦	٢٠٨٢,٩	١٨٨٥,٣-
٢٠١٠	١٩٢٤٨,٩	٢٩٥٣٢,٩	١٠٢٨٤,١-	١٧٨,٧	١٧٤٨,١	١٥٦٩,٤-
٢٠١٥	٢١٤٥٢,٩	٤٤٧٨٢,٧	٢٣٣٢٩,٧-	٣٦١,٩	٢٨٩١,١	٢٥٢٩,٢-
٢٠٢٠	٢٧٣٩٤,٦	٥١١٨٩,٧	٢٣٧٩٥,١-	٣٥٤,٢	٢٤٤٣,٣	٢٠٨٩٠,٢-

Source: 1_Trade in Goods with India , Foreign Trade, Census United States Bureau(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5330.html>).

2_Trade in Goods with Sri Lanka , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5420.html>).

جدول (١٣٧) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والهند

موقع التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
لندن	١٨١٥	اتفاقية تنظيم التجارة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة	التجارة والاستثمار
نيودلهي	١٩٤٨	ترتيب استمرار التبادل لفرض رسوم تأشيرة قدرها (٢ \$) لغير المهاجرين	الشؤون القنصلية
نيودلهي	١٩٦٢	اتفاقية فيلق السلام (برنامج في الهند)	التبادل الثقافي
نيودلهي	١٩٦٦	اتفاقية منح تراخيص بشكل متبادل لمشغلي الراديو الهواة	الاتصالات
نيودلهي	٢٠٠٤	اتفاق بشأن المساعدة المتبادلة بين الجمارك والإدارات	تطبيق القانون
نيودلهي	٢٠٠٥	اتفاقية النقل الجوي	نقل

(1) U.S. Relations With India, BUREAU OF SOUTH AND CENTRAL ASIAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, 2020 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-india/>).

(2) U.S. Relations With Sri Lanka, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, BUREAU OF SOUTH AND CENTRAL ASIAN AFFAIRS, U.S. DEPARTMENT of STATE ,2020 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-sri-lanka/>).

بنغالور	٢٠٠٦	مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مشروع ناسا (M3) في رسم خرائط معادن القمر	الفضاء
نيودلهي	٢٠٠٨	اتفاقية لتمويل تبادل البرامج التعليمية	التعليم
واشنطن	٢٠٠٨	اتفاقية تعاون في مجال الاستخدامات السلمية للطاقة النووية	نووية
نيودلهي	٢٠١٥	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي الدولي	الضرائب
نيودلهي	٢٠١٩	اتفاق التعاون العلمي والتكنولوجي	علمي تقني
نيودلهي	٢٠٠٥	مذكرة تفاهم في مجال البحث والتطوير ومشاريع التقييم	الدفاع
واشنطن	٢٠١٦	مذكرة اتفاق التبادل اللوجستي	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(202-206)

٣- العلاقة بين الولايات المتحدة وباكستان: تمثل باكستان خامس أكبر دولة في العالم، من حيث عدد السكان ، وتسلسلها في المرتبة (٤٢) عالمياً في الاقتصاد حسب إحصائيات سنة ٢٠١٩ . وتمثل الولايات المتحدة أكبر وجهة تصدير لباكستان، في حين الصين هي أكبر شريك استيراد لباكستان، بلغ حجم التجارة بين الولايات المتحدة وباكستان في سنة ٢٠١٩ (٦،٥ مليار \$) ، حققت باكستان فائض مقداره (١،٣ مليار \$) . لقد مثلت الولايات المتحدة واحدة من أكبر المستثمرين في باكستان على مدى العقدين الماضيين، حيث ركزت الاستثمارات على السلع الاستهلاكية والمواد الكيميائية والطاقة والزراعة والاستعانة بمصادر خارجية للعمليات التجارية والنقل والاتصالات^(١) . وقد دعا الرئيس الأمريكي في اجتماعه مع رئيس وزراء باكستان في سنة ٢٠١٩ إلى توسيع دراماتيكي للعلاقات التجارية بين البلدين، وعلمت الحكومة الأمريكية على تفعيل هذه الرؤية من خلال التنسيق الاقتصادي الثنائي المعزز. في شباط لسنة ٢٠٢٠ التقى وزير التجارة (ويلبر روس) مع كبار المسؤولين الباكستانيين في إسلام آباد لمناقشة كيفية تعميق العلاقات التجارية والاستثمارية ، وفي يوليو ٢٠٢٠ قام (آدم بوهلر)^(*) بزيارة مماثلة لمناقشة دعم الاستثمار المحتمل لمشاريع التنمية ، حققت باكستان بعض التقدم في إصلاحاتها الاقتصادية، حيث احتلت المرتبة (١٠٨) في تصنيفات البنك الدولي لسهولة ممارسة الأعمال في سنة ٢٠١٩ ، وتحسّن تواصلها مع الولايات المتحدة لتحقيق المزيد من مناخ الأعمال في سنة ٢٠١٨ . الجدول (١٣٨) يوضح حجم التبادل التجاري بين البلدين للفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠) ، وقد سجل الميزان التجاري سلبا طيلة المدة المذكورة لصالح الولايات المتحدة^(٢) . في مجال الاتفاقيات الثنائية ينظر للجدول (١٣٩).

^(١) U.S. Relations With Pakistan, BUREAU OF SOUTH AND CENTRAL ASIAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, , U.S. DEPARTMENT of STATE,2020 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-pakistan/>).

(*) الرئيس التنفيذي لمؤسسة تمويل التنمية الدولية الأمريكية .

^(٢) U.S. Relations With Pakistan, former source, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-pakistan/>).

جدول (١٣٨) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وباكستان (مليون \$ أمريكي)

السنة	قيمة السلع المصدرة	قيمة السلع المستوردة	الميزان التجاري
٢٠٢٠	٢٩٢٦,٤	٣٩٠١,٥	-٩٧٥,١
٢٠١٥	١٨٣٨,٠	٣٧٠١,٠	-١٨٦٣,١
٢٠١٠	١٩٠١,١	٣٥٠٩,١	-١٦٠٨,٠
٢٠٠٥	١٢٥١,٦	٣٢٥٣,٢	-٢٠٠١,٦
٢٠٠٠	٤٦٢,٣	٢١٦٦,٨	-١٧٠٤,٥

Source: Trade in Goods with Pakistan , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5350.html>).

جدول (١٣٩) يتناول جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وباكستان

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٤٨	الترتيب المتعلق بالامتيازات المتبادلة الممنوحة للموظفين الدبلوماسيين	الدبلوماسية
كراتشي	١٩٦٢	اتفاقية فيلق السلام (برنامج في باكستان)	التبادل الثقافي
إسلام آباد	١٩٧٢	اتفاقية لتمويل برامج التبادل التعليمي	التعليم
إسلام آباد	١٩٨١	اتفاقية المساعدة في نقل الإغاثة لمخيمات اللاجئين الأفغان في باكستان	الهجرة
واشنطن	١٩٨٢	اللجنة المشتركة في التعاون التكنولوجي والتعليم والثقافي	المساعدة الخارجية
واشنطن	١٩٨٧	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
إسلام آباد	١٩٨٩	اتفاقية الإعفاء المتبادل للضرائب ومنع التهريب المالي	الضرائب
روالبندي	١٩٩٧	اتفاقية النقل الجوي	وسائل النقل
إسلام آباد	١٩٩٧	اتفاق التعاون في التعلم العالمي برنامج (GLOBE)	البيئة
إسلام آباد	٢٠٠٣	اتفاقية تخفيض بعض الديون المستحقة من قبل الولايات المتحدة	المالية
واشنطن	٢٠٠٣	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	التعاون العلمي
واشنطن	٢٠٠٣	اتفاقية إطار التجارة والاستثمار	تجارة واستثمار
واشنطن	٢٠٠٣	اتفاق بشأن تسليم الأشخاص إلى المحاكم الدولية	المحكمة الدولية
ميناء قاسم	٢٠٠٧	اتفاق المساعدة المتبادلة بين الجمارك	تطبيق القانون
رولبندي	١٩٩٠	مذكرة تفاهم بشأن إنتاج مشترك لمعدات الرؤية الليلية	الدفاع
واشنطن إسلام آباد	٢٠١١	اتفاقية برنامج قيادة الطيران	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(443- 446).

العلاقة بين الولايات المتحدة ودول وسط قارة آسيا ، والتي تتمثل بـ:

١- العلاقة بين الولايات المتحدة وأوزبكستان: وقعت أوزبكستان اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار مع الولايات المتحدة ودول ، ووقد تم إنشاء منتدى إقليمي لمناقشة سبل تحسين مناخ الاستثمار، وتوسيع التجارة داخل آسيا الوسطى في سنة ٢٠١٩، كما قادت وزارة الخارجية الأمريكية بعثة معتمدة على أوزبكستان لزيادة التجارة بين البلدين وفتح أسواق جديدة للشركات الأمريكية. ^(١) وفي ما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٤٠)، أما في ما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٤١).

٢. العلاقة بين الولايات المتحدة وطاجكستان : فإن الاقتصاد الطاجكستاني يعتمد على التحويلات المالية وصادرات السلع التي تجعلها عرضة للظروف الاقتصادية العالمية ، ولهذا وقعت طاجكستان اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار مع الولايات المتحدة ودول آسيا الوسطى الأخرى لتأسيس منتدى إقليمي لمناقشة سبل تحسين مناخ الاستثمار وتوسيع التجارة داخل منطقة آسيا الوسطى ، ورغم انح دجم التبادل التجاري ضعيف بين الطرفين لكنه سجل معدلات معينة ، ينظر للجدول (١٤٠)^(١) . فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٤٢).

جدول (١٤٠) قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وأوزباكستان وطاجكستان(مليون \$)

طاجكستان			أوزباكستان			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
٣,١	٩,٠	١٢,١	١١٦,٣	٤١,٢	١٥٧,٥	٢٠٠٠
٢١٢,٢-	٢٤١,٠	٢٨,٨	٢١,٨-	٩٥,٦	٧٣,٨	٢٠٠٥
٥٥,٥	١,٥	٥٧,٠	٣٣,١	٦٨,١	١٠١,١	٢٠١٠
١٢,١-	٣١,١	١٩,٠	١٢٧,٧	١٠,٣	١٣٨,٠	٢٠١٥
٦,٧	٠,٩	٧,٦	١٠٠,٢	٨٠,٧	١٨٠,٩	٢٠٢٠

Source: Trade in Goods with Uzbekistan , Foreign Trade, Census United States Bureau(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4644.html>), (https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4642.html)

جدول (١٤١) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأوزباكستان

الموقع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
طشقند	١٩٩٢	اتفاقية إنشاء فيلق السلام بين الولايات المتحدة وجمهورية أوزباكستان	التبادل الثقافي
طشقند	١٩٩٢	اتفاقية حوافز الاستثمار	المالية
طشقند	١٩٩٣	اتفاقية العلاقات التجارية المتبادلة	التجارة والاستثمار
طشقند	١٩٩٤	اتفاق التعاون لتسهيل وتوفير المساعدة	المساعدة الخارجية
واشنطن	١٩٩٨	اتفاقية النقل الجوي	وسائل النقل
واشنطن	٢٠٠٢	اتفاق بشأن تسليم الأشخاص إلى المحكمة الدولية	الجنائية الدولية
واشنطن	٢٠٠٢	اتفاقية التعاون في مجال منع انتشار المواد والتقنيات النووية	عدم الانتشار
طشقند	٢٠٠١	التعاون في مجال نزع السلاح ومنع انتشار الأسلحة البيولوجية	انتشار الأسلحة
طشقند	٢٠١٠	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	التعاون العلمي
طشقند	٢٠١٥	اتفاقية الامتثال الضريبي الدولي	الضرائب
طشقند	٢٠١٦	اتفاقية الاستحواد والخدمة الشاملة	الدفاع

(١) U.S. Relations With Uzbekistan, BUREAU OF SOUTH AND CENTRAL ASIAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE ,2020,, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-uzbekistan/>).

(١) U.S. Relations With Tajikistan, former source, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-tajikistan/>).

طشقند	٢٠١٨	اتفاقية برنامج الطيران
-------	------	------------------------

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(480- 481).

جدول (١٤٢) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية طاجيكستان

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
دوشانبي	١٩٩٢	اتفاقية حوافز الاستثمار	المالية
دوشانبي	١٩٩٣	اتفاق التعاون لتسهيل الحكم المساعدة الاقتصادية والإنسانية والفنية	المساعدة الخارجية
دوشانبي	١٩٩٣	اتفاقية العلاقات التجارية المتبادلة	التجارة والاستثمار
دوشانبي	٢٠٠٢	اتفاق بشأن تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	المحكمة الدولية
دوشانبي	٢٠٠٣	اتفاقية عمل خاصة يخدمون في كلا البلدين	توظيف
دوشانبي	٢٠٠٧	اتفاقية المساعدة في مجال الدفاع والتدريب والخدمات الدفاعية	الدفاع
دوشانبي	٢٠١٥	اتفاقية بشأن فرض ضرائب على الموظفين المحليين لسفارة الولايات المتحدة	تحصي الضرائب

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(432).

٣- علاقة دولية مع وجمهورية كازخستان: والتي تمثلت على مختلف الأصعدة منها في مجال الاتفاقيات، والتي أبرمت بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ينظر للجدول (١٤٣). أما في المجال الاقتصادي، فالجدول (١٤٤) يوضح حجم التبادل التجاري لمدد معنية بين الولايات المتحدة وكازخستان، وقد سجل الميزان التجاري سلبي لصالح الولايات المتحدة الأمريكية، لقد تركز صادرات كازخستان إلى الولايات المتحدة على (النفط والغاز الطبيعي)^(١).

٤- العلاقة الولايات المتحدة مع وتركمانستان: تمثل التجارة الحرة واحدة من اهم بوابات التعاون الدولي بين البلدين، وان تتبعنا حركة التبادل التجاري بين البلدين سنجد من خلال الجدول (١٤٣)، انه قد سُجل تبادل بين حركة الصادرات والواردات بين البلدين والتي في بعض السنوات قد سجل الميزان التجاري إيجابي لتركمانستان وسنوات أخرى لصالح الولايات المتحدة^(٢).

جدول(١٤٣) قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وكازخستان و تركمانستان (مليون \$)

حجم التبادل التجاري مع تركمانستان			حجم التبادل التجاري مع كازخستان			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	حجم الواردات	الصادرات	
٥٦,٣	٢٨,٠	٨٤,٣	٣٠٤,٨-	٤٢٩,٠	١٢٤,٢	٢٠٠٠
٧٩,٨	١٣٥,٣	٢١٥,٢	٥٦٢,٩-	١,١٠١,١	٥٣٨,٣	٢٠٠٥
٨,٤-	٤٨,٤	٤٠,٠	١١٤٢,١-	١٨٧٢,٤	٧٣٠,٣	٢٠١٠
٢٤,٨	٥٦,٠	٨٠,٨	٣٠٥,٦-	٨١٦,١	٥١٠,٥	٢٠١٥
١٩,٠	١٣,٩	٣٢,٩	٣٩٥,٠-	٩٠٤,١	٥٠٩,١	٢٠٢٠

Source: 1- Trade in Goods with Kazakhstan , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4634.html>). (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4643.html>)

^(١) Trade in Goods with Kazakhstan , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4634.html>)

^(٢) Trade in Goods with Turkmenistan , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4643.html>)

جدول (٢٤٤) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية كزاخستان

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٩٢	اتفاقية إنشاء فيلق السلام (برنامج جمهورية كزاخستان	التبادل الثقافي
واشنطن	١٩٩٢	معاهدة التشجيع المتبادل وحماية الاستثمار	التجارة والاستثمار
واشنطن	١٩٩٢	اتفاقية حوافز الاستثمار	المالية
واشنطن	١٩٩٢	اتفاق بشأن التعاون لتوفير وتسهيل المساعدة	المساعدة الخارجية
ألماني	١٩٩٣	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهرب المالي	الضرائب
واشنطن	١٩٩٧	اتفاقية إنشاء وتشغيل محطات اختبار الزلازل النووية	الحد من التسليح
واشنطن	١٩٩٧	اتفاقه التعاون بشأن الاستخدامات السلمة للطاقة النووية	الطاقة النووية
نيويورك	٢٠٠٣	اتفاق بشأن تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	الجنائية الدولية
استانا	٢٠٠٦	التعاون والوقاية في مجال المواد النووية	عدم الانتشار
---	٢٠٠٦	البرنامج الكزاخستاني الأمريكي في مجال تطوير الاقتصاد	التنمية الدولية
واشنطن	٢٠١٠	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	تعاون علمي
استانا	٢٠١٤	اتفاق التعاون العملي والفني في علوم الأرض	
واشنطن	٢٠١٥	معاهدة المساعدة القانونية المبادلة في المسائل الجنائية	تطبيق القانون
نور سلطان	٢٠١٩	اتفاقية التدابير الأمنية وحماية المعلومات السرية	الدفاع

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(247-249).

ج - العلاقة بين الولايات المتحدة ودول غرب قارة آسيا: تتركز العلاقة بين الولايات المتحدة ودول غرب قارة آسيا نحو دول الخليج والتي تمثل من اهم دول المنطقة المتحالفة مع الولايات المتحدة ، كما توجد دول أخرى تمثل لاعب مهم بالمنطقة لكنها قد تعتبر دول خصم مع الولايات المتحدة ، رغم إنها تمتلك علاقات بتبادل تجاري أو تعاون اقتصادي ، ومن تلك الدول :

١- العلاقة بين الولايات المتحدة وإيران: نتيجة أحداث السفارة الأمريكية في إيران في سنة ١٩٧٩ ، قطعت الولايات المتحدة علاقتها الدبلوماسية مع إيران في سنة ١٩٨٠ ، ولا توجد علاقة دبلوماسية رسمية بين البلدين منذ ذلك التاريخ، سويسرا ترعى المصالح الأمريكية وتقدم خدمات قنصلية محدودة لمواطني الولايات المتحدة في إيران ، وإيران ليس لديها سفارة في العاصمة واشنطن^(١). لكن يبدو أن العلاقات التجارية لم تنقطع، فحركة التبادل التجاري بين البلدين مستمرة ينظر للجدول (١٤٥)، وقد سجل الميزان التجاري سلبى في الفترة الأولى للولايات المتحدة ليتحول في ما بعد إلى إيجابي^(*) (٢). وفيما يخص الاتفاقيات بين البلدين فجميعها قد أبرمت قبل قيام الثورة الإسلامية في إيران، ينظر للجدول (١٤٦).

٢- العلاقة بين الولايات المتحدة والعراق: تمثل الولايات المتحدة واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للعراق، وقد زاد الاستثمار من قبل الشركات الأمريكية في السنوات العشرة الماضية، وتنشط عديد من الشركات

^(١)U.S. Relations With Iran, BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2020 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-iran/>.

^(*) قد يكون ذلك ناتج عن انخفاض حجم التبادل التجاري بعد سنة ٢٠١٠ ، نتيجة العقوبات الاقتصادية الأمريكية على إيران .
^(٢) Trade in Goods with Iran, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5070.html>).

الأميركية في العراق. بما في ذلك قطاعات الطاقة والدفاع وتكنولوجيا المعلومات والسياسات والنقل. وزادت التجارة الثنائية في سنة ٢٠١٨ إلى (١٣,٢ مليار \$) من الصادرات الأمريكية للعراق ، و(١١,٩ مليار \$) من الصادرات العراقية إلى الولايات المتحدة ، وتتألف بالكامل من النفط الخام ، في النصف الأول من سنة ٢٠١٩ بلغ إجمالي الصادرات الأمريكية (٥٦٥ مليون \$) بانخفاض عن (٦٩٢ مليون \$) في الولايات المتحدة. بعد اندماج العراق في المجتمع الدولي ومن خلال التعاون مع المنظمات الدولية اخذ يندمج مع الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولية والبنك الدولي وجامعة الدولة العربية ، وهو مرشح للانضمام إلى أزمة التجارة العالمية^(١). وقد سجل الحجم التجاري بين البلدين ارتفاع خلال المدة من سنة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠) ينظر للجدول (١٤٥)^(٢). فيما يخص الاتفاقيات بين البلدين فينظر للجدول (١٤٧).

جدول (١٤٥) قيمة حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وايران ومع العراق (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري مع إيران			حجم التبادل التجاري مع العراق		
	حجم الصادرات	حجم الواردات	الميزان التجاري	حجم الصادرات	حجم الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	١٦,٨	١٦٨,٧	١٥١,٩-	١٠,٤	٦٠٦٥,٧	٦٠٥٥,٣-
٢٠٠٥	٩٥,٨	١٧٤,٥	٧٨,٧-	١٣٧٤,٠	٩٠٥٣,٧	٧٦٧٩,٧-
٢٠١٠	٢١١,٤	٩٤,٥	١١٦,٩	١٦٤٣,١	١٢١٤٣,٣	١٠٥٠٠,٢-
٢٠١٥	٢٨١,٩	١٠,٨	٢٧١,١	١٩٧٣,٤	٤٣٥٣,٥	٢٣٨٠,١-
٢٠٢٠	٣٦,٣	٣,٩	٣٢,٤	٧٧١,٩	٣٠٩٩,٨	٢٣٢٨,٠-

Source: -Trade in Goods with Iran, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5070.html>)., (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5050.html>).

جدول (١٤٦) جز من الاتفاقيات المعاهدات الثنائية بين الولايات المتحدة وايران

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
طهران	١٩٥٧	الاتفاقية المتعلقة بضمانات الاستثمار بموجب قانون الضمان المتبادل لسنة ١٩٥٤	المالية
طهران	١٩٦٢	اتفاقية إنشاء فيلق السلام (برنامج إيران)	الثقافي
طهران	١٩٦٣	اتفاقية تمويل تبادل تعليمي معين	التعليم
طهران	١٩٧٣	اتفاقية النقل الجوي	وسائل النقل
طهران	١٩٧٦	اتفاقية الإصدار المتبادل تأشيرات القيد المتعدد لغير المهاجرين	الشؤون القنصلية
طهران	١٩٧٧	الاتفاق المتعلق ببرنامج تعاون لتحسين و تحديث خدمات الأرصاد الجوية الإيرانية	علمي وفني
طهران	١٩٧٥	اتفاقية الإدارة والتخلص والاستخدام من الأموال المتأتية من بيع برنامج المساعدة العسكرية	الدفاع
طهران	١٩٧٦	اتفاقية الإدارة والتخلص والاستخدام من أموال المساعدة العسكرية	الدفاع
---	١٩٧٧	مذكرة تفاهم تتعلق بتوفير المساعدة الفنية والاستشارية لإيران في تنظيمها المدني والطوارئ	الشؤون المدنية
لاهاي	١٩٩٦	اتفاقية تسوية بعض المطالبات المحكمة الأمريكية أمام إيران	الشؤون المدنية

(١) U.S. Relations With Iraq, BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2019 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-iraq/>.

(٢) Trade in Goods with Iraq , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5050.html>).

جدول (١٤٧) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والعراق

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
بغداد	١٩٣٤	معاهدة تسليم المجرمين	تطبيق القانون
بغداد	١٩٣٨	معاهدة التجارة والملاحة	التجار والاستثمار
بغداد	١٩٥١	اتفاقية تنص على التعليم المؤسس	التعليم
بغداد و واشنطن	١٩٨٩	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
بغداد و ريستون	٢٠١٠	مذكرة تفاهم بشأن التعاون العلمي والفني في علوم الأرض	علمي وفني
بغداد	٢٠١٠	اتفاقية تسوية المطالبات	تسوية النزاعات
بغداد	٢٠١٧	اتفاقية ضمان القرض	المساعدة الخارجية
بغداد	٢٠٠٤	قانون المساعدة الخارجية لسنة ١٩٦١ (برنامج التدريب و التعليم العسكري الدولي)	الدفاع
بغداد	٢٠٠٨	اتفاقية الاطار الاستراتيجي لعلاقة الصداقة والتعاون	
واشنطن وبغداد	٢٠١٤	اتفاقية برنامج قيادة الطيران	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(214- 215).

٣- العلاقة بين الولايات المتحدة والسعودية: اعتمدت الولايات المتحدة على السعودية في تأمين كميات كبيرة من النفط الختم ، كما اعتمدت السعودية على الولايات المتحدة في الدعم العسكري في الأسلحة بكل أنواعها . كما وقعت الولايات المتحدة مع السعودية اتفاقية إطار للاستثمار التجاري والذي تمثل ببرنامج رؤية ٢٠٣٠ الذي أطلقت السعودية في سنة ٢٠١٦ ، والذي ركز على تنويع الاقتصاد بما في ذلك زيادة التجارة والاستثمار مع الولايات المتحدة والدول الأخرى. أما في مجال تجارية السلاح فهناك اتفاقيات تجارية مبرمة بين البلدين تستورد من خلالها السعودية صفقات سلاح كبيرة، إذ في سنة ٢٠٠٨ بلغ الأنفاق العسكري السعودي حوالي (٣٨،٢ مليار \$) . كما بلغت بمبيعات الولايات المتحدة من الأسلحة للسعودية في سنة ٢٠١٣ (٥٦ مليار \$) وفي سنة ٢٠١٤ ارتفعت إلى (٦٤،٤ مليار \$) . اقد احتلت السعودية الرتبة الثالثة عالمياً في حجم الأنفاق العسكري بواقع (٨٧ مليار \$) في سنة ٢٠١٥ ، وبذلك تجاوزت روسيا والتي بلغ حجم أنفاقها (٦٦ مليار \$) ، وبريطانيا التي بلغ في تلك السنة (٥٥ مليار \$) ، والهند (٥١ مليار \$) ، وفرنسا (٥٠ مليار \$)^(١). وفي ما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٤٨)، وقد سجل الميزان التجاري سلبي لصالح الولايات المتحدة . أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٤٩).

٤- العلاقات الأمريكية الأردنية: يصادف عام ٢٠٢٠ الذكرى العشرين لاتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والأردن (FTA) ، والتي ساعدت في تعزيز نمو التجارة الثنائية بين البلدين ومنذ عام ٢٠٠٠. وقد وسعت الاتفاقية العلاقة التجارية من خلال تقليل الحواجز أمام الخدمات، وتوفير الحماية المتطورة للملكية الفكرية، وضمان الشفافية التنظيمية. كما اتفاقية الطيران المدني ، ومعاهدة استثمار ثنائية؛ اتفاقية تعاون في

^(١)أماني محمود احمد، العلاقات الأمريكية السعودية في فترة الرئيس أوباما (٢٠٠٨ - ٢٠١٦)، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين - ألمانيا ، ٢٠٢٠، ص (٩١، ٩٢) (موقع المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية ، الاقتصادية السياسية : <https://democraticac.de>).

مجال العلوم والتكنولوجيا؛ ومذكرة تفاهم في مجال الطاقة النووية. (1) . أما فيما يخص التبادل التجاري بين البلدين فينظر الجدول (١٤٨) .

جدول (١٤٨) قيمة التبادل التجاري من السلع بين الولايات المتحدة والسعودية (مليون \$)

السنة	حجم التبادل التجاري مع السعودية			حجم التبادل التجاري مع الأردن		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٢٠	١١١٧٧,١	٨٩٩٣,٠	٢١٨٤,١	١٣٢٥,٤	١٨٦٩,٩	٥٤٤,٦-
٢٠١٥	١٩٧٩١,٦	٢٢٠٨٣,٢	٢٢٩١,٦-	١,٣٥٩,٦	١,٤٩١,٦	١٣٢,٠-
٢٠١٠	١١٥٠٦,٢	٣١٤١٢,٨	١٩٩٠٦,٦-	١,١٧٢,٢	٩٧٤,١	١٩٨,١
٢٠٠٥	٦٨٠٥,٤	٢٧١٩٢,٦	٢٠٣٨٧,٢-	٦٤٤,٢	١,٢٦٦,٨	٦٢٢,٧-
٢٠٠٠	٦٢٣٤,٢	١٤٣٦٤,٨	٨١٣٠,٦-	٣١٦,٩	٧٣,٣	٢٤٣,٦

Source: Trade in Goods with Saudi Arabia , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5170.html>). Trade in Goods with , Jordan, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5110.html>).

الجدول (١٤٩) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والسعودية

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
جدة	١٩٦٨	اتفاقية التبادل الثقافي	التبادل الثقافي
واشنطن	١٩٧٥	اتفاقية استثمار خاض ومضمون	المالية
الرياض	١٩٩٩	اتفاق للإعفاء المتبادل على الدخل والتشغيل الدولي لسفن او الطائرات	تحصيل الضرائب
واشنطن	٢٠٠٢	اتفاقية التعاون في برنامج (GLOBE) للتعليم العالمي	البيئة
واشنطن	٢٠٠٣	اتفاق تنمية التجارة وعلاقات الاستثمار	التجارة
الرياض	٢٠٠٨	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	علمي وفني
الرياض	٢٠١٣	التعاون في استخدام بيانات الأقمار الصناعية للاستشعار عن بعد	التعاون في استخدام بيانات الأقمار الصناعية للاستشعار عن بعد
جدة	٢٠١٣	اتفاقية النقل الجوي	النقل
الرياض	٢٠٠٨	اتفاقية التعاون الفني	الدفاع
الرياض	٢٠١٥	مذكرة تفاهم بشأن أفراد القوات البحرية السعودية في البحرية الأمريكية	الدفاع

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(395- 397).

٥- العلاقة بين الولايات المتحدة والكويت: وقّعت الولايات المتحدة اتفاقيات إطار للتجارة والاستثمار مع الكويت في سنة ٢٠٠٤ ومع مجلس التعاون الخليجي، وفي سنة ٢٠١٢ ساهم منتدى التعاون بين البلدين في لمعالجة المخاوف التجارية المتبادلة والإصلاحات الاقتصادية ، حيث أصبحت الكويت واحدة من أكبر أسواق الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، كما تمتع الشركات الأمريكية بميزة تنافسية في الكويت في توفير التكنولوجيا المتقدمة خاصة في مجال المعدات وخدمات حقول النفط وتوليد الطاقة وتوزيعها، وأنظمة الاتصالات والسيارات والمعدات العسكرية، وتأتي الكويت في المرتبة الثالثة في الدول العربية في إرسالها

(1) U.S. Relations With Jordan, BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, 2020 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-jordan/>).

الطلبة للجامعات الأمريكية، والمرتبة السادسة عشر بين الدول الأجنبية . وان حجم التجارة الدولية بين البلدين يتضح من خلال الجدول (١٥٠) يتناول حجم التبادل التجاري خلال الفترة (٢٠٠٠-٢٠٢٠) ^(١).

٦- العلاقة بين الولايات المتحدة ودولة قطر: أقامت الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع قطر منذ سنة ١٩٧٢ ، بعد استقلالها عن الملكة المتحدة في سنة ١٩٧٢ ، حيث تنسق الولايات المتحدة مع قطر عن كثب مجموعة من القضايا الإقليمية والعالمية. كما ترتبط الدولتان بعلاقات اقتصادية واسعة، فتمثل الولايات المتحدة أكبر مستثمر أجنبي مباشر في قطر، وقد طورت الولايات المتحدة علاقتها التجارية مع قطر، فهناك أكثر من (١٢٠ شركة) تعمل في قطر ، وتعد الولايات المتحدة احد مرودي المعدات الرئيسية في صناعة النفط والغاز في قطر ، ولعبت الشركات الأمريكية دوراً في تطوير قطاع النفط والغاز والبتروكيماويات. أما الصادرات الأمريكية لقطر فتشمل الطائرات والآلات والمركبات والأدوات البصرية والطبية والمنتجات الزراعية، والواردات من قطر تشمل لغاز الطبيعي المسال والألمنيوم والأسمدة والكبريت. وقعت الولايات المتحدة وقطر اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار، وتشارك في الحوارات الاستراتيجية الثنائية السنوية، كما يشترك البلدان في الانضمام إلى الأمم المتحدة والصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ، والجدول (١٥٠) حجم التبادل التجاري بين البلدين ^(٢)..

جدول (١٥٠) حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والكويت وقطر (مليون \$)

التبادل التجاري مع قطر			التبادل التجاري مع الكويت			السنة
الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	
٢٩٤,٣-	٤٨٥,٥	١٩١,٢	١٩٩٤,٤-	٢٧٨١,٢	٧٨٦,٨	٢٠٠٠
٥٣٨,٨	٤٤٧,٩	٩٨٦,٦	٢٣٥٩,٩-	٤٣٣٤,٨	١٩٧٤,٩	٢٠٠٥
٢٦٩٣,٤	٤٦٦,٤	٣,١٥٩,٨	٢٦٠٧,٢-	٥٣٨٢,٠	٢٧٧٤,٨	٢٠١٠
٢٨٦٨,١	١٣٥٤,٣	٤٢٢٢,٤	١٩٤٤,١-	٤٦٨٤,٨	٢٧٤٠,٧	٢٠١٥
٢٢٣٤,٨	١١٨٠,٧	٣٤١٥,٥	١٥٨٣,٥	٦٥٧,١	٢٢٤٠,٦	٢٠٢٠

Source: 1-Trade in Goods with Kuwait , Foreign Trade, Census United States Bureau ,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5130.html>).

2-Trade in Goods with Qatar, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5180.html>).

٧- العلاقة بين الولايات المتحدة وسلطنة عُمان: رغم أن اتفاقية التجارة الحرة الثنائية سارية المفعول منذ سنة ٢٠٠٩ ، إلا أن هناك جهوداً مستمرة لتوسيع نطاق استخدامها في سلطنة عُمان وإبراز مزاياها، كإعفاء الرسوم الجمركية للسلع ومتطلبات الاستثمار التي لا يوجد حد ادنى لها للشركات الجديدة، والتي تشمل (الطائرات الأمريكية إلى عُمان) الآلات، ، المنتجات الزراعية، الأدوات الطبية)، أما واردات الولايات المتحدة من عُمان فتشمل (النفط الخام، المنسوجات، المجوهرات، البلاستيك، الأسمدة، الحديد، ومنتجات

^(١) Trade in Goods with Kuwait , Foreign Trade, Census United States Bureau ,(https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5130.html).

^(٢) U.S. Relations With Qatar, BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2019., <https://www.state.gov/u-s-relations-with-qatar/>).

الصلب)، بالإضافة إلى بعض القطاعات بما في ذلك الخدمات اللوجستية والتعدين والسياحة والرعاية الصحية خلال سنوات العشرة القادمة.^(١) وفي مجال التبادل التجاري ينظر الجدول (١٥١) . أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٥٢).

٨- العلاقة بين الولايات المتحدة والامارات: تقيم الولايات المتحدة علاقات ودية مع الامارات منذ سنة ١٩٧١ ، بعد تشكيلها واستقلالها عن المملكة المتحدة، أقام البلدان علاقات دبلوماسية رسمية في سنة ١٩٧٢ ، تلعب الامارات دوراً مؤثراً في الشرق الأوسط، هي شريك رئيسي لولايات المتحدة، ويتمتع البلدان بتعاون ثنائي قوي في مجموعة كاملة من القضايا بما في ذلك الدفاع وعدم الانتشار والتجارة وإنفاذ القانون وسياسة الطاقة والتبادل الثقافي، ويعمل البلدان معاص لتعزيز السلام والأمن ودعم النمو الاقتصادي وتحسين فرص التعليم في المنطقة وحول العالم. يعتمد ازدهار الامارات في جزء كبير منه على احتياطيان الدولة الهائلة من النفط والغاز، إنها أكبر سوق تصدير فردي للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، تعمل أكثر من (١٠٠٠ شركة) أمريكية في الامارات والتي تجذبها الصناعات اللوجستية وحركة النقل الجوية، تستخدم العديد من الشركات الأمريكية الامارات كمقر إقليمي لممارسة الأعمال التجارية في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأجزاء من قارة آسيا. يشترك البلدان في عدة منظمات منها الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية^(٢). ولمعرفة حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٥١). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٥٣).

جدول (١٥١) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان والامارات (مليون \$)

السنة	الحركة التجارية مع سلطنة عُمان		الحركة التجارية مع الامارات	
	الصادرات	الواردات	الصادرات	الواردات
٢٠٠٠	١٩٩,٨	٢٥٧,٤	٢٢٨٤,٧	١٣١٣,٠
٢٠٠٥	٥٧٠,٧	٥٥٥,٠	٨١١٩,٥	٦٦٥١,٢
٢٠١٠	١١٠٥,٢	٧٧٣,٣	١١٦٦٢,٥	١٠٥١٧,١
٢٠١٥	٢٣٥٥,٣	٩٠٧,٠	٢٣٠٠١,١	٢٠٥٢٧,٣
٢٠٢٠	١١٣٢,٩	٨١٦,٧	١٤٧٥٨,٧	١١٦٨٧,٣

Source:1-- Trade in Goods with Oman , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5230.html>).

2-Trade in Goods with United Arab Emirates , Foreign Trade, Census United States Bureau , (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5200.html>).

الجدول (١٥٢) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وسلطنة عمان

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
مسقط	١٩٧٢	اتفاقية إنشاء فيلق السلام (برنامج في سلطنة عمان)	التبادل الثقافي
مسقط	١٩٩٠	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني	المساعدة الخارجية

(1) Trade in Goods with Oman , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5230.html>).

(2) U.S. Relations With United Arab Emirates , BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2019, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-united-arab-emirates/>).

الجناية الدولية	اتفاق تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	٢٠٠٤	مسقط
التجارة	اتفاقية التجارة الحرة	٢٠٠٦	واشنطن
البيئة	مذكرة تفاهم للتعاون في برنامج (GLOBE)	٢٠٠٩	مسقط
الدفاع	مذكرة تفاهم بشأن التعاون والخدمة الشاملة	٢٠١٤	---
	اتفاقية التعاون الأساسية المتعلقة بالذكاء الجغرافي المكاني	٢٠١٤	---
النقل	اتفاقية النقل الجوي	٢٠١٣	مسقط
علمي وتقني	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	٢٠١٦	دافوس

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(341- 342).

جدول (١٥٣) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والأمارات

مكان توقيعها	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
أبو ظبي	١٩٩١	اتفاقية ضمانات الاستثمار	المالية
أبو ظبي	١٩٩٩	اتفاقية التعاون في برنامج (GLOBE) للتعليم العالمي	البيئة
أبو ظبي	٢٠٠٢	اتفاقية النقل الجوي	وسائل النقل
أبو ظبي	٢٠٠٤	اتفاق بشأن تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	المحكمة الدولية
تامبا و أبو ظبي	٢٠٠٥	اتفاقية اقتناء وخدمة مشتركة	الدفاع
واشنطن	٢٠٠٩	اتفاقية الاستخدامات السلمية للطاقة النووية	الطاقة النووية
فيينا	٢٠١٥	ترتيب تبادل المعلومات الفنية في مسائل الأمان النووي	
أبو ظبي	٢٠١٥	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي الدولي	الضرائب
أبو ظبي	٢٠١٦	اتفاقية في مجال الطيران واستكشاف واستخدام الفضاء	الفضاء

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(462- 463).

٩- **العلاقة بين الولايات المتحدة و(إسرائيل):** تمثل الولايات المتحدة اكبر شريك تجاري لإسرائيل، إذا أكبر خمسة صادرات أمريكية لإسرائيل، هي (الماس، وأشباه الموصلات، الطائرات المدنية، معدات الاتصالات، والمنتجات الزراعية). واهم خمسة واردات أمريكية من إسرائيل هي (الماس، المنتجات الصيدلانية، أشباه الموصلات، المعدات الطبية، ومعدات الاتصالات). الاستثمار الأمريكي المباشر في إسرائيل هو في المقام الأول في قطاع التصنيع. أبرمت الولايات المتحدة وإسرائيل اتفاقية تجارة حرة منذ سنة ١٩٨٥. تنسق الولايات المتحدة وإسرائيل التبادلات العلمية والثقافية من خلال مؤسسة العولمة الثنائية القومية، ومؤسسة البحث والتطوير الزراعية ومؤسسة التعليم الأمريكية الإسرائيلية.^(١) وفي ما يخص التبادل التجاري بين البلدين فقد سجل الجدول (١٥٤) حجم الصادرات والواردات في مختلف السلع والخدمات وللفترة من سنة (٢٠٠٠-٢٠٢٠). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٥٥).

١٠ - **العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا:** على الرغم من إن إجمالي التجارة الأمريكية التركية قفزت من (١٠،٨ مليار \$) في سنة ٢٠٠٩ ، إلى (٢٠،٧ مليار \$) في سنة ٢٠١٩ ، إلا أنها لا تزال منخفضة بالمقارنة مع الإمكانيات ، إذ اتفق الرئيس الأمريكي (ترامب) مع الرئيس التركي (أروغان) في سنة ٢٠١٩ على العمل من أجل زيادة التجارة الثنائية إلى (١٠٠ مليار \$) سنوياً. في سنة ٢٠١٨ احتلت تركيا المرتبة

(1) U.S. Relations With Israel, BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, 2018 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-israel/>.

(٢٨) في قائمة أكبر سوق لتصدير البضائع في الولايات المتحدة، والمرتبة (٣٣) في أكبر مورديها لواردات السلع. تحتل تركيا المرتبة العاشرة بين أكبر مشتري صادرات الغاز الطبيعي المسال الأمريكي في جميع أنحاء العالم، ومركزاً إقليمياً ناشئاً للطاقة. يقود الاستثمار الأمريكي المباشر في تركيا التصنيع وتجارة الجملة والتمويل والتأمين، لدى تركيا اتحاد جمركي مع الاتحاد الأوروبي (EU). كما تشترك تركيا مع الولايات المتحدة في إنها استضافة مجموعة العشرين في سنة ٢٠١٥، ولا تزال عضواً نشطاً ومشاركاً في المجموعة، كما إنها عضواً في الناتو، ومجلس أوروبا، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا^(١). فيما يخص حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٥٤). ما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٥٦).

الجدول (١٥٤) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة و (إسرائيل)، ومع تركيا (مليون \$)

حجم التبادل التجاري مع تركيا			حجم التبادل التجاري مع إسرائيل			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
١٠٠٧,٩-	١١٠١٥,٥	١٠٠٠٧,٥	٥٠٨٧,٢-	١٥٢٧٥,٩	١٠١٨٨,٧	٢٠٢٠
١٦٣٣,٢	٧٨٨٦,٣	٩٥١٩,٥	١٠٩٥٥,٦-	٢٤٤٩٤,٨	١٣٥٣٩,٢	٢٠١٥
٦٣٣١,٣	٤٢٠٧,٢	١٠٥٣٨,٥	٩٦٨٩,٧-	٢٠٩٨٤,٨	١١٢٩٥,٠	٢٠١٠
٩٤٣,١-	٥١٨٢,١	٤٢٣٩,٠	٧٠٩٣,١-	١٦٨٣٠,٥	٩٧٣٧,٣	٢٠٠٥
٦٧٨,٤	٣٠٤١,٧	٣٧٢٠,١	٥٢١٨,٦-	١٢٩٦٤,٤	٧٧٤٥,٨	٢٠٠٠

Source: Trade in Goods with Israel, Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5081.html>).-Trade in Goods with Turkey , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4890.html>)

جدول (١٥٥) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة و(إسرائيل)

مكان توقيعها	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
تل أبيب	١٩٥٠	اتفاقية تبادل المطبوعات الرسمية	التبادل الثقافي
تل أبيب والقدس	١٩٦٢	اتفاقية برامج التبادل التعليمي	التعليم
القدس	٢٠٠٠	اتفاق التعاون في مجال الطاقة	الطاقة
واشنطن والقدس	٢٠٠٤	اتفاق خاص ببعض جوانب التجارة في المنتجات الزراعية	التجارة
واشنطن وتل أبيب	٢٠٠٥	مذكرة تفاهم بشأن مكافحة الإرهاب - البحث والتطوير	الدفاع
واشنطن	٢٠٠٦	اتفاقية البحث والتطوير والاختبار والتقييم في المشاريع	الدفاع
القدس	٢٠٠٨	اتفاقية التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا	علمي تقني
القيدي	٢٠١٤	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي الدولي	تحصيل الضرائب
القدس	٢٠١٥	اتفاقية تعاون في واستكشاف واستخدام الفضاء الجوي والفضاء الخارجي	الفضاء
روكفيل وتل أبيب	٢٠١٦	تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل الأمان والبحث	نوعية

(١) U.S. Relations With Turkey, BUREAU OF EUROPEAN AND EURASIAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT OF STATE, 2020, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-turkey/>.

		النووي	
واشنطن	٢٠٢٠	مذكرة تعاون بتطوير وتحديث البنية التحتية لأمن الطيران المدني في إسرائيل	النقل

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(218-222).

جدول (١٥٦) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وتركيا

مكان توقيعها	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
انقره	١٩٢٧	اتفاق تسوية العلاقة بين الولايات المتحدة وتركيا	العلاقات الدبلوماسية
أنقرة	١٩٤٨	اتفاقية التعاون الاقتصادي	المساعدة الخارجية
أنقرة	١٩٦٢	اتفاقية إنشاء فيلق السلام (برنامج تركيا)	التبادل الثقافي
واشنطن	١٩٨٤	الاتفاق المتعلق بالولاية القضائية على السفن التي تستخدم ميناء النفط الحربي (لوزيانا)	المسائل البحرية
واشنطن	١٩٨٥	معاهدة التشجيع المتبادل على حماية الاستثمارات	تجارة واستثمار
واشنطن	١٩٩٦	اتفاقية تجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب المالي	الضرائب
واشنطن	١٩٩٦	اتفاق المساعدة المتبادلة بين الجمارك	تطبيق القانون
نيويورك	٢٠٠٠	اتفاقية النقل الجوي	النقل
واشنطن وأنقرة	٢٠٠١	مذكرة تفاهم للدفاع الصاروخي	الدفاع
واشنطن	٢٠١٠	اتفاقية التعاون العلم والتكنولوجي	علمي تقني
فيينا	٢٠١٧	ترتيب تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل الأمان النووي	نووية

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(445- 449).

د/ العلاقة بين الولايات المتحدة ودول القارة الأفريقية: علمت الولايات المتحدة على أن تكون علاقتها مع دول القارة تعتمد على الجانب الأمني بشكل رئيس، وقد لا يقتصر ذلك على قارة أفريقيا، بل على معظم دول العالم، فالتكيز على الصراعات الداخلية ودعم الأنظمة القريبة للديمقراطية الأمريكية، أسهمت في تعزيز العلاقة وبيع الأسلحة وعقد الصفقات المربحة، والتي حققت من خلالها المزيد من المصادر التجارية الخارجية. وبعد (الحادي عشر من سبتمبر سنة ٢٠٠١) ، وقامت بالمزيد من عمليات بيع المعدات العسكرية وتقديم الدعم في مجال التدريب ، وقد ذكرنا ذلك بشكل تفصيلي في العلاقات العسكرية بين الولايات المتحدة ودول قارة أفريقيا^(١).

استراتيجية الولايات المتحدة مع منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا: تركز استراتيجية الولايات المتحدة في دول شمال قارة أفريقيا على مجموعة من الأهداف، هي:

الهدف الأول - تعزيز الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب وحل النزاعات، والذي يشمل:

١. تعزيز التعاون الدولي والإقليمي من خلال الجهود الدبلوماسية والتخفيف الصراعات الحالية والمستقبلية .

(١) ريمة كاية ، العلاقات الأمريكية الأفريقية منذ نهاية الحرب الباردة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة لخضر - باتنة ، الجزائر ، ٢٠١١. ص (٧٧ و٧٨). (موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية : <https://www.politics-dz.com/>).

٢. مساعدة الأقليات العرقية والدينية المضطهدة لإنشاء السلطات الشرعية المحلية لتعزيز الحوكمة وحماية وحدة الدولة.

٣. تطوير وتعزيز الشركات الأمنية الثنائية والمتعددة الأطراف الأمنية الإقليمية والمؤسسية والسياسية على المدى الطويل.

٤. تعزيز التزام الشركاء وقدرتهم على مواجهة الدول الداعمة للإرهاب، ومكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل.

الهدف الثاني - دفع السلام العربي الإسرائيلي الشامل والدائم، والذي يركز على:

١. دفع عجلة سلام دائم وشامل بين إسرائيل والفلسطينيين من خلال المشاركة الدبلوماسية المركزة للجهود الناجحة.

٢. زيادة القدرة التنافسية وتزويد القطاع الخاص الفلسطيني لقيادة النمو الاقتصادي وخلق فرص مستدامة للسوق.

٣. تحسين المساءلة والشفافية في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال التواصل المستمر مع الشركاء الدوليين .

٤. بناء تعاون دولي وإقليمي من أجل تطبيع العلاقات السياسية والاقتصادية بين إسرائيل والإقليمية العربية المجاورة.

٥. تعزيز اعتراف الولايات المتحدة بالقدس كعاصمة لإسرائيل بنقل السفارة الأمريكية في إسرائيل للقدس^(١).

الهدف الثالث - تعزيز النمو الاقتصادي، والتنمية الاجتماعية والاقتصادية، والأسواق المفتوحة، وزيادة الصادرات الأمريكية:

١. تشجيع زيادة التوظيف والنمو الاقتصادي والاقتصاد الأمريكي والمشاركة التجارية من خلال دعم قطاع خاص.

٢. تشجيع السياسات التي تولد سكاناً أصحاء ومتعلمين لتعزيز الاستقرار الاجتماعي وتلبية احتياجات القطاع الخاص.

٣. تحسين إدارة موارد الطاقة والأراضي والمياه، ودمج المعايير البيئية العالمية وتعزيز الأمن الاقتصادي والتنمية المستدامة.

الهدف الرابع - تحسين الحوكمة وتقوية المؤسسات والعمليات الديمقراطية ودعم مجتمع مدني مشارك:

١. زيادة المشاركة مع المؤسسات الحكومية والعمليات السياسية والشفافية والمساءلة والشمولية والاستجابة لتعداد السكان.

(¹) Middle East and North Africa, Joint Regional Strategy, U.S. DEPARTMENT of STATE, August 2018, P 6-8) <https://www.state.gov/joint-regional-strategies/>

٢. دعم المجتمع المدني لزيادة مساحة عمله وتمكين المواطنين لتمثيل مصالحهم من خلال سياسة التعامل مع الحكومة.

٣. التأكيد على أن احترام حقوق الإنسان وسيادة القانون من قبل الحكومات والجهات الفاعلة لاستقرار المنطقة.^(١)

العلاقة بين الولايات المتحدة ودول شمال قارة أفريقيا: وهي إقليم جغرافي يتكون من مجموعة من الدول ترتبط بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة ومن أهم تلك الدول (مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب):

١- **العلاقة بين الولايات المتحدة ومصر:** اشتملت الصادرات الأمريكية لمصر على (القمح، الذرة، الوقود المعدني، والنفط، الآلات، الطائرات، ومنتجات الحديد والصلب)، أما واردات الولايات المتحدة من مصر فشملت (الملابس، الغاز الطبيعي، والنفط، والأسمدة، والمنسوجات، والمنتجات الزراعية). موجب اتفاقية المنطقة الصناعية المؤهلة، تنازلت الولايات المتحدة عن الرسوم على الواردات من مصر والولايات المتحدة وفق اتفاقية الاستثمار الثنائية في سنة ١٩٨٢، لتشجيع وتسهيل الاستثمار بين البلدين. وقعت مصر والولايات المتحدة اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار وهي خطوة نحو خلق تجارة أكثر حرية وزيادة تدفقات الاستثمار. تنشط الشركات الأمريكية في معظم قطاعات الاقتصاد المصري ومنها في التنقيب عن النفط الخام والغاز وإنتاجهما وفي الخدمات المالية وفي التصنيع والبناء والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وصناعة المطاعم، بلغ الاستثمار الأمريكي المباشر في مصر (٢١،٨ مليار \$) في سنة ٢٠١٨^(٢). لمعرفة حجم التبادل الجاري ينظر للجدول (١٥٧)، وفي مجال الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٥٨).

٢- **العلاقات بين الولايات المتحدة وتونس:** تدعم الولايات المتحدة تونس لأنها تضع الأساس للاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي، بما في ذلك الجهود المبذولة لتقوية المجتمع المدني وتمكين الشباب ودعم الإصلاح الاقتصادي وخلق فرص العمل. كانت الولايات المتحدة أول قوة عظمى تعترف بالسيادة التونسية وأقامت علاقات دبلوماسية مع تونس في عام ١٩٥٦ بعد استقلالها عن فرنسا.^(٣) تواصل الحكومة الأمريكية دعم جهود تونس لجذب الاستثمار الأجنبي، وتتنوع حركة التبادل التجاري بين البلدين، والتي قد تتنوع بين الاستثمارات والتكنولوجيا والطاقة والاتصالات والزراعة وغيرها من القطاعات الأخرى، والجدول (١٥٧)، يبين حجم التبادل التجاري بين البلدين للمدة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠).

(1) Middle East and North Africa, former source, P(6-8) <https://www.state.gov/joint-regional-strategies/>

(2) U.S. Relations With Egypt, BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, , U. S. DEPARTMENT of STATE 2019, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-egypt/>.

(3) U.S. Relations With Tunisia, former source, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-tunisia/>.

الجدول (١٥٧) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة ومصر، وتونس (مليون \$)

حجم التبادل التجاري مع تونس			حجم التبادل التجاري مع مصر			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
١٣٥,٠-	٥٦٨,٩	٤٣٣,٩	٢٥٨٠,٢	٢١٧٨,٩	٤٧٥٩,١	٢٠٢٠
٥٦,١	٥٤٦,٣	٦٠٢,٤	٣٣٥٢,٩	١٤٠٥,٨	٤٧٥٨,٨	٢٠١٥
١٦٧,٣	٤٠٥,٥	٥٧٢,٨	٤٥٩٤,٣	٢٢٣٨,٢	٦٨٣٢,٥	٢٠١٠
٢,٦-	٢٦٣,٨	٢٦١,٢	١٠٦٨,٠	٢٠٩١,٢	٣١٥٩,٣	٢٠٠٥
١٩٥,٢	٩٤,٠	٢٨٩,٢	٢٤٤٦,٣	٨٨٧,٨	٣٣٣٤,١	٢٠٠٠

Source :1-Trade in Goods with Egypt , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7290.html>).

2-Trade in Goods with Tunisia , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign->

جدول (١٥٨) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة ومصر

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
القاهرة	١٩٦٧	اتفاقية تمويل تبادل تعليمي	التعليم
الإسكندرية	١٩٨٠	اتفاقية إنشاء وتشغيل محطة مراقبة نظام الملاحة	المسائل البحرية
القاهرة	١٩٨٠	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهرب المالي	تحصيل الضرائب
واشنطن	١٩٨١	اتفاق للتعاون بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية	الطاقة النووية
القاهرة	١٩٨٣	اتفاقية تنمية وتسهيل السياحة	التبادل الثقافي
واشنطن	١٩٩١	اتفاقية إعادة تنظيم الديون المستحقة إلى مضمونة من قبل حكومة الولايات المتحدة	المالية
القاهرة	١٩٩٥	مذكرة تفاهم بشأن المساعدة في تقييم البنية التحتية للطيران المدني في مصر	النقل
القاهرة	١٩٩٨	معاهدة المساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجنائية	تطبيق القانون
واشنطن	١٩٩٩	اتفاق بشأن التنمية التجارية وعلاقتها بالاستثمار	التجارة والاستثمار
القاهرة	٢٠٠١	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	علمي وفني
القاهرة	٢٠١٩	اتفاقية بشأن قانون المساعدة الخارجية لسنة ١٩٦١، وقانون مراقبة تصدير الأسلحة	الدفاع

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(125-129).

٣- **العلاقة بين الولايات المتحدة والجزائر:** عملت الولايات المتحدة مع الجزائر على القيام بالتعاون المدني والعسكري المكرر ، وقد افتتح وزارة الخارجية (مايكل ر بومبيو) الدور الثالثة للحوار الاستراتيجي بين الولايات المتحدة والجزائر في سنة ٢٠١٩^(١). وتمثل الولايات المتحدة واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للجزائر، وانم معظم الاستثمار المباشر للولايات المتحدة في الجزائر يمثل في قطاع النفط والغاز . وقد وقع الطرفان اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار توفر منصة لمعالجة العوائق في العلاقة الاقتصادية وتحديد المسارات إلى تفاعل تجاري واسع. تدعم الولايات المتحدة رغبة الجزائر في تنويع الاقتصاد والتحرك نحو سياسة اقتصادية شفافة وتحرير مناخها الاستثماري. في سنة ٢٠١٨ وقعت الولايات المتحدة والجزائر تمديد للاتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي لعشر سنوات قادمة. وفي ما يخص حجم الصادرات والواردات والميزان الجاري فينظر للجدول (١٥٩)^(٢). وفي ما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٦٠).

٤- **العلاقة بين الولايات المتحدة والمغرب:** يعزز برنامج مراقبة الصادرات وامن الحدود الأمريكي قدرت المغرب على مكافحة انتشار الأسلحة النووية والبيولوجية. يسعى المغرب إلى ترسيخ مكانته كمركز للشحن والخدمات اللوجستية والتمويل والتجميع والمبيعات، تعمل حوالي (١٥٠ شركة) أمريكية في المغرب ، لاسيما في قطاعات الطاقة المتجددة والبنية التحتية والطيران والتكنولوجيا البيئية . في سنة ٢٠٠٦ أبرم المغرب اتفاقية تجارية حرة مع الولايات المتحدة، ومنذ دخولها حيز التنفيذ؛ زادت الصادرات المغربية إلى الولايات المتحدة، وتضاعفت الصادرات الأمريكية إلى المغرب اكثر من أربعة أضعاف في المدة من (٢٠٠٥ - ٢٠١٩) ارتفعت القيمة الإجمالية للسلع المغربية المصدرة إلى الولايات المتحدة من (٤٤٦ مليون \$) إلى (١،٥٨٢ مليار \$) . وزادت صادرات الأمريكية للمغرب من (٤٨١ مليون \$) إلى (٣،٤٩٦ مليار \$). مهدت اتفاقية التجارة الحرة الطريق لزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال المساعدة في تحسين مناخ الأعمال في المغرب ، لمعرفة حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٥٩)^(٣). أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فنظر للجدول (١٦١).

(١) قويدري احمد، الحوار الاستراتيجي في العلاقات الدولية الولايات المتحدة الأمريكية - الجزائر. إنموذجا، المجلد ٤، العدد ٢، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية، ص (١٠٥)، على الرابط التالي (https://www.asjp.cerist.dz/en/article/81678).

(٢) Trade in Goods with Algeria, Foreign Trade, Census United States Bureau (https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7210.html).

(٣) U.S. Relations With Morocco, BUREAU OF NEAR EASTERN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET , U. S. DEPARTMENT of STATE, 2020., (https://www.state.gov/u-s-relations-with-morocco/).

جدول (١٥٩) تجارة السلع بين الولايات المتحدة والجزائر والمغرب (مليون \$ أمريكي)

حجم التبادل التجاري مع المغرب			حجم التبادل التجاري مع الجزائر			السنة
الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
٨٢,٥	٤٤٠,٨	٥٢٣,٣	١,٨٦٢,٤-	٢٧٢٤,٢	٨٦١,٨	٢٠٠٠
٣٥,٠	٤٤٥,٨	٤٨٠,٨	٩٣٤٤٠,٢-	١٠٤٤٦,٤	١١٠٦,٢	٢٠٠٥
١٢٦٢,١	٦٨٥,٥	١٩٤٧,٦	١٣٣٢٣,٦-	١٤٥١٨,٠	١١٩٤,٣	٢٠١٠
٦١٣,٠	١٠١١,٨	١٦٢٤,٨	١٤٩٥,٨-	٣٣٧١,٥	١٨٧٥,٧	٢٠١٥
١٢٥٠,٨	١٠٤٧,٨	٢٢٩٨,٦	٢٤٧,٩	٤٧٨,٤	٧٢٦,٣	٢٠٢٠

Source : I-Trade in Goods with Algeria, Foreign Trade, Census United States Bureau (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7210.html>). , (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7140.html>).

جدول (١٦٠) الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والجزائر

مكان التوقيع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٨٥	اتفاقية إنشاء لجنة أمريكية جزائرية للتعاون الاقتصادي والفني والتكنولوجي	مساعدات خارجية
الجزائر	١٩٩٦	اتفاقية توحيد وإعادة جدولة ديون مستحقه	مالية
الجزائر	٢٠٠٤	اتفاقية تسليم أشخاص للمحاكم الدولية	الجنائية الدولية
الجزائر	٢٠٠٦	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	علمي تقني
الجزائر	٢٠٠٦	اتفاقية المواد والخدمات المقدمة من الولايات المتحدة إلى الجزائر لمكافحة الإرهاب	الدفاع
الجزائر	٢٠١٠	اتفاقية المساعدة المتبادلة بين إدارات الجمارك	تطبيق القانون
واشنطن	٢٠١٥	اتفاقية افتتاح مدرسة أمريكية دولية في الجزائر	التعليم
واشنطن	٢٠١٩	مذكرة تفاهم بشأن فرض قيود استيراد فئات معينة من الممتلكات الثقافية الجزائرية	ثقافية

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(5-6).

الجدول (١٦١) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والمغرب

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٨٧	اتفاقية استخدام قاعدة بن قرين الجوية لموقع لهبوط مكوك الفضاء في حالات الطوارئ	الفضاء
الرباط	١٩٧٧	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهرب المالي	الضرائب
واشنطن	١٩٩٩	افتقاده حوافز استثمار	مالية
الرباط	٢٠٠١	اتفاقية النقل الجوي	النقل
نيويورك	٢٠٠٣	اتفاق تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	المحكمة الجنائية
واشنطن	٢٠٠٤	اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة والمغرب	التجارة والاستثمار
الرباط	٢٠٠٦	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي	علمي وفني
٢٠١٣	٢٠١٣	اتفاق النظام المدراس الأمريكية في المغرب	التعليم
واشنطن	٢٠١٣	اتفاق المساعدة المتبادلة بين إدارات الجمارك	تطبيق القانون
الرباط	٢٠١٥	اتفاق الخدمة الشاملة	الدفاع
فيينا	٢٠١٧	تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل الأمان النووي	نوعية

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(309- 311)

العلاقة بين الولايات المتحدة ودول جنوب الصحراء الكبرى (لقارة أفريقيا):

استراتيجية الولايات المتحدة مع قارة أفريقيا (جنوب الصحراء): ترسم الاستراتيجية الإقليمية المشتركة بين الولايات المتحدة والوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لأفريقيا مسار التنمية الدبلوماسية، لتعزيز وتكامل التقدم من خلال الدفاع والتطوير الجهود المشتركة. كما يوضح الإطار الرئيسي للجهود الدبلوماسية في تعزيز الأهداف المشتركة في نهج التكامل للامنا القومي ويوفر إرشادات سياسية واضحة لجميع الوكالات الحكومية الأمريكية، لتحقيق الأهداف المرسومة. هدف الإطار الاستراتيجي للولايات المتحدة في قارة إفريقيا (جنوب الصحراء):

الهدف الأول - تعزيز السلام المتبادل والمصالح الأمنية، والذي يركز على:

١. تعطيل الجماعات الإرهابية في إفريقيا جنوب الصحراء والحد من قدرتهم على مهاجمة المصالح الأمريكية.

٢. مكافحة الجريمة عبر الوطنية والتهديدات التي تمس المصالح المتبادلة.

٣. الحد من عدم الاستقرار والعنف الداخلي وتهديد المصالح الأمريكية في إفريقيا.

الهدف الثاني - زيادة النمو الاقتصادي وتبادل المنفعة التجارية والاستثمار:

١. تحسين الحوكمة الاقتصادية والتكامل الإقليمي للتجارة والاستثمار.

٢. تشجيع التجارة والاستثمار بين الولايات المتحدة والدول الأفريقية.

٣. توسيع القدرة الأفريقية على المشاركة بشكل فعال في الأسواق العالمية.

الهدف الثالث - تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان والحكم الجيد:

١. تعزيز المساءلة والشفافية وحوكمة مستجيبة.

٢. تعزيز وحماية الحقوق الأساسية والحريات.

٣. دعم العمليات الديمقراطية والترويج لها وفق قواعد قوية.

الهدف الرابع - تعزيز التنمية الشاملة التي يقودها البلد:

١. تحويل أنظمة الصحة الأفريقية إلى تسريع التخفيضات في الوفيات.

٢. دعم الوصول العالم إلى التعليم لجميع المتعلمين والتدريب من أجل توليد إفريقيا قادمة.

٣. الحد وبشكل مستدام من الجوع وسوء التغذية والفقر في إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

٤. تعزيز قدرة البلد على التكيف بالتغيرات البيئية والديمقراطية مع زيادة المرونة^(١).

يمكن تقسيم دول جنوب الصحراء الكبرى لقارة أفريقية إلى عدة أقاليم جغرافية ، وسط القارة ، و شرق

القارة ، وغربها وجنوبها ، أما وسط القارة، فتتمثل بـ:

(1) Bureau of African Affairs Bureau for Africa, Joint Regional Strategy, , U.S. DEPARTMENT of STATE, August 2018,p 8&9) <https://www.state.gov/joint-regional-strategies/>.

١- **العلاقة بين الولايات المتحدة وجمهورية أفريقيا الوسطى:** قدمت الولايات المتحدة المساعدة لتقوية مهمة الأمم المتحدة والمساعدات الإنسانية لمواجهة الأزمة الإنسانية المستمرة في جمهورية إفريقيا الوسطى^(١). أزالته الولايات المتحدة جمهورية أفريقيا الوسطى من قائمة البلدان المؤهلة للحصول على مزايا التجارة التفضيلية بموجب قانون النمو والفرص الأفريقي. استعادت أفريقيا الوسطى أهليتها للحصول على المزايا بموجب قانون أغوا في عام ٢٠١٧. فيما يخص التبادل التجاري وحركة الصادرات والواردات من السلع بين البلدين ينظر للجدول (١٦٢). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٦٣).

٢- **العلاقة بين الولايات المتحدة وجمهورية الكونغو (برازافيل):** يعتمد اقتصاد الكونغو بشكل أساسي على النفط الخام وتنشط فيها العدي من الشركات الأمريكية في قطاع الإنتاج والخدمات النفطية، ويعد النفط أهم واردات البلاد إلى الولايات المتحدة، بينما تشمل الصادرات من الولايات المتحدة إلى الكونغو اللات والدواجن والأدوات البصرية والطبية والمركبات. يمثل ميناء المياه العميقة في العاصمة الاقتصادية (بوانت نوار) (*) من أهم موانئ الدولة في حركة السفن التجارية، مما جعل الكونغو مؤهل لاستلام وإرسال الشحنات مباشرة من وإلى الولايات المتحدة^(٢). وقد سجل حجم التبادل التجاري بين البلدين ارتفاعاً في السنوات معينة، لكن يبدو أن الميزان التجاري قد سجل ارتفاعاً لصالح جمهورية الكونغو، ينظر للجدول (١٦٢)^(٣). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٦٤).

جدول (١٦٢) قيمة التبادل التجاري بين الولايات المتحدة و أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو(مليون\$)

التبادل التجاري مع جمهورية الكونغو			التبادل التجاري مع أفريقيا الوسطى			السنة
الميزان التجاري	حجم الواردات	حجم الصادرات	الميزان التجاري	حجم الواردات	حجم الصادرات	
٤٥٠,٠-	٥٣١,٨	٨١,٨	١,٢-	٣,٠	١,٨	٢٠٠٠
١٥١٨,٨-	١٦٢٢,٩	١٠٤,١	٩,١	٥,٧	١٤,٨	٢٠٠٥
٣٠٦١,٦-	٣٣١٦,٠	٢٥٤,٤	٤,٦	٥,٧	١٠,٣	٢٠١٠
٥٥,١-	٣٠٤,٣	٢٤٩,٢	٣١,٢	٣,١	٣٤,٣	٢٠١٥
٢٩,٧-	١٣٢,٢	١٠٢,٥	٢١,٤	١,٠	٢٢,٣	٢٠٢٠

Source: 1- Trade in Goods with Central African Republic, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7540.html>)⁷ (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7630.html>)

(١) U.S. Relations With Central African Republic, BUREAU OF AFRICAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, , U. S. DEPARTMENT of STATE , FEBRUARY 2019 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-central-african-republic/>

(*) مدينة تقع على ساحل جمهورية الكونغو

(٢)) U.S. Relations With Republic of the Congo, BUREAU OF AFRICAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U. S. DEPARTMENT of STATE, 2020., <https://www.state.gov/u-s-relations-with-republic-of-the-congo/>.

(٣) Trade in Goods with Congo Brazzaville) , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7630.html>).

جدول (١٦٣) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية أفريقيا الوسطى

الموقع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
بانغي	١٩٦٣	اتفاقية تتعلق بالشؤون الاقتصادية والفنية	المساعدة الخارجية
واشنطن	١٩٨٨	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
بانغي	١٩٩٤	اتفاقية توحدي وتخفيض بعض الديون المستحقة للولايات المتحدة	مالية
بانغي	٢٠٠٤	اتفاق تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	المحكمة الجنائية
بانغي	٢٠٠٨	اتفاقية المساعدة الخارجية (برنامج التعليم والتدريب العسكري)	الدفاع
بانغي	٢٠١٠	اتفاق وضع الافراد الأمريكيين المتواجدين في أفريقيا الوسطى	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(74&75)

جدول (١٦٤) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجمهورية الكونغو

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
باريس	١٩٣٦	اتفاقية تسليم المجرمين تكميلية	تطبيق القانون
باريس	١٩٤٦	اتفاقية خدمات النقل الجوي بين الولايات المتحدة وفرنسا	وسائل النقل
برازفيل	١٩٦١	التزامات المعاهدة التي تعهد بها الكونغو عند الاستقلال	قانون المعاهدات
برازفيل	١٩٩٠	اتفاقية إنشاء فيلق السلام لتطبيق برنامج في الكونغو	التبادل الثقافي
واشنطن	١٩٩٠	معاهدة التشجيع المتبادل في حماية الاستثمار	التجارة والاستثمار
برازفيل	٢٠٠٤	اتفاق تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	المحكمة الدولية
برازفيل	٢٠٠٥	اتفاقية للتعاون في مجال التعلم العالمي ، برنامج (GLOBE)	البيئة
برازفيل	٢٠١٠	تخفيض بعض الديون المستحقة من قبل الولايات المتحدة	مالية
برازفيل	٢٠١٤	اتفاق بشأن الاستخدام النهائي لمواد الدفاع ذات الصلة	الدفاع
واشنطن	٢٠١٤	اتفاقية برنامج قيادة الطيران	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(92,93)

٣- العلاقة بين الولايات المتحدة والسودان وجنوب السودان: أقامت الولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع السودان عام ١٩٥٦، مرت العلاقة منعطفات عدة لحين فتح سفارة الأميركية مرة أخرى في سنة ٢٠٠٥ في السودان. أما في ما يخص جنوب السودان فكان للولايات المتحدة دوراً مميزاً في استقلالها في سنة ٢٠١١. في تشرين الأول ٢٠١٧، ألغت الولايات المتحدة رسمياً جميع العقوبات الاقتصادية عن السودان، وبالتالي سمحت بجميع الأنشطة المحظورة بموجب الأمرين التنفيذيين ١٣٠٦٧ (١٩٩٧) و ١٣٤١٢ (٢٠٠٦)، والنتيجة يستطيع الأشخاص الأمريكيون عموماً التعامل مع الأفراد والكيانات في السودان. حافظت الولايات المتحدة على توازن إيجابي في تجارة السلع مع السودان. السودان عضو في السوق المشتركة لشرق وجنوب إفريقيا، التي لديها اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار مع الولايات المتحدة^(١). أما في ما يخص حجم التبادل التجاري فمن خلال الجدول (١٦٥)^(٢) وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٦٦).

(١) U.S. Relations With Sudan, BUREAU OF AFRICAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U. S. DEPARTMENT OF STATE, , 2018 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-sudan/>

(٢) Trade in Goods with South Sudan, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7323.html>).

أما فيما يخص جنوب السودان فقد عملت الولايات المتحدة على أن يكون لجنوب السودان استقلالية اقتصادية عن السودان ، ولهذا عملت على تنمية وتطوير القطاع التجاري ، ورغم أن حركة التبادل التجاري بين البلدين محدودة إلا أنها مستمرة ، و منذ سنة ٢٠١١ بدء حركة الصادرات الأمريكية مستمر نحو الأسواق في جنوب السودان التي تمثل بديارة في تقديم الدعم العسكري ومن ثم السلع الغذائية وغيرها من مواضيع التنمية لاتي تعزيز الجانب الاقتصادي لدى جنوب السودان ، ينظر للجدول (١٦٥) و فيما يخص الاتفاقيات فينظر للجدول (١٦٦)^(١).

جدول (١٦٥) قيم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والسودان وجنوب السودان (مليون \$)

السنة	التبادل التجاري مع السودان			التبادل التجاري مع جنوب السودان		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	١٧,٣	١,٧	١٥,٦	---	---	---
٢٠٠٥	١٠٨,١	١٣,٦	٩٤,٥	---	---	---
٢٠١٠	١١٥,٦	٨,١	١٠٧,٦	---	---	---
٢٠١٥	٥٩,٥	٩,٠	٥٠,٥	١٩,٤	٠,٢	١٩,٦
٢٠٢٠	٧١,٧	٨٢,٢	١٠,٥-	٤٠,١	٠,١	٤٠,٢

Source: Trade in Goods with Sudan , Foreign Trade, Census United States Bureau . (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7321.html>), (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7323.html>).

جدول (١٦٦) الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والسودان وجنوب السودان

الدولة	مجال الاتفاقية	الغرض من الاتفاقية	السنة	التوقيع
السودان	تطبيق القانون	الاتفاق على الإجراءات المتبادلة في صدد شركة (Boeing)	١٩٧٧	واشنطن
	الدفاع	اتفاقية المساعدة الدفاعية المتبادلة	١٩٨١	الخرطوم
		منح مواد الدفاع والخدمات والمساعدة العسكرية	١٩٨١	الخرطوم
		الاتفاق المتعلق بوضع القوات العسكرية الأمريكية المتمركزة في السودان	١٩٨١	الخرطوم
	المالية	الاستثمار بموجب قانون الضمان المتبادل لسنة ١٩٥٤	١٩٥٩	الخرطوم
		اتفاق إعادة جدولة الديون المستحقة للولايات المتحدة	١٩٨٠	الخرطوم
		توحيد وإعادة جدولة الديون مستحقة للولايات المتحدة	١٩٨٤	الخرطوم
المساعدة الخارجية	اتفاق بشأن الامتيازات وحصانات فريق التحقيق الدولي	٢٠٠٢	الخرطوم	
جنوب السودان	الدفاع	اتفاقية منح بموجب قانون المساعدة الخارجية لسنة ١٩٦١ (تأثيث مواد دفاع ، خدمات دفاعية ، وتدريب) (برنامج التعليم والتدريب العسكري)	٢٠١١	جوبا
	المالية	اتفاقية حوافز الاستثمار	٢٠١٣	واشنطن
	المساعدة الخارجية	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني	٢٠١٢	جوبا
	وكالة التنمية الدولية	اتفاقية المساعدة الخارجية	٢٠٠٨	---

Source: 1-Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(421-422 &413).

٤- العلاقة بين الولايات المتحدة وأثيوبيا: تُصنف إثيوبيا من بين أسرع الاقتصادات نمواً في العالم - فقد زاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لإثيوبيا من ١٦٢ \$ في عام ٢٠٠٥ إلى ٧٩٠ \$ في عام ٢٠١٨ ، وقد ساهمت الولايات المتحدة في تعزيز ذلك النمو الاقتصادي وزيادة الحركة التجارية في الجدول

(^١) Trade in Goods with South Sudan, Foreign Trade, previous source.

(١٦٧) ، يتناول جزء من الحركة التجارية بين البلدين (١). أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٦٨).

٥- **العلاقة بين الولايات المتحدة وصومال**: قدمت الولايات المتحدة أكثر من ٣ مليارات \$ كمساعدات إنسانية للصومال في سنة ٢٠٠٦ لمعالجة مشاكل الجفاف والمجاعة واللاجئين، أما في سنة ٢٠١١، فقدت الولايات المتحدة ٢٥٣ مليون \$ إضافية كمساعدة إنمائية لدعم القطاعات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لتحقيق قدر أكبر من الاستقرار، وإنشاء اقتصاد رسمي، والحصول على الخدمات الأساسية، والحصول على التمثيل من خلال حكم شرعي وموثوق. (٢). الأنشطة التجارية محدودة بين البلدين، وقد سجلت حركة التبادل التجاري بين البلدين انخفاض، ينظر للجدول (١٦٧) (٣).

جدول (١٦٧) حجم التجارة بين الولايات المتحدة وأثيوبيا والصومال (مليون \$ أمريكي)

التبادل التجاري مع الصومال			التبادل التجاري مع أثيوبيا			السنة
الميزان التجاري	حجم الواردات	حجم الصادرات	الميزان التجاري	حجم الواردات	حجم الصادرات	
٤,٤	٠,٤	٤,٨	١٣٦,٨	٢٨,٥	١٦٥,٣	٢٠٠٠
٨,٥	٠,٣	٨,٨	٣٩٣,٨	٦١,٨	٤٥٥,٦	٢٠٠٥
١,٣	٠,١	١,٥	٦٤٥,٢	١٢٧,٩	٧٧٣,٢	٢٠١٠
٤٤,١	٠,٩	٤٥,٠	١٢٤٥,٠	٣١٠,٣	١٥٥٥,٢	٢٠١٥
٥٨,٤	٠,٥	٥٨,٠	٣٨٢,٠	٥٢٥,٣	٩٠٧,٣	٢٠٢٠

Source: I-Trade in Goods with Ethiopia, Foreign Trade, Census United States Bureau, (https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7749.html#2005).: Trade in Goods with Somalia, Foreign Trade, Census United States Bureau, (https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7700.html).

جدول (١٦٨) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأثيوبيا

المكان	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
أديس أبابا	١٩٦١	اتفاقية تمويل برامج تعليمية معنية	التعليم
أديس أبابا	١٩٥١	معاهدة الصداقة والعلاقات الاقتصادية	التجارة والاستثمار
أديس أبابا	١٩٩٠	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
أديس أبابا	١٩٩٣	اتفاقية للتعاون الاقتصادي الفني	المساعدة الخارجية
أديس أبابا	١٩٩٨	اتفاقية الإعفاء من ضريبة الدخل على أساس العاملة بالمثل	الضرائب
أديس أبابا	٢٠٠٢	مذكرة تفاهم بشأن التعاون الفني والعمل في علوم الأرض	علمي وفني
أديس أبابا	٢٠٠٣	اتفاقية توحيد وتخفيض ديون مستحقة للولايات المتحدة	المالية
واشنطن	٢٠٠٥	اتفاقية النقل الجوي	النقل
أديس أبابا	٢٠٠٧	اتفاقية برنامج فيلق السلام	ثقافية
أديس أبابا	٢٠٠٢	الاتفاقية المتعلقة بالقوات المتواجدة في أثيوبيا	الدفاع
أديس أبابا	٢٠١٦	اتفاقية اقتناء وخدمة شاملة	

(١) State of Global, Partnerships Report, Office of Global Partnerships, p(19&20),(https://www.state.gov/reports-office-of-global-partnerships/).

(٢) U.S. Relations With Somalia, Previous source.

(٣) same source .

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(36-38).

٦. **العلاقة بين الولايات المتحدة والسنغال:** أكبر ثلاثة صادرات أمريكية إلى السنغال هي البترول المكرر والمنتجات البترولية والسيارات. أهم صادرات السنغال إلى الولايات المتحدة هي الشعر المزيف والمعادن والألياف الصناعية. السنغال مؤهلة للأفضليات التجارية بموجب قانون النمو والفرص الأفريقي ، وقع البلدان اتفاقية استثمار ثنائية. كما أبرمت الولايات المتحدة اتفاقية إطارية للتجارة والاستثمار مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا ، والسنغال عضو فيها . أما في ما يخص التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والسنغال فقد مثل من اهم الوسائل لإقامة علاقات جيدة بين البلدان ، وقد عززت الحركة التجارية وتبادل السلع بين الولايات المتحدة والسنغال، ولمعرفة حجم التبادل التجاري ينظر للجدول (١٦٩)^(١).

٧ . **العلاقة بين الولايات المتحدة ونيجيريا:** الولايات المتحدة هي أكبر مستثمر أجنبي في نيجيريا، حيث يتركز الاستثمار الأجنبي المباشر الأمريكي بشكل كبير في قطاعات البترول / التعدين وتجارة الجملة. تعد نيجيريا، التي بلغت ٢,٢ مليار \$ في عام ٢٠١٧، ثاني أكبر وجهة تصدير للولايات المتحدة في إفريقيا جنوب الصحراء، تشمل الحركة التجارية بين البلدين مختلف السلع والخدمات ^(٢). وقد أخذت الحركة التجارية بين الصادرات والواردات بالارتفاع فالجدول (١٦٩) يتناول جزء م حجم التبادل التجاري بين البلدين. أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٧٠).

جدول (١٦٩) حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة والسنغال ومع نيجيريا (مليون \$)

التبادل التجاري مع نيجيريا			التبادل التجاري مع السنغال			السنة
الميزان التجاري	حجم الواردات	حجم الصادرات	الميزان التجاري	حجم الواردات	حجم الصادرات	
١٣٠٣,٧	١٤٨٤,٨	٢٧٨٨,٤	١٧٩,١	١٠١,١	٢٨٠,١	٢٠٢٠
١٥١٥,٥	١٩١٥,٨	٣٤٣١,٤	١٢٦,٩	٧٢,٠	١٩٨,٨	٢٠١٥
٢٦٤٥٥,٤-	٣٠٥١٥,٩	٤٠٦٠,٥	٢١٣,٧	٥,١	٢١٨,٨	٢٠١٠
٢٢٦١٩,٦-	٢٤٢٣٩,٤	١٦١٩,٨	١٣٧,٨	٣,٧	١٤١,٥	٢٠٠٥
٩٨١٥,٧-	١٠٥٣٧,٦	٧٢١,٩	٧٧,٥	٤,٣	٨١,٨	٢٠٠٠

Source:1-Trade in Goods with Senegal, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7440.html>).

2-Trade in Goods with Nigeria , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7530.html>).

⁽¹⁾ Trade in Goods with Senegal, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7440.html>).

⁽²⁾ Trade in Goods with Nigeria , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7530.html>).

جدول (١٧٠) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة ونيجريا

الموقع	سنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
واشنطن	١٩٧٤	الاتفاق المتعلق بتركيب وتشغيل الراديو	الاتصالات
واشنطن	١٩٨١	اتفاق تدريب المعلمين التقنيين النيجريين	التعليم
واشنطن	١٩٨٦	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
لاغوس	١٩٩١	اتفاقية إنشاء برنامج فيلق السلام في نيجيريا	التبادل الثقافي
ابوجا	٢٠٠٠	اتفاقية منح المساعدة الخارجية حسب قانون ١٩٦١ (تدريب ، خدمات دفاعية ، مواد دفاع)	الدفاع
ابوجا	٢٠٠٢	اتفاقية الاستخدام وإعادة نقل المعدات المتعلقة بالدفاع والأمن الإقليمي	
ابوجا	٢٠١٦	اتفاقية اقتناء وخدمة شاملة	
واشنطن	٢٠٠٠	اتفاق تنمية التجارة وعلاقات الاستثمار	التجارة والاستثمار
---	٢٠٠٢	الاتفاق بشأن تقديم المساعدة الفنية وتطوير وتحديث البنية التحتية للطيران المدني في نيجيريا	النقل
أبوجا	٢٠٠٣	اتفاقية تسليم الأشخاص إلى المحكمة الجنائية الدولية	المحكمة الدولية
أبوجا	٢٠٠٥	اتفاقية تحفيض الديون المستحقة	المالية
فيينا	٢٠١٨	تبادل المعلومات والتعاون في مسائل الأمان النووي	الطاقة النووية

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(330- 336).

٨- **العلاقة بين الولايات المتحدة وأنغولا:** أنغولا هي ثالث أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة في إفريقيا جنوب الصحراء، ويرجع ذلك أساساً إلى صادراتها النفطية. تشمل الصادرات الأمريكية إلى أنغولا الآلات والطائرات والدواجن ومنتجات الحديد والصلب. أنغولا هي دولة شريكة مع Power Africa أنغولا مؤهلة للحصول على مزايا تجارية تفضيلية بموجب قانون النمو والفرص في أفريقيا. وقعت الولايات المتحدة وأنغولا اتفاقية إطار للتجارة والاستثمار ، تهدف إلى تشجيع المزيد من التجارة والاستثمار بين البلدين.^(١) أما فيما يخص التبادل التجاري ، فقد سجلت حركة الصادرات والواردات خلال الفترة السابقة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠) ارتفاع في مقدار الصادرات الانغولية إلى السوق الأمريكية ينظر للجدول (١٧١)، وفي مجال الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٧٢)^(٢).

٩- **العلاقة بين الولايات المتحدة ودولة جنوب أفريقيا:** تعد جنوب أفريقيا شريك تجاري مهم للولايات المتحدة ، إذ بلغ إجمالي تجارة السلع في اتجاهين (١٤ مليار \$) في سنة ٢٠١٨ ، ويعمل حوالي (٦٠٠ شركة) أمريكية في جنوب أفريقيا ، ويستخدم الكثير منها جنوب أفريقيا كمقر رئيس لها . أن جنوب أفريقيا مؤهلة للحصول على مزايا التجارة التفضيلية بموجب قانون النمو والفرص الأفريقي، وبرنامج الأفضليات التجارية لنظام الأفضليات المعمم في الولايات المتحدة. تشارك الحكومتان في مناقشات متكررة لزيادة فرص التجارة الثنائية والاستثمار وتحسين مناخ الأعمال، وقعت في سنة ٢٠١٢ اتفاقية إطار التجارة والاستثمار

(1) U.S. Relations With Angola, BUREAU OF AFRICAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U. S. DEPARTMENT of STATE , 2019, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-angola/>)

(2) Trade in Goods with Angola , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c٧٦٢٠.html>).

المعدلة مع الولايات المتحدة ، كما وقع الطرفان اتفاقية تعاونية للتجارة والاستثمار والتنمية في سنة ٢٠٠٨^(١). أما في مجال التبادل التجاري: قد تميزت العلاقة بين الولايات المتحدة ودولة جنوب أفريقيا في أن حجم التبادل التجاري مرتفع بين الطرفين، فإن حركة الصادرات والواردات من السلع والخدمات وعلى مدة العشرين سنة السابقة قد سجلت ملايين الدولارات، كما ان حجم الميزان التجاري قد سجل لصالح جنوب أفريقيا وطيلة المدة المذكورة، ينظر للجدول (١٧١) . تنتمي جنوب أفريقيا والولايات المتحدة إلى عدد من المنظمات الدولية لنفسها ، أهمها الأمم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، ومجموعة العشرين ومنظمة التجارة العالمية . كما تمثل جنوب أفريقيا عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي حتى سنة ٢٠٢٠ ، ووهي احد أعضاء البريكس ، ومجموعة التنمية للجنوب الأفريقي^(٢) أما في مجال الاتفاقيات فينظر للجدول (١٧٣).

جدول (١٧١) حجم التجارة بين الولايات المتحدة وأنغولا ودول جنوب أفريقيا (مليون \$)

التبادل التجاري مع جنوب أفريقيا			التبادل التجاري مع أنغولا			السنة
الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	الميزان التجاري	حجم الواردات	حجم الصادرات	
١١٢٠,٦-	٤٢١٠,٠	٣٠٨٩,٤	٣٣٢٩,٨-	٣٥٥٥,٢	٢٢٥,٤	٢٠٠٠
٩٧٨,٧-	٥٨٨٥,٦	٣٩٠٦,٩	٧٥٥٥,٣-	٨٤٨٤,٤	٩٢٩,٠	٢٠٠٥
٢٥٨٨,٥-	٨٢٢٠,٢	٥٦٣١,٧	١٠٦٤٦,١-	١١٩٣٩,٦	١٢٩٣,٥	٢٠١٠
١٨٦٥,٧-	٧٣٢٣,٠	٥٤٥٧,٣	١٦٤٠,٤-	٢٨٠٦,٥	١١٦٦,١	٢٠١٥
٦٩١٥,٤-	١١٣٧٠,٢	٤٤٥٤,٨	١,٢-	٤٧١,٧	٤٧٠,٥	٢٠٢٠

Source:-Trade in Goods with Angola , Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7620.html>).
(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7910.html>).

جدول(١٧٢) اهم الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وأنغولا

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
لواندا و واشنطن	١٩٩٣	اتفاقية البريد السريع الدولي	المسائل البريدية
لواندا	١٩٩٤	اتفاقية حوافز الاستثمار	المالية
لواندا	١٩٩٥	اتفاقية توفير التدريب لعسكريين والموظفين المدنيين ذوي الصلة بموجب برنامج التعليم العسكري الدولي للتدريب ، برنامج (I MET)	الدفاع
لواندا	١٩٩٦	اتفاقية المساعدة الاقتصادية والفنية وما يتصل بها	المساعدة الخارجية
واشنطن	٢٠٠٥	اتفاقية تسليم الأشخاص إلى المحاكم الدولية	المحكمة الدولية
لواندا	٢٠١٥	اتفاق تحسين الامتثال الضريبي الدولي والحسابات الخارجية	تحصيل الضرائب

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(6).

(1) U.S. Relations With South Africa, BUREAU OF AFRICAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U. S. DEPARTMENT of STATE, 2020,

(<https://www.state.gov/u-s-relations-with-south-africa/>),

(2) U.S. Relations With South Africa, former source,(<https://www.state.gov/u-s-relations-with-south-africa/>),

جدول (١٧٣) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا

مكان التوقيع	السنة	الغرض من الاتفاقية	مجال الاتفاقية
بريتوريا	١٩٤٩	اتفاقية تبادل المطبوعات الرسمية	التبادل الثقافي
كيب تاون	١٩٩٣	اتفاقية حوافز الاستثمار	المالية
بريتوريا	١٩٩٥	اتفاقية المساعدة الاقتصادية والفنية	المساعدة الخارجية
بريتوريا	١٩٩٥	اتفاق التعاون في المجال العلمي والتكنولوجي والبيئي	علمي تقني
واشنطن	١٩٩٦	اتفاقية النقل الجوي	نقل
واشنطن	١٩٩٩	معاهدة المساعدة القانونية في المسائل الجنائية	تطبيق القانون
بريتوريا	٢٠٠١	اتفاقية اقتناء وخدمة شاملة	الدفاع
واشنطن وبريتوريا	٢٠٠٩	اتفاقية برنامج قيادة الطيران	
واشنطن	٢٠١٢	اتفاقية تنمية التجارة والاستثمار	تجار واستثمار
بريتوريا	٢٠١٤	اتفاقية تحسين الامتثال الضريبي الدولي	ضرائب
فيينا	٢٠٠٩	اتفاقية البحث والتطوير في مجال الطاقة النووية	الطاقة النووية
فيينا	٢٠١٩	تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل الأمان النووي	

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(410-413).

هـ / العلاقة بين الولايات المتحدة ومحيطها الإقليمي ودول أمريكا الوسطى والجنوبية : وتشمل

١- العلاقة بين الولايات المتحدة وكندا : تمثل العلاقة بينهما الأكثر انسجاما، وترتبط الدولتان بعلاقات واسعة النطاق وعلى مستوى عالي وفي مختلف المجالات (العسكرية ، الاقتصادية ، التجارية ، السياسية ، الثقافية ، الاجتماعية) فالمنافذ الحدودية المشتركة ساهمت في تعزيز الأنشطة الاقتصادية ، بالإضافة إلى الثقافة المشتركة (الغربية) واللغة الإنكليزية عززت من ذلك الدور ، وأسهمت في تنوع تلك العلاقة ، في ما يصح الجانب العسكري فقد تم التطرق له ، أما في جانب التبادل التجاري في السلع والخدمات فينظر للجدول (١٧٤)، والذي قد سجل عجزا في الميزان التجاري للولايات المتحدة وفائض لكندا ، أما في ما يخص التبادل التجاري عن طريق منظمة ناقتا(*) ، فينظر نفس الجدول (١٧٤) القسم الثاني ، والذي هو الآخر سجل عجزا في الميزان التجاري للولايات المتحدة^(١). أما في مجال الاتفاقيات بين البلدين للجدول (١٧٦).

جدول (١٧٤) قيمة تجارة السلع والطاقة بين الولايات المتحدة وكندا (مليون \$ أمريكي)

السنة	السلع والبضائع			التجارة مع منظمة ناقتا (طاقة)		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	١٧٨٩٤٠,٩	٢٣٠٨٣٨,٣	٥١٨٩٧,٤-	٥٧٨٤٥,٥	١٢٣٠٥١,٨	٦٥٢٠٦,٣-
٢٠٠٥	٢١١٨٩٨,٧	٢٩٠٣٨٤,٣	٧٨٤٨٥,٦-	٧٥٧٩٠,٤	١٤٥٧٨٣,٧	٦٩٩٩٣,٣-

(*) ناقتا (NAFTA) اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، هي معاهدة لإنشاء منطقة تجارية حرة ما بين الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

(١) U.S. Relations With Canada, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS , BILATERAL RELATIONS FACT SHEET , U.S. DEPARTMENT of STATE ,2020 , <https://www.state.gov/u-s-relations-with-canada/>).

٥٩١٤٩,١-	١٤٥٢٢٥,٦	٨٦٠٧٦,٤	٢٨٣٨٠,٣-	٢٧٧٦٣٦,٧	٢٤٩٢٥٦,٥	٢٠١٠
٤٧٦٨٨,٣-	١٤٠٧٦٩,٠	٩٣٠٨٠,٧	١٥٤٤٩,٩-	٢٩٦٣٠٥,١	٢٨٠٨٥٥,٢	٢٠١٥
١٠٩١٥,٦-	٤٥٧٠١,٠	٣٤٧٨٥,٤	١٠٣٤٨,٩-	١٩٦٧٤١,٤	١٨٦٣٩٢,٦	٢٠٢٠

Source :1-Trade in Goods with Canada , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c1220.html>).

2- Trade in Goods with NAFTA with Canada (Consump), Foreign Trade, Census United States Bureau, <https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0006.html>.

٢- العلاقة بين الولايات المتحدة والمكسيك: تمثل المكسيك الجارة الجنوبية للولايات المتحدة وهي الأخرى تشترك معها بالعديد من المنافذ الحدودية، فهناك حركة مرور يومية لمختلف السلع والخدمات والأفراد، بشكل رسمي وغير رسمي فالتداخل السكاني بين المكسيك والولايات الجنوبية عزز من ذلك النشاط. كما يشترك البلدان في حجم تبادل تجاري واسع في مجال السلع والخدمات فينظر للجدول (١٧٥) و سجل الميزان التجاري فائض لصالح المكسيك، أما في مجال التبادل التجاري عن طريق منظمة نافتا فأقتصر الأمر على الواردات الآتية من المكسيك والتي سجلت ارتفاعا كبيرا ولهذا احتسب الميزان التجاري لصالح المكسيك. أما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٧٥)^(١).

الجدول (١٧٥) قيمة تجارة السلع بين الولايات المتحدة والمكسيك (مليون \$ أمريكي)

التجارة مع منظمة نافتا (في مجال الطاقة)			تجارة في مجال السلع والخدمات			السنة
الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
٨٣٩٩٤,٧-	٨٣٩٩٤,٧	٠,٠	٢٤٥٧٧,٣-	١٣٥٩٢٦,٣	١١١٣٤٩,٠	٢٠٠٠
١٠٧١١٧,٥-	١٠٧١١٧,٥	٠,٠	٤٩٨٦١,٠-	١٧٠١٠٨,٦	١٢٠٢٤٧,٦	٢٠٠٥
١٤٠٩٦٩,٩-	١٤٠٩٦٩,٩	٠,٠	٦٦٣٢١,٠-	٢٢٩٩٨٥,٦	١٦٣٦٦٤,٦	٢٠١٠
١٧٥٥٤٣,٦-	١٧٥٥٤٣,٦	٠,٠	٥٩٩٧٣,٢-	٢٩٦٤٣٣,٣	٢٣٦٤٦٠,١	٢٠١٥
٧٦٨٧٨,٧-	*٧٦٨٧٨,٧	٠,٠	٧٩٥٥٢,٢-	٢٣٢٧٨٥,٨	١٥٣,٢٣٣,٥	٢٠٢٠

Source: 1- Trade in Goods with Mexico, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c2010.html>).

2-Trade in Goods with NAFTA with Mexico (Consump), Foreign Trade, Census United States Bureau, <https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0005.html>.

^(١)US. Relations With Mexico, former source ,(<https://www.state.gov/u-s-relations-with-mexico/>).

جدول (١٧٦) نموذج من الاتفاقيات الثنائية بين كندا والولايات المتحدة وكندا والمكسيك

السنة	أسم الاتفاقية المبرمة	مجال الاتفاقية	الدولة
١٩٦١	معاهدة التقنية التعاونية للمياه (موارد حوض نهر كولومبيا)	الزراعة	كندا
١٩٧١	اتفاق التعاون في الكشف وقمع حرائق الغابات على طول الحدود بين إقليم يوكون وألاسكا	الزراعة	
١٩٧٧	الاتفاق على المبادئ المطبقة على الغاز الطبيعي الشمالي	الطاقة	
١٩٩٣	اتفاقية اليورانيوم الكندي ليتم نقله من كندا إلى الولايات المتحدة للتخصيب ثم تايوان	نووية	
١٩٥٩	اتفاقية إنشاء نظام الإنذار المبكر لصاروخ البالستي	الدفاع	
٢٠٠٦	اتفاقية الدفاع الجوي لأمريكا الشمالية		
٢٠٠٨	اتفاق إنشاء خطوط متكاملة للاتصالات الدعم اللوجستي للقوات المسلحة الأمريكية		
٢٠٠٩	اتفاقية إنشاء مؤسسة تعليمية ثنائية القومية	التعليم	
٢٠٠٧	اتفاقية النقل الجوي	التعليم	
٢٠١٥	اتفاقية النقل البري والسككي والبحري والجوي (التخليص المسبق)	النقل	
١٩٤٤	اتفاقية إنشاء منطقة زراعية	الزراعة	المكسيك
١٩٩٠	مذكرة تفاهم بين المكسيك والولايات المتحدة بشأن لجنة التبادل التربوي والثقافي	التعليم	
١٩٩٢	اتفاقية تجنب الأزواج الضريبي ومنع التهريب المالي	الضرائب	
١٩٩٦	مذكرة تعاون للبحث والتطوير النظام العالمي بالأقمار الصناعية	الفضاء	
١٩٩٧	مذكرة تفاهم لتطوير وتحديث البنية التحتية للطيران المدني المكسيكي	النقل	
٢٠٠٣	اتفاقية حوافز الاستثمار	الاستثمار	
٢٠٠٨	اتفاق الإجراءات الأمنية لحماية الدائرة البحرية بين الولايات المتحدة والمكسيك	الدفاع	
٢٠١٠	اتفاق بشأن الإجراءات الأمنية مع الدفاع الوطني لحماية الولايات المتحدة والمكسيك		
٢٠١٧	تبادل المعلومات الفنية والتعاون في مسائل الأمن النووي		

Source:1- Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(60 - 74)2-Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(292-302).

استراتيجية الولايات المتحدة مع دول أمريكا الوسطى والجنوبية : الهدف الرئيس من مشاركة الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي، هو تحقيق الازدهار وتوفير منطقة آمنة ديمقراطية. بحكم الجغرافية والتاريخ فإن الأمن القومي للولايات المتحدة قد تأثر بشكل مباشر بأحداث نصف الكرة الغربي أكثر من أي منطقة أخرى في العالم، ولهذا عملت الولايات المتحدة على وضع استراتيجية رسمت من خلالها السيطرة وحماية امنها القومي في النصف الغربي من الكرة الأرضية، والعمل على تعزيز الحقوق الفردية ونشر الديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها من الفعاليات والتي ساهمت في أبرام العديد من الاتفاقيات التي تعزز العلاقة بينها وبين دول أمريكا الجنوبية. لقد ساهم الاقتصاد المتكامل لأمريكا الشمالية في خلق فرص عمل

جديدة^(١). يركز عمل مكتب الولايات المتحدة في النصف الغربي من الكرة الأرضية بالعمل على تحقيق أهداف معينة، تتمثل بـ:

الهدف الأول – نصف غربي آمن، والذي يكون من خلال:

١. معالجة وتفكيك شبكات تهريب المخدرات وحماية حدود الولايات المتحدة ومنع الهجرة غير القانونية.
٢. مواجهة روسيا والجهات السيبرانية ومكافحة تهديد الإرهاب.

الهدف الثاني – نصف غرب مزدهر، وذلك من خلال:

١. تعزيز النمو من خلال العدالة المتبادلة في التجارة والاستثمار.
٢. تحسين المناخ للشركات الأمريكية بما في ذلك حماية حقوق الملكية الفكرية في الابتكار والاتصال.
٣. مكافحة السلوك المفترس من قبل الصين.
٤. تعزيز امن الطاقة ودمج الطاقة الإقليمية، وبناء المرونة في مواجهة الصدمات الخارجية.

الهدف الثالث – نصف غربي ديمقراطي:

١. دعم الجهود لاستعادة الديمقراطية المهتدة.
٢. مكافحة الفساد والإفلات من العقاب وتقوية المؤسسات الديمقراطية، وتعزيز سيادة القانون والأنظمة القضائية.
٣. تعميق احترام حقوق الإنسان وتحفيز التنمية الشاملة من خلال تمكين الفئات الضعيفة من السكان.

الهدف الرابع – نصف غربي يتقبل القيادة والقيم من الولايات المتحدة:

١. إشراك الجمهور في التأثير في الإدارة ودفع السياسات والقيم الأمريكية.
٢. دعم العمل لمواقف الولايات المتحدة مع مؤسسات نصف الكرة الغربية.
٣. توسيع الاتصالات بين المؤسسات الأمريكية والمنظمات الأجنبية والشركات والأفراد.
٤. تعزيز الفعالية الدبلوماسية والمساءلة أمام دافع الضرائب الأمريكي في منصات الدعم الدبلوماسي

(٢)

٣- العلاقة بين الولايات المتحدة وبنما : عقدت الولايات المتحدة وبنما معاهدة استثمار ثنائية واتفاقية ترويج التجارة، والتي بموجبه قد لغت الاتفاقية التجارية التعريفات الجمركية وغيرها من الحواجز أمام الصادرات الأمريكية، وتعزز النمو الاقتصادي، وكما تم وضع اعلى معايير المعالجة للاستثمارات، وحل النزاعات

(1) Bureau of Western Hemisphere Affairs and Bureau for Latin America and the Caribbean, Joint Regional Strategy, U.S. DEPARTMENT of STATE, January 2019,(https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/06/JRS_WHA-LAC_UNCLASS-508.pdf) p 3&4).

(2) Bureau of Western Hemisphere Affairs and Bureau for Latin America and the Caribbean, Previous source.

الاستثمارية والتجارية . وقد توسعت التجارة بين البلدين، ففي سنة ٢٠١٦ تم توسعة القناة والتي قدمت فوائد كبيرة لبنا وللموانئ المتواجدة في الساحل الشرقي للولايات المتحدة. وقد شملت الصادرات الأمريكية إلى بنما (النفط ، والآلات ، والطائرات ، والمنتجات الزراعية، والشاحنات منخفضة القيمة). وتمثل الولايات المتحدة المستخدم الأول للقناة، حيث يتجه (٦٨ %) من عمليات العبور من وإلى موانئ الولايات المتحدة عن طريق القناة. أما واردات الولايات المتحدة من بنما فتشمل (الأسماك، والمأكولات البحرية ، والذهب ، وقصب السكر ، والموز ، والأناناس). تشترك الدولتان في الانضمام إلى (الأمم المتحدة ، ومنظمة الدول الأمريكية ، وصندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي ، والمنظمة البحرية الدولية ، ومنظمة التجارة العالمية)^(١). فيما يخص التبادل التجاري فينظر للجدول (٢١٨).

٤- **العلاقة بين الولايات المتحدة وبيرو:** أقامت الولايات المتحدة علاقتها الدبلوماسية مع بيرو في سنة ١٨٢٧ ، وبعد استقلالها عن إسبانيا ، وتمتع الولايات المتحدة مع البيرو بشراكة استراتيجية تقوم على المصالح المشتركة والديمقراطية والأمن والتجارة ذات المنفعة المتبادلة وحقوق الإنسان. كما يتشارك البلدان في القيادة الإقليمية والعالمية ومواصلة الكفاح ضد المنظمات الإجرامية العابرة للحدود ، وتعزيز الفرص الاقتصادية للشركات الأمريكية^٢. كما تعمقت العلاقة الاقتصادية والتجارية مع دخول اتفاقية تعزيز التجارة بين البلدين حيز التنفيذ في سنة ٢٠٠٩ ، وقد ضمنت الاستثمار وحقوق الملكية وحماية الحقوق البيئية وحقوق العمل . كما زادت التجارة الثنائية في السلع بين الولايات المتحدة وبيرو من (٩،١ مليار \$) في سنة ٢٠٠٩ ، إلى (١٥،٨ مليار \$) في سنة ٢٠١٩ ، مما عزز من النمو وتوفير فرص العمل ، كما تضاعفت التجارة الزراعية الثنائية والتي نمت في سنة ٢٠١٨ لتسجل (٣،٩ مليار \$) بعد أن كانت قد بلغت (١،٣ مليار \$) في سنة ٢٠٠٩، ينظر للجدول (١٧٧)^(٣).

جدول (١٧٧) حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ودولتي بنما والبيرو (\$)

السنة	التجارة مع بنما			التجارة مع بيرو		
	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	الميزان التجاري	قيمة الصادرات	قيمة الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	١،٦١٢،٣	٣٠٧،١	١،٣٠٥،٢	١،٦٥٩،٨	١،٩٩٥،٠	٣٣٥،٢-
٢٠٠٥	٢،١٦٢،٠	٣٢٧،١	١،٨٣٥،٠	٢،٣٠٩،٤	٥١١٩،٢	٢٨٠٩،٧-
٢٠١٠	٦،٦٥٥،٩	٣٨١،٠	٥٦٨٤،٩	٦٧٤٩،٥	٥،٢٤٣،٣	١،٥٠٦،٢
٢٠١٥	٧،٦٦٨،٩	٤٠٨،٤	٧،٢٦٠،٥	٨،٧٢٤،٠	٥،٠٥٥،٥	٣،٦٦٨،٤
٢٠٢٠	٥٧٦٧،٥	٦٩٣،٥	٥٠٧٤،٠	٧٦٨٥،٨	٥٥٢٢،٤	٢١٦٣،٤

(١) Trade in Goods with Panama, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c2250.html>).

(٢) U.S. Relations With Peru, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U .S. DEPARTMENT of STATE, ٢٠٢٠, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-peru/>).

(٣) U.S. Relations With Peru, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U .S. DEPARTMENT of STATE, 2020, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-peru/>).

Source: 1-Trade in Goods with Panama, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c2250.html>).

2-Trade in Goods with, Peru , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3330.html>)

٥ - العلاقات بين الولايات المتحدة والبرازيل: الولايات المتحدة ثاني أكبر شريك تجاري لها، بلغت التجارة الثنائية في السلع والخدمات (١٠٣،٩ مليار \$)، منها (٧٠،٧ مليار \$ سلع) و (٣٣،٢ مليار \$ خدمات) ، بما في ذلك (٨،٣ مليار \$) الفائض التجاري للسلع وحدها، و الواردات الرئيسية للبرازيل من الولايات المتحدة هي (الطائرات ، الآلات ، المنتجات البترولية ، الإلكترونيات ، الأدوات البصرية والطبية)، الولايات المتحدة ثاني أكبر سوق تصديري للبرازيل وأهم المنتجات هي (النفط الخام ، الطائرات ، الحديد والصلب ، الآلات)، سجلت حركة التجارة الدولية بين البلدين ارتفاعا في مقدار التبادل التجاري ، إذ سجلت حركة الصادرات والواردات وعلى مدى عشرين سنة من سنة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠) زيادة في صادرات السلع ،، ينظر للجدول (١٧٨)^(١). أما في مجال السياحة فمثلت الولايات المتحدة ثاني أكبر مصدر سياحي إلى البرازيل ففي سنة ٢٠١٩ أعلن الرئيس البرازيلي عن إعفاء المواطنين الأمريكيين من متطلبات التأشيرة للسياحة السفر إلى البرازيل، دخل^(٢) وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة والبرازيل فينظر للجدول (١٧٩).

٦ - العلاقة بين الولايات المتحدة وفنزويلا: تضمنت الصادرات الأمريكية إلى فنزويلا تاريخياً البترول والمنتجات البترولية المكررة والآلات والمواد الكيميائية العضوية والمنتجات الزراعية. سيطر النفط الخام على الواردات الأمريكية من فنزويلا ، التي كانت واحدة من أكبر خمسة موردي النفط الأجنبي للولايات المتحدة. في أوائل عام ٢٠١٩ ، بلغ متوسط واردات النفط الخام الفنزويلي حوالي ٥٠٠ ألف برميل يوميا ، لكن العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة أدت الآن إلى خفض هذا المعدل إلى الصفر^(٣). كما سجلت حركة التبادل التجاري زيادة في حركة الصادرات والواردات بين البلدين ، فعلا مدى العشرين سنة الماضية تفقدت مختلف السلع والخدمات ومصادر الطاقة بين الدوليات ، وللاطلاع على حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٧٨).

(1) Trade in Goods with Brazil , Foreign Trade, Census United States Bureau
<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3510.html>.

(2) U.S. Relations With Brazil, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U .S. DEPARTMENT of STATE ٢٠١٩, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-brazil/>.

(3) U.S. Relations With Venezuela , BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U .S. DEPARTMENT of STATE, 2020, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-venezuela/>).

جدول (١٧٨) تجارة السلعة بين الولايات المتحدة والبرازيل ، و مع فينزويلا

حجم التبادل التجاري مع فينزويلا			حجم التبادل التجاري مع البرازيل			السنة
الميزان التجاري	قيمة الواردات	قيمة الصادرات	الميزان التجاري	الواردات	الصادرات	
١٣٠٧٣,٤-	١٨٦٢٣,٣	٥٥٤٩,٩	١٤٦٨,٢	١٣٨٥٢,٦	١٥٣٢٠,٨	٢٠٠٠
٢٧٥٥٧,٢-	٣٣٩٧٨,١	٦٤٢٠,٩	٩٠٦٣,٨-	٢٤٤٣٥,٥	١٥٣٧١,٧	٢٠٠٥
٢٢٠٦٢,٦-	٣٢٧٠٧,٤	١٠٦٤٤,٨	١١٤٥٩,٦	٢٣٩٥٨,١	٣٥٤١٧,٧	٢٠١٠
٧٢٢٠,٨-	١٥٥٦٤,٤	٨٣٤٣,٦	٤١٦٦,٩	٢٧٤٧٣,٦	٣١٦٤٠,٥	٢٠١٥
٩٦٣,٨	١٦٧,٦	١١٣١,٤	١١٧٣٥,٨	٢٣٣١١,١	٣٥,٠٤٦,٩	٢٠٢٠

Source : 1-Trade in Goods with Brazil , Foreign Trade, Census United States Bureau(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3510.html>).

2-Trade in Goods with Venezuela . Foreign Trade, Census United States Bureau,(<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3070.html>).

جدول (١٧٩) جزء من الاتفاقيات الثنائية بينة الولايات المتحدة والبرازيل

مكان التوقيع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
برازيليا	١٩٩٧	اتفاق التعاون للاستخدام السلمي للطاقة النووية	نووية
ريو دي جانيرو	١٩٦١	معاهدة تسليم المجرمين	تطبيق القانون
برازيليا	٢٠٠٢	اتفاق بشأن المساعدة المتبادلة بين الجمارك والإدارات	التعليم
برازيليا	٢٠٠٨	اتفاقية برامج التبادل التربوي والثقافي	التعليم
برازيليا	٢٠١٠	اتفاق تخفيض الديون لدعم وحفظ الإدارة المستدامة للغابات الاستوائية	التعليم
واشنطن	٢٠٠٥	اتفاقية النقل البحري	بحري
برازيليا	١٩٩٧	اتفاقية تنفيذ وتصميم وتطوير وتشغيل واستخدام معدات الطيران لمحطة الفضاء الدولية	الفضاء
برازيليا	٢٠١١	اتفاق إطاري حول التعاون في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي	الفضاء
واشنطن	٢٠١٠	اتفاقية التعاون الدفاعي	الدفاع
---	٢٠١٨	اتفاق اقتناء وخدمة شاملة	الدفاع
برازيليا	٢٠١١	اتفاقية النقل الجوي	النقل
---	٢٠١٢	اتفاق بخصوص بعض المنتجات المميزة	التجارة والاستثمار
برازيليا	٢٠١٤	اتفاق لتحسين الامتثال الضريبي الدولي والحسابات الخارجية	الضرائب

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(45- 50)

٧- العلاقة بين الولايات المتحدة وكولومبيا : مثلت اتفاقية تعزيز التجارة بين الولايات المتحدة وكولومبيا لسنة ٢٠١٢ عامل دعم للنمو الاقتصادي وفرص العمل في كلا البلدين.. الولايات المتحدة هي أكبر شريك تجاري واستثماري لكولومبيا ، مع استثمارات كبيرة في قطاعي التعدين والتصنيع. كولومبيا هي ثالث أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة في أمريكا اللاتينية، حيث بلغت قيمة تجارة السلع ثنائية الاتجاه ٢٩ مليار \$ وتجارة الخدمات ١١,٧ مليار \$ في عام ٢٠١٩. وتمثل الشركات التابعة المملوكة للولايات المتحدة أكثر من ٩٠ ألف وظيفة في كولومبيا. ما يقرب من ٤٥٠ شركة أمريكية لديها استثمارات في كولومبيا. يتركز الاستثمار الأمريكي المباشر في كولومبيا بشكل أساسي في قطاعي التعدين والتصنيع. يعمل العديد من الفاعلين في

القطاع الخاص في شراكة وثيقة مع برامج المساعدة الأمريكية ، ويستفيدون من موارد إضافية ويساعدون في ضمان استدامة المشاريع بعد انتهاء مدة التمويل الأمريكي. (١). فيما يخص حجم التبادل التجاري فينظر للجدول (١٨٠).

٨- **العلاقات بين الولايات المتحدة والباراغواي** : بلغت تجارة السلع بين الولايات المتحدة وباراغواي ٢,٣ مليار \$ في عام ٢٠١٩. وتشمل الصادرات الأمريكية إلى باراغواي الآلات والمعدات الزراعية والوقود المعدني ولعب الأطفال والسلع الرياضية. تشمل واردات الولايات المتحدة من باراغواي السكر والزيتون الغذائية والمنتجات الحيوانية والمنتجات الخشبية. مثل الحكومات في جميع أنحاء العالم التي تواجه التهديد الذي يمثله فيروس COVID-19 ، اتخذت باراغواي في عام ٢٠٢٠ تباعدًا اجتماعيًا شديدًا ، وحجرًا صحيًا ، والولايات المتحدة هي واحدة من أكبر المستثمرين الأجانب المباشرين في باراغواي. أكثر من اثنتي عشرة شركة أمريكية متعددة الجنسيات لها فروع في باراغواي ، بما في ذلك شركات في الكمبيوتر ، والصناعات الزراعية ، والاتصالات ، والبنوك ، وصناعات الخدمات الأخرى. أكثر من ٨٠ شركة أمريكية تمتلك وكلاء أو ممثلين في باراغواي. في عام ٢٠١٧ وقعت الولايات المتحدة على اتفاقية إطار التجارة والاستثمار مع باراغواي ، (٢). لمعرفة حجم التبادل التجاري ينظر للجدول (١٨٠).

جدول (١٨٠) حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وكولمبيا (مليون \$ أمريكي)

السنة	حجم التبادل التجاري مع كولمبيا			حجم التبادل التجاري مع الباراغواي		
	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
٢٠٠٠	٣٦٧١,٥	٦٩٦٨,٠	٣٢٩٦,٥-	٤٤٥,٧	٤٠,٨	٤٠٤,٩
٢٠٠٥	٥٤٦٢,٤	٨٨٤٩,٤	٣٣٨٧,٠-	٨٩٥,٨	٥١,٦	٨٤٤,٢
٢٠١٠	١٢٠٦٧,٧	١٥٦٥٩,٣	٣٥٩١,٦-	١,٨١٠,١	٦٢,١	١,٧٤٧,٩
٢٠١٥	١٦٣٠٢,٢	١٤٠٧٨,٨	٢٢٢٣,٤	١,٤٩١,٧	١٦٢,٩	١,٣٢٨,٨
٢٠٢٠	١٢٠٦٣,٠	١٠٧٧٦,٦	١٢٨٦,٤	١٢٧٤,٣	١٤٩,٧	١١٢٤,٦

Source: 1-Trade in Goods with Colombia , Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3010.html>).

1-Trade in Goods with Paraguay, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3530.html>)

٩- **العلاقة بين الولايات المتحدة والأرجنتين**: تمتع الولايات المتحدة بفائض تجاري مع الأرجنتين ، وهي شريك تجاري ثالث للسلع والخدمات (بعد البرازيل والصين) ، بلغ إجمالي تجارة السلع والخدمات الأمريكية مع الأرجنتين (٢٣,٤ مليار \$) في سنة ٢٠١٩ . وتشمل الصادرات الأمريكية إلى الأرجنتين (الآلات ، الوقود المعدني ، الطائرات ، البلاستيك) ، أما الواردات فتشمل (الألمنيوم ، والنيبيذ ، والوقود المعدني) . هناك أكثر من (٣٠٠ شركة أمريكية) تعمل في الأرجنتين ؛ توظف أكثر من (١٥٠ الف عامل) . الولايات

(1) U.S. Relations With Colombia, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U. S. DEPARTMENT of STATE , JULY 27, 2020, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-colombia/>)

(2) U.S. Relations With Paraguay, former source, (<https://www.state.gov/u-s-relations-with-paraguay/>).

المتحدة هي اكبر مستثمر اجنبي في الأرجنتين، بحوالي (١٠,٧ مليار \$ - مخزون) من الاستثمار الأجنبي المباشر ف سنة ٢٠١٩ ، وفقاً لوزارة التجارة الأمريكية في سنة ٢٠١٩ اجتمعت مبادرة حوكمة موارد الطاقة كمشارك رئيس لتقاسم الأرجنتين التحديات والفرص وتلبي الطلب المتوقع على موارد الطاقة المعدنية . وعقدت الولايات المتحدة مع الأرجنتين مذكرة تفاهم لزيادة التعاون في مجال الطاقة وتطوير البنية التحتية في ، إطار مبادرة النمو في الأمريكتين (٢٠١٨)..^(١) لايزال التعاون بين البلدين في مجال العلوم فعال ،ففي سنة ٢٠١٨ دعمت وكالة ناسا عمل الأرجنتين في طلاق احدث قمر صناعي لها من طرز (IceBridgo) ، كما أعادت ناسا توجيه طائراته عند اختفاء الغواصة الأرجنتينية والتي مثلت أول دعم دولي لهمة الإنقاذ. في أيلول ٢٠١٧ دخلت وكالة ناسا في شراكة بحثية مع (P- 3B Orion) و لمدة عقد من الزمن من أجل الحد من مخاطر الكوارث ، وقد جمعت ناسا علماء رصد وكالة الفضاء الأرجنتينية والمستجيبون للطوارئ والمنظمات غير الحكومية من اجل التعاون^(٢) . في ما يخص حجم التبادل التجاري ينظر للجدول (١٨١). والاتفاقيات الثنائية بين البلدين فينظر للجدول (١٨٢).

١٠ - **العلاقة بين الولايات المتحدة وتشيلي:** حافظت شيلي على علاقتها مع الولايات المتحدة وقد لعبت الديمقراطية دوراً في تلك العلاقة ، فالاحترام المتبادل وسيادة القانون والتركيز على الاستقرار الاقتصادي والتعليم وحماية البيئة وحقوق الإنسان والتنمية ، أسهمت في تطوير العلاقة بين البلدين . يعمل البلدان على أن يكون هناك تشاور مستمر في حل مختلف القضايا العالقة وتطوير التعامل في مجال التجارة الدولية والدبلوماسية والأمن والتبادلات الأكاديمية والتعاون العسكرية وفي العلوم. وتتفاعل حكومات البلدان ومنذ سنة ٢٠٠٤ للتصدير مختلف السلع الاستهلاكية المعفاة من الرسوم الجمركية إلى تشيلي. كما أبرمت الولايات المتحدة وتشيلي اتفاقية في التجارة الحرة^(٣). تلغي الاتفاقية التجارية بين الولايات المتحدة وتشيلي التعريفات، وتقلل من الحواجز أمام التجارة في الخدمات وتوفر الحماية للملكية الفكرية ، وتضمن الشفافية التنظيمية ، وتضمن عدم التمييز في تجارة المنتجات الرقمية ، وتلزم الأطراف بالحفاظ على قوانين المنافسة التي تحظر السلوك التجاري المانع للمنافسة وتتطلب فعالية تطبيق العمل والبيئة. للطلاع على حجم التبادل التجاري بين البلدين فينظر للجدول (١٨١)^(٤). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية فينظر للجدول (١٨٣).

(1) Trade in Goods with Argentina, Foreign Trade, Census United States Bureau,(
<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3570.html>).

(2)Trade in Goods with Argentina, Previous source.

(3) U.S. Relations With Chile, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U .S. DEPARTMENT of STATE 2019, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-chile/>).

(4) Trade in Goods with Chile , Previous source.

جدول (١٨١) التجارة بين الولايات المتحدة والأرجنتين و تشيلي (مليون \$ أمريكي)

حجم التبادل التجاري مع تشيلي			حجم التبادل التجاري مع الأرجنتين			السنة
التوازن	الواردات	الصادرات	التوازن	الواردات	الصادرات	
١٩١,٥	٣٢٦٩,٠	٣٤٦٠,٥	١٥٩٦,٠	٣٠٩٩,٥	٤٦٩٥,٥	٢٠٠٠
١٥٣٠,٨-	٦٦٦٤,٣	٥١٣٣,٥	٤٦١,٨-	٤,٥٨٣,٦	٤١٢١,٩	٢٠٠٥
٣٨٨٩,٢	٧٠١٧,٥	١٠٩٠٦,٧	٣٥٨٩,٤	٣٨٠٢,٨	٧٣٩٢,١	٢٠١٠
٦٦٧٢,١	٨٧٧٦,٨	١٥٤٤٨,٩	٥٤١٠,٩	٣٩٥٠,٩	٩٣٦١,٩	٢٠١٥
٢٦٥٣,٣	١٠١١٣,٣	١٢٧٦٦,٦	١٧٩١,٨	٤١٥٨,٣	٥٩٥٠,١	٢٠٢٠

Source: I-Trade in Goods with Argentina, Foreign Trade, Census United States Bureau, (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3570.html>). (<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c3370.html>).

جدول (١٨٢) جزء من الاتفاقيات بين الولايات المتحدة والأرجنتين

مكان التوقيع	السنة	مجال الاتفاقية	نوع الاتفاقية
بوينس آيرس	١٩٦٣	اتفاقية لتمويل بعض برامج التبادل التعليمي	التعليم
بوينس آيرس	١٩٩٠	اتفاقية تنمية وتسهيل السياحة	ثقافية
---	٢٠٠٦	مذكرة تفاهم بشأن شبكة الاتصالات البحرية الأمريكية	الدفاع
بوينس آيرس	٢٠٠٩	اتفاق اقتناء وخدمة شاملة	
بوينس آيرس	٢٠١٧	الاتفاق على استخدام وعادة تحويل والضمانات الأمنية	عدم انتشار
بوينس آيرس	١٩٩٣	مذكرة تفاهم بشأن النقل والحماية للتكنولوجيا الاستراتيجية	
بوينس آيرس	٢٠١٨	تبادل المعلومات الفنية والتعاون في المسائل النووية الأمانة	فضاء
بوينس آيرس	٢٠١١	اتفاق إطاري حول التعاون في الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي	
بوينس آيرس	٢٠١٢	مذكرة تفاهم لاستخدام الأقمار الصناعية	علمي وفني
بوينس آيرس	٢٠١٦	اتفاقية إطار التجارة والاستثمار	التجارة والاستثمار
بوينس آيرس	٢٠١٨	اتفاقية تعزيز سلامة الطيران	النقل

Source: Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(11-13).

جدول (١٨٣) جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الولايات المتحدة وشيلي

الموقع	السنة	اسم الاتفاقية	مجال الاتفاقية
سانتياغو	٢٠٠٦	اتفاقية بشأن منح بموجب قانون المساعدة الخارجية لسنة ١٩٦١ برنامج تدريب تشيلي	الدفاع
واشنطن	٢٠٠٨	اتفاقية تبادل البحث والتطوير للمعلومات	
واشنطن	١٩٩٧	اتفاقية تعاون تعليمي	التعليم
سانتياغو	١٩٩٤	اتفاق بشأن التعاون لوقف المعالجة تهريب المخدرات واستهلاكها وتصديرها	تطبيق القانون
واشنطن	٢٠١٤	اتفاق بشأن المساعدة المتبادلة بين الجمارك والإدارات	
سانتياغو	١٩٥٩	اتفاق ينص على منح للحصول على بعض معدات و مواد البحث والتدريب النووي	الطاقة النووية
سانتياغو	١٩٨٥	اتفاق استخدام مطار ماتا فيري كموقع هبوط وإقناذ طارئ للمكوك الفضائي	الفضاء
سانتياغو	١٩٩٠	اتفاقية الإعفاء المتبادل من ضريبه الدخل المستمدة من التشغيل الدولي للطائرات	تحصيل الضرائب
واشنطن	١٩٩٠	اتفاق مجلس التجارة بين الولايات المتحدة وتشيلي	التجارة والاستثمار
جنيف	١٩٩٨	اتفاق بشأن اللجنة المشتركة بين الولايات المتحدة وتشيلي حول التجارة والاستثمار	
واشنطن وسانتياغو	١٩٩٧	مذكرة تعاون في مجال الترويج وتطوير الطيران المدني	وسائل النقل

Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State p(76-81).

المبحث الثاني / العلاقة الدولية لجمهورية الصين الشعبية

أولاً- التحديات الداخلية: وتتمثل بـ

أ / الاختلاف الجغرافي بين الشمال والجنوب الصين: هناك بعض التناقض في الجانب الثقافي بين شمال و جنوب الصين التناقضات بين شمال الصين وجنوبها قد تكون سطحية بالمقارنة مع تلك الموجودة بين البداوة الرعوية في الهضاب الداخلية لآسيا (القوس الممتد من منشوريا ، مروراً بمغوليا وتركستان إلى التبت)، وهذا الفرق قد يستند إلى الفرق الثقافي بين الحزام المحيط بالصحراء الغربية ومنطقة بر الصين المزروعة ، أي بين الحياة الرعوية والزراعية . إذ تعكس الجغرافية الأتنية للصين البنية المكونة من منطقة مركزية وأخرى محيطية، مع كون المنطقة المركزية تمثل الصالح للزراعة (الصين الداخلية) ، أما المنطقة المحيطية بها فتمثل الحدود الرعوية (الصين الخارجية) . لذلك كانت الأطراف تشكل صراعا دائما على المنطقة المركزية ، ولهذا جاء بناء السور (سور الصين) (١) .

ب/مشكلات الصين الداخلية: والتي تتمثل بـ: مناطق الحكم الذاتي: تشمل المناطق التي قد تتعرض إلى انفصال مستقبلي، في حالة ضعف الدولة ، وهي (خمسة مناطق)، هي (مغوليا ، قوانغشي ، التبت ، نينغشيا ، شيجيانغ) :

١- منطقة منغوليا الداخلية (Inner Mongolia):

أ - الموقع والتضاريس : تحدها من الشمال جمهورية منغوليا الشعبية ، وهي شريط مستطيل الشكل ، يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ؛ تأسست في سنة ١٩٤٧ (٢) . وقد مثلت أول منطقة للحكم الذاتي في الصين ، مساحتها حوالي (١٢٠٠٠٠٠ كم ٢) ، وبنسبة تقدر (١٢ %) من إجمالي مساحة الصين، بلغ عد سكانها بأكثر من (٢٤ مليون نسمة) غالبية السكان من قومية (الهان) ، مع اقلية منغولية ، كما توجد بعض القوميات الأخرى تتوزع على تلك المنطقة التضاريسية الواسعة (٣) . ينظر خريطة (٤٢) . كما تتكون من جبال (شينغان الكبرى) والتي يتراوح وارتفاعها بين (١٠٠٠ - ٢٠٠٠ م) ، وهضبة هولولبير والتي يصل ارتفاعها إلى حوالي (١٠٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر، وهضبة منغوليا الداخلية الشمالية. وسهل منغوليا ، وسهل ختاو ، والنهر الأصفر وهضبة اوردوس تقع إلى جنوب النهر الأصفر ، وصحراء مورس وبحيرات داخلية عديدة . كما يسودها مناخ موسمي قاري معتدل، وشتاء طويل وبارد، وصيف قصير ودافئ وبسبب قاريتها ظهرت فيها الصحاري(٤) .

ب - النشاط الاقتصادي: ويشمل الزراعة إذ يعتمد نشاطها الزراعي على ممارسة مختلف الأنشطة الزراعية وتربية الثروة الحيوانية، إذ تزرع المحاصيل النقدية وغيرها من المحاصيل الأخرى ،ومناطق المراعي والغابات . أما الصناعة والموارد الطبيعية فيوجد أكثر من (٦٠ نوع) من الخامات المعدنية المتنوعة ، أما

(١) شيوى قوانغ ، جغرافيا الصين ، مصدر سابق ، ص (٤٢ و)

(٢) شيوى قوانغ ، المصدر السابق ، ص (١٠١٠)

(٣) Inner Mongolia., (https://en.wikipedia.org/wiki/Inner_Mongolia)

(٤) Inner Mongolia Facts, (https://www.travelchinaguide.com/cityguides/inner_mongolia/).

مناجم الفحم فاحتياطها منه قد يتجاوز (١٠ مليار طن) ، كما تعتبر من اهم المراكز الصينية في إنتاج الفولاذ . ولهذا تمتلك مجموعة من خطوط السكك الحديدية والتي تربطها بالمقاطعات والمحافظات الصينية. أما اهم مدنها (هوهيهوت ، وباتو) ينظر خريطة (٢٥)^(١).

٢- منطقة غوانغشي (Guangxi) :

أ - الموقع الجغرافي : تقع جغرافياً جنوب الصين ، تعد جزءاً من البر الصيني الرئيس ، وتحدها من الجنوب الشرقي فيتنام ومن الجنوب الغربي بورما ، ينظر خريطة (٤٢) .مقاطعة تُحكم ذاتياً منذ سنة ١٩٥٨ ، ، تبلغ مساحتها اكثر من (٢٣٠٠٠٠٠ كم٢) ، تشكل الجبال اكثر من ثلثي مساحتها ، و ٢٠ % انهار ، و ١٠ % مناطق زراعية . تظم عدد من القوميات، منها (هان ، ياو ، دونغ ، مولاو ، ماوتان ، هوى ، جينغ ، يي ، شولا، وفلاو). وفيما يخص مناخها فيمر مدار السرطان في وسطها، فيعطي مناخاً موسمياً شبه استوائي، صيفها طويل وشتائها أمتارها غزيرة ، مع رياح وأعاصير في الصيف والخريف ،ومعدل درجة الحرارة بين (١٧ - ٢٣ م)^(٢).

ب - النشاط الاقتصادي: فيما يخص الزراعة إذتزرع قوانغشي عدة محاصيل خلال السنة ومنها النقدية والتي تلائم مناخها الموسمي. كما طبيعة الاحتياطي من المنغنيز والبلور الصخري ساهم في جعلها الأولى في مناطق الصين ، كما اكتشف فيها البوكسيت وبكميات كبيرة . بالإضافة إلى العديد من المؤسسات الصناعية^(٣). كما تلقي خطوط سكة حديد (هونان - قوانغشي ، وقويتشو - قوانغشي ، وليانغ - تشانجيانغ) لتشكيل الشريان الرئيس للمواصلات في قوانغشي ، والتي يتجاوز طول الطرق (٣٠ الف كم) ، كما فيها خطوط للموانئ الداخلية^(٤). أما السكان فبلغ عددهم (٤٨ مليون نسمة) حسب تعدد سنة ٢٠٠٤ ، ينظر خريطة (٢٥)^(٥).

٣- منطقة التبت (Tibet) :

أ - الموقع الجغرافي: تقع على الحدود الجنوبية الغربية من الصين ، على ارتفاع (٤٠٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر ، تتمتع بالحكم الذاتي منذ سنة ١٩٦٥ ، تزيد مساحتها على (١،٢ مليون كم٢) ، التبت هم القومية الغالبة بالإضافة إلى قوميات أخرى ، مثل (هوى ، مينا ، لوبا ، وهان). ينظر خريطة (٤٢). أما التضاريس، فتقع جبال الهمالايا في جنوب التبت، معدل ارتفاعها (٦٠٠٠ متر) فوق مستوى سطح البحر ، القمة الرئيسية هي جبل (جومولونغما) على حدود الصين - النيبال ، هي اعلى قمة في العالم ارتفاعها (٨٨٤٨ م) ، كما توجد هضبة التبت الشمالية ، وهضبة التبت الجنوبية وتقع بين جبال (قاندغيسي ، وهيمالايا) و يخترقها نهر (يالوتسانغبو) من الغرب إلى الشرق . فيما يخص المناخ فدرجات الحرارة فيها منخفضة وذلك بسبب عالم الارتفاع عن مستوى سطح البحر، الأمطار منخفضة وذلك لقارية المناخ ، ولهذا تغطي الثلوج مرتفعات

(١) 12 Regions of China: Inner Mongolia, (<https://thediplomat.com/2017/07/12-regions-of-china-inner-mongolia/>).

(٢) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص (١٥١ و ١٥٢).

(٣) شيو قوانغ ، المصدر السابق ، ص (١٥٢ و ١٥٣).

(٤) ناننينغ فردوس الاستثمار والحياة، مقال على الرابط التالي:

<http://www.chinatoday.com.cn/Arabic/2006n/0609/p20.htm>

(٥) Guangxi, Wikipedia, (<https://en.wikipedia.org/wiki/Guangxi>)

الهضبة معظم أيام السنة. يتجاوز عدد سكان التبت (٣٠ مليون) نسمة حسب إحصائيات سنة ٢٠١٩ (١) ينظر خريطة (٢٥).

ب - النشاط الاقتصادي: ينتشر النشاط الزراعي في معظم أراضي التبت بالإضافة إلى النشاط الرعوي. أما فيما يخص الصناعة والمعادن فالمنطقة غنية بالكروم والحديد والنحاس والرصاص والزنك والبورق والملح والميكا والجبس، وتطورت الصناعة الطاقة بسرعة كبيرة، لتنتج مختلف المنتجات والآلات والملابس والأنسجة الصوفية. كما عملت الحكومة الصينية على استثمار حوالي (٣,٥ مليار \$) في إنشاء مشاريع استراتيجية في النقل (٢) و في مجال القطاع الخاص، دفعت الشركات الخاصة النمو الاقتصادي بشكل فعال في منطقة التبت، من خلال خلق فرص عمل وعائدات ضريبية في سنة ٢٠١٤ أسهمت في تعيين حوالي (٧١٢٢٠٠ شخص)، بزيادة سنوية قدرها (١٢,٢٧%) ، وحققت عائد (٢,٤ مليار \$) (٣) . أما في مجال الاتصالات اطلق مشروع خدمات الهاتف المحمول في التبت في سنة ١٩٩٣ ، ومع إنشاء محطة أساسية في لاسا (٤) . والتبت موطن لأكثر من (٩٦٠٠ نوع من النباتات) ، وكما تضم المنطقة (٨٠٠ نوع من الفقريات البرية) (٥) منها تحت الحماية على المستوى الوطني (٦) . كما عملت الحكومة المركزية على تقديم المساعدة للشركات في التبت من خلال سوق الأسهم ومنصة تبادل الأسهم الوطنية ، كما عملت على إصدار سندات الشركات في بورصتي شانغهاي وشنتشن للأوراق المالية (٧) . كما أعلنت السلطة المحلية في التبت عن إنشاء مدينة على ارتفاع (٣١٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر ، لتسهم في تعزيز السكن للسياح ، وفي سنة ٢٠١٤ استقبلت تلك المدينة (نينغشي) أكثر من (٢,٨ مليون) سائح ، وحققت إيرادات بلغت حوالي (٤٥٥ مليون \$ أمريكي) (٨).

بلغ الناتج المحلي الإجمالي لمنطقة التبت (٩٢,٥ مليار يوان) ، وحافطة المنطقة على نمو مزدوج منذ سنة ١٩٩٤ ، وقد ارتفع عدد سكان التبت إلى (٣,١٢ مليون) في سنة ٢٠١٣ ، أي ثلاثة أضعاف عن مدة الخمسينيات من القرن العشرين، كما بلغ معدل متوسط عمر الفرد (٦٨,٢ سنة) . تم تنمية قطاع التعليم اليوم يذهب (٩٩,٦%) من أطفال التبت (٩) . أما مستوى التحضر فقد بلغ سنة ٢٠٢٠ قرابة (٣٠%) من مجموع

(١) شيو قوانغ ، جغرافية الصين، مصدر سابق ، ص(١٥٥).

(٢) Tibet to invest 3.5 bln USD in transport, (<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t1022876.htm>).

(٣) Private sector boosts Tibet's economy, 2015, (<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1239896.htm>).

(٤) Tibet's mobile phone users reach nearly 3 mln, 2015(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1243163.htm>)

(٥) Tibet to build first genetic resource bank, 2013, (<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t1021078.htm>).

(٦) CSRC to boost Tibet's capital market, 2015, (<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1246397.htm>).

(٧) New city to be established in China's Tibet, 2015(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1252715.htm>).

(٨) China Voice: Tibet's development; a path of hope, 2015(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1256193.htm>)

سكان التبت ، بعد أن كان في سنة ٢٠١٤ (٢٤،٧%)^(١) . في مجال إنتاج الطاقة استثمره الحكومة (١٥،٨٧ مليار \$) لإنشاء محطات طاقة شمسية وكهرومائية لإنتاج الطاقة الكهربائية ، بدأ العمل منذ سنة ٢٠١٠ على أن ينتج المشروع ،(١٠ مليون كيلو واط) بحلول سنة ٢٠٢٠ ، وفقاً للاتفاق مع الشركة المنفذة للمشروع^(٢) .

٤- منطقة نينغشيا (Ningxia) :

أ - الموقع الجغرافي: تقع على مجرى النهر الأصفر في شمال غرب الصين ، تأسست كمنطقة حكم ذاتي في سنة ١٩٥٨ ، تزيد مساحتها على (٦٦ الف كم٢) ، ينظر خريطة (٢٥). أما التضاريس فتتقسم نينغشيا ، إلى قمرن ، الجنوبية بارتفاع (٢٠٠٠ م) ، وهي جزء من هضبة الماوس ، و الشمالية وهي سهل نينغشيا ، الذي شكلته رواسب النهر الأصفر والذي يعد المنطقة الزراعية الأهم في نينغشيا، مناخها من النوع القاري^(٣) يسكنها عدة قوميات ، منها (هوى ، مان ، منغوليا ، التبت ،هان)، أما عدد السكان فحسي تعداد سنة ٢٠١٠ بلغ عددهم أكثر من ستة مليون نسمة^(٤) .

ب - النشاط الاقتصادي: تتنوع الأنشطة الاقتصادية في نينغشيا بين الزراعة والتي تنتشر على سهول ضفاف الأنهار ، كما تمتلك نشاط صناعي والذي يعتمد على المواد الأولية كالكامات ، بالإضافة إلى الفحم والنفط الخام ، والفوسفات ، واحتياطي وفير منها . أما مواصلاتها فخطوط السكك الحديدية ساهمت في ربط المنطقة بالمناطق والمقاطعات الصينية الأخرى ، أهم مدنها : يانتشوان ، شيتسويشان^(٥) .

٥ - منطقة شينجيانغ (Xinjiang) (سينكيان جاو تركستان الشرقية):

أ - الموقع الجغرافي : تقع إلى الشمال الغربي للصين ، حصلت على الحكم الذاتي منذ سنة ١٩٥٥ ، مساحتها تزيد عن (١٥٦٠٠٠٠ كم٢) ، ما يقرب من سدس مساحة الصين ، وتعد أكبر مقاطعة حكم ذاتي في الصين ، يسكنها قوميات (الويغور ، والقازاق ، منغوليا ، هوى ، شيبوه ، القرغيز ، الأوزبكي ، التاجيك ، روسيا ، مان ، داهور ، التاتار)، ويبلغ عدد سكانها أكثر من (٢١ مليون) نسمة حسب تعداد سنة ٢٠١٠^(٦) ينظر خريطة(٢٥).

ب - التضاريس: تنقسم إلى خمس مناطق ، جبال تيانشان ويتراوح ارتفاعها بين (٣٠٠٠ - ٥٠٠٠) م، وجبال قراكوناوان وكوناوان وآطون ، وهضبة البامير في الجنوب .وحوض تشونفار ويقع بين جبال تيانشان وآلتاي وفي وسطه صحراء قوربان تونقوت .و حوض التأمير ويقع جنوب جبال تيانشان. أما الصحاري فنسبته (٢٢ %) من مساحة المنطقة، والأنهر فيوجد حوالي (٢٠ نهراً) تتوزع من تأمير وابلو وارتيكس ومناس .

(1) Tibet's urbanization rate expected to exceed 30% by 2020, 2015, <http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1230005.htm>.

(2) Company taps clean energy in Tibet, 2012, <http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t976534.htm>.

(٣) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص(١٧٥ - ١٧٨).

(4) Ningxia, Wikipedia, (<https://en.wikipedia.org/wiki/Ningxia>)

(5) Ningxia, From Wikipedia, (<https://en.wikipedia.org/wiki/Ningxia>).

(٦) فهمي فليح ناصر الصافي ، الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم سينكيانغ الصيني ، المجلد ٣ ، العدد ١٠ ، مجلة فنون ذي قار ، ٢٠١٣ ، ص(٢٢٦).

أما المناخ فيسودها مناخ قاري لوقوعها داخل قارة آسيا ، ودرجات الحرارة متقلبة بين الليل والنهار والصيف والشتاء^(١).

ج - النشاط الاقتصادي : تزيد المساحة المزروعة في (شينجيانغ) عن (٤٨ مليون مو) تزرع فيها مختلف المحاصيل النقدية والخضرية وغيرها من المحاصيل الغذائية، والمنطقة غنية بالفحم والنفط وكبريتات الصوديوم والاسبستون والصوان وغيرها من المعادن الأخرى. أما النقل فتعتمد على السكك الحديدية والتي تربط المنطقة بباقي أنحاء جمهورية الصين . اهم المدن (اورومتشى ، كاشغار ، شىختسى)^(٢).

ج - التنمية في شينجيانغ : أطلقت وزارة الثقافة مشاريع لتعزيز وحماية التراث الثقافي وتعزيز الصناعة الثقافية في شينجيانغ. كما أطلقت وزارة النقل خطة عمل لتعزيز بناء (٥٠ %) من الطرق في المنطقة و تطوير النقل الجوي الداخلي. فرض الضرائب على النفط الخام والغاز الطبيعي لزيادة الإيرادات المحلية في منطقة شينجيانغ الغنية بالموارد . فضلاً عن تطوير مشاريع السكك الحديدية بإنفاق (٤٥،٦ مليار \$) خلال عشر سنوات ، لتغطي (٩٠ %) من مقاطعات المنطقة لسافة تصل إلى (٨٠٠٠ كم) . بمشاركة الجيش في تطوير الجانب الصحي في شينجيانغ ، تحسين وتطوير إدارة تربية الثروة الحيوانية ، واستخدام التقدم التكنولوجي لتعزيز عمليات تعدين الفحم الفعالة، وتعزيز السياحة المحلية^(٣).

ج / العلاقة بين الحكومة المركزية والأطراف: وتشمل :

١- هونغ كونغ (Hong Kong):

أ - الموقع الجغرافي : تقع على الساحل الجنوبي الشرقي للصين ، ، يحدها من الشرق و الجنوب والغرب بحر الصين الجنوبي ، إذ تقع هي وماكاو على ضفتي دلتا نهر اللؤلؤة، أما من الشمال فتحدها مدينة (شينزين الصينية)^(٤) ينظر خريطة (٢٥). وتبلغ مساحتها حوالي (١١٠٤ كم٢) تتوزع على ثلاثة أقاليم ، ه (جزيرة هونغ كونغ ، وشبه جزيرة كولون ، والأقاليم الجديدة) و (٢٠٠ جزيرة أخرى) ، أكبرها جزيرة لانتاو . لقد مثل ذلك الموقع أهمية كبيرة للبر الصيني ، إذ ساهم في دفع الصين لبسط السيطرة اكبر على بحر الصين الجنوبي من خلال الجزر المنتشرة ، يعود جزء منها إلى منطقة هونغ كونغ .

ب - التضاريس: معظم الأراضي في منطقة هونغ كونغ وعرة ، ولهذا يتجمع معظم السكان في ما يقرب من (٢٥ %) من مساحتها، الكثافة السكانية فاكثر من (٢٧٢٢ نسمة /كم٢) . مناخها شبه مداري رطب ، صيفها حار ورطب مع أمطار رعدية ، كما تظهر الأعاصير الاستوائية في فصل الصيف ' أما فصل الشتاء فمعتدل^(٥).

(١) فهمي فليح ناصر الصافي ، المصدر نفسه، ص(٢٢٦ ، ٢٢٧).

(٢) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص(١٧٨ - ١٨١).

(٣) Facts and Figures: China's efforts to boost "leapfrog development" in Xinjiang, 2010(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t713858.htm>)

(٤) Hong Kong, Wikipedia, (https://en.wikipedia.org/wiki/Hong_Kong).

(٥) Andrew Scobell and Min Gong, Whither Hing Kong , RAND Corporation (2016), p (3)(<https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE203.html>).

ج - النظام السياسي في هونغ كونغ : لقد عادة هونغ كونغ إلى الصين في سنة ١٩٩٧ ، بعد أن كانت تحت الوصاية البريطانية ، والتي ساهمت في بناء اقتصادها والعمل على جعلها سوق للمالية في قارة آسيا ، و باب من أبواب اقتصاد الرأسمالية العالمية. في نيسان ١٩٩٠ تم تشريع قانون منطقة هونغ كونغ كمناطق إدارية خاصة من قبل جمهورية الصين. وبموجب مبدأ (بلد واحد - ونظامان) يبقى النظام الرأسمالي فعال في هونغ كونغ، كما وتمتع المنطقة، بقدر كبير من الاستقلال الذاتي^(١).

د - النقل والمواصلات: تمتلك هونغ كونغ شبكة من المواصلات عالية التطور، وهي شبكة واسعة من قطارات النقل الجماعي ، وخطوط حافلات عامة متطورة، والتي يعتمد عليها تتم أكثر من (٩٠ %) من التنقلات اليومية ، وان نظام التعليم في منطقة هونغ كونغ مشابه لنظام التعليم الإنكليزي. أما لغة التعليم المستعملة (الكانتونية) ، واللغة الكتابية فستعمل الصينية المكتوبة والإنكليزية، تحرص المدارس على أن يتقن الطالب ثلاث لغات (الصينية الكانتونية ، الصينية الماندرينية ، الإنكليزية). أما في المجال الصحي فيوجد في منطقة هونغ كونغ أكثر من (١٣ مستشفى خاص) ، وأكثر من (٤٠ مستشفى عام) ، بلغ عدد السكان حسب تعداد سنة ٢٠١٨ أكثر من (١٧ مليون نسمة)، ينحدر (٩٣،٦ %) من الأصول الصينية أما النسبة الباقية (٦،٤ %) فتتوزع بين الهند والباكستان ، والنيبال ، وفيتنام ، والإنكليز ، والأمريكان وكندا وكوريا^(٢).

هـ - التبادل التجاري : بلغ حجم التجارة بين البر الرئيسي وهونغ كونغ في سنة ٢٠١٦ مقداره (٣٠٥،٢٥ مليار \$) ، بانخفاض مقدار (١١،١ %) ، ما يمثل (٨،٣ %) من إجمالي التجارة الخارجية للبر الرئيسي. بلغت صادرات البر الرئيسي إلى هونغ كونغ (٢٨٨،٣٧ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (١٢،٧ %) ، أم الواردات من هونغ كونغ فقد بلغت (١٦،٨٨ مليار \$) ، بزيادة سنوية قدرها (٣٢،٤ %) ^(٣) (*) .

كما سجل حجم التبادل التجاري بين الطرفين خلال المدة (كانون الثاني - أيلول) من سنة ٢٠١٧ ، ما قيمته (١٩٨،٩٥ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٨،٠ %) ، وما يمثل (٦،٧ %) من إجمالي حجم التجارة الخارجية للبر الصيني ، بلغت صادرات البر الصيني إلى هونغ كونغ (١٩٣،٥٣ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٣،٩ %) ، وبلغت الواردات من هونغ كونغ (٥،٤٢ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (٦٣،١ %) . جاءت هونغ كونغ سادس اكبر شريك تجاري ورابع اكبر سوق تصدير للبر الرئيسي في تلك السنة^(٤) .

(^١) The Practice of the "One Country Two Systems" Policy in the Hong Kong Special Administrative Region, 2014, (<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/zgzfbps/t1164175.htm>).

(^٢) اندرو سكوبيل و مين جونج ، إلى أين تتجه هونغ كونغ ،مؤسسة راند ، الولايات المتحدة ، ٢٠١٦ ، ص (٥ و ٦). على الرابط التالي (<https://www.rand.org>).

(^٣) 2016年1-12月内地与香港经贸交流情况, , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/fuwzn/diaoca/201702/20170202508885.shtml>).

(*) هذه البيانات تم جلبها من مواقع، منها باللغة الصينية ومنها بالغة الإنجليزية ، بعد أن قام الباحث بالعمل على ترجمتها إلى اللغة العربية .
MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA
(<http://www.mofcom.gov.cn>)

(^٤) he Statistics of Mainland-Hong Kong Trade and Economic Cooperation in January-September 2017, MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/hkmacaotaiwan/201803/20180302717986.shtml>).

و - الاستثمار: عملت السلطة في البر الصين على تعزيز الاستثمار في هونغ كونغ ، إذا سجلت المشاريع الاستثمارية في سنة ٢٠١٦ عددها بـ (١٢٧٥٣ مشروع) بانخفاض (٣,٠ %) عن السنة التي قبلها ، أما الاستخدام الفعلي للأموال فبلغ (٨١,٤٧ مليار \$) . و فيما يخص استثمار هونغ كونغ في البر الصيني فقد بلغ عدد المشاريع (٣٩٨٩٦٦ مشروع) ممولاً من هونغ كونغ ، وبلغ الاستخدام الفعلي لرأس المال (٩١٤,٧٩ مليار \$)^(١) . أما الاستثمار غير المالي من البر الصيني إلى هونغ كونغ فسجل في نهاية سنة ٢٠١٦ (١٧٠,١٢ مليار \$) ، استثمر البر الصيني (٤٩٢,١٦ مليار \$) في الاستثمار المباشر غير المالي في هونغ كونغ . أما في مجال التعاون الاقتصادي الخارجي ، فبلغت عقود الهندسة بين الطرفين (١٧١) عقد ، بقيمة حوالي (٧,٩٣ مليار \$) ، أما حجم التداول المالي فبلغ (٦٢,١ مليار \$ أمريكي)^(٢) .

ومع نهاية شهر أيلول من سنة ٢٠١٧ تم الموافقة على (٤٠٩٢٨٧ مشروع) من هونغ كونغ إلى البر الصيني ، وبلغ راس المال المستخدم مقداره (٩٧٨,٨ مليار \$) ، وهو ما يمثل (٥٢,٦ %) من إجمالي راس المال الأجنبي المستثمر في البر الصيني ، أما الاستثمار المباشر غير المالي فبلغ مقداره (٥٣١,٢٣ مليار \$) و ما يمثل (٥٢,٥ %) من إجمالي الأسهم الاستثمارية^(٣) .

ي - قانون الأمن القومي الصيني: صدر إعلان في سنة ٢٠١٤ عن المؤتمر الشعبي الوطني (NPC) في الصين ، يفرض قيوداً على تنفيذ الاقتراح العام في انتخابات الرئيس التنفيذي لهونغ كونغ في سنة ٢٠١٧^(٤) . وفي سنة ٢٠١٩ قدمت هونغ كونغ (مشروع قانون لتعديل قانون تسليم المطلوبين) يقترح السماح بتسليم المجرمين إلى البر الصيني الرئيس. في بداية سنة ٢٠٢٠ تم تقديم قانون الأمن القومي لهونغ كونغ إلى مجلس الشعب الصيني لغرض التصويت عليها، فتم الموافقة عليه في (٢٢ مايو ٢٠٢٠)، من خلال تفويض اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب بتشريع القانون. و القرارات قد سببت المزيد من التوتر بين أفراد المجتمع في هونغ كون والسلطة المركزية الصينية ، ولهذا بريطانيا أعلنت عن وضع التدابير اللازمة لتوفير الجنسية البريطانية لثلاثة ملايين من سكان هونغ كونغ^(٥) .

٢ - ماكاو (Macau) :

أ - الموقع الجغرافي : تقع جنوب مقاطعة قوانغدوانغ ، غرب مصب نهر اللؤلؤة ، وتتاخم شمالاً قونغباي التابعة لمدينة تشوهاي ، وتطل جنوباً على بر الصين الجنوبي ، تواجه غرباً وانتساي التابعة لتوهاي عبر نهر

(١) 2016年1-12月内地与香港经贸交流情况, Previous source.

(٢) 2016年1-12月内地与香港经贸交流情况, Same source.

(٣) he Statistics of Mainland-Hong Kong Trade and Economic Cooperation in January-September 2017, Previous source.

(٤) أندرو سكوبيل و مين جونج ، إلى أين تتجه هونغ كونغ ، مصدر سابق، ص (٧)

(٥) Hong Kong national security law, From Wikipedia, (https://en.wikipedia.org/wiki/Hong_Kong_national_security_law).

، ويفصل البحر بينها وبين هونغ كونغ التي تبعد عنها بمسافة (اثنان وأربعون ميلاً إلى الشرق)^(١) ينظر خريطة (٢٥). يبلغ إجمالي مساحة منطقة ماكاو الإدارية الخاصة (١٦،٢٣ كم ٢) ، ترتبط في ما بين أجزائها الثلاثة (جسر الصداقة ، وجسر ماكاو تابا ، وطريق سريع)^(٢). أما مناخ المنطقة فتقع المنطقة ضمن المناطق شبه الاستوائية ذات المناخ الموسمي ، فمناخها دافئ ورطب ، تمتاز بوفرة سقوط الأمطار. تتكون المنطقة من ثلاثة أقسام : (شبه جزيرة ماكاو ، وجزيرة تابا ، وجزيرة كولوان) ،^(٣) يصل العدد الإجمالي لسكان المنطقة إلى حوالي (٦٤٨٤٠٠ نسمة / ٢٠١٧) ، (٩٧ %) منهم من أصول صينية ، والباقي من أصل برتغالي ولود في ماكاو . نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي لسنة ٢٠١٣ \$ ٨٧٣٩٧ أمريكي^(٤). الكثافة السكانية (٢١٣٤٠ فرد / كم ٢) ، اللغة السائدة الكانتونية (مجموع من اللغات الصينية) أما الديانة فتنتشر فيها (البوذية والمسيحية والهندوسية ، واليهودية ، والإسلام)^(٥).

ب - النظام السياسي: استأنفت جمهورية الصين ممارس السيادة على منطقة ماكاو في (ديسمبر سنة ١٩٩٩) ، وأقامت منطقة ماكاو الإدارية الخاصة بناء على ما جاء في المادة (٣١) من دستور جمهورية الصين الشعبية) ، تخضع ماكاو إلى الإدارة المباشرة من قبل الحكومة المركزية الصينية ، وتتمتع بالحكم الذاتي العالي المستوى ما عدى في ما يخص الشؤون الخارجية والدفاعية اللتين تشرف عليهما الحكومة المركزية ، وطبقاً لمبدأ (دولة واحدة ونظامان)^(٦).

ج - التبادل التجاري: بلغ حجم التبادل التجاري بين البر الصيني وماكاو خلال المدة (كانون الثاني - تشرين الثاني) من سنة ٢٠١٦ ما مقداره (٣،٣٠٩ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (٣١،١ %) ، صادرات البر الصيني إلى ماكاو خلال تلك المدة فبلغت (٣،٢٨٥ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (٣١،٤ %) ، أما وارداته من ماكاو فبلغت (١٥٠ مليون \$) ، بانخفاض سنوي قدره (٢٤،٣ %)^(٧). أما في المدة (كانون الثاني - آذار) من سنة ٢٠١٧ سجل التبادل التجاري (٦١٥ مليون \$) ، قيمة صادرات البر الصيني إلى ماكاو بلغت (٥٩٣ مليون \$) ، وقيمة الواردات بلغت (٢٢ مليون \$) .

د - الاستثمار: بلغ حجم المشاريع الاستثمارية في ماكاو التي وافق عليها البر الرئيسي (١٥٢٣٠ مشروع) باستخدام فعلي قدره (١٣،٩١١ مليار \$) ، استحوذ الأموال من ماكاو على (٠،٧٧ %) من إجمالي راس

(١) منطقة ماكاو الإدارية الخاصة ، وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي : <https://www.fmprc.gov.cn/ara/ljzg/xgam/t22481.shtml>

(٢) منطقة ماكاو الإدارية الخاصة ، وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية ، المصدر السابق.

(٣) Macau, From Wikipedia, (<https://en.wikipedia.org/wiki/Macau>).

(٤) The State Council , The Peoples Republic of China , (<http://english.www.gov.cn/archive/>)

(٥) Macau, Former source.

(٦) القانون الأساسي لمنطقة ماكاو الإدارية الخاصة لجمهورية الصين الشعبية، وزارة الخارجية، جمهورية الصين ، ٢٠٠٤ ، الرابط التالي:

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t70828.shtml)

(٧) 2016年1-12月内地与澳门经贸交流情况, MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA , (<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/fuwzn/diaoca/201702/20170202509800.shtml>).

المال الأجنبي في البر الصيني ، أما الاستثمار المباشر غير المالي فبلغت قيمته التراكمية (٢،٢٠٧ مليار \$ أمريكي). أما حجم التداول المتراكم فبلغ (١٤ ، ١٣٧ مليار \$)^(١).

٣ - تايوان (Taiwan):

أ - الموقع الجغرافي: تعتبر جزيرة تايوان من اكبر الجزر في الصين ، تقع على الجرف القاري للساحل الجنوبي الشرقي للصين، تبعد في أضيق نقطة عن البر الصيني بمسافة حوالي (١٣٠ كم)، يحيط بها المحيط الهادي من الشرق ومن غربها مضيق تايوان ، وتعدّها الصين جزء منها، معظم سكّانها من أصل صيني هاجروا إليها قديماً، تضم بالإضافة إلى جزيرة (تايوان)، جزر أخرى كـ (جزيرة الوركيد ، والجزيرة الخضراء ، وجزيرة دياويو والجزر التابعة لها ، وجزر بينغو، وجينمن ،ومازو ، وتشيو في مقاطعة فوجيان ، وجزر أخرى) والمساحة الإجمالية تبلغ (٣٦٠٠٠ كم ٢)^(٢). ينظر خريطة (٢٥).

ب - التضاريس : تنتشر خمسة سلاسل جبلية رئيسية ، وأربع سهول ، وثلاثة أحواض داخلية ، السلسلة المركزية وسلسلة جبال شيو يشان ، وسلسلة جبال يوشان ، وسلسلة جبال أليشان) ، أما السهول (سهل ييلان ، وسهل تشيانان ، سهل بينغتونغ ، سهل وادي تايونج)، أما الأحواض فـ(حوض تايبيه ، وحوض تاييتشونغ ، وحوض بولي)^(٣) . بالإضافة إلى وجود (٢٠ نهراً) يتجاوز طول الواحد منها (٥٠ كم طولاً) وأكبر ثلاثة انهار هي (تشوشويشي ، شراداشويشي ، و دانشوي) . كما يوجد فيها عدد قليل من البحيرات ، كبحيرة (رييوتان)^(٤) . أما المناخ فالموقع الفلكي للجزير من مدار السرطان عزز من دور المناخ الموسمي، بحار ممطر وشديد الرياح أحيانا ، معدل درجة الحرارة السنوي يتراوح (٢٠ في الشمال) و (٢٤ أو أكثر في الساحل الجنوبي) ، أما معدل سقوط الأمطار السنوي (٢٠٠٠ ملم) وقد تضربها الأعاصير أحيانا^(٥).

ج - سكان تايوان: بلغ عدد السكان في تايوان حوالي (٢٣٦٠٣١٠٠ نسمة) حسب إحصائيات سنة ٢٠١٩ ، يتشكل المجتمع من اربع مجموعات عرقية ، هي (شعب مينان ، وشعب هاكا ، و وايشينغرين ، وأقليات أخرى) ، المجمعات العرقية الثلاثة الأولى هي أساس (قوية الهان) ، ويمثلون نسبة (٩٧ %) من إجمالي السكان في تايوان . أما الأقليات العرقية فتتكون من (١٦ مجموعة) فرعية وتشكل (٢ %) من إجمالي سكان تايوان ، و (١ %) المتبقي فهم من البر الصيني والأجانب^(٦).

د - النظام السياسي: يظهر النظام السياسي في تايوان من خلال الخطوات التالية :

(١) he Mainland-Macao's Trade and Economic Cooperation in January-March 2017, MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,

(<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/hkmacaotaiwan/201706/20170602594820.shtml>).

(٢) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص(١٨٠)

(٣) Basic facts about Taiwan, THE STATE COUNCIL, THE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA (http://english.www.gov.cn/archive/202007/28/content_WS5f1f8c45c6d029c1c2636d06.html).

(٤) شيو قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص(١٨٠)

(٥) شيو قوانغ ، المصدر السابق ، ص(١٨١)

(٦) Basic facts about Taiwan, previous source.

١ . يتأسس السلطة في تايوان زعيم ويمتلك سلطات واسعة في تحديد السياسية الداخلية ، وترشيح رؤساء فروعها.

٢ . لدى تايوان (٢٩١ حزب) سياسي ، و(٤٥ جمعية) سياسية ، من بينها (الحزب الديمقراطي التقدمي ، و حزب الكومينتانغ و حزب شعب تايوان) وغيرها من الأحزاب الأخرى .

٣ . الحكم الذاتي المحلي يتكون الحكم الذاتي المحلي من مستويين : البلديات ، والمقاطعات (١) . ينظر خريطة (٢٥)

هـ - النظام الاقتصادي: يعتمد الاقتصاد في تايوان على النشاط الزراعي من خلال زراعة مختلف المحاصيل الزراعية وتربيته الثروة الحيوانية بكل صنوفها الحيوانية(٢) . أما فيما يخص المعادن فيوجد أكثر من (١١٠ نوع) من الخامات المعدنية والتي تتوزع في المياه الإقليمية لجزرها ، ومن أهمها (الذهب ، البلاتين ، الكوبلت ، النيكل ، المنغنيز ، والبورون) و المعادن النادرة، كما تمتلك احتياطي من (الفحم الحجري، النفط الخام، والغاز الطبيعي) في الغرب حيث حقول نفط (مياولي ، تشودنغ ، شينينغ ، وجياي) (٣) . كما تشتهر بالعديد من الأنشطة الصناعية كالصناعات الكيماوية، والصناعات الغذائية، وصناعة الآلات، والمنسوجات، والأخشاب، وصناعات الكهربية، وغيرها (٤) . أما في ما يخص المواصلات فتوجد شبكة من خطوط السكك الحديدية والطرق العامة، إذ بلغ طولها أكثر من (٣٢١١ كم) ، بالإضافة إلى الخطوط البحرية والتي تربط تايوان بالبر الصيني (٥) . وفقاً لصندوق النقد الدولي (IMF) سجل معدل النمو الاقتصادي في تايوان في سنة ٢٠١٩ ، أقل من المستوى العالمي (٣،٤ %) ، لتحل المتربة الثانية بين التنانين الآسيوية الأربعة* . أما الناتج المحلي الإجمالي لتايوان فبلغ في سنة ٢٠١٩ (٦١١،٢٥٥ مليار \$ أمريكي)، ونصيب الفرد منه (٢٥٩٠٠ \$ تايواني) (٦) .

و - التبادل التجاري: بلغ حجم التجارة بين البر الرئيسي وتايوان في سنة ٢٠١٦ (١٧٩،٦ مليار \$) بانخفاض (٤،٥ %) ، وما يمثل (٤،٩ %) من إجمالي التجارة الخارجية لسنة ٢٠١٦ ، بلغت صادرات البر الرئيسي إلى تايوان (٤٠،٣٧ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (١٠،١ %) ، أما مقدار الواردات من تايوان فسجلت (١٣٩،٢٣ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (٢،٨ %) ، تايوان هي سابع أكبر شريك تجاري للبر الصيني واكبر مصدر للواردات (٧) .

(١) Basic facts about Taiwan, previous source .

http://english.www.gov.cn/archive/202007/28/content_WS5f1f8c45c6d029c1c2636d06.html.

(٢) Basic facts about Taiwan , same source.

(٣) شيوى قوانغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص(١٨١ - ١٨٣)

(٤) فوزي درويش ، العملاق الصيني بين الماضي والحاضر ، ط١ ، مكتبة جزيرة الورد ، مصر ، ٢٠١٤ ص(١٤٢ - ١٤٦)

(٥) فوزي درويش ، المصدر نفسه ، ص(١٤٢ - ١٤٦)

* (التنانين الأربعة أو النمر الأربعة ، كما يطلق عليها (كوريا الجنوبية ، سنغافورة ، تايوان ، هونغ كونغ) .

(٦) Basic facts about Taiwan, Former source.

http://english.www.gov.cn/archive/202007/28/content_WS5f1f8c45c6d029c1c2636d06.html.

(٧) 2016年1-12月大陆与台湾贸易、投资情况, Previous source, next link,

<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/fuwzn/diaoca/201702/20170202508884.shtml>.

وبلغ حجم التجارة بين الطرفين خلال الفترة (كانون الثاني - أيلول ٢٠١٧) ما مقداره (١٤١،٣٥ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١١،١%) ، وهو ما يمثل (٤،٨%) من إجمالي حجم التجارة الخارجية للبر الرئيسي ، بلغت صادرات البر الرئيسي إلى تايوان (٣١،٥٦ مليار \$) بزيادة قدرها (٨،٨%) ، وبلغت وارداته من تايوان مقدارها (١٠٩،٧٨ مليار \$) ، بزيادة (١١،٨%) ، وبلغ العجز التجاري (٧٨،٢٢ مليار دولار)^(١) .

ي - الاستثمار: اعتباراً من نهاية كانون الأول لسنة ٢٠١٦ وافق البر الرئيسي إلى (٩٨٨١٥ مشروع) ممولاً من تايوان ، وبلغ الاستخدام الفعلي للمشاريع الممولة من تايوان (٦٤،٦٤ مليار \$) ،^(٢) بحلول نهاية أيلول من سنة ٢٠١٧ ، تم الموافقة على (١٠١٤٦٦ مشروع استثماري) تايواني في البر الصيني ، وبلغ راس المال التايوان المستخدم فعلياً (٦٦،٠٧ مليار \$ أمريكي) ما يمثل (٣،٦%) من إجمالي الاستثمار المستخدم في تايوان سابع أكبر شريك تجاري، وسادس أكبر سوق تصدير في البر الرئيسي. لقد أصبحت تايوان في هذه السنة ثاني أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي في البر الصيني ، ووجهة استثمارية خارج الجزيرة.^(٣)

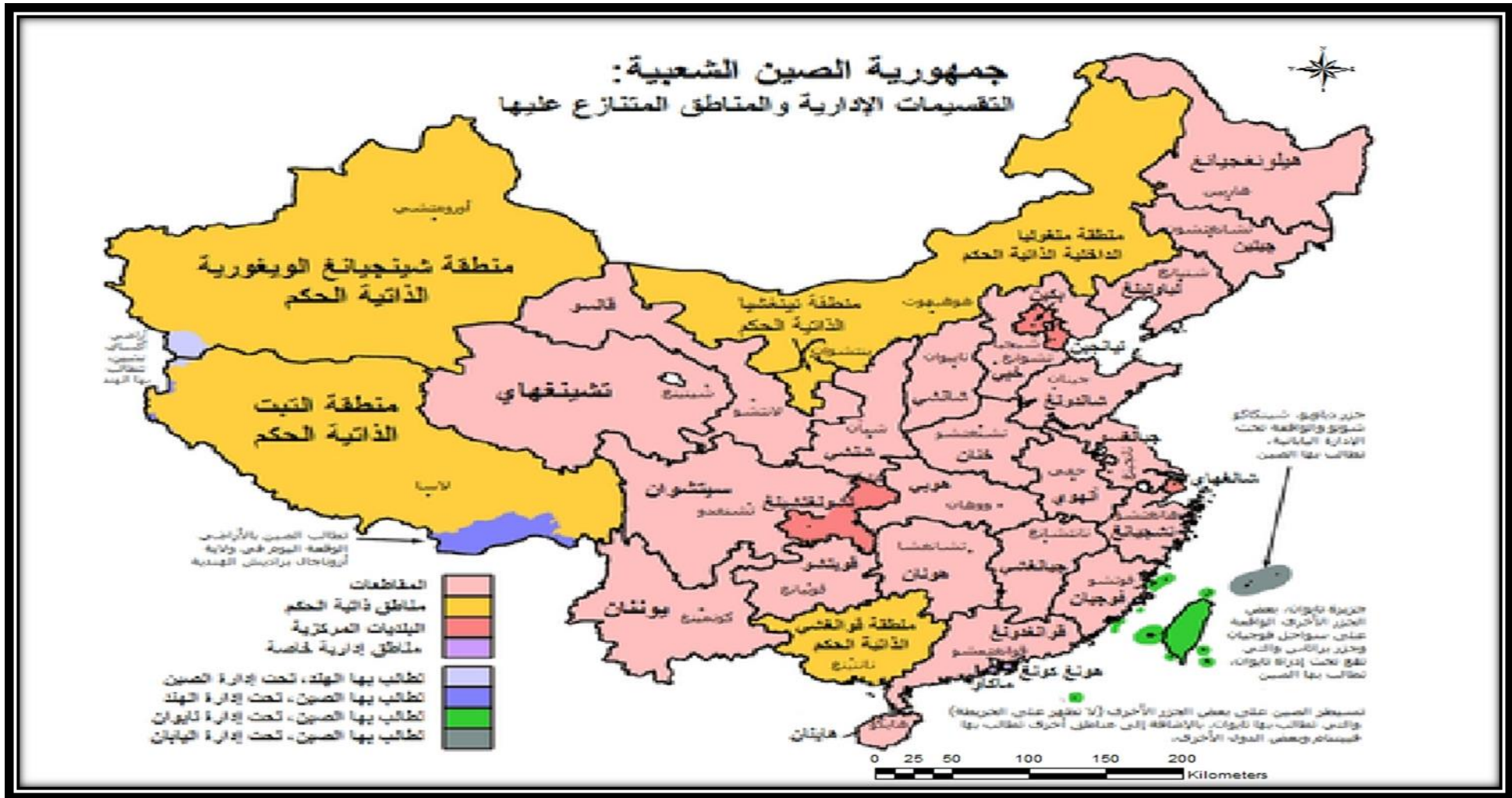
(١) The Statistics of Mainland-Taiwan Trade and Economic Cooperation in January-September 2017, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/hkmacaotaiwan/201803/20180302719619.shtml>)

(٢) 2016年1-12月大陆与台湾贸易、投资情况, Previous source, next link,

(<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/fuwzn/diaoca/201702/20170202508884.shtml>).

(٣) The Statistics of Mainland-Taiwan Trade and Economic, , Previous source.

خريطة (٢٥) المقاطعات ومناطق الحكم الذاتي والمناطق الإدارية الخاصة للصين



المصدر : اطلس العالم المصور ، ٢٠٠٠.

ثانياً - الصين والعلاقات الدولية : وتتضمن العلاقة بين الصين ودول العالم والتي قد لا تغطي الجانب الجيوبولتيكي فقط بل يتطور الأمر إلى الجيوستراتيجي العالمي .

أ. السياسة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية: على مدار ثلاثة عقود من حكم (ماو تسي تونج) (*) اكتسبت السياسة الخارجية الصينية طابعاً ثورياً ، وكان الهدف في ذلك الوقت تصدير الثورة الشيوعية الصينية وترسيخها داخلياً . أما العقود الثلاثة الثانية (*) فاستمت معالم السياسة الخارجية الصينية بالاعتدال والانفتاح بشكل منسجم مع مقتضيات عملية البناء والتحول في الهيكلية الداخلية التي تم إقرارها خلال مرحلة الإصلاح ، في مدة (دينغ سسايو بينغ ، و جيانغ زيمين ، وهو جينتاو) ، وظل مبدأ (دينغ) (***) موجهاً للسياسة الخارجية الصينية طوال تلك المرحلة (1) . مع الانتقال الحكم إلى شي جين بينغ) في أواخر سنة ٢٠١٢ ، بدأت السياسة الخارجية الصينية توسيع نشاطها ليصبح أكثر طموحاً ، وتشكلت الأبعاد الجيوسياسية ، لمبادرة (الحزام والطريق) ، وعملت السلطة في الصين على دعم النمط الجديد لعلاقات القوى الكبرى والعمل على تحول النهج الأكثر وضوحاً في ظل تزامن السياسات المعلنة وعملية التغيير في خطاب السياسة الخارجية الصينية وتغييرات منذ النهج المتبع منذ عهد (دينغ) (2) .

ب - الصين ومنظمة التجارة العالمية : انضمت الصين إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) في سنة ٢٠٠١ ، سرّعت الصين من اندماجها في الاقتصاد العالمي (3) . أسهم الانضمام في فتح قنوات تسويقية لتصدير مختلف السلع الصينية نحو الأسواق الخارجية، وتطور ذلك المجال في ما بعد ، بسبب اكتساب خبرات فنية تسويقية وارتفاع مستوى الجودة الشاملة الكلية وإصلاح السياسات التجارية . بالإضافة إلى ذلك عملت الصين على تفعيل التجارة الإلكترونية ، وتطوير تجارة الترانزيت وتجارة تكنولوجيا الخدمات ، ولهذا قفزت الشركات الصينية لتصبح بعضها عابرة للقارات (متعدد الجنسيات) ، وقسم منها قامت بشراء شركات في الولايات المتحدة وشركات تأمين في أوروبا ، إما الشركات النفطية فقد طورت صناعاتها في إنتاج النفط الخام في أمريكا الجنوبية وأفريقيا وآسيا الوسطى و في مناطق جنوب غرب آسيا (4) .

ج - الوزن الدولي للتجارة الصينية : لقد سجلت الحركة التجارية ارتفاع كبير خلال العقد السابق إذ يتضح أن الحركة التجارية للصين قد ترتفع مع زيادة الإنتاج وتطويره وفق طرق وأساليب إنتاجية مختلفة، ولو تتبعن حركة التبادل التجارية وفي الجدول (١٨٤)، يوضح حجم الحركة التجارية الصينية، فمثلاً في سنة

(*) ١٩٤٩ - ١٩٧٩ ميلادية.

(**) ١٩٧٩ - ٢٠٠٩ ميلادية .

(***) (إخفاء القدرات وانتظار الوقت " تاو غوانغ يانغ وي")

(1) فاطمة الزهراء حشاني و توفيق حكيمي ، السياسة الخارجية الصينية في عهد شي جين بينغ (معالم التحول وخلفياته) ، المجلد الخامس ، العدد ٢ ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ص (٧٧٧) (موقع الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية ، الرابط التالي : <https://www.politics-dz.com/>)

(2) فاطمة الزهراء حشاني و توفيق حكيمي ، المصدر نفسه ، ص (٧٧٧) .

(3) China's Foreign Trade, Information Office of the State Council, The People's Republic of China, Beijing, December 2011 , (<http://iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t943740.htm>) .

(4) ماري امتى وكارولين فرويند ، ازدهار صادرات الصين ، تقرير صادر عن مؤسسة التمويل والتنمية ، سبتمبر ، ٢٠٠٧ ص (٣٨ و٣٩)

٢٠١٠ بلغ إجمالي الصادرات والواردات الصينية (٢٩٧٢،٧٦ مليار \$)، بمعدل نمو سنوي (٣٤،٧) % ، أما مقدار الصادرات فسجلت (١٥٧٧،٩٣ مليار \$) بزيادة (٣١،٣) % عن السنة التي قبلها ، والواردات سجلت (١٣٩٤،٨٣ مليار \$) وبزيادة (٣٨،٧) % عن السنة التي قبلها ، أما الميزان التجاري قد سجل فائض مقداره (١٨٣،١) مليار \$ ، ونسبه نموه بالمقارنة مع السنة التي قبلها فقد سجل انخفاض منسبة (-٦،٤) % . وفي سنة ٢٠١٩ فقد بلغ الحجم التجاري الكلي للصين (صادرات وواردات) ما مقدار (٤٥٧٥،٣) مليار \$، بانخفاض بالنمو (-١) % عن السنة التي قبلها ، ومقدار الصادرات بلغت (٢٤٩٨،٤١) مليار \$ بنسبه نمو (٠،٥) % عن السنة التي قبلها ، والواردات سجلت (٢٠٧٦،٨٩) مليار \$ ، بنسبة نمو منخفضة إلى (-٢،٨) % ، وقد سجل الميزان التجاري فائض مقداره (٤٢١،٥١) مليار \$ ، بنسبة (٢٠،١) % عن السنة التي قبلها ينظر للجدول (١٨٤)، والشكل (١٦).

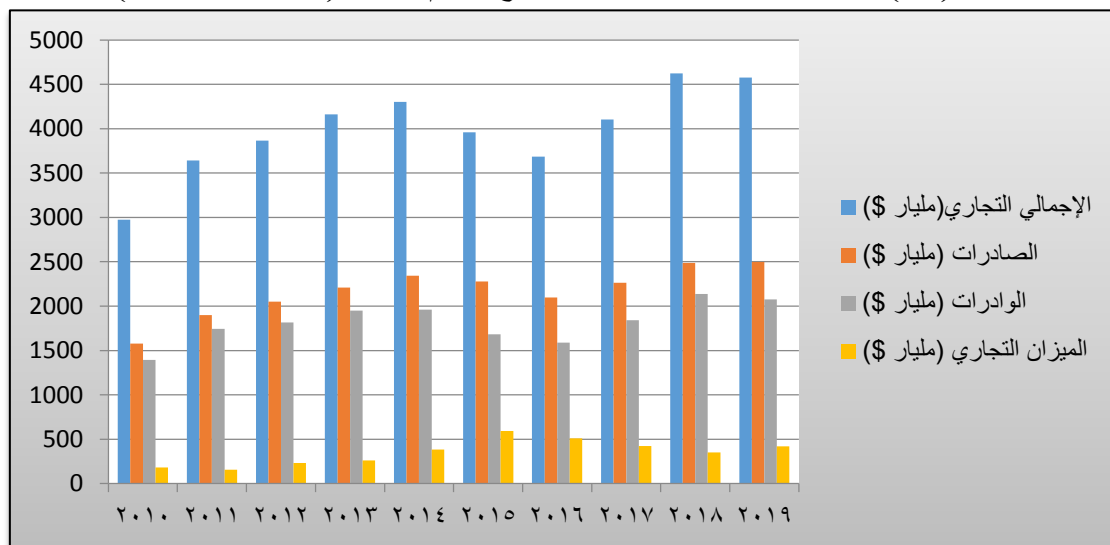
جدول (١٨٤) قيمة الحركة التجارية الصينية مع العالم للفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٩)

السنة	الإجمالي التجاري		حجم الصادرات		حجم الواردات		الميزان التجاري	
	النمو %	مليار \$	النمو %	مليار \$	النمو %	مليار \$	النمو %	مليار \$
٢٠١٠	٣٤،٧	٢٩٧٢،٧٦	٣١،٣	١٥٧٧،٩٣	٣٨،٧	١٣٩٤،٨٣	-٦،٤	١٨٣،١
٢٠١١	٢٢،٥	٣٦٤٢،٠٦	٢٠،٣	١٨٩٨،٦٠	٢٤،٩	١٧٤٣،٤٦	-٤،٥	١٥٥،١٤
٢٠١٢	٦،٢	٣٨٦٦،٧٦	٧،٩	٢٠٤٨،٩٣	٤،٣	١٨١٧،٨٣	٤٩،٢	٢٣١،١
٢٠١٣	٧،٦	٤١٦٠،٣٣	٧،٩	٢٢١٠،٠٤	٧،٣	١٩٥٠،٢٩	١٢،٨	٢٥٩،٧٥
٢٠١٤	٣،٤	٤٣٠٣،٠٤	٦،١	٢٣٤٢،٧٥	٠،٤	١٩٦٠،٢٩	٤٧،٧	٣٨٢،٤٦
٢٠١٥	-٨	٣٩٥٨،٦٤	٢،٨	٢٢٧٦،٥٧	-١٤،١	١٦٨٢،٠٧	٥٥،٢	٥٩٤،٥
٢٠١٦	-٦،٨	٣٦٨٤،٩٣	-٧،٧	٢٠٩٧،٤٤	٥،٥	١٥٨٧،٤٨	-١٤،١	٥٠٩،٩٦
٢٠١٧	١١،٤	٤١٠٤،٤٧	٧،٩	٢٢٦٣،٤٩	١٥،٩	١٨٤٠،٩٨	١٧،٠	٤٢٢،٥١
٢٠١٨	١٢،٦	٤٦٢٣،٠٤	٩،٩	٢٤٨٧،٤	١٥،٨	٢١٣٥،٦٤	١٦،٢	٣٥١،٧٦
٢٠١٩	-١	٤٥٧٥،٣	٠،٥	٢٤٩٨،٤١	٢،٨	٢٠٧٦،٨٩	٢٠،١	٤٢١،٥١

Source: MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,

(<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/BriefStatistics/?5>) .

شكل (١٦) قيمة الحركة التجارة الصينية مع العالم للفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٩)



المصدر: بالاعتماد على جدول (١٨٤).

د - الصين والتجارة الدولية: من خلال الجدول (١٨٥) والذي يتناول التسلسل لأكثر عشرة دول في التجارة العالمية ، نجد أن الصين في حركة الصادرات قد جاءت بالمرتبة الثانية بعد الاتحاد الأوروبي^(*)، أما في حركة الواردات فجاءت الثالثة بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة حسب إحصائيات سنة ٢٠١٩ لمنظمة التجارة الدولية. وفي حركة صادراتها الثنائية في سنة ٢٠٢٠، فجاءت مع الولايات المتحدة بالمركز الأول، ومع دول الاتحاد الأوروبي بالمركز الثاني، و مع تايوان وهونغ كونغ ثالثاً، ومع اليابان رابعاً ، ومع كوريا الجنوبية خامساً، ينظر خريطة (٢٦) ، أما في حركتها من الواردات الثنائية لنفس السنة فجاءت الاتحاد الأوروبي أولاً ، وكوريا الجنوبية ثانياً ، ومع اليابان ثالثاً ، وتايوان وهونغ كونغ رابعاً، والولايات المتحدة خامساً، ينظر خريطة (٢٧)^(١).

جدول (١٨٥) تسلسل دول العالم في التجارة الدولية من البضائع لسنة ٢٠١٩ (مليون \$)

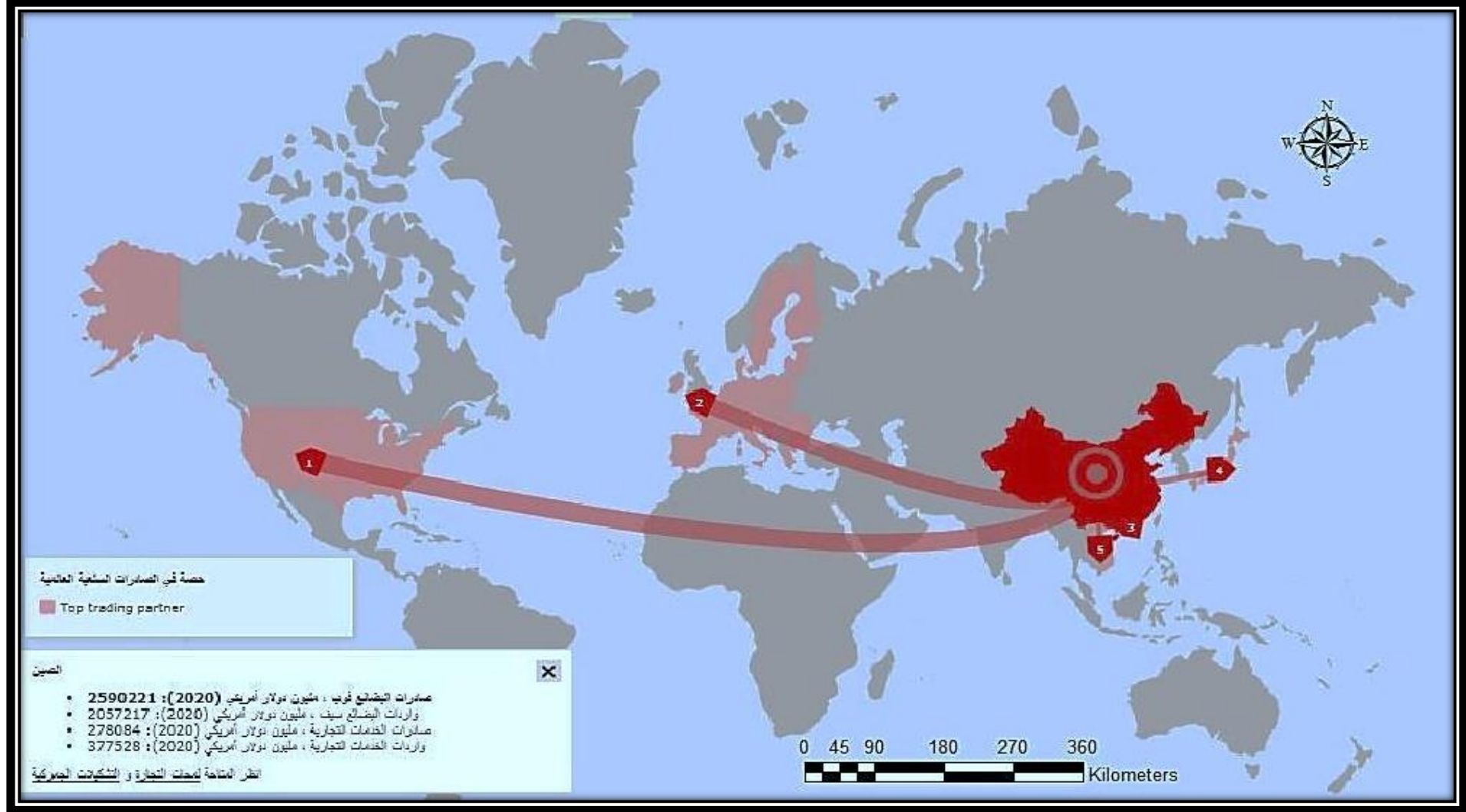
ت	تسلسل الدولة	مقدار الصادات من السلع	تسلسل الدولة	مقدار الواردات من السلع
١	الاتحاد الأوروبي	٥٨١٥٤٢٩,٧	الاتحاد الأوروبي	٥٥٣٢١٢٣,٢
٢	الصين	٢٤٩٩٤٥٧,٠	الولايات المتحدة	٢٥٦٧٤٤٤,٦
٣	الولايات المتحدة	١٦٤٣١٦٠,٩	الصين	٢٠٧٨٣٨٦,٤
٤	المانيا	١,٤٨٩١٥١,٦	المانيا	١٢٣٤٤٥٤,٤
٥	هولندا	٧٠٩٤١٥,١	اليابان	٧٢٠٩٥٦,٥
٦	اليابان	٧٠٥٥٦٤,٢	المملكة المتحدة	٦٩٥٧٩٧,٧
٧	جمهورية كوريا	٥٤٢٢٣٢,٦	فرنسا	٦٥٣٨٠٦,٩
٨	هونغ كونغ ، الصين	٤٣٤٨٨٧,٣	هولندا	٦٣٥٤٨٩,٦
٩	إيطاليا	٥٣٢٦٦٣,٩	هونغ كونغ ، الصين	٥٧٧٨٣٤,٢
١٠	المملكة المتحدة	٤٦٩٦٨٣,٩	جمهورية كوريا	٥٠٣٣٤٢,٩

Source: International Trade and Market Access Data, WORLD TRADE ORGANIZATION, (<https://www.wto.org/index.htm>).

^(*) والاتحاد الأوروبي لا يعني دولة واحدة ، فهو مجموعة دولة ، ولهذا قد لا يمكن المقارنة بين الطرفين ، ولهذا يمكن القول إنها في الحقيقة جاءت الأولى .

^(١) International Trade and Market Access Data, WORLD TRADE ORGANIZATION, (<https://www.wto.org/index.htm>).

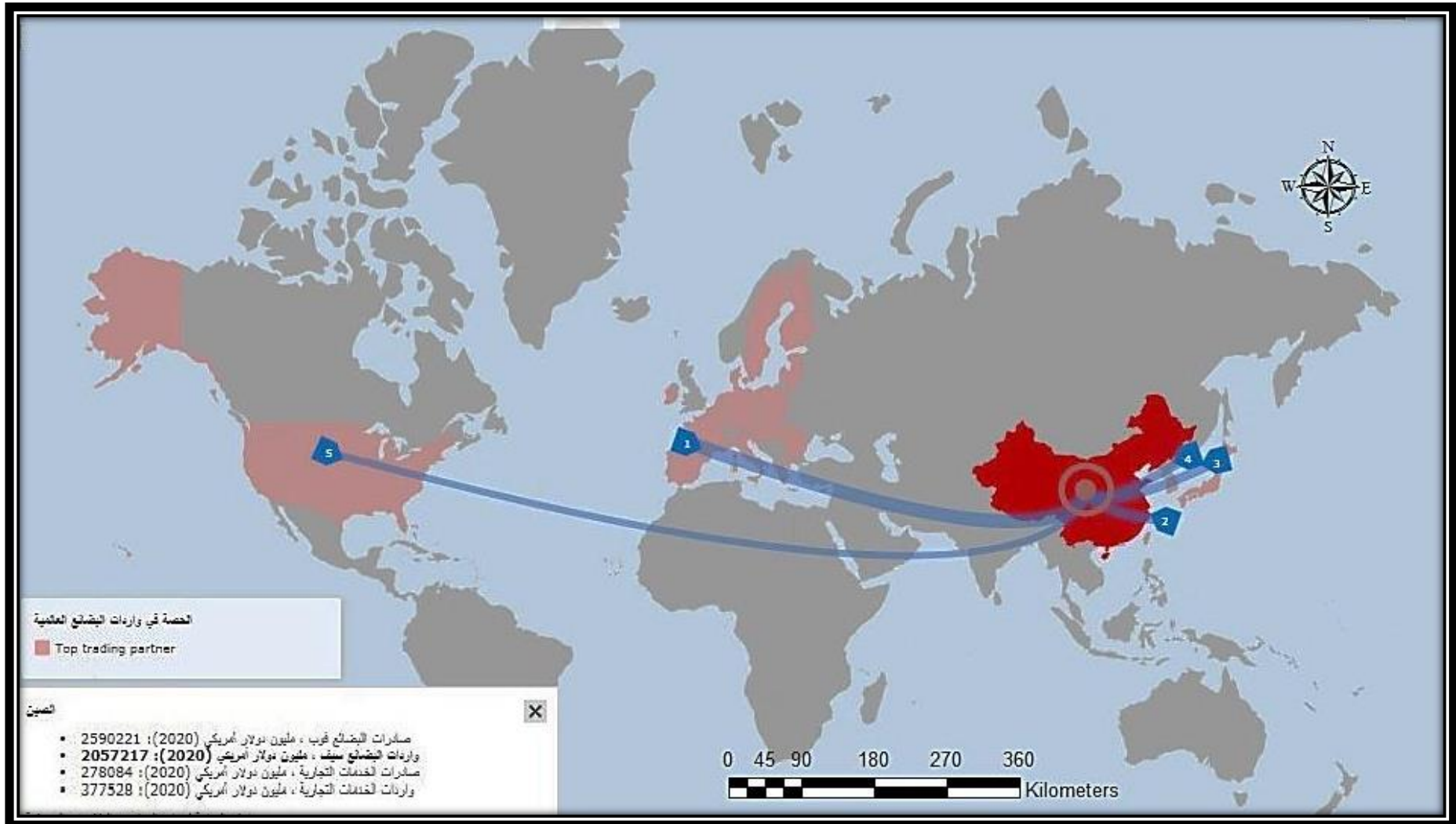
خريطة (٢٦) أول خمسة دول في العالم تصدر لها الصين (حسب بيانات سنة ٢٠٢٠)



المصدر : الباحث ، بالاعتماد على :

Source: Trade maps, WORLD TRADE ORGANIZATION, (https://www.wto.org/english/res_e/statis_e/statis_maps_e.htm).

خريطة (٢٧) أول خمسة دول في العالم تستورد منها الصين (حسب إحصائيات سنة ٢٠٢٠)



المصدر : الباحث بالاعتماد :

Source: Trade maps, WORLD TRADE ORGANIZATION, (https://www.wto.org/english/res_e/statis_e/statis_maps_e.htm).

ثالثاً - العلاقة بين الصين والمنظمات الدولية : تشترك الصين مع العديد من المنظمات الدولية منها السياسية والاقتصادية والثقافية ، لكن ارتباطها مع منظمة شنغهاي وآسيان قد يمثل من اهم الارتباطات بينها وبين الدول الأعضاء ولهذا سيوضح الباحث دور الصين في منظمة شنغهاي من خلال طبيعة العلاقات الاقتصادية بينها وبين الدول الأعضاء .

أ- منظمة شنغهاي للتعاون : تضم منظمة شنغهاي حالياً ثمان دول أعضاء (الصين ، روسيا ، كازاخستان ، قرغستان ، طاجيكستان ، أوزباكستان، الهند ، وباكستان) ، وأربعة دول مراقبة (بلاروسيا ، منغوليا ، إيران وأفغانستان)، وستة دول شركاء في الحوار (تركيا ، سريلانكا ، أرمينيا ، نيبال ، كمبوديا ، أذربيجان). وقد أصبحت التجارة بين الصين والدول الأعضاء في منظمات شنغهاي للتعاون وثيقة بشكل متزايد ، فقد زادت القيمة الإجمالية لوردات وصادرات الصين إلى الدول الأعضاء من (١٧،١٤ مليار دولار أمريكي) في سنة ٢٠٠١ ، إلى (٢٤٤،٨٥ مليار دولار أمريكي) في سنة ٢٠٢٠ ، بمتوسط معدل نمو (١٥%) . تعتبر تجارة الصين مع الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي في حالة فائض ، ومن بين الدول الأعضاء تمثل روسيا والهند بما يقرب (٨٠%) من إجمالي قيمة التجارة الصينية مع الدول الأعضاء ، ومع التحسين المستمر لجودة التجارة الثنائية تم تحسين الهيكل لتجاري بين الصين والدول الأعضاء بشكل تدريجي واستمرت نسبة المنتجات الميكانيكية والكهربائية ومنتجات التكنولوجيا المتطورة بالزيادة فيما يخص مؤشر التنمية بين الصين ودول الأعضاء في المنظمة فقد سجل تذبذب في المؤشر بين الارتفاع والانخفاض ففي النصف الأول من سنة ٢٠٢٠ اذ بلغ في شهر كانون الثاني (١١٧) لينخفض في شهر أيار إلى (٩٥،٨) وهو ادنى مستوى في سنة ٢٠٢٠، ليرتفع فيما بعد بين (١١٢ - ١١٨) وقد بلغ اعلى مستوى في شهر كانون الأول فبلغ (١٢١،٥) ينظر للجدول (١٨٦)^(١).

جدول (١٨٦) مؤشر تنمية لتجارة الصين مع الدول منظمة شنغهاي للتعاون في سنة ٢٠٢٠

الفترة الزمنية	المؤشر المراقب	مؤشر التصدير	مؤشر الاستيراد
شهر كانون الثاني	١١٧،٠	١١٤،٦	١١٩،٦
شهر شباط	٩٦،٨	٧٧،٧	١١٦،٩
شهر آذار	١١١،٤	٩٨،٥	١٢٥،٨
شهر نيسان	٩٩،٠	٩٣،٠	١٠٧،٤
شهر أيار	٩٥،٨	٨٩،١	١٠٤،٤
شهر حزيران	١١٢،٠	١٠٢،٤	١٢٣،٠
شهر تموز	١١٣،٥	١١٠،٦	١١٧،٦
شهر آب	١١٣،٠	١٠٧،٠	١٢٠،٦
شهر أيلول	١٢١،٥	١١٥،٨	١٢٩،٠
شهر تشرين الأول	١١٤،٧	١٠٩،٩	١٢١،٣
شهر تشرين الثاني	١١٣،٣	١٠٥،٤	١٢٣،٧
شهر كانون الأول	١١٨،٠	١٠٧،٨	١٣١،٠

¹) 中国对上合组织成员国贸易发展指数年度报告 (2020年) , (<http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=5271d37b-092d-4059-89fd-be5d73ef7426>).

١- في مجال الصادرات الواردات : فيما يخص حركة الصادرات والواردات بين الصين والدول الأعضاء في منظمة شنغهاي ، فقد سجلت نمو سريع وهذا قد سجل منذ سنتي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ و اللتان قد كنتا الأكثر إيجابية فمعدل النمو بلغ الأعلى نسبة (٤،٤ و ٢،٦) نقطة مئوية ، وقد زادت نسبة حجم التجارة الإجمالي في الواردات والصادرات في الصين من (٥،٥%) إلى (٥،٧%) في سنة ٢٠٢٠ ، لكن يبدو ان انخفاض أسعار النفط في بديات سنة ٢٠٢٠ بسبب انتشار فايروس كورونا قد اثر سلبا على النمو في التجارة الدولية ولهذا بلغت واردات الصين وصادراتها إلى دول منظمة شنغهاي (١،٧ ترليون يوان) بانخفاض قدره (٥،١%) عن السنة السابقة ، وقد بلغت الصادرات (١،٠٦ ترليون يوان) بانخفاض قدره (٧،٥%) والواردات (٦٣٣،٧٥ مليار يوان) بانخفاض (٠،٧%) عن السنة السابقة . كما سجلت صادرات الصين إلى دول الأعضاء في الأساس منتجات ميكانيكية وكهربائية والتي مثلت معاً (٧٦،١%) من قيمة الصادرات وبلغت مقدارها (٥٩٣،٦٨ مليار يوان) ، بانخفاض (٠،١%) وهو ما يمثل (٥،٦%) من إجمالي قيمة صادرات الصين من المنتجات الميكانيكية والكهربائية ، وبلغت صادرات المنتجات كثيفة العاملة (٢١٤،٦٥ مليار يوان) بانخفاض (١٨،٩%) وهو ما يمثل (٦%) من إجمالي قيمة صادرات الصين من المنتجات كثيفة العمالة ، و بلغت صادرات المنسوجات والملابس (١٣٥،٨٦ مليار يوان) بانخفاض قدره (٢٠،٤%) مما أدى إلى انخفاض كبير في إجمالي قيمة الصادرات من دول المنظمة بمقدار (٥،٥%) ، ينظر للجدول (١٨٦).

جدول (١٨٧) السلع الواردات الرئيسة للصين من الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي ف سنة ٢٠٢٠

سلع التصدير الرئيسة	قيمة التصدير (١٠٠ مليون يوان)	النسبة على أساس سنوي	الحجم (%)	نسبة التصدير
الالكترونيات	٥٩٣٦،٨	-٠،١%	٥٥،٩%	٥،٦%
تكنولوجيا الحاسبات والاتصالات	١٧٨٦،٨	١٣،٤%	١٦،٨%	٥،٣%
معدات معالجة البيانات الأوتوماتيكية	٥٩٠،٤	١٨،٥%	٥،٦%	٤،٠%
المنتجات كثيفة العاملة	٢١٤٦،٥	-١٨،٩%	٢٠،٢%	٦،٠%
المنسوجات والألبسة	١٣٥٨،٦	-٢٠،٤%	١٢،٨%	٦،٧%
الكيميائية العضوية	٥١٥،٢	٠،٨%	٤،٩%	١٨،٩%
الصلب	٢٦٠،٥	-٢٥،٨%	٢،٥%	٨،٣%
المنتجات البلاستيكية	٢٥٥،٠	-٥،٥%	٢،٤%	٤،٨%

Source: 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%, (http://sco-

tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d).

أما الواردات فقد سجلت نمو خلال السنوات العشرة الأخيرة وخصوصا في مجال النفط الخام إذا بلغ النفط الخام المستورد من قبل الدول الأعضاء في سنة ٢٠٢٠ (٨٧،٠٩١ مليون طن) بزيادة قدرها (٨،٣%) ، وهو ما يمثل (١٦،١%) من إجمالي واردات الصين من النفط الخام ، وبسبب انخفاض سعر الوحدة بنسبة

(٣١،١%) بلغ إجمالي قيمة الواردات (١٩٧ مليار يوان) بانخفاض قدره (٢٦،٣%) ، كما انخفضت القيمة الإجمالية للواردات الصينية من دول الأعضاء في منظمة شنغهاي بمقدار (٦،٦٣٩٤١٠،٦) بزيادة قدرها (٧٤،٢%) وهو ما يمثل (٥،٥%) من إجمالي واردات الصين ن خام الحديد والتي بلغت قيمتها (٤١،٩٣ مليار يوان) بنسبة (٧٤،٧%) مما أدى إلى زيادة قيمة الواردات الإجمالية من الدول الأعضاء بنسبة (٢٢،٩%) ينظر للجدول (١٨٨).

جدول (١٨٨) السلع الواردات الرئيسية للصين من الدول الأعضاء في منظمة شنغهاي ف سنة ٢٠٢٠

اهم السلع المستوردة	قيمة الاستيراد (١٠٠ مليون يوان)	النسبة على أسس سنوي	نسبة الحجم	نسبة الاستيراد من إجمالي السلع المستوردة
النفط الخام	١٩٧٠،٠	٢٦،٣%	٣١،١%	١٦،٢%
المنتجات الزراعية	٥٢٩،٣	٢،٩%	٨،٤%	٤،٥%
خام الحديد ومركزاته	٤١٥،٣	٧٥،٠	٦،٦%	٥،٠%
منتجات النحاس والنحاس الخام	٤١٢،٢	٣٩،٨	٦،٥%	١٣،٨%
الغاز الطبيعي	٣٠٠،٨	١٢،٨%	٤،٧%	١٣،٠%
الخشب ومنتجاته	٢٥٩،٤	١٣،٢%	٤،١%	٢١،٠%
الفحم والليغيت	١٨٧،٦	٠،٦%	٣،٠%	١٣،٣%
الكرتونيات	١٧٩،٦	٥،١%	٢،٨%	٠،٣%

Source: 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%. (<http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d>)

ب - منظمة آسيان: تأسست في شهر آب من سنة ١٩٦٧ في بانكوك بتايلند، من قبل خمس دول (إندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة، وتايلند) ، وانضمت في ما بعد بروناي في سنة ١٩٨٤ ، ولاوس وميانمار ١٩٩٧ ، وكمبوديا ١٩٩٩ . عدد سكان دول الأعضاء اكثر من (٥٠٠ مليون نسمة) ، تغطي مساحة اكبر من (٤،٥ مليون كم٢) ، إجمالي الناتج المحلي حوالي (٧٠٠ مليار \$) . اليوم تتكون آسيان من عشرة أعضاء (بروناي ، كمبوديا ، إندونيسيا ، لاوس ، ماليزيا ، ميانمار ، الفلبين ، سنغافورة ، تايلاند ، فيتنام). في سنة ١٩٩٧ حضرت الصين أول قمة للآسيان +٣ في كولالمبور عصمة ماليزيا ، وتوصلوا إلى اتفاق حول مستقبل شرقي آسيا في القرن الحادي والعشرين والتنمية والتعاون في المنطقة ، وقد القى الرئيس الصيني (جيانغ تسه مين) خطاب حمل عنوان (لنتكاتف في التعاون وبناء المستقبل سوية)، كلك تم عقد قمم عدة في سنة (١٩٩٨، ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ و ٢٠٠٣) ^(١) . وشملت العلاقات عدة مجالات، منها:

في مجال الطاقة: تمثل منظمة آسيان ، مصدرا من مصادر الطاقة ، ولهذا تعمل الصين وبشكل مستمر على جعل العلاقات الاقتصادية مستقرة مع محيطها الإقليمي وعلى الخصوص الدول الجنوبية المحيطة بها ، والتي

(١) (الآسيان، مركز دراسات الصين وآسيا، مقال على الرابط التالي:

(<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=26&id=217>)

تمثل ممرات مائية تربط الموانئ الصينية بالعالم عن طريق بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي إلى العالم الخارجي . تمثل واردات الصين من دول جنوب شرق آسيا من الطاقة عامل دعم لتكثف العلاقات الاقتصادية ، والتي بلغت في سنة ٢٠٠٥ (٤١٥٠٠٠٠ برميل / يوم) ، إلى (٤١٢٨٠٠٠٠ برميل / يوم) في سنة (٢٠٠٩) ، من اكبر الدول المصدرة للنفط إلى الصين هي ماليزيا التي سجلت (٢١١٦٠٠٠٠ برميل/يوم) في سنة ٢٠٠٩ ، أما في سنة ٢٠٠٥ قد بلغت (١٦٥٠٠٠٠ برميل/يوم) ^(١) . بالإضافة إلى ذلك أن (٥٠ %) من صناعة الأخشاب في الصين تأتي من دول منظمة آسيان ، واهما كل من (كمبوديا ، ماينمار ، إندونيسيا) والتي أسهمت في تعزيز صناعة الورق في الصين ^(٢) .

رابعاً - العلاقة بين الصين ودول العالم : يمكننا أن نقسم العلاقة تبعاً للعامل الجغرافي ، وذلك من خلال العلاقة بين الصين ودول العالم حسب القارات ، مثل :

أ / العلاقة بين الصين و دول قارة آسيا : تمثل قارة آسيا القارة الأم لجمهورية الصين ، فموقع الصين في شرق العراقة عزز من دورها الإقليمي مع دول الجوار الجغرافي ، وساهم في ارتباط الصين مع معظم دول القارة بعلاقات تجارية واسعة النطاق والتي مثلت اهم أبواب العلاقات الدولية الإيجابية في ما بينها ، وقد اخذ ذلك الدور الاقتصادي يتوسع من خلال التبادل الاقتصادي للمنتجات المصنعة ومصنف المصنعة والمواد الأولية التي تنتج بين الصين ودول القارة ، وعن تتابع لحجم التبادل التجاري بين الصين ودول القارة لسنتي (٢٠١٩ ، ٢٠٢٠) ، التي سجلت اعلى تبادل تجاري مع اليابان خلال السنتين ، كما مثل اكبر تبادل آخر مع دول منظمة آسيان ، ينظر للجدول (١٨٩) والذي يتناول قيمة التبادل التجاري بين الصين وبعض من دول العالم في قارة آسيا إذ يوضح مقار الصادرات والواردات لسنة ٢٠٢٠ ، كما ان الجدول (١٩٠) ، يتناول قيمة التبادل التجاري بين الصين ودول قارة آسيا في سنة ٢٠١٩ .

جدول (١٨٩) قيمة التبادل التجاري بين الصين ومعظم دول قارة آسيا لسنة ٢٠٢٠ (مليار \$)

الدولة	حجم التجارة الخارجية		التصدير		الاستيراد	
	المبلغ	% النمو	المبلغ	% النمو	المبلغ	% النمو
اليابان	٣١٧،٥٣	%٠،٨	١٤٢،٦٦	%٠،٤-	١٧٤،٧٨	%١،٨
كوريا ج	٢٨٥،٢٦	%٠،٣	١١٢،٥٠	%١،٤	١٧٢،٧٦	%٠،٥-
كوريا ش	٠،٥٤	%٨٠،٧-	٠،٤٩	%٨٠،٩-	٠،٥٥	%٧٧،٧-
منغوليا	٦،٦٣	%١٨،٨-	١،٦٢	%١١،٥-	٥،٠١	%٢٠،٩-
(*)الآسيان	٦٨٤،٦٠	%٦،٧	٣٨٣،٧٢	%٦،٧	٣٠٠،٨٨	%٦،٦
فيتنام	١٩٢،٢٨	%١٨،٧	١١٣،٨١	%١٦،٣	٧٨،٤٧	%٢٢،٤
ماليزيا	١٣١،١٦	%٥،٧	٥٦،٤٣	%٨،٢	٧٤،٧٣	%٣،٩
تايلاند	٩٨،٦٣	%٧،٥	٥٠،٥٣	%١٠،٨	٤٨،١٠	%٤،٢
سنغافورة	٨٩،٠٩	%١،٠-	٥٧،٥٤	%٥،٠	٣١،٥٥	%١٠،٥-
إندونيسيا	٧٨،٣٧	%١،٧-	٤١،٠٠	%١٠،٢-	٣٧،٣٧	%٩،٥

(١) جواد كاظم عباس ، تحليل جيوبولتيكي للمصالح الصينية في إقليم دول جنوب شرق آسيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ ، ص(٨٣ و ٨٤)

(٢) جواد كاظم عباس ، المصدر نفسه، ص(٨٥)

%٤٤٤-	١٩٣١	%٢٤٦	٤١٨٤	%٠٤٣	٦١١٥	فلبين
%٠٠٧-	٦٤٣٤	%١٤٩	١٢٥٥	%١٤٠	١٨٨٩	ميانمار
%٣٤٧	١٥٥٠	%٠٠٩	٨٥٠٩	%١٤٤	٩٥٥٦	كمبوديا
%٤٤٣-	٢٥٠٦	%١٥٠٢-	١٤٤٩	%٩٠٢-	٣٥٥٥	لاوس
%٢١٧٠١	١٤٤٤	%٢٨٤٣-	٥٤٤٧	%٧٢٥٥	١٤٩١	بروناي
%٩٥٤١-	٥٥٠٠١	%٣٣٤٢	٥٤١٩	%١٤٤٤	٥٤١٩١	تيمور الشرقية
%١٦٤٠	٢٥٨٦	%١٠٤٨-	٦٦٧٣	%٥٠٦-	٧٨٥٩	الهند
%١٧٥٥	٢٤١٢	%٤٤٩-	١٥٣٧	%٢٠٧-	١٧٤٩	باكستان
%٢٢٤٩-	٥٨٠	%١٣٤١-	١٥٥٠٦	%١٣٦-	١٥٨٦	بنغلادش
%٢٠٥٠-	٥٤٣٢	%٦٤١-	٣٨٤	%٧٣-	٤٤٦	سيرلانكا
%٥١٤٥-	٥٥٠٢	%٠٢١٤٢	١٤١٧	%٢١٤٩-	١٤١٩	نيبال
%٨٦٤٢	٥٥٠٥	%١٦٤٥-	٥٥٠	%١١٤٧-	٥٥٥	أفغانستان
%٨٢٤٩-	٥٥٠٠٦	%٢١٤٠-	٥٤٢٧٥	%٢٦٤٥-	٥٤٢٨١	جزر المالديف
%٠٣٠٤٧	٥٥٠٣ مليون	%٢٤٤٩	١٣٦٣ مليون	%٢٤٤٧	١٣٦٦ مليون	بوتان
%٥٢٤٤-	٦٤٤٠	%١١٤٣-	٨٥٥٢	%٣٥٤٣-	١٤٤٩١	إيران
%٦٤٣	٣٤٧٢	%١٧٤٥	٢٥٣٦	%١٥٤٦	٢٤٤٠٨	تركيا

Source: 2020年1-12月中国与亚洲国家 (地区) 贸易统计, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/date/202103/20210303041594.shtml>).

جدول (١٩٠) حجم التجارة بين الصين ومعظم دول قارة آسيا لسنة ٢٠١٩ (مليار \$)

الدولة	حجم التجارة الخارجية		التصدير		الاستيراد	
	المبلغ	% النمو	المبلغ	% النمو	المبلغ	% النمو
اليابان	٣١٤٤٩٩	%٣٤٩-	١٤٣٤٢٣	%٢٤٦-	١٧١٤٧٦	%٤٤٩-
كوريا ج	٢٨٤٤٥٤	%٩٠٢-	١١٠٤٩٧	%٢٤٠	١٧٣٤٥٧	%١٥٤٢-
كوريا ش	٢٤٧٩	%١٤٤٨	٢٥٥٧	%١٦٤١	٥٤٢٢	%٠٠٢-
منغوليا	٨٤١٦	%٢٤١	١٤٨٣	%١١٤١	٦٤٣٣	%٠٠٢-
الآسيان	٦٤١٤٤٦	%٩٠٢	٣٥٩٤٤٢	%١٢٤٧	٢٨٢٤٥٤	%٥٤٠
فيتنام	١٦٢٤٠٠	%٩٠٦	٩٧٤٨٧	%١٦٤٧	٦٤٤١٣	%٠٠٣
ماليزيا	١٢٣٤٩٦	%١٤٤٢	٥٢٤١٣	%١٤٤٩	٧١٤٨٣	%١٣٤٦
تايلاند	٩١٤٧٥	%٤٤٨	٤٥٥٥٩	%٦٤٣	٤٦٤١٦	%٣٤٤
سنغافورة	٨٩٤٩٤	%٨٤٧	٥٤٤٧٢	%١١٤٦	٣٥٤٢٢	%٠٠٣-
إندونيسيا	٧٩٤٧٠	%٣٤١	٤٥٤٦٤	%٥٤٧	٣٤٤٠٦	%٠٠٣-
فلبين	٦٥٤٩٥	%٩٤٥	٤٥٤٧٥	%١٦٤٣	٦٤٣٩	%٣٦٤٤
ميانمار	١٨٤٧٩	%٢٢٤٨	١٢٤٣١	%١٦٤٧	٦٤٣٩	%٣٦٤٤
كمبوديا	٩٤٤٣	%٢٧٤٧	٧٤٩٨	%٣٢٤٩	١٤٤٥	%٤٤٩
لاوس	٣٤٩٢	%١٢٤٩	١٤٧٦	%٢١٤١	٢٤١٦	%٧٤٠
بروناي	١٤١٠	%٤٠٤٢-	٥٤٦٥	%٥٩٤٢-	٥٤٤٥	%٨١٤٧
تيمور الشرقية	٥٤١٧	%٢٣٤٧	٥٤١٤	%٨٤٠	٥٤٣	%٧١٤٤٩
الهند	٩٢٤٨٧	%٢٤٨-	٧٤٤٨٣	%٤٤-	١٧٤٩٨	%٤٤٥-
باكستان	١٧٤٩٧	%٥٤٩-	١٦٤١٧	%٤٤٥-	١٤٨	%١٦٤٩-
بنغلادش	١٨٤٣٦	%٠٢٤٠	١٧٤٣٣	%٠٢٤٤	١٤٠٣	%٥٤٣
سيرلانكا	٤٤٤٩	%٢٤٠-	٤٤٠٩	%٣٤٩-	٥٤٤	%٢٣٤٤
نيبال	١٤٥٢	%٣٧٤٩	١٤٤٨	%٣٧٤٦	٥٤٤	%٢١٤٦
أفغانستان	٥٤٦٣	%٩٤٠-	٥٤٦٠	%١٠٤٢-	٥٤٠٣	%٢١٤٦
جزر المالديف	٥٤٣٨	%٤٤١-	٥٤٣٥	%١٢٤٣-	٥٤٠٣	%٣٢
بوتان	٥٤١٠٩٥	%١٤٤٧-	٥٤١٠٩٠	%١٥٤٠-	٥٤٠٠٥	%٣٦٤٣-
إيران	٢٣٤٠٣	%٣٤٤٣-	٩٤٥٩	%٣١٤٢-	١٣٤٤٤	%٣٦٤٣-
تركيا	٢٤٤٠٨	%٣٤٤-	١٧٤٣٢	%٢٤٧-	٣٤٤٩	%٤٤٩-

Source: 2019年1-12月中国与亚洲周边国家双边贸易统计, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/date/202003/20200302949562.shtml>)

(المصدر باللغة الصينية)

١- **العلاقة بين الصين واليابان** : على الرغم من العلاقات الطويلة التي مرت بها العلاقة بين الصين واليابان ، ورغم الحروب والمحاولات العديد التي عملت فيها اليابان على احتلالها للصين ، إلا أن العلاقة بين الدولتين لم تنقطع ، إذ يتشارك البلدان بتاريخ طويل ، كما أن التقارب الجغرافي بينهما والتشابه بالعديد من الخصائص ، عزز تلك العلاقة ^(١) . أما أهم نقاط الخلاف بين الصين واليابان ، فتتمثل ب :

- جزر دياويو داو : والتي تتكون من مجموعة من الجزر والشعاب المرجانية ، والتي تنتشر في المنطقة البحرية الواقعة شمال شرق جزيرة تايوان ، إجمالي مساحة (٥٠٦٩ كم^٢) ^(٢) .

- تنامي القوة الاقتصادية الصينية : يمثل هذا العامل الأكبر تأثير على اليابان ، فإزاحة القوة الاقتصادية اليابانية ، واخذ الصين دوراً من خلال احتلالها لمركز الثاني ، سبب ذلك تغيير في السلوك الدبلوماسي الصيني ، الأمر الذي دفع لليابان إلى تعزيز القدرة الدفاعية والتوجه نحو قوة آسيوية أخرى لمنافسة الصين ^(٣) .

- الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة واتساع الرقعة الجغرافية : أن قرار الرئيس الأمريكي السابق (باراك أوباما) بانسحاب القوات الأمريكية من العراق ومنطقة الشرق الأوسط ، وإعادة التمرکز في منطقة آسيا والمحيط الهادي ، وصفة بانها الحلقة الرئيسية في الرؤية الاستراتيجية الأمريكية الجديدة ، وهذا قد سبب في قلق الصين وأوجس الكثير من المشاكل للدول التي واقعة في وسط الصراع ، ^(٤) .

التبادل التجاري بين الدولتين : أكبر ثلاثة شركاء تجاريين لليابان هم (الولايات المتحدة ، والصين ، وكوريا الجنوبية) ، وفقاً لإحصاءات الجمارك اليابانية ، بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي للسلع بين اليابان والصيني في سنة ٢٠١٧ ما قيمته (٢٩٧،٢٨ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٩٠٩%) ، بلغت صادرات اليابان إلى الصين (١٣٢،٨٦ مليار \$) بزيادة قدرها (١٦،٧%) ، أما وارداتها من الصين فبلغت (١٦٤،٤٢ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٥٠،٠%) ، بغل مقدار العجز التجارية لليابان مع الصين (٣١،٥٧ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٢٦،١%) . اهم السلع المصدرة من اليابان إلى الصين في هذه السنة هي (المنتجات الميكانيكية ، والكهربائية ، والكيميائية ، ومعدات النقل) ، أما اهم الواردات من الصين فهي(المنتجات الميكانيكية، والكهربائية ، والمنسوجات ، والمواد الخام ، والأثاث ، ولعب الأطفال)^(٥) .

أما في سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التبادل التجاري الثنائية بين الصين واليابان من السلع بقيمة (٣١٧،٥٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٦،٨%) ، مقدار الصادرات اليابانية إلى الصين منها (١٤٣،٩٩ مليار \$) بزيادة

^(١) طيب جميلة ، العلاقات الصينية اليابانية بعد ربيع بكين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠١ص(٤٣)

^(٢) دياويو داو (إقليم متأصل في الصين) ، تقرير صادر عن مكتب معلومات الدولية ، جمهورية الصين الشعبية ، بكين ، سبتمبر ٢٠١٢ ، ص(٢١)

^(٣) باهر مردان ، العلاقات الصينية اليابانية مصدر سابق ، ص(٢٠٧)

^(٤) طيب جميلة ، العلاقات الصينية اليابانية بعد ربيع بكين ، مصدر سابق ، ص(٣٦ و٣٧) .

^(٥) 2017年日本货物贸易概况, Country Report , Previous source, next link (

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57703).

قدرها (٨،٤%) ، أما وارداتها من الصين فبلغت (١٧٣،٥٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٥،٥%) ، بلغ العجز التجاري لليابان مع الصين (٢٩،٥٥ مليار \$)^(١).

في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين واليابان (٣٠٣،٩١ مليار \$) بانخفاض قدره (٤،٣%) ، مقدار الصادرات اليابانية إلى الصين منها بلغت (١٣٤،٦٩ مليار \$) بانخفاض قدره (٦،٤%) هو ما يمثل (١٩،١%) من إجمالي صادرات اليابان الإجمالية . أما واردات اليابان من الصين فبلغت (١٦٩،٢٢ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٢،٥%) هو ما يمثل (٢٣،٥%) من إجمالي واردات اليابان ، ، بلغ العجز التجاري لليابان مع الصين (٣٤،٥٣ مليار \$) بزيادة قدرها (١٦،٥%) . تعدد الصين ثاني أكبر شريك تجاري لصادرات اليابانية وأكبر شريك تجاري في الواردات، ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠)^(٢) بالإضافة إلى ذلك هناك العديد من الاتفاقيات بين البلدين، ينظر الجدول (١٩١)^(٣).

جدول (١٩١) جزء من الاتفاقيات والمعاهدات الثنائية بين الصين واليابان

ت	اسم الاتفاقية	تاريخ التوقيع	مكان التوقيع
١	بيان مشترك بين الصين واليابان في تعزيز التعاون وحماية البيئة	٢٠٠٧	طوكيو
٢	تبادل الرسائل بني الصين واليابان بشأن قرض الين الياباني للصين	٢٠٠٧	بكين
٣	تبادل الرسائل بشأن ترقية القنصلية الصينية في ناغويا إلى القنصلية العامة	٢٠٠٧	بكين
٤	تبادل الرسائل بشأن توسيع المنطقة القنصلية العامة اليابانية في شنغهاي وجيانغشي	٢٠٠٨	بكين
٥	المساعدة المجانية التي تقدمها اليابان "منحة تدريب المواهب" للحكومة الصينية	٢٠٠٨	طوكيو
٦	تبادل مذكرات بين الصين واليابان لتدريب المواهب التابع للحكومة الصينية	٢٠٠٩	بكين
٧	تبادل رسائل بشأن توسيع المنطقة القنصلية للقنصلية العامة اليابانية في تشونغتشينغ ونيغاتا	٢٠١٢	بكين و طوكيو
٨	اتفاقية إنشاء مكتب أبحاث اقتصادي للأسيان والصين واليابان وكوريا الجنوبية	٢٠١٦	واشنطن
٩	اتفاقية التعاون في البحث والإنقاذ البحري	٢٠١٨	بكين
١٠	اتفاقية الضمان الاجتماعي بين الصين واليابان	٢٠١٨	طوكيو
١١	اتفاقية بين الصين واليابان بشأن الإنتاج التعاوني للأفلام	٢٠١٨	طوكيو

المصدر : وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml

٢ - العلاقة بين الصين وكوريا الجنوبية: وفقاً لإحصاءات الجمارك الكورية، بلغ حجم التجارة بين البلدين في سنة ٢٠١٧ (٢٣٩،٩٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٣،٥%) ، مقدار الصادرات الكورية للصين سجلت (١٤٢،١٢ مليار \$) بزيادة قدرها (١٤،٢%) ، أما الواردات من الصين فسجلت (٩٧،٨٦ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٢،٥%) ، بلغ الفائض التجاري لكوريا الجنوبية مع الصين (٤٤،٢٦ مليار \$) . أهم

(١) 2018年日本货物贸易概况, Previous source, next link

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=62832).

(٢) 2019年12月日本贸易简讯, Previous source, next link ,(

https://countryreport.mofcom.gov.cn/new/view110209.asp?news_id=67748).

(٣)中华人民共和国和日本国关于刑事司法协助的条约, 2007, Previous source, next link

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t575545.shtml)

المنتجات التي استحوذت عليها التبادل التجاري هي(المنتجات الميكانيكية والكهربائية والكيمائية والأجهزة الطبية البصرية) (١).

في سنة ٢٠١٨ سجل حجم التبادل التجاري بين البلدين بأكثر من (٢٦٨،٦٤ مليار \$) بزيادة قدرها (١١،٩%) ، حجم الصادرات الكورية إلى الصين بلغت (١٦٢،١٦ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٤،١%) ، والواردات من الصين سجلت (١٠٦،٤٨ مليار \$) بزيادة (٨،٨%) ، بلغ الفائض التجاري بين البلدين (٥٥،٦٨ مليار \$) (٢).

أما في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين (٢٤٣،٤٣ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٩،٤%) ، حجم الصادرات الكورية إلى الصين بلغت (١٣٦،٢٠ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٦،٥%) ، أما الواردات من الصين فسجلت (١٠٧،٢٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٠،٧%) ، بلغ الفائض التجارية لكوريا من الصين (٢٨،٩٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٠،٧%) . اكبر السلع المصدر من كوريا إلى الصين تمثلت بالمنتجات الكيمائية والبلاستيك والمطاط ، أما الواردة من الصين فتمثلت المنتجات الميكانيكية والكهربائية والمعادن تواصل الصين التنافس (فيتنام ، إندونيسيا ، واليابان) في التبادل التجاري مع كوريا الجنوبية، ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠) (٣). أما فيما يخص المعاهدات والاتفاقيات المشتركة بين الصين وجمهورية كوريا الجنوبية في الجدول (١٩٢) والذي يتناول جزء من تلك الاتفاقيات.

جدول (١٩٢) جزء من الاتفاقيات والمعاهدات بين الصين والكوريتين

ت	اسم المعاهدة	تاريخ التوقيع	مكان التوقيع
١	معاهدة تسليم المجرمين بين الصين وكوريا الجنوبية	٢٠٠٠	سيول
٢	معاهدة بين الصين وكوريا الجنوبية في المساعدة القضائية المدنية	٢٠٠٣	بكين
٣	اتفاقية بين الصين وجمهورية كوريا لتعزيز وحماية الاستثمار	٢٠٠٧	سيدنس
٤	اتفاقية التعاون والإنقاذ البحري بين الصين وجمهورية كوريا الجنوبية	٢٠٠٧	سيول
٥	اتفاق بشأن المساعدة الجمركية المتبادلة	٢٠٠٨	بكين
٦	اتفاقية بشأن النقل بالسيارات بين الصين وكوريا الجنوبية	٢٠٠٨	بيونغ يانغ
٧	اتفاقية الخدمات الجوية بين الصين وكوريا الجنوبية	٢٠٠٨	بيونغ يانغ
٨	اتفاقية استخدام الأرض لبناء القنصلية لجمهورية كوريا في قوانغتشو	٢٠٠٩	بكين
٩	اتفاق النقل البري والبحري و بالسيارات بين الصين وجمهورية كوريا	٢٠١٠	ويهاي
١٠	تبادل الرسائل بشأن القنصلية الصينية العامة في تشونغجين	٢٠١٢	بيونغ يانغ
١١	اتفاقية الصين وكوريا الجنوبية لجسر هوانهي وونجونغ جيهي السريع	٢٠١٤	---

المصدر: وزارة الخارجية، جمهورية الصين الشعبية، الرابط التالي:

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml

(١) 2017年韩国货物贸易概况, Coutry Report , Previous source, next link, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57568).

(٢) 2018年韩国货物贸易概况, Previous source, next link (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63095).

(٣) 2019年韩国货物贸易概况, Same source, link below (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=68418).

٣ - العلاقة بين الصين وإندونيسيا: بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وإندونيسيا في سنة ٢٠١٧ بأكثر من (٥٨،٥٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢٣،١%) ، مقدار صادرات إندونيسيا إلى الصين بلغت (٢٢،٨١ مليار \$) منها بزيادة قدرها (٣٥،٩%) ، وتمثل (١٣،٦%) من إجمالي صادراتها ، أما واردات إندونيسيا من الصين فسجلت (٣٥،٧٧ مليار \$) بزيادة قدرها (١٦،١%) ، والتي تشمل (٢٢،٨%) من إجمالي وارداتها ، بلغ مقدار العجز التجاري لإندونيسيا (١٢،٩٦ مليار \$) بانخفاض قدره (٧،٥%) . اهم السلع الرئيسية التي تصدرها إندونيسيا إلى الصين هي (المنتجات المعدنية والزيوت، والدهون الحيوانية، والنباتية ،بالإضافة إلى (لب السليلوز و المنتجات الكيماوية الأخرى) . أما اهم السلع التي تصدرها الصين لإندونيسيا فهي (المنتجات الميكانيكية ، ولكهربائية) والتي قد شكّل نصفها موردة من الصين بالإضافة إلى المنسوجات والمواد الخام والبلاستيك والمطاط^(١) .

في سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التبادل التجاري (٧٢،٤٨ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢٣،٧%) ، مقدار الصادرات الإندونيسية إلى الصين بلغت (٢٧،١٣ مليار \$) بزيادة قدرها (١٨،٩%) ، مما تمثل (١٥،١%) من إجمالي صادراتها ، كما بلغت واردات إندونيسيا من الصين بما مقداره (٤٥،٣٥ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢٦،٨%) ، ما تمثل (٢٤،١%) من إجمالي وارداتها ، بلغ العجز التجاري لإندونيسيا (١٨،٢٢ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٤٠،٦%) ، تمثل اليابان والولايات المتحدة وكوريا الجنوبية وتايلاند من المنافسين للصين في إندونيسيا^(٢) .

في سنة ٢٠١٩ بلغ التبادل التجاري بين البلدين (٧٢،٧٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٠،٠٤%) ، حجم الصادرات إندونيسيا إلى الصين بلغت في تلك السنة (٢٧،٨٨ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢،٨%) ، مسجلة (١٦،٧%) من إجمالي الصادرات الإندونيسية ، أما حجم الواردات الإندونيسية من الصين فبلغت (٤٤،٨٩ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١%) ، مقدار العجز بلغ حوالي (١٧،٠٢ مليار \$) بانخفاض (٦،٦%) . أصبحت الصين أكبر سوق تصدير لإندونيسيا وأكبر مصدر للواردات^(٣) .

وفي سنة ٢٠٢٠ فقد بلغ حجم التجارة بين الصين وإندونيسيا، بأكثر من (٧٨،٣٧ مر \$) ، بانخفاض سنوي قدره (١،٧%) ، وقد بلغت حجم صادرات الصين إلى إندونيسيا (٤١ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (١٠،٢%) ، والواردات من إندونيسيا (٣٧،٣٧ مليار \$) بزيادة بنسبة (٩،٥%) ، ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠) .

9^١) 2017年印尼货物贸易概况, Previous source, next link, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58787).

9^٢) 2018年印尼货物贸易概况, Previous source, next link (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63282).

9^٣) Same source, following link , (https://countryreport.mofcom.gov.cn/new/view110209.asp?news_id=68167).

في مجال الاستثمار: استثمرت الشركات الصينية (١,٩٨ مليار \$) بشكل مباشر في الصناعة في إندونيسيا، بزيادة سنوية قدرها (٨٦,٥ %) ، كما استثمرت إندونيسيا (١٣,٣٤ مليار \$) في سنة ٢٠٢٠ في الصين ، بزيادة سنوية قدرها (٧,٤)%. وفي مجال العقود التعاونية، بلغت قيمة عقود المشاريع الموقعة من قبل الشركات الصينية في إندونيسيا (١١,٩٢ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (١٥,٣) % ؛ بلغت قيمة التداول المكتملة (٧,١٢ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (١٨,٢) %^(١).

٤- العلاقة بين الصين وسنغافورة: تستورد الصين من سنغافورة وتصدر لها مختلف السلع والخدمات وفي كافة المجالات، مثال على ذلك في المنتجات الخمسة الرئيسة التي تستوردها سنغافورة، سجل الصين المرتبة الأولى في تصديرها للمنتجات الكهرو ميكانيكية، وفي المنتجات المعدنية جاءت في المرتبة الرابعة، وفي المنتجات الكيميائية سجلت المرتبة الثالثة، وفي المعادن الثمينة سجلت من خلال هونغ كونغ المرتبة الثالثة، أما في معدات النقل فسجلت المرتبة الخامسة. وفي سنة ٢٠١٧ صدرت سنغافورة سلع وبضائع للصين بقيمة إجمالية (٥٤,٠٦٧ مليار \$ أمريكي، بعد أن سجلت في سنة ٢٠١٦ بحوالي (٤٢,٨٣٩ مليار \$) واشتملت على أجهزة ومعدات تقنية ومفاعلات نووية ومحاصيل زراعية. كما صدرت الصين إلى سنغافورة سلع بأكثر من (٤٥,٣٦٦ مليار \$ أمريكي) ، بعد أن كانت في سنة ٢٠١٦ قد بلغت (٤٠,٣٨٦ مليار \$) ، أما القيمة الإجمالية للتجارة الثنائية بين البلدين في سنة ٢٠١٧ فبلغت (٩٩,٤٣ مليار \$) بزيادة قدرها (١٩,٥) % عن السنة التي قبلها^(٢).

أما في المدة (كانون الثاني - أيلول) في سنة ٢٠١٨ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين بأكثر من (٧٤٢٢ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢,٨) % ، بلغ حجم الصادرات منها (٣٧,٢٩ مليار \$) بانخفاض قدره (٥,٧) % ، حجم الواردات من الصين بلغت (٣٦,٩٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٣,٢) % ، بلغ حجم الفائض التجاري لسنغافورا في تلك المدة (٣٦٠ مليون \$) بانخفاض سنوي قدره (٩٤,٨) %^(٣).

أما في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين (١٠٠,٦٧ مليار \$) بزيادة قدرها (٠,٦) % ، حجم الصادرات من سنغافورة إلى الصين بلغت (٥٣,٦٣ مليار \$) بزيادة قدرها (٢,٤) % ، أما حجم الواردات السنغافورية من الصين فبلغت (٤٩,٠٥ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١,٢) % و (١٣,٧) % من إجمالي وارداتها ، بلغ الفائض التجاري لسنغافورة (٢,٥٨ مليار \$) ، زيادة قدرها (٢٤٣,٢) % . مثلت الصين في تلك السنة أكبر شريك تجاري لسنغافورة وأكبر سوق تصدير واكبر مصدر للواردات. أما في سنة ٢٠٢٠ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر من (٨٩,٠٩ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (١,٠) % ،

(١) 2020年1-12月中国—印度尼西亚经贸合作简况, , Previous source (<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042837.shtml>).

(٢) 2017年新加坡货物贸易概况, Country Report, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57843).

(٣) 2018年1-9月新加坡货物贸易概况, Same source, following link (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=61398).

بلغت حجم الصادرات من الصين إلى وسنغافورة (٥٧،٥٤ مليار \$) بزيادة قدرها (٥٠،٠ %) ، وحجم الواردات من سنغافورة إلى الصين بلغت (٥٥ ،٣١ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (١٠،٥ %)، ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠)^(١).

أما في مجال الاستثمار: استثمرت الشركات الصينية بشكل مباشر أكثر من (٦،٦٣ مليار \$) في مجال الصناعية السنغافورية ، بزيادة قدرها (١٠٤،٦ %) . كما استثمرت سنغافورة في الصين أكثر من (٧،٦٩ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (١،٢ %) . أما في مجال توقيع العقود فقد بلغت العقود الهندسية لموقعة في سنة ٢٠٢٠ من قبل الشركات الصينية في سنغافورة أكثر من (٤،٧٨ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (٥،٦ %) وحجم التداول (٢،٣٦ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (٣٣،٦ %)^(٢).

٥ - العلاقة بين الصين وتايلاند: بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وتايلاند في سنة ٢٠١٧ (٧٤،١٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٢،٦ %) ، بلغت صادرات تايلاند إلى الصين (٢٩،٤١ مليار \$) بزيادة قدرها (٢٤،٧ %) ، وتمثل (١٢،٥ %) من إجمالي صادرات تايلاند ، كما بلغت واردات تايلاند من الصين (٤٤،٧٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٥،٩ %) ، وتمثل (١٩،٩ %) من إجمالي واردات تايلاند ، أما العجز التجاري لتايلاند فبلغ مقداره (١٥،٣٣ مليار \$) بانخفاض قدره (١٧،٩ %)^(٣).

أما في سنة ٢٠١٨ فبلغت حجم التجارة بين الصين وتايلاند (٧٩،٩٣ مليار دولار) ، بزيادة قدرها (٧،٨ %) ، بلغت حجم الصادرات منها (٢٩،٧ مليار \$) بزيادة قدرها (١ %) ، وهو ما يمثل (١١،٩ %) من إجمالي صادرات ، أما الواردات تايلاند من الصين فقد بلغت في هذه السنة (٥٠،٢٣ مليار \$) بزيادة قدرها (١٢،٣ %) ، ما يمثل (٢٠ %) من إجمالي الواردات ، أما العجز التجاري لتايلاند بلغ مقداره (٢٠،٥٣ مليار \$) بزيادة قدرها (٣٣،٩ %)^(٤).

وفي سنة ٢٠١٩ سجلت الجمارك التايلندية، حجم التجارة الثنائية بينها وبين الصين بمقدار (٨٠ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٠،٣ %) ، بلغ حجم الصادرات منها (٢٩،٠٢ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٣،٤ %) هو ما يمثل (١١،٨ %) ، من إجمالي صادرات تايلاند ؛ أما الواردات التايلندية من الصين فسجلت في تلك السنة (٥٠،٩٨ مليار \$) بزيادة قدرها (١،٦ %) ، هو ما يمثل (١٢،٢ %) من إجمالي واردات تايلاند ، كم

(١) 2019年12月新加坡贸易简讯, Country Report , former source, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/indexType.asp?p_coun=%D0%C2%BC%D3%C6%C2).

(٢) 2020年1-12月中国—新加坡经贸合作简况, Previous source , (<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042839.shtml>).

(٣) 2017年泰国货物贸易概况, previous source (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58187).

(٤) 2018年泰国货物贸易概况, same source (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63053).

بلغ العجز التجاري لتايلاند (٢١،٩٦ مليار \$) تعتبر اليابان وماليزيا من اهم المنافسين للصين في التجارة مع تايلاند^(١).

في سنة ٢٠٢٠ بأكثر من (٩٨،٦٣ مليار \$) ، بزيادة سنوية قدرها (٧،٥ %) ، وقد بلغت الصادرات من الصين إلى تايلاند (٥٠،٥٣ مليار \$) بزيادة قدرها (١٠،٨ %) ، أم الواردات من تايلاند فسجلت (٤٨،١ مليار \$) وبزيادة قدرها (٤،٢)%. يعد المطاط البلاستيكي والمنتجات الميكانيكية والكهربائية اهم صادرات تايلاند إلى الصين ، بالإضافة على المعدات الإلكترونية والمعدات الطبية ، كما تشمل اهم السلع المصدر من قبل الصين إلى تايلاند تم بالمنتجات الميكانيكية والكهربائية والمطاط والبلاستيك وغيرها من السلع الأخرى، ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠)^(٢).

في مجال الاستثمار: استثمرت الشركات الصينية بشكل مباشر (٨٢٠ مليون \$) في الصناعة التايلاندي، بانخفاض سنوي قدره (٩،١ %) . كما استثمرت تايلاند (١١٠ مليون \$) في الصين، بزيادة سنوية (٢،٧ %) . أما قيمة العقود لمشاريع جديدة التي وقعتها الشركات الصينية في تايلاند بلغت (٩،٦٧ مليار \$) ، بزيادة سنوية قدرها (١١٩٠،٥ %) ؛ وبلغت قيمة التداول المكتملة (٢،٦٣ مليار \$) بانخفاض سنوية قدره (٨،٢) %^(٣).

العلاقة بين الصين و ماليزيا: وفقاً لبيانان مكتب الإحصاء الماليزية، قد بلغ حجم التبادل التجاري في سنة ٢٠١٧ (٦٧،٧٥ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٦،٦ %) ، مقدار الصادرات الماليزية للصين بلغت (٢٩،٤٢ مليار \$) بزيادة قدرها (٢٣،٨) % ، أما الواردات من الصين فبلغت (٣٨،٣٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١١،٦) % ، بلغ مقدار العجز التجاري بين ماليزيا والصين (٨،٩٢ مليار \$) . اهم السلع الماليزية المصدرة للصين هي (المنتجات الكهربائية ، والمعدنية ، والبلاستيك ، والمطاط) ، أما اهم السلع المستوردة من الصين فهي (المنتجات الميكانيكية ولكهربائية ، والمعادن الأساسية ، والكيماوية) . تمثل الصين مركز كمهم للسوق الماليزية^(٤).

أما حجم التبادل التجاري بين البلدين في سنة ٢٠١٨ فبلغ (٧٧،٧٧ مليار \$) بزيادة قدرها (١٤،٩) % ، مقدار الصادرات الماليزية للصين بلغت (٣٤،٤١ مليار \$) بزيادة قدرها (١٧،٢) % والتي تمثل (١٣،٩) % من إجمالي صادرات ماليزية ، أما حجم الواردات من الصين فقد سجلت (٤٣،٣٦ مليار \$) ، بزيادة

^(١) 2019年泰国货物贸易概况, former source (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=68353).

^(٢) 2017年泰国货物贸易概况, previous source (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58187).

^(٣) 2020年1-12月中国—泰国经贸合作简况, , same source (<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042842.shtml>),

^(٤) 2017年马来西亚货物贸易概况, former source, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58321)

قدرها (١٣,٢ %) ، ما تمثل (٢٠ %) من إجمالي واردات ماليزيا ، بلغ العجز التجاري في هذه السنة (٨,٩٥ مليار \$) . لقد أصبحت الصين ثاني اكبر وجهة تصدير في ماليزيا و اكبر مصدر للواردات^(١) . أما في سنة ٢٠١٩ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين (٧٦,١٠ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٢,٣ %) ، بلغت حجم صادرات ماليزيا إلى الصين (٣٣,٧٠ مليار \$) بانخفاض قدره (٢,٢ %) ، ما يمثل (١٤,٢ %) من إجمالي صادرات ماليزيا، أما وارداتها من الصين فقد سجلت (٤٢,٣٩ مليار \$) بانخفاض قدره (٢,٥ %) ، أي (٢٠,٧ %) من إجمالي واردات ماليزيا . قدر مقدار العجز التجاري (٨,٦٩ مليار \$)^(٢) .

في مجال الاستثمار: استثمرت الشركات الصينية خلال سنة ٢٠٢٠ اكثر من (مليار \$) في الاستثمار المباشر في المجال الصناعي الماليزي ، بزيادة سنوية قدرها (٢٢,٦ %) ، كما استثمرت ماليزيا (٧٨,١ مليون \$) في الصين ، بزيادة سنوية قدرها (١١,٤ %) . وفي مجال التعاقد بلغت العقود الهندسية الموقعة حديثاً من قبل الشركات الصينية في ماليزيا اكثر من (٥,٣٣ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (٢٧,٢ %) . وبلغت قيمة التداول المكتملة (٦,٨٥ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (٦,٢ %) ،^(٣) .

٦- العلاقة بين الصين و فيتنام: في سنة ٢٠١٩ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وفيتنام (١٦٢ مليار \$) بزيادة قدرها (٩,٦ %) ، بلغت حجم الصادرات منها (٩٧,٨٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٦,٦ %) ، أما حجم الواردات فبلغت (٦٤,١٤ مليار \$) بزيادة قدرها (٠,٣ %) .^(٤) كما بلغ حجم التبادل التجاري في سنة ٢٠٢٠ ارتفاع سنوي بقدر (١٨,٧ %) بمقدار (١٩٢,٢٨ مليار \$) ، حجم الصادرات الصينية إلى فيتنام بلغت (١١٣,٨١ مليار \$) بزيادة (١٦,٣ %) ، أما حجم الواردات فبلغت (٧٨,٤٧ مليار \$) ، بزيادة (٢٢,٤ %) .^(٥)

في مجال الاستثمار: سجلت الشركات الصينية استثمار (١,٣ مليار \$) خلال سنة ٢٠١٩ في فيتنام ، بزيادة سنوية قدرها (٥,٣ %) ، كما استثمرت فيتنام (١٧,٢ مليون \$) في الصين بانخفاض سنوي قدره (٨٧,٦ %) . ، كما بلغت قيمة العقود الهندسية الموقعة في سنة ٢٠١٩ من قبل الشركات الصينية في فيتنام اكثر من (٤,٣٩ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (٣٤,١ %) ، أما قيمة التداول المكتملة فبلغت (٣,٩٤ مليار \$)

(١) 2018年马来西亚货物贸易概况, previous source

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63818),

(٢) 2019年马来西亚货物贸易概况, same source

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=67835).

(٣) 2020年1-12月中国—马来西亚经贸合作简况, Previous source, (

<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042845.shtml>)

(٤) 2019年中国—越南经贸合作简况, MINISTRY OF COMMERCE PRC, (

<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202007/20200702984864.shtml>).

(٥) 2020年1-12月中国—越南经贸合作简况, Previous source, (

<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042847.shtml>).

بزيادة قدرها (٤٠,٦%)^(١). أما في سنة ٢٠٢٠ فاستثمرت الشركات الصينية بأكثر من (١,٣٨ مليار \$) في مجال الصناعة الفيتنامية ، بزيادة سنوية قدرها (٥,٩%) . كما استثمرت فيتنام بأكثر من (٢,٧٥ مليون \$) في الصين ، بانخفاض سنوي قدره (٨٤,٠%) . في مجال توقيع العقود الاستثمارية ، فوقت الشركات الصينية أكثر من (٤,٩٥ مليار \$) في فيتنام عقود استثمارية وبزيادة قدرها (١٢,٧%) ، أما قيمة التداول فبلغت (٢,٩٣ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (٢٥,٦%)^(٢).

٧ - **العلاقة بين الصين والفلبين:** بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والفلبين في سنة ٢٠١٩ بأكثر من (٦٠,٩٥ مليار \$) ، بزيادة سنوية قدرها (٩,٥%) ، حجم صادرات الصين إلى الفلبين بلغت (٤٠,٧٥ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (١٦,٣%) ، أما حجم الوارد من الفلبين فبلغت (٢٠,٢ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (٢%) . في مجال الاستثمار قامت الشركات الصينية باستثمار أكبر من (٦٠, ٣٧ مليار \$) في الفلبين بزيادة سنوية قدرها (٥٦,٥%) ، كما عملت الفلبين على القيام بالاستثمار في الصين وذلك من خلال استثمارها أكبر من (١٣,٨٣ مليار \$) بانخفاض سنوي قدره (٧٢,٣%) . في مجال توقيع العقود عملت الشركات الصينية على توقيع عقود في الفلبين بقيمة (٦,٢٤ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (١٠,٢%) . كما بلغت قيمة التداول المكتملة (٢,٧٦ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (٣٩,٩%)^(٣).

أما في سنة ٢٠٢٠ فبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والفلبين (٦١,١٥ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (٠,٣%) ، حجم صادرات الصين إلى الفلبين سجل في تلك السنة (٤١,٨٤ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (٢,٦%) ، أما حجم الواردات من الفلبين فبلغت (١٩,٣١ مليار \$) بانخفاض قدره (٤,٤%) . كما استطاعت الشركات الصينية أن تستثمر في فيتنام أكثر من (١٤٠ مليون \$) استثمار مباشر في مجال الصناعة بزيادة سنوية قدرها (١٣٢,١%) ، وبلغ حجم استثمار الفلبين في الصين بحوالي (٢٣,٦٤ مليون \$) بزيادة سنوية قدرها (٧٠,٩%) . وعملت الشركات الصينية على توقيع عقود في مجال الهندسة في الفلبين بقيمة (٩,٦ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (٥٣,٨%) ، كما بلغت القيمة التداولية المكتملة (٢,٨٣ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (٢,٤%) ، ينظر للجداول (١٨٩) و (١٩٠) السابقين^(٤) . كما أبرمت الصين العديد من الاتفاقيات متعددة الأطراف بينها وبين منظمة آسيان، والتي لعبت من خلالها دوراً مميزاً في تعزيز التعاون بين الطرفين وفي مختلف المجالات، ينظر للجداول (١٩٣) .

(١) 2020年1-12月中国—越南经贸合作简况, same source ,
(<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042847.shtml>).

(٢) 2020年1-12月中国—越南经贸合作简况, Previous source, (
<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042847.shtml>).

(٣) 2019年中国—菲律宾经贸合作简况, MINISTRY OF COMMERCE PRC, (
<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202007/20200702987511.shtml>).

(٤) 2020年1-12月中国—菲律宾经贸合作简况, previous source
(<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202103/20210303042836.shtml>)

جدول (١٩٣) الاتفاقيات بين الصين ودول الآسيان

ت	اسم الاتفاقية أو المعاهدة	السنة	مكان التوقيع
١	اتفاقية الاستثمار التعاون الاقتصادي الشامل بين الصين ودول الآسيان	٢٠٠٩	بانكوك
٢	مذكرة تفاهم بين الصين ودول آسيان بشأن إنشاء مركز الصين - الآسيان	٢٠٠٩	تشا أم هوا هين
٣	اتفاقية الاستثماري الشمال بين الصين وحكومات الدول الأعضاء لآسيان	٢٠٠٩	بانكوك
٤	مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في مجالات المعايير واللوائح الفنية وتقييم المطابقة	٢٠٠٩	تشا أم هوا هين
٥	اتفاقية تنفيذ الدفعة الثانية من اتفاقية الخدمات التجارية والتعاون الاقتصادي بين الصين ودول آسيان	٢٠١١	بالي
٦	مذكرة تفاهم بين الصين ودول رابطة جنوب شرق آسيا في التعاون الجمركي	٢٠١١	نايبيداو
٧	اتفاقية الاستثماري الشمال بين الصين وحكومات الدول الأعضاء لآسيان	٢٠٠٩	بانكوك
٨	فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية تجارة الخدمات الشاملة للتعاون الاقتصادي بين الصين وحكومات آسيان	٢٠١١	بالي
٩	اتفاقية الاحتياطي الطارئ للأرز بين الآسيان والصين واليابان وكوريا	٢٠١٢	جاكارتا
١٠	اتفاقية إنشاء مكتب أبحاث الاقتصاد الكلي للآسيان والصين واليابان وكوريا الجنوبية	٢٠١٥	بكين

المصدر : وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي:

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml

٨ - **العلاقة بين الصين وكازاخستان** : تعتبر نسبة التجارة صغيرة القيمة على حدود كازاخستان مرتفعة نسبياً ، كما أن استيراد النحاس والغاز الطبيعي والنفط الخام وخام النحاس وخام الحديد ومنتجات أخرى من الموارد قد أسهمت في تعزيز التبادل التجاري بين الدولتين . . تعد كازاخستان ثالث أكبر شريك تجاري للصين بعد روسيا والهند بين أعضاء منظمة شنغهاي للتعاون ، وفي عام ٢٠٢٠ ، بلغ إجمالي واردات وصادرات الصين إلى كازاخستان (١٤٨,٩٣ مليار يوان) بانخفاض (١,٩ ٪) ، وهو ما يمثل (٨,٨ ٪) من إجمالي قيمة الواردات والصادرات إلى دول منظمة شنغهاي للتعاون بلغت الصادرات (٨١,١٤ مليار يوان) بانخفاض ٧,٨ ٪ والواردات (٦٧,٧٩ مليار يوان) بزيادة (٦,١ ٪) وتتمتع التجارة الصينية الصغيرة الحجم مع كازاخستان بنسبة عالية نسبياً من الواردات والصادرات ، حيث بلغت الواردات والصادرات (٥٥,٧٩ مليار يوان) ، بانخفاض ٥,٣ ٪ ، وتمثل ٣٧,٥ ٪ من إجمالي قيمة الواردات والصادرات إلى كازاخستان^(١) .

وبلغت صادرات المنتجات كثيفة العمالة والمنتجات الميكانيكية والكهربائية إلى كازاخستان ٣٦,٨٦ مليار يوان و ٣٣,٠٦ مليار يوان على التوالي ، وهو ما يمثل ٨٦,٢ ٪ من إجمالي قيمة الصادرات إلى كازاخستان . الواردات من كازاخستان هي أساساً سلع قائمة على الموارد ، منها النحاس ١٢,٦٩ مليار يوان ، بزيادة ٥,٦ ٪ ؛ والغاز الطبيعي ٩,٤٧ مليار يوان ، بانخفاض ٨,٢ ٪ ؛ والنفط الخام ٨,٠٩ مليار يوان ، بانخفاض ١١,٩ ٪ ؛ رمل خام النحاس ٧,٧١ مليار يوان ، بزيادة ١٦,٢ ٪ ؛ خام الحديد ٣,٨ مليار يوان ، بزيادة ٥٦,٧ ٪ . يمثل الإجمالي المذكور أعلاه ٦١,٦ ٪ من إجمالي قيمة الواردات من كازاخستان . كما يمكن

^١) 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%, (<http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d>)

الاطلاع على الجدول (١٩٤) في ما يخص قيمة التجارة الكلية بين البلدين في السنتين (٢٠١٩ و ٢٠٢٠)،
اما فيما يخص الاتفاقيات والمعاهدات بين الصين وكازاخستان فيمكن الاطلاع على الجدول (١٩٥).

جدول (١٩٤) السلع الأساسية المصدرة والمستوردة بين الصين وكازاخستان في سنة ٢٠٢٠

السلع الرئيسية المصدرة	قيمة التصدير (١٠٠ مليون يوان)	النمو على أساس سنوي (%)	الحجم (%)	السلع المستوردة	قيمة الاستيراد (١٠٠ مليون يوان)	النمو على أساس سنوي (%)	الحجم (%)
المنتجات كثيفة العمالة	٣٦٨،٦	-٧،١%	٤٥،٤	خدمات المعادن والرمال المعدنية	١٤١،١	٢٤،٦%	٢٠،٨%
الكرتونيات	٣٣٠،٦	-١،٤%	٤٠،٧%	منتجات النحاس والنحاس الخام	١٢٦،٩	٥،٦%	١٨،٧%
المنسوجات والألبسة	٢٤٥،٩	١،٥%	٣٠،٣%	الغاز الطبيعي	٩٤،٧	-٨،٢%	١٤،٠%
الأحذية	٥٨،٩	-٢،٨%	٧،٣%	النفط الخام	٨٠،٩	-١١،٩%	١١،٩%
المنتجات البلاستيكية	٢٣،٦	١٢،٥%	٢،٩%	المنتجات الزراعية	٢٥،٩	-٥،٩%	٣،٨%
عروسة (اللعاب)	٢٠،٢	-٥٧،٤%	٢،٥%	الصلب	٨،٨	٧٩٠،٤%	١،٣%

Source: 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%, ([http://sco-](http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d)

tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d)

جدول (١٩٥) الاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات بين الصين ودول أوساط آسيا

الدولة	اسم الاتفاقية او المعاهدة او المذكرة	السنة	مكان التوقيع
طاجيكستان	اتفاقية التعاون في الشؤون الجمركية بين الصين وطاجيكستان	٢٠١٨	دوشانبي
	إعلان مشترك بين الصين وطاجيكستان حول شراكة استراتيجية	٢٠١٣	بكين
	اتفاقية بين الصين وطاجيكستان لتعزيز التعاون في منطقة شينجيانغ	٢٠١٠	اورميتشي
قرغيزستان	إعلان مشترك بين الصين وقرغيزستان حول شراكة استراتيجية	٢٠١٣	بيشكيك
كازاخستان	اتفاقية بين الصين وكازاخستان في الاستخدام السلمي للطاقة النووية	٢٠٢٠	أستانا
	اتفاقية بين الصين وكازاخستان إعمار مشروع لنهر سومباي	٢٠١٧	بكين
	اتفاقية تعميق الشراكة الاستراتيجية والتعاون الفضائي	٢٠١٣	أستانا
أوزباكستان	اتفاقية بشأن النقل البري الدولي بين الصين وأوزباكستان	٢٠١٧	بكين
	إعلان مشترك لتطوير وتعميق الشراكة الاستراتيجية	٢٠١٣	طشقند
	مذكرة للتعاون بين الصين وأوزباكستان في مجال الغاز الطبيعي	٢٠١٠	طشقند
تركمانستان	إعلان مشترك بين الصين وتركمانستان حول الشراكة الاستراتيجية	٢٠١٣	أشباد
	اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري بين الصين وتركمانستان	٢٠١١	بكين

المصدر: وزارة الخارجية، جمهورية الصين الشعبية، الرابط التالي:

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml.

٩ - العلاقة بين الصين والهند: الهند هي الأخرى من الدول الجيوبولتكية في قارة آسيا وقد تمثل أقوى دولة في منطقة جنوب قارة آسيا، تجاور الصين جغرافياً من جهة الجنوب الغربي، وتتشرك معها في شريط حدودي يحيطه عدم اتفاق بين الطرفين على تلك الحدود، لكن ذلك لم يمنع الدولتين في تعزيز التنمية التجارية وحركة التبادل التجاري، إذ يبدو ان النزاع السياسي او الحدودي لا يؤثر عند الصينيين في علاقاتهم مع الدول الأخرى. تمثل حركة الصادرات والواردات بين الصين والهند في مجالات عدة منها في مجال

خام الحديد وقد سجلت الصين واردات الصين وصادراتها ف سنة ٢٠٢٠ مع الهند (٦٠٦،١٣ مليار يوان) بانخفاض قدره (٥،٢%) وهو ما يمثل (٣٥،٧%) من إجمالي صادرات و واردات الصين مع دول منظمة شنغهاي ، وقد بلغت الصادرات (٤٦١،٣ مليار يوان) بانخفاض (١٠،٥%) والواردات (١٤٤،٨٣ مليار يوان) (زيادة (١٦،٩%) اما الفائض التجاري فبلغ (٣١٦،٤٧ مليار يوان) .

شملت الصادرات إلى الهند منتجات ميكانيكية وكهربائية بقيمة تصدير (٢٧٦،٤ مليار يوان) بانخفاض (٥،٧%)، تمثل (٥٩،٩%) من إجمالي قيمة الصادرات في الهند ، وبلغت صادرات المواد الكيميائية العضوية (٣٩،٣٦ مليار يوان) بانخفاض (٠،٢%) وبلغت صادرات المنسوجات الملابس (٢٣،٦٦ مليار يوان) بانخفاض (٢٢%) ، أما فيما يخص الواردات من الهند فقد بلغت خام الحديد (٢٨،٠١ مليار يوان) بزيادة قدرها (٨١،١%) والمنتجات الزراعية (١٨،٦٩ مليار يوان) بانخفاض (١،٦%) و المواد الكيماوية فبلغت (١٥،١٩ مليار يوان) بانخفاض (١،٦٥%) و المنتجات الميكانيكية والكهربائية فبلغت (١٤،٠٧ مليار يوان) بانخفاض (٣،٥%) ، و أما المجموع فقد بلغ (٥٢،٤%) من إجمالي قيمة الواردات من الهند ، كما يمكن الاطلاع على الجدول (١٩٦) قيمة التبادل التجاري لسنة ٢٠٢٠ والجدول (١) قيمة التبادل التجاري لسنة ٢٠١٩ بين الصين ودول قارة آسيا للاطلاع على قيمة الصادرات والواردات الكلية بين الصين والهند ، كما يمكن الاطلاع على الجدول (١٩٧) والذي يتناول جزء من الاتفاقيات الثنائية بين الصين والهند^{١)} .

جدول (١٩٦) السلع الأساسية المصدرة ولمستوردة بين الصين والهند في سنة ٢٠٢٠

نسبة الحجم (%)	النمو على أساس سنوي (%)	قسمة الاستيراد (١٠٠ مليون يوان)	السلع الرئيسية المستوردة من الهند	نسبة الحجم (%)	النمو على أساس سنوي (%)	قيمة التصدير (١٠٠ مليون يوان)	السلع الرئيسية المصدرة للصين
١٩،٣%	٨١،١%	٢٨٠،١	خام الحديد	٥٩،٩%	٥،٧%-	٢٧٦٤،٠	الكرتونيات
١٢،٩٥	١،٦%-	١٨٦،٩	المنتجات الزراعية	٨،٥%	٠،٢%-	٣٩٣،٦	الكيمويات العضوية
١٠،٥%	١٨،٧%-	١٥١،٩	الكيمويات العضوية	٥،١%	٢٢،٠%-	٢٣٦،٦	المنسوجات والملابس
٩،٧%	٣،٥%-	١٤٠،٧	الاكروتونيات	٢،٨%	٦،٥%	١٣٠،٣	المواد الطبية والأدوية
٥،٣%	١٠،٤%	٧٧،٠	البلاستيك	٢،٤%	١٩،٩%-	١١٠،٦	المنتجات البلاستيكية
٤،٤%	١١٩٤،٥%	٦٤،١	الصلب	٢،٢%	١٤،٢%-	٩٩،٦	الأسمدة

Source: 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%, (<http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d>)

^{١)} 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%, (<http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d>)

جدول (١٩٧) جزء من الاتفاقيات الموقعة بين الصين والهند

ت	اسم الاتفاقية	تاريخ	مكان التوقيع
١	بروتوكول تعاون بين وزارة الخارجية البلدين	٢٠٠٦	نيودلهي
٢	اتفاقية بشأن التعاون في التصدي لتغير المناخ	٢٠٠٩	نيودلهي
٣	اتفاقية بشأن تبسيط إجراءات تأشير الأطقم الجوية	٢٠١٠	بكين
٤	اتفاقية بشأن إنشاء آلية للتشاور والتنسيق في شؤون حدود البلدين	٢٠١٢	نيودلهي
٥	اتفاقية بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية الهند بشأن إنشاء آلية عمل للتشاور والتنسيق المشترك	٢٠١٢	نيودلهي
٦	اتفاقية التعاون الحدودي و التعاون الدفاعي	٢٠١٣	بكين

المصدر : وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي :

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tyjt_674911/tyfg_674913/default.shtml

١٠ - **العلاقة بين الصين وسريلانكا** : لقد بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وسريلانكا في سن ٢٠١٧ (٤،٦١ مليار \$) بزيادة قدرها (٣،٩ %) ، بلغت حجم الصادرات السريلانكية إلى الصين (٤١٠ مليون \$) ، بزيادة قدرها (١٠٨،٦ %) ، تمثل (٣،٦ %) من إجمالي صادرات سريلانكا ، أما واردات سريلانكا من الصين فبلغت (٤،١٩ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١،١ %) ، وتمثل (١٩،٦ %) من إجمالي واردات سريلانكا ، بلغ العجز التجاري لسريلانكا والصين (٣،٧٨ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٦،٤ %) ، سجلت الصين سادس أكبر سوق لتصدير لسريلانكا وأكبر مصدر للواردات في هذه السنة^(١).

في سنة ٢٠١٨ سجل حجم التبادل التجاري بين البلدين (٤،٣٥ مليار \$) بانخفاض قدره (٥،٦ %) ، بلغت صادرات سريلانكا إلى الصين (٢٣٠ مليون \$) ، بانخفاض قدره (٤٤،٤ %) ، ما يمثل (٢،٠ %) من إجمالي صادرات سريلانكا ، وبلغت حجم واردات سريلانكا من الصين (٤،١٢ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١،٧ %) ، والتي تمثل (١٨،٦ %) من إجمالي واردات سريلانكا ، بلغ العجز التجاري بين سريلانكا والصين (٣،٩٨ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣،٠ %) ، سجلت الصين خلال هذه السنة أكبر سوق تصديرية لسريلانكا وثاني أكبر مصدر للواردات^(٢). أما في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين وخلال الفترة من (كانون الثاني - تموز) من تلك السنة (١٧،٩٨ مليار \$) بانخفاض قدره (٩،٤ %) بالمقارنة مع نفس المدة خلال السنة السابقة ، وقد بلغ حجم الصادرات السريلانكية إلى الهند (٦،٩٢ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣،٩ %) ، وبلغ حجم الواردات (١١،٠٦ مليار \$) بانخفاض قدره (١٦،١ %) ، بلغ مقدار العجز (٤،١٤ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٣٦،٥ %). تصدر سريلانكا مختلف السلع إلى الصين واهمها (المنسوجات ، والمنتجات النباتية الخام) والتي تمثل أكبر فئتين من صادرات سريلانكا على الصين ، أما ما

^١ Country Report , former source,

https://countryreport.mofcom.gov.cn/indexType.asp?p_coun=%CB%B9%C0%EF%C0%BC%BF%A8.

^٢ 2018年斯里兰卡货物贸易概况, previous source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=62635) .

تصدره الصين لسيرلانكا ، فتمثلت بـ (المنتجات الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات ، مواد خام ، معادن أساسية) وغيرها من المنتجات الأخرى، ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠) (١) .

١٢- **العلاقة بين الصين وباكستان** : ترتبط الصين بباكستان بعلاقات تنموية ومشاريع اقتصادية متنوعة ، والتبادل التجاري واحد من تلك العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتتمثل تجارة النحاس والخيوط الغزل من اهم السلع بين الطرفين ، وقد بلغت واردات الصين وصادرها مع باكستان (١٢٠،٩٤ مليار يوان) بانخفاض (٢،٥%) ، وهو ما يمثل (٧،١%) من إجمالي الواردات والصادرات إلى دول المنظمة ، بلغت الصادرات (١٠٦،٣١ مليار يوان) بانخفاض (٤،٧%) عن السنة السابقة، أما الواردات فسجلت (١٤،٤٣ مليار يوان) بزيادة (١٧،٨%) عن السنة السابقة ، اهم السلع المصدرة إلى باكستان كانت السلع الميكانيكية والكهربائية ما المستوردة فتمثلت بالخيوط النحاسية والنسيجية وغيرها من السلع الأخرى ، ينظر للجدول (١٩٨) .

في مجال الاستثمار : تطورت العلاقات الصينية الباكستانية وخاصة في مجال المشاريع الاستراتيجية ، ممر الاقتصادي الصيني الباكستاني، تبلغ كلفة المشروع (٤٦ مليار \$) ، بدء العمل الفعلي بالمشروع منذ بدايات سنة ٢٠١٦ ، بدايات العمل تم التركيز على أربعة جوانب أساسية (مشاريع الطاقة و البنية التحتية ، النقل ، ميناء جوادر ، التعاون الصناعي) . تشمل مشاريع الطاقة بناء محطة للطاقة الشمسية بسعة (٣٠٠ ميغاوات) بواسطة الشركة الصينية زونيرجي ، حيث بدأ العمل في المشروع منذ الانطلاقة الأولى له. البنية التحتية للنقل جرة إعادة بناء وتطوير الطريق السريع (كراكورام KKH) داخل باكستان ، وبناء الطريق السريع بين (كراتشي ولاهور) ، أما في ما يخص تطوير ميناء جوادر والذي يمثل من ركائز طريق الحرير الجديد ، فقد سلمت باكستان في (كانون الثاني ٢٠١٥) أكثر من (٢٨٠ هكتار) من حقوق استخدام الأراضي لشركة صينية لمدة ثلاثة وأربعين سنة ، وتم البدء في الشروع بالبناء . لقد أسهمت المشاريع الصينية الباكستانية مقامة بتوظيف أكثر من (٦٠٠٠ عامل) باكستاني(٢).

ومنذ نهاية سنة ٢٠١٧ على استثمار حوالي (٥،٧٢ مليار \$) ، بشكل مباشر في باكستان ، وفي نهاية سنة ٢٠١٨ سجل حجم الاستثمار الأجنبي للصين في باكستان بأكثر من (١١٠ مليار \$) ، أما في مجال أبرام العقود فوقعت الصين عقود بقيمة (٧٢،١١ مليار \$) في سنة ٢٠١٨ ، في مجال العقود الهندسية ، كما سجلت مبيعات قدرها (٦٢،٩٥ مليار \$) . (٣) . وفي سنة ٢٠١٨ فاستثمرت الشركات الصينية بأكثر من (٩٨٠ مليون \$) في باكستان بانخفاض سنوي قدره (١١،٩%) ، كما عملت باكستان على أن تستثمر في الصين بحوالي (٣٠ الف \$) بانخفاض قدره (٩٥،٥%) . كما أبرمت الشركات الصينية عقود استثمارية بما

(١) 2019年7月斯里兰卡贸易简讯, same source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/new/view110209.asp?news_id=65800).

(٢) رايموند لي ، الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات الصينية - الباكستانية ، مصدر سابق، ص (٥ و ٤)

(٣) 中国巴基斯坦经贸合作简况 , MINISTRY OF COMMERCE PRC ,

(<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/201902/20190202836079.shtml>).

يقدر من (٧,٠٦ مليار \$) ، بزيادة سنوية قدرها (٦٣,٤ %) ، قيمة التداول المكتملة فبلغت (٩٦٧ مليار \$)^(١) . وفي سنة ٢٠٢٠ استثمرت الصين (٤٨,٠٩ مليون \$) في الاستثمار المباشر غير المالي، ويمثل إنتاج السلع ومعالجة المنسوجات وتصنيع الإطارات وإنتاج الدرجات النارية من المواضيع المهمة في الاستثمار الصيني في باكستان. بالإضافة إلى ذلك هناك تعاون استثماري في مشاريع إنتاج الطاقة كمشروع كالة (Mera DC) لإنتاج الطاقة الكهرومائية ، ومشروع محطة لوسي التي تعمل على الفحم ، ومشروع إنشاء سد البرشاء ومشروع محطة الكهرباء في ميناء جوادر بقدرة (٣٠٠ ميجاواط)^(٢) . اما فيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين الدولتين فقد أبرمت الصين عدد من الاتفاقيات الثنائية بينها وبين باكستان، ينظر للجدول (١٩٩).

جدو (١٩٨) التبادل التجاري بين الصين وباكستان لسنة ٢٠٢٠

السلع المصدرة	التصدير (١٠٠ مليون يوان)	النسبة على أساس سنوي (%)	الحجم (%)	السلع المستوردة	الاستيراد (١٠٠ مليون يوان)	النسبة على أساس سنوي (%)	الحجم (%)
الكرتونيات	٥,٥٣٧	%٥٥,٥	%٥٠,٦	خيوط الغزل والنسيج	٤٣,٩	%٧٠,٥	%٣٠,٠
المنتجات كثيفة العمالة	٢٠٨,٣	%٢٩,٢-	%١٩,٦	منتجات النحاس والنحاس الخام	٤٣,١	%١٣,٤	%٢٩,٤
المنسوجات والملابس	١٦٦,٨	%٣٢,٩-	%١٥,٧	المنتجات الزراعية	٢٧,٩	%١٤,٥-	%١٩,١
الصلب	٥٦,٦	%١,٩-	%٥,٣	خام الزنك	٥,٣	%٧٢,٧	%٣٩,٢

Source: 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%, (http://sco-

tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d)

جدول (١٩٩) الاتفاقيات والمعاهدات بين الصين وباكستان

ت	اسم الاتفاقية او المعاهدة	تاريخ التوقيع	مكان التوقيع
١	معاهدة تسليم المجرمين	٢٠٠٣	بكين
٢	معاهدة حسن الجوار والصداقة والتعاون	٢٠٠٥	إسلام أباد
٣	اتفاقية تعاون بشأن مكافحة الإرهاب	٢٠٠٥	إسلام أباد
٤	تبادلان " المعاهدة الصينية الباكستانية لحسن الجوار والصداقة والتعاون "	٢٠٠٦	إسلام أباد
٥	تبادلان خطاب الموافقة في بكين لاتفاقية تعاون لمكافحة ثلاث قوى	٢٠٠٥	إسلام أباد
٦	تبادل الرسائل بشأن إنشاء القنصلية العامة لباكستان في قوانغتشو	٢٠٠٧	بكين
٧	البروتوكول التكميلي لاتفاقية التجارة الحرة البلدين	٢٠٠٨	بكين
٨	اتفاقية تجارية في الخدمات ومنطقة التجارة الحرة بين البلدين	٢٠٠٩	ووهان
٩	اتفاقية بشأن المنافذ الحدودية وأنظمة إدارتها	٢٠١٣	إسلام أباد
١٠	اتفاقية التعاون الثقافي (٢٠٢٢ - ٢٠١٨)	٢٠١٨	بكين

المصدر : وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي:

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml

(^١) 2019年中国—巴基斯坦经贸合作简况, Previous source, (<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/t/202007/20200702987829.shtml>).

(^٢) 2020年中巴双边经贸合作简况, Previous source, (<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/fuwzn/ckqita/202101/20210103034953.shtml>).

١٢ - العلاقة بين الصين وإيران:

العلاقات في المجال العسكري تعززت العلاقة في المجال العسكري حينما أقدمت الصين تصدير صواريخ كروز مضادة للسفن إلى إيران في سنة ١٩٨٦، وقد بلغ حجم التبادل العسكري أكثر من (مليار \$) خلال الفترة (١٩٩٣ - ٢٠٠٠)^(١). كما ساعدت الصين في تأسيس مصنع لصناعة صواريخ النصر في سنة ٢٠١٠، و مدت إيران بالألغام المضادة للسفن وقوارب الهجوم السريع^(٢). بلغ ما حجم الصادرات الصينية إلى إيران من المنتجات العسكرية إلى ما يقرب من (٨١٠ مليون \$) خلال المدة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٩). كما في تشرين الأول لسنة ٢٠١٥ وقّعت شركة الدفاع الإلكتروني الإيرانية (صا إيران) عقد مع عدد من الشركات الصينية يقضي باستخدام نظام (بايدو - ٢) للملاحة بالأقمار الصناعية الخاص بها للأغراض العسكرية في صواريخها وطائراتها المسيّرة^(٣).

الصين والبرنامج النووي الإيراني: قدمت الصين الدعم لإيران في تطوير برنامجها النووي، وكان اغلب ذلك الدعم في الجانب المدني، غير أن ما قدمته الصين في مجال تخصيب اليورانيوم، كان له بعد عسكري. ففي الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٦) زودت الصين إيران بأنواع مختلفة من التكنولوجيا والآلات النووية الدقيقة، وتعاونت في مجال البحث والتنقيب على اليورانيوم وفي إتقان استخدام الليزر لتخصيب اليورانيوم، وقد لعب الفنيون والمهندسون الصينيون دوراً في تدريب الكوادر الإيرانية لتأسيس مركز أصفهان للأبحاث النووية الذي لعب دوراً في تطوير البرنامج النووي الإيراني^(٤). أما في مجال الطاقة ففي معرض إيران للنفط الذي عقد في سنة ٢٠١١ شاركت في ذلك المعرض (١٦٦ شركة صينية)، بعد ما كان العدد المشارك في سنة ٢٠١٠ كان قد بلغ (١٠٠ شركة صينية). وقد وقعت الصين اتفاقية بقيمة (٢٠ مليار \$) في سنة ٢٠١١ لدعم التعاون الثنائي في قطاع الصناعة التنقيب^(٥).

في مجال التبادل التجاري: سجل حجم التبادل التجاري بين الصين وإيران في سنة ٢٠١٩ (٢٣،٠٣ مليار \$) بانخفاض قدره (٣٤،٣ %)، حجم صادرات إيران بلغت (٩،٥٩ مليار \$) بانخفاض قدره (٣١،٢ %)، أما وارداتها من الصين فبلغت (١٣،٤٤ مليار \$) بانخفاض قدره (٣٦،٣ %). أما في سنة ٢٠٢٠ بلغت حجم التبادل التجاري بين الصين وإيران (١٤،٩١ مليار \$)، بانخفاض قدره (٣٥،٣ %)، حجم صادرات إيران إلى الصين بلغت (٨،٥٢ مليار \$) بانخفاض قدره (١١،٣ %)، و وارداتها من الصين

(١) شاوهر إسماعيل الشاهر، المصدر نفسه، ص (٥٩)

(٢) سكوت هارولد وعليرضا نادر، الصين وإيران (العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية)، مؤسسة راند (RAND)، ٢٠١٢، ص (٦، ٧). الرابط التالي: (٥٩)

(٣) فهد مزبان خزار، الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات الإيرانية - الصينية، العدد ١٥، مجلة دراسات إيرانية، ٢٠١٢، ص (١٠)

(٤) سكوت هارولد وعليرضا نادر، الصين وإيران (العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية)، مصدر سابق، ص (٨).

(٥) فهد مزبان خزار، الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات الإيرانية - الصينية، مصدر سابق، ص (٩).

سجلت (٦,٤ مليار \$) بانخفاض قدره (٥٢,٤ %) ، ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠)^(١). أما فيما يخص الاتفاقيات بين البلدين فينظر للجدول (٢٠٠)^(٢).

جدول (٢٠٠) اهم الاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات بين الصين وإيران

ت	اسم المعاهدة	السنة	مكان التوقيع
١	اتفاقية تعاون بشأن مكافحة الجريمة عبر الوطنية	٢٠١٣	بكين
٢	مذكرة تفاهم بشأن التأسيس المتبادل للمراكز الثقافية	٢٠١٣	طهران
٣	معاهدة تسليم المجرمين بين البلدين	٢٠١٢	طهران
٤	خطة تنفيذ اتفاقية الثقافة والتعليم بين الصين وجمهورية إيران الإسلامية	٢٠١٠	طهران
٥	خطة تنفيذية للتبادل الثقافي والتعليمي بين الصين وإيران	٢٠٠٧	بكين
٦	اتفاقية المساعدة والتعاون بين الصين وإيران بالشؤون الجمركية	٢٠٠١	بكين

المصدر : وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، المعاهدات ، الرابط التالي :

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml

١٣- **العلاقة بين الصين وتركيا** : سجل حجم التبادل التجاري بين الصين وتركيا في سنة ٢٠١٧ (٢٦,٣٥ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٥,١ %) ، وبلغت حجم الصادرات التركية إلى الصين (٢,٩٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢٦,٣ %) ، والذي مثل (١,٩ %) من إجمالي صادرات تركيا ، أما واردات تركيا من فبلغت (٢٣,٤١ مليار \$) بانخفاض قدره (٨,٠ %) ، وما يمثل (١٠,٠ %) من إجمالي واردات تركيا ، بلغ العجز التجاري بين تركيا والصين (٢٠,٤٧ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١١,٤ %) ، وتحل الصين المترتبة الخامسة عشرة في سوق التصدير لتركيا ، والأول في مجال الواردات التركية^(٣)

في سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي بين البلدين (٢٣,٦٢ مليار \$) بانخفاض مقداره (١٠,٣ %) ، بلغت حجم الصادرات التركية الى الصين (٢,٩١ مليار \$) بانخفاض قدره (٠,٨ %) ، وهو ما يمثل (١,٧ %) من إجمالي صادرات تركيا ، وبلغت واردات تركيا من الصين (٢٠,٧١ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١١,٥ %) ، وما يمثل (٩,٣ %) من إجمالي وواردات تركيا ، كما بلغ العجز التجاري

(١) 2020年1-12月中国与亚洲国家 (地区) 贸易统计, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://yzs.mofcom.gov.cn/article/date/202103/20210303041594.shtml>).

(٢) الموقع الرسمي لوزارة الخارجية الصينية ، على الرابط التالي
(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml)

(٣) 2017年土耳其货物贸易概况, Country Report , (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57958).

لتركيا مع الصين (١٧،٧٩ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٣،١ %) سجلت الصين سادس عشر سوق تصديرية لتركيا وثاني مصدر للواردات في هذه السنة^(١).

في سنة ٢٠١٩ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وتركيا (٢١،٠٨ مليار \$) ، بانخفاض مقداره (١٠،٨ %) ، بلغت الصادرات التركية للصين (٢،٥٩ مليار \$) بانخفاض قدره (١١،٢ %) ، وما يمثل (١،٥ %) من إجمالي صادرات تركيا ، وبلغت الواردات لتركيا من الصين (١٨،٤٩ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٠،٧ %) وهو ما يمثل (٩،١ %) من إجمالي واردت تركيا ، كما بلغ العجز التجاري لتركيا مع الصين (١٥،٩٠ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٠،٦ %) ، سجلت الصين سابع أكبر سوق تصدير لتركيا وثاني أكبر سوق للواردات التركية لهذه السنة^(٢). ينظر للجدولين (١٨٩) و (١٩٠). وفي الاتفاقيات بين البلدين فينظر للجدول (٢٠١).

جدول (٢٠١) جزء من الاتفاقيات بين الصين وتركيا

ت	اسم الاتفاقية	السنة	مكان التوقيع
١	اتفاقية في مجال التعاون في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية	٢٠١٢	بكين
٢	مذكرة تفاهم بين الصين و تركيا بشأن إنشاء مراكز ثقافية	٢٠١٠	انقره
٣	مذكرة تفاهم بين وزارة خارجية البلدين لتأسيس فريق عمل مشترك	٢٠٠٩	بكين
٤	اتفاقية بشأن منع السرقة والتتقيب والدخول والخروج غير القانونيين للممتلكات الثقافية	٢٠٠٩	بكين

المصدر : وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية :

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml)

١٤- **العلاقة الصينية والدول العربية** : لقد مرة العلاقة بين الصين والعرب بمراحل زمنية مختلفة ، إذ تمثل مرحلة انتشار الدين الإسلامي والحركة التجارية للتجار العرب إلى نواحي شرق العالم قد ساهمت في تعزيز تلك العلاقة ، البعض يعتقد أن العلاقة التجارية سجلت قبل مجيء الإسلام^(٣). أما في المرحلة الحديثة لدولة الصين فتعززت العلاقات الدولية بينها وبين الدول العربية خلال فترة الحرب الباردة بينها وبين مصر ، وسوريا، والعراق ، والأمارات في سنة ١٩٨٤ وقطر في ١٩٨٨ ، والبحرين في سنة ١٩٨٩ ، والسعودية في سنة ١٩٩٠ . وأن اهتمام الصين بمنطقة الدول العربية أو الشرق الأوسط عموماً تعتمد على الجانب الاقتصادي فمعظم تلك البلدان مستهلكة للسلع الصينية ، ومصدر للطاقة^(٤).

(١) 2018年土耳其货物贸易概况, previous source ,

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63072)

(٢) 2019年土耳其货物贸易概况, previous source (

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=67626).

(٣) بدر الدين حي الصيني ، العلاقات بين العرب والصين ، ط١ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص(١٢ و١٣)

(٤) (أندرو سكوبيل و علي رضا نادر ، الصين في الشرق الأوسط (التنين الحذر) ، مصدر سابق ، ص (٤ و ٥).

أ - العلاقة بين الصين ودول مجلس التعاون الخليجي: تطور حجم التبادل التجاري بين الصين ودول مجلس التعاون خلال الفترة (٢٠١٠ - ٢٠١٤) ، وقد سجل الميزان التجار فائضا لصالح لدول مجلس التعاون ما بين (١٩،٠٩٠ مليون \$) في سنة ٢٠١٠ ، على (٥٣،٦٧٤ مليون \$) في سنة ٢٠١٣ ، في حين حقق الميزان التجاري فائض لصالح دول الخليج في سنة ٢٠١٤ ، بقدر (٤٤،٥٠٩ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٧،١%) ، عن سنة ٢٠١٣ . بلغ حجم صادرات دول المجلس على الصين في سنة ٢٠١٤ (١٠٠،٥٨٨ مليون \$) ، شكلت نسبة (١١ ، ٧%) من إجمالي قيمة صادرات دول المجلس للسوق العالمية ، أهم السلع التي استوردتها الصين من دول المجلس (الوقود ، منتجات كيميائية ، لدائن صناعية ، ألمنيوم ، وغيرها من السلع الأخرى) . أما صادرات الصين إلى دول المجلس في سنة ٢٠١٤ فسجلت (٥٦،٠٧٩ مليون \$) ، بنسبة زيادة (١٨،٤%) ، وأهم تلك السلع لاتي صدرتها الصين إلى دول المجلس (آلات ، الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ، مصنوعات حديدية ، صلب ، فولاذ ، مصابيح كهربائية ، وغيرها من السلع الأخرى) (١).

ب - العلاقة بين الصين و الأردن: فبلغت واردات الأردن من الصين في سن ٢٠١٧ (٢،٧٧٢ مليار \$) ، أما صادرات الأردن إل الصين فسجلت (١٦٤ مليون \$ أمريكي) . ومن حيث السلع فإن واردات الأردن من الصين منتجات ميكانيكية وكهربائية ، تمثل (٤١،٤٢%) ، من إجمالي التجاري ، والمنسوجات (٦،٩٣%) ، ومنتجات المعادن الأساسية (٨،١٩%) ، أما صادرات الأردن إلى الصين فهي تشكل المنتجات الكيماوية (٨٦،٣٦%) ، والمنسوجات (٦،٩٣%) ، ومنتجات المعادن الأساسية (٤،٤٤%) (٢) .

ج - العلاقة بين الصين والعراق: طبيعة العلاقة منذ خمسينات القرن العشرين، ولكنها مرت بظروف مختلفة ، وقد أسهمت الصين كثيرا في تقديم الدعم للعراق سواء كان خلال رفض حربه مع ايران أم فيما يخص الحصار الاقتصادي ، أم فيما يخص احتلاله من قبل الولايات المتحدة في سنة ٢٠٠٣ . ولعدة أسباب أهمها عدم تأييد الصين للحرب على العراق ، ولهذا عملت الولايات المتحدة على استبعاد الصين من الإسهام في إعادة إعمار العراق (كما يُطلق عليه) بعد الاحتلال، ولهذا كان دخول الصين في علاقات واتفاقيات مع العراق يسير وفق رؤية بطيئة جداً ، لكن هذا لم يمنع من أن يكون للشركات الاستثمارية الصينية بعض الوجود في بعض المشاريع الاستراتيجية (كحول النفط الخام) (٣) . وفي ما يخص حركة التبادل التجاري فقد بلغ خلال المدة (٢٠١٨ - ٢٠٢٠) حوالي (٣٠ مليار \$) ، ومعظمها إما صادرات عراقية تمثلت بالنفط الخام أو واردات سلع استهلاكية ومعدات وأجهزة طبية تم استيرادها من قبل الحكومة العراقية بعد ازمة

(١) التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية، تقرير صادر عن المركز الإحصائي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المركز الإحصائي أدار سنة ٢٠١٤ ، ص(٤ و ٥) . (موقع المركز الإحصائي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية): (<https://www.gccstat.org/ar>) .

(٢) China Continues to Be Jordan's Largest Source of Imports in 2017, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (

<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201812/20181202816082.shtml>)

(٣) إبراهيم حردان مطر القيسي، المصدر السابق ، ص(٢١١) .

الفايروس^(١). أما في ما يخص التعاون الاستثماري بين الصين والعراق في مجال الطاقة، فقد أبرمت الصين مع العراق عقود استثمارية في مجال تطوير البنى التحتية لحقوق الطاقة، وقد أعطت تلك العقود أهمية في استثمارية تعزيز الطاقة التصديرية للنظف الخام العراقي للصين ينظر للجدول (٢٠٢). وفيما يخص فينظر للجدول (٢٠٣).

جدول (٢٠٢) شركات الطاقة الصينية التي تعاقبت مع العراق بعد سنة ٢٠٠٣

ت	اسم الشركة	اسم الحقل النفطي	المحافظة	مدة العقد	تاريخ التوقيع
١	الواحة الصينية China AL Waha Pet.Ltd	الأحذب النفطي	واسط	٢٠ سنة	٢٠٠٨
٢	بترو جاينة الصينية China petro China	حقل الرميطة النفطي	البصرة	٢٥ سنة	٢٠٠٩
٣	كنوك الصينية China/CNOOC Iraq	ابو غرب ، والفكة ، والبوزركان	ميسان	٢٠ سنة	٢٠١٠
٤	بترو جاينة الصينية، Petro China / China	الحلفاية	ميسان	٣٠ سنة	٢٠١٠

المصدر : حيدر فاضل عبد الرضا ، الشركات المتعددة الجنسيات العاملة في العراق وآثارها الجيوبولتيكية (شركات النفط إنموذجا) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٦ ، ص(١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٣٤)

جدول (٢٠٣) الاتفاقيات بين الصين والدول العربية في غرب قارة آسيا

الدولة	اسم الاتفاقية	السنة	المكان
السعودية	اتفاقية تعاون بين الصين والسعودية بشأن الاستخدامات السلمية للطاقة النووية	٢٠١٢	الرياض
	مذكرة تفاهم بين الصين الشعبية وحكومة المملكة العربية السعودية في مجال النفط والغاز	٢٠٠٩	الرياض
الإمارات	اتفاقية خدمات جوية مدنية بين حكومة الصين الشعبية وحكومة المملكة العربية السعودية	٢٠٠٧	بكين
	مذكرة تفاهم بين الصين والإمارات بشأن التأسيس المتبادل للمراكز الثقافية	٢٠١٨	أبو ظبي
	مذكرة تفاهم بشأن الإعفاء المتبادل للتأشيرة لحاملي جوازات الدبلوماسية	٢٠١٢	دبي
قطر	مذكرة تفاهم في مجال خدمات العمالة الإمارات العربية المتحدة	٢٠٠٧	بكين
	اتفاقية تشكيل لجنة التعاون الاستثماري الصينية القطرية	٢٠١٢	الدوحة
البحرين	الخطة التنفيذية للتعاون الثقافي بين الصين الشعبية وحكومة دولة قطر	٢٠٠٨	بكين
	خطة تنفيذ الاتفاقية الثقافية بين حكومة الصين الشعبية وحكومة مملكة البحرين	٢٠١٢	المنامة
الكويت	اتفاقية بين الصين الشعبية وحكومة دولة الكويت بشأن إنشاء مركز ثقافي صيني في الكويت	٢٠١٧	الكويت
الأردن	اتفاقية بشأن إنشاء مركز ثقافي صيني في الأردن	٢٠١٨	عمان
	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي بين الصين الشعبية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية	٢٠٠٨	بكين
العراق	المعاهدة القنصلية بين الصين والعراق	١٩٨٩	بكين

Source; 条约情况, Ministry of Foreign Affairs of the Peoples Republic of China , Next link

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml).

د - العلاقة بين الصين و(إسرائيل) : شملت العلاقة جوانب عدّة وفق وفي مقدمتها :

١- الجانب العسكري: منذ حرب الصين فيتنام في سنة ١٩٧٢ عملت الصين على برامج اتفاق في التعاون العسكري مع إسرائيل ، فبدأية التعاون العسكري كان في زيارة وفد إسرائيلي إلى الصين في سنة ١٩٧٩ ، و

(١) الصين والعراق يتفقان على تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية في مختلف المجالات، مقال على موقع منتدى التعاون الصيني العربي ، على الرابط التالي :

<http://www.chinaarabcf.org/ara/zagx/zajw/t1686397.htm>

في سنة ١٩٨٠ نشرة وكالة (تاس السوفيتية) تفاصيل بنود صفقة بين الصين (وإسرائيل) ، شملت (٥٤ مقاتلات) من طراز كفير ، ومئات من دبابات (ميركافا) و مدافع ذاتية الحركة ، وعربات مدرعة ، وصواريخ جبرئيل مضادة للسفن ، إلى جانب معدات وأجهزة الإلكترونية متنوعة ، قُدرت قيمة الصفقة بحوالي (مليار \$)^(١).

٢ - المجال العلمي والتقني: أعلنت إسرائيل عن إنشاء مركز (أينشتاين) في عدد من المدن الصينية ، والهدف منه تقديم المساعدة للخبراء والمختصين والمترجمين و رؤساء الشركات الإسرائيلية الذين يرغبون في العمل في الصين، و حتى سنة ٢٠٠٠ تم توقيع اربع اتفاقيات في مجال التعاون العلمي والفني على مستوى الحكومتين، وإحدى عشرة اتفاقية مماثلة على مستوى الأجهزة ، وتم إنشاء صندوقين ماليين لتطوير التعاون العلمي والفني لتمويل خمسة عشر مشروعاً علمياً . وفي الفترة الأخيرة أخذت الصين تقوم بإيفاد سنوي حوالي من (٢٠٠ - ٢٥٠) عالم وفني إلى (إسرائيل) لمشاركة في دورات تدريبية متنوعة. وتقد إسرائيل بمعدل (١٠٠ - ١٣٠ خبير) إلى الصيني لتقديم مختلف أنواع الخدمات الفنية^(٢).

٣- المجال التجاري: بلغ إجمالي الحجم التجاري الصيني الإسرائيلي إلى ما يقرب من (٥،٣٠٧ مليار \$) في سنة ٢٠٠٧ ، وقد صدرت الصين إلى إسرائيل سلع بقيمة (٣،٦٥٦ مليار \$) . أما مصلحة الإحصاء الإسرائيلية فقد أشارت في تقرير أن حجم المنتجات الصينية التي استوردها إسرائيل (٢٤ %) منها تم نقلها من بلد ثالث إلى إسرائيل . يخطط الجانبان إلى رفع حجم التبادل التجاري إلى (عشرة مليار \$) ، إن التعاون بين الصين وإسرائيل يركز على مجالات التقنية والاتصالات والزراعة ، إذ أنشئت شركات الاتصالات الإسرائيلية فروعاً لها في المدن الصينية (كبيكين، وشنغهاي، وكوانجو، وشينجين)، أما الشركات الصينية (ك- هواوي ، وزرت) فعملت على إقامة مشاريع مشتركة مع الشركات الإسرائيلية ، لإنتاج أجيال جديدة من الاتصالات والبرمجيات^(٣).

٤ - الجانب الاستثماري : حتى أواخر سنة ٢٠٠٦ بلغ عدد المشاريع الاستثمارية أكثر من (٢٢٩ مشروع) أما إجمالي الاستثمار الفعلي (١٥١ مليون \$) ، توزعت تلك المشاريع بين الإلكترونية والآلات والتقنيات الزراعية والتقنيات البيولوجية والطب وتحلية المياه^(٤) . و أقيم ٢٥ مشروع استثماري برأسمال قدره (١٢،٠٣ مليون \$)، أما قيمة المشاريع التي تم توظيفها فبلغت (٨،٠٣ مليون \$) ، ويمثل الصندوق الذي أنشأته شركة (كلال) للصناعات والاستثمارات الإسرائيلية ، واحد من الصناديق الرائدة التي تقوم بإدارة ما يزيد عن (٦٠٠ مليون \$) ، ومحافظة استثمارية تابعة لـ (٤٥ شركة)، أما صندوق إنفنتي للاستثمار فاستثمر (٧٣ مليون \$) بالتعاون مع شركة في منطقة (سوجو الصناعية) بالقرب من (شنغهاي)، وفي حزيران سنة

(١) شيرا إيفرون وآخرون ، العلاقة المتطورة بين إسرائيل والصين ، ، مؤسسة راند ، الولايات المتحدة ، ٢٠١٩ ، ص (٧) و

(٨)

(٢) شيرا إيفرون وآخرون ، المصدر نفسه ، ص (١٠ ، ١١) .

(٣) محمد خير الوادي العلاقات الصينية الإسرائيلية (الحسابات الباردة) ، ط١ ، دار الفارابي ، لبنان ، ٢٠١٢ ، ص (١١٥) .

(٤) عبد الحميد العيد الموسوي ، الشراكة الصينية الإسرائيلية ، العدد ٦٣ ، مجلة دراسات دولية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥

ص (١٥ او ١٤)

٢٠٠٤ زار الصين وفد مكون من (٢٠٠ من رجال الأعمال الإسرائيليين) ، للاستثمار في مجال الخدمات والأمن والألعاب الأولمبية التي أجريت في بكين سنة ٢٠٠٨^(١). كما وقعت اتفاقية بقيمة (٧٥ مليون \$) بين شركة إسرائيلية للاعتمادات المالية ومؤسسة صينية، ينظر للجدول (٢٠٤).

جدول (٢٠٤) الاتفاقيات بين الصين و (إسرائيل)

ت	اسم الاتفاق	السنة	نوعه
١	أنشاء مركز تأهيل صيني إسرائيلي في مجال الزراعة	٢٠٠٠	تعاون زراعي
٢	اتفاقية إنشاء قنصلية	١٩٩٧	دبلوماسية
٣	مذكرة تفاهم في العلوم والتكنولوجيا	١٩٩٦	وزارة خارجية
٤	اتفاقية التعاون ضريبي ، المالي ، استثماري ، وثقافي	١٩٩٥	مالي
٥	اتفاقية الملاحة الجوية	١٩٩٤	نقل جوي
٦	الاعتراف المتبادل بمواصفات الجودة	١٩٩٢	تجاري

المصدر : محمد خير الوادي ، العلاقات الصينية الإسرائيلية (الحسابات الباردة) ، ط١ ، دار الفارابي ، لبنان ، ٢٠١٢ ، ص (١١١-١١٥)

ب / **العلاقة بين الصين ودول قارة أوروبا:** لقد مثلت العلاقة بين الصين ودول قارة الأوروبية علاقة متنوعة متغيرة حسب طبيعة المصالح بين الطرفين ، فالاستعمار الأوروبي ، لعب دوراً في رسم تلك العلاقة ، بين الماضي والحاضر والجدول (٢٠٥) يوضح حجم التبادل الجاري بين الصين ومجموعة من الدول الأوروبية للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩) ^(٢).

وبلغ أجمالي التجارة بين الجانبين بحوالي (٤٥٠،٦ مليار \$) في سنة ٢٠٠٨ ، مع فائض تجاري سريع النمو مقداره (١٦٩ مليار \$) لصالح الصين ، و أصبحت دول قارة أوروبا أكبر مصدر للتكنولوجيا والمعدات في الصين، إذ بلغ ما تم نقله الى الصين حوالي (٢٢٨٥٥ مادة تكنولوجية) في سنة ٢٠٠٦^(٣) . وفي سنة ٢٠٠٩ قفزت صادرات الاتحاد الأوروبي إلى الصين بحوالي (٨٢ مليار يورو) ، أما واردات الاتحاد الأوروبي من الصين فبلغت (٤٥ مليار يورو) والذي ولد عجز في الميزان التجاري للاتحاد الأوروبي (١٧٠ مليار يورو)^(٤). كما سجل حجم التبادل التجاري بين الصين ودول القارة الأوروبية الرئيسية للسنوات (٢٠١٧ - ٢٠١٩) في حجم الصادرات والواردات ، ينظر للجدول (٢٠٥).

(١) محمد خير الوادي ، العلاقات الصينية الإسرائيلية ، مصدر سابق ، ص (١١٦ و ١١٧).

(٢) رونالد تيرسكي و جون فان اودينارن ، السياسة الخارجية الأوروبية (هل ما زالت أوروبا مهمة) ، ترجمة طلعت الشايب ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص (١٤٥)

(٣) رونالد تيرسكي و جون فان اودينارن ، السياسة الخارجية الأوروبية ، مصدر سابق ، ص (١٥١) .

(٤) زينة عبد الكريم إبراهيم النجار ، التنافس الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي والصين وانعكاساته العالمية للفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٠) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهدين ، ٢٠١٢ ، ص (٤٠ - ٤٢)

جدول (٢٠٥) التبادل التجاري بين الصين والدول الأوروبية للفترة (٢٠١٧-٢٠١٩)

الميزان التجاري	حجم الواردات			حجم الصادرات			التبادل التجاري الكلي		السنة	الدولة
	% من الكلي	% النمو	مليار \$	% من الكلي	% النمو	مليار \$	% النمو	مليار \$		
٣٠,٣٣-	% ٨,٣	% ٦,٢١-	٥١,٨٧	% ٤,٨	% ١٦,٢	٢١,٥٤	% ٠,٥-	٧٣,٤١	٢٠١٧	بريطانيا
٢٥,٧٦-	% ٨,٢	% ٣,٦	٥٣,٧٦	% ٥,٧	% ٣٢,٢	٢٨,٣٣	% ١٢	٨٢,١٠	٢٠١٨	
٣٥,٣٢-	% ٩,٥	% ٣,٢	٦٥,٥٠	% ٦,٤	% ٦,٥	٣٠,١٨	% ٤,٢	٩٥,٦٨	٢٠١٩	
٣,١٩-	% ٦,٩	% ٣,٩	٦,٤٤	% ٣,٢	% ١٢,٦-	٣,٣٥	% ٢,٣-	٧,٩	٢٠١٧	الدنمارك
٣,٧٩-	% ٦,٨	% ٧,٦	٦,٩٤	% ٦,٨	% ٣,٣-	٣,١٤	% ٤	١٠,٠٠٨	٢٠١٨	
٢,٩٩-	% ٦,٨	% ٧,٦	٦,٩٤	% ٢,٩	% ٣,٣	٣,١٤	% ٤	١٠,٥٧	٢٠١٩	
١٧,٥٠٤	% ٧	% ٥,٧	٨١,٧٧	% ٦,٨	% ١٦,٢	٩٨,٨٠	% ١١,٢	١٨٠,٥٧	٢٠١٧	المانيا
٢١,٥٩	% ٦,٩	% ٨,٨	٨٩,٥٣	% ٧,١	% ١٢	١١٠,٦٢	% ١٠,٦	١٩٦,٦٦	٢٠١٨	
٢١,٥٩	% ٦,٩	% ٨,٨	٨٩,٥٣	% ٧,١	% ١٢	١١٠,٦٢	% ١٠,٦	١٩٣,٦٦	٢٠١٩	
١٠,٣٦-	% ٥,١	% ٨,٢	٣١,٧١	% ٤	% ١٢,١	٢١,٣٤	% ١٣	٥٣,٠٥	٢٠١٧	فرنسا
١٠,٢٠-	% ١,٥	% ٩,٣	٣٤,٦٤	% ٤,٢	% ١٤,٥	٢٤,٤٥	% ١١,٤	٥٩,٠٩	٢٠١٨	
١١,٧٨-	% ٥,٤	% ١,٥	٣٥,١٧	% ٤,١	% ٤,٤	٢٣,٣٨	% ٠,٩	٥٨,٥٥	٢٠١٩	
٨٠,٣٢-	---	% ٣٢,٨	٩٣,٨٦	---	% ١٩,١	١٣,٥٤	% ٣٠,٩	١٠٧,٤٠	٢٠١٧	هولندا
٨٧,٥٢-	---	% ٦,٢	١٠٠,٠٨	---	% ٠,٦,٤	١٢,٥٦	% ٤,٧	١١٢,٦٤	٢٠١٨	
٨٣,٨١-	---	% ١,٤-	٩٨,٩٩	---	% ٥,٠	١٥,١٧	% ٠,٦	١١٤,١٦	٢٠١٩	
١٦,٨٠-	% ٧,١	% ٦,٢	٣٢,٠٩	% ٣	% ٢٥,٤	١٥,٣٠	% ١١,٧	٤٧,٣٩	٢٠١٧	إيطاليا
٢٠,٧٩-	% ٧,٣	% ١٣,١	٣٦,٣٣	% ٢,٨	% ١,٨	١٥,٥٤	% ٩,٧	٥١,٧٨	٢٠١٨	
٢٠,٩١-	% ٧,٥	% ٢,٧	٣٥,٤٦	% ٢,٧	% ٦,١	١٤,٥٤	% ٣,٧	٥٠	٢٠١٩	
٩,١٢-	% ٢١,٢	% ٢٦,١	٤٨,٠٤	% ١٠,٩	% ٣٨,٩	٣٨,٩٢	% ٣١,٥	٨٦,٩٦	٢٠١٧	روسيا
٣,٨٧	% ٢٢	% ٨,٦	٥٢,٢٠	% ١٢,٥	% ٤٤,١	٥٦,٠٨	% ٢٤,٥	١٠٨,٢٨	٢٠١٨	
٢,٤١	% ٢٢,٢	% ٣,٦	٥٤,١٢	% ١٣,٤	% ٠,٩	٥٦,٥٣	% ٢,٢	١١٠,٦٥	٢٠١٩	
٧,٧٦-	% ٤,١	% ٤	١٦,٦٦	% ٢,١	% ٢٦	٨,٩٠	% ١٠,٧	٢٥,٥٥	٢٠١٧	بلجيكا
٩,٦-	% ٤	% ٤,٣	١٧,٨٦	% ١,٨	% ٩,٦	٨,٢٦	% ٠,٥	٢٦,١٢	٢٠١٨	
١٠,٨١-	٤,٤٥	% ٣,٩	١٨,٧٦	% ١,٨	٣,٤٥	٧,٩٥	% ١,٦	٢٦,٧١	٢٠١٩	
١,٤-	% ٣,٣	% ٩,٦	٥,٧٦	% ٢,٦	% ٢١,٨	٤,٣٥	% ١٤,٥	١٠,١١	٢٠١٧	النمسا
١,١٤-	% ٣,٣	% ١٢,٩	٤,٨٢	% ٢,٧	% ١٧,٥	٣,٦٨	% ١٤,٨	٨,٥ (*)	٢٠١٨	
١,١٣-	% ٣,٤	% ٢,٤-	٦,٢٧	% ٢,٩	% ٢,٨	٥,١٥	% ٠,١-	١١,٤٢	٢٠١٩	
٥٣٠-	---	% ٨,٩	١,٢٥	---	% ٤٠,٣	٧٢٠ مليون	% ١٨,٦	١,٩٧	٢٠١٧	بلغاريا
٦٧٠-	---	% ٢٣,٩	١,٥٥	---	% ١٤,٤	٨٨٠ مليون	% ٢٠,٣	٢,٤٣	٢٠١٨	
٧٥٠-	---	% ٦,٨	١,٦٦	---	% ١,٦	٩١٠ مليون	٤,٩٥	٢,٥٨	٢٠١٩	

Source : Country Report , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA(
<https://countryreport.mofcom.gov.cn/default.asp>)

١ - العلاقة بين الصين وروسيا الاتحادية: تمثل روسيا اقرب جار للصين ومن عدة نواحي في من لناعية الجغرافية نجدها دولة تجاور الصين من جهة الشمال ، ومن الناحية الأيديولوجية نجد أن الفكر الشيوعي الروسي قد عزز من دوره في الصين من خلال ظهور الحزب الشيوعي الصيني ، ومن ناحية أخرى طبيعة الطرفين والذان يعتبران الغرب خصم لهما ، ساهم كل ذلك وغيره في تعزيز الشراكة والتعاون بين الصين وروسيا الاتحادية ، وقد كان للجانب التجاري الدور الأبرز في ذلك التعاون ، وتمثلت بحركة الواردات

(*) من (شهر كانون الثاني إلى شهر أيلول)

والصادرات وقد مثلت منتجات الميكانيكية بشكل أساسي بقيمة تصدير تصل إلى (٢٠٢،٩٦ مليار يوان) بزيادة قدرها (١٠،٨%) والتي تمثل (٥٧،٩%) من إجمالي قيمة الصادرات إلى روسيا، كما بلغت صادرات المنسوجات والملابس إلى روسيا (٥٢،١١ مليار يوان) بانخفاض (١٣،٢%)، والمنتجات الزراعية (١٠،٠٦ مليار يوان) بانخفاض قدره (٢٢،٩%)، إما فيما يخص الواردات الصينية من روسيا فقد مثل النفط الخام من السلع الأساسية المستوردة وقد سجلت استيراد (٨٣،٤٨٨ مليون طن) بزيادة (٧،٥%)، وتمثلت (١٥،٤%) من واردات الصين من النفط الخام الكلية والتي بلغت قيمتها (١٨٨،٩١ مليار يوان)، بانخفاض (٢٦،٨%)، قد بلغت نسبة إجمالي واردات الصين من روسيا من النفط الخام في سنة ٢٠٢٠ (٤٧،٧%) من الإجمالي الكلي لواردات النفط الخام الصينية، كما بلغ استيراد المنتجات الزراعية (٢٨،٢٩ مليار يوان) بزيادة قدرها (١٤،٢%) وبلغت واردات الأخشاب ومنتجاتها (٢٥،٧٨ مليار يوان) بانخفاض قدره (١٢،٣%) ينظر للجدول (٢٠٥). ويمكن الاطلاع على الجدول (٢٠٦) ^(١).

جدول (٢٠٦) سلع الاستيراد والتصدير الرئيسية بين الصين وروسيا الاتحادية في سنة ٢٠٢٠

سلع التصدير الرئيسية	التصدير (١٠٠ مليون يوان)	نسبة النمو على أساس سنوي	نسبة الحجم	السلع المستوردة الرئيسية	الاستيراد (١٠٠ مليون يوان)	نسبة النمو على أساس سنوي (%)	نسبة الحجم (%)
الكرتونيات	٢٠٢٩،٦	١٠،٨%	٥٧،٩%	النفط الخام	١٨٨٩،١	-٢٦،٨%	٤٧،٧%
المنتجات كثيفة العمالة	٨٣٦،٩	-٧،٦%	٢٣،٩%	المنتجات الزراعية	٢٨٢،٩	١٤،٢%	٧،٢%
المنسوجات والملابس	٥٢١،١	-١٣،٢%	١٤،٩%	الخشب ومنتجاته	٢٥٧،٨	-١٢،٣%	٦،٥%
المنتجات الزراعية	١٠٠،٦	-٢٢،٩%	٢٩%	الخامات المعدنية	٢٣٧،٩	٥٣،١%	٦،٠%
المنتجات البلاستيك	٨٥،٣	١٧،٦%	٢،٤%	منتجات النحاس والنحاس الخام	١٩٢،٦	٧١،٥%	٤،٩%
عروسة (اللعاب)	٨٠،١	٤٠،٨%	٢،٣%	الفحم والليغيت	١٨٥،٣	٠،٢%	٤،٧%

Source: 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%, (http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d).

أ - التعاون في المجال الأمني: فمُنذ تأسيس (منظمة شنغهاي) في سنة ٢٠٠١، تعزز الاستثمار في النهج الأمني المزدوج بين الجانبين، كان ذلك استمراراً لجهود بُذل منذ سنة ١٩٩٦ في مجال المباحثات الأمنية (الروسية - الصينية). أما في مجال مكافحة الإرهاب، فقد دعم الطرفان أحدهما الآخر في هذا المجال، كما دعم الاثنان الولايات المتحدة في هذا المجال ومنذ أحداث (١١ ايلول سنة ٢٠٠١)، كما تعهدت روسيا والصين في منع عمليات الانفصال والتطرف في جميع مناطق الحكم الذاتي الواقعة في كلا الدولتين.

^١ 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1%)

(http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d).

ولحماية مصالح روسيا في منطقة (الباسفيكي) واستثمار مواردها في المنطقة ، أقدمت روسيا على تطوير علاقات مع كوريا الجنوبية من خلال الصين ، ورفع الصواريخ النووية الروسية المتوسطة المدى^(١).

ب - التعاون في المجال العسكري والتقني: ارتفعت أرقام المبيعات الروسية من السلاح للصين بعد وصول (الرئيس بوتن) إلى الحكم بعد سنة (٢٠٠٠). فعندما زار الصين في سنة ٢٠٠٠ أبرم اتفاقا استراتيجيا في مجال التعاون العسكري مع الصين، والذي أسهم في تعميق العلاقة الاستراتيجية بين الطرفين . فالتقنية العسكرية الروسية تساهم في دعم بناء القدرة العسكرية الصينية. أما في مجال التسليح، فأعربت الصين على حاجتها لغواصات نووية ، ونقل تقنية عسكرية متقدمة للتهوض بالصناعة العسكرية ، كما دفعت الصين في سنة ٢٠٠٢ ما يقرب من (٥،٨ مليار \$) لشراء طائرات (سي خوي ٢٧) ، و (٣٠ مليار \$) لشراء مدرعات ، و (١،٥ مليار \$) للحصول على منظومة دفاع جوي ، و (٨٠٠ مليون \$) لأربع غواصات تقليدية . كما اشترت الصين في سنة ٢٠٠٤ من روسيا طائرات من طراز (M3- TU22) و من طراز (TU95) عابرة للقارات وحاملة للأسلحة النووية^(٢).

ج - التعاون في مجال الطاقة: منذ سنة ١٩٩٦ طورة العلاقة في مجال الطاقة وتعززت بشكل رسمي في زيارة الرئيس الصيني (يانغ زيمين) لروسيا في سنة ٢٠٠٠ ، و في سنة ٢٠٠١ تم توقيع اتفاق يهدف إلى إنشاء أنبوب نفطي بطول (٢٣٠٠ كم) بقدرة نقل بين (٢٥ - ٣٠ مليون برميل /سنوياً) ، بكلفة تصل بين (٣ - ٥،٢ مليار \$) ، لنقل نفط حقول (أناغازسكز) الروسية إلى الصين. كما أبرمت شركة (CNPC) الصينية عقد في سنة ٢٠٠٣ مع شركة (يوكوس) الروسية في مجال النفط ، وعمل الرئيس الروسي (بوتن) على تعزيز العلاقة بين روسيا والصين من خلال إعطاء الصين حصة (١ %) من إنتاج الشركة من النفط الخام . أما في مجال الغاز فقد تم إبرام عقد لإنشاء خط لنقل الغاز الطبيعي من سيبيريا (مدينة أركوتسوك) والذي ابرم العمل به منذ سنة ٢٠٠٥ ، لينقل الغاز الروسي إلى الأراضي الصينية. كما عملت الصين على تأمين طرق عبر الأراضي الروسية لنقل النفط الخام من أراضي دول آسيا الوسطى ، مثل خط (أتاسو - الاستكوا) الذي ينقل النفط من كازاخستان إلى الصين ، وخط حوض (توراغي) من تركمانستان ، عبر روسيا إلى الصين ، وتطوير الجسور الجديدة عبر الأنهار الحدودية في إقليم (شيتا - وأمور)، وتحسين السكك الحديدية التي تربط أقاليم الشمال الشرقي للصين مع مدن أراضي (بريموسكي التجارية البحرية). كما استطاعت الصين أن تدخل مع روسيا في أكبر منضمتين (منظمة شنغهاي) ، وهي (البريكس)^(*)^(١). وفيما يخص الاتفاقيات الثنائية بين الدولتين فينظر للجدول (٢٠٧).

(١) رحابلي سعاد ، الصعود الاستراتيجي الروسي الصيني وتأثيره على بيئة النظام الدولي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، قلمة ، الجزائر ، ٢٠١٩ ص (١٠١ و ١٠٢) ، (موقع الموسوعة

الجزائرية لدراسات السياسية والاستراتيجية : <https://www.politics-dz.com>)

(٢) رحابلي سعاد ، الصعود الاستراتيجي الروسي الصيني وتأثيره على بيئة النظام الدولي ، مصدر سابق (١٠٢).

(*) منظمة دوليه تهدف إلى تشجيع التعاون التجاري والسياسي، في ما بين الدول الأعضاء ، وتعمل على تشكيل تحالف قادر على التفاوض مع دول العالم ، تأسست في سنة ٢٠١٠ ، وتضم خمسة دول (البرازيل ، روسيا ، الهند ، الصين ، جنوب أفريقيا

جدول (٢٠٧) الاتفاقيات والمعاهدات بين الصين وروسيا الاتحادية

ت	اسم الاتفاقية أو المعاهدة	تاريخ التوقيع	مكان التوقيع
٢	اتفاقية النقل البري الدولي بين الصين والاتحاد الروسي	٢٠١٨	بكين
٣	اتفاقية بين جمهورية الصين الشعبية وحكومة الاتحاد الروسي بشأن الإنتاج المشترك للأفلام	٢٠١٧	موسكو
٤	بيان مشترك ل حول التعاون المربح للجانبين وتعميق الشراكة الاستراتيجية الشاملة للتعاون	٢٠١٣	موسكو
٥	البروتوكول التكميلي للاتفاقية ب بشأن إنشاء مراكز ثقافية	٢٠١٣	موسكو
٦	اتفاقية بين الصين الشعبية والاتحاد الروسي بشأن التنسيق للبحث والإنقاذ بالطائرات المدنية	٢٠١٢	موسكو
٨	المشترك والاستخدام والإدارة والصيانة المشتركة جسر حدود نهر هيلونغجيانغ (نهر أمور)	٢٠١٢	موسكو
٩	إنشاء آلية للاجتماعات المنتظمة بين رئيسي وزراء الصين وروسيا والمبادئ التنظيمية	٢٠٠٩	موسكو
١٠	اتفاقية بين حكومة الصين الشعبية وحكومة الاتحاد الروسي بشأن التعاون في مجال البترول	٢٠٠٩	بكين
١١	٢٠٠٩ خطة التشاور بين وزارة الخارجية الصينية اووزارة الخارجية في الاتحاد الروسي	٢٠٠٩	بكين
١٢	اتفاقية الاستخدام الرشيد للمياه العابرة للحدود وحمايتها	٢٠٠٨	بكين

中华人民共和国政府和俄罗斯联邦政府关于共同建设、使用、管理和维护中华人民共和国黑龙江省同江市——俄罗斯联邦犹太自治州下列宁斯阔耶居民点区域内黑龙江（阿穆尔河）铁路界河桥的协定，

(مترجمة من اللغة الصينية) (https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t708161.shtml)

٢- العلاقة بين الصين وأوكرانيا : كانت الصادرات إلى أوكرانيا بشكل أساسي من المنتجات الميكانيكية والكهربائية ، بقيمة تصدير ٢٠,٩٦ مليار يوان ، بانخفاض ٦ ٪ ، وهو ما يمثل ٥٨,٨ ٪ من إجمالي قيمة الصادرات إلى أوكرانيا. بالإضافة إلى ذلك ، بلغ تصدير المنتجات كثيفة العمالة ٦,٥٤ مليار يوان ، بزيادة قدرها ٥٣,١ ٪ . بلغ الغاز الطبيعي المستورد من أوكرانيا ٤,٣٦ مليار يوان ، بانخفاض ٤٦,٨ ٪ ، يمثل ٤٢,٥ ٪ ؛ النحاس المستورد ١,٤١ مليار يوان ، بزيادة ٧٤,١ ٪، ينظر للجدول (٢٠٨) والذي تناول تفاصيل اهم السلع المستوردة من أوكرانيا والمصدرة لها في سنة ٢٠٢٠^(٢).

جدول (٢٠٨) اهم السلع المصدرة والمستوردة بين الصين وأوكرانيا في سنة ٢٠٢٠

السلع الرئيسية المصدرة	قيمة التصدير (١٠٠ مليون يوان)	النمو على أساس سنوي	نسبة الحجم	اهم السلع المستوردة	قيمة التصدير (١٠٠ مليون يوان)	النمو على أساس سنوي	نسبة الحجم
إلكترونيات	٢٠٩,٥	٦,٠٠- ٪	٥٨,٨ ٪	الغاز الطبيعي	٤٣,٦	٤٦,٨- ٪	٤٢,٥ ٪
منتجات كثيفة العمالة	٦٥,٤	٥٣,١ ٪	١٨,٣ ٪	خيوط الغزل والنسيج ومنتجاتها	٢٦,٥	٦,٧- ٪	٢٥,٩ ٪

(١) سداد نوري جاسم العيساوي ، العلاقات الروسية الصينية للفترة (٢٠١٢ - ٢٠٠٠) ، المصدر السابق، ص (١٣٣ و ١٣٤ ، ١٣٧).

٢) 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1% (<http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d>)

المنسوجات والملابس	٥١,٦	%٦١,٧	%١٤,٥	منتجات النحاس والنحاس الخام	١٤,١	%٧٤,١	%١٣,٧
الصلب	٢٣,١	-	%٦,٥	المنتجات الزراعية	٥,٥	%٦٣,٩-	%٥,٤
إطارات	٩,٦	%١,١	%٢,٧	البلاستيك	٤,٧	%١,٢-	%٤,٦
منتجات بلاستيكية	٩,٥	%٢٣,٥	%٢,٧	المواد الطبية والأدوية	٢,٤	%١,٩-	%٢,٣

Source: 2020年我国对上合组织成员国进出口下降5.1% (http://sco-tradeindex.customs.gov.cn/ScoIndex/Home/Preview.html?articleId=7d06637b-4a4e-4538-afda-df2d42a3eb8d)

٣- العلاقة بين الصين والمملكة المتحدة: بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والمملكة المتحدة في سنة ٢٠١٧ (٧٣,٤١ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٠,٥ %) ، بغ حجم الصادرات البريطانية على الصين في تلك السنة (٢١,٥٤ مليار \$) بزيادة قدرها (١٦,٢ %) ، ما تمثل (٤,٨ %) من إجمالي الصادرات البريطانية . كما بلغ حجم الواردات البريطانية من الصين (٥١,٨٧ مليار \$) بانخفاض قدره (٦,١ %) ، ما يمثل (٨,٣ %) من إجمالي الواردات البريطانية . سجلت الصين سادس أكبر سوق تصدير في المملكة المتحدة وثالث أكبر مصدر للواردات. تصدر بريطانيا (معدات النقل ، المنتجات المعدنية ، والميكانيكية ، والكهربائية ، والكيمائية) ، كما تستورد من الصين (الميكانيكية والكهربائية والأثاث ولعب الأطفال والمنسوجات والمواد الخام)^(١) . في سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التجارة الثنائية بين الصين والمملكة المتحدة بأكثر من (٨٢,١٠ مليار \$) بزيادة قدرها (١٢,٠ %) ، بلغت حجم صادرات البريطانية إلى الصين (٢٨,٣٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣٢,٢ %) ، مثلت (٥,٧ %) من إجمالي صادرات بريطانيا ، أما واردات بريطانيا من الصين فسجلت أكثر من (٥٣,٧٦ مليار \$) بزيادة قدرها (٣,٦ %) ، وهو ما يمثل (٨,٢ %) من واردات بريطانيا ، بلغ مقدار العجز التجاري للمملكة المتحدة (٢٥,٤٣ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٦,٥ %) ، ابتداء من كان الأول لسنة ٢٠١٨ سجلت الصين سادس أكبر سوق تصدير لمملكة و رابع أكبر مصدر للواردات^(٢) .

أما في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين وفقاً لإحصاءات المملكة المتحدة بأكثر من (٩٥,٦٨ مليار \$ أمريكي) ، بارتفاع قدره (٤,٢ %) ، بلغت حجم الصادرات منه (٣٠,١٨ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٦,٥ %) ، ما تمثل (٦,٤ %) من إجمالي صادرات بريطانيا ، كما سجلت واردات بريطانيا من الصين بأكثر من (٦٥,٥٠ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣,٢ %) ، ما يمثل (٩,٥ %) من إجمالي واردات المملكة المتحدة ، بلغ العجز التجاري للمملكة المتحدة مع الصين بحوالي (٣٥,٣٢ مليار \$) ،

(١) 2017年英国货物贸易概况, Country Report , MINISTRY OF COMMERCE , PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=59234) .

(٢) 2018年英国货物贸易概况, former source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63701)

بزيادة قدرها (٥,٠%) ، سجلت الصين خامس اكبر سوق تصدير للملكة المتحدة وثالث اكبر مصدر للواردات، ينظر للجدول (٢٠٥)^(١).

٤- العلاقة بين الصين والدنمارك: بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي بين الصين والدنمارك في سنة ٢٠١٧ بحوالي (٧,٩ مليار \$) بانخفاض قدره (٣,٢%) ، بلغت حجم الصادرات الدنماركية إلى الصين (٣,٣٥ مليار \$) بانخفاض قدره (١٢,٦%) وما يمثل (٣,٢%) من إجمالي صادرات الدنمارك ، كما بلغ حجم واردات الدنمارك من الصين (٦,٤٤ مليار \$) بزيادة قدرها (٣,٩%) ، وهو ما يمثل (٦,٩%) من إجمالي واردات الدنمارك ، بلغ العجز التجاري الدنماركي مع الصين (٣,١٩ مليار \$) بزيادة (٢٨,٥%)^(٢). في سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والدنمارك (١٠,٠٠٨ مليار \$) بزيادة قدرها (٤,٠%) ، بلغت حجم صادرات الدنمارك على الصين منها (٣,١٤ مليار دولار) بانخفاض قدره (٣,٣%) ، وهو ما يمثل (٢,٩%) من إجمالي صادرات الدنمارك ، ، أما حجم الواردات الدنماركية من الصين فسجلت حوالي (٦,٩٤ مليار \$) بزيادة قدرها (٧,٦%) ما يمثل (٦,٨%) من إجمالي واردات الدنمارك ، كما بلغ حجم العجز التجاري الدنماركي (٣,٧٩ مليار \$) بزيادة قدرها (١٨,٧%) ، أما السلع الرئيسية التي تصدرها الدنمارك للصين تمثلت بـ(المنتجات الكهربائية ، والميكانيكية والحيوانية ، والساعات البصرية والمعدات الطبية) ، أما أهم ما تصدره الصين للدنمارك فتمثل بالمنتجات الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات والمواد الخام والأثاث ولعب الأطفال)^(٣).

أما في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين (١٠,٥٧ مليار \$) بزيادة قدرها (٥,١%) ، بلغت حجم الصادرات الدنماركية إلى الصين (٣,٧٩ مليار \$) بزيادة قدرها (٢٠,٦%) ، تمثل (٣,٤%) من إجمالي صادرات الدنمارك ، كما بلغت حجم لواردات الدنماركية القادمة من الصين (٦,٧٨ مليار \$) بانخفاض قدره (١,٩%) ، تمثل (٧%) من إجمالي واردات الدنمارك ، سجل العجز التجاري الدنماركي مع ال (٢,٩٩ مليار \$) بانخفاض قدره (٢٠,٦%) ينظر للجدول (٢٠٥)^(٤).

٥- العلاقة بين الصين وفرنسا: وفقا لإحصاءات يوروستات ، بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وفرنسا في سنة ٢٠١٧ ، ما قيمته (٥٣,٠٥ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٣,٠%) ، بلغت صادرات فرنسا إلى الصين (٢١,٣٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢١,١%) ، تمثل (٤,٠%) من إجمالي صادرات فرنسا ، أما

(١) 2019年英国货物贸易概况, Country Report ,

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=68107)

(٢) 2017年丹麦货物贸易概况, , MINISTRY OF COMMERCE , PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, Previous source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58361).

(٣) 2018年丹麦货物贸易概况 , same source (

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63556).

(٤) 2019年丹麦货物贸易概况, , Country Report, (

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=67757).

الواردات من الصين الدخل فرنسا فبلغت قيمتها (٣١،٧١ مليار \$) بزيادة قدرها (٨،٢ %) ، بما تمثل (٥،١ %) من إجمالي واردات فرنسا ، أما العجز التجاري الفرنسي مع الصين فبلغ (١٠،٣٦ مليار \$) بانخفاض قدره (١١،٣ %) . اهم السلع التي تصدره فرنسا على الصين تتمثل بمنتجات (ميكانيكية ، كهربائية ، والتي تمثل ثاني اكبر فئة مصدرة من فرنسا إلى الصين ، أما الصين فتصدر لفرنسا المنتجات الميكانيكية والمنسوجات والمواد الخام، والأثاث ولعب الأطفال ومنتجات أخرى^(١) .

وسجل حجم التبادل التجاري بين البلدين في سنة ٢٠١٨ (٥٩،٠٩ مليار \$) بزيادة قدرها (١١،٤ %) ، كما بلغت صادرات فرنسا إلى الصين في تلك السنة (٢٤،٤٥ مليار \$) بزيادة قدرها (١٤،٥ %) ، ما تمثل (٤،٢ %) من إجمالي صادرات فرنسا ، أما واردات فرنسا من الصين فسجلت (٣٤،٦٤ مليار \$) بزيادة قدرها (٩،٣ %) وهو ما يمثل (١،٥ %) من إجمالي واردات فرنسا ، كما سجل العجز التجاري لفرنسا مع الصين (١٠،٢٠ مليار \$)^(٢) .

و بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وفرنسا في سنة ٢٠١٩ (٥٨،٥٥ مليار \$) ، بانخفاض نسبته (٠،٩ %) ، وبلغت صادرات فرنسا إلى الصين (٢٣،٣٨ مليار \$) بانخفاض قدره (٤،٤ %) ما يمثل (٤،١ %) من إجمالي صادرات فرنسا ، أما واردات فرنسا من الصين فبلغت (٣٥،١٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١،٥ %) ، ما يمثل (٥،٤ %) من إجمالي واردات فرنسا ، بولغ العجز التجاري لفرنسا مع الصين (١١،٧٨ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٥،٦ %) ، وقد سجلت الصين سابع اكبر سوق تصدير لفرنسا وسادس اكبر مصدر للواردات^(٣) . ينظر للجدول (٢٠٥) .

٦- العلاقة بين الصين وإيطاليا: بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وإيطاليا (٤٧،٣٩ مليار \$) بزيادة قدرها (١١،٧ %) ، بلغت صادرات إيطاليا على الصين (١٥،٣٠ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢٥،٤ %) ، تمثل (٣ %) من إجمالي صادراتها ، كما بلغت واردات إيطاليا من الصين (٣٢،٠٩ مليار \$) بزيادة قدرها (٦،٢ %) ، وهو ما يمثل (٧،١ %) من إجمالي واردات إيطاليا . كما بلغ حجم العجز التجاري لإيطاليا مع الصين (١٦،٨٠ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٦،٩ %) . واهم السلع التي تصدرها إيطاليا على الصين، تتمثل بالمنتجات (الميكانيكية والكهربائية) ولاتي تمثل اهم صادرات إيطاليا إلى الصين ، أما اهم ما تصدر من سلع الصين على إيطاليا فتتمثل بـ (الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات والمواد الخام)^(٤) .

(١) 2017年法国货物贸易概况, Previous source, MINISTRY OF COMMERCE , PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57922)

(٢) 2018年法国货物贸易概况, Same source (

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63015.)

(٣) 2019年法国货物贸易概况, Country Report, (

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=67590)

(٤) 2017年意大利货物贸易概况, , MINISTRY OF COMMERCE , PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58699).

أما في سنة ٢٠١٨ فبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وإيطاليا (٥١،٨٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٩،٤ %) ، وبلغ حجم الصادرات الإيطالية إلى الصين في تلك السنة (١٥،٥٤ مليار \$) بزيادة قدرها (١،٨ %) ، والتي تمثلت (٢،٨ %) من إجمالي صادراتها ، كما بلغت حجم واردات إيطاليا من الصين (٣٦،٣٣ مليار \$) بزيادة قدرها (١٣،١ %) ، ما يمثل (٧،٣ %) من إجمالي الواردات الإيطالية ، وبلغ العجز التجاري لإيطاليا مع الصين (٢٠،٧٩ مليار دولار) بزيادة قدرها (٢٣،٣ %)^(١).

وفي سنة ٢٠١٩ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وإيطاليا (٥٠ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٣،٧ %) ، وبلغت صادرات إيطاليا على الصين (١٤،٥٤ مليار \$) بانخفاض قدره (٦،١ %) ، وهو ما يمثل (٢،٧ %) من إجمالي الصادرات ، كما بلغت واردات إيطاليا من الصين (٣٥،٤٦ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٢،٧ %) ، وما يمثل (٧،٥ %) من إجمالي وارداتها . و بلغ العجز التجاري لإيطاليا مع الصين (٢٠،٩١ مليار \$) بانخفاض قدره (٠،٢ %)^(٢). ينظر للجدول (٢٠٥).

٧- العلاقة بين الصين وبلجيكا : بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وبلجيكا في سنة ٢٠١٧ في تجارة السلع (٢٥،٥٥ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٠،٧ %) ، بلغ حجم صادرات بلجيكا إلى الصين (٨،٩٠ مليار دولار) ، بزيادة قدرها (٠،٢٦ %) ، ما تمثل (٢،١ %) من إجمالي صادرات بلجيكا ، أما حجم واردات بلجيكا من الصين فبلغت في تلك السنة (١٦،٦٦ مليار \$) بزيادة قدرها (٤ %) ، ما تمثله (٤،١ %) من إجمالي واردات بلجيكا ، وبلغ العجز التجاري البلجيكي مع الصين (٧،٧٦ مليار \$) بانخفاض قدره (١٣،٣ %) ، أصبح الصين في سنة ٢٠١٧ عاشر أكبر وجهة تصدير لبلجيكا واسبع أكبر مصدر للواردات. أما أهم السلع التي تصدّرها إيطاليا على الصين فتمثلت بالمنتجات الميكانيكية والكهربائية والتي أتت ثاني أكبر السلع المصدّرة على الصين ، وأهم السلع التي تصدّرها الصين إلى بلجيكا (الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات)^(٣).

في سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي بين البلدين (٢٦،١٢ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٠،٥ %) ، وبلغ حجم الصادرات البلجيكي والى الصين (٨،٢٦ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٩،٦ %) ، وهو ما يمثل (١،٨ %) من إجمالي صادرات بلجيكا ، أما واردت بلجيكا من الصين فسجلت (١٧،٨٦ مليار \$) ،

(١) 2018年意大利货物贸易概况, Previous source, (
https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63623).

(٢) 2019年意大利货物贸易概况 , former source ,
(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=68009)

(٣) 2017年比利时货物贸易概况, Country Report , MINISTRY OF COMMERCE ,
PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,
(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58530)

بزيادة قدرها (٤,٣%) ، وهو ما يمثل (٤%) من إجمالي واردات بلجيكا ، أما العجز التجاري لبلجيكا مع الصين فبلغ (٩,٦ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٩,٨%)^(١).

و في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وبلجيكا (٢٦,٧١ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١,٦%) ، وبلغت الصادرات البلجيكية إلى الصين (٧,٩٥ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٣,٤%) ، وهو ما يمثل (١,٨%) من الصادرات البلجيكية ، كما بلغت واردات بلجيكا من الصين (١٨,٧٦ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣,٩%) ، وما تمثل (٤,٤%) من إجمالي واردات بلجيكا في تلك السنة ، ام مقدار العجز التجاري لبلجيكا مع الصين فبلغ (١٠,٨١ مليار \$) بزيادة قدرها (١٠%) ، سجلت الصين تاسع اكبر وجهة تصدير لبلجيكا وسابع اكبر مصدر للواردات في سنة ٢٠١٩^(٢). ينظر للجدول (٢٠٥).

٨- العلاقة بين الصين وألمانيا : بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي بين الصين وألمانيا (١٨٠,٥٧ مليار \$) بزيادة قدرها (١١,٢%) ، بلغ حجم صادرات الألمانية إلى الصين (٩٨,٨٠ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٦,٢%) ، تمثل (٦,٨%) من إجمالي صادرات ألمانيا لسنة ٢٠١٧ ، أما حجم واردات ألمانيا من الصين فبلغت (٨١,٧٧ مليار \$) بزيادة قدرها (٥,٧%) ، والتي تمثل (٧%) من إجمالي واردات ألمانيا ، بلغ الفائض التجاري لألمانيا بالتجارة مع الصين (١٧,٠٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٢١,٤%) ، سجلت الصين ثالث اكبر سوق تصدير لألمانيا ، وثاني اكبر مصدر للواردات . اهم السلع التي تصدرها ألمانيا إلى الصين تمثلت بـ (المنتجات الميكانيكية والكهربائية) وهي الفنتين الأكبر بين الصادرات ، أما ما تصدره الصين على ألمانيا فالمنتجات الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات والواد الخام والأثاث ولعب الأطفال والمنتجات المتنوعة الأخرى^(٣).

في سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وألمانيا، (١٩٦,٦٦ مليار \$) بزيادة قدرها (١٠,٦%) ، بلغت حجم الصادرات الألمانية إلى الصين (١١٠,٦٢ مليار \$) بزيادة قدرها (١٢%) ، تمثل (٧,١%) من إجمالي صادرات ألمانيا ، أما واردات ألمانيا من الصين فبلغت (٨٩,٠٣ مليار \$) بزيادة قدرها (٨,٨%) ، وهو ما يمثل (٦,٩%) من إجمالي واردات ألمانيا ، وقد بلغ الفائض التجاري لألمانيا مع الصين

(١) 2018年比利时货物贸易概况, Previous source, https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63722

(٢) 2019年比利时货物贸易概况,, former source , (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=68187).

(٣) 2017年德国货物贸易概况, Country Report , MINISTRY OF COMMERCE , PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58341).

(٢١،٥٩ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢٧،٨ %) ، سجلت الصين ثالث اكبر سوق تصديري لألمانيا وثاني للواردات^(١).

في سنة ٢٠١٩ بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين (١٩٣،٧٢ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٣ %) ، بلغت حجم الصادرات الألمانية إلى الصين (١٠٧،٧٧ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٢،٥ %) ، ما يمثل (٧،٢ %) من إجمالي الصادرات الألمانية ، كما بلغت حجم الواردات الألمانية من الصين (٨٥،٩٦ مليار \$) بانخفاض قدره (٣،٥ %) ، ما يمثل (٧ %) ، كما بلغ الفائض التجاري الألماني مع الصين (٢١،٨١ مليار \$) بزيادة قدرها (١،٦ %) ، سجلت الصين ثالث اكبر سوق تصدير لألمانيا وثاني اكبر مصدر للواردات^(٢). والجدول (١٢٥) والذي يتناول حجم التبادل التجاري بين الصين الدول الأوروبية خلال المدة (٢٠١٧ - ٢٠١٩) ، أما فيما يخص الاتفاقيات بين الصين ودول قارة أوروبا فينظر للجدول (٢٠٩).

جدول (٢٠٩) الاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات بين الصين ودول القارة الأوروبية

الدولة	اسم المعاهدة او الاتفاقية او المذكرة	السنة	مكان التوقيع
الصين	مذكرة تفاهم تعزيز التعاون في مجال الطاقة النووية	٢٠١٣	بكين
	مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون في مجال البنية التحتية	٢٠١١	لندن
	برنامج التبادل الثقافي بين الصين والمملكة المتحدة وإيرلندا الشمالية	٢٠٠٩	لندن
١	بيان مشترك لأمن الطاقة بين الصين والاتحاد الأوروبي	٢٠١٣	بكين
٢	معاهدة المساعدة الفضائية بين الصين والنمسا	٢٠١٨	بكين
٣	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي بين الصين وجمهورية بلغاريا	٢٠١٨	صوفيا
٤	اتفاقية الخدمات الجوية بين الحكومة الصينية وجمهورية أرمينيا	٢٠١٨	قوانغتشو
٥	اتفاقية التعاون الثقافي بين جمهورية الصين والمجلس الاتحادي السويسري	٢٠١٧	برن
٦	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الصين الشعبية وحكومة الجبل الأسود	٢٠١٧	بكين
٧	اتفاقية الضمان الاجتماعي بين جمهورية الصين الشعبية ومملكة إسبانيا	٢٠١٧	سيي نيونار
٨	اتفاقية بين الصين الشعبية وحكومة دوقية لوكسمبورغ الكبرى بشأن الإنتاج	٢٠١٧	بكين
٩	ترتيبات الصين الشعبية وحكومة نيوزيلندا بشأن تبسيط إجراءات التأشيرة	٢٠١٣	بكين
٩	بيان مشترك بين الصين وجمهورية بيلاروسيا حول إقامة شراكة استراتيجية شاملة	٢٠١٣	بكين
١٠	اتفاقية بين الصين مملكة هولندا لتجنب الازدواج الضريبي.	٢٠١٣	بكين
١١	اتفاقية بين الصين الشعبية وحكومة المجر التأسيس المتبادل للمراكز الثقافية	٢٠١٣	بودابست
١٣	بيان مشترك من جمهورية الصين وأوكرانيا حول تعميق الشراكة الاستراتيجية	٢٠١٣	بكين
١٤	بيان مشترك بين الصين جمهورية صربيا حول تعميق الشراكة الاستراتيجية	٢٠١٣	بكين
١٥	مذكرة تفاهم بين الصين و مملكة بلجيكا بشأن إنشاء مركز ثقافي صيني ا	٢٠١٣	بروكسل
١٦	معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية الصين الشعبية وأوكرانيا	٢٠١٣	بكين
١٨	اتفاقية بين الصين مملكة الدنمارك بشأن التأسيس المتبادل للمراكز الثقافية	٢٠١٣	كوبنهاغن
٢٠	مذكرة تفاهم بين الصين والمجر لتأسيس تبادل للمراكز الثقافية	٢٠١١	بودابست
٢٣	مذكرة تفاهم بين الصين وجمهورية بولندا بشأن المراكز الثقافية	٢٠١١	بكين
٢٤	اتفاقية بين الصين وبيلاروسيا لإنشاء المنطقة الصناعية الصينية البيلاروسية	٢٠١١	مينسك

(١) 2018年德国货物贸易概况, Previous source, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63760).

(٢) 2019年德国货物贸易概况, Same source, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=68206).

هلسنكي	٢٠١٠	مذكرة تفاهم بين الصين وفنلندا في مجال التعليم	٢٧
ستوكهولم	٢٠١٠	مذكرة تفاهم بين الصين والسويد في المجال الثقافي	٢٨
أوسلو	٢٠١٠	مذكرة تفاهم حول التعاون الاقتصادي والفني بين الصين ومملكة النرويج	٢٩
بكين	٢٠١٠	اتفاقية بين الصين ونيوزيلندا في الإنتاج التعاوني للأفلام	٣٠
برن	٢٠٠٩	اتفاقية بين الصين والمجلس الاتحادي السويسري لتشجيع وحماية الاستثمارات	٣١
بكين	٢٠٠٩	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي بين الصين وجمهورية صربيا	٣٤
بكين	٢٠٠٩	بيان مشترك بين الصين وجمهورية البانيا - تعميق العلاقات الودية	٣٥
بكين	٢٠٠٩	مذكرة تفاهم بين الصين وهولندا بشأن التعاون الشرطي	٣٧
بكين	٢٠٠٧	بروتوكول بين الصين وبلغارية لحماية التبادل للاستثمار بين الحكومتين	٣٩
بكين	٢٠٠٧	مذكرة تفاهم بين الصين وبلجيكا لإنشاء صندوق للاستثمار في الأسهم المباشر	٤٠
بكين	٢٠٠٧	اتفاقية بين الصين والدنمارك بالاعتراف المتبادل بدرجات التعليم العالي	٤١
بكين	٢٠٠٧	اتفاقية بين الصين وفرنسا في مجال التشجيع وحماية الاستثمارات المتبادلة	٤٢

المصدر: وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي :

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml

ج / العلاقات الصينية ودول القارة الأفريقية: مثل مؤتمر (باندونج) في سنة ١٩٥٥ بداية العلاقة الجدية بين الصين ودول قارة أفريقيا ، فكانت الصين تسعى لكسب التأييد والدعم الدولي ، وتهدف إلى تأمين وجودها والاعتراف بها لمواجهة تايوان والخطر الأمريكي . عقد الصين خلال تلك الفترة اتفاقات ومعاهدات شراكة اقتصادية وثقافية مع عدة دول أفريقية كـ(مصر ، الجزائر ، الغرب، تونس ، غينيا) . وفي سنة ١٩٥٩ استطاعت جمهورية الصين أن تعد علاقة شراكة مع (١٤ دولة أفريقية) . معظم تلك العلاقات كانت ترتبط بالشعاعات السياسية وأيديولوجية معينة ، زاد العدد ليبلغ (١٩ دولة) في سنة ١٩٦٥ ، و (٤٤ دولة) في سنة ١٩٧٩^(١) .

أما أول رئيس دولة أفريقية يزور الصين فكان رئيس غينيا(احمد سيكو توري) في سنة ١٩٦١ ، وفي ما بعد رئيس غانا (كوامي نكروما)، و قام رئيس وزراء الصين (شواين لاي) بزيارة إفريقيا لثلاث مرات وزار فيها (١١ دولة) ، في ستينيات القرن العشرين^(٢) .

وفقاً لإحصاء الجمارك الصينية بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وقارة أفريقيا في سنة ٢٠١٧ (١٧٠ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٤،١ %) ، وقد سجلت صادرات القارة الأفريقية إلى الصين في تلك السنة (٧٥،٢٦ مليار \$) بزيادة قدرها (٣٢،٨ %) ، أما وارداتها من الصين فبلغت (٧٤،٩٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢،٧ %) ، وقد بلغ العجز التجاري للقارة مع الصين (١٩،٤٨ مليار دولار) ، بانخفاض سنوي قدره (٤٥،٢ %) . لقد انخفض حجم التبادل التجاري بين الصين وقارة أفريقيا في هذه السنة بالمقارنة مع قارتي

(١) عبد الله سعد عبد الله ، التوجه النفطي الصيني نحو أفريقيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ ، ص(٣٩)

(٢) مؤلف جماعي ، التوجهات الدولية تجاه القارة الأفريقية ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠٢٠ ، ص(٢٠ و٢١) ص(٣٩ - ٤١) (المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية : <https://democraticac.de>) .

أستراليا وأمريكا اللاتينية^(١). والجدول (٢١٠) ، يتناول حجم التبادل التجاري بين الصين ومجموعة من دول قارة أفريقيا لسنة ٢٠٠٩ .

جدول (٢١٠) التبادل التجاري بين الصين ومجموعة من دول قارة أفريقيا لسنة ٢٠٠٩

ت	الدولة	التبادل التجاري		مجموع صادرات الصين		مجموع واردات الصين	
		- + %	\$ الف ١٠	- + %	\$ الف ١٠	- + %	\$ الف ١٠
١	نيجيريا	٥٥,٧-	١١٦٨٠,١	٠,٣-	١١٦٢٣٨	٥٦٤	٩٢,٣-
٢	جمهورية الكونغو	٥٣,٤-	٥٦١٠٠	٤٤,٧-	٩١٣٧	٤٦٩٦٤	٥٤,٧-
٣	بنين	٢٤,٩-	٣٦٠٥٣	٢٢,٤-	٣٥٩٢٧	١٢٦	٩٢,٨-
٤	غانا	٨,٨	٣٥٠٦٧	١١,١	٣٤٨٦٩	١٩٨	٧٦,٠-
٥	ليبيريا	٥٢,٨	٣٠٤٨٠	٥٢,٨	٣٠٤٧٩	١	٧٧,٧-
٦	توجو	١٤,١-	٢٤٤٨٣	١٢,٩-	٢٤١٠٣	٣٨٠	٥٣,٩-
٧	جمهورية الكونغو الديمقراطية	٣٣,٠-	٢٠٤٠٠	٢٣,٠,٣	٧٠٨٩	١٣٣١١	٥٣,٠-
٨	موريتانيا	٦٠,٠-	١٦٩٨٦	٧,٠	٣٤٨٢	١٣٥٠٤	٦٥,٦-
٩	الغابون	٥٠,١-	١٥٩٧١	٢٣,٣	٣٠٥٩	١٢٩١٢	٥٦,٣-
١٠	الكاميرون	٣٤,٠	١٥١٠٤	١٧,٣	٩١٦٤	٥٩٤٠	٧١,٦
١١	غينيا الاستوائية	٨٥,٥-	٨٦٣٧	٨١,٤	٤٣٧١	٤٢٦٦	٩٢,٥-
١٢	السنغال	٤,٠	٨٥٦٦	٣,٥	٨٤١٢	١٥٤	٣٢,٣
١٣	كوت ديفوار	٣٥,٥-	٨٢٩٤	٣٠,١-	٧٩٦٨	٣٢٦	٧٧,٨-
١٤	غينيا	١٦,٣-	٦٣٣٥	١٨,٩-	٥٩٧٩	٣٥٦	٨١,٢
١٥	النيجر	٣٤١,٢	٤٨٧١	٣١٤,١	٤٨٦٩	---	٣١٢٢,٨
١٦	مالي	٣٤,٨-	٣٨٦٨	٢,١	٣٧٤٥	١٢٣	٩٤,٦
١٧	غامبيا	١٣,١-	٣٤٣٤	١١,٢-	٣٣٢٢	١١٢	٤٦,٧-
١٨	تشاد	٤٢,٢	٢٢٥١	٤٤,٤	٢١٦٧	٨٤	٣,٢
١٩	بوركينافاسو	٤٦,٩-	١٦٨٤	٩٨,٢	١٦٠٢	٨٢	٩٦,٥-
٢٠	سيراليون	٤٠,١-	١١٧٨	٣٩,٤-	١٠٢٠	١٥٨	٤٤,٢-
٢١	الرأس الأخضر	١٥,٢	٤٠٥	١٥,٢	٤٠٥	---	---
٢٢	أفريقيا الوسطى	٦١,٨-	٢٥٣	٣١,٤-	١٨٣	٧٠	٨١,٨-
٢٣	غينيا بيساو	١٣,٦	١٧٠	٣١,٢	١٦٨	---	٨٩,٥-
٢٤	ساو تومي وبرينسيبي	٧,٧	٥٩	١٠,٤	٥٩	---	١٠٠,٠-
	القيمة الإجمالية للقارة	٣٤,٢-	١٥٨١٦٤٨	٠,٨	١٠١٣٧٩٣	٥٦٧٨٥٥	٥٩,٣-

Source: Trade with 24 Central and Western African Countries (2009/1-3), MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201001/20100106729003.shtml>)

١- العلاقة بين الصين ومصر: وفقاً لإحصاءات الجهاز المركزي المصري، بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين ومصر في سنة ٢٠١٦ بلغ مقداره (٨,٨٦ مليار \$)، بانخفاض قدره (٦,٩ %) ، بلغ حجم صادرات مصر إلى الصين (٤٩٠ مليون \$) بزيادة قدرها (١٦ %) ، تمثل (٢,٣ %) من إجمالي صادرات مصر ، أما واردات مصر من الصين فبلغت (٨,٣٧ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٨,٠ %) ، وشكلت (١٣,٥ %) ، وشكلت (١٣,٥ %) من إجمالي واردات مصر ، كما بلغ العجز التجاري لمصر مع الصين (٧,٨٧ مليار

^(١) Statistics on China-Africa Bilateral Trade in 2017, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201803/20180302719613.shtml>) .

\$) بانخفاض قدره (٩,٢%) . وقد سجل المنتجات المعدنية الفئة الأكبر تصديراً من مصر إلى الصين، كذلك الوقود الأحفوري ، والسيراميك والزجاج والمنتجات النباتية والتي جاءت في المرتبة الثانية ، أما صادرات الصين إلى مصر فتمثلت بـ (الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات والمواد الخام والمعادن الأساسية) وغيرها من المنتجات الأخرى ، ولمعرفة حجم التبادل التجاري لسنتي (٢٠١٧-٢٠١٨) فينظر للجدول (٢١١)^(١).

٢- العلاقة بين الصين والجزائر: حسب إحصائيات مكتب الإحصاء الجزائري، بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي بين الصين والجزائر في سنة ٢٠١٦ (٨,٧٤ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٠,٧%) ، وبلغت حجم صادرات الجزائر على الصين (٣٣٠ مليون \$) بانخفاض قدره (٣٩,٩%) ، ما يمثل (١,١%) من إجمالي صادرات الجزائر ، أما وارداتها من الصين فسلجت (٨,٤١ مليار \$) بزيادة قدرها (٢%) ، ما يمثل (١٧,٩%) من إجمالي واردات الجزائر ، وقد سجل العجز للتجارة بين الجزائر الصيم (٨,٠٨ مليار \$) بزيادة قدرها (٥,٢%) . مثلت الوقود الأحفوري اهم صادرات الجزائر للصين ، بالإضافة إلى الصوف والفلين وقطع الغيار ، أما الصين فقد احتل المرتبة السادسة عشر في تجارة الصادرات الجزائرية والأولى في تجارة الواردات الجزائرية من خلال تصديرها للمنتجات الميكانيكية والكهربائية ومعدات النقل والمنسوجات والأواني الخزفية وغيرها من السلع الأخرى ، لمعرفة حجم التبادل التجاري بين البلدين للمدة (٢٠١٧-٢٠١٨) ينظر للجدول (٢١١) .

٣- العلاقة بين الصين والمغرب: سجل حجم التبادل التجاري بين الصين والمغرب في سنة ٢٠١٧ (٤,٣٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣٦,٤%) ، وبلغت صادرات المغرب إلى الصين (٣٠٠ مليون \$) بزيادة قدرها (٣٣,٢%) ، تمثل (١,٢%) من إجمالي صادرات المغرب ، أما واردات المغرب من الصين فسجلت (٤,٠٣ مليار \$) بزيادة (٦,٦%) ، ما يمثل (٩,١%) من إجمالي واردات المغرب ، وبلغ العجز التجاري للمغرب مع الصين (٣,٧٣ مليار \$) بزيادة قدرها (٤,٩%) . اهم السلع لات تصدرها المغرب لصين تمثلت بـ (المواد) الخام ، و الخبث ، و الرماد ، والمكونات الرئيسية لصادرات المعادن) ، أما الصين فتصدر للمغرب (المنتجات الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات والمواد الخام) . ولمعرفة حجم التبادل التجاري بين البلدين لسنتي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) فينظر للجدول (٢١٠)^(٢).

٤- العلاقة بين الصين وجنوب أفريقيا: وفق إحصاءات دائرة الإيرادات الوطنية في جنوب أفريقيا ، بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي بين الصين وجنوب أفريقيا في سنة ٢٠١٧ (٢٣,٨٤ مليار \$) بزيادة قدرها (١٦,١%) ، بلغت صادرات جنوب أفريقيا إلى الصين (٨,٥٩ مليار \$) بزيادة قدرها (٢٣,٨%) ، تمثل (٩,٦%) من إجمالي صادرات جنوب أفريقيا ، كما بلغت واردات جنوب أفريقيا من الصين (١٥,٢٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٢,٢%) ، وهو ما يمثل (١٨,٣%) من إجمالي واردات جنوب أفريقيا ، بلغ العجز

(١) 2017年摩洛哥货物贸易概况, former source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57940)

(٢) 2017年摩洛哥货物贸易概况, former source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57940)

التجاري لجنوب أفريقيا مع الصين (٦,٦٥ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٠,٠١ %) السلع التي تصدرها جنوب أفريقيا إلى الصين تتمثل بالخامات والوقود الأحفوري والمعادن الأساسية والمنتجات الأخرى ، أما أهم تستورده من الصين فتمثل بـ المنتجات الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات والمعادن، للاطلاع على حجم التبادل التجاري بين الصين وجنوب أفريقيا ينظر للجدول (٢١١)^(١).

٥- العلاقة بين الصين وأستراليا : وفقاً لإحصاءات مكتب الإحصاء الأسترالي ، بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وأستراليا في سنة ٢٠١٧ (١٢٥,٦٠ مليار \$) بزيادة قدرها (١٩,٦ %) ، بلغ حجم صادرات أستراليا إلى الصين (٧٦,٤٥ مليار \$) بزيادة قدرها (٢٥,٦ %) ، ما تمثل (٣٣,١ %) من إجمالي صادرات أستراليا ، وبلغت وارداتها من الصين (٤٩,١٥ مليار \$) بزيادة قدرها (١١,٣ %) ، ما يمثل (٢٢,٢ %) من إجمالي واردات أستراليا ، وبلغ الفائض التجاري لأستراليا مع الصين (٢٧,٣٠ مليار \$) بزيادة قدرها (٦٣,٤ %) ، لاتزال الصين أكبر شريك لأستراليا وأكبر جهة تصدير وأكبر مصدر للواردات . هيمنت المنتجات المعدنية على المصدرة للصين ، ما تصدره الصين إلى أستراليا تتمثل بـ المنتجات الميكانيكية والكهربائية والمنسوجات والأثاث ولعب الأطفال وغيرها من المنتجات ، لمعرفة حجم التبادل التجاري بين البلدين لسنتي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) ينظر للجدول (٢١١)^(٢). أما فيما يخص الاتفاقيات فينظر للجدول (٢١٢).

٦- العلاقة بين الصين ونيوزلندا: بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين في سنة ٢٠١٧ (١٦,٢٥ مليار \$) بزيادة قدرها (١٧,٩ %) ، بلغت حجم صادرات نيوزيلندا إلى الصين (٨,٥ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٢٩,٣ %) (تمثل (٢٢,٣ %) من أجمال صادراتها ، كما بلغت واردات نيوزلندا من الصين (٧,٧٥ مليار \$) بزيادة قدرها (٧,٥ %) تمثل (١٩,٣ %) من إجمالي وارداتها ، بلغ الفائض التجاري لنيوزلندا مع الصين (٧٥٠ مليون \$) ، تمثلت صادرات نيوزلندا بالمنتجات الحيوانية كأكثر صادراتها ، أما الصين فتصدر المنتجات الميكانيكية والكهربائية. ينظر للجدول (٢١١)^(٣).

وفي ما يخص الاتفاقيات والمعاهدات والمذكرات الثنائية التي أبرمتها الصين مع الدول الأفريقية، فيمكن اعتبار العلاقة بين الصين ودول قارة أفريقيا ذات بعد جيوسراتيجي في ظل ما قارة أفريقيا بالنسبة للصين ملاذ مهم في مجال تنمية القدرات وإبرام العلاقات الثنائية بينها وبين الدول الأفريقية ، وقد مثلت المساعدات

(١) 2017年南非货物贸易概况, previous source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58169).

(٢) 2017年澳大利亚货物贸易概况, previous source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57784)

(٣) 2017年新西兰货物贸易概况, former source

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58205).

الطبية والتعاون في مجال الرعاية الصحية الأولية التي قدمتها الصين لمجتمعات الدول الأفريقية ، عد، من اهم الدول التي عقدت الصين معها اتفاقات ووقعت معها معاهدات ،ينظر للجدول (٢١٢)^(١).

جدول (٢١١)^(*)

التبادل التجاري بين الصين الدول الأفريقية و(أستراليا ونيوزلندا) لسنة (٢٠١٦ _ ٢٠١٨)

الميزان التجاري	وارداتها من الصين		صادراتها إلى الصين		حجم التبادل التجاري		السنة	الدولة		
	مليار \$	% النمو	مليار \$	% من الكلي	مليار \$	% النمو				
١٩،٤٨-	---	%٢،٧	٩٤،٧٤	---	%٣٢،٨	٧٥،٢٦	%١٤،١	١٧٠	٢٠١٧	قارة أفريقيا
٥،٦٣-	---	%١٠،٨	١٠،٤٩١	---	%٣٠،٨	٩٩،٢٨	%١٩،٧	٢٠٤،١٩	٢٠١٨	
٣،٨٦-	---	%٥،٢	٥٢،٨٦	---	٠،٥٥	٤٩،٠٠	%٢،٩	١٠١،٨٦	٢٠١٩ ^(**)	
٧،٨٧-	%١٣،٥	%٨-	٨،٣٧	٢،٣٥	%١٦	٤٩٠ م	%٦،٩	٨،٨٦	٢٠١٦	مصر
٦،٧٢-	%١٢،٧	%١١،٧-	٧،٣٩	%٢،٧	%٣٥،٦	٦٧٠ م	%-٩،١	٨،٠٦	٢٠١٧	
٣،٨٦-	%١٢،٥	%-٣٢	٤،٣٥	%٣،٦	%-٣٥،٩	٤٩٠ م	%-٣٢،٤	٤،٨٤	٢٠١٨ ^(***)	
٨،٠٨-	%١٧،٩	%٢	٨،٩١	%١،١	%٣٩،٩	٣٣٠ م	%٠،٧	٨،٧٤	٢٠١٦	الجزائر
٧،٦١-	---	%١،٢-	٨،٣١	---	%١٠،٨،٢	٦٩٠ م	%٣	٩،٠	٢٠١٧	
٢،٨١-	---	%٢٤،٤-	٣،٣٩	---	%١٨٤،٤	٥٧٠ م	%١٦،٥-	٣،٩٦	٢٠١٨ ^(****)	
٣،٧٣-	%٩،١	%٦،٦	٤،٠٣	%١،٢	%٣٣،٢	٣٠٠ م	%٨،١	٤،٣٣	٢٠١٧	المغرب
٤،٧٦-	%٩،٨	%٢٤،٧	٥،٠٢	%٠،٩	%١٢،٤-	٢٧٠ م	%٢٢،١	٥،٢٩	٢٠١٨	
٤،٨٩-	%١٠،٢	%٢،٤	٥،١٥	%٠،٩	%٣،٩-	٢٦٠ م	%٢،١	٥،٤١	٢٠١٩	
-٦،٦٥	%١٨،٣	%١٢،٢	١٥،٢٤	%٩،٦	%٢٣،٨	٨،٥٩	١٦،١٥	٢٣،٨٤	٢٠١٧	جنوب أفريقيا
-٨،٤٦	%١٨،٣	%١٢،٤	١٧،١٢	%٩،٢	%٠،١	٨،٦٦	%٧،٨	٢٥،٧٨	٢٠١٨	
-٦،٦٨	%١٨،٥	%٤،٨-	١٦،٢٩	%١٠،٧	%١٢،١	٩،٦١	%٠،٨	٢٥،٩١	٢٠١٩	
٢٧،٣٠	%٢٢،٢	%١١،٣	٤٩،١٥	%٣٣،١	%٢٥،٦	٧٦،٤٥	%١٩،٦	١٢٥،٦٠	٢٠١٧	أستراليا
٣٢،٠٩	٢٤،٤	%١٣،١	٥٥،٥٢	%٣٤،١	%١٤،٧	٨٧،٦١	%١٤،١	١٤٣،١٣	٢٠١٨	
٤٨،٨٣	%٢٥،٨	%-٠،٨	٥٥،٠٧	%٣٨،٢	%١٨،٣	١٠٣،٩٠	%١٠،٩٥	١٥٨،٩٧	٢٠١٩	
٧٥٠ م	%١٩،٣	%٧،٥	٧،٧٥	%٢٢،٣	%٢٩،٣٥	٨،٥	%١٧،٦	١٦،٢٥	٢٠١٧	نيوزيلندا
١٣٠ م	%١٨،٩	%١٣،٤	١،٩٤	%٢١	%٦،٨	٢،٠٧	%٩،٩	٤،٠٢	٢٠١٨	
١،٤٧	%١٩،٤	%١،٣	٣،٩٤	%٢٦،١	%٢١،٢	٥،٤١	%١٢	٩،٣٥	٢٠١٩ ^(****)	

Source: Country Report , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (

<https://countryreport.mofcom.gov.cn/default.asp>).Trade Statistics of Western Asian and African Countries,

(<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/?2>).

(١) توافق الصين والاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي على بدء مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t141838.shtml)

(*) ملاحظة : (م) يقصد بها مليون.

(**) من شهر كانون الثاني إلى شهر حزيران.

(***) من شهر كانون الثاني إلى حزيران .

(****) من شهر كانون الثاني إلى شهر حزيران.

(*****) من شهر كانون الثاني على شهر حزيران.

جدول (٢١٢) جزء من الاتفاقيات التي وقعتها الصين مع الدول القارة الأفريقية

ت	اسم الاتفاقية او العاهدة او المذكرة	السنة	الوقع
١	اتفاقية بين الصين ومصر في مجال المساعدة القضائية المدنية والجنائية والتجارية	١٩٩٤	القاهرة
٢	برنامج تعاون بين الصين وليبيا في مجال الثقافة والصحافة	٢٠١٠	بكين
٣	اتفاق بين جمهورية الصين الشعبية والجمهورية التونسية بشأن إنشاء آلية للتشاور	٢٠١٧	بكين
٤	اتفاقية تبسيط التأشيرات بينت الصين والجمهورية الجزائرية	٢٠٠٩	بكين
٥	تنفيذ الاتفاقية الثقافية بين الصين والمملكة المغربية	٢٠١٠	بكين
٦	اتفاقية خدمات جوية مدنية بين جمهورية الصين وجمهورية الكونغو	٢٠١٨	بكين
٧	اتفاقية بين الحكومة الصينية وجمهورية أنغولا ، بشأن تبسيط إجراءات التأشيرات	٢٠١٨	لواندا
٨	اتفاقية بشأن الخدمات الجوية المدنية بين الصين وجمهورية رواندا	٢٠١٨	كيغالي
٩	اتفاقية بشأن خدمات الطيران المدني بين الصين وجمهورية الدومينيكان	٢٠١٨	بكين
١٠	اتفاقية بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة كينيا بشأن إنشاء مركز ثقافي صيني في كينيا	٢٠١٧	بكين
١١	اتفاقية تعاون ثقافي بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية الرأس الأخضر	٢٠١٣	بكين
١٢	اتفاقية التعاون الثقافي بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية زامبيا	٢٠١٣	سانيا
١٣	اتفاقية ثقافية بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية تشاد	٢٠١٣	نجامينا
١٤	اتفاقية بين الصين وحكومة جمهورية تنزانيا بشأن التشجيع والحماية المتبادلين للاستثمارات	٢٠١٣	دار السلام
١٥	اتفاقية بين الصين الشعبية وحكومة جمهورية أوغندا بشأن تجنب الازدواج الضريبي	٢٠١٢	كمبالا
١٦	اتفاقية بين الصين جمهورية نيجيريا الاتحادية بشأن التأسيس المتبادل للمراكز الثقافية	٢٠١٢	بكين
١٧	خطة تنفيذ الاتفاقية الثقافية بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة إريتريا	٢٠١٢	بكين
١٨	خطة تنفيذ الاتفاقية الثقافية بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية النيجر	٢٠١٢	بكين
١٩	اتفاقية بين حكومة الصين الشعبية وحكومة مملكة تونغا بشأن الإعفاء المتبادل م التأشيرات	٢٠١٢	نوكو الوفا
٢٠	اتفاقية طيران بين الصين وجمهورية الكاميرون للرحلات المجدولة	٢٠١١	بكين
٢١	خطة تنفيذ اتفاقية التعاون الثقافي بين الصين وجمهورية موزامبيق	٢٠١١	مابوتو
٢٢	بروتوكول التبادل والتعاون الثقافي والتعليمي بين الصين ونيجيريا	٢٠١١	بكين
٢٣	اتفاقية التعاون العلمي والتكنولوجي بين الصين وجمهورية إثيوبيا	٢٠١١	اديس ابابا
٢٤	تنفيذ الاتفاقية الثقافية بين الصين وجمهورية غانا	٢٠١٠	أكرا
٢٥	اتفاقية بين الصين وجمهورية مالي بشأن التشجيع وحماية الاستثمار	٢٠٠٩	باماكو
٢٦	اتفاقية بين الصين وجمهورية السنغال بشأن اللجنة الاقتصادية والتجارية والفنية	٢٠٠٩	ناسو
٢٧	بروتوكول بين الصين وتشاد لإيفاد فرق طبيعة للعمل في تشاد	٢٠٠٧	نجامينا
٢٨	تبادل مذكرات بين الصين وجمهورية مدغشقر (معاملة تفضيلية)	٢٠٠٧	انتاناناريفو
٢٩	تبادل مذكرات بين الصين وجمهورية أفريقيا الوسطى (معاملة تفضيلية)	٢٠٠٧	بانغي
٣٠	تبادل مذكرات بين الصين وجمهورية بوروندي (معاملة تفضيلية)	٢٠٠٧	بناء
٣١	بروتوكول بين الصين وزامبيا ، أرسل فرق طبية	٢٠٠٧	لوساكا
٣٢	بروتوكول بين الصين وجمهورية السنغال ، أرسل فرق طبية	٢٠٠٧	داكار
٣٣	تبادل خطابات بين الصين والصومال (معاملة تفضيلية)	٢٠٠٧	نيروبي
٣٤	اتفاقية التعاون الثقافي بين الصين وأثيوبيا	٢٠٠٧	بكين
٣٥	اتفاقية التعاون السياحي بين الصين الشعبية وحكومة جمهورية جنوب إفريقيا	٢٠١٣	بكين
٣٦	مذكرة تفاهم حول التعاون في مجال الطاقة بين الصين وجنوب أفريقيا وفي مجال النقل	٢٠١٠	بكين
٣٧	مذكرة تفاهم بشأن التعاون بين الصين وجمهورية جنوب أفريقيا	٢٠٠٧	كيب تاون

Source: 条约情况, Ministry of Foreign Affairs of the Peoples Republic of China ,
(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default_26.shtml).

د / العلاقة بين الصين ودول قارتي أمريكا الشمالية و أمريكا الجنوبية: تعتبر دول العامل الجديدة وهوي دول قارتي (أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية) من الدول التي ترتبط مع الصين بعلاقة تجارية واستثمارية ، وسنحال وان نتناول جانب التبادل التجاري بين الطرفين ، والحركة الاستثمارية للصين مع دول أمريكا اللاتينية .

١- العلاقة بين الصين و الولايات المتحدة: وفقاً لإحصاءات وزارة التجارة الأمريكية سجل حجم التبادل التجاري بين الصين والولايات المتحدة في سنة ٢٠١٧ ، (٦٣٥،٩٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٠ %) ، بلغت حجم الصادرات الأمريكية إلى الصين (١٣٠،٣٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٢،٣ %) ، تمثل (٨،٤ %) من إجمالي صادرات الولايات المتحدة ، كما بلغت واردات الولايات المتحدة من الصين (٥٠٥،٦ مليار \$) بزيادة قدرها (٩،٣ %) ، وهو ما يمثل (٢١،٦ %) من إجمالي واردات الولايات المتحدة ، أما العجز التجاري الأمريكي مع الصين فبلغ (٣٧٥،٢٣ مليار \$) بزيادة قدرها (٨،١ %)^(١). وفي سنة ٢٠١٨ سجل التبادل التجاري الثنائي بين الصين والولايات المتحدة (٦٥٩،٨٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣،٩ %) ، بلغت حجم الصادرات الأمريكية للصين (١٢٠،٣٤ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٧،٤ %) ، ما يمثل (٧،٢ %) من إجمالي الصادرات الأمريكية ، كما بلغت واردات الولايات المتحدة من الصين (٥٣٩،٥٠ مليار \$) بزيادة قدرها (٦،٧ %) ، وهو ما يمثل (٢١،٢ %) من إجمالي واردات الولايات المتحدة ، أما العجز التجاري الأمريكي مع الصين فبلغ (٤١٩،١٦ مليار \$) بزيادة قدرها (١١،٦ %) . من اهم السلع التي تصدرها الولايات المتحدة للصين هي (معدات النقل ، والمنتجات الميكانيكية والكهربائية والمنتجات الكيماوية والساعات البصرية والمعدات الطبية) ، أما اهم السلع التي تصدرها الصين للولايات المتحدة فتتمثل بـ (المنتجات الميكانيكية والكهربائية) والتي هيمنت على الواردات الأمريكية من الصين في سنة ٢٠١٨^(٢).

في سنة ٢٠١٩ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والولايات المتحدة (٥٥٨،٨٧ مليار \$) بانخفاض قدره (١٥،٣ %) ، بلغت حجم الصادرات الأمريكية إلى الصين (١٠٦،٦٣ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١١،٣ %) ، وهو ما يمثل (٦،٥ %) من إجمالي الصادرات الأمريكية ، أم واردات الولايات المتحدة من الصين فسجلت (٤٥٢،٢٤ مليار \$) بانخفاض قدره (١٦،٢ %) ، وهو ما يمثل (١٨،١ %) من إجمال واردات

(١) 2017年美国货物贸易概况, Country Report , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58151).

(٢) 2018年美国货物贸易概况, Previous source, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63499)

الولايات المتحدة ، كما بلغ العجز التجاري الأمريكي مع الصين خلال هذه السنة (٣٤٥،٦١ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٧،٦%)^(١). ينظر للجدول (٢١٣).

٢ - **العلاقة بين الصين و كندا:** وفقاً لإحصاءات كندا ، بلغ حجم التبادل التجاري الثنائي بين الصين وكندا في سنة ٢٠١٧ (٧٢،٩٤ مليار \$) بزيادة قدرها (١٣،٢%) ، كما بلغت صادرات كندا على الصين (١٨،٢٠ مليار \$) بزيادة قدرها (١٥،٠%) ، تمثل (٤،٣%) من إجمالي صادرات كندا ، كما بلغت واردات كندا من الصين (٥٤،٧٤ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٢،٧%) ، هو ما يمثل (١٢،٧%) من إجمالي ، وبلغ العجز التجاري الكندي مع الصين (٣٦،٥٤ مليار \$) بزيادة قدرها (١١،٥%) ، سجلت الصين ثاني أكبر وجهة تصدير لكندا وثاني أكبر مصدر للواردات^(٢). وفي سنة ٢٠١٨ بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين وكندا (٧٩،٥ مليار \$) بزيادة قدرها (٨،٩%) ، بلغت حجم الصادرات الكندية إلى الصين (٢١،٢٧ مليار \$) بزيادة قدرها (١٦،٨%) ، تمثل (٤،٧%) من إجمالي صادرات كندا ، كما بلغت واردات كندا من الصين (٥٨،٢٤ مليار \$) بزيادة قدرها (٦،٣%) ، هو كما يمثل (١٢،٧%) من إجمالي واردات كندا ، أما العجز التجاري لكندا مع الصين فبلغ (٣٦،٩٧ مليار \$) بزيادة قدرها (١،١%) ، سجلت الصين ثاني أكبر وجهة تصدير لكندا وثاني أكبر مصدر لواردات ، وسجلت السلع الكندية (لب الورق ، والورق السليلوز) ثاني أكبر فئة من الصادرات الكندية إلى الصين ، أما أهم مصادرات الصين لكندا فتتمثل المنتجات (الميكانيكية والكهربائية والأثاث والألعاب والمعدات الأساسية)^(٣).

أما في سنة ٢٠١٩ فبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين (٧٤،٠٤ مليار \$) ، بانخفاض قدره (٦،٩%) ، بلغت حجم صادرات كندا إلى الصين (١٧،٥٢ مليار \$) ، بانخفاض قدره (١٧،٨%) ومه ما يمثل (٣،٩%) من إجمالي صادرات كندا ، أما وارداتها (٥٦،٥٣ مليار \$) بانخفاض قدره (٣%) ، وهو ما يمثل (١٢،٥%) من إجمالي واردات كندا، كما بلغ العجز التجاري الكندي (٣٩،٠١ مليار \$) بزيادة قدرها (٥،٦%)^(٤). ينظر للجدول (٢١٣).

٣ - **العلاقة بين الصين و المكسيك :** سجل حجم التبادل التجاري بين البلدين في سنة ٢٠١٧ (٨٠،٨٦ مليار \$) بزيادة قدرها (٧،٩%) ، بلغت حجم صادرات المكسيك على الصين (٦،٧١ مليار \$) بزيادة قدرها (٢٤،٢%) ، كما بلغت واردات المكسيك من الصين (٧٤،١٥ مليار \$) بزيادة قدرها (٦،٧%) ، بلغ

(١) 2019年美国货物贸易概况, Same source, (

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=67856).

(٢) 2017年加拿大货物贸易概况, Country Report , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,

(https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57746).

(٣) 2018年加拿大货物贸易概况, Previous source, (

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=63383).

(٤) 2019年加拿大货物贸易概况, Same source, (

https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=67608).

حجم العجز التجاري المكسيكي مع الصين (٦٧،٤٣ مليار \$) بزيادة قدرها (٥،٢%)، وتتنوع السلع بين البلدين من مواد ميكانيكية إلى كيميائية على الكهربائية ، والجدول (٢١٣) يطرق إلى حجم التبادل التجاري لسنتي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) بين البلدين ^(١).

٤- العلاقة بين الصين و البرازيل : بلغ حجم التبادل التجاري بين الصين والبرازيل في سنة ٢٠١٧ (٧٤،٨١ مليار \$) بزيادة قدرها (٢٧،٩%) ، بلغت حجم صادرات البرازيل إلى الصين (٤٧،٤٩ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣٥،٢%) من إجمالي صادرات البرازيل ، أما واردات البرازيل من الصين فسجلت (٢٧،٣٢ مليار \$) بزيادة قدرها (١٦،٩%) ، ما يمثل (١٨،١%) من إجمالي واردات البرازيل ، بلغ الفائض التجاري للبرازيل مع الصين (٢٠،١٧ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٧١،٣%) ، سجلت الصين أكبر وجهة تصدير للبرازيل وأكبر مصدر استيراد . ولمعرفة حجم التبادل التجاري بين الصين والبرازيل لسنتي (٢٠١٨ و ٢٠١٩) فينظر للجدول (٢١٣)، أهم صادرات البرازيل للصين (المنتجات المعدنية ، والنباتية) ، صادرات الصين فتمثلت بـ (الميكانيكية والكهربائية والكيميائية والمنسوجات والمواد الخام) ^(٢).

٥- العلاقة بين الصين و الأرجنتين: وفقاً لمكتب الإحصاءات الأرجنتيني بلغ حجم التبادل التجاري لسنة ٢٠١٧ (١٣،٧٨ مليار \$) بزيادة قدرها (٨،٨%) ، بلغت صادرات الأرجنتين إلى الصين (٤،٣٢ مليار دولار) بانخفاض قدره (٢،٤%) ، ما يمثل (٧،٤%) من إجمالي صادراتها ، أما واردات الأرجنتين من الصين فبلغت (٩،٤٥ مليار \$) ، بزيادة قدرها (١٤،٩%) ، ما يمثل (١٤،١%) من إجمالي وارداتها ، وبلغ العجز التجاري بين الأرجنتين والصين (٥،١٣ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٣٥،١%) . أهم السلع الأرجنتينية المصدرة للبرازيل هي (المنتجات النباتية وكالبذور الزيتية ، والمنتجات الحيوانية) ، أما أهم ما تصدره الصين إلى الأرجنتين (المنتجات الميكانيكية والكهربائية) ينظر للجدول (٢١٣) ^(٣) . بالإضافة على ذلك يشير الجدول (٢١٣) إلى حجم التبادل التجاري بين الصين وكل من (تشيلي ، كولومبيا ، البيرو) .

(١) 2017年墨西哥货物贸易概况, Same source, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58296).

(٢) 2017年巴西货物贸易概况, Country Report , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57589).

(٣) 2017年阿根廷货物贸易概况, previous source (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=57721).

جدول (٢١٣) قيمة التبادل التجاري الثنائي بين الصين ودول قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية

الميزان التجاري	الواردات		الصادرات		حجم التبادل التجاري		السنة	الدولة		
	مليار \$	% منالكي	مليار \$	% من الكلي	مليار \$	% النمو				
٣٦,٥٤-	%١٢,٧	%١٢,٧	٥٤,٧٤	%٤,٣	%١٥	١٨,٢٠	%١٣,٢	٧٢,٩٤	٢٠١٧	كندا
٣٦,٩٧-	%١٢,٧	%٦,٣	٥٨,٢٤	%٤,٧	%١٦,٨	٢١,٢٧	%٨,٩	٧٩,٥٠	٢٠١٨	
٣٩,٠١-	%١٢,٥	%٣-	٥٦,٥٣	%٣,٩	%١٧,٨-	١٧,٥٢	%٦,٩	٧٤,٠٤	٢٠١٩	
٣٧٥,٢٣-	%٢١,٦	%٩,٣	٥٠,٥٦	%٨,٤	%١٢,٨	١٣٠,٣٧	%١٠	٦٣٥,٩٧	٢٠١٧	الولايات المتحدة
٤١٩,١٦-	%٢١,٢	%٦,٧	٥٣٩,٥٠	%٧,٢	%٧,٤	١٢٠,٣٤	%٣,٩	٦٥٩,٨٤	٢٠١٨	
٣٤٥,٦١-	%١٨,١	%١٦,٢-	٤٥٢,٢٤	%٦,٥	١١,٣-	١٠٦,٦٣	١٥,٣-	٥٥٨,٨٧	٢٠١٩	
٦٧,٤٣-	---	%٦,٧	٧٤,١٥	---	%٢٤,٢	٦,٧١	%٧,٩	٨٠,٨٦	٢٠١٧	المكسيك
٧٦,٣١-	%١٨	%١٢,٦	٨٣,٥٠	%١,٦	%٧,٢	٧,٢٠	%١٢,٢	٩٠,٧٠	٢٠١٨	
٦٨,٨٧-	%٢٠,٩	%١١,٨-	٧٣,٦٢	%١,٤	%٣٤,١-	٤,٧٤	١٣,٦-	٧٨,٣٦	٢٠١٩	
٢٠,١٧	%١٨,١	%١٦,٩	٢٧,٣٢	%٢١,٨	%٣٥,٢	٤٧,٤٩	%٢٧,٩	٧٤,٨١	٢٠١٧	البرازيل
٢٩,٤٨	١٩,٢٥	%٢٧,١	٣٤,٧٣	%٢٦,٨	%٣٥,٢	٦٤,٢١	%٣٢,٢	٩٨,٩٤	٢٠١٨	
٢٧,٦٠	%١٩,٩	%١,٦	٣٥,٢٧	%٢٨,١	%٢٠,١-	٦٢,٨٧	%٠,٨-	٩٨,١٤	٢٠١٩	
٥,١٣-	%١٤,١	%١٤,٩	٩,٤٥	%٧,٤	%٢,٤-	٤,٣٢	%٨,٨	١٣,٧٨	٢٠١٧	الأرجنتين
٧,٨٦-	%١٨,٥	%٢٧,٧	١٢,٠٧	%٦,٨	%٠,٢٦	٤,٢١	%١٨,٢	١٦,٢٨	٢٠١٨	
٢,٤٤-	%١٨,٩	%٠,٢٣,٣	٩,٢٦	%١٠,٣	%٦١,٨	٦,٨١	%١,٣-	١٦,٠٧	٢٠١٩	
٤,٦١	---	%٧	١٣,٣٤	---	%١٠,١	١٧,٩٥	%٨,٨	٣١,٢٩	٢٠١٧	تشيلي
٩,٣٩	---	%١٣,٢	١٥,١	---	٣٦,٥٥	٢٤,٤٩	%٢٦,٥	٣٩,٥٩	٢٠١٨	
٣,٢٥	%٢٢,٧	%٠,٧	٧,٣	%٢٩,٣	%٠,١١,١	١٠,٥٥	%٦,٦-	١٧,٨٥	٢٠١٩ ^(*)	
٦,٧٥-	%١٩,٠	%١,٤	٨,٧٥	%٥,٥	%٧١,٦	٢,٠	%٩,٨	١٠,٧٦	٢٠١٧	كولومبيا
٦,٤٩-	%٢٠,٦	%٢٠,٣	١٠,٥٤	%٩,٧	%١٠,٢,٣	٤,٠٦	%٣٥,٧	١٤,٦٠	٢٠١٨	
٦,٦٢-	%٢٠,٨	%٤,٠	١٠,٩٧	%١١	%١٠,٣	٤,٣٤	%٥,٧	١٥,٣١	٢٠١٩	
٢,٥٤	%٢٢,٣	%٧,٥	٨,٨٧	%٢٦,٤	%٣٣,١	١١,٤١	%٢٠,٦	٢٠,٢٨	٢٠١٧	بيرو
٢,٩٩	%٢٣,٢	%١٣,٣	١٠,٩٦	%٢٧,٦	%١٤,٣	١٣,٠٥	%١٣,٩	٢٣,١١	٢٠١٨	
٣,٣٣	%٢٤,٢	%١,٥	١٠,٢٢	%٢٩,٤	%٣,٨	١٣,٥٥	%٢,٨	٢٣,٧٦	٢٠١٩	

Source: Country Report , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<https://countryreport.mofcom.gov.cn/default.asp>).

٦- الدعم الصيني لدول قارة أمريكا اللاتينية في قروض التنمية والتطوير:

أ- في سنة ٢٠١٥: قد شهدت سياسة البنوك الصينية زيادة في راس مالها الأساسي ، خلال سنة ٢٠١٥ وما بعدها ، ومع حدوث انخفاض في حجم الصادرات الصينية خلال المدة التي سبقت سنة ٢٠١٥ ، ولهذا عملت الحكومة الصينية على وضع استراتيجيات اقتصادية استثمارية في دول أمريكا اللاتينية ، كضخ رؤوس الأموال وصرف الاحتياطيات من صندوق الثروة السيادية ، لتطوير البنية التحتية وأحداث تنمية واسعة في جميع الدول التي يمر بها مشروع (حزام واحد - طريق واحد) ، وأن الصناديق الاستثمارية التي عملت من

(*) (من شهر كانون الثاني - تموز)

خلالها على تعزيز التنمية وتطوير البنية الإقليمية في منطقة أمريكا اللاتينية ساهمت في تعزيز دور الشركات الاستثمارية في الداخل^(١). ينظر للجدول (٢١٤).

جدول (٢١٤) قروض بنك السياسة الصيني إلى دول أمريكا اللاتينية في سنة ٢٠١٥

المستفيد	المستلم	المقرض	مقدار القرض	الهدف من القرض
بربادوس	حكومة بربادوس	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	١٧٠ مليون \$	إعادة تأهيل قلعة سام لورد
بوليفيا	الحكومة البوليفية	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٢٥٣ مليون \$	بناء طرق
بوليفيا	الحكومة البوليفية	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٦٠٠ مليون \$	بناء طرق
البرازيل	الحكومة	بنك التنمية الصيني (CDB)	١٢١٠ مليون \$	بناء خط لتجهيز فول الصويا
البرازيل	بتروبراس ^(*)	بنك التنمية الصيني (CDB)	١٥٠٠ مليون \$	اتفاقية التعاون الثنائي
البرازيل	بتروبراس	بنك التنمية الصيني (CDB)	٣٥٠٠ مليون \$	اتفاقية التعاون الثنائي
البرازيل	بنك التنمية البرازيلي	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	١٣٠٠ مليون \$	بيع طائرات (E-195)
البرازيل	بتروبراس	بنك التنمية الصيني (CDB)	٣١٥٠ مليون \$	اتفاقية التعاون الثنائي
كوستاريكا	الحكومة	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٣٩٥ مليون \$	تأهيل الطريق السريع
الإكوادور	الحكومة	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٥٢٩٩٦ مليون \$	نقل ، وتعليم ، والرعاية الصحية
الإكوادور	الحكومة	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٢٥٠ مليون \$	تطوير وتأهيل
الإكوادور	الحكومة	بنك التنمية الصيني (CDB)	١٥٠٠ مليون \$	خطة جزئية للاستثمار
فينزويلا	الحكومة	بنك التنمية الصيني (CDB)	٥٠٠٠ مليون \$	تجديد المشترك
فينزويلا	شركة النفط الفنزويلية	بنك التنمية الصيني (CDB)	٥٠٠٠ مليون \$	رفع إنتاج النفط الخام

Source: Margaret Myers, Kevin Gallagher, and Fei Yuan, Chinese Finance to Lac in 2015 , the Dialogue Leadership for the Americas, CHINA-LATIN AMERICA REPORT FEBRUARY 2016, p(3)

ب - في سنة ٢٠١٦: أما في سنة (٢٠١٦) حجم استثمار الشركات الصينية ما يقرب من (٢١ مليار \$) ، ، وترفع مقدار الدعم المالي لدول أمريكا اللاتينية من سنة (٢٠٠٥ - ٢٠١٦) إلى ما يقرب من (١٤١ مليار \$) ، ، وتوزعت النسبة الأكبر بين كل من (البرازيل ، والأكوادور ، وفنزويلا ، والأرجنتين) ، كما وعد وزير الخارجية الصيني (وانغ يي) بزيارة إلى منطقة الأنديز في أكتوبر ٢٠١٦ ، بأنه سيعمل على لتمويل مشاريع البيئة التحتية لدول (منطقة الانديز)^(*) ،^(٢) ، ينظر للجدول (٢١٥)

(١) Margaret Myers, Kevin Gallagher, and Fei Yuan, Chinese Finance to Lac in 2015 , the Dialogue Leadership for the Americas, CHINA-LATIN AMERICA REPORT FEBRUARY 2016, p(5)

(*) شركة شبه حكومية تعمل في مجال استخراج ونقل النفط الخام في البرازيل .
(*) وهي الدول الواقعة على سلسلة جبال الندي

(٢) Margaret Myers and Kevin Gallagher, CHINESE FINANCE TO LAC IN 2016, The DIALOGUE Leadership for the Americas (BU Global Economic Governance Initiative), CHINA-LATIN AMERICA REPORT FEBRUARY 2017, p(1).

جدول (٢١٤)

قروض بنك السياسة الصينية المقدمة إلى دول أمريكا الجنوبية والكاريبية في سنة ٢٠١٦

البلد المستفيد	نوع القرض	المقرض	مقدار القرض	الغرض من القرض
بوليفيا	التعدين	بنك الاستيراد والتصدير الصيني (Exim bank)	٤٢٢ مليون \$	لتأهيل مشروع المطين (**)
بوليفيا	نشاطات أخرى	بنك الاستيراد والتصدير الصيني (Exim bank)	٥٠ مليون \$	مشروع امن المواطن
بوليفيا	البنية التحتية	بنك الاستيراد والتصدير الصيني (Exim bank)	١٠٠٠ مليون \$	تأهيل محطة روزيتاس للطاقة الكهرومائية
البرازيل	الطاقة	بنك التنمية الصيني (CDB)	٥٠٠٠ مليون \$	تمويل الديون
البرازيل	الطاقة	بنك التنمية الصيني (CDB)	١٠٠٠٠ مليون \$	تمويل ديون
الاكوادور	نشاطات أخرى	بنك التنمية الصيني (CDB)	٢٠٠٠ مليون \$	البنية التحتية
الاكوادور	نشاطات أخرى	بنك الاستيراد والتصدير الصيني (Exim bank)	١٩٨ مليون \$	مشروع مدينة المعرفة
جمايكا	بنية تحتية	بنك الاستيراد والتصدير الصيني (Exim bank)	٣٢٧ مليون \$	شبكة الطرق
فنزويلا	الطاقة	بنك التنمية الصيني (CDB)	٢٢٠٠ مليون \$	تطوير قطاع النفط

Source: Margaret Myers and Kevin Gallagher, CHINESE FINANCE TO LAC IN 2016, The DIALOGUE Leadership for the Americas (BU Global Economic Governance Initiative), CHINA-LATIN AMERICA REPORT FEBRUARY 2017, p (3).

ج - في سنة ٢٠١٩: لقد بلغ حجم الأنفاق المالي الصيني لدول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي والشركات التي تديرها الدولة إلى حوالي (١,١ مليار \$) في سنة ٢٠١٩، بانخفاض حوالي (٢,١ مليار \$) عن مستويات ما قدمته في سنة ٢٠١٨، لقد اتبعت الصين سياسة خفض الأنفاق وتقليل عملية تمويل المشاريع الحكومية لدول أمريكا اللاتينية والشركات المملوكة للدولة. وعند اللقاء نظرة على الشكل (١) والذي يوضح مقدار الأنفاق الصيني على تمويل المشاريع في دول أمريكا اللاتينية في الفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩)، ينظر للجدول (٢١٥)، والشكل (١٧).

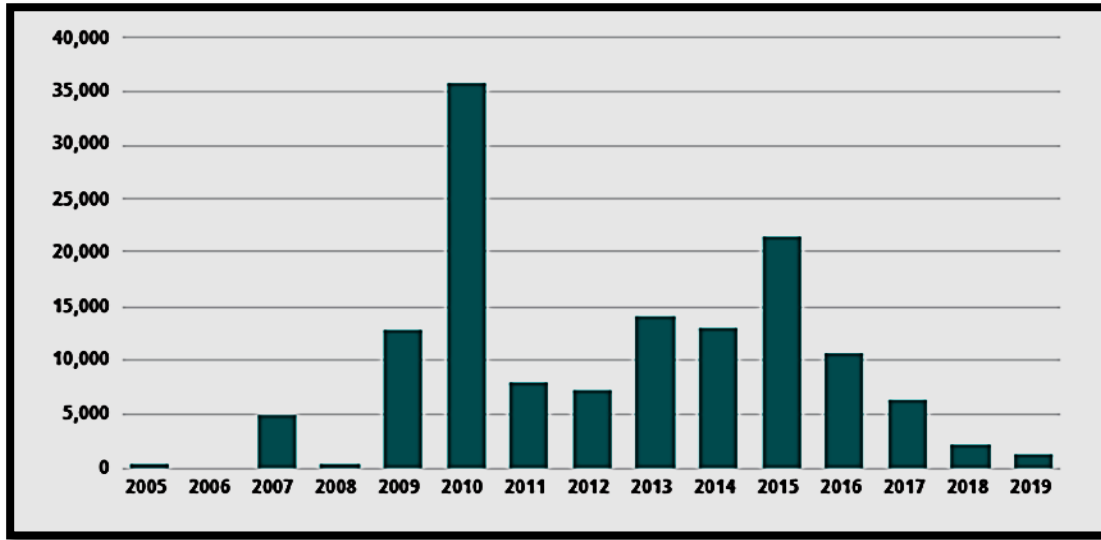
جدول (٢١٥) سياسة الإقراض الصينية لدول أمريكا اللاتينية والكاريبية في سنة ٢٠١٩

البلد	نوع العرض	الجهة المقرضة	كمية القرض	الغرض من القرض
الأرجنتين	بنية تحتية	بنك التنمية الصيني	٢٣٦ مليون \$	خط السكك الحديدية لروكا وعربات للركاب
جمهورية الدومنيكان	الطاقة	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٦٠٠ مليون \$	توزيع الكهرباء
سورينام	بنية تحتية	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٢٠٠ مليون \$	مشروع توسع مطار بينجل الدولي
ترينداد وتوباغو	بنية تحتية	بنك الاستيراد والتصدير الصيني	١٠٤ مليون \$	فينيكس بارك الصناعية

Source: Margaret Myers and Kevin Gallagher, SCALING BACK: CHINESE DEVELOPMENT FINANCE IN LAC, 2019, The Dialogue Leadership for the Americas ,(BU Global Development Policy Center), China – Latin America Report March 2020, p (3).

شكل (١٧) التمويل الصيني لدول أمريكا اللاتينية، للفترة (٢٠٠٥ - ٢٠١٩) (بملايين \$)

(**) وديعة من خام الحديد، تقع في جبل موتان (the Mountain Mutún) في مقاطعة جبرمان بوش في مقاطعة سانتا كروز في بوليفيا .



Source:

Margaret Myers and Kevin Gallagher, SCALING BACK: CHINESE DEVELOPMENT FINANCE IN LAC, 2019, The Dialogue Leadership for the Americas, (BU Global Development Policy Center), China – Latin America Report March 2020, p (2).

د - توزيع سياسة الإقراض منذ سنة (٢٠٠٥ - ٢٠١٥) : منذ سنة ٢٠٠٥ ، أصدرت الصين ما يقرب من (١٣٧ مليار \$) كائتمان للمنطقة أمريكا اللاتينية وفقاً لمركز سياسة التنمية العالمية ودول أمريكا اللاتينية ، ولكن ابتداء من بداية سنة ٢٠١٩ فإن الإقراض السيادي لدول أمريكا اللاتينية والكاربيبي لم يتجاوز البند الدولي في دعم التنمية الأمريكية في الرقم القياسي للصين خلال تلك المدة ^(١). ورغم ذلك تبقى قروض البنوك الصينية تواصل التركيز على تطوير البنية التحتية وقطاع الطاقة ، كما كانت تعمل منذ بداية المشاركة بين الصين وأمريكا اللاتينية. في سنة ٢٠١٩ أبرمت اتفاقية بين جمهورية الدومينيكان وجمهورية الصين للتفاوض من اجل قرض بقيمة (٦٠٠ مليون \$) لتأهيل البنية التحتية لقطاع توزيع الطاقة الكهربائية في البلاد ، وفي سورينام تم دفع قرض من قبل بنك الاستيراد والتصدير الصيني (Eximbank) بقيمة (٢٠٠ مليون \$) لتوسيع مطار (يوهان أدولف بينجيل الدولي) في باراماريبو ينظر للجدول (٢١٦٦) والذي يشير إلى حجم الأرصدة في صناديق التمويل في دول القارة ^٢. أما فيما يخص الاتفاقيات بين الصين ودول قارة أمريكا اللاتينية فينظر للجدول (٢١٧) ^(٣).

^(١) ماهر إسماعيل إبراهيم ، التوجه الصيني نحو أمريكا اللاتينية دراسة في الجغرافية السياسية ، العدد ٥٣ ، مجلة ديالى ، جامعة ديالى ، ٢٠١١. ص(٢٢)

^(٢)Margaret Myers and Kevin Gallagher, SCALING BACK: CHINESE DEVELOPMENT FINANCE IN LAC, 2019, The Dialogue Leadership for the Americas, (BU Global Development Policy Center), China – Latin America Report March 2020, p (5-7).

^(٣)巴西政府在备忘录中正式承认中国的市场经济地位, (

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t169946.shtml)

جدول (٢١٦) الأموال الصينية في أمريكا اللاتينية

الملاحظات	حجم الرصيد	سنة	الاسم الصندوق الإقليمي
اندماج بين شركة الأصول المالية وبنك الاستيراد والتصدير الصين بنسبة (٨٥% و ١٥%) منصة استثمارية بمشاركة بنك الاستيراد والتصدير الصيني	٣٠ مليار \$	٢٠١٥	صندوق الإنتاج الصيني الأمريكي اللاتينية في مجال التعاون واستثمار القدرات (CLAI)
راس المال الآمن	٢٠ مليار \$	٢٠١٥	برنامج القرض الخاص للصين - أمريكا اللاتينية مشاريع البنية التحتية
تعاون رأسمالي بين SAFE و Eximbank	١٠ مليار \$	٢٠١٦	صندوق التعاون بين الصين وأمريكا اللاتينية والكاريبي (CLAC)
١٥ مليار \$ من (CLAI) و ٥ مليار \$ من البرازيل	٢٠ مليار \$	٢٠١٧	صندوق التعاون بين البرازيل والصين
شركة الاستثمارات الصينية وبنك التنمية الصيني	١٠,٢ مليار \$	٢٠١٤	صندوق مؤسسة التمويل الدولية بين الصين والمكسيكي
اسسها بن الشعب الصيني والبنك الاسلامي للتنمية (٥٠٠ مليون \$ قروض القطاع العام ، و ١,٥ مليار \$ تمويل القطاع الخاص)	٢ مليار \$	٢٠١٣	صندوق التمويل المشترك الصيني الأمريكي اللاتيني

Source: Margaret Myers and Kevin Gallagher, SCALING BACK: CHINESE DEVELOPMENT FINANCE IN LAC, 2019, The Dialogue Leadership for the Americas ,(BU Global Development Policy Center), China – Latin America Report March 2020, p (5).

جدول (٢١٧) الاتفاقيات الثنائية بين الصين ودول أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي

الدولة	اسم الاتفاقية	السنة	مكان التوقيع
الولايات المتحدة	مذكرة تفاهم شأن آلية التشاور رفيعة المستوى للتبادلات الثقافية	٢٠١٣	واشنطن
	اتفاقية بين الصين والولايات المتحدة لتشيد المباني الدبلوماسية	٢٠٠٩	بكين
كندا	مذكرة تفاهم لتعزيز التعاون بشأن التغير المناخي والطاقة والبيئة	٢٠٠٩	بكين
	تبادل الرسائل لترقية القنصلية الكندية في تشونغتشينغ إلى قنصلية عامة	٢٠١١	بكين
المكسيك	إنشاء القنصلية العامة لجمهورية الصين الشعبية في مونترال	٢٠١٠	اوتاوا
	المساعدة القضائية الجنائية	١٩٩٤	بكين
	اتفاقية حماية ومنع السرقة والاستيراد والتصدير للممتلكات الثقافية	٢٠١٢	بكين
	اتفاقية بشأن تدابير الانتصاف التجارية	٢٠٠٨	اريكويبا
البرازيل	تبادل الرسائل بشأن ترقية القنصلية المكسيكية في قوانغتشو	٢٠٠٨	بكين
	اتفاقية بشأن الحماية المتبادلة للاستثمارات	٢٠٠٨	بكين
بنما	اتفاقية بشأن الإنتاج المشترك للأفلام	٢٠١٧	بكين
	برتوكول التعاون بين الصين والبرازيل في مجال الطاقة والتعدين	٢٠٠٩	برازيليا
بنما	مذكرة تفاهم بين الصين والبرازيل في مجال البترول والمعدات والتمويل	٢٠٠٩	بكين
	معاهدات في مجال التعاون القضائي ، والجانب الثقافي ، وتأشيرات الجواز	٢٠١٨	بنما
١	مذكرة تفاهم بشأن التعاون في مجال أنظمة النقل بالسكك الحديدية	٢٠١٧	بكين
	اتفاقية خدمات جوية مدنية	٢٠١٧	بكين
٢	بيان مشترك بين الصين والبرازيل لتعزيز الشراكة الاستراتيجية	٢٠٠٩	بكين
٣	اتفاقية التجارة الحرة بين الصين وجمهورية كوستاريكا	٢٠١٠	بكين
٤	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الصين وجمهورية كولومبيا	٢٠١٧	بريدجتاون
٥	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين ج الصين وجمهورية فيجي	٢٠١٧	بكين
٦	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الصين وجمهورية سورينام	٢٠١٧	باراماريبو
٧	التعاون التجاري والاقتصادي والتقني بين الصين و سان تومي وبرينسيبي	٢٠١٧	ساو تومي
٨	اتفاقية بين الصين وجمهورية سان مارينو لتبادل المعلومات المتعلقة بالضرائب	٢٠١٢	بكين

٩	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الصين الشعبية وحكومة غرينادا	٢٠١٧	الفديس جورج
١٠	اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين الصين الشعبية وحكومة جمهورية كوبا	٢٠١٧	بكين
١١	اتفاقية بين الصين الشعبية وحكومة جمهورية كوبا التعاون الجمركي	٢٠١٢	بكين
١٢	اتفاقية بين الصين و إكوادور لتجنب الازدواج الضريبي ومنع التهرب الضريبي	٢٠١٣	كيتو
١٣	معاهدة المساعدة القضائية الجنائية بين الصين وجمهورية إكوادور	٢٠١٨	بكين
١٤	مذكرة تفاهم بين الصين والأرجنتين في حوار استراتيجي والتعاون الاقتصادي	٢٠١٣	سان بطرسبرج
١٥	مذكرة تفاهم بين الصين والأرجنتين للتشجيع على الاستثمار والتنوع التجاري	٢٠١٠	بكين
١٦	اتفاقية تعاون بين حكومة جمهورية الصين وحكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية	٢٠١٣	كاراكاس
١٧	الاتفاق بين الصين وجمهورية فنزويلا لشان صندوق التمويل المشترك	٢٠٠٩	كاراكاس
١٨	رسائل متبادلة بين الصين فنزويلا بشأن لاتفاقية صندوق التمويل المشترك	٢٠١٢	بكين
١٩	مذكرة التفاهم بين الصين و شيلي في آلية للحوار الاستراتيجي للتعاون الاقتصادي	٢٠١٣	بالي
٢٠	اتفاقية بين وزارتي الخارجية الصين وسيشل بشأن إنشاء آلية للتشاور السياسي	٢٠١٣	بكين
٢١	مذكرة تفاهم بين الصين وأوروغواي الشرقية بشأن إنشاء مركز ثقافي	٢٠١٨	بكين
٢٢	مذكرة تفاهم للتعاون التجاري والاستثماري بين الصين وجمهورية الأوروغواي	٢٠٠٩	بكين
٢٣	البيان المشترك لجمهورية الصين وبوركينا فاسو حول استئناف العلاقات الدبلوماسية	٢٠١٨	بكين
٢٤	اتفاقية ثقافية بين حكومة جمهورية الصين الشعبية وحكومة جمهورية ملاوي	٢٠١٠	ليلونغوي
٢٥	اتفاقية خدمات الطيران مراكز ثقافية بين الصين وجمهورية كوت ديفوار	٢٠١٨	أبيدجان
٢٦	خطة تنفيذية للتعاون الثقافي بين الصين الشعبية دولة بوليفيا المتعددة القوميات	٢٠١١	بكين
٢٧	اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني بين الصين	٢٠١٨	بكين
٢٨	اتفاقية بين الصين الشعبية وحكومة جمهورية كولومبيا بشأن تعزيز وحماية الاستثمار	٢٠٠٨	ليما
٢٩	تبادل رسائل بين الصين بشأن تقديم معاملة تفضيلية خاصة لحكومة مملكة ليسوتو	٢٠٠٧	ليسوتو

Source: 条约情况, Ministry of Foreign Affairs of the Peoples Republic of China ,

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default_26.shtml).

هـ / الاستثمار الأجنبي المباشر بين الصين ودول العالم: منذ المراحل الأولى لتشجيع الصين على دخول الاستثمار الأجنبي، سجل المزيد من توقيع العقود الاستثمارية وفي مختلف المجالات، لكن نزوت ذلك الاستثمار سجل مع بداية القرن الحادي والعشرين ، فمع نهاية سنة ٢٠٠٣ كان في الصين (٤٤٣٠٧٣ شركة استثمار اجنبيه معتمدة ، كما بلغ الاستثمار الأجنبي التعاقدى (٨٧٩،٠١٧ مليار \$ أمريكي) ، وبلغ الاستثمار الأجنبي الفعلي (٤٧٨،٢٢١ مليار \$) . وفي حزيران من سنة ٢٠٠٣ تمت الموافقة على إنشاء مجموعة مكونة من (٣٧٠٢ شركة) بأجمالي تقاعدي استثماري اجنبي (١٢،٧٣٦ مليار \$)^(١) وفقاً لإحصاءات البيان الإخباري عن الاستثمار الأجنبي ، فقد في سنة ٢٠١٨ ، عدد الشركات الأجنبية المعتمدة (٤٩٥٤٥) بزيادة قدرها (٨٩،٣%) ، وبلغ عدد الاستخدام الفعلي الاستثمار الأجنبي (١٠٧،٦٦ مليار \$) ، بزيادة قدرها (٦،٥%) . وقد سجلت أول عشرة جهات مستثمرة في الصين في سنة ٢٠١٨ ، وعلى التوالي ، كل من (هونغ كونغ ٧٤،٦٥ مليار \$)، و (سنغافورة ٤،٣٨ مليار \$) ، و (تايوان ٤،٣٣ مليار \$)، و (كوريا الجنوبية ٤،١٨ مليار \$)، و (المملكة المتحدة ٣،٤٦ مليار \$) ، و (اليابان ٣،٤٦ مليار \$)، و (الولايات المتحدة ٣،٠٢ مليار \$)، و (المانيا ٢،٧٥ مليار \$) ، (هولندا ١،٠٥ مليار \$) ، و (ماكاو ٩٧٠

^(١)Statistics about Utilization of Foreign Investment in 2003, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/foreigninvestment/200307/20030700109831.shtml>).

مليار \$)، والتي شكلت (٩٥%) من إجمالي الاستخدام الفعلي للاستثمار الأجنبي في الصين ^(١). ينظر للجدول (٢١٨).

جدول (٢١٨) الاستيعاب الوطني الصيني للاستثمار الأجنبي المباشر (٢٠٠٣ - ٢٠١٨)

السنة	الشركات الاستثمارية		الاستثمار الأجنبي الفعلي		الجهات الخارجية المستثمرة في الصين	
	عدد الشركات	% نمو سنوي	مليار \$	% النمو	العشرة الأولى	% من إجمالي
٢٠٠٩	١٨١٦٣	-٢٠،١١%	٧٠،٨٧١	١٢،٦١%	(هونغ كونغ ، تايوان ، اليابان ، سنغافورة ، الولايات المتحدة ، كوريا الجنوبية ، المملكة المتحدة ، ألمانيا ، كندا ، ماكاو)	٨٧،٥%
٢٠١١	٢٧٧١٢	١،١٢%	١١٦،٠١١	٩،٧٢%	(هونغ كونغ ، تايوان ، اليابان ، سنغافورة ، الولايات المتحدة ، كوريا الجنوبية ، المملكة المتحدة ، ألمانيا ، فرنسا ، هولندا)	٩١،٦١%
٢٠١٢	٢٤٩٢٥	-١٠،٠٦%	١١١،٧١٦	-٣،٧%	(هونغ كونغ ، اليابان ، سنغافورة ، تايوان ، الولايات المتحدة ، كوريا الجنوبية ، ألمانيا ، هولندا ، المملكة المتحدة ، سويسرا ،)	٩١،٤٤%
٢٠١٣	٢٢٧٧٣	-٨،٦٣%	١١٧،٥٨٦	٥،٢٥%	(هونغ كونغ ، سنغافورة ، اليابان ، تايوان ، الولايات المتحدة ، كوريا الجنوبية ، ألمانيا ، هولندا ، المملكة المتحدة ، وفرنسا)،	٩٣،١٥%
٢٠١٤	٢٣٧٧٨	٤،٤%	١١٩،٥٦	١،٧%	(هونغ كونغ ، سنغافورة ، تايوان ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، الولايات المتحدة ، ألمانيا ، المملكة المتحدة ، فرنسا ، هولندا)	٩٤،٢%
٢٠١٥	٢٦٥٧٥	١١،٨%	١٢٦،٢٧	٦،٤%	(هونغ كونغ ، سنغافورة ، تايوان ، فرنسا ، ألمانيا ، الولايات المتحدة ، اليابان ، كوريا الجنوبية ، ماكاو ، المملكة المتحدة)	٩٤%
٢٠١٦	٢٢٥٨٠	٧،٤%	١٠٣،٩١	٤،٢%	(هونغ كونغ ، سنغافورة ، كوريا الجنوبية ، تايوان ، ماكاو ، الولايات المتحدة ، لوكسمبورغ ، المملكة المتحدة ، ألمانيا ، اليابان)	٩٤،٦%
٢٠١٧	١٧٧٠٣	١٢%	٧٢،١٤	-٦،٥%	(هونغ كونغ ، تايوان ، سنغافورة ، اليابان ، الولايات المتحدة ، كوريا الجنوبية ، هولندا ، ألمانيا ، المملكة المتحدة ، الدنمارك ،)	٩٤،١%
٢٠١٨	٤٩٥٤٥	٩٨،٣%	١٠٧،٦٦	٦،٥%	(هونغ كونغ ، سنغافورة ، تايوان ، كوريا الجنوبية ، المملكة المتحدة ، اليابان ، الولايات المتحدة ، ألمانيا ، هولندا ، ماكاو)	٩٥%

Source: Foreign Investment, STATISTICS, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/foreigninvestment/>).

و / طريق الحرير بين الصين والعالم : كان طريق الحرير من الطرق التجارية الأكثر ديمومة في تاريخ البشرية ، حيث تم استخدامه لأكثر (١٥٠٠ سنة) ، وجاء الاسم من المنسوجات الصينية التي تدفقت عبر

^(١) News Release of National Assimilation of FDI From January to October 2018, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/foreigninvestment/201812/20181202815485.shtml>).

قارة آسيا إلى الشرق الأوسط الحالي ومن ثم أوروبا ، والذي تجاوز طوله (٦٤٠٠ كم) ، وفق مسارات متفرعة تتبعها القوافل ، لقد افتتح ذلك الطريق منذ حوالي (١٣٩ قبل الميلاد) بعد توحيد الصين تحت حكم أسرة هان) ، تلك المسارات تنوعت بين الطرق البرية من خلال أواسط قارة آسيا. والطرق البحرية التي وصلت إلى البحر المتوسط خلال العصر الروماني بين القرنين الأول والسادس الميلادي، قادمة من المحيط الهندي نحو البحر الأحمر إلى جنوب قارة أوروبا، بلغ ذروته ذلك الطريق في زمن الإمبراطورية المنغولية (القرن الثالث عشر الميلادي)^(١).

الحزام والطريق ودورها في علاقة الصين مع دول العالم : في شهر سبتمبر من سنة ٢٠١٣ ، طُرح مفهوم طريق الحرير من قبل الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في أثناء زيارته لكازاخستان ، والذي تركز على (حزام اقتصادي لطريق الحرير Silk Road Economic Belt) وبعد شهر وفي المنتدى التعاوني الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبيك) في إندونيسيا ، دعا الرئيس الصيني إلى تأسيس (طريق الحرير البحري للقرن الحادي والعشرين). اتسمت معالم الفكرتين في بيان مشترك بين اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح ووزارتي الخارجية والتجارة الصينيتين في مارس سنة ٢٠١٥ ، ليندمج في ما بعد في عنوان (حزام واحد ، طريق واحد One Belt , One Road)^(٢).

مضمون المبادرة: محاولة لتطوير شبكة التبادل التجاري البري والبحري والإلكتروني ، بالإضافة إلى التعاون العلمي والثقافي بين الصين ودول قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا ، مع إقامة سلسلة من مشاريع البنى التحتية الضخمة والتي تتمثل بالموانئ والمطارات و شبكات طرق النقل البرية والاتصالات ، وبنى فوقية ، تتوزع على ما يزيد من (٦٠ دولة) في ثلاث قارات ، التي يقطنها أكثر من (٤ مليار نسمة) ، أي ما يقرب من (٦٣ %) من سكان العالم ، و(٢٦ %) من الشركاء التجاريين للصين. المبادرة ذات جانبين :

١. **الجانب البري (Silk Road – Economic Built) :** وهو يعيد إحياء طريق الحرير التاريخي

البري والذي يشمل دول شمال ووسط وغرب قارة آسيا وصولاً إلى ألمانيا في قارة أوروبا .

٢. **الجانب البحري (Century Maritime Silk Road):** ويضم دول جنوب آسيا والمحيط الهندي

وبحر الصين وصولاً على دول الخليج وبحر العرب والبحر الأحمر ومن ثم البحر المتوسط إلى

دول شمال قارة إفريقيا^(٣).

يقسم المشروع إلى خمسة ممرات أو طرق دولية ، ثلاثة منها برية ، واثنتين بحريين :

١. طريق الحرير الشمالي: يمتد من الصين إلى أوروبا، ماراً بسيبيريا جنوب روسيا الاتحادية، إلى بحر

البلطيق.

(١) The Silk Road and Arab Sea Routes (11th and 12th Centuries), The Geography of Transport Systems, (<https://transportgeography.org/contents/chapter1/emergence-of-mechanized-transportation-systems/silk-road-arab-sea-routes-12th-century/>).

(٢) فاطمة الزهراء حشاني و توفيق حكيمي ، المصدر السابق ، ص(٧٨٣ و٧٨٤).

(٣) رضوان جمول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة (قراءة في مبادرة الحزام والطريق وأفقها المستقبلية، مصدر سابق ، ص (٦٠) ،

٢. طريق الحرير الوسطي: من الصين عبر أراضي وسط قارة آسيا ، يمر بإيران وشبه الجزيرة العربية ، وينتهي بأوروبا.

٣. طريق الحرير الجنوبي، يمتد من الصين إلى جنوب بقارة آسيا، ليصل الهند.

٤. طريق الحرير الغربي: بحر الصين الشرقي الجنوبي، المحيط الهندي ، بحر العرب ، البحر الأحمر، البحر المتوسط.

كما تحتوي على طرق فرعية، والتي تشكل شبكة من حركة النقل والتجارة والتنمية بين قارتي (آسيا ، وأوروبا) وبمحيطها وقارة أفريقيا ، أي ربط العالم القديم بمركز شرق قارة آسيا (الصين) ، فخطوط النقل البرية والبحرية تمثل شرايين لربط الدول والقيام بالتبادل الاقتصادي والثقافي وأمني واسع النطاق بين الصين ودول العالم^(١). ينظر خريطة (٢٨).

اعلن الرئيس الصينية (شي جين بينغ) في جول ترويجية للمبادرة في سنة ٢٠١٤، عن خمسة أهداف للمبادرة هي: (تعزيز التعاون الاقتصادي ، وتحسين المواصلات ، وتطوير التجارة والاستثمار ، وتسهيل تحويل العملات ، ودعم التبادل بين الشعوب). وفي ما يخص الدوافع: فتشمل: ضمان (امن مصادر الطاقة، والتنافسية ومواجهة سياسة الاحتواء الأمريكية، والعمل على معالجة التهديدات الأمنية على حدود الصين الغربية. أما آلية تنفيذ المبادرة: فهناك خطوات على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الخارجي:

على الصعيد الداخلي: عملت الحكومة الصينية على فسخ المجال أمام اللامركزية في عمل المؤسسات المملوكة للدولة ، والاستثمارات الخارجية المباشرة ، مؤسسات القطاع الخاص ، وحكومات المقاطعات ، ومحاربة الفساد في داخل المؤسسات^(٢). كما عملت الحكومة على توفير قنوات تمويل محلية للمشاريع، ومن ابرزها :

– صندوق الحزام والطريق في سنة ٢٠١٤ ، برأسمال قدره (٤٠ مليار \$).

– إصدار سندات دين، في سنة ٢٠١٥ بقيمة (٣،٦ مليار \$) ، لاستكمال المشاريع بين روسيا والصين

– بنك التنمية الصيني، أسس في سنة ١٩٩٤، لديه فرع في هونغ كونغ، ومكتبان في روسيا، ومصر. وقد أعلن عن استعداده لتوظيف أكثر من (٨٩٠ مليار \$) في أكثر من (٩٠٠ مشروع)، موزعة في (٦٠ بلد)^(٣).

على الصعيد الخارجي: عملت الصين على:

(١) مجموعة من المؤلفين ، مبادرة الحزام والطريق الصينية (مشروع القرن الاقتصادي في العالم) ، ط١، المركز الديمقراطي العربي لدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠١٩ ، ص(٧٤)

(٢) رضوان جمّول ، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة (قراءة في مبادرة الحزام والطريق وأفقها المستقبلية ، مصدر سابق ص(٨٥ - ٨٧)

(٣) رضوان جمّول ، المصدر السابق ، ص(٨٨).

أ تكثيف النشاط الدبلوماسي، والزيارات المكوكية تستهدف الدول الواقعة على الطرق البرية والبحرية للمبادرة ، والتي يزيد عددها عن (٦٠ دولة) موزعة في قارات آسيا وأفريقيا ، وأوروبا ، وأمريكا اللاتينية والكاربيبي ، وبحسب إحصائية وزارة التجارة الصينية فإن (٤٤,٦ %) من إجمالي عدد الاتفاقيات التي عقدتها الشركات الصينية في النصف الأول من سنة ٢٠١٤ والتي بلغ عددها (١٧٨٦ مشروع) بلغت قيمتها الإجمالية (٥٠ مليار \$) ، أما الاتفاقيات التي وقعها رئيس مجلس الدولة (لي كيجيانغ) خلال زيارته لأمريكا اللاتينية في نفس السنة فبلغت (١٠٠ مليار \$) .

ب تفعيل آليات للتعاون الثنائي والمتعدد الأطراف : بالاعتماد على قاعدة (رابح - رابح) (Win- Win deal)، مقابل قاعدة (الحاصل صفر الأمريكية Zero sum conclusion)، وقد باتت الصين تُبدي اهتماما شديدا بتفعيل منظومات وآليات مشتركة للتعاون والتنسيق وفي مختلف المجالات.

ج إقامة المنتديات والمعارض الاقتصادية الدولية : فخلال شهر أيلول من سنة ٢٠١٥ شهدت الصين إقامة ثلاثة منتديات عالمية متزامنة ، و هي: المنتدى الاقتصادي العالمي في داليان ، والمعرض الاقتصادي الصيني - العربي في يتشوان وسط الصين ، والمعرض الصيني الدولي للاستثمار والتجارة في مدينة شيامن^(١) .

د إنشاء مؤسسات مالية دولية : لتمويل مشاريع مبادرة (الحزام والطريق) ابرزها :

١. بنك التنمية الجديدة أو بنك دول البريكس أسس في سنة ٢٠١٤ ، بلغ راس مال البنك عند التأسيس (٥٠ مليار \$) ، ليرتفع إلى (١٠٠ مليار \$) بمرور الوقت^(٢) .

٢. البنك الآسيوي العالمي للبنية التحتية (AIIB): مؤسسة إقراض دولية، أسس في سنة ٢٠١٣ ، وجرى توقيع مذكرة تفاهم من قبل (٥٧ دولة) في سنة ٢٠١٥ ، برأسمال البنك والبالغ (١٠٠ مليار \$)^(٣) .

ه إنشاء خطوط للربط البري والإلكتروني: ومن أبرز المشاريع المستحدثة في إطار المبادرة هي :

(١) الطريق البري لباكستان: يربط مدينة (كاشغار Kashgar) الباكستانية بمقاطعة (شينجيانغ Xinjiang) الصينية، في شمال غرب الصين . بمدينة (غوادار Gwadar) الباكستانية الساحلية عند بحر العرب، بطول (٢٤٠٠ كم) . وقد حصلت الصين على حقوق تشغيل ميناء (غوادار) لمدة أربعين سنة ، مقابل استثمارات في الميناء بقيمة (١,٦ مليار \$).

(٢) خط سكة الحديد يوتشيناو (Yuxinou): يربط بين مدينة (تشونغ كينغ Chongqing) الصينية ، بمدينة (ديزبيرغ Duisburg) الألمانية . يمر الطريق الذي وضع قيد الإنشاء في سنة ٢٠١١ ، بعد

(١) المصدر نفسه . ص (٧٧-٧٩).

(٢) اتفاقية إنشاء بنك تنمية جديد، وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية ، ٢٠١٦ ، الرابط التالي :

(3) اتفاقية البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، ٢٠١٦ ، الرابط التالي:

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t1341804.shtml

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t1341813.shtml

دول منها (كازخستان ، روسيا ، بيلاروسيا ، وبولندا) إلى ألمانيا ، بطول (١١ الف كم)^(١) . ينظر خريطة (٤٦).

في سنة ٢٠٢٠ بلغ الاستثمار الأجنبي المباشر للصين بما يعادل (١٣٢،٩٤ مليار \$) بزيادة سنوية قدرها (٣،٣ %) ، قام المستثمرون المحليون باستثمارات مباشرة غير مالية من خلال (٦٧٩٠ شركة) في (١٧٢ دولية) . على الصعيد الأجنبي، فوفعت الشركات الصينية (٥٦١١ عقد جديد) في (٦١ دولة) وقاعة على طريق الحزام والطريق ، بقيمة تعاقدية (١٤١،٤٦ مليار \$) ، بانخفاض سنوي قدره (٧،٨ %)^(٢) . في ما يخص عدد اليد العاملة فقد عملت الصين على إرسال أكثر كمن (٣٠٠ الف عامل) في سنة ٢٠٢٠ لتعزيز اطار التعاون بينها وبين دول العالم^(٣) . مع بداية سنة ٢٠٢١ تم استثمار (١٠،٨٨ مليار يوان) من اجل الاستثمار المباشر غير المالي وفي (٤٩ دولية) واقعة على طول (طريق الحزام والطريق) ، بانخفاض سنوي قدره (١،١ %) ، واهم تلك الدول تمثلت (سنغافورة و إندونيسيا ، فيتنام ، الإمارات ، ماليزيا ، تركيا ، لاوس ، كازخستان ، تايلاند ، بنغلادش . فيما يتعلق المشاريع الأجنبية، قعت الشركات الصينية (٣٠٤ عقد) جديد وفي (٥٧ دولة) تقع على طول طريق الحزام والطريق ، بقيمة (٤٥،٠٨ مليار يوان) بانخفاض سنوي قدره (٢٩،٤ %) (ما يعادل ٦،٦٩ مليار \$ أمريكي) ، وهو ما يمثل (٤٦،٦ %) من قيمة العقود الإجمالية الموقعة حديثاً للمشاريع الأجنبية مع الصين . وقد يبلغ حجم التداول المكتمل (٣٣،٤٩ مليار يوان) ما يعادل (٥،١٧ مليار \$) ، بزيادة قدره (٣٤،١ %)^(٤) . ينظر للجدول (١٣٦). أما فيما يخص العمالة الأجنبية، فقد أوفدت الصين في شهر كانون الثاني لسنة ٢٠٢١ (٢٨ الف عامل) ، بزيادة قدرها (٩٠٠٠ عامل) بالمقارنة مع نفس المدة للسنة السابقة ، من بينهم (١٣ الف عالم) تم إيفادهم بموجب مشاريع متعاقدة ، و (١٥ الف) تم إيفادهم بموجب التعاون العمالي . مع نهاية الشهر بلغ عدد العمال في خارج الصين أكثر من (٦٠٢ الف عامل) يمارسون مختلف الأنشطة في الخارج^(٥) . وبطول سنة ٢٠٢١ ، استطاعت الصين أن تكمل العقود الهندسية الأجنبية من خلال مبيعات ما يقدر (٨،٨٤ مليار \$ أمريكي) بزيادة قدرها (٥٩،٦ %) ، كما بلغت مجموع العقود الموقعة حديثاً إلى (١٤٩،٣ مليار \$) ، ينظر للجدول (٢١٩)^(٦) .

(١) رضوان جمّول، الاقتصاد السياسي للصين الحديثة (قراءة في مبادرة الحزام والطريق وأفقها المستقبلية، مصدر سابق ، ص (٨٢ و٨١).

(٢) 2020年我对“一带一路”沿线国家投资合作情况, MINISTRY OF COMMERCE PRC, (<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/dgz/202101/20210103033292.shtml>).

(٣) former source, (<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/dgz/202101/20210103033291.shtml>)

(٤) 2021年1月我对“一带一路”沿线国家投资合作情况, MINISTRY OF COMMERCE PRC , (<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/dgz/202102/20210203041337.shtml>)

(٥) 2021年1月我国对外劳务合作业务简明统计, Previous source,

(<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/dgz/202102/20210203041336.shtml>)

(٦) previous source,

<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/dgz/202102/20210203041335.shtml>

اتفاقيات التجارة الحرة بين الصين ودول العالم: تقسم الاتفاقيات في التجارة الحرة التي عملت الصين على أبرامها مع دول العالم على ثلاثة أشكال:

١. منطقة التجارة الحرة باتفاقية موقعة: وهي تتمثل اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة، مع كل من (كمبوديا وموريشيوس ، وجزر المالديف ، جورجيا ، وأستراليا ، وكوريا الجنوبية ، وسويسرا ، وإيسلندا ، وكوستاريكا ، وبيرو ، ونيوزلندا ، وسنغافورة ، وتشيلي ، وباكستان ، والأسيان ، وهونغ كونغ ، وماكاو) .
٢. مناطق التجارة الحرة قيد التفاوض: والتي اشتملت بين الصين وكل من(دول مجلس التعاون الخليجي ، واليابان، وسيرلانكا، وإسرائيل، والنرويج ، مولدوفا ، وبنما ، فلسطين) .
٣. مناطق التجارة الحرة قيد الدراسة : والتي هي بين الصين و كل من (كولمبيا ، وفيجي ، ونيبال ، وبابوا غينيا الجديدة ، وكندا ، وبنجلاديش ، ومنغوليا)^(١) .

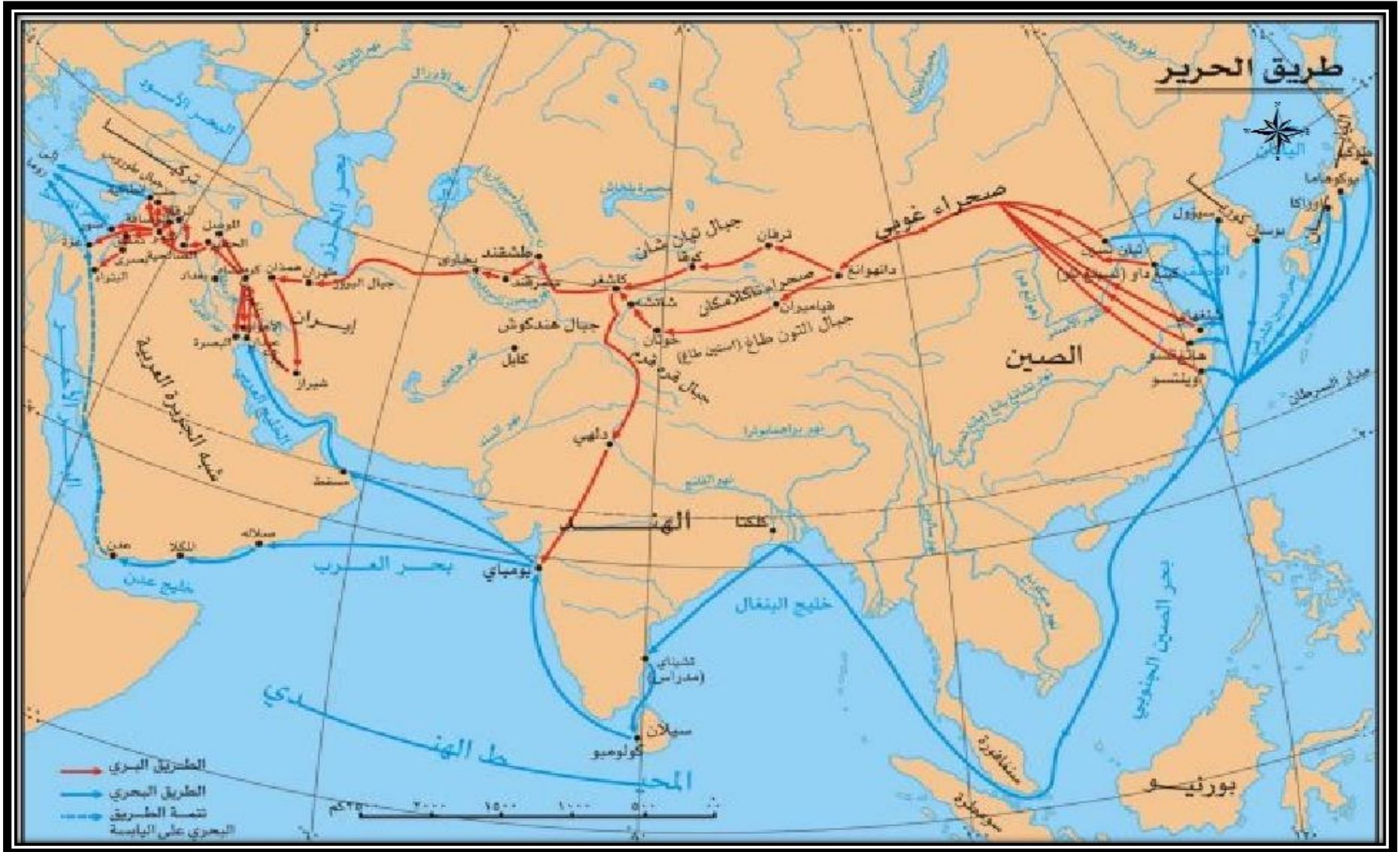
جدول (٢١٩) التعاون الاستثماري للصين مع دول الحزام والطريق للمدة (٢٠١٦ - ٢٠٢١)

السنة	نوع الاستثمار	عدد الدول	عدد العقود	المبلغ المستثمر		% للإجمالي السنوي
				مليار \$	% النمو	
٢٠٢١	استثمار غير مالي	٤٥ دولة	---	١،٦٨	٥،٧%	١٩،٩%
	مشاريع المقاولات الأجنبية	٥٧ دولة	٣٠٤ عقد	٦،٩٦	-٢٤،٦%	٥٨،٥%
٢٠٢٠	استثمار غير مباشر	٥٧ دولة	---	١٤،١١	٢٣،١%	١٦،٣%
	مشاريع هندسية	٦١ دولة	٣٨٣٨	٩٢،٥٥	-١٧،٥%	٥٨،٥%
	الاستثمار الخارجي المباشر	١٦٤ دولة	---	٨٦،١١	-٠،٧%	٢،٦%
	الصين ودول مبادرة الحزام والطريق	٥٤ دولة	---	١١،٨	٣١،٥%	١٧،٢%
	مقاولات البناء الدولية	٦١	٢٩٣٦	٧٢،٩٥	-٦،٢%	٥٤%
	الاستثمار الصيني المباشر في الخارج	١٦٧	---	١١٧،١٢	-٩،٨%	٨،٢%
٢٠١٩	المشاريع الصينية المتعاقدة في الخارج	---	---	١٧٢،٩	٢،٣%	٧،٦%
	استثمار الشركات الصينية	٥٦ دولة	---	١٥،٠٤	-٣،٨%	١٣،٦%
	المشاريع التعاقدية	٦٢	٦٩٤٤	١٥٤،٨٩	٥٩،٥%	٩،٧%
	الاستثمار الصيني المباشر	٥٥ دولة	---	١١،٩	٦،٤%	١٣،٣%
٢٠١٨	العقود الاستثمارية	---	٣٢٤٣	٨٠،٩١	٢٠،١%	٥٣،٧%
	المشاريع الاستثمارية الصينية	---	---	٩٥،٠٤	٧،٤%	١٢-
٢٠١٧	الاستثمار غير المالي في الخارج	١٧٤ دولة	٦٢٣٦	١٢٠،٠٨	-٠،٢٩،٤%	١،٦%
	المشاريع التعاقدية في الخارج	٦١	٧٢١٧	١٤٤،٣٢	٥٤،٤%	١٤،٤%
	مع الدول الواقعة على طريق الحزام والطريق	٥٩ دولة	---	١٢،٣٧	٧،٣%	١١،٥%
٢٠١٦	إحصاءات الاستثمار التعاوني	٥٣ دولة	---	١٤،٥٣	٠،٢%	٨،٥%
	المشاريع التعاقدية	---	---	١٥٩،٤٢	٣،٥٥	١٦،٢%

Source: Foreign Trade Cooperation, STATISTICS, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/foreigntradecooperation/>).

(١) 协定专题 , former source ,(<http://fta.mofcom.gov.cn/>).

خريطة (٢٩) طريق الحرير



الفصل الرابع

جيوستراتيجية التنافس بين الولايات المتحدة الصين

المبحث الأول / الرؤية الأمريكية لحتمية التصادم

يوظف رواد النظرية الواقعية^(*) القوة لتعزيز دور الدولة ، ويعتقدون أن اكتساب القوة وفق النظرية الواقعية ليس بالضرورة أن يأتي من الجهد العسكري المباشر ، فليس بالضرورة أن ينحصر استخدام القوة ضمن الاطار العسكري بل يمكنه أن يأتي من استخدام أدوات عدة كالدبلوماسية والاقتصاد والثقافة والإعلام والتكنولوجية وغيرها من أساليب القوة الناعمة^(٨٣٤).

في الغالب يربط الواقعيون بين الدافع للحصول على القوة واستخدامها لإحداث تأثير على الآخرين و بلوغ الأهداف وتحقيق الطبيعة الإنسانية التي تتحكم فيها نزاعات القوة والرغبة في إخضاع الآخرين والسيطرة عليهم و بقاء الدولة قادرة على استمرارية مواجهة التهديد وهذا ما يعتقد عدد من الفكرين أمثال (نيكولاس سيبكمان)^(**) الذي أكد على (أن تامين القدرة على البقاء والاستمرار يرتهن أساساً بالقوة التي تعنى في توفير القدرة على تحريك الآخرين في الاتجاه المرغوب، ويتحقق ذلك إما بالإقناع أو الأجراء أو المقايضة أو الإكراه ، أو أي وسيلة أخرى تتيحها الظروف)^(٨٣٥).

أما (هانس مويانثو)^(***) فيعتقد إن السياسة بين الدول هي في الحقيقة صراع من أجل القوة بغض النظر عن أهدافها، والتي يعتبرها القدرة في التأثير على التفكير وفي اتخاذ القرارات عن الآخرين، ويعتقد أن هناك علاقة نفسية تظهر نتيجة القوة السياسية وتلك تأتي من خلال العلاقة بين من يمارسونها ومن تُمارس عليهم ، فهي تمنح الأول السيطرة على بعض ما يقوم به الآخر ، و إن ذلك النفوذ قد يُمارس عن طريق التهديد ، أو السيطرة ، أو الإقناع ، أو المزج بينهم ، وبغض النظر عن الأهداف المادية كالحصول على مصادر للمواد الأولية أو إجراء تغييرات إقليمية، أو ما إلى ذلك ، فإن إنجابها يتطلب دائماً السيطرة على سلوك الآخرين من

(*) النظرية الواقعية: من نظريات العلاقات الدولية الأكثر شيوعاً و استخداماً . وللواقعية وجهان كمعظم النظريات، فمن ناحية تعتبر توجهاً عاماً له جذوره في بورة مركزية واقعية، ومن ناحية أخرى هي مجموعة من النظريات التفسيرية او النماذج او المقترحات التي تؤكد على الفوضى وتوازن القوة ، وتضم هذه المدرسة شخصيات مثل (راينهولد نيبور ، وهانز مورجنتاو ، وجورج كينان ، وكينيث والتز ، وجون ميرشايمر ، وإي تش كار) ، و صموئيل هنتنغتون من الواقعيين . تعتبر الواقعية ن الأسلوب العقلاني والوضع المركزي للدولة يمثلان كمقدمات مركزية للواقعية ، كما أن قلب الواقعية يقع بالارتباط بين الفوضى والأنانية والضرورات الناتجة عن ذلك لسياسة القوة ، و يدرك الواقعيون ان المجتمعات البشرية لها مدى واسع ومتغيرة بشكل ملحوظ ، ويؤكدون على الحدود التي تضعها الجوانب الأنانية والمشينة للطبيعة البشرية على ممارسة الدبلوماسية . (المصدر : مجموعة من المؤلفين، نظريات العلاقات الدولية ، ترجمة محمد صفار، ط ١ ، المركز القومي للرجمة ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص(٥١ - ٥٣)

(٨٣٤) إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع، ط ١ ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠١١ ، ص(١٦٩)

(**) صاحب نظرية الإطار الأرضي أو الرملاند، وهو من أصحاب النظرية الواقعية .

(٨٣٥) إسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع ، المصدر نفسه ، ص(١٦٩) .

(***) يعتبر احد أقطاب النظرية الواقعية

خلال التأثير على عقولهم، كما يعتقد أن الصراع من أجل كسب القوة ؛ ظاهرة قد تكون شاملة زماناً ومكاناً وأن معظم التجارب التاريخية قد أثبت وجودها كحقيقة مستقرة وثابتة تتحكم في سلوك الدول مهما تباينت أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإن السياسة الدولية تسعى للتوفيق بين المصالح القومية للدول وسياساتها والتي تسعى من خلالها في الدفاع عن تلك لمصالح^(٨٣٦) .

تمثل الصراعات والتهديدات واحدة من الأساليب التي تعمل على ان يكون لها دور في عمليات التوافق بين المصالح المتنازعة والإجراءات الدبلوماسية، لان وفي معظم الدول تكون المصلحة القومية هي الأولى وقبل كل شيء (البقاء للقومي National survival) بما في ذلك القدرة على الدفاع عن الكيان المادي والسياسي والثقافي للدولة، والمصلحة القومية تصبح هدفاً أساسياً من إهداف السياسة الخارجية لا يمكن التنازل عنها، واي مصالح أخرى تأتي في ما بعد. يعتقد العديد من الواقعيين، أن هناك علاقة متينة بين القوة والصراع ، ومن أولويات الحصول على تلك القوة هو عن طريق الصراع ، والذي قد أسهم في إعادة بناء تلك القوة ومعالجة مناطق الضعف وتعزيز مناطق القوة^(٨٣٧) .

أولاً - توزيع القوة في النظام الدولي: إن توزيع القوة في النظام الدولي يتركز وفق مفهوم القطبية (Polarity)، ويترتب على ذلك ، بروز عدد الأقطاب الذين يحرزون القدر الأكبر من إمكانات القوى والنفوذ في التأثير على الآخر ، ومن الممكن تحديد سمات وخصائص النظام الدولي السائد ما إذا كان أحادي القطبية (Unipolar) أو ثنائي القطبية (Bipolar) أو متعدد الأقطاب (Mulipolar) وذلك من خلال توزيع القوة في النظام الدولي:

أ - نمط القطبية الأحادية : في هذا النمط وعند توزيع القوى ، يكون الاستحواذ لقوة دولية واحدة على معظم إمكانات القوة والنفوذ بمختلف مكوناتها العسكرية والاقتصادية والثقافية وغيرها، وهو ما يتيح لها ممارسة هيمنتها الكاملة أو شبه الكاملة على النظام الدولي، على نحو يمكنه من تحريك أجهزته في المسارات الأكثر ملاءمة لأهدافه ومصالح واستراتيجياته، دون أن يكون هناك تحدي من طرف آخر.

ب - نمط القطبية الثنائية: في هذا النمط يصبح تقاسم القوى بين طرفين في مجال القوى والنفوذ على المستويين الدولي والإقليمي، ومن ثم تصبح القوتان في الموقف الذي يمكنهما من السيطرة على النظام الدولي ،وقد يشكلان دعامتين رئيسيتين للتوازن والردع المتبادل ، بوصفهما قوتين متصارعتين لا متحالفتين ، ويقترن ذلك بالتوزيع الثنائي لإمكانات القوة في النظام الدولي .

ج - نم التوزيع القائم على تعدد الأقطاب: أما في هذا النمط فيتيح بطبيعته إلى وجود عدد من التحالفات الدولية المرنة، أي القابلة لإعادة التشكل والتغير بحسب ما تقتضيه ضرورات الصراع الذي يدور على العديد من الجبهات الدولية بين تلك المجموعة من الأقطاب ، ويترتب على تلك التحالفات أن يصبح توازن القوى في

^(٨٣٦) إسماعيل صبري مقلد العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع، مصدر سابق ، ص(١٧٠).

^(٨٣٧) إسماعيل صبري مقلد ، المصدر السابق، ص(١٧٧) .

ظل تعدد الأقطاب مستندا إلى دعائم تختلف بطبيعتها عن تلك التي يقوم عليها توازن القوى في ظل النظام الدولي الثنائي الأقطاب ، حيث تكون دعائم التوازن والاستقرار أكثر صلابة وأطول أمد، وقد تصبح الاعتبارات الاستراتيجية وليس الأيديولوجية هي المؤشر الذي يهتدي به هؤلاء الأقطاب في تحركاتهم وقراراتهم ،ويمكن أن يوفر ذلك التعدد في المسارات درجة أكبر من الإدارة الديمقراطية للنظام الدولي^(٨٣٨).

ثانيا - الاختلاف بين الحضارة الغربية والحضارة الكونفوشيوسية: لقد حدد هنتنغتون خمسة جوانب رئيسة في الاختلاف بين المجتمعات في الحضارة الغربية وفي الحضارة الكونفوشيوسية، هي:

١ - الثقافة في الحضارة الكونفوشيوسية تعكس روحاً تعزز من خلالها القيمة والترتيب الهرمي للسلطة ، والأهمية على الأجماع في القرار دون النظر إلى مصالح الأفراد ولهذا يتركز الأمر على الأيمان بسيادة الدولة على المجتمع والمجتمع على الفرد . يقابلها عكس ذلك في ما يخص الحضارة الغربية فالأمريكيون قد يؤمنون بالحرية والمساوات والديمقراطية والفردية، لكنهم قد لا يتقنون بشكل كامل بالسلطات الحكومية وفي الغالب يعارضون بعض قراراتها ويشجعون على المنافسة ، لكنهم قد يقصدون حقوق الإنسان^(٨٣٩).

٢ - تمثل الصين مركز الثقافة الكونفوشيوسية ، فهي تعرف الهوية وفق المفهوم العرقي ، إذ تعتبر الصيني هو كل من يشترك بالعرق والدم والثقافة ، أما هنتنغتون فيعتقد بان الصيني هو كل من ينحدر من أصول صينية ويسكن في مجتمعات أخرى، ولهذا يعتمد في معرفة الصيني من غيره عن طريق اختبار المرأة - (أنظر في المرأة تعرف من أنت) ، هذه الرؤية تقود السلطات في الصين إلى الأيمان بان كل من ينحدر من أصول صينية هو أعضاء في المجتمع الصيني ، ولهذا هم يخضعون بشكل مباشر أو غير مباشر للسلطة الحكومة الصينية سواء كانوا يحملون الجنسية الصينية أم لا^(٨٤٠).

٣- فيما يخص الشؤون الخارجية تركز الرؤية الصينية وفق الامتداد الداخلي للنظام والذي يركز على التأكيد الكونفوشيوسي في تحقيق التناغم وفق التراتب الهرمي ، والذي يمثل فيه الزعيم الصيني قمة ذلك التراتب ، وكما قال كونفوشيوس (مثلما لا توجد شمس في السماء ، لا يمكن أن يكون هناك إمبراطوران على الأرض)^(٨٤١).

٤- في ظل ما تقوم به الصين من نشر نظامها الداخلي نحو الخارج، تبقى تنظر بعين الريبة من التدخل الخارجي، مثال على ذلك بعثة (ماركاتني)^(*)، و حتى قبل مدة الاحتلال (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين) ،كانت الصين تتعامل بحذر مع الأجانب عندما ترسو على شواطئها السفن، وحتى قد

^(٨٣٨) إسماعيل صبري مقلد ، العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع، مصدر سابق ، ص(١٧٨ - ١٨٠)

^(٨٣٩) غراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، ترجمة إسماعيل بهاد الدين سليمان ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ، ٢٠١٨ ص(٢٧٩) .

^(٨٤٠) غراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، مصدر سابق ، ص(٢٧٩ - ٢٨١)

^(٨٤١) غراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة، المصدر السابق ، ص(٢٨٠)

^(*) بعثة جاءت من الغرب (المملكة المتحدة) ووصلت إلى شرق آسيا لتبرم اتفاقيات تجارية مع الشرق ، في فترة الإمبراطورية الصينية ، ولم تحقق النجاح في ذلك .

منعهم من تعلم لغتها أو العيش وسط مواطنيها، ولهذا فإن ذلك الاستياء المستمر قد عزز الأجماع الواسع بين الزعماء والمفكرين الصينيين على أن الولايات المتحدة تسعى إلى تقنين الصين جغرافياً وتقويضها سياسياً واحتواها استراتيجياً وإحباطها اقتصادياً^(*).

٥ - الصينيون كأعضاء في مجتمع متواصل المدد الزمنية الطويلة ، مختلف في القياسات بينهم وبين الغربيين ، إذ يفكر الصينيون في كيفية تطوير مجتمعهم وفق مدار زمني يعطون الأولوية فيه إلى تعظيم المكاسب الطولية الأمد، يقابل ذلك وفق المعقدات الأمريكية هو منح الأولوية إلى تغافل الماضي والمضي قُدماً لتحقيق المكاسب الفورية مع تجاهل ما سيحدث مستقبلاً من خلال الاعتماد على الحاضر^(٨٤٢).

ثالثاً - طبيعة الصراع بين الولايات المتحدة والصين : ليس بالضرورة أن يأخذ الصراع أو الصدام صورة من الصور الزمنية السابقة ، ففي ظل التجارب السابقة ، والأحداث التي نتجت عنها ، وقد أخذت الولايات المتحدة تستفيد من تلك الدروس وهذا قد شمل الصين أيضاً ، والتي أخذت تتعلم من تجارب الغرب مع خصومها في المدد الماضية ، وحتى في حالة حدوث صراع ما فليس بالضرورة أن يؤدي إلى حرب مباشرة ، فالحرب الباردة بين (الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة) امتدت إلى أكثر من أربعين سنة لكنها لم يكن فيها قتال مباشر وفي آخر المطاف انتصر فيها احد الطرفين على الآخر ، وهناك من يعتقد بأن مرحلة الصراع بين الطرفين قد بداءة ، لأنه ليس من العقول أن لا تمثل عملية تعظيم التجارية الخارجية الصينية والتي عززت ذلك النمو الاقتصادي وبناء القوى الصينية ، وعمليات فرض الضرائب الجمركية عليها من قبل السلطات الأمريكية أسلوب من أساليب الحرب ، ففي المدة الأخيرة أخذت السوق الاستهلاكية الأمريكية بالخصوص، والسوق الاستهلاكية الغربية بالعموم، تعتمد على السلع الاستهلاكية المصدرة من السوق الإنتاجية الصينية ، في معظم قطع الغيار وغيرها ، ولهذا فإن عمليات فرض الضرائب من الجانب الغربي عموماً والولايات المتحدة خصوصاً قد يعود بالضرر على طرفي التجارة الدولية^(٨٤٣).

ولهذا فإن الحركة التجارية والتي قد تمثل بابا للتعاون بين الطرفين، يمكن لها أن تكون بابا للحرب والصراع المستمر، إذا ما استطاعت سلطات الطرف الآخر (الولايات المتحدة) من تعزيز الإنتاج الداخلي ، وعدم الاعتماد المباشر على السوق الإنتاجية الخارجية ، لكن وفي ظل خروج الشركات الاستثمارية الغربية

(**) أن الأسلوب الذي اعتمدهت الولايات المتحدة في حربها مع الاتحاد السوفيتي السابق ، قد يكرر مع الصيم من اجل الاحتواء ، يبقى الفرق هو هل يمكن للصين أن تتحمل وتصبر ، أم إنها ستتهار مثل ما إنهار الاتحاد السوفيتي السابق ، إن النظام الدكتاتوري قد يكون أقوى نقطة ضعف يمكنها أن توظف حرب الولايات المتحدة مع الطرف الآخر ، فالديمقراطية الأمريكية والأدوات الأخرى يمكنها أن تنجح على الآخر في حالة أن السلطة المسيطرة على الشعب تعمل على فرض السيطرة والحرمان التام للفرد من كل شيء ، فهل يمكن للصين أن لا تقع في نفس الخطأ الذي وقع به معظم الأنظمة الحاكمة الاستبدادية في العالم والتي نجحت وبسببه الولايات المتحدة او الحضارة الغربية في الاستعمار وفرض السيطرة او الاحتواء او إسقاط تلك الأنظمة الحاكمة ، والعمل على فرض السيطرة التامة اليومي ، العراق قد لا يمثل صورة حضارية ، لكنه ومع أحداث الربيع العربي ، كانت قد أصبحت صورة لإسقاط الجزء الأخير من الحضارة الإسلامية .

(٨٤٢) غراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، مصدر سابق ص (٢٨٠ - ٢٨١)

(٨٤٣) إيمي شوا، كيف تنزع القوى المطلقة على عرش العالم وأسباب سقوطها، ترجم ، منذر محمود صالح محمد، ط١،

العبيكان، السعودية ، ٢٠١٠ ص (٤٠٢ و٤٠٣)

عموماً وتعزيز استثماراتها الخارجي في السوق الإنتاجي في دول شرق وجنوب شرق آسيا ، ليس من السهل فرض ضرائب على السلع المنتجة في الصين ، لأنه قد تكون سلع أنتجت برؤوس أموال غربية (٨٤٤).

رابعا - قارة آسيا ودورها في صعود الصين: معظم التغيرات الاقتصادية التي حدثت في المدة الزمنية (نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين) في مناطق شرق وجنوب شرق قارة آسيا مثلت تطورات مهمة في النصف الآخر من العالم ، لان ذلك النمو الاقتصادي قد ساهم في توليد انتعاش اقتصادي في المنطقة، وهذا قد عزز من الترابط في طرق ووسائل النقل المختلفة فيما بين دول (الباسفيكي) ، والتي تعززت بفضل شبكة من طرق التجارة والتبادل التجاري ، والتي كانت باب للتعاون الإقليمي في مختلف المجالات الأخرى، رغم وجود بعض التفاوت بين الدول، والذي قد يعزز ذلك التعاون التجاري من اجل تقليل حجم التفاوت بين الأطراف المتعانة، لكن وفي ظل التسابق في النمو الاقتصادي بين دول قد يعطي نتائج عكسية، كـ:

- أ الضعف في الاستقرار الاقتصادي داخل الدول وفيما بينها من خلال استنزاف الموارد ، أو إتباع طرق وأساليب إنتاجية مفرطة ، و قد تسبب ضغط نفسي أو جسدي على الدولة.
- ب بروز لبعض الدول عن غيرها في ميزان القوى الإقليمية ، نتيجة النمو الاقتصادي المفرط ، وهذا قد يخلق تنافس أو يُحجم من دور الدول الأخرى (الأضعف).
- ج احتكاك مباشر فيما بين الدول المنتجة، نتيجة التنافسية في تكلفة الإنتاج ونوعيته ، وآلية التسويق وغيرها من أدوات التجارة الدولية (٨٤٥).

بالإضافة إلى ما تحققه حركة التبادل التجاري بين الدول المتجاورة من منفعة مادية واقتصادية ، يمكنها أن تُثير المخاوف وتُعزز الصراعات، إذ أن سطوع الشمس على دول شرق وجنوب شرق قارة آسيا، قد يولد ظلال سياسي وعدم استقرار أو وصراع إقليمي في المنطقة(*)، كما يمكن لذلك النمو الاقتصادي المتحقق وبثقة متزايدة فيما بين المجتمعات الآسيوية أن يساهم في تمزيق السياسة العالمية مستقبلاً ، وذلك عن طريق:

- أ- قد يُمكن النمو الاقتصادي الدول الآسيوية من توسيع قدرتها في مختلف المجالات الأخرى كالتيكنولوجية والعسكرية وغيرها ، وهذا قد يثير القلق بشأن العلاقات المستقبلية فيما بينها ، ويدفع إلى تصدير بعض القضايا في منافسة كانت مكبوتة فيما سبق ، وبالتالي يزيد من احتمالية الصراع وعدم الاستقرار في المنطقة.

(٨٤٤) إيمي شوا، كيف تتربع القوى المطلقة على عرش العالم وأسباب سقوطها، المصدر السابق ص(٤٠٣ و ٤٠٤)
(٨٤٥) صموئيل هنتجتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب، مصدر سابق ، ص (٣٥٣).
(*) وهذا قد يخدم مصالح الحضارة الغربية عموماً والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً ، لان معظم المتواجدين في تلك المنطقة الجغرافية ، هم ممن يتبع الحضارة الكونفوشيوسية بشكل مباشر أو غير مباشر ، ورغم أن البعض من تلك الدول قد حصل على الدعم المباشر من قبل الغرب في تعزيز النمو الاقتصادي ، إلا أنه قد يوظف كأدوات لتأزيم الصراع فيما بينهم ، ولهذا قد يعتقد الباحث أنه من الممكن قد يمثل ذلك أداة من أدوات الولايات المتحدة لكبح جماح الصين .

ب- إن النمو الاقتصادي قد يزيد من حدة الصراعات فيما بين الدول الآسيوية المقتدرة والدول الغربية ، والذي بدوره قد يعزز من سيادة الصراع في مناطق أخرى من العالم .

ج- سوف يعزز النمو الاقتصادي من قدرة الدولة التي تسبق جيرانها في حركة التنمية ، وهذا قد يعمل على تعزيز نفوذها في المنطقة ، كما يزيد من احتمالية سيطرتها على جيرانها ، ومن ثمّ قد تضطر الدول الأخرى ، إلى اختيار أحد الأمرين ، إما الانضمام والتكيف مع الدولة الإقليمية البارزة ، أو التنافس معها ، كما وقد تحتاج للبحث عن خصم قادر على دعمها لاحتواء نفوذ تلك القوى التي تطمح لأن تكون كامنة^(٨٤٦) (*) .

خلال المدة الطويلة الماضية للسيطرة الغربية ، مثلت العلاقة الدولية مع بعض الدول المهمة لعبة استطاعة الحضارة الغربية عن طريقها أن تعزز من سطوتها وبدرجة ما ، مثال على ذلك مع روسيا القيصرية في القرن الثامن عشر ، ومع اليابان في القرن العشرين ، ومثل ما كانت منطقة أوروبا الغربية ساحة للصراع بين القوى الكبرى ، أصبحت في وقت آخر ساحة للتعاون فيما بين تلك القوى المسيطرة ، مثال لحالة الصراع مدة الحرب الباردة ، وخط المواجهة بين الاشتراكيين والرأسماليين ، أما مثال التعاون فمدة ما بعد الحرب الباردة وانهيار جدار برلين ، وما حدث من تعاون بين دول القارة ، ولهذا دائماً ما مثلت فمدة الحرب الباردة حلبة سباق في العلاقات الدولية، ولهذا هناك من يعتقد أن حلبة السباق القادمة في العلاقات الدولية هي قارة آسيا ، وجغرافياً شرقها وجنوب شرقاً^(٨٤٧) .

خامساً - الخريطة التنافسية لدول شرق وجنوب شرق آسيا : يمكن اعتبار آسيا مهد الحضارات ، أما شرقها فلوحده يضم مجموعة من التنوع الاجتماعي ، فهناك عدة مجتمعات ينتمون إلى حضارات مختلفة ، ولهذا ووفق القوة المكتسبة والتي أخذت تظهر في منطقة شرق قارة آسيا ، فيمكننا القول أن هناك أربعة دول تطمح إلى أن تمثل وفق تصنيف هنتغتون للحضارات في نظريه لصدام الحضارات دول مركزية للحضارات وهي كل من (روسيا الاتحادية ، اليابان ، الصين ، الهند) ، اثنان منهما لاعبان رئيسيان في شرق آسيا هما (الصين واليابان) ، أما الهند فيمكن اعتبارها دولة مركزية للحضارة الهندوسية وقد تتفرد بذلك ، وفيما يخص روسيا فيمكن اعتبارها غربية ؛ رغم أن هنتغتون يصنفها كحضارة أرثوذكسية^(**) ، وهذا قد يزيد من حدة المنافسة ، بالإضافة إلى ذلك هناك إندونيسيا والتي قد تمثل ذات أهمية جيوبولتكية للصين بصفتها ممر مائي جنوبي لمعظم السلعة الصينية المصدرة ، ولهذا يمكن القول أن التنافسية مستمرة في ظل الحركة التجارية

^(٨٤٦) صموئيل هنتجتون ، صدام الحvarsات وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، مصدر سابق ، ص (٣٥٣) .

^(*) الصورة قد تنطبق على ما يحدث اليوم من بروز الصين كقوة تطمح إلى أن تكون الأولى إقليمية والكامنة مستقبلا عالميا، فهل الدول المدعومة من قبل الولايات المتحدة مثل اليابان ، كوريا الجنوبية ، تقبل إلى ان تكون أداة لكبح جماح تلك الدولة الجارة التي تطمح للبروز على غيرها ، في ظل الترابط الكبير الثقافي في ما بين مجتمعات تلك الدول والتي قد تربطها بعض الأواصر الثقافية ، رغم أن الأمر قد تكرر في السابق مع اليابان عندما احتلت الصين في الحرب العالمية الثانية .
^(٨٤٧) صموئيل هنتجتون ، صدام الحvarsات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص (٣٥٤) .
^(**) الأرثوذكسية ، هي قد تكون مذهب تابع إلى الديانة المسيحية .

البحرية للصين مع العالم ،أما عندما تنظم قضية طريق الحرير الصيني ودوره المستقبلي للمنطقة والعالم ،
قد يصبح التنافس بين الأطراف أكثر حدة في ظل الاختلاف الثقافي (٨٤٨).

أما القوى الأخرى ذات الثقل الاقتصادي الإقليمي ، مثل (كوريا الجنوبية، تايوان، وماليزيا)، إلى جانب
فيتنام كقوة محتملة للصعود، فهذه قد تمثل تعدد أنماط في العلاقات الدولية ، والتي قد تمثل غاية في التعقيد ،
تشبه إلى حد ما ذلك التنوع الذي كان في قارة أوروبا خلال مدة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر . إن هذه
الطبيعة المتعددة للقوى والحضارات في شرق آسيا، ما قد يميزها عن غرب أوروبا، هو الاختلافات
الاقتصادية والسياسية، فجميع دول أوروبا الغربية ديمقراطيات مستقرة، اقتصادها اقتصاد سوق وعلى
مستوى عال من النمو، أما دول شرق آسيا فلم تكن قد دخلت لها الديمقراطية إلا في منتصف تسعينيات
القرن العشرين ، واقتصر الأمر على عدد محدود من تلك الدول ، لان معظمها كان يرتكز نظام الحكم فيها
على الدكتاتوريات ، وبعضها كانت تُحكم بالقوة العسكرية، أما فيما يخص الاختلاف الاقتصادي فإن مستوياته
تختلف في اليابان وسنغافورة عن ما موجود في فيتنام أو كوريا الشمالية(٨٤٩).

إن الأنظمة السياسية في دول شرق قارة آسيا ما زالت تسير بحذر نحو الانفتاح الخارجي الشمولي، فمثلاً
السياسية الاقتصادية المتبعة في الاقتصاد الحر في هونج كونج، تختلف عن تلك السياسة المتبعة في البر
الصيني، وسياسية كوريا الجنوبية الاستثمارية وفق المفهوم الرأسمالي تختلف عن سياسة كوريا الشمالية
الشيوعية المغلقة ، و بصرف النظر عن مدى ما حققته الهيمنة الصينية في المنطقة، إن مجتمعاً دولياً يتحقق
في شرق آسيا كم تحقق في غرب أوروبا في مدة ما من الزمن ليس بالسهل ، ففي أواخر القرن العشرين
ارتبطت دول أوروبا مع بعضها بعدد من المؤسسات الدولية ك(الاتحاد الأوروبي ، الـ (ناتو)، الاتحاد
الأوروبي الغربي ، المجلس الأوروبي ، منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ، وغيرها) ، أما في شرق آسيا
فلا يوجد اليوم هكذا منظمات باستثناء الـ(ASEAN) والتي قد تتحاشى التعاون الأمني ، ويقتصر عملها
على التعاون الاقتصادي والطاقة. بالإضافة إلى ذلك ظهر مقترح بين بعض الدول لإنشاء منظمة الـ
(APEC) (*) التي تضم معظم الإطار الباسيفيكي ، ولكنها اضعف من ASEAN (٨٥٠).

سادسا - العلاقة بين الصين والولايات المتحدة : البعض يعد العلاقة بين الولايات المتحدة والصين تكاملية
أكثر مما هي تصادمية في الوقت الحالي على الأقل ، ففي ظل حجم التبادل التجاري بين البلدين ، وارتفاع
مقدار السلع الصينية المصدرة إلى السوق الأمريكية ، ومقدار العجز في الميزان التجاري الأمريكي مع

(٨٤٨) صموئيل هنتجتون ، صدام الحصار وإعادة صنع النظام العالمي، مصدر سابق ، ص(٣٥٥)ز

(٨٤٩) صموئيل هنتجتون ، المصدر السابق ، ص(٣٥٤)

(*) منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ (بالإنجليزية: APEC) هو منتدى حكومي دولي يضم ٢١ دولة
عضوا في حافة المحيط الهادي تأسس في عام ١٩٨٩ ، تلبية للنمو الاقتصادي المتزايد واستجابةً للاعتماد المتبادل المتزايد
لاقتصادات منطقة آسيا (المصدر):

(https://en.wikipedia.org/wiki/Asia-Pacific_Economic_Cooperation)

(٨٥٠) صموئيل هنتجتون، صدام الحصار وإعادة صنع النظام العالمي، مصدر سابق ، ص(٣٥٥).

الصين^(*)، مع ارتفاع المديونية الخارجية للولايات المتحدة ، قد يحتم على البلدين أن يسيرو وفق العلاقة التكاملية ، على الأقل في الجانب الاقتصادي، فلا يمكن في ظل النمو الاقتصادي والدور الذي تلعبه الصين في التجارة الدولية أن لا يكون لها تأثير على الساحة الدولية ، رغم أن الولايات المتحدة تلعب ودور جيوسراتيجي في مجال القواعد العسكرية والقوة المرافقة لها ، لكن الدور الاقتصادي في المرحلة الحالية يعتمد على الصين وما تحققة من تأثير تطمح من خلاله لبلوغ الدور الجيوسراتيجي العالمي ، ولهذا عمل رؤساء الولايات المتحدة خلال الربع الأخير من القرن العشرين أن يكون هناك دور للحوار الدبلوماسي مع الصين ، بما في ذلك تسهيلات لدخول الصين منظمة التجارة الدولية وتخفيض الضرائب للسلع الصينية الداخلة للولايات المتحدة ، وحتى في مجال التعامل الأمريكي مع موضوع تايوان فنشاهد الجيوبولتيك يلعب دور في جعل العلاقة ذات طابع رسمي مع الصين أكثر مما هي عليه مع تايوان ، رغم أن للولايات المتحد تعاون واسع النطاق مع تايوان^(٨٥١) .

أ- تحديات تواجه الولايات المتحدة :

١- رغم أن الولايات المتحدة هيمنة على النصف الغربي في مدة من المدد ، وعملت على أن لا يكون لطرف آخر دور في ذلك النصف ، لكن بعد تفكك الاتحاد السوفيتي الأمر اختلف ، فمعظم الدول التي تمثل أمنا قوميا إقليميا للولايات المتحدة^(**)، عمدت اليوم إلى الدخول في اتفاقيات متعددة الأغراض في الجانب الاقتصادي والثقافي وحتى السياسية مع الصين أو غير الصين، فمشاريع التنمية والتطوير وتقديم القروض المالية من قبل الصين إلى دول قارة أمريكا الجنوبية، اسهمت في تعزيز التعاون بين دول قارة أمريكا الجنوبية و الصين ، وهذا التعاون قد امتد إلى الاستثمار في مصادر الطاقة ، وان خريطة التعاون هذه قد بلغت المكسيك ، وهذا قد يمثل التحدي الحقيقي للولايات المتحدة ، وقد يمثل تهديدا لأمنها القومي الإقليمي^(*) .
(٨٥٢)

٢- الهجرة القادمة من الحدود الجنوبية للولايات المتحدة (المكسيك)، فهذه قد أخذت تمثل تهديدا داخليا للمجتمع الأمريكي وامنه الداخلي ، فإنها قد تسهم في إحداث انقسام داخلي بين ثقافات مختلفة نتيجة هيمنة

(*) وقد تم توضيح ذلك في الفصل الثالث من الأطروحة .

(٨٥١) فريد زكريا ، عالم ما بعد أمريكا ، ترجمة بسان شيحا ، ، ط١، الدار العربية لنبان ، ٢٠٠٩، ص(١٢٨ و١٢٩).

(**) كدول قارة أمريكا الجنوبية

(٨٥٢) لان جون هريشمان يشير وبصريح العبارة ، إلى ان الولايات المتحدة استطاعت أن تحافظ ولفترة طويلة من الزمن على ان يكون النصف الغربي في مامن من العامل القديم ، وهذا قد عزز من سطوتها ، فأزمة الصواريخ الكوبية في فترة الحرب الباردة قد كلفت اغتيال رئيس الولايات المتحدة آن ذلك ، لكن الأمر قد يكون مختلف من القوة الاقتصادية فهو يدخل دون سابق إنذار (الأمر قد يكون مشابه على حد ما إنك تستيقظ في الصباح لتجد محال لبيع السلع قد افتتحت مؤخراً) هذا ما يحدث عندما تتعاون الصين في الاقتصاد مع الدول التي قد تكون متضررة من تسلط الولايات المتحدة .

(٨٥٢) فريد زكريا ، عالم ما بعد أمريكا، مصدر سابق ، ص(١٣٢)

الثقافية اللاتينية على الثقافة الغربية الحديثة ، وهذا قد يُعيدنا إلى مرحلة ما قبل التوحد بين ولايات الشمال والجنوب .

٣- التميزي العنصري تحدي آخر والذي يبدو انه لم يتم معالجته بالكامل ، فمجرد ما أن جاء رئيس أمريكي تميز ببعض التطرف العنصري ، أخذت تلك الثقافة تسود وتنتشر في أرضية قد تكون هشة ، وهذا التحدي الآخر وفي ظل الانتشار الجنس الأسمر في بعض الولايات ، قد يخلق انقساماً داخلياً ، يسهم في إرباك الوضع الأمني الداخلي الأمريكي أما عمليات التهريب للمخدرات والسلاح والذي يباع في المتاجر ، فقد عزز من الانتشار المسلح في داخل المجتمعات ، وإحداث الفترة الأخيرة في ظل (نهاية حكم ترامب) قد أظهرت هذه الحقيقة المغطاة في إن الوضع غير مستقر ويعاني من العديد من التحديات الداخلية والخارجية ، ولهذا ليس دائماً يمكن عدّه التنوع عامل قوة^(٨٥٣) .

٤- التحدي الثقافي، فعندما تتشكل مجتمعات غير الغربية بواسطة الثقافة الغربية، فإن ذلك قد يدل على حركة توسعية وانتشار للقوة الغربية في تلك المجتمعات (الاستعمار) وهو كنتيجة منطقية ضرورية للعالمية، وعندما ننظر اليوم لتلك المجتمعات نجدها قد أخذت تعود مرة أخرى نحو الاندماج بثقافتها، وهناك من عمل على توظيف تلك الثقافة لخدمة مصالحه القومية و الإقليمية والدولية، ومن خلال القوة الاقتصادية التي وظفها لنشر ثقافته ، كما حدث مع الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية قبلها لنشر ثقافتها عن طريق التجارة والاستعمار^{(*) (٨٥٤)} .

أن الغرب لم يعد يمتلك الديناميكية الاقتصادية أو الديمغرافية المطلوبة لفرض إرادته على المجتمعات الأخرى، كما كان سابقاً يعمل على نشر القيم الغربية ويقرر مصير الآخرين، وكلما مضت الحضارات في تحقيق أهدافها المنشودة كلما تعزز التوكيد العالمي للحضارة ، وإن الغربيين قد يتقبلون ذلك التوكيد في ظل تراجعهم الاقتصادي ، يبدو أن عالمية الثقافة الغربية قد أصبحت تمثل خطر على الحضارات الأخرى ، ولهذا بعض الحضارات أخذت تستيقظ من ذلك الحلم الذي كانت يسوقه الغرب عن طريق أفلام هوليوود ، كما إن خطورة عالمية الغرب قد تؤدي إلى حرب بين دول المركز في حضارات مختلفة، وهذه أخطر على الغرب، لأنها قد تؤدي إلى هزيمته^(٨٥٥) .

^(٨٥٣) روبرت د. كابلان، انتقام الجغرافية، ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي، العدد ٤٢٠ ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت (كانون الثاني ٢٠١٥)، ص(٣٩٤-٣٩٦).

^(*) يقصد الباحث من ذلك ، انه وبعد ان أخذت معظم المجتمعات تتأثر بالثقافة الغربية ، نتيجة آثار الحرب الباردة، أخذت اليوم البعض من تلك المجتمعات وبعد ما شاهدت ثقافتها تنمو أخذت تعمل على تعزيز البرامج التي تحاول من خلالها أن تذكّر الأجيال الجديدة بالثقافة القديمة ، وحتى في ما يخص الدول الصغيرة الغنية مالياً فطرازها غربي ، لكنها نجدها أخذت في الفترة الحديثة تمزج في برامجها بين الثقافة الغربية والثقافة المحلية ، كما إنها أصبحت تعاني وفي ظل الغزو الثقافي الغربي لأسواقها (مثال على ذلك دول شبه الجزيرة العربية) .

^(٨٥٤) صموئيل هنتجتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص (٥٠٠)

^(٨٥٥) صموئيل هنتجتون، المصدر السابق، ص(٥٠٢ و٥٠٣)

٥- تحدي الدين المالي: اصبح يمثل الدين محور القصة عند الأمريكيين منذ ثمانينيات القرن العشرين، فقد اصبحوا يستهلكون اكثر مما ينتجون، ويعوضون الفرق بالاقتراض، وهذا يحدث في جميع مستويات المجتمع، إذ ارتفع الدين العائلي من (٦٨٠ مليار دولار) في سنة ١٩٧٤ إلى (١٤ ترليون دولار) في سنة ٢٠٠٨، وأصبحت العائلة الأمريكية تمتلك (١٣ بطاقة ائتمانية)، وتدين بحوالي (١٢٠ الف دولار) على شكل رهن عقاري، ومع ذلك فالعائلات كانت وفقاً لبعض المعايير تمثل قمة الاقتصاد والتوفير. فالسياسيون المتلهفون لمنح ناخبهم ملاعب كرة سلة جديدة وطرق سريعة من دون رفع الضرائب، بدؤوا بالاقتراض، فأصدروا سندات لتمويل مشاريع خاصة، أو سندات لضرائب مستقبلية أو أرباح آتية من الياصيب، حتى ذلك لم يكن يمثل شيء مع اقتراض الحكومة لفيدرالية، ففي سنة ١٩٩٠ بلغ الدين الوطني (٣ ترليون دولار)، ثم فاق العشرة ترليون دولار مع بداية سنة ٢٠٠٨، لترتفع في ما بعد في السنوات اللاحقة لتسجل في سنة ٢٠١٧ أكثر من (٢٢ ترليون دولار)، ومع عدم توقف بالارتفاع في مستوى الدين الخارجي^(٨٥٦).

ولهذا بعد سقوط الاتحاد السوفيتي أخذت القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة تتمركز كقوة عالمية في مرتبة أولى، لكن يبدو أن ذلك الشعور الذي استملكهم، إذ عزز عند بعض الدولة بانها تعمل على بناء قوتها لتدخل التنافس الجيوسياسي العالمي، ولهذا ظهرت خلال الفترة الزمنية ناهية القرن العشرين (العقد الأخير منه) استطاعت الهند أن تمتلك الهند القنبلة النووية، وأخذت الصين تحقق نموا اقتصاديا غير مسبوق وعسكر كذلك، أخذت البرازيل وجنوب أفريقيا تعمل على ذلك أيضاً، ولهذا هناك من يعتقد أن هناك دول في حضارات معنية تطمح إلى أن تصبح عالمية فالأمر لا يقتصر على الولايات المتحدة او الحضارة الغربية، ولكن في ظل ما يعيشه العالم من تطورات جيوسراتيجية، أخذت الصين تمثل اهم منافس مركزي للحضارة الكونفوشيوسية لولايات المتحدة كمركز للحضارة الغربية، فالصراع سابقاً كان من خلال الإمبراطوريات وبعدها جاءت الدول، اليوم الصراع تحول إلى حضاري كما أكرر على ذلك (هنتغتون في نظريته)، وهناك دول قائد لتلك الحضارات فالولايات المتحدة تمثل قمة الحضارة الغربية والصين تمثل قمة الحضارة الكونفوشيوسية، وهناك خطوط صد أو احتكاك متنوعة تمثل مناطق الصراع بين الطرفين^(٨٥٧).

ب - التحديات التي تواجه الصين: يُدرك الصينيون أن هناك العديد من التحديات التي تواجههم والسيد (ليو هي)^(*) يحتفظ بقائمة تحتوي على اكثر من عشرين مشكلة يمكن أن تمثل تحدي لهم، ومن بين اهم تلك التحديات: الديمغرافيا (هل سوف تصبح الصين في المستقبل القريب دولة لكبار السن، قبل أن تتمكن من أن تصبح دولة تمتلك قوة)، بالإضافة إلى ذلك يواجهها تحدي الابتكار، لأنها في الغالب كانت تعتمد في الإنتاج على التأقلم، كما يواجهها تحدي الاستقرار الاجتماعي، وتحدي تقليص حجم المؤسسات غير الفعالة، وتحدي الإيفاء باحتياجات البلد من الطاقة، وغيرها من التحديات الأخرى. إن إصرار الصين بالعمل على

^(٨٥٦) فريد زكريا، عالم ما بعد أمريكا، ترجمة بسان شيحا، مصدر سابق، ص (١١، ١٢).
^(٨٥٧) صموئيل هنتغتون، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي، مصدر سابق، ص (٥٠٠-٥٠٥).
^(*) عضو المكتب السياسي لحزب الشيوعي الصيني وواحد من اهم نواب الرئيس الصيني الحالي.

مواجهة و معالجة تلك التحديات ، سوف يساهم في تحفيز الاقتصاد والعمل على تجاوز الأزمات ، وهذا ما عملت عليه الإدارة الحكومية في الصين منذ بداية مرحلة الإصلاح الاقتصادي ، لكنها أخذت الوتيرة بالتصاعد بعد تولّي (شي جين بينغ) منصب رئاسة الصين في سنة ٢٠١٢ ، إذ حدد هدفين ، هما: ((ستعمل الصين على بناء مجتمعاً مزدهراً بلا إسراف ، ما يعني مضاعفة الناتج المحلي الإجمالي للفرد ليصل إلى نحو ١٠٠٠٠ دولار) وهذا قد يتحقق بحلول سنة ٢٠٢١ ، أما هدفها الآخر الذي تطمح إليه هو تحديث نظامها بالتقدم التكنولوجي وامتلاكها للقوة الكافية التي تمكنها من النفوذ ، وهذا قد يتحقق بحلول الذكرى المائة للقيام جمهورية الصين الشعبية في سنة ٢٠٤٩ (*) (٨٥٨) .

يعتقد (غراهام أليسون) إذا ما تمكنت الصين من بناء ازدهار اجتماعي مع كلفة قليلة فيمكن أن يساهم ذلك في تحقيق الهدف الأول إذ سيكون اقتصادها أكبر من اقتصاد الولايات المتحدة بنسبة (٤٠ %) وفق باستخدام مقياس تعادل القوة الشرائية، وفق حسابات صندوق النقد الدولي. كما أنّ الصين وفي ثاني أهدافها والذي حددت له سقف زمني (سنة ٢٠٤٩) في أن نمو اقتصادها ، بحيث تكون دولة متحدثة ومتقدمة وتمتلك غنى فائق مقدّر لهم أن يصلو إلى ثلاثة أرباع الاقتصاد الأمريكي ، وهذا يعني تفوق في جميع المجالات العسكرية والمدنية (٨٥٩).

أما الرئيس الصيني (شي جين بينغ) فيعتقد انه من اهم التحديات التي تواجه سلطته الحاكمة ، هو سؤال دائماً ما يطرحه على فريقه ، مفاده (لماذا إنهار الاتحاد السوفيتي؟) يعتقد (شي) إن (غورباتشوف) ارتكب ثلاثة أخطاء فادحة:

١ . أنه لم يكمل خطته الإصلاحية وخاصة في الجانب الاقتصادي في الوقت الذي حل فيه رباط السيطرة على الشعب.

٢ . ركب هو وأسلافه مركب الفساد والذي جعل من الاتحاد السوفيتي كيان مجوف.

٣ . تغلّف الجيش بغلاف القومية لا للحزب مما أضعف قوة الحزب.

ولهذا يعتقد الرئيس الصين الحالي (شي جين بينغ) أنه يجب أن لا يحدث ما يسبب في انهيار جمهورية الصين الشعبية ، كما حدث مع الاتحاد السوفيتي السابق (٨٦٠).

بالإضافة إلى ذلك هناك تحديات أخرى تواجه الصين ويمكن وصفها تحديات خارجية ، أهمها :

(*) فيما يخص الهدف الأول فقد احتفلت الصين في بداية سنة ٢٠٢١ بالعيد المائة لتأسيس الحزب الشيوعي وتحقيق نسبة كبيرة من هذا الهدف . اما في ما يخص الهدف الثاني فتطمح الصين ومع بلوغ قرن على تأسيس النظام الحاكم إنها سوف تحتفل بتحقيق الهدف الثاني .

(٨٥٨) غراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، مصدر سابق، ص (٢٤١ ، ٢٤٢)

(٨٥٩) غراهام أليسون ، المصدر السابق، ص (٢٤١ - ٢٤٣)

(٨٦٠) المصدر نفسه، ص (٢٤٥ و ٢٤٦).

أ - **تايوان** : دائماً تعد الصين تايوان جزءاً من نظامها الإداري ، فعندما تتفق مع أي دولة في العالم ، تضع في شرط الاتفاق على إن الصين وتايوان دولة واحدة ونظامان ، وليس دولتين ، فهي تعدّها واجهة للبر الصين ومركزية لانتشار في بحر الصين الشرقي والجنوبي ، وقد شكل ذلك الحفاظ رهان أساسي خلال مدة الحرب الباردة وما بعدها ، إما في مرحلة ما بعد سنة ١٩٩٠ فاخذ الموضوع بالانتشار بشكل أوسع ، فالحزب الشيوعي الصيني يراهن على عودة تايوان إلى السلطة المركزية الصينية ، ولا يتناقش في موضوع السيادة . هذا الموضوع قد وُظف من قبل الولايات المتحدة والتي عملت على تقديم كل الدعم المالي والعسكري لنظام الحكم في تايوان وجعل تايوان سوق رأسمالي عالمي في شرق قارة آسيا ، لكن يبدو أن التغيير الكبير في السوق الصيني بعد سنة ١٩٧٨ واستخدام نسخة من النظام الاقتصادي العالمي الذي خلط بين الفكر الشيوعي في نظام الحكم والفكر الرأسمالي الربحي في الحركة الاقتصادية ، أسهم في أن تخرج الصين بنظام اقتصادي مماثل لما هو عليه في معظم الدول الإقليمية ، إن لم يكن أشد سرعة في النمو وأكثر إنتاجية والأرخص تكلفة ، بالإضافة إلى ذلك هناك تعاون بين التايوانيين والصينيين وهذا قد تم التطرق إليه في الفصل السابق ، فإن حركة انتقال رؤوس الأموال من تايوان إلى الصين للبحث عن الاستثمار ، كسرت معظم الحواجز ، ولهذا نرى انه في سنة ٢٠١٥ حدث لقاء تاريخي بين الرئيس الصيني (شي جينغ بينغ) ، والتايواني (ما بينغ - جيو) ، لأول مر منذ سنة ١٩٤٩ في سنغافورة ، لكن انتخابات سنة ٢٠١٦ في تايوان وفوز مرشح الحزب الديمقراطي (تاسي إنغ - ون) قد أخرج موضوع الاتفاق والتعاون بين الطرفين ^(٨٦١) .

ب - **الجزر المنتشرة في بحر الصين الشرقي والجنوبي**: تصوّر الصين قوتها على إنها سلمية ، لكن بالمقابل نجد أن الدول المجاورة للصين و التي تطمح إلى تطوير علاقتها الاقتصادية مع الصين ، تكون في تخوّف مقلق من المطالبات الصينية في النطاق البحري ، و قد يمثل المناطق الأكثر توتر في المستقبل بعد منطقة الشرق الأوسط ، لكن الأمر لا يقتصر على البحر الصيني الجنوبي ، فالتوزيع الجغرافي للجزر في المناطق الواقعة بين الصين واليابان في بحر الصين الشرقي كجزر (سينكاكو) عند اليابان ، و (دياويو) عند الصين ، قد تضاف إلى النزعات الإقليمية في خصومة تاريخية جيوبوليتيكية ، تلك الجزر كانت الولايات المتحدة قد تنازلت عنها لليابان في سنة ١٩٧١ ، والتي قررت اليابان شرائها في سنة ٢٠١٢ لتتجنب الاستفزازات الصينية والمطالبة بحقوق الملكية، لكن يبدو أن الصين ترى أن الموضوع يخص الأمن القومي الصيني، لتعمل في سنة ٢٠١٣ على مد مجالها الجوي فوق الجزر ، مما عزز ذلك من الدور الأمريكي في مساندة اليابان من توقيع معاهدة الدفاع (الأمريكية - اليابانية) ^(٨٦٢) .

رغم القيام بالعديد من المبادرات والاتفاقيات بين الصين واليابان نتيجة ما قامت به اليابان من احتلال للصين وما لحق ذلك الاحتلال من تأثير على الجانب النفسي ، لم يحصل صلح حقيقي بين الطرفين على

^(٨٦١) باسكال بونيفاس ، الجيوبوليتيك (مقارنة لفهم العالم في ٤٨ مقالاً) ، ترجمة إياد عيسى ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠٢٠ ، ص (١٢٩ - ١٣٢) .
^(٨٦٢) باسكال بونيفاس ، المصدر نفسه ، ص (٣٣ - ٣٥) .

غرار ما حدث من صلح بين ألمانيا وفرنسا نتيجة الحرب العالمية الثانية ، إذ أصبحت الصين شيوعية بعد الحرب ، أما اليابان تحالفت مع الولايات المتحدة والتي تعول عليها استراتيجياً في نمو مذهل منذ سنة ١٩٥٠ ، ورغم ذلك نجد أن التعاون بين الصين واليابان في المجال الاقتصادي والتبادل الثقافي ، اخذ يتوسع في القرن الحادي والعشري ، فالتجاور الجغرافي كما يخلق منطقة توتر قد يخلق منطقة تعاون^(٨٦٣) . بالإضافة إلى ذلك، هناك نزاع آخر بين الصين والدول المطلة على بحر الصين الجنوبي الذي تعدّها الصين منطقة تتعلق بالمصلحة الوطنية ، والتي تشمل جزر (باراسيل) في فيتنام، و(رصيف سكاربورو القاري) في الفلبين ، و (جزر سبراتلي) التي تتوزع بين ماليزيا وإندونيسيا وبروناي وتايوان ، ، فإن سيطرتها على البحر تعني الضمانة لتجاريتها ، وتأمين إمداداتها ، لان أكثر من (٨٠ %) من وارداتها تمر عبر البحر ،بالإضافة إلى ذلك أن المنطقة غينة بالموارد منها الثروة السمكية المتنوعة ، بالإضافة إلى موارد الطاقة (النفط والغاز الطبيعي)، ولهذا عملت على تعزيز الموقف عن طريق بناء الجزر الصناعية على مقربة من جزر سبارتلي كي توسع دائرة النفوذ^(٨٦٤) .

سابعاً - الدور الأمريكي في منطقة بحر الصين الجنوبي : منذ مدة الحرب الباردة عملت الولايات المتحدة على نشرها لقواعد عسكرية في مناطق شرق وجنوب شرق قارة آسيا، من اجل منع تمدد الاتحاد السوفيتي السابق ، ومنع ظهور يابان لها أطماع توسعية في المحيط الهادي مرة أخرى ، ولهذا عملت على توظيف تلك القوة لخلق بؤرة تنمية اقتصادية رأسمالية متعددة ، في(اليابان ، كوريا الجنوبية ، ماليزيا ، سنغافورة ، إندونيسيا) ، كما دعمت الصين ، لكن يبدو أن النمو الاقتصادي السريع الذي حققته الصين أخذ يؤثر على المصالح الأمريكية في المنطقة، كما احدث ذلك النمو الاقتصادي نمو عسكري بحري ساهم في حماية مصالح الصين في بحر الصين الجنوبي ، مما اخذ يشكل خطر على مصالح الولايات المتحدة في الدول التي تشترك مع الصين بسواحل بحر الصين الجنوبي^(٨٦٥) .

لهذا عملت الولايات المتحدة على أن يكون هناك حرية ملاحية في المنطقة والعمل على تجنب التصادم فيما بين الدول المنتشرة جغرافياً على منطقة البحر، والعمل على أن يكون لها دور مؤثر في حل المشكلات التي تحدث بين الخصوم، فهذا يساهم بالمزيد من المصالح ويحقق لها مكاسب بشكل أوسع ، بالإضافة إلى ذلك استطاعت أن تفرض السيطرة شبه الكاملة على مداخل ومخارج البحر ، والذي اخذ يعزز من الدور الرقابي للحركة البحرية لدول المنطقة وعلى راسها الصين ، كما عملت على توسيع نطاق الاتفاقات بينها وبين الدول المطلة على البحر ، لان ذلك يضمن لها حرية الحركة ونشر القواعد العسكرية في مناطق الارتكاز والسيطرة^(٨٦٦) .

^(٨٦٣) باسكال بونيفاس ، الجيوبولتيك (مقاربة لفهم العالم في ٤٨ مقالاً)، مصدر سابق ، ص(٣٥ و ٣٦).

^(٨٦٤) باسكال بونيفاس، المصدر السابق ، ص (١٣٥ و ١٣٦) .

^(٨٦٥) ديارى صالح مجيد ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي)، مصدر سابق ، ص(١١٩ - ١٢١).

^(٨٦٦) ديارى صالح مجيد ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي)، مصدر سابق ، ص(١١٩ - ١٢١).

ثامنا . تداخل المصالح الصينية الأمريكية في منطقة بحر الصين الجنوبي: ازداد موضوع النزاعات البحرية في بحر الصين الجنوبي، وتضاعفت خلال السنوات الأخيرة، فالنمو الاقتصادي للدول المتشاطئة وصعود الحركات القومية، والمخاوف من ظهور الصين كقوة عالمية وزيادة الأنفاق العسكري، بالإضافة إلى التكهّنات حول الموارد الموجودة في ذلك الفضاء البحري، ساهم في تعزيز الخلافات، وعزز من زيادة الاحتكاك، ولهذا أخذت الولايات المتحدة تعمل على أن يكون لها دور في زيادة التصعيد أحيانا عن طريق تحفيز الدول المتشاطئة نحو إثارة مشكلة المياه الإقليمية مع الصين وأهمها من خلال (فيتنام ، والفلبين ، وتايلند ، وماليزيا) ، وغيرها من الدول الأخرى ، فهذا قد يسهم في زعزعت استقرار الممر الرئيس لمرور معظم حركة صادرات وواردات الصين بينها وبين دول العالم المتقدم والنامي^(٨٦٧).

أ - مصادر الطاقة كمحور صراع : تبلغ الحدود البحرية لبحر الصين الجنوبي حوالي (مليون متر مكعب)، تطل عليه اقتصادات منطقة تصنيع واسعة ذات بنية اقتصادية وحضرية سريعة النمو تطل على شواطئ البحر من معظم جهاته، تمثل الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة المنتشرة على سواحلها وتحت مياهها دافع مهم لمعظم النزاعات بين الدول، بالإضافة إلى إن البحر ملئ بالجزر بمختلف المساحات، وخاصة أن البلدان المتشاطئة تشهد زيادة في معدلات الطلب على الطاقة، نتيجة التصنيع السريع وارتفاع مستوى معيشة السكان. نتيجة لذلك أخذت تلك الدول تجري العديد من عمليات التنقيب في المياه الإقليمية لجزرها في مياه البحر ، فظهر أنها غنية بالوقود الأحفوري (النفط الخام والغاز الطبيعي)، وعملت على أن يكون لها دور في استخراج تلك الموارد ، لتساهم في التنمية والتحديث للسياسات الاقتصادية ، و رغم وجود العديد من المشاريع الطموحة لإنتاج الطاقة في معظم دول المنطقة (كالشمس ، الرياح الخلايا الكهروضوئية، وغيرها من مصادر الطاقة الأخرى) ، يبقى الوقود الأحفوري يمثل اهم مصدر لإنتاج الطاقة ، ويمثل الاحتياطي منه الموجود في مياه بحر الصين الجنوبي دافع للتصارع ، بغض النظر مقدار الاحتياطي المتوقع، ينظر للجدول (٢٢٠) و (٢٢١) و (٢٢٢) و (٢٢٣)^(٨٦٨).

^(٨٦٧) Éric Mottet, Frédéric Lasserre et Barthélémy Courmont, Géopolitique de la mer de Chine méridionale , , Presses de l'Université du Québec, Canada, 2017 , p(21,22).

^(٨٦٨) Éric Mottet, Frédéric Lasserre et Barthélémy Courmont, Previous source, p(152, 153).

الجدول (٢٢٠) استهلاك الطاقة في الدول المتشاطئة (%)

الدولة	الصين ٢٠١٣	إندونيسيا ٢٠١٣	فيتنام ٢٠١٣	الفلبين ٢٠١١	ماليزيا ٢٠١٣	بروناي	تايوان
وقود أحفوري	٨٨,٠ %	٦٦,٠ %	٦٦,٠ %	٥٩,٠ %	٩٤,٠ %	١٠٠ %	٩٠,٠ %
نووية	١,٠ %	٠,٠ %	٠,٠ %	٠,٠ %	٠,٠ %	٠,٠ %	٨,٠ %
كهرومائية	٢,٥ %	٠,٧ %	٨,٠ %	٦,٠ %	١,٥ %	٠,٠ %	٠,٥ %
مصادر متجددة	٨,٥ %	٣٣,٣ %	٢٦,٠ %	٣٥,٠ %	٤,٥ %	٠,٠ %	١,٠ %

Source; Éric Mottet, Frédéric Lasserre et Barthélémy Courmont, Géopolitique de la mer de Chine méridionale , Presses de l'Université du Québec, Canada, 2017, p (151). (مترجم عن اللغة الفرنسية)

جدول (٢٢١) استهلاك النفط الخام للدول المتشاطئة (١٠٠٠ برميل/يوم)

الدولة	الصين	إندونيسيا	فيتنام	فلبين	ماليزيا	بروناي	تايوان
٢٠١١	٩٧٩١	١٥٦٧	٣٦٧	٢٧٩	٧١٨	١٨	٩٤٦
٢٠١٥	١١٩٦٨	١٦٢٨	٤٢٢	٣٩٩	٨٣١	---	١٠٣١

Source; Éric Mottet, Frédéric Lasserre et Barthélémy Courmont, Géopolitique de la mer de Chine méridionale , Presses de l'Université du Québec, Canada, 2017, p (152). (مترجم عن اللغة الفرنسية)

جدول (٢٢٢) إنتاج النفط في الدول المتشاطئة لبحر الصين الجنوبي (١٠٠٠ برميل / يوم)

الدولة	الصين	إندونيسيا	فيتنام	الفلبين	ماليزيا	بروناي	تايوان
٢٠١١	٤٠٧٤	٩٥٢	٣٢٤	٣٢	٦٧٠	١٦٩	٢٦
٢٠١٥	٤٣٠٩	٨٢٥	٣٦٢	---	٦٩٣	١٢٧	---

Source; Éric Mottet, Frédéric Lasserre et Barthélémy Courmont, Géopolitique de la mer de Chine méridionale , Presses de l'Université du Québec, Canada, 2017, p (152). (مترجم عن اللغة الفرنسية)

جدول (٢٢٣) إنتاج واستهلاك الغاز الطبيعي

الدول المتشاطئة لبحر الصين الجنوبي لسنة ٢٠١٥ (مليار متر مكعب)

الدولة	الصين	إندونيسيا	فيتنام	الفلبين	ماليزيا	بروناي	تايوان
الإنتاج	١٣٨,٠	٧٥,٠	١٠,٧	٣,٩ (*)	٦٨,٢	١٢,٧	٠,٣ (**)
الاستهلاك	١٩٧,٣	٣٩,٧	١٠,٧	٣,٣	٣٩,٨	٢,٩ (***)	١٨,٤

Source; Éric Mottet, Frédéric Lasserre et Barthélémy Courmont, Géopolitique de la mer de Chine méridionale , Presses de l'Université du Québec, Canada, 2017, p (153). (مترجم عن اللغة الفرنسية)

(*) سنة ٢٠١٢
(**) لسنة ٢٠١١
(***) لسنة ٢٠١٠

تاسعا - الرؤية الصينية المستقبلية: إن الوضع سيتغير عندما تندمج سوق الصين الاقتصادية مع جيرانها لتكوّن منطقة الازدهار الصينية، فإن الوضع سوف يتغير، فالمكاسب التي حققتها الولايات المتحدة في شرق آسيا بعد الحرب العالمية الثانية قد تصبح غير قابل للاستمرار، ويستخلص الجيوبولتيكون الصينيون تجربتهم الحديثة من أن الدور الذي قامت به الولايات المتحدة سواء السياسي أم العسكري من أجل تعزيز الأمن الإقليمي في شرق آسيا ، كان له الفضل في نهوض دول المنطقة، كما يعتقدون أن ذلك الدور لا يمكن أن يستمر فكما اخذ دور بريطانيا العظمى يتلاشى في النصف الغربي من الكرة الأرضية مع بداية القرن العشرين ، فإن دور الولايات المتحدة في قارة آسيا سيتلاشى أيضاً ، وأن هذه الرؤية قد تطرق لها الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في تجمع لقادة آسيا وأوروبا في سنة ٢٠١٤ ، فيما طرح من أن معظم القادة في الصين يعتقدون إن شعوب قارة آسيا هي المسؤولة عن إدارة شؤونها، وحل مشاكلها والحفاظ على أمنها ، ورغم أن هذه الرؤية قد تكون أخذت بالظهور من خلال القرارات التي اتخذها رؤساء الولايات المتحدة الحالية ومن سبقهم حول السياسة الخارجية للولايات المتحدة في مناطق مثل الشرق الأوسط أو وسط قارة آسيا^(٨٦٩) .

عاشرا - النشاط الصيني والعلاقات الدولية : هناك العديد من الدول في قارة آسيا لن تكون سريعة النمو اقتصادياً خلال المدة القادمة، لكن بالمقابل يذكر صموئيل هنتنغتون في كتابه صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي أن هناك ثمانية عشرة دولة من ست حضارات مختلفة يكون لها الأولوية في تحقيق النمو الاقتصادي ، ورغم وجود بعض الاختلافات السياسية والاجتماعية والاقتصادية بين مجتمعات تلك الدول، ولكن يمكن للتطور إن يحقق العديد من أشكال العلاقات الدولية في بدايات القرن الحادي والعشرين ، أما فيما يخص مستقبل العلاقات التعاونية الدولية، فمن المتوقع ظهور مجموعة من القوى الكبرى المتصارعة، والمعقدة أحيانا، مثل :

- تحالف إقليمي يضم معظم القوى الكبرى والمتوسطة في منطقة آسيا.
- تتشكل قوة رئيسية ونظام دولي متعدد الأقطاب، يضم الصين واليابان والولايات المتحدة وروسيا وربما الهند.
- تظهر قوة ثنائية القطب (الصين واليابان) في شرق آسيا ، أو بين (الصين ، والولايات المتحدة) ، مع دول تنحاز إلى جانب معين أو تختار سياسة عدم الانحياز.
- إعادة السياسة الشرق آسيوية إلى شكلها التقليدي ذي القطب الواحد مع تسلسل قوة حول " بكين " ^(٨٧٠)

^(٨٦٩) غراهام أليسون، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، مصدر سابق، ص (٢٥٤)
^(٨٧٠) روبرت د. كابلان ، انتقام الجغرافية ، مصدر سابق ، ص (٢٥٩ و ٢٦٠)

إذا حافظت الصين على مستوياتها العالية من النمو الاقتصادي في القرن الحادي والعشرين، وعلى وحدتها في حقبة ما بعد (دنج) ، وإذا لم تعوقها صراعات مستمرة ، فمن المرجح أن تحاول تحقيق آخر تلك النتائج ، ونجاحها يتوقف على ردود أفعال اللاعبين الآخرين في لعبة سياسة القوة في شرق آسيا^(٨٧١).

هناك العديد من العوامل التي تُعطي للصين دافع في هيمنتها على شرق آسيا، منها (تاريخها، ثقافتها، تقاليدتها ، حجمها ، قواها المحركة للاقتصاد ، صورتها عن نفسها ..)، فضلاً عن نموها الاقتصادي السريع ، كل القوى الأخرى كـ (بريطانيا، فرنسا، ألمانيا ، اليابان ، الولايات المتحدة ، الاتحاد السوفيتي السابق)، تورطت في توسع خارجي من خلال الاستعمار، وواكب تلك السنوات التي مرت نمو اقتصادي وصناعي سريع^(٨٧٢).

لا يوجد سبب يدعو للاعتقاد أن امتلاك قوة اقتصادية أو عسكرية لن يكون لها أثر مماثل بالنسبة للصين ، فمن خلال ألفي سنة ، كانت الصين القوة المتفوقة في شرق آسيا ، و الصينيون يؤكدون وبشكل مستمر، نيتهم على استئناف الدور التاريخي وأن ينهوا قرناً طويلاً من الخنوع والتبعية لليابان والغرب ، والذي بدأ بفرض بريطانيا معاهدة (نانكينغ)^(*) ضدهم سنة ١٨٤٢ ، ولهذا عملت الصين ومنذ أواخر الثمانينيات من القرن العشرين ، بتحويل مواردها الاقتصادية المتنامية إلى قوة عسكرية و نفوذ سياسي، وهذا قد أسهم في تعزيز دورها كقوة مسيطرة في شرق آسيا، كما عمل ذلك النمو الاقتصادي على تغذية (ماکاوا ، وهونغ كونغ ، وتايوان) والتي بدورها عملت على تطوير اقتصاد تايلند وماليزيا وإندونيسيا والفلبين^(٨٧٣).

احد عشرة - المشهد السياسي لدول شرق آسيا وموقفها من الصين:

١. كوريا الجنوبية والتي ترتبط بعوامل ثقافية مشتركة مع الصين ، كما اخذ يمثل التعاون الاقتصادي بين الطرفين في المدة الأخيرة محور مهم في تعزيز التعاون وتعزيز العلاقات بين البلدين .
٢. سنغافورة كانت تميل إلى شيوعية خلال مدة الحرب العالمية الثانية، لكنها، أخذت تذهب نحو الرأسمالية، خلال فترة الحرب الباردة وما بعدها ، لكن اليوم نرى أن معظم الأموال الاستثمارية في أسواقها هي صينية .
٣. ماليزيا كانت تميل إلى الاتحاد الصيني بحجمها السكاني الكبير وميول قادتها المعادي للغرب.
٤. تايلند التي أخذت تتكيف مع الصين والعالم الاقتصادي الجديد.

^(٨٧١) روبرت د. كابلان، المصدر السابق ، ص(٢٦٠).
^(٨٧٢) أناتولى اوتكين ، الاستراتيجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة أنور محمد إبراهيم و محمد نصر الدين الجبالي، ط١، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص(١٦٨ و ١٦٩)
^(*) معاهدة نانجينغ (نانجينغ كان) و معاهدة السلام التي أنهت أول حرب الأفيون (١٨٣٩-١٨٤٢) بين المملكة المتحدة و الصين في ٢٩ آب ١٨٤٢، المصدر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Treaty_of_Nanking

^(٨٧٣) صموئيل هنتجتون ، صدام الحصار وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، مصدر سابق ، ص(٣٧٨،٣٧٩)

٥. إندونيسيا وفيتنام ، هما الدولتان الأكثر ميلاً ، نحو التوازن واحتواء الصين في جنوب شرق آسيا ، فالأولى إسلامية والثاني لديها مع الصين حرب سابقة ، توترات حول جزر (جزر سبراتلي) (٨٧٤).

اثنتا عشرة - الاقتصاد ودوره في الصراع الأمريكي الصيني: في ظل النمو الاقتصادي السريع الذي تحققه الصين و النمو الاقتصادي البطيء الذي تسجله الولايات المتحدة ، هل يمكن إن تتراجع الولايات المتحدة في المجال الاقتصادي إلى المرتبة الثانية، الجدول (٢١٨) يتناول المقارنة بين الناتج القومي المحلي الإجمالي لكلا الدولتين ونصيب الفرد منه ، إذ سجلت الصين في سنة ١٩٨٠ اقل من (٢٠٠ مليار دولار أمريكي) مقدار الناتج المحلي الإجمالي وبلغت نسبة النمو (٧،٨٣٤ %) ، أما الولايات المتحدة فقد سجلت أكثر من (٢ ترليون دولار) وبلغت نسبة النمو (٠،٢٥٧ %)، أما في سنة ٢٠١٩ فبلغ مقدار الناتج المحلي الإجمالي للصين (١٤،٣٤٣ ترليون دولار)، وبنسبة نمو (٦،١١ %) ، أما والولايات المتحدة فسجلت (٢١،٤٣٣ ترليون) بنسبة بلغت (٢،١٦١ %)، ينظر للجدول (٢٢٤) وللشكل (١٧) (٨٧٥).

جدول (٢٢٤) مقارنة بين الصين الولايات المتحدة في النمو الاقتصادي لمدد زمنية معنية

السنة	الناتج المحلي الإجمالي (\$ أمريكي)		انمو الناتج المحلي الإجمالي (%)		نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (%)	
	الصين	الولايات المتحدة	الصين	الولايات المتحدة	الصين	الولايات المتحدة
١٩٨٠	١٩١،١٤٩ مليار	٢،٨٥٧ ترليون	٧،٨٣٤%	٠،٢٥٧%	٦،٤٩%	١،٢٠٩%
٢٠٠٠	١،٢١١ ترليون	١٠،٢٥٢ ترليون	٨،٤٩%	٤،١٢٧%	٧،٦٣٩%	٢،٩٧٥%
٢٠١٠	٦،٠٨٧ ترليون	١٤،٩٩٢ ترليون	١٠،٦٣٦%	٢،٥٦٤%	١٠،١٠٣%	١،٧١٨%
٢٠١٩	١٤،٣٤٣ ترليون	٢١،٤٣٣ ترليون	٦،١١%	٢،١٦١%	٥،٧٣٢%	١،٦٧٨%

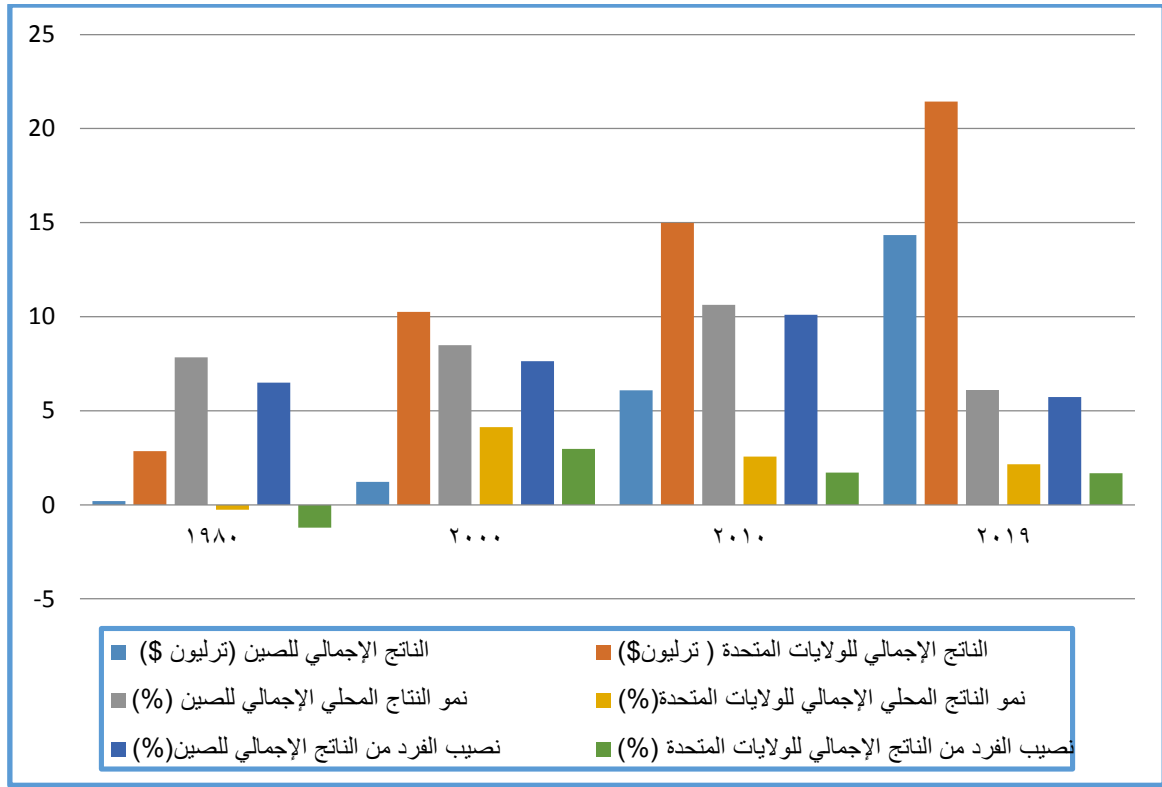
Source: THE WORLD BANK, IBRD- IDA , Washington, USA , (

<https://www.worldbank.org/en/home>).

(٨٧٤) صموئيل هنتجتون ، المصدر السابق ص (٣٨٠)

(٨٧٥) THE WORLD BANK, IBRD- IDA , Washington, USA ,
(<https://www.worldbank.org/en/home>).

الشكل (١٧) مقارنة بين الصين الولايات المتحدة في النمو الاقتصادي لمدد زمنية معينة



المصدر: الباحث ، بالاعتماد جدول (٢٢٤).

١- **في مجال التجارة:** قد سجلت الصين في حركة صادراتها من السلع في سنة ٢٠١٩ بما يقرب من (٢٤٩٩٤٥٧ مليون دولار أمريكي) ، أما وارداتها من السلع فسجلت (٢٠٧٨٣٨٦ مليون دولار) ، أما في مجال صادراتها من الخدمات التجارية لنفس السنة فكانت (٢٨١٦٥١ مليون دولار) ، وبلغت الواردات من الخدمات التجارية حوالي (٤٩٦٩٦٨ مليون دولار) ، إنا نسبة التجارة إلى الناتج المحلي الإجمالي للفترة (٢٠١٦ - ٢٠١٨) فبلغت (١٩,١ %) ^(٨٧٦) . أما فيما يخص الولايات المتحدة فقد سجلت حركة تجارة البضائع في سنة ٢٠١٩ صادرات بمقدار (١٦٤٣١٦١ مليون دولار أمريكي) أما حركة الواردات من السلع فبلغت (٢٥٦٧٤٤٥ مليون دولار أمريكي) ، وفي ما يخص صادراتها من الخدمات التجارية فبلغ مقدارها (٨٥٣٢٧٩ مليون دولار) ، والواردات بلغ مقدارها (٥٦٤٢٧٦ مليون دولار أمريكي) ، وفي ما يخص نسبة التجارية إلى الناتج المحلي الإجمالي خلال المدة (٢٠١٦ - ٢٠١٨) بلغت (١٣,٤) ^{(٨٧٧)*} .

ب - **في مجال السيطرة:** بعد اندلاع الأزمة المالية في سنة ٢٠٠٨ ، أخذت القدرة النسبية للصين تبرز في شرق آسيا وبشكل متزايد، مما أدى إلى تعزيز للقوة في المنطقة، وإبراز الدور الثنائي للقبطية الإقليمية، وقد عزز ذلك من ظهور حتمية للمنافسة بينها وبين الولايات المتحدة. ونظراً لانتشار تأثير الأزمة المالية وتنفيذاً

(876) WORLD TRADE ORGANIZATION , Geneva, Switzerland, (<https://www.wto.org/index.htm>).

(*) وقد تطرق الباحث إلى ذلك بشكل مفصل في الفصل الثالث من الأطروحة،

(877) WORLD TRADE ORGANIZATION , Previous source.

لاستراتيجية الولايات المتحدة المحورية، وتكثيفها باتجاه الصين، زاد طلب دول آسيا والمحيط الهادي على السلع العامة في المجالين الاقتصادي والأمني، وقد أدى ذلك إلى بروز التمايز في السياسة الخارجية بين الولايات المتحدة والصين ، ينعكس ذلك التمايز في أن تصبح الصين المزود الرئيس للمساعدات الاقتصادية وفرض التعاون الإنمائي لدول المنطقة، بينما توفر الولايات المتحدة الضمانات الأمنية الإيجابية والسلبية، وأصبح هذا التكوين المزدوج في شرق آسيا إجماعاً في الأوساط السياسية الأكاديمية. كما عززت الولايات المتحدة استراتيجية إعادة التوازن مع حلفائها خلال مدة ما بعد ازمه سنة ٢٠٠٨ وهم كل من (اليابان، كوريا الجنوبية، الفلبين، تايلند، أستراليا)، ووسعت مجالات التعاون الأمني، وبذلت جهود نشطة لتطوير علاقات شبه تحالف أو شراكات مع دول أخرى مثل (الهند، فيتنام، سنغافورة)^(٨٧٨).

وبذلك تحاول الولايات المتحدة خلق الصين من خلال الدول الإقليمية المحيطة بها ، كما إنها تعمل على تطبيق نفس سياسة الخنق على تلك الدول بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال :

– تفرض قيود عسكرية على اليابان، منذ ما بعد الحرب العالمية الثاني وإلى الآن ، رغم إنها تحاول بين مدة وأخرى أن تقعد صفقات بيع أسلحة لها .

– طمأنة تلك الدول من تخفيق خطر صعود الصين عن طريق انتشارها العسكري في أراضي معظم تلك الدول او في مياها الإقليمية بشكلها العسكري.

– استمرار تعزيز دورها الإقليمي في منطقة شرق وجنوب شرق آسيا ، كطرف حل للنزاع عن طريق فض بعض من تلك النزاعات القائمة بين الدول الحليفة لها ، مثال بين كورية الجنوبية واليابان ^(٨٧٩).

و في ظل ذلك الدور للولايات المتحدة ، من المستبعد أن الدول التي تسير في ركابها تتجه إلى دول أخرى ، ومن ثم فإن معظم الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم في المنطقة تدعم استمرار الولايات المتحدة في دورها كضامن للأمن ، و في استطلاع أجراه مجلس شيكاغو للشؤون العلمية ومعهد شرق آسيا في كوريا الجنوبية في سنة ٢٠٠٨ على ستة بلدان في منطقة آسيا والمحيط الهادي، توصل إلى أن (٧٢ %) من المشاركين في جمهورية كوريا، و (٦٨ %) من اليابان ، يعتقدون إن الجيش الأمريكي الموجود في منطقة آسيا والمحيط الهادي يسهم في استقرار المنطقة، بالإضافة إلى ذلك معظم أعضاء منظمة آسيان نجدهم مستعدين لإبرام تحالفات مع الولايات المتحدة لضمان امنهم وتحقيق التوازن بين النفوذ الإقليمي وتنامي للصين، وهذا قد يؤدي ظهور ظاهرة الشركاء الاقتصاديين والراعي الأمني لمعظم البلدان يتكونون من طرفين مختلفين ، فالكثير من دول شرق آسيا متربطين اقتصادياً في الصين، بينما لاتزال تعتمد على الولايات المتحدة في القضايا

⁽⁸⁷⁸⁾ Yang Yuan, 'Escape both the 'Thucydides Trap' and the 'Churchill Trap': Finding a Third Type of Great Power Relations under the Bipolar System', Volume 11, issue 2, The Chinese Journal of International Politics, Summer 2018, p(229, 230) (<https://academic.oup.com/cjip/article/11/2/193/4917785>)

⁽⁸⁷⁹⁾ Yang Yuan, 'Escape both the 'Thucydides Trap' and the 'Churchill Trap', Previous source, p(229, 230).

الأمنية ، والسبب الرئيس وراء ذلك هو أن قدرة ورغبة عرض الدولتين متمايزتان ، ولا تستطيع القوتان تلبية مطالب شرق آسيا في المحالات الاقتصادية والأمنية في نفس الوقت ، ومن المتوقع إن يستمر الحال على ما هو عليه خلال المدة الحالية ، بان الصين تستمر في تقديم الدعم الاقتصادي للدول ، بينما تعمل الولايات المتحدة على تقديم الخدمات في الجانب الأمني^(٨٨٠).

أن الولايات المتحدة تعمل على كبح جماح الدول ذات الإمكانيات الجيوستراتيجية، وفي مقدمتها الصين والتي أخذت تصبح منافسا اقتصاديا للولايات المتحدة ، ومن ثم فإن تراجع دورها في حكم العالم ، عزز من تجهيز نفسها لمحاربة الكونفوشيوسية ، وهذا قد جعل الباحثين الصينيين يعتقدون أن هناك إجماعا ناشئ عبر الطيف السياسي في الولايات المتحدة بشأن مراجعة سياسية الولايات المتحدة تجاه الصين واعتماد استراتيجية أكثر تنافسية تجاه الصين، ورغم استمرار الخلافات على المستوى التكتيكي. إن التنافس قد يكون في صور عدة، منها :

المنافسة بين البلدين وفي المجال الاقتصادي قد تكون أكثر حدة في المدة القادمة ، لان صعود الصين ينبع من نفوذها الاقتصادي المتزايد، ولهذا فإن الولايات المتحدة عمدت إلى الضغط كثيراً في هذا الجانب لتخفيف الضرر المترتب ، ولهذا قد يشكل الجانب الاقتصادي نقطة محورية جيوسراتيجية للمنافسة بين الطرفين ، وفي ظل تركيز الجانب الأمريكي على المكاسب النسبية للعلاقات الاقتصادية مع الصين قد تصبح تلك العلاقة أكثر تنافسية، والبعض يستخدم مصطلح (الحبس) عند وصف الاستراتيجية التنافسية للولايات المتحدة تجاه الصين ، إذ تعد الولايات المتحدة الصين منافساً مميزاً يمكن مقارنته بألمانيا النازية أو اليابان الإمبراطورية أو الاتحاد السوفيتي السابق، وبالنظر إلى أن الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم وقوة تجارية عالمية مؤثرة، فإن تطبيق استراتيجية (الاحتواء) مع الصين قد لا ينجح ، ويبدو أن الهدف الرئيس للولايات المتحدة هو منع الصين من الارتقاء في سلسلة القيمة العالمية لتصبح قوة تصنيعية متقدمة^(٨٨١).

كذلك في ما يخص التجارة والشروط التي وضعتها الولايات المتحدة ضد الذين في هذا الجانب ، يمكن اعتبارها (حرب تكنولوجية)، ومثال على ذلك ما سعت إليه إدارة الرئيس السابق (ترامب) إلى إجبار الشركات الأمريكية والغربية في عدم تزود الشركات الصيني بالتقنيات التكنولوجية المتطورة ، في المقابل هناك محللين آخرين يعتقدون إن الصين أخذت تعزز من قدرتها التكنولوجية على حساب الولايات المتحدة ، ولهذا يبدو أن ذلك يؤدي إلى زيادة في حدة التنافس في مجال توزيع قواعد اللعب في المؤسسات الدولية التي تتحكم في التجارة والشراكة التجارية وحركة الاستثمار عبر المحيط، إذ يؤكد الصينيون على أن

^(٨٨٠) Yang Yuan, , Former source ,p(230, 230 -232).

^(٨٨١) Minghao Zhao, Is a New ColdWar Inevitable? Chinese Perspectives on US–China Strategic Competition ,Vol 12 , No 3, The Chinese Journal of International Politics, Autumn 2019, p (380, 381), (<https://academic.oup.com/cjip/article/12/3/371/5544745>).

الشراكة عبر المحيط الهادي التي روجت لها إدارة الرئيس الأمريكي الأسبق (أوباما) هي من مظاهر التكتيكات الأمريكية لموازنة النفوذ الاقتصادي للصين من خلال مراجعة القواعد الدولية^(٨٨٢).

أما الصورة الأخرى فيرى بعض المحللين أن منطقة آسيا والمحيط الهادي، وخاصة غرب المحيط، هي نقطة محورية للمنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين، إذ ما نفذت الولايات المتحدة استراتيجية (المحور / إعادة التوازن في آسيا) فإن هذه الاستراتيجية ستعزز الوجود العسكري الأمريكي وأنشطته في شرق آسيا وتعمل على تحويل نظام التحالف المحوري إلى شبكة أمنية أكثر ترابط، وقد عزز ذلك الولايات المتحدة عن طريق نشر العديد من القواعد العسكرية شبه الدائمة في دول مقابلة للصين كاليابان وكوريا الجنوبية، ولديها تعاون عسكري مع دول بحر الصين الجنوبي في جنوب شرق آسيا^(*). كما قامت الولايات المتحدة بتدخل رفيع المستوى في نزاعات بحر الصين الجنوبي، وسعت إلى نشر نظام (ثاد)^(**) في شبه الجزيرة الكورية، بالمقابل عملت الصين على تنفيذ سياسة دبلوماسية واسعة النطاق في المنطقة والعمل على الرد بحزم في ما يخص النزاعات الإقليمية والبحرية، لهذا يواجه الطرفان تضاربا في المصالح وبشكل مباشر في منطقة آسيا والمحيط الهادي^(٨٨٣).

فضلاً عن إن توزيع القوة في النظام الدولي يتركز على العنصر الداعم للمنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين، ولهذا فد يمثل امرا حيويًا لتطور النظام العالمي في العقود القادمة، لان الحوكمة العالمية تحتاج إلى قيادة دولية، ولهذا البعض يعتقد بان على الصين تسعى إلى قيادة أكثر تيسير في الشؤون الدولية و السعي لتحقيق مكانة دولية، وهذا قد يمثل من صميم المنافسة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والصين، فالمكانة الدولية لأي بلد لا تقوم فقط على قدرتها، بل تعتمد أيضا على مكانتها والاحترام الذي تكتسبه، ولهذا تحقق القوى العظمى المكانة الدولية بشكل رئيسي من خلال كسب الحروب، بينما تعتقد الصين إن اكتساب الاحترام يتحقق عن طريق الحكم بالفضيلة، لكن في ظل الظروف الحالية قد يعزز بلدا ما مكانته الدولية من خلال تسهيل التعاون الدولي، لذا ومن اجل التصدي بفاعلية للمنافسة؛ يتعين على الصين تعزيز التعاون الدولي في التعامل مع التحديات العالمية ومواصلة دعم التعددية، فهذا قد يجعل منها دولة أكثر احتراماً

⁽⁸⁸²⁾ Minghao Zhao, Is a New Cold War Inevitable? Chinese Perspectives on US–China Strategic Competition, Previous source , p (381, 382).

^(*) والخريطة (٥٠)، توضح كيف استطاعة الولايات المتحدة من خلال تحديد حدود القيادة العسكرية الأمريكية في منطقة المحيطين الهادي والهندي، كما ان الباحث قد تطرق الى موضوع التوزيع الجغرافي للقوات البرية والبحرية والجوية في منطقة شرق قارة آسيا وجنوب شرقها.

^(**) نظام دفاع جوي أمريكي الصنع يعمل على حماية القوات الامريكية المتواجدة في أراضي الدول الحليفة، مصمم لأسقط الصواريخ الباليستية القصيرة والمتوسطة المدى (المصدر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Terminal_High_Altitude_Area_Defense

⁽⁸⁸³⁾ Minghao Zhao, Is a New Cold War Inevitable?, Previous source, p(383, 384).

واتباعاً، ومن ثمّ قد تجبر الولايات المتحدة على الاعتراف بمكانة الصين الدولية ومشاركتها في القيادة الدولية في نهاية المطاف^(٨٨٤).

ثلاث عشرة - إدارة المنافسة بين الولايات المتحدة والصين: أخذت المنافسة بين الولايات المتحدة والصين تذهب نحو الجيوستراتيجية العالمية ، ومن المحتمل إنها ستكون خلال المرحلة القادمة مكثفة وشاملة وطويلة الأجل ، وفي ظل احتداد التنافس فمن المؤكد سيتحول ذلك الصراع إلى صدام مباشر أو غير مباشر ، و بغض النظر عن طبيعة الصراع فمن المستبعد أن ينزلق الطرفان إلى حرب مباشرة ، لان العالم يعيش مرحلة تطور كبير في العلاقات الدولية ، كما أن التاريخ يمثل افضل معلم في ما أحدثت الحروب العالمية السابقة من ضرر كبير للأطراف المتحاربة ، يضاف إلى ذلك علاقة الولايات المتحدة مع الصين بدأت بتعزيز الجانب الدبلوماسي والاقتصادي والسياسي ، والذي توج بالمشاريع الاستثمارية التي عزت من السوق الإنتاجية الصينية ، فالشركات المتعددة الجنسيات الغربية ومنها الأمريكية كانت ومازالت تساهم في السوق الاستثمارية الصينية^(٨٨٥).

أربع عشرة - الاقتصاد الرقمي ودوره في الصراع: اليوم أصبحت التكنولوجيا الرقمية تسجل طفرات من التقدم بعد أن كان ظهورها تدريجي في نهاية القرن العشرين ، أما تأثيرها الاجتماعي والاعتماد على الأنترنت فظهر في التسعينات منه ، حيث أخذت تمثل أمراً حاسماً في السياسة الدولية ، ومع بداية القرن الحادي والعشرين بدأ الاقتصاد الرقمي يسجل نمو كبير وبشكل متزايد من الاقتصادات الأخرى ، وفي ظل ذلك التقدم أخذ الأمن السبراني ليمثل تهديد حقيقي لبعض الدول المتقدمة ، لأنه أصبح يمثل المحرك الرئيس للاقتصاد العالمي، ووفقاً لبحث أجرته مؤسستي (Oxford Economics and Huawei)^(*) على مدار (١٥ سنة)، توصلت إلى إن الاقتصاد الرقمي حقق نمواً عالمياً بمقدار (٢,٥ مرة) اسرع من الناتج المحلي الإجمالي العالمي ، إذ بلغ حوالي (١١,٥ ترليون دولار) في سنة ٢٠١٦ ، ومن المتوقع بحلول سنة ٢٠٢٥ سيسجل الاقتصاد الرقمي نمواً بمقدار (٢٤,٣ %) مما يسجله الناتج المحلي الإجمالي^(٨٨٦).

لقد سجل التنافس بين الولايات المتحدة والصين في مجال الاقتصاد الرقمي حجم كبير ، و وفقاً لتقرير صادر عن معهد الأبحاث الياباني، يتضح إن الاقتصاد الرقمي قد استحوذ على (٥٨,٢ %) من الناتج المحلي الإجمالي للولايات المتحدة في سنة ٢٠١٦ ، وبحلول سنة ٢٠١٨ سجل الاقتصاد الرقمي (٣٤,٨ %) من الناتج المحلي الإجمالي الصيني. ووفقاً لتقرير الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، تقود الولايات المتحدة والصين العديد من مجالات التطور التكنولوجي الرقمي ، ومن المنافسين الآخرين ، اليابان والتي استحوذت

^(٨٨٤) Minghao Zhao, Former source, , p(385, 386).

^(٨٨٥) أناتولى اوتكين ، الاستراتيجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين، مصدر سابق ، ص(١٧٢ و ١٧٣)
^(*) شركات متعددة الجنسيات تعمل في مجال الاقتصاد الرقمي.

^(٨٨٦) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, Vol. 13, No. 3, The Chinese Journal of International Politics, 2020, p(323) (<https://academic.oup.com/cjip/article/13/3/313/5854839>).

على ما يقرب من (٧٥%) من براءات الاختراع المتعلقة بتقنيات الاقتصاد الرقمي ، و (٥٠%) من الأنفاق العالمي على أنترنت الأشياء ، و (٧٥%) من سوق الحوسبة السحابية و (٩٠%) من القيمة السوقية لأكبر ٧٠ منصة رقمية في العالم^(٨٨٧).

إن التنافس في مجال الاقتصاد الرقمي المتقدم يساهم في توسع الفجوة الاقتصادية بين الولايات المتحدة والصين والدول الأخرى، ففي سنة ٢٠١٨ بلغ الناتج الإجمالي للولايات المتحدة (٢٠٥٤٤ مليار) دولار ، والصين (١٣٦٠٨ مليار) دولار ، وهو ما يمثل (٢٣،٩%) و (١٥،٨%) على التوالي من إجمالي الناتج المحلي العالمي البالغ (٨٥٩١٠ مليار دولار) . تمثل الولايات المتحدة والصين حوالي (٤٠%) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وهي حصة يستوعب اقتصادها الرقمي السريع النمو بسرعة في العقد المقبل، و خلال المدة (١٩٩٨ - ٢٠١٧) بلغ متوسط معدل النمو السنوي للقيمة الحقيقية للاقتصاد الرقمي (٩،٩%) بينما بلغ معدل النمو الإجمالي للاقتصاد الأمريكي (٢،٣%)، في مدة ما بعد سنة ٢٠١٧، اخذ النمو الاقتصادي الرقمي الصين في تحقيق نمو اسرع مما هو عليه في الولايات المتحدة ، ففي حلول سنة ٢٠١٩ ، استحوذت الشركات الأمريكية والصينية على الأنترنت ، وقد عملت على توسيع عملها في الأسواق الخارجية ، ولهذا فمن الممكن أن تتحرك القوتان الرقمتان في اتجاه قد يؤدي إلى الاستقطاب الدولي^(٨٨٨).

وقد اخذ الأنترنت يصبح ذات أهمية كبيرة لعظم دول العالم وفي ظل الدور الذي أخذت تلعبه الحاجة الماسة إليه، فأخذت أهميته تكون كما هي أهمية الحاجة إلى الماء والكهرباء وغيرها من خدمات البنى التحتية، وهذه الأهمية قد تمثل تحد في مجال الأمن القومي لكلتا الدولتين (الولايات المتحدة والصين) ، وغيرهما من الدول الأخرى ، لأنه قد يفرز المزيد من المخاوف في مجال الأمن الإلكتروني (السربراني) ، في ظل الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية المتبادلة بينها و بين دول العالم . ولهذا عملت الصين على وضع شروط وتحذيرات صارمة في الاعتماد على التكنولوجيا المستوردة ، وقد شبه الخبراء الصينيين ذلك الاعتماد (كما هو حال بناء منزل على جدران الآخرين ، بغض النظر عن حجم أو مظهر ذلك المنزل والذي قد لا يتمكن من النجاة عند حدوث العاصفة)، ولهذا عملت الصين على إكمال مشروع الملاحاة عبر الأقمار الصناعية في سنة ٢٠٢٠ ، وهذا قد يحررها من الاعتماد على نظام تحديد المواقع (BeiDou) المنفذ في الولايات المتحدة ، كما أخذت تعمل على إنشاء نظام خادم آخر ، والذي يقسم الأنترنت العالمي إلى نظامان مستقلين^(٨٨٩).

خمس عشرة - السياسة المتبعة في العصر الرقمي: كانت التهديدات الابدولوجية تمثل أدوات توظف للسيطرة الجيوبولتكية خلال فترة الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق ، ولهذا نجد أن

^(٨٨٧) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, Previous source, p(323)

^(٨٨٨) Yan Xuetong , Former source, , p(324) .

^(٨٨٩) طارق عزيزة ، استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا في ظل النهوض الصيني ، ط بلا، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ، قطر ، ٢٠١٧ ص (١٧ - ١٩)

صانعو السياسات خلال تلك المدة اخذو يوجهون متخذي القرارات وفق الصراعات الأيديولوجية لتحديد الأعداء من اجل اعتماد استراتيجيات جغرافية لاحتوائهم ، بعد ظهور مرحلة الاقتصاد الرقمي اصبح الأمر مختلف إذ أخذ صانعو السياسات يشجعون على تحديد الأعداء وفقاً لمصدر الهجمات الإلكترونية والذكاء السبراني ، وتوظيف ذلك في السعي لاكتساب الهيمنة الرقمية ، وحتى في مدة ما قبل الحرب العالمية الأولى كان يقدم التفكير الجيوبولتيكي وفق ما يمكن الاستحواذ عليه من موارد طبيعية ، ولهذا هناك من يعتقد أن الاقتصاد الرقمي اخذ اليوم يحل محل الموارد الطبيعية والمواقع الاستراتيجية كمصالح استراتيجية وطنية أساسية ، لأنه قد يمثل الاعتماد الجيوستراتيجي القادم وفق رؤية ثنائية الأبعاد تستند إلى عقلية رقمية معتمدة على مسح رباعي الأبعاد^(*)(٨٩٠) .

في ظل وجود قوى عظمى كالولايات المتحدة والتي قد تتبنى سياسة فصل انتقائية لكي تبقى مسيطرة في عصر رقمي ثنائي القطب بدلاً عن سياسة احتواء شاملة كما فعلت خلال الحرب الباردة ، لان ما حققته الولايات المتحدة من مكاسب خلال الحرب الباردة ؛ جاءت نتيجة معطيات تلك المدة من خلال الأسلوب التعاوني للحزبين الحاكمين ، أما في العصر الحالي فقد يكون الأمر مختلف ، فمثلاً النهج الذي اتبعه الرئيس السابق (ترامب) في فرض عقوبات اقتصادية على دول مختلفة أيديولوجيا كالصين و روسيا الاتحادية، فإنها قد تمثل سياسة انتقائية وليست شاملة ، وان اختلافها عن سياسة الاحتواء مدة الحرب الباردة من ناحيتين:

١ . لم تؤخذ كأساس تعتمده في التعامل مع هذه الدول .

٢ . عملت الولايات المتحدة على عدم قطع علاقتها مع منافسيها ، مع غض الطرف عن المجالات غير الحساسة ، التي تعود عليها بالنفع^(٨٩١) .

مع ذلك وفضلاً عن ما تقدم سابقاً ، هناك من يعتقد أن الولايات المتحدة قد تتبنى سياسة احتواء لإبطاء التقدم التكنولوجي للصين، بدلاً من تدمير الصين وخصوصاً التكنولوجية الرقمية المتطورة ، فهذا يساهم في إبقاء الفجوة التكنولوجية كبيرة بما يكفي للولايات المتحدة للحفاظ على هيمنتها العالمية، والمحافظة على توفيقها التكنولوجي على الصين ، بالمقابل يمكن أن تعمل الولايات المتحدة على فصل بعض قطاعات تكنولوجية مختارة في مجال التعاون المشترك . لقد تم تنفيذ سياسة الفصل التكنولوجي في كانون الأول سنة ٢٠١٨ عندما طلبت الولايات المتحدة أن تقوم الحكومة الكندية باعتقال (منغ وانزهو) المدير المالي لشركة هواوي الصينية ، وفي مايو سنة ٢٠١٩ حظر البيت الأبيض رسمياً الشركات الأمريكية من استخدام معدات الاتصالات التي تصنعها شركة (Huawei) بناء إلى خطر الأمن القومي ، بذلك قيدت الولايات المتحدة

(*) ثنائية الأبعاد هي التي تعتمد على بعدين أفقي ورأسي كما هو الحال في طباعة الخرائط ، اما رباعية الأبعاد فهو يعتمد على ثلاثة أبعاد السيني والصادي والعيني و يضاف لها بعد رابع والذي قد يكون زمانياً او مكانياً .

(⁸⁹⁰) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age , , Former source , p(326, 327).

(⁸⁹¹) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, previous source , p(326, 327).

سياسة الفصل من التطبيق على جميع التقنيات ، فمثلا عمل وزير الخارجية السابقة (مايك بومبيو) في زيارته إلى العديد من حلفاء الولايات المتحدة عمل على إقناعهم بحظر معدات (Huawei G5)^(*) ولكن ليس جميع التقنيات الصينية^(٨٩٢) .

أما الصين فمن الممكن أنها قد تتبنى استراتيجية مقاومة انتقائية، بدلاً من استراتيجية المواجهة الشاملة التي تبناها الاتحاد السوفيتي السابق ضد الولايات المتحدة خلال الحرب الباردة ، وقد يكون تأثير عقلية الحرب الباردة على السياسة الخارجية للصين اقل من تأثيرها على الولايات المتحدة ، لان الصين استخلصت الدروس من هزيمة الاتحاد السوفيتي السابق، لكن هذا لا يعني إنها محصنة ضد عقلية الحرب الباردة، فدائماً ما يكون صانعو السياسة في الصين متيقظين ، وقد شددوا في السنوات الأخير على أهمية الالتزام بوجهة نظر الوضع العام في تعزيز الموقف الحاكم للحزب، وفيما يتعلق بالقضايا الأيديولوجية مثل (هونغ كونغ ، وشينجيانغ ، التبت ، وتايوان) فقد تعمل الصين على أن تقدم طلباً خطياً على الأمم المتحدة لحماية مصالحها وتجنب الاحتكاك في الولايات المتحدة شكل خطابي من الولايات المتحدة، ولكن ليس على القضايا الأيديولوجية التي تمت بصلة للدولة ، كما قد تلتزم الصين بمبدأ عدم الانحياز في مشكل دول العالم ، لكي يُجنبها الانجرار وراء الحرب ، كما أن الصين لن تخاطر بحرب من اجل إعادة توحيد تايوان^(٨٩٣) .

أ - النظام الدولي : إذا ما فرضنا أن عالم اليوم ثنائي القطبية ، ومن خلال التفاعل المشترك بين عقلية الحرب الباردة والعقلية الرقمية ، يمكن أن تظهر أكثر من فكرة ، منها :

ظهور قطبية ثنائية متكافئة ، والتي قد تخلق عالماً رقمياً احتكارياً تميل المنافسة الاستراتيجية المكثفة فيه بين الولايات المتحدة والصين والتي قد تستمر لعقدين من الزمن أو أكثر، أو يظهر نظام دولي ناشئ، نظام سلام غير مستقر، لا حرب مباشرة ، مع بعض الحروب بالوكالة ولكنه مليء بالهجمات السبرانية بين القوى الكبرى في العالم الثنائي القطب الناشئ، لن تكون الولايات المتحدة راغبة في تحمل مسؤولية القيادة العالمية كما فعلت خلال مدة ما بعد الحرب الباردة، كما صرح الرئيس السابق (ترامب) بان الولايات المتحدة لا يمكن لها إن تستمر في أن تكون شرطي العالم، ولهذا قد يسهم ذلك بتقليل التواجد العسكري في الشرق الأوسط لتعمل على التفرغ للصين لتركز على منعها من إن تصبح رائدة في مجال الفضاء الإلكتروني والتكنولوجيا الرقمية ، كما أن الصين ليست قادرة على تولي القيادة العالمية ، حتى في المجال الرقمي ، ولا يمكن لها أن تتوافق بشكل شامل على الولايات المتحدة خلال العقدين القادمين^(٨٩٤) .

(*) تقنية الجيل الخامس في الأنترنت العالمي.

(892) Yan Xuetong , , Previous source, p(327,328) .

(893) Yan Xuetong , Same source , p(329, 330) .

(٨٩٤) عطارد عوض عبد الحميد ، التنافس الأمريكي - الصيني على قيادة النظام الدولي ، العدد ، مجلة كلية العلوم السياسية جامعة النهريين ، ص(٢١٢ و٢١٣)

أو ظهور هويات جديدة في العصر الرقمي، إلى جانب عدم تسييس (الغرب) فبعد الحرب الباردة، اختفى مصطلح الشرق من خطاب العلاقات الدولية، من المرجح أن مصيرها مماثلاً ينتظر الغرب في السنوات القادمة، فبعض النزاعات الداخلية بين دول أوروبا والتي تكبح لفرض السيطرة مرة أخرى مثل فرنسا أو ألمانيا ، ودول أخرى تميل للولايات المتحدة مثل بريطانيا التي أخرجها

من الاتحاد الأوروبي بضغط من الولايات المتحدة ، هذا قد يخلق نزاعاً داخلياً غير مباشر ، ما أكد عليه مؤتمر ميونخ في سنة ٢٠٢٠ للأمن على إن يكون هناك استماع بين أوروبا والولايات المتحدة لتجنب المشاكل ، فألمانيا لديها علاقة متينة مع روسيا والصين لديها علاقة مع ألمانيا ، وفي ظل العصر الرقمي يتم الحكم على القدرات الرقمية وفق الإمكانيات الدولية في التعاون والأنظمة السياسية المستقرة^(٨٩٥) .

في ظل عقلية اليوم في التفاعلات الجيوبولتيكية ولاعبها ، يمكن القول أن استخدام مصطلحات ، مثل(الجنوب أو الشمال) اخذ يقل تناوله عند القيام بالتحليل في منهج العلاقات الدولية، وهذا قد يكون متأتي من تغير الوضع الاقتصادي للبعض من دول الجنوب سابقاً (الدول النامية) مثال على ذلك دولة كالبرازيل من دول أمريكا الجنوبية كانت تعتبر من دول الجنوب اليوم تحولت إلى احدى اهم دول البريكس الراحية لنمو الاقتصادي الحديث ، جنوب أفريقيا كذلك ، وغيرها من الدول الأخرى كسنغافورة التي دائماً ما تستضيف مؤتمرات اقتصادية لمنظمة آسيان ولسنوات ، أما الصين فمنذ إن أصبحت ثاني أكبر اقتصاد في سنة ٢٠١٠ أصرت الدول الصناعية وخاصة الولايات المتحدة على إلا ينبغي معاملة الصين كدولة نامية، بل كدولة متقدمة، وهذا ما قد يجعلها وبشكل رسم سان تتحول إلى دولة متقدمة رغم إنها لديها رغبة قوية ببقائها دولة نامية ، لان ذلك يكسب المزيد من الامتيازات في مجال التعامل التجاري الدولي وفرض الضرائب على السلع المستوردة منها والمصدرة لها ، بالإضافة إلى تأثير ذلك على ميزان المدفوعات^(٨٩٦) .

في ظل العالم الرقمي ستظهر هويات جديدة متنوعة تعمل وفق التغيرات في المجالات المختلفة:

- في الجانب الاقتصادي ، قد يستبدل مصطلحات(المتقدم ، أو النامي) ب (الرقمي للغاية) و (غير المتصل)، وقد يظهر هذان المصطلحان في التقارير الصادرة عن المؤتمرات القادمة للأمم المتحدة للتجارة والتنمية.
- في الجانب السياسي، يمكن استبدال مصطلحات (الغرب) ب (الديمقراطية)، وقد يتم تصنيف الدول الأخرى وفق دول (ديمقراطية معينة) أو دول (نظام هجين) أو دول (نظام استبدادي) .

(895) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, , Former source , p(336)

(٨٩٦) حذفاني نجيم ، العلاقات الصينية الامريكية بين التنافس والتعاون (فترة ما بعد الحرب الباردة)، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية العلوم السياسية والاعلام ، جامعة الجزائر ٣، الجزائر ، ٢٠١١، ص(١٠٨ و ١٠٩).

• في مجال القوة الشاملة ، فقد تصنف الدول إلى قوى عظمى مترتبة أولى كالولايات المتحدة والصين ، وقوى عظمى مترتبة الثالثة كـ(ألمانيا ، فرنسا ، المملكة المتحدة ، اليابان ، والهند) ^(٨٩٧) .

في ظل التدفق السريع للمعلومات على شبكات الأنترنت ، مع دول العالم معرضة للتهديد الإلكتروني ، والذي اخذ يمثل تهديد حقيقي لتلك الدول التي تمتلك إمكانية عالية في التقدم التقني ، ولهذا أخذت تلك الدول تعمل على تعزيز مفهوم سيادة الدولة في ،ومن هذه الدول الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية الصين ، والتي أخذ التنافس في الجانب الإلكتروني يأخذ مأخذاً واسع النطاق ويعمل على أن يتحول إلى موضوع مقلق لخصومها إذ اخذ يذهب أحيانا في خانة التجسس والقرصنة ، بسبب الهجمات الإلكترونية التي تعرضت المواقع الإلكترونية لتلك الدولة ، والتي في ارتفاع حدوثها بشكل مستمر. ولهذا بعض الدول مثل (الهند، اليابان، دول أوروبية) خذت تدرس كيفية تقييد عملية تدفق بشكل فعال ، كوضع قيود على تدفق البيانات الحرة، لأنه في ظل اتساع نطاق وتواتر الحرب الإلكترونية ، ستصبح العقلية الرقمية مؤثرة للغاية في العقد الأقدم، ولهذا هناك مشاريع كبيرة تتبناها القوى الكبرة للاتفاق على مجموعة من المعايير وفق سيادة التي تحكم الأنشطة الإلكترونية. ^(٨٩٨) .

^(٨٩٧) Yan Xuetong , Same source, p(336) 337) ,

^(٨٩٨) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, Former source, p(329, 330) .

المبحث الثاني / مستقبل العلاقة بين الولايات المتحدة والصين

هناك من يعتقد كـ (جوزيف س ناي) أنه منذ الحضارة الرومانية لم تلوح لامة أن تكون فوق الأمم الأخرى ، ولكن حسب ما صرحت به مجلة (الإيكونوميست)^(*) على أن الولايات المتحدة أخذت تصبح القوة الغربية الوحيدة التي تسيطر على العالم ، وقد تولدت تلك السيطرة من التجارة والاتصالات والاستثمارات الناجحة ، بالإضافة إلى قوتها العسكرية الكبيرة والواسعة الانتشار ، كل ذلك أسهم في تعزيز جبروتها العالمي . أما وزير الخارجية الفرنسي (هيوبير فيدرين) فقد جادل عن تلك المكانة التي قد تبلغها الولايات المتحدة في القرن الحادي والعشرين والتي قد تصبح فيها كقوة عظمى استراتيجية ، فالتفوق في (الاقتصاد ، و العملة ، والمجالات العسكرية ، و طراز الحياة ، واللغة العالمية ، والمنتجات الثقافية ، والتكنولوجيا) وغيرها من الأنشطة والتي عملت على أن يكون لها دور واسع في السوق العالمي . وفي الحقيقية ومن خلال ما تقدم من استعراض للقوة الأمريكية من خلال الجغرافية السياسية لها ومن خلال علاقتها مع دول العالم ؛ يتضح إنها لها تأثير كبير على القرارات الدولية فعندما تتخذ قرارا ذات بعد إقليمي أو عالمي يصبح له صدى واسعاً عالمياً ، وهذا قد يعطيها صفة القوة رقم واحد في العالم ، لكن هل يمكنها الاستمرار بذلك؟ يجادل البعض في إن ذلك التفوق الأمريكي حدث نتيجة انهيار الاتحاد السوفيتي ، ولهذا فالفقطبية الأحادية قصيرة في ظل ظهور دول أخرى تحاول أن تصبح دولا مهيمنة ، وعليه ينبغي وضع استراتيجية توفر القوة وتحسن استخدامها للاتصال مع الآخرين، ومع ذلك هناك من يعتقد أن القوة الأمريكية تأتي من الضخامة وإن لحظة القطب الواحد يمكن لها أن تصبح مدة القطب الواحد^(٨٩٩).

هناك الكثير ممن اعتقد أن التفوق الأمريكي زائل ومنهم من طرح رؤية حول تشكيل مثلث يربط بين روسيا والصين والهند ، لتقديم وزن مقابل القطب الواحد ، كما صرّح رئيس فنزويلا في مؤتمر منتجي النفط مع بداية القرن الحادي والعشرين ، بان الفترة القادمة يجب أن تكون متعددة الأقطاب ، وحتى بعض المصادر الصديقة مثل (الإيكونوميست)، تتفق على أن أعلام القوى العظمى الوحيدة لن يستمر ، ففي غضون العقدين المقبلين يكون من المؤكد أن الصين بسكانها واقتصادها وحكومتها سوف تحاول أن تنمي مصالحها ، ورغم إن موضوع مكافحة الإرهاب قد يساهم في استمرارية تفوق الولايات المتحدة في القوة العسكرية ، لكن بشرط معرفة كيفية استخدام تلك القوة بحكمة، وفي استطلاع أجري في بعض الولايات الأمريكية ، اتضح أن ما يقرب من نصف الجمهور ا يتفق مع أن الولايات المتحدة أخذت تقلص قوتها ونفوذها الخارجي^(*)(٩٠٠).

(*) العدد الصادر في شهر تشرين الأول سنة ١٩٩٩ . وهي مجلة أسبوعية ناطقة باللغة الإنجليزية تهتم بنشر الأخبار والشؤون الدولية. وهي مملوكة لشركة "مجلة إكونوميست المحدودة" وتحرر في لندن
(٨٩٩) جوزيف س . ناي ، مفارقة القوة الأمريكية ، ترجمة محمد توفيق البحيري ، ط١ ، العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ ، ص(٢٥ و٢٦)

(*) قد لا يمثل الرأي العام مقياس في حسابات القوة ، لكن في ما يخص سياسة الولايات المتحدة يمثل الرأي العام الأمريكي مقياس مهم من مقياس رسم السياسة الخارجية ومدى تأثيرها على المصالح والأمن الداخلي للولايات المتحدة .
(٩٠٠) جوزيف س . ناي ، مفارقة القوة الأمريكية ، مصدر سابق ، ص(٢٧ و٢٨).

أولاً - بين الدولة الحضارية والدولة القومية : عملت الولايات المتحدة على أن تعرّف نفسها بأنها الراعي الرسمي للمصالح الغربية أو الفائزة للحضارة الغربية ، وقد يعتقد البعض إنها لم تدخل في إطار الدولة القومية ، لكنها وفق الاطار القانوني كانت تقع تحت ظل الدولة القومية حتى في إبرام المعاهدات والاتفاقيات مع الدول والمنظمات كانت تجري وفق ذلك ، أما عندما تُقبل على غزو منطقة ما أو السيطرة عليها أو احتواها فكانت دائماً ما تعمل على إشراك الدول الغربية الحليفة لها ، ليزداد ثقلها الغربي في تلك المنطقة الجغرافية ، مثال على ذلك (احتلالها لأفغانستان والعراق) ، كذلك في حملتها الدولية لمقاتلة داعش عملت وفق نفس الأسلوب، ولهذا وفي ظل تلك الجهود التي عملت على أن تقودها ، يمكننا عدّها دولة حضارية(**) وفق الصراع الحضاري الحالي والمستقبلي(٩٠١) .

إن الصفة المركزية للولايات المتحدة في الحضارة الغربية يعطيها ثقل ليس لأنها فقط الدولة المركزية في الحضارة الغربية ، بل بالإضافة إلى ذلك إنها تمتلك أعلى نمو اقتصادي عالمي ، واكبر قوة عسكرية ، وتأتي في المرتبة الثانية عالمياً في القوة النووية (بعد روسيا الاتحادية) ، ومساحة الأرض واسعة ، بالإضافة إلى نظام حكم متمكن من تطبيق معظم خططه الاستراتيجية. أما في ما يخص الصين ؛ فيبدو أن مساحة الأرض مع عدد السكان كقوة عاملة ، اخذ يخلق المزيد من النمو الاقتصادي السريع والذي بدوره عمل على تقديم الدعم الكامل لبناء القوة العسكرية ، كما مثل الجانب الثقافي في تعزيز دور الفرد الصيني في بناء الدول دوره المهم والحيوي في زيادة وتيرة العمل في الداخل ومعالجة مشكلة خط الفقر وتعزيز النمو الحضري وزيادة إنتاجية الفرد وتحقيق العدالة الاقتصادية وفق الإنتاجية المستمرة ، هذه الجهود أخذت تُظهر زعامة الصين في محيطها الإقليمي وعلى اقل تقدير في الوقت الحاضر(٩٠٢) .

في ظل ذلك يمكن أن يصبح مستقبل الولايات المتحدة في السياسة الدولية على المحك ، لان انتشار القوة الحضارية يعتمد على طبيعة القوى الأخرى وما تحققه من نمو اقتصادي في المنطقة المراد الانتشار فيها ، ولهذا قد تتمكن الولايات المتحدة من فرض سيطرتها في منطقة ما عندما تكون مهيمنة عليها بشكل كامل ، وهذا ما يحدث الآن في شرق قارة آسيا ، لأنه في العادة عن القوة المهيمنة يمكن أن تكون رقم واحد في كل الأنشطة (الاقتصادية ، العسكرية ، السياسية .. الخ) لكي تحقق الهيمنة الكامنة ، وفي تلك اللحظة لن تتمكن في الغالب الدول المحيطة بها من احتوائها ، لأنها وببساطة هي من تقوم بالاحتواء وهذا ما يحدث اليوم في شرق آسيا ، إذ الصين قوة تطمح للهيمنة الكامنة ومعظم الدول الإقليمية لن تستطيع احتوائها لأنها تسير في سرعة لا يمكن مجاراتها ، ولهذا قد تستعين تلك الدول بالقوة المهيمنة السابقة (الولايات المتحدة) ، فهل تستطيع الولايات المتحدة منع ظهور قوة كامنة صينية في ظل التغييرات اليومية. بالمقابل هناك صعود

(**) او دولة مركزية في الحضارة الغربية ، كما طرح ذلك الاسم هنتغتون في مؤلفه صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي .

(٩٠١) مارتن جاك ، عندما تحكم الصين العالم ، مصدر سابق ، ص (٤١٢ ، ٤١٣)

(٩٠٢) مارتن جاك ، عندما تحكم الصين العالم ، مصدر سابق ، ص (٤١٤)

بطيء لدول أخرى في (كالهند، البرازيل، جنوب أفريقيا) يرافق ذلك الانتشار الكبير للأخطبوط الصيني في أكثر من منطقة جغرافية في العالم اليوم، فهل ستمكن الولايات المتحدة مواجهة الجميع في ظل انتشار الأنشطة الصينية في مناطق جغرافية عالمية عدة، في ظل الأنشطة الاستثمارية والتجارية ومشاريع التنمية للصين مع دول العالم في جميع القارات^(٩٠٣).

ثانيا - آلية الصدام الأمريكي الصين وفق نظرية هنتنغتون : أن بزوغ الصين كقوة مهيمنة في شرق قارة آسيا، سيكون بالصد من المصالح الأمريكية، وهذا قد يطور من الصدام بينهما، ووفق تصور أن بمجرد خروج القوات الأمريكية من منطقة شرق وجنوب شرق آسيا، ستشتعل حرب في المنطقة، وقد تمثل شرارتها قيام الصين بتنمية موارد الطاقة في بحر الصين الجنوبية وتصادمها من فيتنام والتي قد تتوسع مع عدة أطراف، بعد طلب المساعدة من الولايات المتحدة، لتشمل أكثر من دولة مجاورة للصين والتي تعاني من توترات كما هو الحال مع الهند أو مع اليابان أو مع دول أخرى وهذه الحرب قد تتحول إلى حرب نووية، نتيجة امتلاك الدوليتين لصواريخ قادرة على حمل الرؤوس النووية وتبلغ مسافات بعيدة. والتي قد تتحول إلى حرب كونية تستهدف جميع الدول النووية^(٩٠٤).

أن تدخل الولايات المتحدة قد يكون ضروري لدعم القانون الدولي وصد العدوان وحماية حرية البحار والحفاظ على طريقها إلى نفط بحر الصين الجنوبي، ومنع سيطرة قوة منفردة على شرق آسيا، ولهذا فمن الممكن أن لا تسمح الصين بهذا التدخل وتعمل على مجابته والوقوف ضده. ولتجنب ذلك يتطلب أن تحجم دول المركز عن التدخل في صراعات الحضارات الأخرى، سوف تجد بعض الدول صعوبة في تقبل ذلك (بخاصة الولايات المتحدة)، من خلال العمل على :

- أ- قانون الامتناع — تعمل دول المركز على عدم التدخل في الصراعات داخل الحضارات، وهذا يحتاج إلى وجود سلام مستمر في عالم متعدد الحضارات متعدد الأقطاب.
- ب- قانون الوساطة المشتركة — تتفاوض دول المركز مع بعضها لاحتواء أو إيقاف حروب خطوط التقسيم الحضاري بين دول أو جماعات داخل الحضارات.
- ج- قانون السلام — تبحث شعوب جميع الحضارات عن تلك القيم والمؤسسات والممارسات المشتركة بينهم وبين شعوب الحضارات الأخرى، وان يقوموا بتوسيعها، هذه الجهود يمكن لها أن تساهم في الحد من الصدام وتقوية الحضارة بمفهومها المفرد^(*) ويعمل على تعزيز دورها في الداخل مما يساهم في بزوغ فجرها، ويتحول أفرادها إلى مجتمع نشط متطور، لتصبح أكثر استقرار، مما

^(٩٠٣) حون ميرشايمر، مأساة سياسة القوى العظمى، مصدر سابق ص (٤٨٢-٤٨٦)
^(٩٠٤) صموئيل هنتنغتون، صدام الحضارات وإعادة صم النظام العالمي، مصدر سابق، ص (٥٠٧ و٥٠٨).
^(*) وهو مزيج معقد من الأخلاق والدين والتعليم والفن والفلسفة والتكنولوجيا والرخاء المادي وغيرها.

يعزز النظام والقانون من دورها في الحياة ، إن مستقبل السلام والحضارة يعتمد على الفهم والتعاون بين القادة السياسيين والروحانيين والمفكرين في حضارات العالم الرئيسية^(٩٠٥).

أن قبول هذه القوانين في عالم تسود فيه مساواة أكبر بين الحضارات، لن يكون من السهل على الغرب أو على تلك الحضارات التي تسعى إلى إكمال دور الغرب أو أن تحل محله في السيطرة، ففي عالم كهذا قد نرى دول المركز من حقها الامتياز وان تمتلك أسلحة نووية، بينما تنكر ذلك الحق على الأعضاء الآخرين في نفس الحضارة. المنافسة على الزعامة داخل الحضارات التي لا يوجد بها دولة مركز قد تثير المنافسة على الأسلحة النووية (إيران ، باكستان) في الإسلامية ، (البرازيل ، الأرجنتين) في أمريكا اللاتينية ، كي يكون الوضع مثالي في عالم متعدد الحضارات أن يكون لكل حضارة مقعد واحد دائم على الأقل في مجلس الأم ، أما حالياً فهناك ثلاث حضارات لديها مقاعد دائمة (لا بد من إضافة اليابان ، والهند ، أفريقيا ، وأمريكا اللاتينية والإسلامية) لمجلس الأمن^(٩٠٦).

عندما يحدث صدام بين الحضارات ، من المؤكد أن أوروبا والولايات المتحدة ستساند احدهما الأخرى ، عندما يحدث الصدام مع حضارة أخرى ، أما عندما يحدث صدام بين الحضارية والبربرية ، فمن المؤكد ستساند الحضارات فيما بينها ضد تلك البربرية ، في الحقبة الزمنية الناشئة فإن الصدام سيكون بين الحضارات وهو الأخطر والأكثر تهديدا للسلام العالمي ، وان الضمان ضد حرب عالمية يكون عن طريق نظام عالمي قائم على الحضارات^(٩٠٧).

لقد مثل القرن الحادي والعشرين بداية لتوزيع القوة على العديد من الأقطاب ، ففي ما يخص الولايات المتحدة : تشكل ما نسبته (٥ %) من سكان العالم ، وتشغل ما يناهز من ربع إنتاج العالم ، وتتفق نصف المصروفات العسكرية في العالم ، وتمتلك معظم موارد القوة الناعمة الثقافية والتعليمية الهائلة ، وهذه الصورة لم تكرر دائماً عند جميع الدول ، خصوصاً بعد الحرب العالمية الثانية ، لكن مع بداية القرن الحادي اخذ الأمر يتغير إذ توسع موضوع القوى لتظهر أكثر من دولة وتسجل لها قوة في مجال مختلف وهذا لا يقتصر على الصين فقط موضوع بحث ، بل يتدعى ذلك إلى أمريكا الجنوبية حيث البرازيل ، وجنوب آسيا حيث الهند ، التي أخذت تنافس الصين في التنمية الاقتصادية ، وإذا ما تحدثنا على اليابان وكوريا الجنوبية ودور أخرى في جنوب شرق آسيا فمن المؤكد أن الأمر سيختلف^(٩٠٨).

أما الولايات المتحدة فتعقد أن معظم تلك الدول لا تمثل تهديد حقيق لها عالمياً ، لأنها ترى إن ذلك النمو محدود ووفق منظور واقعي ، لكن الأمر مختلف مع الصين وهذا ما يراه معظم الواقعيين ، فالعدد الكبير من السكان مع استمرارية العمل ومضاعفة الإنتاجية التي ترافقها طاقة تصديرية مستمرة ، مع نظام حاكم

^(٩٠٥) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي، مصدر سابق ، ص (٥١٨ و ٥١٩).

^(٩٠٦) صموئيل هنتنغتون ، المصدر السابق ، ، ص (٥١٢ - ٥١٤).

^(٩٠٧) صموئيل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي، مصدر سابق ، ص (٥٢٠ و ٥٢١).

^(٩٠٨) جوزيف إس . ناي (الابن) ، مستقبل القوة ، ترجمة احمد عبد الحميد نافع ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٥ ص (١٨٧ و ١٨٨)

مسيطر بدرجة كبيرة على تطبيق السياسة الاقتصادية وفق المنظور الصيني ، يحفز في الشعور بواقع ذلك التهديد. وما يعزز الدور الصيني في الاقتصاد العالمي هو استمرارية النمو الاقتصادي والذي من المتوقع أن يفوق الاقتصاد الأمريكي في سنة ٢٠٢٧ ، كما ينظر بعض الاقتصاديين إلى ابعده من ذلك إذ يعتقد انه بحلول سنة ٢٠٤٠ سوف تنتج الصين (٤٠ %) من الناتج القومي الإجمالي. ومعظم استطلاعات الرأي التي تجريها المنظمات تعتقد نسبة كبيرة منها أن الصين هي الخصم الأكثر احتمالاً لموازنة القوة الأمريكية (٩٠٩). ويمكننا توضيح الصورة من خلال ما تعتمده الدول المتصارعة من استراتيجيات تعتمد عليها في زيادة قوتها ، ومن أهمها :

- ١ . استراتيجية البقاء.
- ٢ . استراتيجية الهيمنة الإقليمية.
- ٣ . استراتيجية الحرب.
- ٤ . استراتيجية كبح المعتدين.
- ٥ . استراتيجية فرض التوازن.
- ٦ . استراتيجية تمرير المسؤولية (٩١٠).

عند تطبيق تلك الاستراتيجيات على الصراع بين الولايات المتحدة والصين، لا نجد واحدة يمكن أن تجعلها هي الأقوى في التطبيق، إذ يرى الباحث ومن خلال قراءة تسلسل الصراع واتجاهاته، ومع وضع الولايات المتحدة المهتد اقتصادياً من قبل الصين ، ومحاولة الولايات المتحدة لخنق الصين بعد أطواق مزعجة منها ما يكون قريب من الأرض الصينية ، وسيطرتها على موارد الطاقة ، وهو الأهم للصين في التنافس . عند وضع خريطة لهذا التنافس في مفهوم الخنق في الطوق القريب والبعيد ، نجد أن الصين حاولت التسلسل من هذه الأطواق ، لتذهب بعيداً وتتخلص من سطوت ذلك السلوك ، فمن خلال ما تطرق إليه في الفصل السابق ، وجدنا أنها استطاعت أن يكون لها نفوذ اقتصادي في جميع قارات العالم ، وحتى التغلغل داخل الأراضي الأمريكية، فحتى تلك القواعد الأمريكية العسكرية المحيطة في منطقة جنوب شرق وشرق آسيا والتي تتوزع فيها جغرافياً العديد من القواعد البرية والجوية والبحرية ، لم تستطع أن تقيّد الصين ، لان الحركة التجارية والأنشطة الاقتصادية لا يمكن أن يسيطر عليها بعد أن أخذت تحقق المزيد من الفائدة للصين وللدول المستفيدة منها (٩١١).

لقد مثّل صعود الصين بالنسبة للولايات المتحدة أكبر التحديات الحالية وهذا ما جاء عن لسان ، وزير الخارجية الأمريكي (أنتوني بلينكن) ، والذي قال (أن الولايات المتحدة ترى في الصين أكبر تحد لها مع انه قبل إمكانية التعاون بين واشنطن وبكين في بعض المجالات) ، وقد اعتبر الوزير أن الصين تمثل المشكلة

(٩٠٩) جوزيف إس . ناى (الابن) ، مستقبل القوة ، ، مصدر سابق ، ص(٢٠٨)
(٩١٠) جون ميرشايمر ، مأساة سياسة القوى العظمى ، المصدر السابق ، ص(١٧٦).
(٩١١) جون ميرشايمر ، المصدر السابق ، مأساة سياسة القوى العظمى ، ص(١٧٦ ، ١٧٧).

الكبرى للولايات المتحدة ، ويجب التعامل معها من موقع قوة ، لأنها تمثل تحدٍ جدي للمنظومة الدولية المفتوحة ، وستكون العلاقة مع الصين وفق التنافس الجدي والتعاون الممكن والخصومة عند الضرورة^(٩١٢).

لقد أصبحت الصين أكبر محرك للنمو الاقتصادي العالمي وأكبر دولة تجارية وأكبر وجهة استثمار اجنبي، لقد عقدت صفقات تجارية واستثمارية كبيرة في آسيا وأوروبا وتستخدم مبادرة الحزام والطريق، كأكبر مشروع تنموي في القرن الحادي والعشرين، لكسب نفوذ أكبر في كل ركن من أركان العالم، كما أخذت تصدر التكنولوجيا في شبكات اتصالات(G5). كما عملت على تحويل الثقل الاقتصادي والسياسي إلى القوة العسكرية باستخدام الاندماج العسكري والمدني لتطوير قدرات متطورة، لمضايقة جيرانها، وغيرها كما في الولايات المتحدة وحلفائها كأستراليا والهند وتايوان ، و لقد أخذت تشكل الصين أكثر اختبار مباشر للسياسة الخارجية للولايات المتحدة منذ عقود، إذ لم تشهد البلاد منذ الحرب الباردة تنافساً جاداً في مناطق متعددة في العالم. إذ أن الجمع بين القوة العسكرية والوزن الاقتصادي والطموح العالمي يجعل من الصين تحدي مختلف ، وأكثر تعقيداً ، مما قدمه الاتحاد السوفيتي السابق خلال الحرب الباردة^(٩١٣).

لقد أوضحت الصين طموحاتها بسعيها إلى تعديل توزيع القوة في النظام الدولي والنظام الأمني في آسيا ودور وصلاحيات المؤسسات الدولية، والتدفق الحر للمعلومات غير الخاضعة للرقابة عبر الحدود والطبيعة الليبرالية للنظام الدولي القائم، إنها تريد أن يتم قبول واحترام إنموذجها السياسي والاقتصادي. وقد أشارت إلى أنها لن تتحمل أي تحديات لمفهومها لحدوها الإقليمية وأدائها للشؤون الداخلية، كما أنها تسعى لأن تصبح رائدة في التقنيات المتقدمة والذكاء الصناعي وإنتاجها لوسائل النقل الكهربائية. لكن يبدو أنه من الصعب الاستمرار في سيرها وفق مسار خطي نحو تحقيق أهدافها، لأنه ومن أجل الحصول على مقياس دقيق للتحديات التي تفرضها الصين على المصالح الأمريكية، يجب تقييم نقاط قوة بكين جنباً إلى جنب مع نقاط ضعفها؛ ولهذا قد يواجه الرئيس الصيني الحالي ومستشاريه مجموعة من الصعوبات منها:

أ- إنَّ الصين معرضة لخطر التقدم في السن قبل أن تصبح غنية، وان تصبح مجتمعاً شيب له أسس اقتصادية متدهورة يعيق النمو ، وعدد السكان في السن العمل أخذ بالانكماش، إذ بحلول سنة ٢٠٥٠ من المتوقع أن الصين ستنتقل من إمكانية وجود معدل عدد ثمانية أفراد قادرين على العمل مقابل واحد في سن التقاعد ، إلى أن يصبح أثنان قادرين على العمل لكل واحد في سن التقاعد ، وهذا قد يُنذر إلى انخفاض كبير في قوة العمل ، مع ارتفاع في كبير في رعاية كبار السن ، وعلاوة على ذلك، عملت على تقليص معظم المكاسب الإنتاجية الكبيرة التي تأتي مع زيادة تعليم السكان وتحضرهم إلى المدن واعتمادهم التقنيات لجعل التصنيع أكثر كفاءة، ولهذا وبعد شعورها بحجم

^(٩١٢) واشنطن تحدد طبيعة علاقاتها مع بكين: منافسة وخصومة وتعاون، مقال على موقع ، RT ، بتاريخ (٣-٣-٢٠٢١)، مقال على الرابط التالي (https://ar.rt.com/pw8d).

^(٩١٣) Ryan Hass, China Is Not Ten Feet Tall (How Alarmism Undermines American Strategy) , FOREIGN AFFAIRS , March 3, 2021, (https://www.foreignaffairs.com/).

المشكلة التي قد تحصل ومقدار تأثيرها عملة على تصحيح بعض التعليمات في ما يخص الأنجاب ، وتشجيع مواطنيها على زيادة الأنجاب (ثلاثة أطفال لكل أسرة وفق السياسة السكانية الجديدة)^(٩١٤).

ب- تفنقر الصين إلى أماكن قادرة على أن تكون منتجة للاستثمار في مجالات البنى التحتية الواسعة ،مثل(أساطيل النقل البحري، الموانئ ، الصناعة العسكرية ، محطات أنتاج الطاقة) والتي تحتاج إلى سيولة نقدية كبيرة ، مقابل ارتفاع مستويات الديون والتي سجلت في سنة ٢٠٠٨ بما مقداره (١٤١ %) من الناتج المحلي الإجمالي في سنة ٢٠٠٨ ، لتبلغ في سنة ٢٠١٩ بأكثر من (٣٠٠ %) من الناتج المحلي الإجمالي.

ج- زيادة في تصلب النظام السياسي وتركيز السلطة حول رئيس الدولة ، أي تقلص في المساحة الخاصة بالسياسات المحلية، مع التركيز في القرارات يكون من الأعلى إلى الأسفل ، يؤدي ذلك إلى صعوبة إعادة النظر بالقرارات السابقة من قبل المسؤولين ، أو إبلاغ السلطات العليا عند حدوث شيء سيئاً ،ولهذا البعض يعتقد أن تكون هذه الديناميكية قد ساهمت في الاستجابة البطيئة في مقاطعة ووهان عند انتشار الفايروس رغم أن القيادة حققت مكاسب ملحوظة في تخفيف الأثر من (COVID-19)^(٩١٥).

في ما يخص القوة العسكرية الصينية ، فمن المرجح أن يظل الجيش الصيني مقيداً نسبياً في المستقبل المنظور في قدرته على إبراز القوة خارج محيطه المباشر ، على الرغم من أن بنائها في تطور مستمر ، ووفق للتحديات الجغرافية في المنطقة الإقليمية المحيطة بالصين ، فقد تواجه القوى العظمى الصينية (١٤ دولة مجاورة) أربعة منها مسلحة نووياً^(*) ، وخمسة منها لديها نزاعات إقليمية مع الصين، وهي كل من (اليابان ، كوريا الجنوبية ، روسيا ، الهند ، فيتنام) ، هذه الدول تمتلك هوية وطنية تقاوم التبعية للصين^(٩١٦).

بالإضافة إلى ذلك فالصين معرضة لخطر يتعلق بالأمن الغذائي وامن الطاقة ، فهي تفنقر إلى ما يكفي من الأراضي الصالحة للزراعة لإطعام سكانها . كما غنها تستورد نصف نفطها من الشرق الأوسط، ولهذا وفي أي نزاع لن تتمكن القدرة البحرية الصينية الحالية من قطع الإمدادات الحيوية، ولهذا أخذت الصين تعمل على معالجة تلك الثغرات. أن تحرك الولايات المتحدة في الفترة الأخيرة المتشدد من قبل الحزبين (الجمهوري والديمقراطي) نحو شرق آسيا كان مدفوع من اجل ما ستحقق الصين ، فيعتقد القادة الأمريكيون ، أن القادة الصينيين اصبحوا أكثر عدوانية في السعي لتحقيق طموحاتهم واعتمادهم بشكل متزايد على القومية ، لا سيما

^(٩١٤) الصين تسمح للأزواج بإنجاب ثلاثة أطفال، مقال على موقع (BBC NEWS) ، بتاريخ ٢١ / ٥ / ٢٠٢١ ، على الرابط التالي (<https://www.bbc.com/arabic/world-57306445>)

^(٩١٥) Ryan Hass, China Is Not Ten Feet Tall (How Alarmism Undermines American Strategy) , Former source. .

^(*) روسيا و كوريا الشمالية و الهند وباكستان .

^(٩١٦) Ryan Hass, China Is Not Ten Feet Tall, former source.

مع التحول الأيديولوجي والأداء الاقتصادي ، وهذا الشعور اخذ بالتزايد حول نقاط القوة في الصين ، مما أدى إلى نوبة من انعدام الأمن الأمريكي^(٩١٧).

إن تركيز الولايات المتحدة على إضعاف نقاط القوة في الصين، قد يعود عليها بالضرر نتيجة الانشغال بالأخرين وعدم التركيز على تعزيز القوة، فقد تكون مهمتها الأساسية هو كيفية توظيف ذلك التهديد للإصلاح الداخل، والتغلب على الانقسام الداخل المرشح والذي قد يسبب على تضخيم التهديد الصيني على الولايات المتحدة وحلفائها، رغم أن الاقتصاد الأمريكي لا يزال أكبر بمقدار (٧ ترليون دولار) من الاقتصاد الصيني، وتتمتع الولايات المتحدة بالطاقة والأمن الغذائي، والتركيب السكانية جديداً نسبياً، ونظام التعليم الأفضل، ومقدار الاحتياطي من العملة الأعلى، وحدودها الإقليمية آمنة^(٩١٨). لكن هل هذا يكفي في ظل تنافس قوة أخرى على العالم، لذلك كان التأكيد على ضرورة أن تكون هناك ثقة بالنفس والعمل على وضع إجراءات صارمة لمراقبة الصين في ما يخص انتشار الأمراض والملوثات، والعمل على قبول التعايش وفق التنافس مع الآخر، والعمل على الارتقاء بأفضل مستوى من الثبات وتطوير القوة كما حصل في فترة الحرب الباردة ، إذ كما استطلاعات الولايات المتحدة من استعداده الثقة لتكون الدولة الأفضل عالمياً ، ولمواجهة التحدي في القرن الحادي والعشرين عليها أن تركز في كيفية تقوية التنافس بفعالية مع الصين ، وتعزيز الديناميكية المحلية والمكانة الدولية ، والتحالفات والشركات العالمية^(٩١٩).

ثالثاً - التفاوت بين القوتين : إن التفاوت الحاصل بين القوى الكبرى اقرب ما يكون إلى مواصفات (فخ ثيوسيديديز)^(*)، إذ تؤمن الصين بالتراتبية الهرمية في الداخل و الخارج وتتعامل مع مواطنيها بطرق تعليمية ، فيمكن أن تتعلم الصين من الدول الأخرى ، عندما تصبح القوة المهيمنة في العالم. أما المثل الديمقراطية الأمريكية قد لا تنطبق في ما يخص سياستها الخارجية، فمن ناحية يتطلع الأمريكيين إلى سيادة قانون دولي يغلب عليه حكم القانون الأمريكي، ومن ناحية أخرى يعترفون بواقع القوة في غابة هوبز العالمية^(*) (إذ تكون أسدا خير من أن تكون حملاً) ، وأحياناً تحاول الولايات المتحدة التخفيف من هذا التناقض من خلال رسم صورة لعالم تكون فيه الولايات المتحدة قوة مهيمنة خيرة ، تلعب دور المُشرِّع والشرطي والقاضي

^(٩١٧) Ryan Hass , Previous source.

^(٩١٨) Ryan Hass, same source.

^(٩١٩) خضر عطوان ، القوى العالمية والتوازنات الإقليمية ، ط١، دار أسامة ، عمان - الأردن ، ٢٠١٠ ص(٣٨-٤٠)
^(*) يعود إلى المؤرخ اليوناني القديم (ثيوسيديديز)والذي يعتقد أن لصعود أثينا والخوف الذي بثه ذلك الصعود في أسبرطة هو ما جعل الحرب بينهما حتمية ، وكان ثيوسيديديز يكتب عن الحرب البيلوبونيزية التي ابتلعت وطنه الدولة المدنية - أثينا ، في القرن الخامس قبل الميلاد ، والتي نهمت اليونان القديمة بأكملها ، لقد شاهد ثيوسيديديز أثينا وهي تتحدى القوة اليونانية المهيمنة (أسبرطة) ، وتابع اندلاع الأعمال المسلحة بين القوتين ، ورصد تفاصيل نتائجها المروعة . رغم أن الآخرين قد ذكرو العديد من الأسباب لهذه الحرب، لكن صعد أثينا والخوف الذي بثه ذلك الصعود في (أسبرطة) كشف عن قوة دافعة أساسية تستوطن جذور واحدة من أكثر الحروب كارثية في التاريخ ، فيغض النظر عن النوايا ، عندما تهدد قوة صاعدة بإزاحة قومة مهيمنة ، يكون الصدام المسلح عنيف، وهذا ما حدث بين بريطانيا و ألمانيا ، وكاد أن يحدث بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق (جراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، ترجمة إسماعيل بهاء الدين سليمان ، ط١، دار الكتاب العربي ،بيروت ، ٢٠١٨ ص(١٩-٢١)).

^(*) يعود هذا المصطلح إلى الفيلسوف والنظر البريطاني، توماس هوبز ، ومن أشهر مؤلفاته (هوبز) كتاب الدولة الطاغية ، والذي يقول فيه عن أفضل وسيلة لتوفير الأمن لمجتمع مدني ، هو ان يذعن هذا المجتمع لسلطة سياسية مطلقة .

والمحلفين، كما يحثون الآخرين على قبول (نظام دولي قائم على قواعد) ، بينما الصين تنظر إلى ذلك النظام باعتباره الولايات المتحدة من تضع القواعد وعلى الآخرين التنفيذ ، كما يعتقد الصينيين بان تلك القواعد قد وضعت في وقت هم فيه كانوا غائبين عن المسرح العالمي ، ولهذا يعتقدون انه يجب التفاوض مرة أخرى في ظل وجوده المتأخر ، ولهذا فإن الاختلافات الحضارية قد تصبح مع الوقت اكثر وليس اقل أهمية كمصدر للصراع، ولهذا يجب على كلا الطرفين أن يكونوا اكثر حكمة وتعقل في تحقيق الأهداف المنشودة، لذلك يعتقد (غراهام أليسون) بان صدام الحضارات لن يشكل في المستقبل مساراً للدبلوماسية فحسب، بل يمكنه أن يشكل مساراً للحرب^(٩٢٠).

رابعا - الرؤية الأمريكية في حالة حتمية التصادم مع الصين : لاحظ صنّاع السياسة الخارجية الأمريكية الذين رسموا تلك السياسة تجاه الصين ، أمثال (هنري كسينجر ، برنت سكوكروفت ، إلى توم دونيلون مستشار الرئيس أوباما للأمن القومي) ، أن الصينيين وفي معظم الأحيان عقلائيون وبرغامتيون وبالتالي فإن الحصول على جواب فيما يخص متى يكون من المرجح أن تُردع الصين عن القيام بعمل عسكري ضد الولايات المتحدة ، أو كيف يمكن أن تتصرف الصين إذا ما شعرت بالتهديد أو تعرضت لهجوم من قبل الولايات المتحدة ، ولهذا فلقد تمكن صانعو السياسات والمحللون من تحديد خمسة افتراضات توفر المفاتيح اللازمة لفهم السلوك الاستراتيجي المحتمل للصين في حال وقوع مواجهات، هي :

تقوم الاستراتيجية الصينية في الحرب والسلام على نقد الواقعية السياسية، وعدم الالتزام بمتطلبات جدية تحتم البحث عن مبررات أو تفسيرات منطقية لسلوكها ، سواء على مستوى القانون الدولي أم الأعراف الدينية ، وهذا الأمر يتيح للحكومة الصينية أن تكون مرنة بلا حدود ، حيث ترى إنها لا تخضع لأي ضغوط للالتزام بتصرفات سابقة ، وإنها محصنة إزاء انتقادات من يحاول إبراز تناقضاتها ، مثال على ذلك عندما وصل هنري كيسنجر إلى الصين وجد محاورين لا يتمتعون بضيق الأفق أو التعصب الأيديولوجي ، رغم التزامهم بالمصالح الوطنية للصين . إن النهج الواقعي الذي تعتمده الصين في السياسة الدولية، يمنحها ميزة على الولايات المتحدة وتعزز هذه الميزة النظرة الاستراتيجية للصين بالشمولية للعالم، فالمخططون الصينيون يرون أن كل شيء متصل بسائر الأشياء ، ووفقاً لقوانين (سون تزو Sun Tzu)^(*) فإن السياق المتطور الذي يعمل في إظهار الوضع الاستراتيجي ما هو امر بالغ الأهمية ، لان يحدد الـ (شي Shn) والذي معناه هو أن القوة الكامنة أو الدافعة هي في الحقيقة تأتي من العوامل الطبيعية كالتضاريس والطقس ، وهذا يخلق التوازن والي يمثل الروح المعنوية ودورها في التحول نحو القوة الدافعة ، فالخبير الاستراتيجي عن الصين

^(٩٢٠) غراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، مصدر سابق، ص(٢٩٣ و ٢٩٤)
^(*) جنرال صيني وخبير عسكري وفيلسوف، ذاع صيته بسبب عبقرته العسكرية التي اشتهر بها، وكتب مجموعة من المقالات العسكرية الاستراتيجية، حملت اسم كتاب فن الحرب، (المصدر https://en.wikipedia.org/wiki/Sun_Tzu)

هو ذلك الذي يجمع تلك القوة ويصقلها ليتحرر مندفع بأقصى سرعة بما لديه من قوة (كحجر رحي يسحق البيض)^(٩٢١).

يضيف عالم الصينيات الفرنسي (فرانسوا جوليان) إن استراتيجي بارع يقوم بهذا الأجراء فإنه لا يمكن اكتشافه ، فالعملية التي تؤدي إلى النصر عملية جرى تحديدها سلفاً ، أو هي عملية تشبه إلى حد ما وضع حجر متحرك على منحدر شديد الانحدار ، فالقوة المستخدمة ضعيفة لكن النتائج هائلة ، الحرب بالنسبة للاستراتيجيين الصينيين هي في المقام الأول نفسية وسياسية، أما الحملات العسكرية فتأتي في المقام الثاني ، ووفقاً للتفكير الصيني ، فتصوير الحضارة الصينية على إنها حضارة متوقدة وتمثل مركز لكون ، والعمل على ديمومة هذه الصورة ، يردع الأعداء عن أي هيمنة على الصين ، كما يلعب الاقتصاد الصيني دوراً في كبح جماح الدول الأخرى ، سواء من خلال تسهيل التجارة معها أو من خلال غلق الأبواب ، وإذ ما فشل الردع النفسي عملت على جعلهم يتصادموا في ما بينهم خارج الحدود^(٩٢٢).

قد لا يعمل الصينيون في آلية تحقيق النصر من خلال حسم المعركة ، بل على العكس ، قد تسعى إلى تحسين القدرة من خلال تحقيق النصر وفق خطوات متعددة ، وقد ذكر هنري كسينجر في أن الزعماء الصينيين نادراً ما كانوا يغامرون من أجل نتيجة صراع من خلال الاعتماد على أسلوب واحد للصدام أو الصراع من خلال قاعدة (كل شيء أو لا شيء)، بل في الغالب يعتمدون على أقرب ما يوصف إلى أسلوب المناورة المتقنة و التي قد تمتد إلى مدة طويلة من الزمن، وهذا قد يكون عكس ما يفكر به الغربيون والذين في الغالب يذهبون إلى استراتيجية حسم الصراع بالاعتماد على القوة المفرطة ، يؤكد الإنموذج الصيني على البراعة والمراوغة والصبر المتراكم للحصول على المكاسب النسبية^(٩٢٣).

في أسلوب تعليمي توضح فكرة آلية فهم الصين للصراع ، عن طريق المقارنة بين لعبة الشطرنج ولعبة (ويشي weiqi) الصينية ، و التي يطلق عليها (غو go) ، في لعبة الشطرنج يسعى اللاعبون إلى السيطرة على المركز إخضاع الخصم ، بينما في لعبة (ويشي) يسعى اللاعبون إلى محاصرة الخصم ، فعندما يمكن للاعب الشطرنج أن يسيطر على خمس أو ست حركات ، فلاعب ويشي قد يتمكن من رؤية عشرين أو ثلاثين حركة، الاستراتيجي الصيني يعمل على فهم وترجمة كل ما يحيط بالعلاقة مع الخصم ، ويقاوم الاندفاع المبكر، ويعمل باستمرار على بناء تفوق تدريجي متصاعد ، وان التقاليد الغربية تركز على استخدام القوة ، حيث يقتصر فن الحرب على ساحات القتال ، وتقتصر طريقة القتال على مواجهة القوة بالقوة ، أما فلسفة لعبة غو فتكمن في التنافس من أجل تحقيق مكسب نسبي ، بدلاً من السعي إلى إبادة قوى الخصم

(٩٢١) عبد القادر دندن ، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الإقليمي (آسيا الوسطى ، جنوب آسيا ، شرق وجنوب شرق آسيا) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ' جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ٢٠١٣ ، ص (٣١٢ - ٣١٤) :

(http://theses.univ-batna.dz/index.php/theses-en-ligne/doc_details/3856)

(٩٢٢) غراهام أليسون ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، مصدر سابق، ص (٢٩٥ - ٢٩٧)

(٩٢٣) خضر عطوان ، القوى العالمية والتوازنات الإقليمية ، مصدر سابق ص (١٤٦ و ١٤٧)

بالكامل ، وفي تذكير حكيم ، يحذر لاعب الغو من اللعب بطريقة الشطرنج ، فمن الممكن أن يصبح اللاعب أكثر عدوانية ، الأمر الذي قد يعرض أجزائه الضعيفة للخطر^(٩٢٤) .

خامسا - الاستراتيجية الأمريكية نحو الصين: بعد زيارة قام بها كل من (كيفين رود ، و برنت سكوكورفت) إلى الصين في سنة ٢٠١٠ ، من اجل القيام بمحادثات منفصلة، عادو إلى الولايات المتحدة ، وقد حمل كل منهما وجه نظر مطابقة ، واطلق على ذلك التشابه بين الوفدين، سياسة الأجماع المدهش ، التي اتبعتها الصين في تعاملها مع الوفدين ، و وفقاً للانطباع الذي عاد به المسؤولان الأمريكيان ، اصبح هناك تصور لدى قادة الولايات المتحدة بان القادة الصينيين يؤمنون بأن استراتيجية الولايات المتحدة الكبرى للتعامل مع الصين تتضمن خمسة أهداف (عزل الصين ، احتواء الصين ، تقليص الصين ، تقسيم الصين داخلياً، إعاقة مهام القيادة الصينية)، وإنه هذا الاستنتاج الصيني ، نابع من أسلوب التعامل للولايات المتحدة مع الصين بعدم قبولها للشرعية السياسية للإدارة الصينية ، لأنها ليست ديمقراطية ليبرالية ، و إن الولايات المتحدة لن تتنازل عن وضعها كقوة عالمية متميزة وستبذل كل ما في وسعها للحفاظ على هذا الوضع^(٩٢٥) .

سادسا - بحر الصين الجنوبي بين الصين و الولايات المتحدة: من خلال الحملة التي قامت بها الولايات المتحدة في بحر الصين الجنوبي ، وتشجيع الفلبين في سنة ٢٠١٣ عل نقل الخلاف بينهما وبين الصين إلى محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي ، وتجنيدها لعدد من القرارات لإدانة الصين بسبب رفضها للقرار الذي أصدرته المحكمة لصالح الفلبين ، أسهم ذلك في تعزيز الخلاف في المنطقة، فإنها قد تخلق المزيد من التحديات ، والتي يمكننا أن نلخصها في التالي :

- أ تستخدم الصين موضوع منطقة بحر الصين الجنوبي طريق للمواجهة مع الولايات المتحدة لكن وفق رؤية طويلة الأجل ، حيث من المتوقع أن تتشكل تلك المواجهة في المستقبل، عن طريق المعطيات الجغرافية والاقتصادية وما تمتلك المنطقة من موارد طبيعية غير مستثمرة .
- ب تتعامل الصين بواقعية من خلال تقييم علاقة الترابط المتبادل بين القوة العسكرية للبلدين، وحتى تصبح القوة الصينية مساوية للقوة الأمريكية، قد تعمل الصين على توخي الحذر والتسلح بالحكمة، لتعمل فيما بعد على فرض السيطرة على مناطق النفوذ ومحاصرة الخصم.
- ج تستخدم الصين خصومها للمواجهة فيما بينهم للحيلولة دون قيام تحالف موازٍ أو معادي لها ، على سبيل المثال اليابان ضد كوريا الجنوبية ، أو روسيا ضد الولايات المتحدة ، لتصبح أكثر قوة ، وتميل الكفة لصالحها ، الأمر الذي قد يجبر الآخرين على قبول هيمنتها ، فالأمر قد لا يكون حتمي بقدر ما انه لا يمكن مقاومته^(٩٢٦) .

^(٩٢٤) غراهام أليسون ، حتمية الحرب، المصدر السابق، ص(٢٩٨)

^(٩٢٥) غراهام أليسون ، حتمية الحرب ، مصدر سابق ، ، ص(٣٠٠ و ٣٠١).

^(٩٢٦) غراهام أليسون ، المصدر السابق ، ص(٣٠٢ - ٣٠٣)

من خلال أحداث التاريخ التي مرت بها الولايات المتحدة في تعاملها مع القوة التي تطمح للهيمنة ، قد بينت آلية التعامل ، فورها في إنهاء الحرب العالمية الثانية، و كبح جماح اليابان بالفنابل الذرية، وآلية تعاملها في مدة الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي ، أسهم في رسم صورة واضحة كيف يمكنها التعامل مع الصين، وهذا لا يعني أن الصين كخصوم الآخرين ، لأنه وببساطة لم يتصور السوفييت في سنة ١٩٦٩ بان تقوم الصين بضربة استباقية من اجل نزاع حدودي، والتي اظهر لدول العالم بانها تتمتع بالدفاع النشط ، وهنا يطرح (غراهام أليسون) سؤال مفاده(هل يمكن خلال السنوات القادمة ، أن يُشعل صدام بين السفن الحربية الأمريكية والصينية في بحر الصين الجنوبي ، بسبب حركة استقلال تايوان ، أو مشاكسة بين الصين واليابان حول الجزر في بحر الصين الشرقي ، أو نتيجة لنزاع اقتصادي متصاعد)^(٩٢٧) .

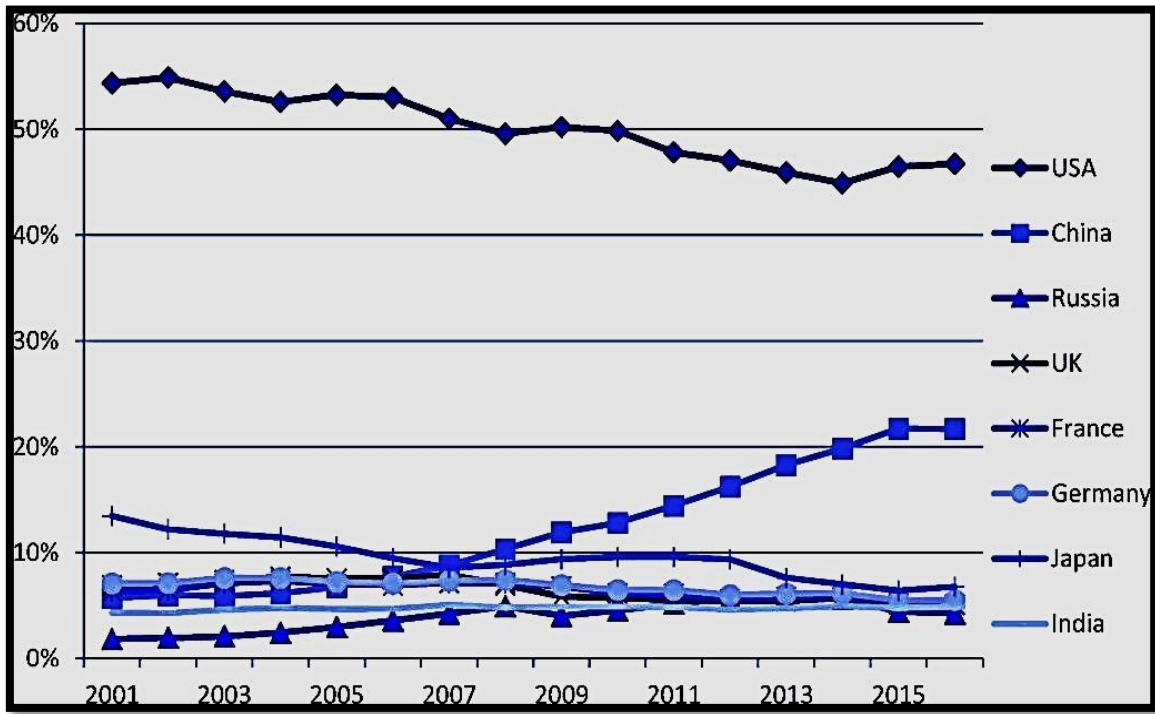
في ظل التنافس الاقتصادي وتوسع التجارة الخارجية الصينية ، نحو العالمية ، قد يُنذر ذلك إلى حرب مستقبلية، فالتجارة هي المصدر الأساسي للسوق الصينية ، ومعظم تلك السلع تنتقل عن طريق الممرات البحرية ، والتي قد تمثل مناطق توتر، إذ كل الاحتمالات ممكن ، في حدوث احتكاك مباشر في ظل مركزية القيادة الأمريكية في مناطق شرق آسيا المحيط الهادي والذي تعتبر الولايات المتحدة إحدى اهم الرقع الجغرافية التي تنشر فيها مختلف القطع العسكرية الخاصة بمشاة البحرية والبحرية والقواعد الجوية والبرية الأمريكية ، فهي تراب باستمرار حركة دخول وخروج السفن الصينية التجارية وغير التجارية ، وهذا النشاط في زيادة مستمرة يحقق مختلف الربحية الاقتصادية، ولم تستطيع إلى الآن أن تسيطر الولايات المتحدة على الحركة التجارية الصينية ، فالتكلفة الإنتاجية والقدرة على إنتاج مختلف السلع أسهم بشكل مباشر في تعزيز التجارة الصينية العالمية، في ظل الدعم من منظمة التجارة العالمية^(٩٢٨) .

سابعا - القطبية الثنائية بين الصين الولايات المتحدة: منذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، تحولت الصين من دولة فاعل جيوبولتيكي إلى لاعب جيواستراتيجي ، وهذا قد يعطيها الحق في تكوين ثنائية مع الولايات المتحدة في التصارع ، والتي يعتبرها البعض حتمية، فالقطبية الثنائية سمة متأصلة في النظام الثنائي القطبية ، وهذا من المرجح أن يشكل تهديد للقوة المهيمنة ، لقد أظهرت نتائج استطلاعية أُجريت في (٢٢ دولية) (١٥ دولة منهم) تعتقد أن الصين قد تتجاوز الولايات المتحدة ، أو على وشك، وفي ما يخص الاقتصاد يعتقد (٤٦ %) من المستجيبين في سنة ٢٠٠٨ كانت الولايات المتحدة القوة الاقتصادية العالمية الرائدة، و (١٩ %) اعتقدوا أنها الصين كانت، بحلول سنة ٢٠١٤ تغيرت البيانات، إلى (٤٠ %) و (٣١ %) على التوالي^(٩٢٩) . ينظر للشكل (١٨). أن توزيع النسب بالقوة بين دول يكون كالآتي:

^(٩٢٧) غراهام أليسون ، حتمية الحرب ، مصدر سابق ، ص(٣٠٩ و ٣١٠).
^(٩٢٨) محمد الصادق ، الحرب التجارية الأمريكية الصينية ، ط١، مركز البحوث والتواصل المعرفي ، الرياض - السعودية ، ٢٠١٨ ، ص(٨٧ و٨٦).

^(٩٢٩) Yang Yuan, Escape both the 'Thucydides Trap' and the 'Churchill Trap': Finding a Third Type of Great Power Relations under the Bipolar System , p(204, 205).

- تصبح الدولة أحادية القطبية عندما تتجاوز القوة الواحدة الـ (٥٠ %) من القدرة الإجمالية لجميع القوى العظمى .
 - تظهر ثنائية القطبية عندما تكون هناك قوتين تتجاوز سعتهما الإجمالية (٥٠ %) من المجموع ؛ ولا تقل كل منهما عن (٢٥ %) .
 - يكون العالم متعدد الأقطاب اذا كانت نسب القوى الثلاث أو اكثر تتراوح بين (اكثر من ٥ %) و (اقل من ٢٥ %)^(٩٣٠). ينظر للشكل (١٨).
- شكل (١٨) اتجاهات القدرات النسبية للقوى العالمية الكبرى للمدة (٢٠٠١ - ٢٠١٦)



Source: Yang Yuan, 'Escape both the 'Thucydides Trap' and the 'Churchill Trap': Finding a Third Type of Great Power Relations under the Bipolar System', Volume 11, issue 2, The Chinese Journal of International Politics, Summer 2018, p(206) (<https://academic.oup.com/cjip/article/11/2/193/4917785>)

ثامنا - الحرب الباردة : منذ المؤتمر الوطني الثامن عشر لحزب الشيوعي الصيني ، ركزت الصين على (الحلم الصيني) كوسيلة لتحقيق التجديد العظيم للصين ، وفق خطط دبلوماسية قد تتغير تبعاً لذلك ، و من خلال الحفاظ والاهتمام بالداخل والسعي لتحقيق المزيد من التقدم ، ووضع مشروع طريق الحرير في لمقدمة ، وإقامة منطقة دفاع جوي في بحر الصين الشرقي ، وتحرير المناطق الاقتصادية ، وتأسيس بنوك التنمية ،

⁽⁹³⁰⁾Yang Yuan, 'Escape both the 'Thucydides Trap' and the 'Churchill Trap', Previous source, p(204, 205)

للاستثمار في البنية التحتية الاستراتيجية للبلاد ، كل ذلك اخذ يزيد الشكوك عند الطرف الآخر بان الصين في صعود مستمر نحو الهيمنة^(٩٣١).

معظم المحللين الصينيين يعدون الصراع الحالي بين الولايات المتحدة والصين هو حرب باردة جديدة، وهي قد لا تختلف عن الحرب الباردة التي حدثت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي السابق، فالتنافس بين القوى العظمى والاختلافات الأيدولوجية تعزز من التشابه، لكن الأداة قد تكون مختلفة ففي ظل العلاقات الاقتصادية التي تعتمد عليها الدول المتصارعة قد تمثل الأداة الأكثر استخداماً في الصراع الحالي، كما أن الحرب الباردة الحالية قد تتميز بالتوافق الجغرافي الاقتصادي، فأساليب الحرب كالتنمية قد تمثل الأسلحة الأشد في الصراع ، إذ الخصوم ليس بالضرورة يكونوا أعداء ، وإن المنافسة الجديدة بين القوى العظمى تتميز بالسيطرة من خلال الأنترنت والفضاء الخارجي والتجارة الدولية ومشاريع التنمية والقروض وغيرها من المسارات ، ففي ظل اتباع الصين مسارات متعددة في علاقتها مع دول العالم ، فمن المؤكد أنها تحتك بشكل مباشر مع الولايات المتحدة، وإذا ما أنتج عن ذلك الاحتكاك حرب ، كيف يمكن التعامل معها، لقد ذكر العديد من العلماء ومن كلا الجانبين أن ذلك الصراع لا بد من أن يبقى دون حرب مباشرة^(٩٣٢).

كما حدد البعض الآخر استراتيجيات مختلفة في إدارة الصراع وذلك من خلال:

١. تحتاج القوات إلى تعديل استراتيجية التفكير والسياسات الخاص بها، أي العمل على أن يكون هناك توافق متبادل وفق إعادة تعريف المصالح الوطنية الخاصة لكل منهما، وتثبيت قواعد التفاعلات بين الولايات المتحدة والصين في أن تعد الولايات المتحدة الصين منافسة لها وليس عدو محتمل، كما على الصين أن تمارس المزيد من الضغط النفسي الاستراتيجي، ففي ضوء المنافسة بينها وبين الولايات المتحدة، وقد تتصرف الصين بحكمة وخطوة واضحة وأن تُظهر الثقة ولا تسلك سلوك الغايات الاقتصادية لاستعمار جغرافي والعمل على ممارسة الدبلوماسية العالمية في حل النزاعات مع جيرانها سواء كان في ما يخص الحدود البرية أم حدود المياه الإقليمية (بحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي).

٢. ممكن أن تعمل الولايات المتحدة والصين على رسم خط واضح فيما يتعلق بالتنافس الاستراتيجي واحترام المصالح الأساسية ، لبعضهم البعض ، أي العمل على أن تكون تلك التنافسية حرة لا تدمر الآخر، والتصرف وفق شفافية ذلك الخط وعدم المبالغة بالقدرة التنافسية، فبناء استراتيجية تعمل على تحقيق الغايات^(٩٣٣).

^(٩٣١) Yang Yuan, Escape both the 'Thucydides Trap' and the 'Churchill Trap, Former source , p(206—208)

^(٩٣٢) محمد الصادق ، الحرب التجارية الأمريكية الصينية، مصدر سابق ، ص(٨٩ و ٩٠).

^(٩٣٣) Minghao Zhao, Is a New ColdWar Inevitable? Chinese Perspectives on US–China Strategic Competition , The Chinese Journal of International Politics, Volume 12, Issue 3, Autumn 2019, p (388, 389)(<https://doi.org/10.1093/cjip/poz010>)

٣. إن التوجه الاقتصادي بين الصين والولايات المتحدة ممكن يؤدي إلى مواجهة بين الجانبين، فالعلاقة الاقتصادية يجب أن توضع في الاهتمام الحقوق والجهود المبذولة وتعمل على تخفيف الاحتكاك التجاري بينهما، ويمكن أن تساهم الصين في تسريع خطوات التنمية وإنشاء اقتصاد سوق أكثر نضجاً، لتمكين الشركات غير الحكومية من المشاركة في الابتكار، وإصلاح الشركات المملوكة للدولة ، والعمل وفق التقنيات العالمية . ومن الممكن أن تعمل الولايات المتحدة على مراجعة الدور الأساسي للعولمة والتوازن في مساعدة الاقتصاد الأمريكي للحفاظ على النمو المستدام، فإن العلاقات الاستثمارية بين الطرفين تمثل ركيزة ناشئة لتحقيق الاستقرار بين الطرفين وتسهم في المزيد من حركة الانفتاح والتبادل الاقتصادي المفتوح والذي يمثل جانب مهم في تعزيز التعاون الكبير بين الولايات المتحدة والصين^(٩٣٤).

٤. من الممكن أن تكون التنمية لصالح الشعوب المستهدفة، لذلك فمن الواضح أن يظهر نظام إقليمي يسير في محور الصين مستقبلاً ، وسيكون من الصعب على الولايات المتحدة أن تحصل على مكانة بارزة في المنطقة ، كما لا يمكنها احتواء الصين . احتياج الصين إلى احترام المصالح الأمريكية والتأثير التقليدي في منطقة آسيا والمحيط الهادي وإدارة الضمانات الأمنية بعناية . ويجب على كلال الجانبين استكشاف المسار الصحيح بشكل مشترك والعمل نحو التعاون والتعايش الودي وبناء نظام إقليمي مناسب^(٩٣٥).

٥. قد تعتمد الدولتان إنشاء نظام دولي شامل ومنفتح وقائم على القواعد، وقد يتضمن الأمر تنمية صحية طويلة الأمد للعلاقات بين الولايات المتحدة والصين ، لان الحوكمة العالمية هي تقييد بواجهة التحديات (الفوضى)، و(التجزئة) كلا القوتين بحاجة إلى حماية المصالح والاستقرار والازدهار العالمي ، فالقيادة المشتركة تحتاج إلى تحديث مستمر للمؤسسات الدولية وجعلها أكثر كفاءة^(٩٣٦).

البعض من المفكرين الصينيين ، يؤكدون على الحتمية الاستراتيجية الأمريكية الصينية للصراع وإن تضيق الخناق على الصين في مجال مصادر الطاقة هو المحرك الأكثر حسماً، كما أن الخلافات الأيديولوجية والتغيرات في التصورات المتبادلة وأجندة السياسة العامة ، قد تمثل الخلافات الرئيسية التي تغذي الصراع الاستراتيجي ، فالصينيون يرون أن القوتين تشهدان منافسة على جبهات متعددة في المجال الاقتصادي والتكنولوجي، الذي قد يصبح الأكثر سخونة في مستقبل العلاقات في ظل التنافس على الحصول على تلك التكنولوجيا المتقدمة والتي أخذت تمثل عامل حسم في معظم الأنظمة الاقتصادية الحديثة. وفق المنظور الجيوبولتيكي ، يمثل غرب المحيط الهادي ومنطقة المحيط الهندي ، بؤرة المنافسة الاستراتيجية بين الولايات

⁽⁹³⁴⁾ Minghao Zhao, Is a New ColdWar Inevitable, previous source,p (389).

⁽⁹³⁵⁾ Minghao Zhao, same source, p(389).

⁽⁹³⁶⁾ Minghao Zhao, Is a New ColdWar Inevitable? Chinese Perspectives on US–China Strategic Competition, Former source , p(389- 393)

المتحدة والصين خلال العقود القادمة ، وفي ضوء مكانة الصين في الحوكمة العالمية ، وإن الصين ما تزال هي الأضعف في هذه المنافسة، ولتجنب (فخ ثيوسيديز) يجب على الطرفين وكما يذكر بعض المفكرين أن يتوصل إلى إنموذج جديد يُجنب القوتين المواجهة المباشرة، وقد تكون المنافسة الأيديولوجية سمة مميزة جديدة في العلاقة فيما بينهما، وفي حالة تصاعدت التوترات بينهما فعلى الدول لأخرى أن تظل مقيدة وفق استراتيجية عدم الانجرار والعمل على تخفيف زخم ذلك التوتر ، في ظل رغب الجميع لتجنب وقوع حرب عالمية جديدة (٩٣٧).

تاسعا - مستقبل العلاقة في ظل التحديات : أن الايدولوجية الليبرالية الأمريكية وديناميكية انتقال السلطة، تساهم في تشكل مستقبل العلاقة بين الصين والولايات المتحدة ، والبعض يعتقد أن ما يهدد الولايات المتحدة ليس صعود الصين كقوة عسكرية أو اقتصادية بل ما يهددها هي الهوية الداخلية(*) ، فالإنموذج العالمي للولايات المتحدة في التنمية السياسية والاقتصادية الذي تشكله الصين عبر الديمقراطية ورأسمالية الدولة ، عزز من صعود الصين وأدى إلى إثارة الشكوك حول اقتصاد الولايات المتحدة مستقبلاً وحول ما إذا كان نموذج أمريكا للتنمية الاقتصادية والسياسية لايزال متفوقاً على الصين، وقد جادل بعض المفكرين من مجموعة أوراسيا في هذا الجانب ، وأكدوا على أن صعود الصين وإنموذج الرأسمالية الدولية ، يمثلان اهم تحد تجاري وجيوبولتيكي واجهته الولايات المتحدة خلال عقدين من الزمن، وأن الرأسمالية الدولية الصينية تتحدى مستقبل الديمقراطية الرأسمالية الغربية(٩٣٨)

ويعتقد (آرون فريديرج)(*) إن نجاح نظام الصين الذي يمزج بين الحكم الاستبدادي والاقتصاد الذي يحركه السوق ، قد مثل مشكلة لمؤسسة السياسة الخارجية الأمريكية ، لأنها تستغل مخاوفهم العميقة (**)، و عندما تضاف ديناميكيات انتقال السلطة إلى الأيديولوجيات الليبرالية الأمريكية تصبح العلاقات الصينية الأمريكية قابلة للاشتعال بدرجة كبيرة ، يتفق علماء الدراسات الأمنية على أن انتقالات السلطة تشبه على حد ما (برميل بارود) بسبب ما هو على المحك ، فعندما يتقرب المتحدون من التكافؤ مع القوة المهيمنة المترجمة، فإن عدم الرضا عن النظام الدولي قد يتفاقم (كما حدث في التنافس الأنجلو - الماني في سنة ١٩١٤) ، وكما أن بناء النظام الحالي تم من خلال تراجع القوة المهيمنة ، ومن ناحية أخرى أن القوة الصاعدة تريد مراجعة النظام الحالي ، لجعله يتماشى مع ما تراه مناسباً لمصالحها الخاصة : فإذا كانت الولايات المتحدة تريد تجنب التصادم المباشر مع الصين، فعليها إجراء تعديلات وأن تتبنى سياسة تتكيف مع ذلك الصعود. كما تسعى

(٩٣٧) Minghao Zhao, Is a New ColdWar Inevitable, Previous source, , p (394)

(*) هذا ما تحدث عنه (صموئيل هنتنغون) في كتابه تحت عنوان من نحن المناظرة الكبرة حول أمريكا ، والذي صدر في سنة ٢٠٠٤ ، وترجم الى العربية في ٢٠٠٩ ، عن المركز العربي لترجمة ، القاهرة .

(٩٣٨) Christopher Layne, Preventing the China-U.S. Cold War from Turning Hot , The Chinese Journal of International Politics , Volume 13, Issue 3, Autumn 2020, p (380), (<https://academic.oup.com/cjip/article/13/3/343/5900349>).

(*) إستاذ في جامعة برينستون، نيو جرسى ، الولايات المتحدة .
(**) دولة غير ليبرالية قوية ستكون قادرة على إغلاق العالم من الاختراق الأيديولوجي والاقتصادي من قبل الولايات المتحدة ، هذا الخوف متجذر بشكل ، ويفسر صعوبة تعايش الولايات المتحدة مع الدول غير الليبرالية؟

الصين لإزاحة الولايات المتحدة عن شرق آسيا ، وهذا قد يخلق للولايات المتحدة تأثير كبير في مصالحها في تلك المنطقة ، فهل يمكن للولايات المتحدة بانها تتنازل عن ذلك للصين والعمل على أن يكون تأثير الصين مقيدا أم مفتوحا ، فموضوع توازن القوى الذي أثارها (جون مير شايمر) وغيره من الواقعيين حول مستقبل النمو القوى الصينية وعدم قدرت الولايات المتحدة من احتواء ذلك النمو مع تجربة موضوع الحروب المباشرة بين القوة المهنية والقوة الصاعدة ، ، كما يعتقد البعض الاشتراك في إدارة العالم ، عن طريق دور أمريكي في حماية المصالحة ودور الصين في إدارة الاقتصاد العالمي والذي قد يسهم بشكل اسرع في فرض السيطرة الاقتصادية ويعزز من القوة العسكرية الصينية في ظل القوة السكانية التي تتملكها (٩٣٩).

عاشرا - سيناريوهات مستقبل العلاقة بين الصين والولايات المتحدة: من خلال ما تم ذكره من أفكار يمكن أن نطل على نافذة تبين من خلالها عدة سيناريوهات للعلاقة بين الاثنين ، في حالة أن تكون الصين دولة مهمة إقليمياً وترتقي إلى خصم رئيس للولايات المتحدة ، فتكون إستجابة الدول مختلفة بسبب الاعتقاد أن الولايات المتحدة لن تقبل بذلك . كما أن الاضطلاع بهذا الدور سيكون بالإبقاء على الاهتمام الأمريكي التقليدي لمنع السيطرة على أوروبا أو آسيا بواسطة قوة واحدة، و إن اتحاد فيدرالي في أوروبا الغربية وثيق الارتباط بالولايات المتحدة ثقافياً وسياسياً واقتصادياً ، لن يهدد الأمن الأمريكي ، بينما صين متحدة قوية يمكنها أن تكون تهديد ، وهنا يطرح سؤال (هل من صالح الولايات المتحدة أن تدخل حرباً لمنع هيمنة الصين على شرق آسيا ، إذا استدعت الضرورة ذلك؟)^(٩٤٠). للإجابة عن هذا التساؤل ، يعتقد الباحث ليس من مصلحة الجميع أن تكون هناك حرب جديدة في ظل ما عاشه العالم من أثر الحروب السابقة ، كما ليس من مصلحة الولايات المتحدة أن تخوض حرباً مباشرة مع الصين في ظل ما تعيشه من أزمات داخلية ، لكن هذا لا يعني أن الولايات المتحدة تقف مكتوفة الأيدي وهي تشاهد دول أخرى تعمل على أن تحل محلها كدولة مهمة عالمية .

كما يُعتقد أن استمرارية النمو الاقتصادي الصيني سيكون القضية الأمنية الوحيدة والأشد خطراً التي يواجهها صانعو السياسة الأمريكية، في بدايات القرن الحادي والعشرين، ومن أجل إيقاف تلك الهيمنة لابد للولايات المتحدة أن تعيد توجيه التحالف الياباني نحو هذا الغرض، وتطور العلاقات العسكرية مع الدول الآسيوية الأخرى وتعزز الوجود العسكري في آسيا . أما في حالة عدم رغبتها في الدخول بحرب مع الصين، فستكون بحاجة إلى التخلي عن عالميتها وتسلك سلوك التعايش تتعلم كيفية التأقلم مع تلك الهيمنة وتوطن نفسها على

⁽⁹³⁹⁾ Christopher Layne, Preventing the China-U.S. Cold War from Turning Hot , Previous source, p (381, 382)

^(*) في ظل ما يعانيه العالم من أزمات وما تعيشه الولايات المتحدة من تحديات داخلية وخارجية، ليس من مصلحة الولايات المتحدة بالدخول في حرب مع الصين ، لكن عندما ترى إنها أصبحت القوة رقم واحد في العالم وتعتقد أن هناك من يهدد مصالحها فالأمر مختلف ، وغنها تمتلك قوة عسكرية مسيطرة من خلالها على العالم ، وهي قادرة من خلالها على هزيمة من يهدد مصالحها ، كما فعلت من قبل ، لكن الباحث يعتقد أن الصين منافس مختلف ، والظرف التي تعيشه الولايات المتحدة مختلف ، والحلفاء أيضا أخذ يعملون على أخذ التصور الحقيقي عن مصالحهم ومدى الضرر الذي قد تسببه تلك الحروب .
^(٩٤٠) صامويل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، مصدر سابق، ص(٣٧٦).

تخفيض كبير في قدرتها في تشكيل الأحداث على الجانب البعيد من الباسيفيكي، كلا المسارين ينطويان على تكلفة ومخاطر كبيرة ، لكن الخطر الأكبر ألا تحسم الولايات المتحدة خياراً واضحاً وتنزلق إلى حرب مع الصين دون أن تحسب جيداً إذا كان ذلك في مصلحتها القومية (٩٤١).

نظرياً قد تحاول الولايات المتحدة أن تحتوي الصين، من خلال لعب دور التوازن الثاني، إذا ما لعبته دولة أخرى دور الموازن الرئيس، الاحتمال الوحيد الذي يمكن تصوره هو اليابان، وهذا يتطلب تغييرات جوهرية في سياسة اليابان، إعادة تسليح واسعة، امتلاك أسلحة نووية، منافسة نشطة مع الصين للحصول على دعم القوى الآسيوية الأخرى، وإن استعداد اليابان للمشاركة بائتلاف بقيادة الولايات المتحدة غير مؤكد ، كما من غير المؤكد أن تصبح الموازن الرئيس للصين ، كما أن الولايات المتحدة غير مستعدة لان تلعب دور ثانوي (*). عندما كانت الولايات المتحدة دولة صغيرة حاولت أن تفعل مثل هذا التوجه أثناء الحقبة النابليونية وانتهى بها الأمر لخوض حروب مع كل من بريطانيا وفرنسا ، كما أنها لم تبذل جهد كبير في بداية القرن العشرين لتنمية التوازنات بين الدول الأوروبية والآسيوية ، لتدخل نتيجة لذلك بحروب عالمية لاستعادة التوازنات . وأثناء الحرب الباردة لم يكن أمامها بديل إلا أن تكون الموازن الرئيس للاتحاد السوفيتي السابق . وحتى وإن ظهرت اليابان كموازن رئيس للصين في آسيا ، فإن قدرة الولايات المتحدة على دعم ذلك التوازن ، قد يكون محل تساؤل (٩٤٢).

أ - **الالتحاق بالكونفوشيوسية:** رغم أن المثل الأعلى الكونفوشي العالمي لم يتحقق بشكل كامل، ورغم أن النموذج الآسيوي لتسلسل القوة في السياسة الدولية يتعارض بشدة مع النموذج الأوروبي لتوازن القوى. وهذا يعني أن الميل الصيني نحو الالتحاق في السياسة الحالية موجود، ودرجة تشكيل السياسية الخارجية تميل إلى الاختلاف حسب درجة اشتراكها في الثقافة الكونفوشيوسية والعلاقة التاريخية مع الصين ، فشبه الجزيرة الكورية ترتبط بالصين بعوامل جغرافية وثقافية مشتركة، وتاريخ دائم، أما سنغافورة فكانت تمثل الصين الشيوعية عدوها أثناء الحرب الباردة، واليوم نرى أن معظم الأموال الاستثمارية الصينية تعمل في المصارف سنغافورة، ماليزيا هي الأخرى كانت تميل على لاتجاه الصيني، في حين أن تايلند حافظت على الاستقلالية، أما إندونيسيا فدولة كبيرة إسلامية قد تكون بعيدة عن الصين من ناحية التوزيع الجغرافي لجزرها المتناثرة، لكن موقعها على أهم الممرات المائية والتي تمثل حلقت الوصل بين السلع الصينية والسوق العالمي عن طريق البحر عزز من دورها مع الصين، فالحركة التجارية والمنفعة الاقتصادية الثنائية تزيد من العلاقات الإيجابية ، أما فيتنام فتقاتها كونفوشيوسية لدرجة كبيرة لكن تاريخها بالعلاقات مع الصين فيه نوع من العداء

(٩٤١) صامويل هنتنغتون ، المصدر السابق ، ص(٣٧٦ و ٣٧٧) .
(*) بالإضافة إلى ذلك من يضمن أن اليابان لا تأخذ الدور على محمل الجد بعد أن تلعب الدور الرئيس في أن تهمين مرة أخرى على آسيا كما حدث خلال فترة الحرب العالمية الثانية، وهنا ستتم استبدال خصم عنيد بخص أكثر عناد ، لن ينسى الهزيمة التي حصت معه على يد الولايات المتحدة. امر مشابه إلى حد ما لألمانيا خلال الفترة بين الحرب العالمية الأولى والثانية .
(٩٤٢) صامويل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق، ص(٣٧٧ ، ٣٧٨)

(في حرب سنة ١٩٧٩) وجزر (سبارتلي) تسهم في تعزيز العداء، وهذا يمكن أن توظفه الولايات المتحدة لخدمة مصالحها (٩٤٣).

ب - الولايات المتحدة واحتوائها للصين : في حالة عملت الولايات المتحدة على العمل لاحتواء الصين، فتأييد دول الجوار الجغرافي للصين على التواجد العسكري الأمريكي المستمر في المنطقة ، قد يمثل عاملاً مهماً في الاحتواء ، لكن معظم تلك الدول لا تحبذ أن تطلق الشرارة الأولى لتلك الحرب من أراضيها (رغم انه بعضها تمتلك قواعد للجيش الأمريكي شبه ثابتة على أراضيها ، كما هو الحال في اليابان)، إذ إن بعض تلك الدول قد تميل إلى التكيف مع الظروف فالفلين مثلاً أنهت القواعد الجوية والبحرية الأمريكية ، وفي (اوكينوا) تصاعد المقاومة للقوات الأمريكية على الجزيرة ، أما في سنة ١٩٩٤ فرفضت تايلاند وإندونيسيا وماليزيا طلبات الولايات المتحدة بإرسال ست سفن إمداد في مياها لتعمل كقاعدة عائمة من أجل تسهيل تدخل الولايات المتحدة عسكرياً في جنوب شرق آسيا أو جنوب غربها. بالمقابل نرى أن تلك الدول لا تحبذ حل المشاكل مع الصين بشكل سهل ، فمثلاً الـ (ASEAN) وفي أول اجتماع لها طلبت من الصين بعدم إدراج قضية جزر (سبارتلي) على جدول الأعمال، وهناك صورة أخرى فعندما هددت الصين تايوان شفهيّاً وعسكرياً خلال المدة (١٩٩٥ - ١٩٩٦) ، اخذ الصمت ينتشر في معظم أروقة الدول الآسيوية (٩٤٤).

كما أن هناك ما يعتقد أن الزعماء الآسيويين يقلقهم تحول ميزان القوى لصالح الصين ، ولكنهم في نفس الوقت لا يريدون أن يخذهم ذلك القلق نحو مستقبل قد يواجهون فيه الصين ، كما انهم قد لا يرجحون الانضمام إلى الولايات المتحدة في حملتها الصليبية ضد الصين (*). رغم أن صعود الصين قد يشكل تهديد لليابان، وقد ينقسم اليابانيون حول الاستراتيجية التي ينبغي لبلادهم اتخاذها، ومن الممكن أن يكون هناك تحالف (أمريكي - ياباني) كمركز لانتلاف من أجل التوازن مع الصين واحتوائها، وهذا قد يعطي لها حق تطوير قوتها العسكري لحماية مصالحها ضد أي تهديد عسكري صيني. أو ربما تعمل اليابان على احتواء الصين باعتبارها بالسيادة السياسية والعسكرية في مقابل الاعتراف بسيادة اليابان في النواحي الاقتصادية (٩٤٥).

ج - السيناريو الأكثر خطورة: المطالبة الصلبة للصين ببحر الصين الجنوبي، وتطور قاعدتها في جزيرة بارسيل ، وأقامتها لقواعد عسكرية على سلسلة صخور بالقرب من الفلبين ، ومطالبتها لحقول للغاز المجاورة

(٩٤٣) صامويل هنتنغتون ، المصدر السابق، ص(٣٨٠ و ٣٨١).

(٩٤٤) صامويل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص(٣٨٢)

(*) قد يعتقد الباحث أن الأمر مشابه إلى حد ما في منطقة جنوب غرب آسيا ودور إيران في فرض نفسها في المنطقة وتأثيرها على عدم التواجد الأمريكي في العراق ، ، كما ان معظم دول الجوار الصيني قد لا تنظم إلى الحرب ضد الصين ولكنها قد لا تنظم إلى الصين ، في حربها ضد الولايات المتحدة ، أما روسيا الاتحادية فقد تعودنا عنها بانها تقف موقف المحايد ، ولا تتدخل في حرب ضد الولايات المتحدة ، اليابان هي الأخرى لديها درس من الحرب العالمية الثانية ، ولهذا من الممكن عند اندلاع الحرب بين الصين والولايات المتحدة قد تكون بشكل ثنائي ، لكن الولايات المتحدة تعلمت و منذ الحرب الفيتنامية بانها لا تدخل حرب لوحدها مرة أخرى .

(٩٤٥) صامويل هنتنغتون ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، مصدر سابق ، ص(٣٨٢ و ٣٨٣).

لجزيرة (ناتونا) الإندونيسية ، بالمقابل تعمل الصين على تذليل العقبات التي نعترض طريقها لتحقيق التفوق العسكري الإقليمي إلى أقصى حد ، لكن مع تلك الهيمنة ، ربما لا يُحتمل فرض السيطرة الإقليمية عن طريق الاستخدام المباشر للقوة العسكرية ، و من المرجح أن تتوقع الصين، نهوض دولة آسيوية أخرى، والتي قد يكون لها دور في زعزعت الدور الصيني في المنطقة ، عن طريق الدعم الأمريكي ، مثل (الهند ، أو اليابان ، أو فيتنام) ^(٩٤٦) .

في مقال نُشر في مجلة (فاينانشيال تايمز) في شهر شباط من سنة ٢٠١٤ ، جاء تحت عنوان (الولايات المتحدة ضد الصين : هل هي الحرب الباردة الجديدة)، قال مراسل المجلة (جيف داير في ملاحظاته) ، أن مفهوم البنتاغون لمعركة البحر الجوي هي فالأساس الصين ، ومن خلال المؤشرات القليلة التي تم الإعلان عنها تشير إلى أنها إذا تم دفعها بعيداً ، يمكن أن يكون بياناً لحرب باردة جديدة. و بعد مرور سنة من ذلك المقال، صرح (داوي) ^(*) (إن الاحتمال يتزايد بالنسبة للعلاقات الصينية الأمريكية لكي تتدهور إلى مستوى جديد للحرب الباردة). تشير مصطلح الحرب الباردة الجديدة إلى العداء السياسي والاستراتيجي مع وجود العلاقات الاقتصادية والاجتماعية ، والمزيد من الباحثين الصينيين يتنبؤون بالقدرة التنافسية للعلاقات الصينية الأمريكية تجاه حرب باردة ، منذ تبني إدارة الرئيس السابق (باراك أوباما) استراتيجية المحور نحو آسيا في سنة ٢٠١٠ ، ومع تولي الرئيس (ترامب) إدارة الحكم في الولايات المتحدة أزداد عدد الباحثين المؤكدين على الحرب الباردة خصوصاً مع صدور استراتيجية الأمن القومي الأمريكية في سنة ٢٠١٧ ، والتي اعتبرت أن المنافس الرئيس للولايات المتحدة خلال المرحلة القادمة هي الصين وليس الإرهاب ، ومستشهد بالتنافس الجيوبولتيكي للصين بين القوى الكبرى . وقد تعزز ذلك الاعتقاد من خلال خطاب نائب الرئيس (مايك بينس) في معهد هرسون في تشرين الأول سنة ٢٠١٨ باتهام الصين بخرق الأعراف الدولية والعمل ضد المصالح الأمريكية ^(٩٤٧) .

وفي المرحلة القادة قد يتأثر صناعات القرار بأحد الجانبين، إما بعقلية الحرب الباردة أو العقلية الرقمية، الأولى تعتمد على التحذيرات والمعتقدات الأيديولوجية، والثانية تعتمد على الأيمان بقوة العلم والتكنولوجيا، والتي تشير إلى طريقة إدراك القضايا الاستراتيجية الدولية ولاستجابة لها من منظور الأمن السبراني والاقتصاد الرقمي وهذه تعتمد على الفضاء السبراني ، إذ في العصر الرقمي تكون الهيمنة على أساس الاقتصاد الرقمي المتقدم للامة والأمن السبراني . وبما أن تأثير القدرة الرقمية تختلف من بلد لآخر، كذلك الحال في تأثير تلك

^(٩٤٦) صامويل هنتنغتون، المصدر نفسه ، ص (٣٨٩).

^(*) مدير مركز الدراسات الأمريكية في معهد الصين للعلاقات الدولية المعاصرة ، وهو اكبر وكالة أبحاث حكومية صينية من نوعها

^(٩٤٧) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, Volume 13, Issue 3 , The Chinese Journal of International Politics Autumn 2020, p(313) (<https://academic.oup.com/cjip/article/13/3/313/5854839>).

القوة تختلف في كل دولة، وإن المنافسة بين الولايات المتحدة والصين وفق معيار الـ (G5) وقد يعمل التأثير الأيديولوجيا في تعزيز كذلك التنافس من أجل تحقيق الهيمنة^(٩٤٨).

أن عقلية الحرب الباردة قد تكون مرتبطة بشكل كبير بثلاثة عوامل رئيسية: القطبية الثنائية والأسلحة النووية والصراعات الأيديولوجية، ورغم لهذه العوامل تأثير يختلف بين مدة الاتحاد السوفيتي السابق ، وللرجوع إلى الأحداث نجد:

أ - في سنة ٢٠١٩ مثلت بداية للازدواجية بين الصين الولايات المتحدة، إذ تشكل جميع التكوينات الدولية وفقاً لهيكل القوة بين الدول الكبرى، والعلاقة الاستراتيجية بينها. يظهر هيكل القوة الحالي، أن الولايات المتحدة والصين هما الأقوى عالمياً، ففي سنة ٢٠١٩ أنفقت الولايات المتحدة أكثر من (٧٠٠ مليار دولار) والصين (١٧٠ مليار دولار) على الجيش. تجاوز الناتج المحلي الإجمالي الاسمي للولايات المتحدة (٢١ مليار دولار)، وللصين (١٤ مليار دولار).

ب - منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حالت الأسلحة النووية دون نشوب تلك الحروب، امتلكت الهند وباكستان أسلحة نووية منذ سبعينات القرن العشرين، منذ ذلك الوقت لم تتصاعد صراعاتهما العسكرية إلى حرب شاملة، اقرب مثال التوتر المتصاعد بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في سنة ٢٠١٧ والذي اظهر أن امتلاك اسلح نووية قد تمثل بداية لمنع حرب بين الدول النووية^(٩٤٩).

ج - أخذ التأثير الأيديولوجي يكون تأثيره على الشؤون الدولية أضعف مما كان عليه خلال الحرب الباردة، لا توجد أيديولوجية تحظى بشعبية كالليبرالية والتي أصبحت الأيديولوجية العالمية المهيمنة بعد الحرب الباردة، لكن تأثيرها تراجع بشكل كبير منذ صعود الشعبوية في أوروبا ومعاداة المؤسسة في الولايات المتحدة في سنة ٢٠١٦. الحدثان المميزان في هذا الاتجاه، خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وفوز ترامب في الانتخابات الأمريكية، سادت الصراعات الأيديولوجية في العديد من الدول الغربية في أعقاب هذين الحدثين. منذ سنة ٢٠١٦ حصلت الأحزاب اليمينية والقومية على عدد كبير من المقاعد في البرلمان الأوروبي، إلى حد أنها أصبحت الأغلبية في برلمانات إيطاليا وفرنسا وبولندا والمجر، وهذه الصراعات الأيديولوجية قد بسبب في إضعاف الليبرالية الغربية، مما قلل من تأثيرها على العالم^(٩٥٠).

ولهذا لم تعد الأيديولوجية تعمل كقاعدة سياسية للتعاون الاستراتيجي كما فعلت خلال الحرب الباردة، أن تراجع الأيديولوجية في العلاقات الدولية هو مجرد تعديل طبيعي بحكم الليبرالية وانه سوف ينتعش مع مرور الزمن مع تشدد الصراع بين الولايات المتحدة والصين. وقد يكون هذا غير واقعي، وذلك:

^(٩٤٨) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, , p (314).

^(٩٤٩) Yan Xuetong, previous source, p (315).

^(٩٥٠) Yan Xuetong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, , Former source , p(319, 321).

١ . نيت الصين في تجنب المواجهة الأيديولوجية تمنع انقسام العالم وفقاً للأيديولوجية.

٢ . عقيدة أمريكا أولاً تعمل على توطيد علاقتها مع الدول الغربية تستند هذه العقيدة إلى الانعزالية والقومية المتطرفة^(٩٥١).

أما رأي الباحث فيعتقد أنه في ظل ما تقدم من أحداث ومعطيات طرحت العديد من الأفكار أمثال ما جاءت به نظرية صموئيل هنتغتون حول الصدام الحضاري او غيره من الفكرين ، بأن العلاقة بين الولايات المتحدة والصين كدولتين عالميتين إحداهما قوة كامنة والأخرى تطمح إلى أن تصبح كذلك ستكون في تصادم مستمر ، ففي ظل القوة العسكرية الأمريكية، مع البناء الاقتصادي العالمي للصين وفق مفهومها للرأسمالية ، والتي حققت من خلالها المزيد من التعاون في الاستثمار الأجنبي مع العديد من دول العالم ، عن طريق البنوك التي خصصتها لهذا العمل وقد تطرقنا على ذلك بشكل تفصيلي في الفصلي الثاني والثالث ، فإن الصدام قائم لا محال بين الحضارة الغربية والحضارة الكونفوشيوسية ، لكن تبقى طبيعة ذلك الصدام تختلف فكل طرف أسلوبه في الصدام عندما يحصل^(٩٥٢).

وما يزيد من حتمية ذلك الصدام ، الآلية التي عملت بها الولايات المتحدة لمنع ظهور الصين ، منذ الفترات الأولى للحرب الباردة ، وكيف عملت تطويق الصين ، عن طريق عقد تحالفات مع معظم دول شرق وجنوب شرق آسيا ، وقامت بنشر قواعد عسكرية (برية وبحرية وجوية) في معظم المساحات الجغرافية في المحيطين الهادي والهندي ، لكن كل ذلك لم يمنع الصين من ان تفك ذلك الطوق ، لتصل إلى عقر دار الولايات المتحدة (دول أمريكا الوسطى والجنوبية) التي نرى اليوم حجم الاستثمار الصيني فيها ، بالإضافة إلى ذلك استثمارات في قارة أفريقيا ، وآسيا وحتى في بعض دول قارة أوروبا ، أما في نما يخص التجارة الخارجية (حجم الاستيراد والتصدير) إذ تمثل الأداة الفعالة الأكثر تأثير وتحفيز لزيادة حجم الاستثمار ، وقد استخدمها الصين بشكل صحيح وواقعي لتسهم في الحصول على سوق خارجية قادرة من خلالها على تسويق كل ما يتم إنتاجه ، فمن باب تشغيل واستمرارية تنمية القطاعات الإنتاجية الداخلية ، ومن باب آخر علاقات دولية بعيد الأجل ، تحفز الاستثمار الأجنبي الصيني في الدول الأخرى . أن حجم التبادل التجاري ومقدار حجم الاستثمار بين الصين ودول العالم المتقدم والنامي الكونفوشيوسي^(*) وغيره ، يدل على أن الولايات المتحدة لن تستطيع من تطويق ذلك التنين ، فالصينيون دائماً ما يعملون على توظيف الفرص المناسبة لخدمة مصالحهم ، وهامهم اليوم أكثر نجاح في توظيف (أزمة الفايروس) لخدمة مصالحهم الداخلية ، فما تم تصديره من أجهزة طبية ومعدات وأدوات وبالأخر لقاءات ، وتجربتهم الناجحة في معالجة اثر الأزمة داخلياً وخارجياً عزز من ثقة الآخرين بهم ، رغم ان الولايات المتحدة تعمل على زعزعة تلك الثقة لكن الواقع يقول العكس .

⁽⁹⁵¹⁾ Yan Xuetong , Previous source , p(321).

⁽⁹⁵²⁾ Yan Xuetong, same source, p(321)

^(*) يقصد بها الباحث الدول المجاورة للصين والتي تنتشر بها الثقافة الكونفوشيوسية ، أمثال الكورياتان ، اليابان ، فيتنام ، الفلبين وغيرها من الدول في شرق وجنوب شرق آسيا .

وهذه النتائج قد تزيد من أصرار الولايات المتحدة على مواجهة الصين ، فالحكومة الحالية للولايات المتحدة بإدارة (جو بايدن) ، ومنذ اليوم الأول عملت على التفرغ لكيفية مواجهة الصين وها هو وزير خارجيتها لا ينفك عن التصريح بشكل مستمر حول الخطر الصيني ، لانهم يعتقدون أن ذلك الخطر يمثل تهديد للحضارة الغربية ،يعني (أوروبا وأمريكا الشمالية) وليس للولايات المتحدة، لان عندما تصبح الصين قوة كامنة ، فكل الدول المجاورة لها والتي معظمها متأثرة بالفكر الكونفوشيوسي ستدخل في تحالف معها ، وهذا يعني أن حضارة ستنهض وليس دولة ، مع عدد سكان قد يتجاوز الثلاثة مليار ، ومساحة ارض قد تتجاوز ربع مساحة الكرة الأرضية ، خلجان ومضائق حيوية واسعة النطاق، دول تطل على المحيط الهادي الذي تعدّه الولايات المتحدة جزء من امنها القومي .

يمكن القول أن الصدام قد دخل في المرحلة الثانية ، إذ المرحلة الأولى تمثلت بالحرب التجارية الضريبية التي فرضها الرئيس السابق (دونالد ترامب) على السلع الصينية ، ومعاقبة شركة هواوي ، أما المرحلة الثانية فتتمثل بدايتها بخروج الجيش الأمريكي من أفغانستان وسيطرة حركة طالبان على تلك الدولة الحبيسة ،والذي قد يمثل بداية التهديد الحقيقي للربط الاوراسي البري والذي تعمل عليه الصين منذ مدة طويلة ، فخلق بيئة غير آمنة في وسط طريق الحرير البري ، هذا يعني أن شبكة أنابيب نقل الطاقة التي تعمل الصين على إتمامها لنقل مصادر الطاقة من دول شرق أوروبا ووسط آسيا لتدخل الصين من الغرب ستكون مهددة ، كما أن خطوط النقل السريع البرية وسكك الحديد التي عملت الصين على الشروع بها لربط قارتي آسيا و أوروبا مع بعضها البعض من خلال الدول الموقعة على اتفاقية طريق الحرير البري مهددة في حالة تم جعل أفغانستان ملاذ آمن لأصحاب الفكر المتشدد ، خصوصاً أن هناك إقليمياً جغرافياً واسع النطاق يقع في غرب الصين ، يمثل امتداد طبيعي لدول وسط القارة القريبة من أفغانستان.

أما التنافس الفضائي الأخير والذي تمثل في أن تصبح الصين منافس حقيقي للولايات المتحدة ، إذ عملت على بناء محطة فضائية ، وأرسالها لمركبة فضائية بحثية إلى المريخ ، عزز من التهديد بالصراع ، والأمر لا يقف عند هذا الحد في ظل التطويق البحري من قبل القوات العسكرية الأمريكية والتي تمتد على أراضي دول شرق وجنوب شرق وجنوب قارة آسيا ، ضمن المناطق البرية والبحرية والتي تمثل تطويق حقيقي للتوسع الصيني المستقبلي ، ولهذا فمن المتوقع أن يحدث أحد الأمرين :

١- حرب بين الولايات المتحدة والصين ، وقد تكون باردة يُستخدم فيها كل الأدوات الممكنة(الثقافة ، الدين ، الضرائب ، المناخ ، الفايروس ، الطاقة ..الخ) للعمل على كبح جماح الصين ، ولكن هل ستنجح الولايات المتحدة في كسب تلك الحرب ، لان الباحث يعتقد أن الولايات المتحدة تعيش مرحلة سبقتها الصين اقتصادياً ، أما الصين فاكتر نشاطاً وقابيتها على المواصلة اسرع ، وتحقق مكاسب اكبر بوقت أقصر فأصبحت عملاق اقتصادي ضارب .

٢- في ظل الحروب السابقة وما آله إليه من دمار ، قد يساهم ذلك بالعمل على وضع أئفاق وفق رؤية بين الولايات المتحدة والصين وهذا قد يجنب الكثير من الأطراف الصدام والصراع المباشر ، ويعمل على ان يكون الدور العسكري للولايات المتحدة والاقتصادي للصين .

إن أفكار هنتغتون لا زالت تسير في المخبلة الاستراتيجية الأمريكية ولا يزال يعملون جاهدين على تنفيذها ، لتحقيق فكرة عالم واحد وفق معادلة (The Weast and The Rest) ، أي أن عالماً بدون سيادة الولايات المتحدة يمكن أن يكون أكثر عنفاً وفوضى وأقل ديمقراطية ، وان سيادة الولايات المتحدة ضرورية لرفاهة وامن الأمريكان ومستقبل الحرية والديمقراطية ، خاصة بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وظهور عدد من الأفكار أمثال (نهاية التاريخ لفوكوياما) والتي اكد على هيمنة الغرب في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، لهذا العديد من المفكرين اكدوا علن الولايات المتحدة لا تسمح لظور خصم يضايقها على قيادة العالم ، لذلك نجد أن النتيجة النهائية في الصراع الحالي يكون وفق الاساس الحضاري وتصبح الجاذبية الثقافية الأبعاد الحاسمة لها ، ويمكن لنهاية هذا الصراع أن يحدث وفق الوسائل غير العسكرية، على الرغم من ترجيح التصادم العسكري بين الطرفين .

الاستنتاجات :

١. الأداة الأساسية للصدام عند الولايات المتحدة هي القوة العسكرية التي تمتلكها والتي تمثل فيها القوة رقم واحد في العالم ، أما الأداة الأساسية لصدام بالنسبة للصين هي القوة الاقتصادية ، فهي قد تمثل القوم رقم واحد في الإنتاج والتصدير والاستيراد ، في التجارية الخارجية من الصعب منافسة الصين اليوم .
٢. التصادم يحدث عندما تتوسع حضارتين فتنقارب أحدهما على الأخرى لتزاحمها ، وعادتهاً ما تنتصر أو تحتل الزاحفة على الأخرى ، فالتوسع الجغرافي مسافات واسعة قد يعطي قوة للحضارة المتوسعة في سبيل التوسع أكثر ، وهذا قد يسهم في احتلال حضارة شابة لأخرى هلكت فتنصر عليها وتضم منجزات تلك الحضارة إليها .
٣. أما في حالة وجود حضارتين أحدهما مهيمنة وتتمتع بالقوة فتعمل حضارة أخرى خاملة كانت تحاول أن تظهر من جديد أو تحاول تعزيز قوتها بشكل سريع ودون سابق إنذار ، هذا قد يسبب في ظهور لاحتكاك المباشر في مواقع معينة (اطلق عليها هنتغتون خطوط التصادم أو الاحتكاك) وهذه قد تظهر بين نهاتي حضاريتين متقابلتين فدائماً ما نرى المجتمعات أو الشعوب الواقعة جغرافياً بين الحضارتين تعرض إلى الاضطراب المستمر أو التدهور أحياناً ، وهنا ضمن الخريطة العالمية اليوم ، يرى الباحث أن خط الاحتكاك أو منطقة التصدع ، هي الواقعة بين النهاية الشرقية للحضارة الغربية والنهاية الغربية لحضارة الكونفوشيوسية ، وهذه الأراضي ينتشر في معظمها مجتمعات إسلامية ، والتي جزء منها يتركز في دول وسط قارة آسيا ، والتي قد يمتد جزء من تلك المجتمعات في داخل الحدود السياسية للصين (غربها) ، والتي دائماً ما تعمل الصين على مواجهة التشدد الفكري الذي يظهر منهم (التطرف والإرهاب) بالقوة وفرض السيطرة عليهم . هذه البيئة قد تخلق عدم استقرار ، خصوصاً بعد ما قامت الولايات المتحدة في شهر تموز من سنة ٢٠٢١ بإعلان الانسحاب الكامل من أفغانستان لتعيد حركة طالبان بالانتشار مرة أخرى على أراضي أفغانستان .
٤. في ما يخص الجغرافية السياسية ، فكلتا الدولتين تمتلكان جغرافية سياسية واسعة وإمكانية في مختلف المجالات فالخريطة الطبيعية توضح مقدار الإمكانية ، فالمساحة الواسعة عززت من الموارد ، أما الكثافة السكانية فقد أسهمت من استيعاب تلك المساحة ، كما أن الواجهات البحرية وتعرج السواحل والتواصل مع دول العالم عن طريق البحار عزز من ذلك الدور الخارجي ، وهذا ما وجدناه في الفصل الثالث العلاقات الدولية بين كلتا الدولتين ودول العالم المتقدم والنامي ، ورغم أن الولايات المتحدة تمتلك القدرة الأكبر في ذلك لكن هذا لا يعني أن الصين بسيطة في تلك الجوانب .
٥. الصين تصدر مختلف السلع بغض النظر عن الظروف وتعمل على التكيف السريع مع الأزمات ، مثال على ذلك ازمت فايروس كورونا وكيف تمكنت من العمل على إنتاج مختلف السلع الأساسية لتصدرها إلى دول العالم ، والولايات المتحدة فارضة سيطرتها على العالم من الناحية العسكرية

والفضاء مقسم بين الأطراف التي تمتلك القوى ، حتى روسيا تعمل على كيفية الحصول على فرص لها تعزز إمكانياتها (كضارة أرثوذكسيه) تميل إلى مسك العصى من الوسط ، أما الهند فهي تعاني ومن خلال الأزمة الثانية للفايروس لم تستطيع السيطرة منا فعلت الصين ، واليابان مجرب (والجرب لا يجرب) ، اضعف منطقة جغرافية والأقوى في نفس الوقت مناطق الحضارة الإسلامية (دول المركز بالنسبة للإسلام ، ودول الهامش بالنسبة لحضارة الكونفوشيوسية ، وللحضارة الغربية ، فهي واقعة على خط التصدع بين الطرفين .

٦. لقد اخذ حجم التبادل التجاري للصين مع دول العالم يرتفع ويتنوع ويتوسع جغرافياً ليصبح مع مختلف دول العالم ، فعند تتبع خريطة (٤٣) في ص (٣٨٢) يتضح ان الولايات المتحدة جاءت بالمرتبة الأولى كمستورد من الصين حسب إحصائيات سنة ٢٠١٩ ، واما خريطة (٤٤) والتي تتناول اكبر خمس دول تصدر للصين ، قد جاءت الولايات المتحدة بالمرتبة الخامسة كمصدر سلع وخدمات للصين .

٧. الولايات المتحدة لاعب جيوسراتيجي مصدر للزمات وفارض للقوة العسكرية في العالم، إذ تعمل في حصولها على المكتسبات، عن طريق تصديرها للزمات، وهناك الكثير من الأحداث التاريخية التي بفضلها استطاعت الولايات المتحدة أن تحقق مكاسب للهيمنة العسكرية.

٨. الصين لاعب جيوبولتيكي في منطقته، يطمح لان يكون لاعب جيوسراتيجي ناجح، فضل تصديره للسلع والخدمات والأنشطة التجارية الدولية المتعددة ومشاريع التنمية السريع، والتي يبدا أنها أخذت تنجح محققة المزيد من الصعود السريع لها نحو العالمية.

٩. من خلال تجارب الدول في مواجهة التحديات، يمكن اعتبارها معيار للنموذج نحو الخارج، فمقاومة الصين للزمات الحاصلة فيها مثل (ازمة فايروس كورونا) يختلف إلى كبير عن مقاومة الهند لنفس الفيروس فيما بعد ، رغم أن الأولى مثلة تجربة عملية للثانية في مقاومة الفيروس ، ولهذا من الصعب ان نقرن بين الصين والهند ، وحتى بين الصين واليابان ، لان الصين وكما يبدا أنها عملت على أن تتعلم من جميع الدروس السابقة ، ولا تقع في الخطأ اكثر من مرة .

١٠. في ظل التطورات الأخيرة، تحاول الولايات المتحدة في إعادة ترميم حلف الناتو، كما تعمل على ضم روسيا الاتحادية إلى صفها في ظل المرحلة القادمة من مواجهة الصين، لأنها تعتبر إن روسيا الأقرب لها في ظل الحضارة الغربية، من الممكن لروسيا أن تركز على صفها خلال المرحلة القادمة، رغم التجاور الجغرافي للصين والتشابه الفكري للحزب الحاكم، لكن يبقى العامل الثقافي، والذي يمكن عدّها عامل فصل بين روسيا والصين، وعامل تقارب بين روسيا وأوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية.

١١. في حركة التجارة الدولية والتي تمثل للصين الأداة الأولى لتعزيز العلاقات الدولية مع دول العالم، سجلت الولايات المتحدة الدولة رقم واحد في استيرادها للسلع والخدمات من الصين ، كما سجلت

الصين الرقم أربعة في تسلسل اعلى خمسة دول تصدر لها الولايات المتحدة ، حسب إحصائيات منظمة التجارة الدولية لسنة ٢٠١٩ .

١٢. في ظل ما تبذله الصين من جهود وفي التطوير وفي مختلف المجالات ، وعلى الخصوص في مجال الجهود الأخيرة المبذولة في مجال الفضاء وبنائها لمحطة فضاء دولية خاصة بها والتطوير المستمر في مجال الانتشار والسيطرة في الفضاء ، قد يجعلها ذلك الرائدة الوحيدة في الحضارة الكونفوشوسية على الخصوص وفي منطقة شرق آسيا وجنوب شرقها ، وهذا قد يساهم في تزعمها للحضارة الكونفوشوسية والذي قد يجعلها الدولة المركزية في تلك الحضارة القادرة على التحكم والهيمنة إقليمياً في القريب عالمياً على المستوى البعيد ، فالسير ببطء وفق خطوات مدروسة سيعزز من تلك الهيمنة .

١٣. الولايات المتحدة دولة مهيمنة ، وان تلك الهيمنة بدأت منذ الحرب الباردة ما بعدها ، وقد جاءت تلك الهيمنة من القوة العسكرية التي تمتلكها والتي تنتشر في معظم مناطق العالم الجيوسراتيجية ، وهذه المهيمنة قد تستمر في ظل التأثير الكبير الذي تحدثه عندما تعمل على القيام بناشط ما على خريطة العالم اليوم .

١٤. الصين دولة تطمح للهيمنة ، إقليمياً أخذت تهتم لكن عالمياً في طور الهيمنة ، ففي ظل الأنشطة التجارية العالمية التي أخذت تتفرد بها وفي ظل مشاريع التنمية والتي بلغت إلى دول أمريكا اللاتينية ، فهي تعمل على ان تكون الدولة المهيمنة في الجانب الاقتصادي ، والذي قد يعده الكثير من المفكرين الجيوبولتيكية انه الجانب الذي يحقق الأرباح على عكس الجانب العسكري والذي في الغالب يسبب الخسارة المالية .

١٥. في مرحلة الصراع بين الولايات المتحدة والصين ، قد يمثل الاقتصاد الرقمي وموضوع الأمن السبراني ، أداة من أدوات الحرب ، فكما هو حال الايدلوجيا والتي كانت تمثل أداة في الحرب الباردة ، قد يمثل الاقتصاد الرقمي أداة للصراع وقد يوظف لخدمة مرحلة الصراع القادم بين الولايات المتحدة والصين في ظل التطور السريع في البرمجة التقنية والتي أخذت توظف اليوم في جميع الأنشطة الدولية محلياً وعالمياً وحتى فضائياً .

١٦. في ظل الجيواقتصادي العالمي والحركة التجارية العالمية ، ونمو الاقتصادي ، وزيادة الدخل القومي لدول العالم ، أخذت الصين تعمل على تحقيق نمو ف الدخل القومي سريع بالمقارنة مع الولايات المتحدة ، فحسب إحصائيات البنك الدولي فقد سجلت الصين أكثر من (١٤ ترليون دولار) في سنة ٢٠١٩ ناتج محلي إجمالي ، بالمقارنة مع الولايات المتحدة والتي حققت في تلك السنة أكثر من (٢١ ترليون دولار) ، للمزيد ينظر للجدول (٢٢٨) والشكل (٢٥).

١٧. هناك من يعتقد بان الشرارة الصغيرة قد تؤدي إلى حرب كبيرة ، فعندما تعمد دولة ما على احتلال منطقة جغرافية قد تعتبرها جزء من إقليمها الجغرافي ، قد يؤدي ذلك إلى إشعال حرب عالمية ، فإذا

ما عمدت الصين إلى القدوم على فرض السيطرة الكاملة على تايوان او جزء من المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي ، تدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر لتقديم المساعدة لدول المنطقة ، فالحال تايوان قد يشبه إلى حد ما حال الكويت عندما اقدم العراق على غزوها في سنة ١٩٩٠ م.

المقترحات: يعتقد الباحث وفي ظل ما يعيشه العالم من تحديات مستمرة ان من الضروري أن تكون هناك تكاتف للجهود وتعاون بين الدول الكبيرة لتجنب التصادم، فرغم أن معظم تلك الدول تعيش على تصدير الأزمات وتعمل باستمرار من اجل الحصول على مكاسب تساهم في تسويق منتجاتها ، لكن هذا لا يعني أن الأزمات فقط هي من تصنع السوق العالمية ، ولهذا على الجميع أن يفكر في حال المجتمعات المتضررة من الأزمات ، كما يجب معرفة أن كل أزمة تُصنع يأتي اليوم الذي يكون الضرر على الجميع .

قائمة المصادر:

القرآن الكريم :

(سورة الحجرات - الآية ١٣)

الكتب باللغة العربية :

١. احمد ، أماني محمود ، العلاقات الأمريكية السعودية في فترة الرئيس أوباما (٢٠٠٨ - ٢٠١٦)، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠٢٠.
٢. الأخرس ، إبراهيم ، أسرار تقدم الصين ، ط١، إيتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨.
٣. الأخرس ، إبراهيم، دور الشركات عابرة القارات في الصين ، ط١، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٢.
٤. إدريس ، محمد جلاء ، العلاقات الحضارية ، ط١، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، ٢٠٠٣ ص (٢٤).
٥. آر هيث ، تيموثي و آخرون ، إعادة تطوير الصين وجيش التحرير الشعبي ، تقرير صادر عن مؤسسة RAND ، سانتا مونيكا كاليفورنيا ، ٢٠١٦.
٦. اشينغر، أسوالد ، تدهور الحضارة الغربية ، ترجمة احمد الشيباني ، ج١ ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، سنة بلا.
٧. إلويتز ، لاري ، نظام الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية ، ترجمة جابر سعيد عوض ، ط١ ، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ، القاهرة ، ١٩٩٦.
٨. أليسون ، غراهام ، حتمية الحرب بين القوة الصاعدة والقوة المهيمنة ، ترجمة إسماعيل بهاد الدين سليمان ، ط١، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠١٨.
٩. امتي ، ماري وكارولين فرويند ، ازدهار صادرات الصين ، تقرير صادر عن مؤسسة التمويل والتنمية ، سبتمبر ، ٢٠٠٧.
١٠. الأمريكية ، تاريخ مصور للولايات المتحدة، العدد ٧ ، الحياة في أمريكا ، مكتب الولايات المتحدة ، القاهرة.
١١. أمين ، سمير وآخرون ، الاشتراكية واقتصاد السوق ، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
١٢. اوتكين ، أناتولي ، الاستراتيجية الأمريكية في القرن الحادي والعشرين ، ترجمة أنور محمد إبراهيم و محمد نصر الدين الجبالي، ط١، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣.
١٣. أوعليه ، عبد الفتاح حسن ، تاريخ الأمريكيين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية ، ط١، دار المريخ ، السعودية ، ١٩٨٧ .
١٤. ايفانز ، غراهام وجيفري نوينهام ، قاموس ينغوين للعلاقات الدولية ، الناشر مركز الخليج للأبحاث ، ط١، ٢٠٠٤.
١٥. إيفرون ، شيرا وآخرون ، العلاقة المتطورة بين إسرائيل والصين ، مؤسسة راند ، الولايات المتحدة ، ٢٠١٩.
١٦. بروديل ، فرتاند ، تاريخ وقواعد الحضارات ، ترجمة حسين شريف ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٩.
١٧. برونيه ، أنطوان وجون بول جيشار ، التوجه الصيني نحو الهيمنة العالمية ، ترجمة عادل عبد العزيز احمد ، ط١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٦.
١٨. بريتون ، رولان ، جغرافيا الحضارات ، ترجمة خليل احمد خليل ، ط١، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٩٣.
١٩. بربجنسكي ، زبغنيو ، رقعة الشطرنج الكبرى ، ترجمة أمل الشرقي ، ط٣، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ٢٠١٢.
٢٠. بربجنسكي، زبغنيو ، الاختيار (السيطرة على العام أم قيادة العالم) ، ترجمة عمر الأيوبي ، ط عربية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤.
٢١. بونيفاس ، باسكال ، الجيوبولتيك (مقارنة لفهم العالم في ٤٨ مقالاً)، ترجمة إياد عيسى ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠٢٠.
٢٢. بير ، كينيث، كل شيء عن أمريكا ، ترجمة لجنة من الأخصائيين في الدراسات الإحصائية ، دار الكرنك ، القاهرة ، ١٩٦٣.
٢٣. بينغ، شي جين، أفكار حول تعميق الإصلاح ، ترجمة مصلحة التأليف والترجمة المركزية بالحزب الشيوعي ، ط١ ، اطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ، الجيزة ، مصر ٢٠١٧ .
٢٤. تاريخ الصين ، ج١ ، مجلة بناء الصين ، بكين ، ١٩٨٦.
٢٥. تاريخ مصور للولايات المتحدة الأمريكية ، العدد ٧ ، مجلة الحياة في أمريكا ، مكتب الولايات المتحدة للاستعلامات ، القاهرة.
٢٦. تلو ، نبيل، الموسوعة الجغرافية العالمية المصورة (دول العالم) ، ط١، دار علاء الدين ، سوريا ، ٢٠٠٥.
٢٧. توفيق ، سعد حقي ، الاستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، ط١، دار زهران ، الأردن ، ٢٠٠٨.

٢٨. تونبي، أرنولد ، ملخص دراسة التاريخ ، ط١، ج١، ، ترجمة فؤاد محم شبل ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١١.
٢٩. التوجري ، عبد العزيز بن عثمان ، صراع الحضارات في المفهوم الإسلامي ، ط٢، منشورات المنظمة الإسلامية للدراسات والعلوم الثقافية - إيسيكو ، الرباط - المغرب ، ٢٠١٥.
٣٠. تيرسكي ، رونالد و جون فان اودينارن ، السياسة الخارجية الأوروبية (هل ما زالت أوروبا مهمة)، ترجمة طلعت الشايب ، ط١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٦.
٣١. ج ناي ، وزيف إس . (الابن) ، مستقبل القوة ، ترجمة احمد عبد الحميد نافع ، ط١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠١٥.
٣٢. جاك ، مارتن، حينما تحكم الصين العالم ، ترجمة فاطمة نصر ، ط١، سطور الجديدة ، القاهرة ، ٢٠١٠.
٣٣. جالجون ، فرانسيس و إيوجين بالكا ، الجغرافية العسكرية الحديثة ، ط١، دراسات مترجمة (٧١)، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٤ .
٣٤. جريجوري ، دريك وآخرون ، القاموس الموسوعي في الجغرافيا البشرية ، ترجمة عاطف معتمد وآخرون ، ط١ ج ٥ ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٦.
٣٥. جريجوري ، دريك وآخرون ، القاموس الموسوعي في الجغرافيا البشرية ، ترجمة عاطف معتمد وآخرون ، ط١ ج ١ ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٧.
٣٦. جماعي ، مؤلف، التوجهات الدولية تجاه القارة الأفريقية ، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠٢٠.
٣٧. جمول ،، رضوان الاقتصاد السياسي للصين الحديثة (قراءة في مبادرة الحزام والطريق وأفقها المستقبلية، ط١، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق ، لبنان ، ٢٠١٦.
٣٨. الجميلي حميد ، عناصر قوة الاقتصاد الأمريكي وضعفة مع إشارة خاصة للمديونية الأمريكية ، العدد ٢٥٨ ، المجلد ٢٨ ، مجلة منتدى الفكر العربي، الأردن ٢٠١٣ .
٣٩. الجنيهي ، منير محمد و ممدوح محمد الجنيهي ، الشركات الإلكترونية ، ط١، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨.
٤٠. جوزيف نيدهام ، موجز تاريخ العمل والحضارة في الصين ، ترجمة محمد غريب جودة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥ .
٤١. جيلب ، ليزلي، قواعد القوة، ترجمة كمال السيد ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ٢٠١١.
٤٢. الحمادي ، علي موسى ومحمد ، جغرافية القارات ، ط١، دار الفكر بدمشق ، سوريا ، ١٩٩٧.
٤٣. الحنفي ، عبد المنعم، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ، ط٣ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٤٤. خلدون ، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن ، مقدمة ابن خلدون ، المحقق عبد الله محمد الدرويش ، ج١، ط١، دار يعرب ، ٢٠٠٤ .
٤٥. الديب ، محمد محمود أبراهيم ، الجغرافية السياسية من منظور معاصر ، ط٥، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٨.
٤٦. ديورانت ، ول وايريل ، قصة الحضارة " نشأة الحضارة " ، ترجمة زكي نجيب محمود ، ج١، مجلد دار الجمل للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت، سنو بلا.
٤٧. راهي ، قيس ناصر ، صدام الحضارات " دراسة نقدية في جينا لوجيا المفهوم ، ط١، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية ، العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٧.
٤٨. زريق ، قسطنطين ، في معركة الحضارة (دراسة في ماهية الحضارة وأحوالها وفي الوقاع الحضاري) ، ط٤، دار العلم للملايم ، بيروت ، ١٩٨١.
٤٩. زكريا ، فريد ، عالم ما بعد أمريكا ، ترجمة بسان شيحا ،، ط١، الدار العربية لنبنان ، ٢٠٠٩.
٥٠. زن ، هوارد ، التاريخ الشعبي للولايات المتحدة ، ترجمة شعبان ماکوي ، ج١، ط١، المشروع القومي للترجمة ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٥.
٥١. الزوكة ، محمد خميس، جغرافية العالم الجديد ، ط٢، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ٢٠٠٠.
٥٢. الزيات ، راتب، الولايات المتحدة الأمريكية، سلسلة عالم المدن (٢) دارت الراتب الجامعية، بيروت، ١٩٩٦.
٥٣. السروجي ، محمد محمود ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين ، ط بلا ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر ، ٢٠٠٥.
٥٤. سفير ، أنطوان و كريستيان شانسو ، الصدام بين الشرق والغرب " الممرات المسدودة القاتلة "، ترجمة تميم فتح الباب خليل ، ط١، المركز القومي للترجمة ، القاهرة - مصر ، ٢٠١٠.
٥٥. سمير امين وآخرون ، الاشتراكية واقتصاد السوق (تجارب الصين ، فيتنام ، كوبا) ، ط١، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٥٦. سنغاس ، دييتر ، الصدام داخل الحضارات " التفاهم بشأن الصراعات الثقافية " ترجمة شوقي جلال ، ط١، دار العين للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨.
٥٧. سنيوبوس، المسيو شارل ، تاريخ الحضارة ، ترجمة محمد كردعلي ، ط١، دار الطاهة القاهرة .

٥٨. سورنسن ، يورغ ، إعادة النظر في النظام الدولي الجديد ، ترجمة أسامة الغزولي ، العدد ٤٨٠ ، عالم المعرف ، الكويت ، ٢٠٢٠.
٥٩. شانسو ، أنطوان سفير وكريستيان ، الصدام بين الشرق والغرب (الممرات المسدودة القاتلة) ، ترجمة فتح الباب خليل ، ١ ، المركز القومي للترجمة ، مصر ، ٢٠١٠ .
٦٠. الشاهر ، شاهر إسماعيل ، قراءة في مرتكزات الفكر السياسي الصيني من الكونفوشيوسية إلى الماركسية الصينية ، كلية الدراسات الدولية - جامعة سان يات صين - الصين ، السنة بلا.
٦١. شلبي ، شرين سعيد ، موجز جغرافية أمريكا ، مكتبة الإسكندرية ، وكالة الأعلام الأمريكية (سفارة الولايات المتحدة الأمريكية) مصر ، ٢٠٠٠ .
٦٢. شوا ، إيمي ، كيف تتربع القوى المطلقة على عرش العالم وأسباب سقوطها، ترجمة منذر محمود صالح محمد، ط١، العبيكان، السعودية، ٢٠١٠.
٦٣. شوفالبييه ، جان ماري، معارك الطاقة الكبرى ، ترجمة لميس عزب، المجلة العربية ، ط١، ٢٠٠٩.
٦٤. الشيخ ، رأفت غنيمي، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث ، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مصر ، ٢٠٠٦.
٦٥. الصادق ، محمد ، الحرب التجارية الأمريكية الصينية ، ط١، مركز البحوث والتواصل المعرفي ، الرياض - السعودية ، ٢٠١٨ .
٦٦. صالح ، أنور مهدي و يوسف يحيى طعماس ، الجغرافية العامة للقارات ، ط١، مطبعة دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠.
٦٧. الصيني ، بدر الدين حي ، العلاقات بين العرب والصين ، ط١، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٠.
٦٨. الطائي ، محمد حامد وآخرون ، جغرافية العالم الجديد (الأميركيين) ، ط٢، وزارة التعليم العالي ، العراق ، ١٩٩٩.
٦٩. عبد العزيز سليمان نوار وحمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية (من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين) ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٩.
٧٠. عبد الكافي ، إسماعيل عبد الفتاح، إدارة الصراع والأزمات الدولية ، ، (ص٣٩)، موقع مكتبة نور (الرابط التالي : <https://www.noor-book.com>).
٧١. العبودي ، محمد بن ناصر ، زيارة رسمية لتايوان ، ط١، دار الخضر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧.
٧٢. عزيز ، مكي محمد ، آسيا الموسمية (دراسة جغرافية) ، ط١، ذات السلاسل ، الكويت.
٧٣. عزيزة ، طارق، استراتيجية الولايات المتحدة في آسيا في ظل النهوض الصيني، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، قطر، ٢٠١٧.
٧٤. عطوان ، خضر ، القوى العالمية والتوازنات الإقليمية ، ط١، دار أسامة ، الأردن ، ٢٠١٠.
٧٥. عفيفي ، احمد ، اللغة وصراع الحضارات ، كلية العلوم - القاهرة ، مصر، ٢٠٠٥.
٧٦. عمارة ، محمد، الحضارات العالمية " تدافع أم صراع ، ط١، بلا، دار نهضة مصر ، ١٩٩٨ .
٧٧. عودة ، جهاد ، الصراع الدولي " مفاهيم وقضايا " ، ط١ ، دار الهدى للنشر والتوزيع ، مصر ، ٢٠٠٥ .
٧٨. فران ، اندري جوندري، الشرق يصعد ثانية (الاقتصاد الكوكبي في العصر الآسيوي) ، ترجمة شوقي جلال ، ط١، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٠.
٧٩. فرغسون ، نيال، الحضارة " كيف هيمنت حضارة الغرب على الشرق والغرب، ط٢ ، شركة المطبوعات لتوزيع والنشر ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٤.
٨٠. فشن ، تدسي، الصين شركة عملاقة ، ترجمة ، هالة النابلسي ، ط١، مكتبة العبيكان ، السعودية ، ٢٠٠٩.
٨١. فوكوياما ، فرانسيس، النظام السياسي والانحطاط السياسي ، ترجمة ، معين الأمام و مجاب الامام ، ط١، منتدى العلاقات العربية والدولية ٢٠١٦.
٨٢. قاعد ، يحيى سعيد ، أطروحة فوكوياما وهانتغتون والنظام العالمي الجديد ، مصدر سابق ص.
٨٣. قوانغ ، شيو ، جغرافية الصين ، ترجمة محمد ابو جراد ، ط١، دار النشر باللغات الأجنبية ، بكين - الصين ، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، ١٩٨٧.
٨٤. كابلان ، روبرت د. ، انتقام الجغرافية (ما الذي تُخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير) ، ترجمة إيهاب عبد الرحيم علي ، عالم المعرفة ، العدد ٤٢٠ ، ٢٠١٥.
٨٥. كاتزنشتاين ، بيتر جي، الحضارات في السياسة العالمية ، ترجمة فاضل جتكر ، العدد ٣٨٥ ، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠١٢.
٨٦. الكبير ، اطلس العالم (مغامرات مشوقة في الجغرافية) ، ط١، مكتبة الصغار ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٠.
٨٧. كوتسينغ ، يوهان ، ديناميكية العب في الحضارات والثقافات الإنسانية ، ترجمة صديق محمد جوه ، ط١، دار كلمة ، أبو ظبي ، ٢٠١١.
٨٨. الكيالي ، عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ، ج ٣ ، ط١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٧.
٨٩. لاردنر ، جيمس و ناثانيل لوينثيل ، أمريكا في عيون مفكرها وساستها ، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق ، ط١ ، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، القاهرة ، ٢٠٠٩.

٩٠. لاندزبرج ، مارتن هارت و بول بيركيت ، الصين والاشتراكية (إصلاحات السوق والصراع الطبقي) ، ترجمة عادل غنيم، ط١ ، دار العالم الثالث ، ٢٠٠٧ .
٩١. لمعي ، القس إكرام وآخرون ، الإمبراطورية الأمريكية ، ج٣ ، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
٩٢. لوموان ، فرانسواز، الاقتصاد الصيني ، ترجمة صباح ممدوح كعدان ، ط١ ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة - دمشق ، ٢٠١٠ .
٩٣. ليلة ، علي ، تفاعل الحضارات بين إمكانية الالتقاء واحتمالات الصراع ، ط١ ، جامعة عين شمس، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
٩٤. لينغ ، جانغ يون، الحزام والطريق (تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن ٢١)، ترجمة آية محمد الغازي ، ط١ ، دار صافا للنشر والتوزيع ، الجيزة ، مصر ، ٢٠١٧ .
٩٥. ليونارد ، مارك ، فيم تفكر الصين ، ترجمة هبة عكام ، ط١ ، العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٨ .
٩٦. مجيد ، ديارى صالح ، بحر الصين الجنوبي (تحليل جيوبولتيكي)، ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، بيروت ، ٢٠١٨ .
٩٧. مردان ، باهر ، الدبلوماسية العسكرية الصينية ، الصين - بكين ، ٢٠١٣ .
٩٨. مرقس ، سمير ، الإمبراطورية الأمريكية (ثلاثية الثروة ، الدين ، القوة - من الحرب الأهلية الي ما بعد ١١ سبتمبر) ، ط١ ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
٩٩. المشاعلي ، محمد برهام ، الموسوعة السياسية والاقتصادية ، ط١ ، دار الأحمدي للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
١٠٠. مقرى ، عبد الرزاق ، صدام الحضارات (محاولة فهم)، ط١ ، دار الكلمة ، مصر ، ٢٠٠٣ .
١٠١. مقلد ، إسماعيل صبري ، العلاقات السياسية الدولية النظرية والواقع ، ط١ ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، ٢٠١١ .
١٠٢. المنجرة ، المهدي، الحرب الحضارية الأولى ، ط١ مصرية و العربية ٧ ، مكتبة الشروق ، مصر ، ١٩٩٥ .
١٠٣. موسى ، علي و محمد الحمادي ، جغرافية القارات ، ط٥ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ٢٠٠١ .
١٠٤. المؤلفين ، مجموعة من ، الثقل الآسيوي في السياسة الدولية (محددات القوة الآسيوية) ، أشرف و تحرير عبلة مزوزي و محمد بلعيشة ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠١٨ .
١٠٥. مؤلفين ، مجموعة، السياسة الخارجية الصينية في الشرق الأوسط بعد الربيع العربي ، ط١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠١٧ .
١٠٦. مؤلفين ، مجموعة ، التكنولوجيا ومستقبل الطاقة ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ط١ ، ابو ظبي ، ٢٠١٣ .
١٠٧. مؤنس ، حسين ، الحضارة، العدد ١ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ١٩٧٢ ص
١٠٨. ميرشايمر ، جون، مأساة سياسة القوى العظمى ، ترجمة مصطفى محمد قاسم ، ط بلا ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠١٢ .
١٠٩. نافع ، إبراهيم، الصين معجزة القرن العشرين ، ط١ ، مركز الأهرام ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
١١٠. ناي ، جوزيف س .، مفارقة القوة الأمريكية ، ترجمة محمد توفيق البحيري ، ط١ ، العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٣ .
١١١. نشايس ، مايكل اس و ارثر تشان ، نهج الصين المتطور إزاء الردع الاستراتيجي المتكامل ، مؤسسة RAND ، سانتا مونيكا ، كاليفورنيا ، ٢٠١٦ .
١١٢. نيدهام ، جوزيف، موجز تاريخ العمل والحضارة في الصين ، ترجمة محمد غريب جودة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٥ .
١١٣. النيرب ، محمد، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ، ط١ ، ج١ ، دار الثقافة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٧ .
١١٤. هانتجتون ، صمويل بي ، الإسلام والغرب " آفاق الصدام " ، ترجمة مجدي شرشر، ط١ ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٥ .
١١٥. هنتجتون ، صمويل ، صدام الحضارات وإعادة صنع النظام العالمي ، ترجمة طلعت الشايب ، ط٢ ، دار سطور ، ١٩٩٩ .
١١٦. هنتجتون ، صمويل ، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي ، ترجمة مالك عبيد ابو شيهوة ومحمود محمد عبد ، ط١ ، الدار الجماهيرية ، ليبيا ، ١٩٩٩ .
١١٧. هنتجتون ، صمويل ب .، من نحن المناظرة الكبرى حول أمريكا)، ترجمة احمد مختار الجمال ، ط١ ، المركز القومي للترجمة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
١١٨. هوخام ، هيلدا، تاريخ الصين (منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين)، ترجمة اشرف محمد كيلاني ، ط١ ، المجلي الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٢ .
١١٩. هورويتس ، مايكل ، انتشار القوات العسكرية(أسبابه ونتائجه بالنسبة إلى السياسة الدولية ، ط١ ، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ٢٠١٣ .
١٢٠. هويدي ، فهمي ، الإسلام في الصين ، العدد ٤٣ ، سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٨١ .

١٢١. هيرن ، فولفجانج، التحدي الصيني ، ترجمة محمد رمضان حسين ، ط١، دار كتاب العربية ، الرياض ، ٢٠١١ .
١٢٢. الوادي ،محمد خير ، العلاقات الصينية الإسرائيلية (الحسابات الباردة)، ط١، دار الفارابي ، لبنان ، ٢٠١٢ .
١٢٣. الوردي ، علي ، منطوق ابن خلدون ، ط٢، دار كوفان ، لندن ، ١٩٩٤ .
١٢٤. ونترز ، ل آن وشهيد يوس ، الرقص مع العمالققة (الصين والهند والاقتصاد العالمي)، ترجمة احمد رمو ، ط١، منشورات الهيئة العام السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٢ .
١٢٥. وهبان ، احمد محمد، تحليل إدارة الصراع الدولي " دراسة مسحية " ، سلسلة إصدارات الجمعية السعودية للعلوم السياسية ، جامعة الملك اسعود ، ٢٠١٤ .
١٢٦. يجيبي ، مايكل ديبلون ، مختصر تاريخ الصين ، ترجمة ناسي محمد ، ط١، دار العربي، القاهرة ، ٢٠١٨
- الرسائل والاطاريح :

١. أبو جانة ، عبد الرحمن، الصعود الصيني في العالم المعاصر من خلال اهم المؤشرات والتقارير الدولية (١٩٩١-٢٠١٦)، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٧ .
٢. بوالسكك ، عبد الغني، من أطروحة صدام الحضارات في فلسفة صموئيل هنتنغتون إلى حوراها وتحالفها ، أطروحة دكتوراه " غير منشورة " ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج خضر باتنه ، الجزائر ، ٢٠١٥ .
٣. بوفضة ، هدى ، دور الدين في بناء الحضارة في فلسفة أرنولد توينبي " المسيحية نموذجاً " ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة الأخوة منتوري - قسنطينة - الجزائر ، ٢٠٠٨ .
٤. جمال ، بعيرة، العامل الاقتصادي في سياسة الصين الدولية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ٣ ، ٢٠١٤ .
٥. جميلة ، طيب ، العلاقات الصينية اليابانية بعد ربيع بكين ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٠١ .
٦. حسين ، ليث طلال ، العلاقات الصينية الأمريكية (٢٠٠١-٢٠١٣) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .
٧. الخزاعي ، احمد رعد رمضان ، مقومات القوة الصينية والتوازن الإقليمي في آسيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ .
٨. دندن ، عبد القادر ، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الإقليمي (آسيا الوسطى ، جنوب آسيا ، شرق وجنوب شرق آسيا) ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، ٢٠١٣ .
٩. ربحان ، محمد عطية محمد، التجربة الاقتصادية الصينية وتحدياتها المستقبلية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠١٢ .
١٠. الزهراء ، قامة فاطمة العلاقات الأمريكية الروسية في ظل إدارة ترامب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم والسياسية ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، الجزائر ، ٢٠١٩ .
١١. سعاد ، رحابلي ، الصعود الاستراتيجي الروسي الصيني وتأثيره على بيئة النظام الدولي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، قالمة ، الجزائر ، ٢٠١٩ .
١٢. عباس ، جواد كاظم ، تحليل جيوبولتيكي للمصالح الصينية في إقليم دول جنوب شرق آسيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، ٢٠١٤ .
١٣. عبد الله ، عبد الله سعد، التوجه النفطي الصيني نحو أفريقيا ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٥ .
١٤. عصام ، هميسي، صراع الحضارات في العالم القديم ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ ، قالمة - الجزائر ، ٢٠١٧ .
١٥. العضائيلة ، عبد الله فلاح عودة، التنافس الدولي في آسيا الوسطى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ' كلية العلوم السياسية ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠١١ .
١٦. العطري ، ميلود ، السياسة الخارجية الأمريكية تجاه أمريكا اللاتينية في فترة ما بعد الحرب الباردة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق ، جامعة الحاج خضر ، باتنة ، الجزائر ، ٢٠٠٨ .
١٧. العيساوي ، سداد نوري جاسم، العلاقات الروسية الصينية للفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٢) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٤ .
١٨. القيسي ، إبراهيم حردان مطر، السياسة الخارجية الصينية تجاه منطقة الخليج العربي بعد الحرب الباردة وأفاقها المستقبلية ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .
١٩. كاية ، ريمة، العلاقات الأمريكية الأفريقية منذ نهاية الحرب الباردة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة لخضر - باتنة ، الجزائر ، ٢٠١١ .
٢٠. النجار ، زينة عبد الكريم إبراهيم، التنافس الاقتصادي بين الاتحاد الأوروبي والصين وانعكاساته العالمية للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٠) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين ، ٢٠١٢ .

٢١. نجيم ، حذفاني، العلاقات الصينية الأمريكية بين التنافس والتعاون (فترة ما بعد الحرب الباردة) رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والأعلام ، جامعة الجزائر ٣ ، الجزائر ، ٢٠١١ .
٢٢. الوادي ، مهيمن عبد الحميد طه ، جمهورية الصين الشعبية " دراسة في الجغرافية السياسية " ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٧ ص
- المجلات والدوريات :
١. إبراهيم ، ماهر إسماعيل ، التوجه الصيني نحو أمريكا اللاتينية دراسة في الجغرافية السياسية ، العدد ٥٣ ، مجلة ديالى ، جامعة ديالى ، ٢٠١١
 ٢. بغوره ، الزواوي ، التعدد الثقافي ، ، العدد ٢ ، المجلد ٤٤ ، مجلة عالم الفكر، الكويت ، ٢٠١٥ .
 ٣. جاسم ، محمد صالح ، التجربة التنموية للاقتصاد الصيني وآفاقها المستقبلية ، عدد خاص ، المؤتمر العلمي الثاني ، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الأنبار.
 ٤. الجبوري ، مخيف جاسم حمد ، الإصلاحات الاقتصادية واثرها في نمو الاقتصاد الصيني للمدة (١٩٨٩ - ١٩٩٩)، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ، المجلد ٢ ، العدد ٣ ، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة تكريت ، ٢٠٠٦ .
 ٥. الجميلي ، حميد ، عناصر قوة الاقتصاد الأمريكي وضعفه مع إشارة خاصة للمديونية الأمريكية ، مجلة المنتدى الفكر العربي ، المجلد ٢٨ ، العدد ٢٥٨ ، المركز الإقليمي للعلوم والتكنولوجيا ، كانون الأول ، ٢٠١٣
 ٦. جواد ، شيماء محمد و احمد رعد رمضان ، الخصائص الطبيعية للصين ، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد ٩٣ ، مجلد ٢٢ ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٦ .
 ٧. حشاني ، فاطمة الزهراء و توفيق حكيمي ، السياسة الخارجية الصينية في عهد شي جين بينغ (معالم التحول وخلفياته)، المجلد الخامس ، العدد ٢ ، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني ، الجزائر ، ٢٠٢٠ .
 ٨. خزار ،فهد مزيان، الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات الإيرانية - الصينية ، العدد ١٥ ، مجلة دراسات إيرانية ، ، ٢٠١٢ .
 ٩. خماس ، محمد إبراهيم ، أثر المتغير الاقتصادي في العلاقات الأمريكية - الصينية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ، ٢٠١٦ .
 ١٠. الخيري ، نوار محمد ربيع ، الأهمية الاستراتيجية لجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية بين الأوضاع الداخلية والاهتمامات الدولية، كلية العلوم السياسية ، الجامعة المستنصرية
 ١١. ساري ، نصر الدين ، استراتيجيات التوطين الصناعي واستدامة المناطق الصناعية (دراسة تحليلية لتجربتي الصين والدنمارك وسبل الاستفادة منها في الجزائر)، العدد ٣٤ (٠٢) الاقتصادي ، مجلة الحقوق والعدالة الإنسانية ، جامعة زيان عاشور.
 ١٢. سمار ، سعد عبود وناصر رحيم عجيل ، التحولات السياسية في عصر الربيع والخريف (٧٧١-٤٥٣ ق.م) العدد ٣٤ ، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط ، شباط ٢٠١٩ .
 ١٣. الشاهر ، شاهر إسماعيل، في العلاقات الصينية - الإيرانية ، العدد ٦ ، مجلة مدارات إيرانية ، المركز الديمقراطي العربي ، ألمانيا ، ٢٠١٩ .
 ١٤. الصافي ، فهمي فليح ناصر ، الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم سينكينغ الصيني ، المجلد ٣ ، العدد ١٠ ، مجلة فنون ذي قار ، ٢٠١٣ .
 ١٥. صالح ، مؤيد جبار حسن ، دور الشركات الكبرى في صنع القرار السياسي الأمريكي ، العدد ١٩ ، مجل أهل البيت.
 ١٦. الصباح ، أمل العذبي ، مفهوم جغرافية السكان في الصين واليابان ، مجلة رسائل جامعية ، العدد ٩٦ ، صادرة عن قسم الجغرافية في جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية ، ديسمبر ١٩٨٦ .
 ١٧. عبود ، زرقين، قراءات في التجربة التنموية الصينية وإمكانية الاستفادة منها، العدد ٤٨ ، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية ، بغداد ٢٠١٤ .
 ١٨. عبد الحميد ، عطارد عوض، التنافس الأمريكي - الصيني على قيادة النظام الدولي ، العدد ، مجلة كلية العلوم السياسية جامعة النهريين ، العدد ٥٢ ، مجلة كلية العلوم السياسية جامعة النهريين ، ٢٠١٨ .
 ١٩. العيدي ، افتخار عبد الحكيم رجب وأسماء مجيد محمود فرج الفهداوي ، الأديان والمعتقدات في الصين ، المجلد ٤ ، العدد ١٣ ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٢ ،
 ٢٠. مليكة ، مغيلي، الشركات المتعددة الجنسيات وتأثيرها على سيادة الدول ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خميس مليا ، الجزائر ، ٢٠١٤ .
 ٢١. مهدي ، قيس عبد العزيز ، جغرافية الصين عند الجغرافيين العرب ، العدد ٢١ ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، اليمن ، ٢٠٠٦ .
 ٢٢. الموساوي ، عبد الحميد العيد، الشراكة الصينية الإسرائيلية ، العدد ٦٣ ، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ .

١. جونسون ، تشار ميلز ، ليس هناك بعد الآن القوة العظيمة الوحيدة الصين قادمة ، ترجمة علي حسين باكير ، ورقة بحثية صادرة عن معهد دراسات السياسة اليابانية ، جامعة سان فرانسيسكو ، مركز الحزام الباسيفيكي.
٢. هارولد ، سكوت وعليرظا نادر ، الصين وإيران (العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية) ، مؤسسة راند ، 2012
٣. داو ، دياويو (إقليم متاصل في الصين) ، تقرير صادر عن مكتب معلومات الدولية ، جمهورية الصين الشعبية، بكين ، سبتمبر ٢٠١٢
٤. السنوي ، التقرير الاستراتيجي ، التسليح في العالم بين التوازن والتفوق، ط١، تقرير صادر على المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، برين - ألمانيا ، ٢٠١٩ .
٥. سبير ، ريتشارد إتش وآخرون ، حظر الانتشار الصواريخ فائقة سرعة الصوت (فرط صوتيه) ، تقرير صادر عن مؤسسة (RAND) ٢٠٠٧ .
٦. مردان ، باهر ، الاستراتيجية الأمريكية الأهداف والوسائل والمؤسسات ، بكين ، ٢٠١٤ .
٧. احمد ، قويدري ، الحوار الاستراتيجي في العلاقات الدولية الولايات المتحدة الأمريكية (الجزائر. نموذج) المجلد ٤ ، العدد ٢ ، المجلة الجزائرية للدراسات السياسية (<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/81678>) .
٨. اتفاقية إنشاء بنك تنمية جديد، وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية ، ٢٠١٦ ، الرابط التالي : https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t1341804.shtml
٩. توافق الصين والاتحاد الجمركي للجنوب الأفريقي على بدء مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة، وزارة الخارجية ، جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي: https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t141838.shtml
١٠. الصين والعراق يتفقان على تعزيز التعاون والعلاقات الثنائية في مختلف المجالات، مقال على موقع منتدى التعاون الصيني العربي ، على الرابط التال: <http://www.chinaarabcf.org/ara/zagx/zajw/t1686397.htm>
١١. رايموند لي ، الأبعاد الاستراتيجية للعلاقات الصينية - الباكستانية ، مركز الجزيرة للدراسات <https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2016/08/160823111752316.html>
١٢. باهر مردان ، العلاقة الصينية/ الهندية ، بكين ، ٢٠١٤ ، ص(٢)، على الرابط التالي: <https://independent.academia.edu/bahermrdan>)
١٣. مردان ، باهر ، العلاقات الصينية مع دول آسيا الوسطى، بكين ، ٢٠١٤ ص(٥). على الرابط التالي : <https://www.academia.edu/6003256/%D8%A>
١٤. سكوبيل ، ندر و مين جونج ، إلى أين تتجه هونغ كونغ ، مؤسسة راند ، الولايات المتحدة ، ٢٠١٦ ،، على الرابط التالي (<https://www.rand.org>).
١٥. منصور ، هبیر زاید ، الصناعة الأمريكية ، ١٠ / يونيو ٢٠١٩ ، مقال على الرابط التالي: <https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9>.
١٦. الأسيان، مركز دراسات الصين وآسيا: (<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=26&id=217>)
١٧. مجلة FORTUNE ، الرابط التالي: (<https://fortune.com/fortune500/2019/walmart>)
١٨. دستور الولايات المتحدة الأمريكية الصادر سنة ١٧٨٩ شامل تعديلاته لغاية سنة ١٩٩٢ ، مشروع الدساتير المقارنة، وزارة الخارجية الأمريكية ٢٠١٦
١٩. الولايات المتحدة ، وثيقة أساسية تشكل جزء من تقارير الدول الأطراف مؤسسة الصوكوك الدولية لحقوق الانسان ، الأمم المتحدة ، تموز ١٩٩٤ .
٢٠. غوام ، ورقة عمل صادرة عن اللجنة الخاصة بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، الأمم المتحدة ، جنيف ، ٢٠١٧
٢١. نهر المسيسيبي ، مقال على موقع الفجر بتاريخ ٢٧ مايو ٢٠١٦ ، على الرابط التالي : <https://www.elfagr.news/2153090>
٢٢. أنشطة الفضاء الصينية لسنة ٢٠١١ ، تقرير صادر عن مكتبة المعلومات التابع لمجلس الدولة ، جمهورية الصين الشعبية ، بكين ، ديسمبر ٢٠١١ (iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t944139.htm)
٢٣. تقرير التجارة والتنمية ٢٠١٣ ، صادر عن أمانة مؤتمر الامم المتحدة لتجارة والتنمية ' الاونكتاد ، جنيف ، ٢٠١٣ .

٢٤. الخدمات الطبية والصحية في الصين ، تقرير صادر عن الكتب الإعلامي بمجلس الدولة بجمهورية الصين الشعبية (كتاب ابيض حول الخدمات الطبية والصحية في الصين) ، بتاريخ ٢٩/٢٠١٢ ، على الرابط التالي:

iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t1001641.htm.

٢٥. سياسة الطاقة الصينية ، تقرير صادر عن مكتب المعلومات التابع لمجلس الدولة ، جمهورية الصين الشعبية ،

٢٤/١٠/٢٠١٢ ، الرابط التالي: iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t982199.htm

٢٦. التجارة الخارجية للصين ، تقرير صادر عن مكتب المعلومات التابع لمجلس الدولة ، جمهورية الصين الشعبية ،

بكين ، ٢٠١١ ، : iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t943740.htm

٢٧. الأنترنت في الصين ، تقرير صادر عن مكتب المعلومات التابع لمجلس الدولة ، جمهورية الصين الشعبية ، بكين ،

يونيو ٢٠١٠ ، على الرابط التالي (iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t944131.htm)

٢٨. ما هي المعادن الأرضية النادرة وما هي أهميتها في حرب بكين وواشنطن التجارية ، مقال :

<https://arabic.euronews.com/2019/05/31/will-rare-metals-lead-commercial-war-between-the-united-states-and-china>

٢٩. وضع وسياسات صناعة الأرض النادرة في الصين ، تقرير صادر عن مكتب المعلومات التابع لمجلس الدولة ،

جمهورية الصين الشعبية ، بكين ، ٢٠١٠ ، على الرابط التالي:

iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t943727.htm

٣٠. الأمن الغذائي يتعزز في الصين (٢٩/٩/٢٠١٩) مقال على الرابط التالي:

http://www.chinatoday.com.cn/ctarabic/2018/fmwz/201909/t20190929_800180192.html

٣١. التبادل التجاري بين دول مجلس التعاون وجمهورية الصين الشعبية، تقرير صادر عن المركز الإحصائي لدول

مجلس التعاون لدول الخليج العربية، المركز الإحصائي اذار سنة ٢٠١٤ ، (موقع المركز الإحصائي لمجلس

التعاون لدول الخليج العربية: <https://www.gccstat.org/ar>)

٣٢. الموجز التعليمي العالمي ٢٠٠٨ (مقارنة إحصائيات التعليم عب العالم) ، معهد اليونسكو للإحصاء، تقرير صادر

عن منظمة اليونسكو لسنة ٢٠٠٨ ص (٤٤ ، ٤٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩) والموجز التعليمي

العالمي ٢٠٠٨ (مقارنة إحصائيات التعليم عب العالم) ، معهد اليونسكو للإحصاء، تقرير صادر عن منظمة

اليونسكو لسنة ٢٠٠٨

٣٣. حاملة الطائرات الصينية (شاندونغ) تدخل الخدمة ، مقال على موقع (RT) على الرابط التالي:

<https://arabic.rt.com/world/1069160->

[-%D8%B4%D8%A7%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%BA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA-%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA](https://arabic.rt.com/world/1069160-%D8%B4%D8%A7%D9%86%D8%AF%D9%88%D9%86%D8%BA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A-%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA-%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA)

٣٤. منطقة ماكاو الإدارية الخاصة ، وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية ، الرابط التالي :

<https://www.fmprc.gov.cn/ara/ljzg/xgam/t22481.shtml>

٣٥. القانون الأساسي لمنطقة ماكاو الإدارية الخاصة لجمهورية الصين الشعبية، وزارة الخارجية، جمهورية الصين ،

٢٠٠٤ ، الرابط التالي:

(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/t70828.shtml)

٣٦. قانون الأمن الوطني لهونغ كونغ، مقال على الرابط التالي :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA

[_D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA)

[_D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA)

[_D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%86_%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A_%D9%84%D9%87%D9%88%D9%86%D8%BA_%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA)

٣٧. هبير زايد منصور ، الصناعة الأمريكية ، ١٠ / يونيو ٢٠١٩ ، مقال على الرابط التالي :

https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9

[_%A9](https://mawdoo3.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9_%A9).

٣٩. دانيال لامباش، السيادة الإلكترونية، مقال على موقع مركز المستقبل للدراسات السياسية ، الامارات ، على موقع

المركز (<https://futureuae.com/m/Home/Index/3/home>)

٤٠. الصوك الدولية لحقوق الإنسان ، وثيقة أساسية تشكل جزءاً من تقارير الدول الأطراف ، الأمم المتحدة ، ٣ شباط

/ فبراير ١٩٩٣ .

٤١. أجهزة الحكم في الصين ، تقرير من مركز دراسات الصين وآسيا ، على الرابط التالي

<http://www.chinaasia-rc.org/index.php?p=20&id=64>

المواقع الحكومية الرسمية :

١ . موقع وزارة التجارة الصينية :

MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA
(<http://www.mofcom.gov.cn/>).

٢ . موقع وزارة الخارجية الصينية :

Ministry of Foreign Affairs of the Peoples Republic of China ،

https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default.shtml

٣ . موقع وزارة الدفاع الأمريكية :

Our Forces, US DEPT OF DEFENSE , (<https://www.defense.gov/Our-Story/Our-Forces/>).

٤ . مكتب تعداد الولايات المتحدة :

Census United States Bureau , (<https://www.census.gov/>).

٥ . منظمة التجارة الدولية :

WORLD TRADE ORGANIZATION , (<https://www.wto.org/index.htm>).

المصادر الأجنبية :

1. 2016年1-12月内地与澳门经贸交流情况, MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA , (<http://www.mofcom.gov.cn/article/tongjiziliao/fuwzn/diaoca/201702/20170202509800.shtml>).
2. 2017年美国货物贸易概况, Country Report , MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (https://countryreport.mofcom.gov.cn/record/view110209.asp?news_id=58151).
3. Actualitix (World Atlas- Statistics by country) , <https://ar.actualitix.com/country/chn/ar-china-democracy-index.php>.
4. Actualitix , World Atlas- Statistics by country, (<https://www.actualitix.com/>).
5. Actualitix :World Atlas-Statistics by country , (<https://ar.actualitix.com/country/usa/ar-united-states-cereal-yield.php>).
6. Adel Dellal, What are rare earth minerals and what is their importance in the Beijing and Washington trade war? , 03/06/2019 (<https://arabic.euronews.com/2019/05/31/will-rare-metals-lead-commercial-war-between-the-united-states-and-china>).
7. Andrew Scobell and Min Gong, Whither Hing Kong , RAND Corporation (2016), (<https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE203.html>).
8. Basic facts about Taiwan,.(http://english.www.gov.cn/archive/202007/28/content_WS5f1f8c45c6d029c1c2636d06.html).
9. Bureau of African Affairs Bureau for Africa, Joint Regional Strategy, , U.S. DEPARTMENT of STATE, August 2018,p 8&9) (<https://www.state.gov/joint-regional-strategies/>).
10. Bureau of Western Hemisphere Affairs and Bureau for Latin America and the Caribbean, Joint Regional Strategy, U.S. DEPARTMENT of STATE, January 2019,(https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/06/JRS_WHA-LAC_UNCLASS-508.pdf) .
11. CENTCOM, Area of Responsibility,(<https://www.centcom.mil/AREA-OF-RESPONSIBILITY/>).
12. China Continues to Be Jordan's Largest Source of Imports in 2017, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (

- <http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201812/20181202816082.shtml>).
13. CHINA MANNED SPCE , (<http://www.cmse.gov.cn/>).
 14. China Voice: Tibet's development; a path of hope, 2015(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1256193.htm>)
 15. China's Foreign Trade, Information Office of the State Council, The People's Republic of China, Beijing, December 2011 (<http://iq.chineseembassy.org/ara/zt/zgzfbps/t943740.htm>).
 16. Christopher a. moller , a glossary terms and concepts in peace and conflict studies , africa programme , coordinating office , university for peace .
 17. Christopher Layne, Preventing the China-U.S. Cold War from Turning Hot , The Chinese Journal of International Politics , Volume 13, Issue 3, Autumn 2020, , (<https://academic.oup.com/cjip/article/13/3/343/5900349>).
 18. Climate - United States, Climates to travel - World climate guide.(<https://www.climatestotravel.com>).
 19. Company taps clean energy in Tibet, 2012, <http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t976534.htm>.
 20. CSRC to boost Tibet's capital market, 2015, (<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1246397.htm>).
 21. D Hayes Louis ,Political Systems of East Asia " China ,Korea, and Japan", Edition .2, 711 Third Avenue, New York ,USA , 2015 .
 22. David Herbert Donald, United States, Article History, 28 Jun 2020 , (<https://www.britannica.com/place/United-States>).
 23. East Asia and the Pacific, State Department – Bureau of East Asian and Pacific Affairs USAID – Bureau for Asia , Joint Regional Strategy, , U.S. DEPARTMENT of STATE, November 2018 , p 3- 8) https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/01/JRS_EAP-UNCLASS-508.pdf.
 24. Éric Mottet, Frédéric Lasserre et Barthélémy Courmont, Géopolitique de la mer de Chine méridionale , , Presses de l'Université du Québec, Canada, 2017.
 25. Facts and Figures: China's efforts to boost "leapfrog development" in Xinjiang, 2010(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t713858.htm>).
 26. Foreign Trade Cooperation, STATISTICS, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/foreigntradecooperation/>).
 27. Global military expenditure sees largest annual increase in a decade—says SIPRI—reaching \$1917 billion in 2019,STOCKHOLM INTENATIONAL PEACE RESEACH INSTITUTE , (<https://www.sipri.org/media/press-release/2020/global-military-expenditure-sees-largest-annual-increase-decade-says-sipri-reaching-1917-billion>).
 28. Guangxi, Wikipedia, (<https://en.wikipedia.org/wiki/Guangxi>).
 29. he Mainland-Macao's Trade and Economic Cooperation in January-March 2017, MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/hkmacaotaiwan/201706/20170602594820.shtml>).
 30. he Statistics of Mainland-Hong Kong Trade and Economic Cooperation in January-September 2017, MINISTRY OF COMMERCE PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/hkmacaotaiwan/201803/20180302717986.shtml>).

31. Hirsch, Jr, The Geography of the United States , Core Knowledge History and Geography, Former source,.
32. Hong Kong, Wikipedia, (https://en.wikipedia.org/wiki/Hong_Kong).
33. Inner Mongolia Facts,
https://www.travelchinaguide.com/cityguides/inner_mongolia/).
34. Inner Mongolia., (https://en.wikipedia.org/wiki/Inner_Mongolia).
35. International Trade and Market Access Data, WORLD TRADE ORGANIZATION, (<https://www.wto.org/index.htm>).
1. Jiří Anděl and Jan Daniel Bláha , Concepts and delimitation of the world's macro-regions, March 2018, (<https://www.researchgate.net/publication/325444322>(
36. Lynn E. Davis, Et al ,U.S. Overseas Military Presence , RAND , Santa Monica, California, USA, 2012, p(7),
<https://www.rand.org/pubs/monographs/MG1211.html>).
37. Macau, <https://en.wikipedia.org/wiki/Macau>
38. Margaret Myers, Kevin Gallagher, and Fei Yuan, Chinese Finance to Lac in 2015 , the Dialogue Leadership for the Americas, CHINA-LATIN AMERICA REPORT FEBRUARY 2016, p(3).
39. MARINES, U.S. Marine Corps Forces, South,(
<https://www.marforsouth.marines.mil/Welcome-Aboard/>).
40. Middle East and North Africa, Joint Regional Strategy, U.S. DEPARTMENT of STATE, August 2018, P 6-8) <https://www.state.gov/joint-regional-strategies/>).
41. Military Base Guide List, Browse Base Guides,
https://en.wikipedia.org/wiki/List_of_United_States_Marine_Corps_installations).
42. Minghao Zhao, Is a New ColdWar Inevitable? Chinese Perspectives on US–China Strategic Competition , The Chinese Journal of International Politics, Volume 12, Issue 3, Autumn 2019 (<https://doi.org/10.1093/cjip/poz010>).
43. MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,
<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/BriefStatistics/?5>).
44. New city to be established in China's Tibet,
2015(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1252715.htm>).
45. News Release of National Assimilation of FDI From January to October 2018,
MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (
<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/foreigninvestment/201812/20181202815485.shtml>)..
46. Ningxia, Wikipedia, (<https://en.wikipedia.org/wiki/Ningxia>)
47. Private sector boosts Tibet's economy, 2015,
<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1239896.htm>).
48. Trade in Goods with World, Seasonally Adjusted, Foreign Trade, Census United States Bureau, <https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c0004.html>).
49. Regions of China: Inner Mongolia, (<https://thediplomat.com/2017/07/12-regions-of-china-inner-mongolia/>).
50. Robert Kagan, A Superpower, Like It or Not (Why Americans Must Accept Their Global Role) , FOREIGN AFFAIRS, March/April 2021, (
<https://www.foreignaffairs.com/articles/united-states/2021-02-16/superpower-it-or-not>).
51. Ryan Hass, China Is Not Ten Feet Tall (How Alarmism Undermines American Strategy) , FOREIGN AFFAIRS , March 3, 2021..
2. Samuel p. Huntington , The clash of Civilizations and the Remaking of World Order, Rockefeller Center ,New York,1996, .

3. Samuel P. Huntington , The Clash of Civilizations, Number 3, Volume72, Foreign affairs , summer 1993.
52. South and Central Asia , State Department Bureau for South and Central Asia USAID Office of Afghanistan and Pakistan Affairs USAID Bureau for Asia, Joint Regional Strategy, U.S. DEPARTMENT of STATE, p 3-5)(
https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/04/JRS_SCA_UNCLASS_508_CMC.pdf).
53. State Bureau of European and Eurasian Affairs EUR) and USAID Bureau for Europe and Eurasia E&E), Joint Regional Strategy, U.S.DEPARTMENT of STATE, Januaey 2019.https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/04/JRS_EUR-EE_UNCLASS_508_CMC.pdf).
54. State of Global, Partnerships Report, Office of Global Partnerships, p(19&20),(
<https://www.state.gov/reports-office-of-global-partnerships/>).
55. Statistics about Utilization of Foreign Investment in 2003, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,
(<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/foreigninvestment/200307/20030700109831.shtml>)..
56. Statistics on China-Africa Bilateral Trade in 2017, MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA,
(<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201803/20180302719613.shtml>)
57. SUN Degang , The US Military Bases in the Gulf Cooperation Council States: Dynamics of Readjustment, Vol 4,NO 4, Journal of Middle Eastern and Islamic Studiesin Asia) 2010. (<https://www.military.com/base-guide/browse-by-service>).
58. The Practice of the "One Country Two Systems" Policy in the Hong Kong Special Administrative Region, 2014,(
<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/zgzfbps/t1164175.htm>).
59. The Silk Road and Arab Sea Routes (11th and 12th Centuries), The Geography of Transport Systems, (<https://transportgeography.org/contents/chapter1/emergence-of-mechanized-transportation-systems/silk-road-arab-sea-routes-12th-century/>).
60. The State Council , The Peoples Republic of China ,
<http://english.www.gov.cn/archive/>).
61. The Statistics of Mainland-Taiwan Trade and Economic Cooperation in January-September 2017,
(<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/hkmacaotaiwan/201803/20180302719619.shtml>).
62. The United States and Canada: Climate and Vegetation,(
<https://geography.name/the-united-states-and-canada-climate-and-vegetation>).
63. Tibet to build first genetic resource bank, 2013,
(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t1021078.htm>).
64. Tibet to invest 3.5 bln USD in transport,
(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/xbdkf/t1022876.htm>).
65. Tibet's mobile phone users reach nearly 3 mln,
2015(<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1243163.htm>).
66. Tibet's urbanization rate expected to exceed 30% by 2020, 2015,
<http://iq.chineseembassy.org/eng/zt/jrxz/t1230005.htm>).
67. Trade in Goods with Algeria, Foreign Trade, Census United States Bureau(
<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c7210.html>).
68. Trade in Goods with Russia, Foreign Trade, Census United States Bureau
<https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c4621.html>).

69. Trade with 24 Central and Western African Countries (2009/1-3), MINISTRY OF COMMERCE, PEOPLE'S REPUBLIC OF CHINA, (<http://english.mofcom.gov.cn/article/statistic/lanmubb/AsiaAfrica/201001/20100106729003.shtml>).
70. Treaties in Force, A List of Treaties and Other International Agreements of the United States in Force on January 1, 2020, Compiled by the Treaty Affairs Staff, Office of the Legal Adviser, U.S. Department of State.
71. U.S. Cyber Command, U.S. Department of Defense (<https://www.cybercom.mil/>).
72. U.S. European Command, U.S. Northern Command(, <https://www.eucom.mil/>).
73. U.S. Indo-Pacific Command, U.S. Department of Defense , About-USINDOPACOM/History ,(<https://www.pacom.mil/>).
74. U.S. Indo-Pacific Command, U.S. Department of Defense, Previous source(<https://www.military.com/base-guide/browse-by-service/marines>).
75. U.S. Northern Command, U.S. Department of STATE, (<https://www.northcom.mil/>).
76. U.S. Relations With Canada, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS , BILATERAL RELATIONS FACT SHEET , U.S .DEPARTMENT of STATE ,2020(<https://www.state.gov/u-s-relations-with-canada/>)..
77. U.S. Relations With India, BUREAU OF SOUTH AND CENTRAL ASIAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, 2020 <https://www.state.gov/u-s-relations-with-india/>).
78. U.S. Relations With Singapore, BUREAU OF EAST ASIAN AND PACIFIC AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2019, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-singapore/>).
79. U.S. Relations With United Kingdom, BUREAU OF EUROPEAN AND EURASIAN AFFAIRS, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2020,, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-united-kingdom/>).
80. U.S. Role in the World: Background and Issues for Congress, Congressional Research Service , January 2021 ,,p(5) .(<https://crsreports.congress.gov/>).
81. UNITED STATES AFRICA COMMAND,(<https://www.africom.mil/media-room>).
82. United States of America , PopulationPyramid.net Population Pyramids of the World from 1950 to 2100, (<https://www.populationpyramid.net/>).
83. US. Relations With Mexico, BILATERAL RELATIONS FACT SHEET, BUREAU OF WESTERN HEMISPHERE AFFAIRS, U.S. DEPARTMENT of STATE, 2020, <https://www.state.gov/u-s-relations-with-mexico/>).
84. Warren W. Hassler , United States , Pennsylvania State University , 28 Jun 2020 ,(<https://www.britannica.com/place/United-States>).
85. World and Regional Maps, THE WORLD FACTBOOK, CIA. Gov(<https://www.cia.gov/the-world-factbook/maps/world-regional/>).
86. World nuclear forces ,STOCKHOLM INTERNATIONAL PEACE RESEARCH INSTITUTE <https://www.sipri.org/research/armament-and-disarmament/nuclear-disarmament-arms-control-and-non-proliferation/world-nuclear-forces>.
87. WORLD TRADE ORGANIZATION , (https://www.wto.org/english/res_e/statis_e/statis_maps_e.htm).
88. Yan Xuotong , Bipolar Rivalry in the Early Digital Age, Vol. 13, No. 3, The Chinese Journal of International Politics, 2020.

- 89. Yang Yuan, Escape both the ‘Thucydides Trap’ and the ‘Churchill Trap’:
Finding a Third Type of Great Power Relations under the Bipolar System , ,
Volume 11, issue 2 , The Chinese Journal of International Politics, Summer 2018.**
- 90. 条约情况, Ministry of Foreign Affairs of the Peoples Republic of China ,
(https://www.fmprc.gov.cn/web/ziliao_674904/tytj_674911/tyfg_674913/default_26.shtml).**

Abstract:

The idea of clash of civilizations by Samuel Huntington has geostrategic concepts with more depth, argument, and debate among the elite thinkers. It has been dealt by various specializations through the different discussions and inquiries. It has been like a geostrategic hurricane between the east and west for it represents a form of growth in the international policy according to the conflict information between the east and west after the end of history with Soviet Union collapse. The theory came to clarify a future vision for the international conflict development in accord with multidimensional international policy according to culture's policy which is in continuous deviation. It may advance or retreat as it emphasized by Confucianism culture state especially in the current period which is characterized by constituents increase that depended on an economic base which raised its military power. Based on this future orientation to that theorist in finding a global system focusing on the cultural variety which will make societies that have common cultural links some biased to each other. This biased decrease the intensity conflict among cultures specially, there is a claim of prominence of western culture rather than others. Today, the global map might be a step of conflict between western culture and Confucianism culture which may become more fierceness may represent the last stage of the international conflict growth in the modern era as some think.

The researcher tried to follow the conflict lines in accord with the theory diagnose to the clash of civilization. Then, he gave the political geography its right in distinction between the United States of America and China republic when he referred to constituents of both states politically, economically, military, etc. several research approaches were employed such as the historical approach which is represented through tackling Confucianism cultural nature in previous eras, approach of power analysis in the political geography of the United States of America and China republic, and the systems approach according to the global economic systems and the role of the two powers in the international dominance as well as the conflict movement between them.

Based on these perspectives, the study is divided into four chapters.

The first chapter which is entitled " analysis of clash of civilizations theory to Huntington ", has three sections. The first section tackled the general concepts. The second section was about civilizations and conflict. The third section was entitled " the clash between the western civilization and Confucianism civilization".

The second chapter which is entitled " the political geography to the China republic and the United States of America ", has two sections. The first section dealt with the China political geography, while the second section was about the political geography of the United States of America.

The third chapter which is entitled " the international relations: the control centers to the United States of America and China republic ", has two sections. The first section was entitled " the international relations: the control centers to China republic ", and the second section was about " the international relations: the control centers to the United States of America".

The fourth chapter which carried the title " geostrategic control between the United States of America and China republic" included two sections. The first section was entitled " the conflict between the United States of America and China republic according to Huntington theory". The second section was entitled " the relation future between the United States of America and China republic". Finally, there were conclusions and recommendations.

Ministry of Higher Education and Scientific Research
Kerbala University
College of Education for Human Sciences
Department of Applied Geography



The American Chinese Conflict: The Geopolitical Control in the Mind of Huntington

By:

Haider Fadhul Abdul Redha

A Dissertation Submitted to the Council of College of Education for
Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for
the Requirements of Doctoral Degree in Human Geography

The supervisor:

Prof. Dr. Abdul Abbas Futheakh

(A.D. – 2021)

(A.H. – 1443)

